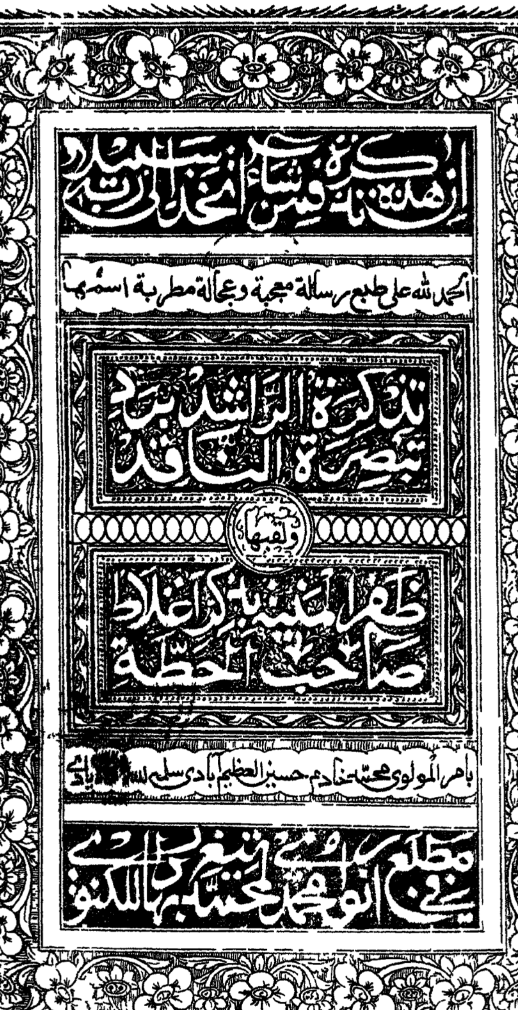
فہرس نفائس تذکرۃ الراشد


إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا
الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها
تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد
ولقبها
ظفر المنة بذكر أغلاط صاحب الحطة
بامر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه الله الهادي
طبع في مطبع انوار محمدي الكائنة بلكنو



ببسم الله والرحمن فزنا ❊ قليما والرحيم به قهرنا

وهل تغني جلادة ذي حفاظ ❊ اذا يوما المعركة نزلنا

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب لك الحمد حمدا متواليا ❊ ولك الشكر شكرا متتاليا ❊ على ان اسبلت علي نعما متكاثرة واسبغت علي مننا متظاهرة ❊ اذ ربيتني من صباي ❊ ونجيتني من عماي ❊ وعلمتني ما لم اكن اعلم ❊ وفهمتني ما لم اكن افهم ❊ وجعلتني من ورثة الانبياء ❊ وحملة الشريعة البيضاء ❊ سبحانك رب ما اعظم شانك ❊ وارفع مكانك ❊ اشهد انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك في ملكوتك وملكك ❊ هو الرفيع فلا الابصار تدركه ❊ سبحانه من مليك نافذ القدر ❊ سبحان من هو انسي اذا خلوت به ❊ في جوف ليلي وفي الظلمات والسحر ❊ انت الحبيب وانت الحب يا املي ❊ من لي سواك ومن ارجوه يا ذخري ❊ باي لسان احمدك ❊ وباي جنان اشكرك ❊ على ان جعلتني من العلماء المميزين ❊ والفضلاء المعززين ❊ وشهرت تصانيفي في العالمين ❊ ووقرت تاليفي عند العالمين ❊ ونصبتني في مقام احقاق الحق الصريح ❊ والصدق القراح ❊ واقمتني في مقام ابطال الباطل الواهي ❊ واضلال العاطل الساهي ❊ ووفقتني لازاحة الخطاء واظهار الصواب ❊ ووفقتني على ما هو

الفقه وما في الكتاب ❊ وحفظتني من جمع اليابس والرطب ❊ بجمع حمالة الحطب ❊ وحرزتني من
قوارع الزلات ❊ وكاثر الخطيات ❊ وامسكت لساني عن الطغيان ❊ وكففت جناني عن العدوان ❊ وما
عودتني بالتكلم بكلمات اصحاب الرذالة ❊ وما اضللتني بالترنم بخرافات ارباب الجهالة ❊ فبك يا رب
اجول ❊ وبك احول ❊ وبك اصول ❊ وبك اقول ❊ وبك استنصر ❊ وبك استظهر ❊ وبك استظفر ❊ وبك
استعيذ ❊ اياك نعبد واياك نستعين في كل الامور ❊ في كل مساء وكل بكور ❊ سبحان من ذكره عز لذاكره
والتحفظ في الاقوال واحمده لم يتخذ سكنا في قدم عزته ❊ ولم يلد ابدا حقا ولا ولدا ❊ ولا استعان بشيء
في حقيقته ❊ ولم يزل بعظيم العز منفردا ❊ سبحانه وتعالى جلالته ❊ هو المهيمن لا شريك له احدا ❊
اللهم لك الحمد ❊ حمدا لا يدخل تحت العد ❊ على ان اعطيتني نصيبا من المهارة في الفنون
العقلية والنقلية ❊ واتيتني حظا من العلوم الحكمية والشرعية ❊ ورزقتني حظا في علوم
التاريخ والاخبار ❊ ووهبتني علما في علوم الفقه والآثار ❊ مع بضاعة من التنقيح والترجيح ❊
وخبرة من التحقيق ❊ والتدقيق ❊ والهمتني نشر العلوم المنيفة ❊ والفنون الشريفة ❊ تدريسا
وتاليفا ❊ وتذكيرا وتعليما ❊ مع التفحص الفائق ❊ والتخلص اللائق ❊ من دون اتباع الهوى فمن
اتبعه واتخذه الها فقد غوى ❊ وما اضللتني مع علم ❊ وما اسمعتني وابصرتني مع ختم ❊ وما
جعلت على بصري غشاوة ❊ ولا في قلبي قساوة ❊ كل ذلك مع الخشوع ❊ والخضوع ❊ وحفظ
الاركان ❊ وحرز اللسان ❊ اللهم انك تعلم اني لا اذكره الا تحدثا بالنعمة وشكرا ❊ لا تخلقا بخلق
طالب الشهرة وفخرا ❊ واي فخر لمن لا يدري ما يمضي عليه في الحشر والقبر ❊ واشهد ان سيدنا
ومولانا محمدا عبدك ورسولك ❊ وصفيك وحبيبك ❊ شفيع الخلائق اذا ايسوا ❊ وخطيب
الخلائق اذا سكتوا ❊ الفائز بالسعادة الازلية الابدية ❊ والسيادة الدهرية السرمدية ❊
هو الذي فتح قصبة الهدى في اوان قصوره ❊ وقلع صخور العمى في زمان نشوره ❊ به تطلع

نجوم الهداية بعد افوله * ولمع بدر العناية بعد ذبوله * ومهد قوانين الشريعة * وسدد اساطين الطريقة * واوضح سبل الطريق الاَمم * وافصح عن طرق السبيل الاتم * لقد نجى مراخذ غيظ من ورائته * وطغى من نبذ حظه من تركته * ماان مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد * اللهم فاجزه عنا خير الجزاء * وابلغه الى مدارج الانتهاء * افضل ما جازيت به نبيا عن حزبه * ورسولا عن قومه * وصل اللهم صلوة دائمة بدوام السموات والارض * قائمة بقيام الجواهر والعرض * عليه و على اهل بيته الذين نزلت فيهم اية التطهير * واصحابه الذين شبهوا بالنجوم في الهداية والتذكير * وعلى جميع اتباعه * واحزابه * الى يوم القيامة * يوم الحسرة والندامة * **وبعد** فيقول الراجي عفو ربه القوي * الداعي حفظه من شر كل غوي * الذي لا حرفة له الا اكتساب السيئات * ولا صنعة له الا ارتكاب الخطيئات * المكنى بابي الحسنات * والمدعو **بعبد الحي** اللكنوي * تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي * ابن الفاضل الجليل * الكامل النبيل * البحر الزاخر * السحاب الماطر * الغيث المدرار * ليث كتائب الاخيار * استاذ اساتذة الدهر * عماد جهابذة العصر * صاحب التصانيف الكافية * والتاليف الشافية * مولانا الحاج الحافظ **محمد عبد الحليم** ادخله الله دار النعيم * هلموا يا اهل النهى * وتعالوا يا اهل الحجى * اقص بكم اعجب القصص * وانص باغرب القصص * اني قد كنت نبهت في سابق الزمان * في رسائلي المشتهرة في البلدان * على بعض المسامحات الواقعة في تاليفات الفاضل الكامل * زينة المجالس والمحافل * زبدة الماثر والاماثل * ذي التصنيفات الشهيرة * والتوصيفات الكبيرة * النواب **السيد صديق حسن** القنوجي ثم البهوفالي * بلغه الله الى كواعب الاماني العوالي * ولا خرمه الله عن ابكار الغوالي * وحفظه الله عن غياهب الايام والليالي * ولا ابتلاه الله

بالجمع بين الحصى واللآلي ٭ وكان في ذلك لغرضين يطلبه افاضل الثقلين **احدهما** ان يتنبه مولفها
فيصلحها او يهذبها ٭ فان كثرة الزلات في الكتب المصنفة تورث مضرات الى مصنفيها ٭ والى الكملة والطلبة
ممن يطالعها او ينتفع بها ٭ اما ايراثه المضرة الى مصنفيها فهو انها تجعله غير معتبر ومستند ٭ لا يعتمد
عليه بعضهم ظنا منهم انه حاطب الليل ٭ كاسب الوباء ٭ راكب متن ناقة عمياء ٭ جاذب شاة ثولاء ٭
وستقف على تفصيل ذلك فيما ياتي ان شاء الله تعالى ٭ واما ايراثه المضرة الى الخلق ٭ فهو انهم
يقعون بمطالعة مثل هذا في الجهل المركب ويبتلون بالغرق ٭ فان نقاد الفنون في هذه
الاعصار والامصار قليلون ٭ وعارفو الرجال بالحق نادرون ٭ واكثرهم انما يعرفون الحق
بالرجال ٭ ويعتمدون على ما سطره من اشتهر بالفضل والكمال ٭ ولا يرجعون الى ادلة تنقيح المقال
بل يكتفون بما قيل او يقال ٭ ويكثرون التنقل ٭ ومن اكثر التنقل وقع في التغفل ٭ هذا شان اكثر
اهل العلم والفضل ٭ فما ظنك بمن كان مكتفيا بابي الاثم والجهل ٭ فهؤلاء اذا وقفوا على هذه التصانيف
المشتملة على المغلطة ٭ وقعوا في المزلقة ٭ **وثانيهما** ان يتحفظ الخواص والعوام ٭ من اكاذيب
الاوهام واعاجيب الاحلام ٭ لئلا يعدوا اعتقادها من الانعام ٭ وهذا الذي ارتكبته ٭ لهذا
الغرض الذي لاجله رتبته ٭ لست متفردا في ذلك ٭ وليس ذلك ٭ باول قارورة ٭ كسرت في الدائرة الاسلامية
بل لم تزل جهابذة النبلاء ٭ واساتذة الفضلاء ٭ يردون على من كثرت منه المسامحات
والمناكير والمغالطات والاساطير ٭ ويخطئونه ويجهلونه ٭ ويعيبون عليه ما صدر عنه ٭
ويقولون انه لا له بل عليه ٭ ويشددون النكير عليه ٭ ويحكمون بوجوب التعزير عليه ٭
كل ذلك مع سلامة الصدر من الحقد والحسد والبغض ٭ وسلامة اللسان من السب والشتم
والفحش ٭ وستطلع على تفصيل هذا فيما ياتي بعد هذا ٭ **وقد حصل** بحمد الله الغرض
الثاني اجل ٭ دون الاول ٭ وكان هما به غير اهون ٭ شعر: ما كل ما يتمنى المرء يدركه ٭ تجري الرياح

بما لا تشتهي السفن فان اكثر الكملة والطلبة قد حصلت لهم النجاة عن المحن ولم يقعوا بتلك المزخرفات في الفتن وشكروا صنيعي واثنوا على طريقي فالحمد لخالق السماء والارض على حصول هذا الغرض والحسرة كل الحسرة على عدم تنبيه مولفها وعدم تنقيحه وتهذيبه لها وليته سكت اذ لم يتيقظ وصمت ولم يتغلظ والحسرة كل الحسرة والتاسف على التاسف على التبختر والتعنف حيث قام باشارته وارتضائه بعض احزابه اتباعه للانتصار وتام عما يترتب عليهم من الاوزار فالف كتابا سماه شفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي واتى فيه بكلمات تنفر عنها القرائح السليمة وتفر عنها الطباع المستقيمة وملاءه بهزليات الاجوبة وجدليات الاسئلة ظنا منه ان مثل هذا يكفي في الجواب واظهار الصواب ومبنى جميع مباحثه على ان صاحب الاتحاف وغيره ناقل من غيره سائر بسيره والناقل لا يرد عليه شيئ من الايرادات وتحصل له بمجرد تصحيح النقل النجاة ولا يخفى على اولي الالباب ان امثال هذا الجواب مما يضحك عليه كل صبي وشاب وان هو الا كنعيق الغراب او نباح الكلاب فامرني من اشارته عزو وطاعته غنم ان ارد عليه ردا شافيا وابرز ما فيه من الغي ابرازا وافيا فالفت رسالة مسماة بابراز الغي الواقع في شفاء العي ووشحتها بعبارات لطيفة وكلمات نظيفة ورشحتها باشارات مطربة ونكات معجبة ولما طبعت وشاعت في الامصار والقرى جاءت الي من علماء الاطراف والاكناف مكاتيب ترشح تشهد بكونها عديمة النظير في بابها وفقيدة المثيل في امثالها ولله الحمد بالسر والاجهار على ان البسها لباس الاشتهار وهبت عليها رياح القبول من ذوي العقول وقد دفعت فيها ما في شفاء العي من الجواب وهدمت اساس ابني عليه الخطاب بتشريح كافل وتوضيح كامل وخلاصته ان صاحب الاتحاف ان كان ناقلا ملتزما الصحة يكون مؤرخا وملزما وان لم يكن ملتزم الصحة يكون حاطب الليل جامعا رطبا ويابسا ومع ذلك زينتها في البداية والخاتمة بذكر كثير من اغاليطه واخاليطه في الفنون التاريخية وغيرها من العلوم النقلية قد دونك

عجالة نافعة ٭ وعلالة رائعة ٭ ينشط بمطالعتها الكسلان ٭ ويكشط بسماعها صدى الاذان

فلما وصل خبر طبعها ونشرها الى الانصار ٭ تحرك عرق الغضب مع لزوم الكرب آناء الليل واطراف

النهار ٭ فنادى منهم مناد ٭ وخاطب كل حاضر وباد ٭ باكيا ٭ وشاكيا ٭ مناجاة الهلوع

الجزوع ٭ للنصير البشير النصوح ٭ والمستجير المستغيث للاجير المغيث ٭ والمستعين للمعين ٭ قائلا بلسان المقال

والحال ٭ يا عباد الله اعينوني ٭ يا عباد الله اعينوني ٭ هل من مغيث يغيثنا لوجه الله ٭ هل من ذاب يذب

عن حرم رسول الله ٭ هل من ناصر ينصرنا ٭ هل من ماكر يمكر لنا ٭ هل من بشير يبشرنا ويفرجنا

هل من نذير ينذر من يخاصمنا ٭ هل من اجير تيكنى بابى الفرج ٭ او ام الهرج والمرج ٭ فيسيل علينا

الفرج ٭ ويزيل عنا العرج ٭ ويسلك مسالك من قدم نج لتحصيل الفرج ٭ ويبرك مبارك من خرج

عن بيته للاحتيال ولو بالمحال وبالخدع والحج ٭ هل من مجير يتسمى بالفحاش ٭ والنباش ٭ والطعان

واللعان ٭ ويتصف بنحر اللسان ٭ خصيم الجنان ٭ يسكت المعترض بطلاقته ٭ ويصمت بسطالته بعو

المقترض واباه ٭ ويكب عليه كباب المشاحن والملاعن ولا يسلم ما ابداه ٭ هل من وزير يتلقب

بالمعتدى والمختفى فيسب كل المبتدى والمنتهى ٭ هل من مشاجر يشاجر المورد بكتمان الحق ٭ هل من مكابر

يكابر مع عرفان الاحق ٭ هل من جاحد غير زائر لقبر سيد الاوائل والاواخر ٭ يتكفل لانكار الصدق

هل من عاجز غير ماهر في افادات الاول والآخر ٭ يتعمل بكلمات الفسق ٭ هل من مسترزق منا

على ان يعيننا فنغنيه ويغنينا ٭ هل من مسترفق عنا على ان يغيثنا فندنيه من مجلس قربنا ويدنينا

هل من فاضل يمشى في ممشى اصحاب الرذالة ٭ هل من كامل يسعى في مسعى ارباب الجهالة ٭ هل من مجرم

يجرم بنية اللعن والطعن ٭ هل من ملوم يلتزم توقفا في موقف الخيلاء والشحناء ٭ يطوف بيت الخصومة

ويطيع جبت الرعونة ٭ ويرمى بالجمرات اللسانية ٭ ويجرى في الكدرات الجنانية ٭ فيلم الحج ويتم

الحج ٭ هل من معين يدفع عنا النوائب ٭ ويرفع عنا المصائب ٭ ويسهر في غياهب الليل الطويل

ويسفر في سباسب النيل الجليل ويجي من قواضب المعترض ويحمي من ثواقب المنتهض ويصيح عليه صياح

الاسد المغالب ويضيع بالود عليه ضياع عبد المعائب ويلدغ لدغ العقارب وان لم يكن من

الاقارب هل من مبين يبين مثالب المورد واساتذته ويشين كتائب المورد وتلامذته

هل من مجيب يجيب عن ايراداته ويعيب عليه زلاته هل من منيب يخاصمه خصاما ومن اذا

خاصم فجر واذا شاتم هجر واذا اجاب مكر واذا اناب غدر ولما وصل هذا النداء والاذان بهذه

الكلمات بالجهر والاعلان الى كل فج عميق وكل بيت عتيق اجاب جمع من الانصار بالتلبية قائلين لبيك

يا ايها المنادي للتلبية وقام واحد منهم ممن يوسم بالعلم والكمال ويرسم بالحلم والجمال

فتقمص بقمص الاختفاء وتلبس بفرش الاعتداء فشد الرحل الى هذا العمل راكبا كل ضامر سابقا

على كل عاثر وانشد ما انشده الحريري في مقاماته في اثناء حكاياته شعر لزمت السفار وجبت

القفار وعفت النفار لاجني الفرح وخضت السيول ورضت الخيول لجر ذيول الصبي

والمرح ومطت الوقار وبعت العقار لحسو العقار ورشف القدح وقال لشركائه

اجزائه يا ايها الاخوان والاخدان انا اطروفة الزمان واعجوبة الاوان انا الذي وصف

الحريري في مقاماته بقوله شعر انا اطروفة الزمان واعجوبة الامم وانا الحول الذي احتال في العرب

والعجم انا الذي احتال بالمحال واختال في الخيال انا الذي اسارع الى الجدال وادافع بالقتال

انا الذي حججت وعن زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بيت وحرمتها افتيت وفي ابطال

شد عليها رصفت فهذه خصيصة اختصصت بها من بينكم ونقيصة اتصفت بها دونكم

فلا يتحمل هذا الحمل العظيم الا انا ولا يتكفل بذلك الكفل الجسيم الا انا اذا تحققوا بالخسيسة

المذكورة لا تتيسر الا لمن اختص بالخصيصة المسطورة ففوضوا الي هذا الانتظام وانتم

شركائي في الاهتمام اعينوني بقوة اعينوني عند كل شدة اجعل لكم ردما لا يهدم ما

فعند ذلك خضعوا رقابهم واطاعوا رئيسهم وشدوا الازار للاعانة في الانتصار وتوجه
كل منهم الى ما يليق بهم وتوجه ذلك النصير المختفي تحت السرير الى تاليف رسالة كبيرة الحجم
وعجالة كثيرة السقم سماها كتسمية العاند الكاسد بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد
واشتغل فيها على ما سيأتي فيما يأتي بمكر الغادرين غافلا عن قوله تعالى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين وان فيها بما لا يصدر مثله عن اهل الصبى فضلا عن من عد من اهل التقى
واستعمل اللسان وهو الذي اذا فسد فسدت الاركان واذا صلح صلحت الاركان في السب
والشتم والطغيان كاستعمال العاجز عن اقامة البرهان فانه اذا ئيس الانسان طال
اللسان وابى عن قبول النصح النصيح والنضح النضيح واستقل بايراد الحشو واللغويات ولغى
بايراد اللهو والهزليات واستغل باعتلال الصحيح وابطال الفصيح وغوى بتصحيح القبيح
وترجيح الشنيع وتجرد عن لباس التهذيب الادمي فضلا عن التهذيب العلمي وتعبد بطريقة
الشيعة من سب الشيخين ومن بهما يقتدي فسب وكرب وغضب وشتم وانتقم وهجر وهذى
وجهد في طعن الاماثل وجحد عن عين الافاضل وصاح صيحة المباهي وراح روحة
المهاجي فعرف بالهاجي بعد ما كان يعرف بالحاجي ولم يميز بين القشر وبين اللباب ولا
بين الدرد وبين التراب ولا بين الدر وبين اللعاب ولا بين القذر وبين الجلاب ولا بين
الزرقة وبين الكدرة ولا بين الصفرة وبين الغبرة ولا بين الصوت الحسن وبين الصوت
الغير الحسن ولا بين الغناء وبين البكاء ولا بين الترنم وبين التالم ولا بين الروث
وبين الفرات ولا بين الغلاة وبين البغاة وبين الاثبات الثقات ولا بين الجذر و
بين الصفر ولا بين الحفر وبين الصقر وخلاصة نصرته مع اطناب كلامه و
اعجابه ببيانه ان الاغلاط الواقعة في تصانيف المنصور اما من زلات قلم الناسخ المغرور واما

سقطات من نقل عند المنصّو وانه ناقل غير ملتزم لصحة ماينقله ولا مهتم بتحقيق ماينقله ❊ فكل المباحث المتعلقة بدفع الايرادات في التبصرة دائرة بين هذين الامرين فتارة يقول انه من زلات الناسخ ❊ وتارة يقول ان صاحب الاتحاف ممن هو غير ملتزم الصحة وقدمه في العلوم ليس براسخ ❊ ولا يخفى على اهل النهى ان هذه نصرة لا يرضى بها اهل الحجى بل يستحيا عليها المنصو ويردّ فان عدم التزام صحة المنقول ❊ وعدم الاهتمام بثقة المنحول ❊ ليس من شان ارباب العقول ❊ بل من شان اصحاب الغفول ❊ وهو وصف لا يرتضى به الفاضل الكامل ❊ الواصل العاقل ❊ البالغ النافع ❊ الرافع الناصع ❊ المعلم المدرّس ❊ المكرّم الغير الملتبس ❊ بل هو وصف لا يتمذهب به الا حاطب الليل ❊ كاسب الويل ❊ سارق الابل والخيل ❊ غارق اودية السيل ❊ مطفف الوزن والكيل ❊ معرف ابو هن والمبين الباعد عن مسلك احسن القبيل ❊ الحائد عن منسك احسن الذيل ❊ السالك مسالك اهل الضلال ❊ الناسك مناسك اللئام ❊ الغير الفارق بين الشمال واليمين ❊ وبين الغث والسمين ❊ وبين الشيخ والجنين ❊ وبين البنات والبنين ❊ وبين الخائن والامين ❊ وبين الضحك والانين ❊ وبين الصوت المعروف والطنين ❊ وبين المنزه والظنين ❊ وبين السخي والضنين ❊ وبين الرجيح والمهين ❊ وبين القبيح والمتين ❊ وبين الطلّ والماء المعين ❊ وبين المكان والمكين ❊ وهو الذي يقال انه متمائل متجاهل متغافل متساهل ❊ وانه ليس بناقل بل منتحل وسارق ❊ ولاجماع الامة خارق ❊ وفي بحر التنقل غارق ❊ وفي نحر التغفل شارق ❊ وانه ليس بمعتمد ولا مستند ❊ ولا منتقد ولا معتضد ❊ وانه غافل غير عاقل ❊ او عاقل جاهل غير فاضل ❊ وان تحريراته غير معتبرة ❊ وتقريراته غير مستندة ❊ **والحاصل** ان عدم التزام الصحة وصف يبعد عند كل ثقة ❊ ولا يقصده الا المنحط عن اعلى الدرجة الى اسفل الدرجة ❊ نعم لا يستنكر من العلماء طغيان القلم ❊ وزلة القدم ❊ احيانا ❊ فان هذا لازم عرفي لمن كان انسانا ❊ **واما** كثرة ذلك ❊ وعدم التزام ماينقله هنالك ❊ فهو من اشرّ المسالك ❊ واضرّ المبارك ❊

واشنع المهالك واقبح المناسك وانكى المدارك واوهن المعارك لا يسلك عليه الا من طغى وغوى ولهى وسهى وعصى ولم ينه النفس عن الهوى ولم يختر سبيل الهدى ولذلك ترى الافاضل ينكرون اشد النكير ويوجبون التعزير على من اتصف بهذا وان كان من الاماثل كما ستطلع على تفصيله في موضع يليق وما احسن قول من افاد فاجاد ولزنبور والبازي جميعا لدى الطيران اجنحة وخفق ولكن بين ما يصطاده باز وما يصطاده الزنبور فرق والذي يخلف به مثل هذه النصرة المخزية الى سواء الخصلة لا يصدر الا من صاحب الغفلة كاسب الفضلة والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لو نصرني احد مثل هذا النصر لزجرته باشد الزجر وهجرته باسد الهجر وحجرته عن هذا المكر ومنعته من هذا الغدر وعزلته عن منصبه الى ان يدخل في القبر ونفيته من بلده الى المكان القفر واغرقته في النهر او البحر واخرته قبل الحشر والنشر وقلت له يا ايها الغافل الباقل المتكبر مقالا المتصغر فعالا اخترت توجيه الكلام بما لا يرضى به قائله وتمويه المرام بما لا يسع به عامله واضفت الي وصفا ليس من شان النبلاء ونسبت الي حرفا ليس من شان الفضلاء وجعلتني متهما عند كل ثقة حيث القبتني بغير ملتزم الصحة واخرجتني من زمرة ارباب الرشد والسداد واصحاب النفع والرشاد مستحقا للبعاد عند العباد محرقا كالرماد ظننت ان الخروج من المهلكة بمثل هذه المفسدة وان توخر قني البالية بمثل هذه الطريقة الغالية وقد اخطأت فيما ظننت وغلطت فيما توهمت وحق لك ان يقال في حقك انت انف في السماء واستك في الماء هذه طريقة مرمية وغير مرضية يتشبه سالكها بمن بنى بيتا وهدم قصورا مبنية وبمن فر عن المطر واستقر تحت الميزابات المجرية هذه شريعة منسوخة وممحوة ومعيوبة ومعتوبة ومهجورة ومطرودة ومقهورة ومدحورة ومغبونة غير معشوقة ومتروكة غير مسلوكة يتشبه

عاملها بالفجرة الفسقة ۞ عليها غبرة ترهقها قترة ۞ هذه لا نضرة ماطلة باطلة ۞ فاسدة كاسدة
خامدة جامدة ۞ زائغة ضائعة ۞ خافضة خارقة ۞ حالكة هالكة ۞ قاسية عاصية طاغية
باغية واهية لاهية ساهية ناسية كارهة فاسقة كافرة فاجرة ۞ خائبة خاسرة ۞ وما
ادراك ماهية ناقصة عاوية ۞ ناهقة عادية ۞ حامضة راسبة ۞ حائرة هائمة ۞ غائمة واثمة
خالية عادية ۞ داخرة ۞ غاوية كادية ۞ كاشفة ۞ ماحية خاسفة حالقة ۞ غارقة ناشزة
باردة ۞ حافية عاتية ۞ فاحشة غاشية ۞ هل اتاك حديث الغاشية ۞ هي واقعة ۞ فارغة
داهية قامعة جافية قالعة ۞ الا وهي لحالقة لا اقول حالقة شعر الراس واللحية ۞ بل
حالقة الشريعة الناجية ۞ لعمر الهك ۞ ايها الناصر الناحذ ۞ والله يغفر لك ۞ هذه نصرة لا ارضى
به انا ولا ادني ۞ ولا يرضى به من دوني ۞ من الاداني ۞ ولا الاقاصي ۞ والطلبة ۞ والكملة ۞ والعوام ۞
والكرام ۞ وكيف فانك ابتدعت علي ما يفهمنه كل عادل ۞ واخترعت لي ما لا يقر عليه الا عاطل ۞
واتيت بما لم يات به احد من الانصار ۞ وحكمت بما لم يحكم به احد من الاخيار ۞ وكسرت
قصعتي مع ما اشتهر لا تكسر القصعة ۞ وفتحت خزانتي مع ما اشتهر لا تفتح الخزانة ۞ ولحست
صحفتي كلحس الهرة ۞ وصرفت اماناتي مع حرمة الخيانة ۞ فانك لما اوردت لي وقولي كقولك
اني لست بملتزم الصحة ولست بمجتهد بالقوة ۞ واني ناقل محض ليس لي بصحة ما اذكره او
بطلانه غرض هلكت كل مجموعاتي ۞ وخربت كل منقولاتي ۞ وفسدت كل منظوماتي ۞ وكسدت
كل منثوراتي ۞ وارتفع الامان عن تصنيفاتي ۞ وامتنع الاطمينان بتاليفاتي ۞ فان كل من له ادنى
عقل ۞ وله حظ اوفر من النقل ۞ يعلم ان حاطب الليل لا عبرة بما يكتبه ۞ وراكب الويل لا ثقة بما يكسبه ۞
لا سيما اذا غلبت الزلات ۞ وكثرت السقطات ۞ وكبرت المغالطات ۞ وعظمت المسامحات ۞
فتلك لعمري داهية كبرى ۞ وواقعة عظمى ۞ وما احسن قول بعضهم في شان ابراهيم بن حسن

ابي الحسن البقاعي المذكور ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي سعى ان البقاعي المبدي لفحشه
ولكذبه وضلالة عقوقه لو قال ان الشمس تطلع في السماء وقفت ذووا الالباب عن تصديقه
وخلاصة المرام في المقام ان ناصر صاحب الاتحاف والحطة مؤلف التبصرة قد نصره بنصرة
صار بها بين الطلاب ضحكة وبين الكتاب لعبة وامده بما صار به ضرب المثل في الجدل والجدال
والخطل ومشى على طريقة صار به معيوبا وسعى في حديقة صار به معتوبا ولا عجب منه
فان صاحب الغرض مجنون والاسير المرهون مفتون انما العجب من السيد المنصور كيف ارتضى مثل
هذا النصر المهجور الذي لا يرتضى به من له ادنى شعور فضلا عمن له في بحار العلوم عبور وقد كنت
اسمع من مدة مديدة خبر تاليف هذه التبصرة وطبعها وثناءها من افواه الرجال الجهال ومدحها
فكنت اقول ليس الخبر كالمعاينة ولا يعتبر على مدح ارباب المراهنة وقد مضت على هذا المنوال
مدة سنين وهي تطبع شيئا فشيئا قد ما ابو لف شيئا فشيئا في بلدة دهلي في مطبع السيد
الفاروق الاميني وتبالغ في اخفاء سطورها واوراقها حتى لا يطلع احد من الناس والاكياس
على غررها واسقامها ويدافع عن مطالعة ما فيها الثلاث يوصلها احد الى من يمزقها ويشتتها
ويحرقها ويفرقها ولما افضى بالاختتام ختامها وبلغ الى الاتمام انطباعها واهتمامها وانتشرت
في الاطراف كانتشار الذباب كلما ذب آب واشتهرت في الاكناف كاشتهار السراب بقيعة
يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الا الرمل والتراب وصلت الي نسخة منها
وكنت مشتاقا الى معاينة جمالها ومشاهدة كمالها ورفع نقابها ودفع حجابها ظنا مني
انها مخدرة جميلة معززة بين اقرانها ومفرحة شكيلة معززة بين اشباهها
فبعد ما مسستها بيدي ونظرتها بعيني وجدتها كاسدة غير نافقة لا تباع ولا تشترى
في سوق العلو والعلى بفلوس رائجة فضلا عن دراهم ناجزة [illegible] من يشتري التبر [illegible]

بشبهة جالها يردّها الى بائعها بخيار العيب والروية ويظنّ بائعها ما ادى اليه من القيمة
بل هي حقيقة بان لا يقبلها احد من اصحاب الفقه والسنن وان اعطاه احد من تجارها
بغير ثمن وهي مملوة بصنوف من المكر والتزوير وغيرها مما ينكر عليه اشد النكير ومنها ان مؤلفها
اتخذ نفسه عبد النصير واختفى عن ميدان المناظرة كاختفاء المختفي تحت السرير ونكث
بيعته وعهده ونقض توبته ووعده وصار من الذين يأمرون الغير بالبر وينسون انفسهم
وهم يتلون الكتاب وسار (سلك) مع الذين يرون القذى في عين الغير ولا يرون ما في اعينهم وهم
يدّعون كونهم من اهل السنة والكتاب (اي اهل القرآن والحديث) واي صنع اقبح من هذا الصنيع زجر غيره عن مثله
وناب عن نحوه ثم ارتكب هذا القبيح ومنها انه سمى رسالته بتسمية انبأت عن تهذيبه
واخبرت عن تخريبه فان مثل هذه التسمية اي تبصرة الناقد برد كيد الحاسد وكذا تسمية
الرسالة السابقة بشفاء العيّ عما اورده الشيخ عبد الحي ليس مما يختاره ارباب الانصاف
من المناظرين ولا يختاره الا ارباب الاعتساف من المكابرين ممن يتغرّ ويموّه ويتشيطن ويتغفل و
يتجهّل فيا ايها الاخ اللائمي في خليقتي هل النفس فيما كان منك تلوم فكيف ترى في عين
صاحبك القذى وتنسى قذى عينيك وهو عظيم ومنها انه سوّد الاوراق من الابتداء
الى الصفحة الثامنة والثمانين بعد المائتين في المباحثة معي ومن هناك الى الانتهاء اعني
الصفحة الثامنة والتسعين بعد ثلاث مائة في المباحثة مع غيري وهو الفاضل السلهتي مؤلف
الرد المعقول في رد النجم المقبول وصنع ذلك شهرا في عنوان سالكا مسلك العدوان ان هذا
جواب لايراد الغي الخسيس اللكنوي واي غي اشد من هذا واي غي ازيد من هذا يرد على جليلين
ويجيب عن خصمين وينسب كله الى الثاني اثنين ويحذف ذكر احدهما من البين وما ذلك
الا لبغض الظاهر لي بسبب المنسبة بالجهل الى الخامل ان مؤلفها مبتلى كامل ومتبغّض كافل حيث يرد

ابراز الغي وهو رسالة صغيرة الحجم بمثل هذا التحرير كبير الحجم ومنها انه مهد مقدمة لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة في الصفحة الحادية والثلاثين من ان التواريخ فيه مسلغ كثير للاختلاف
والاختلاط والوهم الخ وذكر لتاييدها من تلك الصفحة الى الصفحة الخامسة والاربعين مائة
واربعة عشر مثالا واي مكر اكبر من هذا المكر وهو من احدى الكبر سوّد الاوراق بما لا نفع فيه
ليظن الناظر الغير النبيه ان مؤلفها رئيس الافاضل وان ذكاه رد كافل ولا يدري انه
لو اكتفى على هذا القدر من الامثلة المتفرقة لعله انكسر قلمه او فني سواده او انشق قرطاس
المسودة والا فمن الظاهر انه لو جمع الاختلاف الواقع في الامور التاريخية لبلغ تاليفه الى
مجلدات ضخيمة فيظهر فضله ازيد مما ظهر عند الطوائف السقيمة ومنها انه مهد لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة مقدمة ثانية في الصفحة الخامسة والاربعين دالة على ان نقل
الاختلاف من غير ترجيح جائز وذكر له من السادسة والاربعين الى الحادية والتسعين
ثلاثا وثلثين ومائة امثلة واي لهو اوهن من هذا ضيع اوقاته وحرك اقلامه وسوّد
اوراقه في كذا وكذا من غير ان يفيده شيئا في الدنيا والعقبى وما ذلك الا ليتوهم متخيل
ان كتابه للاحقاق متكفل ومنها انه سود الاوراق في تمهيد المقدمة الثالثة من الصفحة
الحادية والستين الى الثالثة والسبعين بما لا يسمن ولا يغني ولا يفيد ولا يغني ليكبر حجم الكتاب
فيظهر فضله عند جهال الطلاب ومنها انه مهد في الصفحة الرابعة والسبعين مقدمة خامسة
وسوّد لتاييدها من اوراقه نحو ورقة وهو لا يجدي نفعا ولا يغني فتيلا الا تسويد القرطاس
والتبختر به عند عوام الناس ومنها انه عقد بابا ثالثا لبيان اغلاطي الواقعة في ابراز الغي
وغيره من تصانيفي وعد منها من الصفحة الثالثة والثلاثين بعد المائتين الى الثامنة والخمسين
مائة وثمانية وسبعين ليكثر مدحه عند المتعلمين واكثرها متعلق بتغيير الفاظ الاوا[illegible]

من اصحاب الكتابة او بتغير الصلة ولعمري لقد اتى بالعجب العجاب يضحك عليه كل صبي وشاب
ويبكي على ضياع وقته فيما لا ينفعه كل من عُدّ من اولي الالباب وقد شهد كل من اجتنى ثمرات
حديقة الفهم والكمال واقتنى بركات غديفة العلم والجمال ان مثل ذلك يشبه احاديث
خرافة لا يصدرها الا من بلغ عمر الخرافة وولغ في اناء البطالة والجهالة ولعمري ما فات بعض الكرام
كانوا بني ام ففرق شملهم عدم العقول وخفة الاحلام ولهذا لم اتعرض عند الغرض باغلاط
صاحب الاتحاف بمثل هذا الاعتساف فلو عددت اغلاطه الواقعة في تصانيفه بالعربية
والفارسية من حيث تغيير النقاط والصلات واختلاف تواريخ الهندسة وانتشار
الكلمات لبلغ الرد الى منتهى الجموع واشكل الامر في الجواب على الجموع وان بلغ كل من له ادنى عقل
من اهل عصري ومن نجى يعلمون علما ضروريا ان مثل هذه الخدشات والخرافات لا يليق
الا بمن كان عاجزا آيسا خروبيا فلم تزل عادة الجهلاء انه اذا عابهم احد من النبلاء وعجزوا عن
الجواب وتحيروا وذهنوا او سكتوا وندموا او تمتموا وهشوا او خبطوا او لم يقدروا على اظهار اصوات
طفقوا يلمزون نحوهم فيشتمونهم ويطعنونهم ويبرزون مساعيهم اللفظية ومساعيهم
الحرقية وان كان خصمهم رئيسا امينا غير ملتفت اليها ظنا منهم ان تكثير الارادات ولو كانت
من الخرافات يزيد في عظمة ذاكرها في عين الناس وليس كذلك فان مثل ذلك لا يستحسنه
الا النسناس ولا يمدحه الا الخناس ولا يرضى به الا ذو وسواس واما عقلاء الناس
فيشنعونه ويقبحونه ويجهلونه ويحمقونه ويخرجونه من عداد الناس ومنها انه اطلق
عنان اللسان بالطعن على طائفة من الاعيان لدغ كلدغ الثعبان وارتكب عدم الوفاء
بالوعد واكتسب الغدرة مع انه ليس من اهل الكوفة ومشى على ممشى النفاق والشقاق
وليس من اهل العراق وسعى في مسعى السب والشتم والانتقاض مع انه ليس من الرفاض

او جاوز الحدّ فطعن على الآباء والجد، واكثر الاياب والذهاب في السباب، وتنابز بالالقاب غافلا
عن قول الماهر من لم يحفظ لسانه فقد سلطه على هلاكه، وقول الشاعر عليك حفظ اللسان
مجتهدا فان جلّ الهلاك في زلله، وجعل انكار الحق الواضح اِدامه، وعمل الفرار عن الصدق
اللائح شرابه، واصرّ في ابداء الاحتمالات لتزييف الواضحات، واغترّ بانشاء الخيالات لتضعيف
الراسخات، وحلف بعزة الله الغفور بان لا يسلّم ما نقحه المورد الصبور، وعلف عكوف متكف
في سبيل الشرور على ان لا يعظم ما حققه الورع ذو المهارة والعبور، سبحان من سخّر
عاندك، يحدث في غيبتي ذكره، لا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والاجر، ومن عجب
ذلك كله انه جعل منصوره من الذين يجمعون الرطب واليابس، ويجمع الغافل والناعس
ويكثرون في النقل من دون تعمل العقل، ويفرحون بكبر المجموع وان كان في جمع الحشو واللهو المنهي
الممنوع، وينصرفون عن تنقيح الامر الواقعي، وترجيح الشيء النفس الامري، ويشتغلون بتسويد
الاوراق وان كان بسوء الخلاق، ويتوجهون الى تاليف الكراسة وان خلت عن الافادة،
ويأخذون ما يجدون، ويكتبون ما ينظرون، وما الله بغافل عما يعملون، اليه مرجعهم جميعا
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون، هم الذين لا يبالون بنقل الاكاذيب والاعاجيب، وثبت المنكرات
والمفتريات، ولا يخافون من لومة لائم فاضح، واخذة عالم ناصح، ويهتمون بتكثير المنقول
وان كان خلاف المعقول، ويجترؤن على تحرير ما هو باطل بالعيان، او بالبرهان، وما هو
متفق كذبه عند الطلبة والكملة اولى الاتقان من الانس والجان، ويفتخرون بكثرة مجموعاتهم
ومنثوراتهم مع الغفلة عن ما يترتب على فعلهم نقلهم من الصغار والبوار عند امثالهم
واشباههم، ويمرحون بذكر اسمهم عند ذكر من كثرت تصانيفهم، وشتان ما بين تصانيفهم
وتصانيفهم، ومنشأ الغفلة عن ان مجرد كثرة التاليف ليس مما يمدح بها ويفتخر عليها بل اذا كان مع التهذيب

والتنقيح والتقريب والترجيح فان مجرد الكثرة مع فقدان هذه الصفة لايليق بشان العالم
بل بشان الظالم وفي ذلك لانه جعله غليمة غير ملتزم الصحة وتارة ناقلا محضا وتارة
منتحلا صرفا في احالة لواء الشريعة ويا طلبة سواء الطريقة هل قرع سمعكم خبر ناصر
يضرب به المثل بكونه اجير من ضل وخجيب من ينادي من انصاري بقوله انا حواري
ويدعي المناظرة وحسن البيان ويبقي العناء به على السرهان والختار في نصرته
سبيلا يتهم به منصوره كما يرد لا بينان في مدده طريقا يكون من نصره به
طريقا هل وصل اليكم خبر مبين يتوسل المبين ويروم الارشاد المتين
فيلقب منصوره بوصف هو به حزين وفي اندداده واضداده تمكين هل سمعتم قصة
معاون يتوج بتاج المشاحن يتلو سوابقهم ان الدافع عما اورد على صاحب الاتحاف
طرا والمانع عمن اورد عليه قهرا وكسرا ويثبت في اثناء مدافعته ومعاونته له وصفا
نكرا وينسب في اثناء منازعته ومخاصمته اليه شيئا امرا هل يتوهم ما فعايشه الا
للمدافعة ويقوم في مبرز المنازعة ويغوص في بحر المشاحة ويخوض في بحر المداغبة
وينسب الى المدفوع عنه والمنازع عنه مايتر عنه هو واشياعه واحزابه واتباعه
واصحابه واشباهه واقرانه وانداده وامثاله قائلين حاشا لله صاحب
الاتحاف ثم حاشا ان تتصف بهذا فمثلك لايكون ناقلا محضا ومثلك لايكون
سارقا صرفا ومثلك لايكتفي على النقل المجرد ومثلك لايرتضي بترك القول المسدد
ومثلك لايذر التزام الصحة ومثلك لايدع اهتمام الثقة ومثلك لايجمع الرطب
واليابس ومثلك لايجمع بين الكامل والناقص ومثلك لايخلط بين الحصباء
واللآلي ومثلك لايخبط في ظلماء الليالي ومثلك لايتحمل الغلط القطعي ومثلك

لاينقل الشطط اليقيني ؛ ومثلك لا يغفل عن ادراك البطلان الجلي ؛ ومثلك لا يذهل عن
اصالك الشان الخفي ؛ ومثلك لا يعتمد على كتاب واحد ؛ وان كان مملوا من ثناء غير واحد ؛
ومثلك لا يستند بما يكون جامعا للكاسد والفاسد ؛ ومثلك لا يكتب ما شهد العيان
بخسرانه ؛ ومثلك لا يكسب ما شهد البرهان بنقصانه ؛ ومثلك لا يبرئ الذمة باداء غير
ملتزم لصحة ؛ ومثلك لا يجترئ على القول بان ديدن عدم التزام الصحة ؛ ومثلك
لا يجهل ما في هذا الوصف من القبائح ؛ ومثلك لا يغفل عن ما في هذا الهذف من الشنائع ؛ ومثلك
لا يخفى عليك ما لا يخفى على الاداني ؛ ومثلك لا يذهب عليك ما لا يذهب على مهرة المباني والمعاني ؛
ومثلك لا يستتر عليك ما لا يستتر على الطلبة ؛ فضلا عن الكملة ؛ ومثلك لا يقتصر على
ما لا يقتصر عليه الغلمة ؛ فضلا عن الاجلة ؛ وهذا التبري كله لا يختص بالسنتنا بل الناظرون
معك والرادون عليك ايضا معنا في هذه البراءة ؛ وشاهدون معنا بهذه الشهادة
هل اطلعتم على مجير هو اجير لاوذير يفتري على المستجير به ؛ ومن استجاره لنصرة باعظم
الفرية ؛ وينتهي في اثناء نصرته الى ادهم الفرية ؛ ويحكم على مبالك اذ مته ان قوته مملوة
مما ليس فيه منفعة ولا قوة من المياه المنتنة الخربة ؛ هل وقفتم على مغيث يتعدى
على المستغيث به ؛ ويتصدى لانتساب ما يتهم ويهتر به ؛ هل علمتم محيبا عن لبيب ينسب
اليه ما لا يرتضيه نسيب ؛ هل شهدتم طبيبا يداوي المريض بما يهلك او يزيد في مرض المريض
وبالجملة ان الناصر المختفي للسيد القنوجي قد تحمل المشقة في ظما الهواجر وحمل المحنة
في ظلم الدياجر ؛ فتأوه وتضجر ؛ وترفه وتفخر ؛ وتصبى وتشيخ ؛ وتعدى وتشمخ ؛ وصاح وصال
وجاب وجال وعاب ونال ؛ وغاب وبال ؛ وجلجل وصلصل ؛ وقلقل وحلحل ؛ وتجسس
وتحسس ؛ وتنعس وتنفس ؛ وتردى وتهدى ؛ وتصدى وتعدى ؛ وزمزم ودمدم ؛

وتحجم وكم كرم وتكلم وترنم وتحوّ وتنشّم وتمع ذلك كله الى ما صار به مثلا للاولين و
مثلا للآخرين وذلك كله فى نصرتك وحمايتك فاكرم مثواه ومضجعه يا من حماه ونصره
واسبل عليه سحائب فضلك وكرمك وامطر عليه قطرات برك ولطفك ووقّره وقرّبه
وعظّمه واكرمه وتوجه بتاج العزّ والوقار ولا تجزه جزاء سيّئاته فان احسانك صنعه
واغضبك قبحه فانشد عنده ما انشده الحريرى طاعنا على كسبه الشريرى ؎
ونديم محضته صدق ودّى اذ توهمته صديقا حميما ۞ خلته قبل ان تجرّب انفا
ذا ذمام فبان جلفا ذميما ۞ وتظنّيته معينا رحيما ۞ فتبينة لعينا رجيما ۞ ونخيرته
كليما فامسى ۞ منه قلبى بما جناه كليما ۞ قلت لما بلوته لينه كان عديما ولم يكن لى نديما
فلما وقفت على ما وقفت من سوء تهذيب مولف التبصرة وعلمت ما علمت من سوء تقريظ
مصنف التبصرة انشدت ما انشده الجزرى فى حصنه شاكيا اظلم دهره ؎ الا قولوا لشخص
قد تقوّى على ضعفى ولم يخش رقيبه خبأت له سهاما فى الليالى وارجو ان تكون له
مصيبة وامتثلت قول رب العالمين فى كتابه المبين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وقوله فى موضع آخر من كتابه فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين
وقوله فى موضع آخر من كتابه فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ۞ انا كفيناك
المستهزئين وقوله فى موضع آخر ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين
وقوله تعالى فى موضع آخر وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين وقوله فى
موضع آخر ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ۞ وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى غير ذلك من الآيات المرغبة

في الامر بالمعروف والنهي عن غير المعروف من دون الخوف لومة لائم وحكومة ظالم
والمرهبة من ارتكاب ما لا يجوز من التعدي والتحكم والتردي في انتصبت لتاليف رسالة
اسمها يخبر عن رسمها وهو **تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد** ولقبها يشعر بفضلها وهو
ظفر المنية بذكر اغلاط صاحب الحطة مشتملة على لطائف ومعارف نافعة شائعة
بازغة راسخة طالعة رافعة بالغة رائعة كافية شافية وافية ثاقبة دامغة
راغبة راضية حاذقة ناصية ناعمة بارقة شارقة ناصبة طارقة حامية
سائغة قاضية راشدة ناسكة صالية جامعة حاوية زابية راوية جادية سا...
حادثة جاذبة كافلة حافلة قاصمة كاسرة فاتحة فاطمة زاغبة راهبة آمرة
ناهية ظاهرة باهرة آخذة حاصرة عاصرة قاشرة حابسة بادية تكشف
لك ما صدر من الناصر الفاتر من الخلط والخبط والرداءة والغواية والجهالة
والضلالة والتغافل والتساهل وتعرف لك ما في نصرته من القذى والبذى
مما لا يفرح به المنصور ولا يرضى وتبين لك ان طريقة الناصر في النصرة طريقة
كدرة خربة بها امتاز بين المهاجرين والانصار وصار بها ضرب المثل في الجدل
والحلل في الامصار وطار بذكر نصرته الذي بور الى الاقطار وغار بصنعته كل
غدار ومكار واستعاذ من خصلته كل حاج وزوار واستفاد من شرعته كل
ثاج واكار وصار بها اماما لكل حائك ونائك وغيرهما من الاراذل ممن يوصف
بالهالك والحالك وتبرهن لك على ان ما نصر به اورث الى الفضيحة لا النصيحة والتهمة
لا التناصر والضياع لا الفلاح والمطعونية لا المامونية وفيها مع كل ذلك غرر الفوائد
ودرر الفرائد تنفتح بها اصداف الاذهان وتنشرح بها ثقب الآذان تروى بها كل غليل

ويشفي بها كل غليل فدونك عجالة ناصحة وعلالة رائعة مشتملة على فوائد مستطرفة
وفوائد مستظرفة وكلمات طريفة وفقرات لطيفة ومواعظ شريفة ونصائح
نفيسة وامثال نظيفة واخبار غريبة حقيقة بان ينشد في حقها كل فاضل مع نبرٍ
ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدرر او ينشد في كل
باب منه درٌ مولف كنظم عقود زينتها بالجواهر فان نظم العقد الذي فيه جوهر على غير
تاليف فما الدر فاخر التزمت فيها الاجتناب عن الفحش والسباب الذي هو شيمة من هو
في تباب ممن هو رذيل النسب ذليل الحسب سخيف الحرفة كثيف الصنعة الموصوف بالزائغ
للنافق والمخادع المماذق والمعروف بارتكاب ما يغضب به الخالق واكتساب ما يكسبه
السارق الابق والساقط في المضائق سقوط الحجر من حالق والهابط من درجات الحاذق
الى سوء الخلائق والمضروب به المثل عند كل رجل بوصفه بالحائق لكل واق وراء وكل
طارق واللائق لان يرمى بالطارق ويسمى بالفاسق ويلقب بالغاسق الذي امر
بالتعوذ منه سيد الخلائق والسماء والطارق وانه لقسم عظيم رائق ان الاستعمال بالسب
والشتم ليس الا من شان من هذه اوصافه وهذه القابه وهذه اسماؤه وهذه اداته
لا من شان اهل العلم والحلم لا سيما من ورث هاتين الصفتين كابرا عن كابر وحرث
في المزرعة حرث الاخرة في النشأتين حائز المفاخر عن الاكابر ولقد عنى للخلائق
عشيرتي فعددت قولهم من الاضلال ان امرؤ منى الوفاء سجية وفعال كل مهذب
مفضال وان لا يلقى المرء اعلم انه عدو في احشائه الضغن كامن وامنحه بشرى فلو جم
قلبه سليما وقد ماتت لديه الضغائن واتيت فيها من الموارد العلمية والمصادر الفهمية
ما يتنبه به كل طالب ومبتدى ويتنوه به كل جالب ومنتهى ويهتدى بها كل معتدى ومعتد

بها كل غنداني ويستلذه كل أحوذي ويستعزه كل مشرقي ومغربي وخاطب في جملة المباحث بالسيل المنصوب لا الناصر المقهور لانه ارتدى برداء الخفاء واعتدى بلباع الجفاء وارتضى ان ينادي بالجنين في بطون نساء المومنين واقتدى بشان المختفين فناسب ان يخاطب هذا الرجل الاجنبي المخفي بل منصوره القرشي ونبهته غير مرة على مكائده ومفاسده الواهية بالمرة بعبارات حسنة عذبة غير مرة تنفع للمبتلى بغلبة السوداء والمرة شفقة عليه وعلى سائر المسلمين حفظهم الله عن كل مكر ... في الدين وقد كان جمع من الاخوان والخلان ينصحون بترك هذه المباحثة ... قائلين فيها تضيع اوقاتك النفيسة ولحاظك النظيفة واستاجل من ان ... الى حد مثل التبصرة وتشتغل بدفع ما ليس فيه الا المكر والفخر والظلم والشتم ... والتردي والهزل والعذل والذباح والصياح والرفث والغرث والوبال ... والعتاب والتباب والفحش والنحس والفساد والعناد واللجاج والاجاج والنعيق ... والاذى والقذى والسفاهة والعداوة والغبار والعثار واللغط والشطط ... والطغيان والعدوان والسقوط والهبوط والخدع والردع والزيغ واللغو ... والافتراء والتعشيش والتنفيش لا فيها مباحث حكمية ولا مسائل علمية ولا فوائد مفيدة ولا فرائد مجيدة ولا تقريرات سديدة كتقريرات العلماء ولا تحريرات نجيبة كتحريرات العقلاء ولا التهذيب كتهذيب الرجال ولا التذهيب كتذهيب الكمال فمثل هذا الذي هو اوهن من نسج العنكبوت جوابه السكوت وعتابه الصموت وخطابه الخفوت وقد علم انهم صدقوا فيما نصحوا واخلصوا فيما ابرزوا لكن بحجة ... المتعنتين وتفتت المتعصبين وفساد السالكين وبعاد الناسكين بحجة التوجه

الى كتابة الرد على التبصرة بحيث يكون لكل سائل و نائل تذكرة و يكون بخلوص النية
وصدق الطوية فيه زادا لى فى الآخرة والمرجو من الخلان الذين شيمتهم الانصاف والوفا
والاخوان الذين شرعتهم التباعد عن الاعتساف والجفا ان يطالعوا هذه العجالة بعين
الاعتدال لا بعين الاعتلال ويشاهدوا هذه العلالة بقلب سليم لا بقلب سقيم مع التحفظ
عن غشاوة التعصب تعصب من فاز بالعين بالفاء والتيقظ عن سنة قساوة التصلب
تصلب من حاز بالغين بدل الراء وارجو من السيد المنصور واحزابه رجاء العاضل الحقير
عن الكامل المتبحر واصحابه ان لا يعودوا الى ما مضى من الهفوات والخطيئات ويكفوا
السنتهم واعنتهم عن السلوك فى مسالك المزخرفات والمحرمات ومن عاد فاولئك هم الظالمون
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك هم
المارقون اقول قولى هذا واستغفر الله لى وللخصوص مع سائر المهاجرين والانصار
انه تعالى حليم كريم رحيم غفار وهذه الرسالة مرتبة على ابواب خمسة وخاتمة
الباب الاول فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الديباجة والفاتحة وفيه دراستان
الاولى فى رد هفوات الديباجة والثانية فى رد لغويات الفاتحة الباب الثانى فى رد
ما فى الباب الاول من التبصرة من الجواب عن ايرادات التى ذكرتها فى مقدمة ابراز الغى الباب
الثالث فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الباب الثانى من التبصرة المتعلقة بالايرادات التى
ذكرتها فى خاتمة ابراز الغى الباب الرابع فى رد الاقوال المتفرقة من التبصرة المتعلقة
بمباحثة ابراز الغى وشفاء العى وغيرها الباب الخامس فى الجواب عن الايرادات
التى تفوه بها صاحب التبصرة فى الباب الثالث منها والخاتمة فى سرد بعض مسامحات
صاحب الاتحاف فى تصانيفه المتفرقة غير ما اسلفنا ذكره فى ابراز الغى والرسائل المنشدة

[illegible] بسببه لا عوض [illegible] ما ابداه من تصنيفاته التي هي خارجة بالمزخرفات
[illegible] بالله بالمستهقات [illegible] على الجاهلين والعالمين ورحمة على العالمين و
[illegible] له ولسائر المسلمين على ما هو شأن العلماء المتقين عصمنا الله واياه من تكاثر
الخطيئات [illegible] وحفظنا الله واياه من جميع المهلكات والمضلات ونجانا الله
[illegible] في الدرجات وسلك بنا على مسلك القاسين القانتات
[illegible] الراحمين يا مجيب الدعوات ورافع الدرجات ودافع السيئات وولي
[illegible] حبيبه وصفيه سيد الكائنات [illegible] على آله وصحبه ومن تبعه
[illegible] الاول [illegible] في رد الاقوال المتفرقة الواقعة
في [illegible] مختصة [illegible] ستين الاول في رد الاقوال
الواقعة في الديباجة **قوله** في صفحة [illegible] فقد اجتنب هذا الجواب عن سائر القول
[illegible] عند [illegible] من البراز والبول **اقول** انظر ناصرك يدعي الاجتناب
عن اللغويات ويرتكب مع ذلك السب والشتم والفحش ونحو ذلك من حركات ارباب
الديانات [illegible] عن شأن الشرفاء فضلا عن العلماء وكل من طالع بعين بصيرة
ناصرك سواء كان من اتباع الائمة او ممن وافقك شهد بان التبصرة مملوءة من
الامور المزخرفة وان مثل ذلك بعيد عن شأن اهل العلم الا ان يكون ممن جمع ولم يتربى
في [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اخترت في مطاوي هذا الجواب السعيد عن ايراد
الحاسد المعاند والباغض العاند وهي ليست من السب والشتم في شيء **اقول** لعله لم يسمع
قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك
هم الظالمون وقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده وقوله تعالى يا ايها الذ

امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن

ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب وكم ما ورد فيه من المتكلمين بمثل هذه الالفاظ فى كتب الحفاظ ولعمرى

مثل هذا بعيد عن الطلبة فضلا عن الكملة لا سيما ممن يظن انه من متبعى الشريعة وانه

ينصر مجدد المائة وان صفحت النظر عما تكلم به ناصرك فى حقى من اوذى عملا بقول رب العالمين

خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين تاليا اذا لم تخش عاقبة الليالى ولم تستحى

فافعل ما تشاء فلا والله ما فى الدين خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء وقاديا قول المتنبى

واذا اتتك مذمتى من ناقص فهى الشهادة لى بانى فاضل **قوله** قال السيوطى فى الكنز المدفون

والفلك المشحون الخ **اقول** قد كمل اقتداء ناصرك بك حيث صدر منه مثل ما صدر منك

فان هذه النسبة خطأ بلا ريبة يشهد به كل من طالع الكنز المدفون من اوله الى آخره

واستفاد من مطالبه **ويؤيده** انه لم يذكره احد ممن الف فى ترجمة السيوطى من تصانيف

السيوطى **وقد** نسبه صاحب كشف الظنون الى يونس المالكى لا الى السيوطى **و** قد صدق عليكما

ما قلت فى حق احد كما انه يخالف صاحب الكشف فيما يكون صحيحا ويوافقه فيما يكون غلطا

بديهيا **قوله** لم يكن بين الراد وبين السيد الماجد سابقة المعرفة ولا واسطة اللقاء

ولا اتحاد الموطن ولا وحدة النسب ولا توافق الحسب ولا شئ مما سوى ذلك ولا كتب اليه خطاء

مبتدئا منه اليه ولا طلب كتابا من مؤلفاته ولا اشتاق اليه لا نظر فى شئ من مصنفاته

ولا رد عليه ولا ورق من مجموعاته فى كتب خزانته ولا مخاطبة الحضور ولا ذكر له فى

مجالسه بل الراد هو الذى اظهر الخلوص وطلب منه مؤلفاته واثنى عليها فلما تفضل السيد ببعضها

اخذ يواخذ على بعض كلامه فى حواشيه على الكتب المطبوعة **اقول** انظر ناصرك كيف

يبكى بكاء الثكلى ويشكو شكاية الكسلى ماذا ذنبت ان نبهت على اغلاطك البينة نعقبتك و

بما صدر منك من مساعاتك المبينة، وأزلت بذلك الظلامية، ودفعت به الظلم الذي
هو ظلمات القيامة، وأظهرت المنقولات الصحيحة، وميزت بين المردودة والمقبولات النجيحة
وقصدت به حفظ العوام عن الخطأ والضلال، وأخلصت نيه الهداية والكمال، ولم يزل
العلماء من عهد السلف، هلم جرا إلى الخلف، يردون على من غلط وأخطأ من كل طرف، ويتعقبون
عليه بكل حرف، ويصنفون الكتب في تضعيف مقولة، ويؤلفون الخطب في تزييف منقوله،
وقد كانوا يرون ذلك من آكد الواجبات، صيانة للخليقة عن الخرافات، ولو جمعت التواليف
التي ألفت في مثل هذه التصانيف، لبلغت مجلدات، بل خرجت عن حد المعدودات،
ولو كان مجرد الرد على الناس مذموما لما فعلت الائمة ذلك، ولو كان التنبيه على لغويات
الناس معيوبا لما دخلت حملة الملة تلك المسالك، أفتنكر علي أن صنفت ما أدرجت
فيه الصواب، راجيا بذلك الثواب، ونصحت في ما ألفت على الوقائع والبدائع، وذكرت
ما في تأليفك من القبائح والشنائع، ولا أدري ماذا أراد ناصرك من حديث عدم اللقاء
والمعرفة، والشركة في النسب والنسبة، أما علمت أن تعقب رجل فيما يصدر عنه من [illegible] لا يتوقف
على أن يكون بين الراد والمردود عليه تعارف ولقاء، أو اتحاد وطني، أو اشتراك نسبي وحسبي
بل الواجب على العلماء شدة الميزر للنكار على من يصدر منه اللغو الكثير، والذنب الكبير
واللهو الخطير، والكسب الحقير، ومحاسبته بكل قليل وكثير، ونقير وقطمير، ولو لم يكن بينهما ملاقات
ومشافهة، ومساوات ومخالطة، وأما حديث عدم اشتياقك، ونظرك وتوريقك
فهو عجيب عن مثلك، أعاذك الله من ذلك، فإن عدم الاشتياق إلى مطالعة كتب العلماء
المعاصرين من شأن الجاهلين الذين لا يقصدون جمع البدائع واللطائف، والوقائع الشرائف
والمتكبرين المتصلفين الذين يظنون نفوسهم أكمل الناس أشرا وبطرا ورئاء ونواء،

للناس فلا يرفضون رأساً ولا يضعون دون ابواب بيوتهم نبراساً **واما** حديث اظهار الخلوص
وطلب تصانيفك والثناء عليه فهو لا ينافي الرد عليه فاني قد قضيت ما هو الواجب علي
ورجوت بذلك ان يكون لي لا علي اذ الواجب على العلماء هو ان لا يستنكفوا عن مطالعة
كتب معاصريهم ولا يتكبروا ولا يتنزهوا عن معاينة نبراداتهم واقاويلهم [illegible] ولن لا يكونوا
بكماً وعمياً عن الثناء عليها بما يليق به [illegible] على نفعه
وخبثه على لطفه وسقمه على صحته [illegible] عليهم ان يجروا عليها
رداً بليغاً ويبرهنوا على بطلان ما كان [illegible] ويخلصوا فيه
النية فانما الاعمال بالنية ثم هذا الواجب وان كان كفاية لا عيناً لكن المسارعة
الى الخيرات مرغوب فيها عيناً فطوبى لمن سارع الى الخيرات [illegible] الى الحسنات
وبادر الى تبيين الجهالات والبطالات [illegible] الخرافات
وبهذا ظهر انه لا منافاة بين الثناء على كتابك وبين [illegible] فان الحكم يختلف
حسب اختلاف الحيثيات وكذا لا منافاة بين طلبها ومعاينتها [illegible] عليها فان
الحكم مفترق حسب افتراق الاعتبارات **قوله** [illegible] السيد [illegible]
هذا في هوامشه ترك معه الكتاب في الخطاب والجواب [illegible] وسيئا
على عادة اولي الالباب وهو الى العام الماضي [illegible] للناس في
ملازمة الرياسة فلو يقبل السيد سعيد **اقول** تأمل ماذا [illegible] بوصف لا يرضى
امثالك أهذه عادة السادات كلا والله ان عادات السادات [illegible] أهذه طريقة مجددي
الملة كلا والله ان هذه طريقة مجددي الخرافات أهذا منهاج ارباب الهداية والاهتداء
كلا والله ان هذا منهاج اصحاب السعاية والارتشاء أما علمت ان الاطلاع على عيوب الناس

مفید لاصحاب العیوب لینتبهوا علیه ویزیلوا عن نفوسهم العیوب اما عرفان تعقب عالم اذا
کان صحیحا لا یستحق هو به ترك الکتاب والخطاب بل یجب اداء شکرہ فمن لم یشکر الناس
لم یشکر نعمة ربه وازالة ما به تعقب واصلاح ما علیه تعقب و ترك الخطاب والکتاب
عند تعقب الناس من الارجاس لا یستحسنه فضلاء الناس بل جملة الانجاس بل هو اول
دلیل علی البغضة والحقد والحاسدة والکذ والتبختر والتفخر فرحم الله من اذا انبه علی
مساعاته شکر منبهه وازال مغالطاته وحفظ الخلیقة عن سیاٰته وعد تعقب من تعقب
من حسناته وویل ثم ویل لمن تجبر وطغی وتفخر وغوی وغضب من ایرادات معاصریه
علیه وکرب من تبیان مساعات ما لدیه و ترك الکتاب والجواب وحرم الاجر والثواب
وما احسن قول عمر بن الخطاب لا خیر فیهم ان لم یقولوا لنا ولا خیر فینا ان لم نقبل اخرجه
ابو یوسف فی کتاب الخراج عن ابی بکر بن عبد الله عن الحسن البصری ان رجلا قال لعمر اتق الله
یا عمر فاکثر علیه فقال له قائل اسکت فقد اکثرت فقال له عمر دعه لا خیر فیهم ان لم یقولوا
لنا الخ و قال حکیم من الحکماء من وعظك فقد ایقظك و من بصرك فقد نصرك انتهی و
قال آخر من احمر لونه من النصیحة اسود وجهه من الفضیحة انتهی ایها الناصر الغیر الزائر
کذبت فیما کتبت فان ترك الکتاب کان من هذا الجانب لا من ذلك الجانب و ذلك لانی
کنت ارسل الی صاحب الاتحاف المکتوبات ظنا منی انه من العلماء الثقات واذکره فیه
باوصاف النبلاء والقاب الفضلاء فکتب الی وانا اذ ذاك مقیم بحیدر اباد الدکن
صانها الله عن الفتن و کان ذلك سنة احدی و تسعین او اثنتین و تسعین یعلمنی ذکره بخطاب
الروساء والسلاطین و یرشدنی الی ان اکتب له لفظ النواب مع شرائف الخطاب ضد ذلك
عوته مرج فخر العالمین و ح.. بت انه ممن دخل فی دوح الامارة و ترفع بنفسه علی العالمین

فعند ذلك غلقت ابواب المراسلة ؁ غلقا لا يفتح بعده ؁ وسدت نقبات المكاتبة ؁ سدا لا ينقب بعده ؁ ولم ارسل بعد ذلك الى الآن الا مكاتبة واحدة مشتملة على سعى بعض الاخوان عملا بالحديث الذى حكم بافضل نقابة يعنى الدال على الخير كفاعله ؁ والحديث الذى خرجوه فى كتبهم وصححوا يعنى اشفعوا توجروا فبلغ الى الخبر انه كرب بتلك المكاتبة وغضب وسب بلا سبب واغلظ المقولة ؁ بين يدى حامل تلك المراسلة ؁ فتعجبت من ذلك عجبا كثيرا ؁ وقلت متعجبا الله اكبر كبيرا ؁ لبعد مثل هذه الحركة ؁ عن اصحاب البركة ؁ ثم انى مع امتداد الزمان ؁ فى القدح والجرح بحمد الله الى الآن ؁ صافى الجنان ؁ عن البغض والحسد والطغيان ؁ لا اتكلم الا بعلم ؁ ولا انطق الا بحلم ؁ مبالغا فى حفظ اللسان ؁ محافظا للاركان ؁ مقتفيا السلف باحسان ؁ ولمن خاف مقام ربه جنتان ؁ وهذه عادتى فى رد كل من رد علىّ ان لا ابغى عليه ؁ ولا اتجاوز الحد ؁ ولا الطم الخد ؁ ولا اشتم الاب والجد ؁ ولا اقتحم موارد اللد والكد ؁ ولا اتكلم فى حقه بكلمات السب والشتم ؁ ولا اصفه فى رسائلى بصفات الغضب والظلم ؁ وافف عند ظهور الحق ولا اجانب وان كان المردود عليه من الاجانب ؁ ولا آلو جهدا فى بيان الحق الصراح ؁ ولا اقصر فى تبيان الصدق الصحاح ؁ مع تصحيح النية ؁ واخلاص الطوية ؁ ولا يرتكز فى قلبى البغض ممن رد علىّ او سبنى ظنا منه ان مثل ذلك نقص لى ولا نقص فيه ؁ لمثل هذا فليعمل العاملون ؁ ولو كره الجاهلون ؁ وبمثل هذا فليفرح العالمون ؁ ولو كره الناقصون ؁ والعجب كل العجب منك ومن امثالك ؁ من غرز جوبك المنافسة والمباغضة ؁ فى صدوركم ؁ ودكون سترة المخاصمة والمنازعة ؁ فى قلوبكم ؁ كما تشهد به اخباركم وآثاركم ؁ وهذا مستبعد عن كل فاضل فضلا عمن يدعى انه متقى ومتدين ؁ ومستعجب عن كل كامل ؁ فضلا عمن ينادى بانه

محمد و يحيى السنن؛ قوله مع ان الراد نفسه قد انتفع بمولفات مولانا السيد و عرف منها ما لم يكن يعرفه قبل ذلك بلا ريب كما يعلمه اكثر الطلبة اقول هذه المعية لا تفيد شيئاً فان الانتفاع بمولفاتك على تقدير تسليمه لا يخالف تعقباً و نقضاً الا ترى الى ان الامام الشافعي قد استفاد من مالك و اهل المدينة ثم رد عليهم والامام محمد انتفع بعلومهم ثم رد عليهم؛ قوله ثم ان السيد كان فارغ التحصيل في زمان حياة ابيه و كان له لقاء منه و هو بمنزلة ابي الراد باعتبار علو السن و سمو الفرو و الرتبة بمثابة ولده باعتبار صغر العمر و قلة العلم اقول انشدك بالله ايها المنصف دفع الله عن ناصرك الغرور؛ و شرفه بزيارة سيد القبور؛ قبر سيد اهل القبور هل سمعت عالم مثل ذلك؛ او سلك احد من اهل العلم هذه المسالك كلا والله لا يبرك في هذه المبارك؛ الا الجاهل الخامل الموصوف بالولوج في المهالك؛ ولا يتكلم بمثل هذه المزخرفة الا الهالك السالك بغير بصيرة في الليل الحالك؛ لا من يتصف بالمنصف و الناسك و الله الماسك؛ كبرت كلمة تخرج من افواههم؛ و عظمت جملة تبرز من استاههم؛ هل هو فوق الوجود حتى يفتخر على كل موجود؛ هل احاطته الملائكة من حوله خاشعين؛ ام نادى مناد له هذا الرجل مرتضى و مصطفى فكونوا له خاضعين؛ ما له تجبر بالولاية و تبختر بالامارة؛ و قد ولي مثل رياسته من هو اكثر منك و منه علماً او فهماً و اطول باعاً و افضل ذراعاً و اكرم نجوى؛ و اعظم تقوى؛ و انجب نسباً من الطرفين؛ و اطيب حسباً من الوالدين و اشهر ذكراً و اجهر فخراً و ازيد بسطة في العلم و الجسم؛ و اشد سطوة في الفهم و الحزم؛ فما افتخر هو و لا احد من ناصريه و مقربيه مثل هذه الجفوة؛ و ام يسطر مثل هذه الهفوة اما سمع ان النبي صلى الله عليه و سلم كان الطف الخلق تكلماً و انظف الناس نطقاً

فواحسرتاه و وامصيبتاه قد مضى الرسول المكرم صاحب الخلق المعظم سبيله ثم خلف من بعده
خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات واختلطوا بالخبيثات وخالطوا بالنجسات
وتكلموا بالخرافات ونطقوا بالواهيات وسوّدوا صحائف اعمالهم بالزخرفات وكلفوا كرام
كاتبي افعالهم بكتابة المنهيات الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قائلا انا ربكم
الاعلى وربكم الاقصى انا المتشيخ الاكرم والمتشيخ الاعظم لا اظن احدا من المعاصرين يساويني
ولا احد من الغابرين يدانيني وان من سوى من اهل العصر بالنسبة الى كالاطفال
الغير البالغين مبلغ الرجال انا خير منهم علما واكبر منهم سنا انا من الرجال ولنسمعك
ما في كلام ناصرك المختفي من الخبث الردي لفظا لفظا فقوله ان البسيد كان فارغ التحصيل
في زمان حياة ابيه كلمة خرجت من فم سفيه غير وجيه ولا نبيه اما علم ان هذا
غير كاف للفضل فكم ممن فرغ من التحصيل في حياة والذي يعد من اصحاب الجهل وكم من
كمل في حياته لا يليق بان يحضر مجالس درسه ويستفيد منه لفقد استعداده وذهاب
محصلاته وكم ممن فرغ في حياته اتخذ ما كسبه ظهريا وحسب بغيا وجعل ما علمه
شيئا فريا فحذ شقيا وقوله هو بمنزلة ابن الراد باعتبار علو السن وسمو الفن كلام
يستحسنه اللئام ويستقبحه الكرام لكونه مفرعا على ما مر سابقا فاذا بطل بطل
ولعلك لم تسمع ما اشتهر بالفارسية بزرگی بعقل ست نه بسال اي العلو يكون بالعلم والعقل
لا بالعمر فكم من طويل العمر غبي وضال ومن هو اقل عمرا منه ذكي بالغ الى رتبة
الكمال اما قرع سمعك ان ابن عباس خبر المفسرين وبحر المحدثين كان في ايام
الحياة النبوية من الاطفال ثم ترقى بعد الحلم الى ان عرج معارج الكمال وفاق

على شيوخ الصحابة من النساء والرجال ومن ثم كان عمر رض يعظمه اكبر تعظيم ويفخمه في
مجلسه اكثر تفخيم ولا يفعل مثله في حق غيره مع علوه طبقة وكبره سنا وطوله
عمرا ثم لقائل ان يرد عليك بمثل هذا بان ابا حنيفة كان اكبر منك سنا واقدم منك
عصرا واكثر منك علما واوفر منك فهما فهو بمنزلة ابيك بل جد ابيك وانت بمنزلة ولده
بل من هو ادنى منه وهذا يستدعي الادب البالغ معه فما لك تضعفه وترد عليه
وما الذي اباح ذلك لك وحرم لغيرك ومثل هذا يجري في جميع ايراداتك على كل من مضى
قبلك وقد رددت في كتبك على استاذك وهو بمنزلة والدك وهو المفتي صدر الدين
الدهلوي وما احسن ما اشتهر على لسان كل جاهل وصبي من حفر بيرا لاخيه فقد
وقع فيه قوله لكن رعونة اهل الراي لا تدع لاحد قلبا سليما لا سيما كوفة الهند
وقطان محلة الفرنج فان ديانتهم قد انحصرت في رد اهل الحق قديما وحديثا اقول
ما هذه الرعونة وما هذه الخشونة ما هذا الذي تفعله طريقة المناظرة ولم يناظر
مثله احد في الازمنة الغابرة وما هذا الذي ترتكبه شريعة المدافعة ولم يفعل مثله
احد في الايام الماضية وانما شان المدافع والمناظر ان يجيب عما رد عليه ويسلم بانه مخطئ
قاصر ثم اذا عاد اليه خصمه بسيفه حفظ نفسه من جرحه وهكذا الى ان يختم الكلام ويقضي
المرام كل ذلك مع سلامة النطق والصدق والمجانبة عن اللغو والهذر لا ان ينتدب الراد
عليه مع ناصريه للمهاجرة والمباغضة والمنافسة والمدابرة والملاعنة والمشاتمة والمجادلة
والمكابرة والمقاتلة والمفاخرة فيسب الراد واباه واعزته ويعيب على من توطن بوطنه
وقطن بمحلته ويتنابز بالالقاب الركيكة ولا يترك في الخبط والخلط دقيقة والذي نفسي
بيده وقامت نصرتي بقوته هذا فعل المجانين المقبوحين لا فعل العاقلين الممدوحين

وما اشبه هذا بصنيع الطائفة الشاتمة اللاعنة الباغضة الشانئة الهمائية الخافضة
الناقضة الملقبة بالامامية والرافضة حيث يبالغون في شتم اهل السنة خلفهم وسلفهم
ويسبون من يعاصرهم وآبائهم واجدادهم ويعيبون على اعزتهم وشركائهم مسكنا وموطنا
وبلدا ومحلة الى ما تنتهي اليه اراؤهم وتقف عليه اهواؤهم **قوله** اما رأيت بالراد كيف
رد في زعمه الباطل على مسند الوقت الشاه ولي الله الدهلوي في شق القمر حتى افحمه بعض
طلبة العلم من اهل رامفور باستكتاب الفتاوى من امصار العرب والعجم **اقول** اذا لم تستحيي
فاصنع ما شئت واذا لم تخش ربك فتفوه بما اردت وان كان من المكذوب والسحت والمعتوب
والبهت **انظروا** ما صرك وصنيعه وطريقة مريد عليك وصنيعه كيف ذكرت في ابراز الغي
عند البحث عن شعرك المدعي اسم والدك الماجد بالقاب تدل على انه من الاماجد وكيف
ذكرنا صرك والدي الماجد بما يستنكره كل راكع وساجد فشتان ما بيني وما بينكم فكلامي
يدل على رتبتي وكلامكم على رتبتكم وكل فرع يشهد باصله وكل زرع يخبر عن نسله ؞
وما احسن قول الشاعر الماهر المعروف بحيص بيص ملكنا فكان العفو منا سجية ؞
فلما ملكتم سال بالدم ابطح ؞ وحللتم قتل الاسارى وطالما ؞ غدونا على الاسرى نعفو و
نصفح ؞ وحسبكم هذا التفاوت بيننا ؞ وكل اناء بالذي فيه ينضح ؞ **ثم** نسبة البطلان
الى رد والدي الماجد على محدث الهند ولي الله فخر الاماجد في قوله اما شق القمر فعندنا
ليس من المعجزات الخ وتصويب تقريرات المولوي احمد علي الرامفوري المرحوم الشهير بمولوي
دنگا من الخرافات عند كل من له فهم ادنى وعقل يفهم به الفرق بين كيف واني **وان**
كنت في ريب مما بيناه فانظر رسالتي التي الفتها ردا على الراد الرامفوري المسماة بجمع
الغرر في الرد على نثر الدرر فقد ذكرت فيها ما صدر منه من اللهو والهذر واللغو

والهذر مما يشبه كلام مجانين البشر وان شئت قلت يشبه الحجر والشجر والغبار والمدر
وطالع ايضا رسالتين احدهما فى رده الاستقلال ثانيهما فى رد السيف الماضى للفاضل
التونكى كلتاهما للفاضل الكامل فخر الافاضل والاماثل حبيبى وشفيقى المولوى الحكيم
وكيل احمد السكندرفورى لا زال موصوفا بالفضل المعنوى والصورى من ارشد تلامذة
الوالد الماجد **قوله** وكذلك رد على والدى الشيخ عبد الحليم المولوى محمد صالح ابو الحسن
فى رسالته تمييز الكلام فى بيان الحلال والحرام **اقول** قد ارتد رده فى ذلك الزمان
وتبين ما زان وما شان وانكشف من هو ذو خلوص ومن اهتم بالطغيان **ولا ادرى**
اى فائدة فى هذه الزوائد فالزوائد يجب حذفه واى نكتة فى ايراد هذه الشواهد
فمثله يجب كشطه ع زيادة القول تحكى النقص فى العمل ومنطق المرء يهديه للزلل
ان اللسان صغير جرمه وله ❊ جرم كبير كما قد قيل فى المثل فكم ندمت على ما كنت
قلت به وما ندمت على ما لم تكن تقل **وهل** هذا الا كما لو اخبرتك انه قد رد على
والدك فلان وفلان من افاضل البلدان ومنهم المولوى وكيل احمد السكندرفورى ❊ رد عليه
ردا بليغا مفيدا لا عند كل شئ غير مخدوش فى رسالته السجية الرضية وغيره من تاليفه
البهية **لكنى** لست اسلك مسلك الذين المتشدقين ولا ارتضى بمنسك المتعسفين المتنطعين
وكونا طرق غيرى من افاضل عصرى لفعل وفعل فقصر وكثر فتشر واشر حسر وحصر وقد
وعصر ونحو ونشر دكهر وشهر الى ان يقبر فيحشر ويكشر فينشر **قوله** من العجائب ان الرد
لا يرد على الرافضة الذين ردوا على اسلافه فى الاستقصاء بل يابح بعضهم ويرد على الذين
لم يردوا عليه وهم من اهل السنة **اقول** هذا ليس بعجيب عند الاديب فان الواجب على العلماء
الاقدام برد اهل السنة ومن المعلوم ان خرافات الرافضة ليست بتلك الضرر لعلم اهل السنة ا

انهم منهم ثم خلاف خرافات من يعدّ من اهل السنة ويعدّ نفسه من مجدّدي الملة فان ضررها اسرع واحكم فقد فعمه ردّه واجب على علماء العالم قوله وكذلك لا يزال يرد هذا الباغض على غير السيد من اهل العلم والصلاح كمولانا محمد بشير السهسواني وهل هذا الا شان الذين يريدون علوا في الارض وفسادا اقول ما احسن كلام ناصرك حيث يصف نفسه بنعمه ويطلق عليه مولانا ويطيل في مدحه هل سمعت عالما يفعل مثل هذا وهل علمت كاملا يرتضي بمثل هذا فان قلت ان مولف التبصرة ليس هو الفاضل البشير بل غيره وهو عبد النصير ملقب بالمختفي تحت السرير مكنى بابي الفرج وابي العجب موسوم بعبس العسير قلت كذب والله من فاه بهذا وافترى ان مولف التبصرة غير الذي ج ولم يرزقه المصطفى فانا قد علمنا من طرز الكتابة والتقرير في التبصرة انه هو الفاضل البشير الذي رددت عليه في بحث الزيارة قال ابو الطيب المتنبي احمد بن الحسين احد الادباء ه فلن المليحة وهي مسك هتكها ومسيرها في الليل وهي ذكاء وبه شهد عندنا جمع من الاصاغر والاكابر بحيث بلغ الخبر الى درجة المتواتر ويدل عليه دلالة واضحة قول مولف التبصرة في الصفحة التسعين بعد المائة يعني ان قولي از كسانيكه اين مذهب منقول است نه مجتهد في المذهب ونه مجتهد في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح ونه از اصحاب متون وان كان بظاهره موهما الدعوى سبب الامور المذكورة عن الجرجاني لكن المراد به ما هو خلاف الظاهر اعني ان كونه مجتهدا او غيره غير معلوم والدليل عليه قولنا بلكه محتمل است كه از طبقه سابعه باشد انتهى فهذه حجة قاطعة على ان مولف التبصرة نكث بيعته وهدم رتبته ونسي ما قدمت يداه وسهى ما كتبه في المذهب الماثور وما ابداه من انه يرتضي بمثل هذه الخصلة ان يرد على رجل رجل بنفسه وينسبه الى غيره طلبا للخفية وانه قد كان ارتكب مثل ذلك

ثم تاب عنه توبة نصوحا بعد ذلك واحسرة على العباد يسلكون مسالك الفساد
ويطعنون على الائمة ولا ينظرون ما في اعينهم من القذى والقصير هذا حال هؤلاء الافاضل
الذين يدعون انهم من محققي الاماثل فما ظنك بالغافلين القاصرين ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين ثم اني ماذا جنيت واي قبح ارتكبت ان رددت على من افترى على جمهور
الحنفية ونسب اليهم استحباب الزيارة مع ان اكثرهم صرحوا بكونها قريبة من الواجب
والقريب من الواجب في حكم الواجب وضعف جميع الاحاديث الواردة في حث زيارة
القبر النبوي مع كون بعضها حسنا على الرأي النجيح السوي ثم ترقى مما تفوه فتفوه في رسالة
اخرى باستحباب الزيارة اجماعا وانكر القول بالوجوب والسنية راسا مع اقراره بقول
الوجوب في الاولى ثم الف رسالة اخرى وافتى فيها بما لا يفتي به مسلم فضلا عن عالم ومتعلم
لا من يكون علمه اكبر من عقله ونظره اكثر من الفهم وهو ان زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم غير مقدورة وغير ممكنة وغير مشروعة وانها ممتنعة ومحرمة وملأ
ما تيك الرسائل بلغويات المسائل وهزليات الدلائل وان فيها ما يتعجب الواقف عليها
فقلت في نفسي والله يعلم خلوص قلبي ان سكتُّ عن هذه التقادير ظن الناس صحة
تلك الاساطير فان نقاد الفنون في هذه الازمنة قليلون واكثر من في عصرنا مغبون
غير مضمون ومفتون غير مامون فاذا راؤا اهل النقد ساكتين ولجدهم في احقاق
الرشد تاركين ظنت صحتها الافكار الكليلة وآمنت بها الانظار العليلة افتنكر
علي ان قمت في مقام الاحقاق وقلت يا اهل الخلاف والاتفاق اني آنست نارا في
هذه البوادي فتعالوا اميز لكم بين العادي وبين الهادي وافرق بين التقريع
المقبول الموافق للعقول وبين التحرير المغسول المخالف للنقول واعلموا انه ليس ان كل

ما ذهب اليه الفاضل المشار اليه بالا تامل كالشيخ السهسواني والسيد القنوجي البهو
يكون حقا لكون مولفه مقتدى محقا فكثيرا ما يكون للجواد السريع كبوة ۞ وللعماد
الرفيع هفوة ۞ وكثيرا ما تكون للصريع سطوة وللجريح في المعركة رجعة وعودة ۞
فانما ينبغي ان يعرف الرجال ويميز بينهم وبين الاطفال بالاقوال لا ان تعرف الاقوال
بالرجال ۞ أفتنكر على ان بادرت الى الذب عن سنن سيد المرسلين ۞ وسارعت الى
احياء مآثر المتقين ۞ أفتنكر على ان نقحت القول الصحيح ۞ وحققت الفعل الرجيح ۞ وميزت
بينه وبين القبيح والشنيع ۞ أفتنكر على ان أزلت الظلامة ۞ ولولا اقوم للازالة لم تزل
الى قيام القيامة ۞ وما احسن قول المتنبي احد الامجاد ۞ أنكر ما نطقت به بديها ۞ وليس
منكر سبق الجواد ۞ اراكض معوصات القول قسرا ۞ فاقتلها وغيري في الطراد ۞ أفتنكر
على ان دفعت السقم واثبت صحيح الحكم كل ذلك مع حلم ۞ وهذه شريعتي مع من رد عليه
وطريقتي مع من انازعه وازجر عليه ۞ فلا اتكلم بفحش وسب ۞ ولا اناظر مع غضب
وكرب ۞ ولا اجهله ولا اشتمه ولا احمقه ولا اعيبه ۞ ولا اتجاوز عن الحد ۞ فاسب الاب
والجد ۞ ولا القبه بالالقاب المكروهة كالباغض والحاسد ۞ ولا اطلق عنان اللسان
فاقع في الطغيان الكاسد ۞ وهذا هو الطريق الذي يسلك عليه الاماثل المناظرون ۞
والافاضل المنازعون ۞ وكثيرا ما انشد قول الحريري ۞ شكرا لربي وفضله الغزير لا بطرا
وفخرا فلست انا بفخور ۞ انا امرؤ ليس في خصائصه عيب ۞ ولا في نجاده ريب ۞ وشغلي
الدرس والتبحر في العلم طلابي وحبذا الطلب ۞ اغوص في لجة البيان فاختار ۞ اللآلي منها
وانتخب ۞ واجتني اليانع الجني ۞ من القول وغيري للعود محتطب ۞ ما المكر بالمحصنات من
خلقي ۞ ولا اشعاري التمويه والكذب ۞ واما المشاغب المفاخر وان كان ماليا المعائب خاليا

عن المفاخر والمخاصم الفاجر والمشاتم الغادر فيغضب ويغضب ويكرب ويكرب ويسب المراد وان كان خيرا من حاضر وباد ويلقبه بالالقاب الخبيثة ويطلق عليه الالفاظ الكثيفة فتارة يقول انه حاسد وكاسد وتارة يقول انه فاسد وعاند ولا يكتفي عليه بل يقول انت كذا وكذا وابوك كذا وكذا وعلماء بلدتك ومحلتك طورهم كذا وكذا فيذكر جملة من المثالب والمعائب مع صفح النظر عن الفضائل والمناقب وان كان اكثر ما يذكره مكذبا من نفسه ومفترى من عنده وغرضه من هذه القعقعة المافية في المزلقة ان يسكت راده عن رده طلبا لحفظ عرضه وان يفتخر هو بذلك بين البطلة ويمدح بذلك بين الجهلة وليس العجب من المشي على هذا المشي حفظ الله كل عبد عن هذا المسعى ممن هو جاهل واعمى وجاهل وادنى وباقل لا يموت ولا يحيى وناقل في ترويج الاباطيل يسعى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى انما العجب ممن يقول انى مجدد للدين المتين ومجدد للشرع المبين اولى احق الحق وابطل الباطل وانصره السيد الشريف سيد الافاضل فيسلك على هذا المسلك ويبرك بهذا المبرك فليحذر ثم ليحذر من ان يصير من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولولا خوف ملاك الهالكين وضلالة السالكين لكان ترك الكلام معهم احرى والسكوت عن اغويائهم وهزليائهم اولى قوله ارسل الراد نسخا من ابراز الغي الى مكة من دون انتظار الجوابه ظنا منه ان رسالته هذه لا يكون عليها جواب وهذا كتابنا شفاء العي لم ارسله الى مكة ولا الى المدينة ولا الى احد من اهل الكوفة مع كونه مشتملا على المنا الحقة الخ اقول فيه ما فيه اما اولا فهو ان نسبة ارسال ابراز الغي الى مكة الى الراد

كاذبة واهية كاسدة ساقطة فاني لم ارسله الى الحرمين الشريفين ولا الى بلاد الشام ولكن الله اوصله الى ذلك المقام بوساطة المسافرين الكرام والواردين العظام وهذه آية للمقبولية ولله الحمد على ذلك كل بكرة وعشية وقد علم الناس من عادتي وان لم يعلمه النسناس ذو عداوة وعتو انى كلما اصنف من الدفاتر والرسائل ويطبع في مطبع من المطابع لا ارسله الى جميع الافاضل لطلب الجاه والحشمة ولا الى مشاهير المواقع رجاء للرياء والسمعة وانما اهديه الى مشاهير العلماء واقسمه على الطلبة والاذكياء فيشتهر غاية الاشتهار وينتشر نهاية الانتشار تشد اليه الرحال وتندو الرجال من الرجال فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من اهل الكمال وهو ابعد المتعال وكذا لا اهتم بطبع التقاريظ الطويلة العريضة والمدائح الوسيعة الغفيرة والقاب المكاتيب التي يرسلها الي اصحاب العلوم وارباب الفهوم مع طبع تلك الرسائل والدفاتر الا ما يطبع باصرار بعض الاكابر او الاصاغر وهو قليل نادر ظنا مني ان تصنيفي ان كان مقبولا عند خالقي وهو غاية مقصدي ونهاية مرصدي فهو حسبي فهو الذي ينشر رسمه بنفسه ويشهر اسمه في جميع الارض طوله وعرضه ويذكره بخير في سمائه وارضه ويجعله هاديا ونافعا لخلقه من دون ان يحتاج ذلك الى ضم ضميمة من تقريظ مدحي او توصيف حمدي او القاب طويلة عريضة وان كان غير مقبول عند الخالق فالاحرى به ان لا يروج اسمه ولا يكثر ذكره ويكون غير نافق ومن عاداتي ايضا اني كلما اصنف مولفا سواء كان لتحقيق مسئلة وللحق منقحا او كان لترديد رجل او امرأة [اى راجح] لقول مزيفا لا امنعه عن كل طالب وسائل من غير سعي الوسائل ولا اجعله كذا يكتسبه الرجال مخفيا وعيب تكبه الرجل مخليا فيهتم في اختفائه ويستحيي من

اظهاره واعلانه رعونة ثم الاكياس من الجنسة والناس ان هذه العادات سادات
العادات وهي التي ينبغي ان يختارها السادات فعادات السادات سادات العادات
ولله الحمد بملأ الفم على ان جبلني على هذه الكرامات لا اقول هذا فخرا بل تحدثا
بالنعمة وشكرا تذكر واقعة التبصرة فانه من حين بدء طبعها في دهلي بادارة
السيد معظم مالك المطبع الفاروقي اهتممت باختفائها كاختفاء المخدرة المبتكرة
وقد انتشر الخبر بذلك في الاطراف والممالك فبينا على ذلك اذ اوصل الي بعض احبائي
الواردين من دهلي الى بلدتي ورقتين من التبصرة اختطفها في دهلي بخفية فوصل الخبر
اليك ان بعض اوراق جمع ناصرك قد وصل الى من يرد عليك فكربت وغضبت وفحشت
وسببت ووصل منك الى السيد المعظم الزجر ووعيد الهجر متضمنا للاستفسار بانه
كيف وصل الى الراد ومن اوصله من العباد مشتملا على التخويف الشديد والوعيد و
التهديب بانك غفلت وما عقلت وخنت وما ائتمنت وظلمت وما انصفت
لعلك اوصلت ما اوصلت وكسبت ما كسبت فان لم تكن ارسلته انت فلا ريب في انك
نمت وما استيقظت حيث اختطفه رجل من مطبعك ومقرك وما علمت الحذر الحذر
من هذا الغدر فان لم تتب فارسل الي كتبي لا اريد طبعها عندك وكن معزولا من طبع
زبري لا اذرها لديك ولما وصل خبر هذا الخبر الي تعجبت بل وكل رجل تعجب من
ما لديه ولدي وقلنا ما لهذا يكتب ردا او يرسله طبعا ويخفيه كما يخفى الذي يجاوز
حدا او يكتسب في نبأ ای الاثم ١٢ وخلاصة المرام ان عاداتي وعاداتك في الابواب المتفرقة مختلفة
غير مؤتلفة لا تنسب الي ما هو [illegible] ولا تظنن بي ما هو طريقتك اسأل الله
الكريم ان ينجينا [illegible] العظيم واطول الاقدار والحول الجسيم ان يزيل عني وعنك سيئات العادات

عما تنزه عنه السادات ويكثر لنا ولك الباقيات الصالحات ويعفو عنا وعنك الخطيات
قل لناصرك المختفي يقول آمين على هذا الدعاء البهي ويتوب من الكذب الجلي والكسب الشقي
وأما ثانيا فهو ان قوله ظننا منه الخ عجيب جدا فان ارسال مؤلف مؤلفه الى بلد لا يكون مبنيا
على ظن عدم جوابه قطعا بل يكون ذلك لينتفع به العالمون في الحال ويحترز الجاهلون
عن سيئ المقال وتحصل لهم الهداية في المبدء والمآل وتزول عنهم الضلالة بالاستعجال
سواء ظن ان المردود عليه يجيب عنه او يظن انه يسكت عنه وأما ثالثا فهو ان نسبة
هذا الظن الي داخلة تحت الظن الخبيث فان الظن اكذب الحديث وكنت لا اظن انه
لا يكون لا براز الغي منك جواب فانك نزلك الخطاب ثم كنت اظن امرين وقد صدق ظني بتحقق
الامرين احدهما ان جوابه لا يمكن منك وحدك بل اذا جمعت اعوانك وانصارك و
ناديت شيعتك وعشيرتك فيجتمعوا لك ويتفقوا لنصرتك فيكتبوا باتفاقهم جوابا
وان كان خرابا باسكن وجود الجواب وان كان باعثا للعذاب وما احسن قول حين اخبرت
عن قولك الذي سطرته الى بعض احبابك فانك كتبت مرة مخاطبا على سالة برئ على
واني قادر على استيجار عشرين كاسا لا فيردون عليه ويكشفون عما لديه فاذا شئت
في الفور من غير تامل وثبوت ... تجمعوا وافتعلي ثد اقوال لا ابا لي جمعهم
كل جمع مؤنث وقلت بون بعيد بيني وبينه فانه محتاج في الرد على الى استيجار
العشرين وانا قادر على الرد على العشرين بل المئين من غير احتياج الى امر ومعين
وذلك فضل الله المبين يؤتيه من يشاء ويختص برحمته من يشاء ولو
كره الضنين وثانيهما ان الجواب ان كان لا يكون الا مملوا من السب والشتم
والطغيان بناء على ما هو مقتضى ياس الانسان فانه اذا يئس الانسان طال لسانه

واما وان بما لا يعنى + وتفوه بما لا يعنى وكبر لعابه وكثر الثغابة وسال لعابه
يسيل من الفم ۱۲ ... الغضب ۱۲ جوش خروش وسور بش ۱۲
رابعا فبان تخيل كون شفاء العي مشتملا على المناظرة الحقة ليس الا كتخيل صاحب
الاستقصاء وشيعته + بكون جميع كتبه مشتملة على المناظرة الحقة **قوله** والذي
نفسي بيده انى عند ما اطلعت على ابراز غي الراد + واحطت علما بما فيه من السفه
والفساد استحييت حياء شديدا من ان اكتب عليه الجواب او اخاطبه بخطاب
اقول حق لك ولانصارك + ان تستحيي من تعقبات الراد النقاد حيث تعقبك
بما لا يمكن جوابه ولا يتيسر دفعه الا ان يكون ... نسب بلا سبب + وتكلم الفاظ من
هو رذيل النسب + والتشنيع والتشنيع كعادة خبيث الحسب + والاقرار بانى جامع
اليابس والرطب حمال الحطب + وان اجر ذلك الى العطب **قوله** وها انا استغفر الله
العظيم من الابتلاء بمثل هذا الرد على ذلك الراد + الذي لا يهتدي الى بياض ولا الى سواد
اقول هذا الاستغفار يحتاج الى الاستغفار من المنصف والانصاف فان مثل هذا الاستغفار
معدود من الذنوب الكبار فان التوبة عبارة عن الاستغفار مع الندم لا عن الاستغفار مع الشتم
هذا عجب عجاب تستغفر وتصر على السباب غافلا عن قول الصادق المصدوق سباب المسلم
فسوق وما احسن قول ابن الرومي الصادق على من يشتكي سب غيره وهو يسبح في بحر الطغيان
والعدوان تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة + كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان
ورتشكا بت مى اندازد ۱۲ كمان ۱۲ مى كشد شكار را ۱۲ آواز كننده ۱۲
وانى بفضل الله الغني في عزلة + واعراض عن حركة + اهل زماني وقضيهم بالقضيض
لا ابالي من عتب منهم ومن مانى ولا اترك احقاق السوي وان سبني خصمي
وآذاني لا اشتغل بسبه وشتمه ولا يسمع احد مني له ذكرا ولا اقول
في حقه بسبب ذلك هجرا **والعجب** انك تدعي المناظرة ولا تتصور

بما اشتوط للمباحثة ولا تعلو ما قورنت بها الائمة من الاداب الملتزمة قال في
الاداب الباقية شرح الشريفية قال الامام الرازي يجب على المناظر ان يحترز عن الاختصار
في الكلام عند المناظرة كيلا يخل بالفهم وعن التطويل فيه لئلا يؤدي الى الاملال وعما
لا دخل له في المقصود كيلا يخرج الكلام عن الضبط ولا يلزم البعد عن المطلوب ومن
كان مهيبا محترما اذ هيبة الخصم واحترامه ربما يزيل دقة نظره وجودة [illegible]
لا يستعمل الالفاظ الغريبة او المحتملة للمعنيين بلا قرينة معينة للمراد [illegible]
ولا يرفع الصوت ولا يتكلم بكلام السفهاء عند المناظرة لانهما من [illegible] الجهال
ووظائفهم فانهم يسترون بها جهلهم وان لا يحسب الخصم حقيرا كيلا [illegible] به
ضعيف حتى يغلب عليه الخصم الضعيف انتهى قوله ولولا ان السباب شيمة المرتاب [illegible]
الشيعة ومن يوافقهم في الاكل والشرب لا سمعتك منه شيئا [illegible] باهل [illegible]
انظروا الى هذا المقول هل نطق به احد من اهل المناظرة هل تكلم به احد [illegible]
للمباحثة يبرأ ناصرك من خصال الشيعة ويتكلم بالكلمات الشنيعة [illegible]
ثم يتشبه بهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو [illegible]
فهو من الذين ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم هل بقي [illegible]
وهذا ولغو وهذا لم يتكلم به في التبصرة هل من سبب رأيت به في [illegible]
المنتشرة اما ترى ما فيها من كلمات المباغضة والمنافرة [illegible] فانظر ما [illegible] اما
تشعر ما فيها من الهذيانات والهزليات فما لك تتمادى [illegible] ماذا الذي [illegible] من الفاظ
السباب الذي يقول في حقه لا سمعتك منه شيئا الا ان يكون مراد الفاظ [illegible]
التي يختارها الصواغون والصباغون والصائغون والحائكون والحجامون

والحراثون والاکارون والزراعون فی محاوراتهم عند مخاصماتهم وقد اخذ من ذلك ایضاً نصیباً وافراً وحظاً باهراً وقد نصح لی جمع من اماثل الدهر وافاضل العصر واصابوا فی ذلك وما اخطاؤا بان لا اتوجه الی رد التبصرة الملقبة بالمزخرفة قائلین ان وقاتك النفیسة اجل من ان تتوجه الی هذه المزخرفات ولمحاتك اللطیفة اعز من ان تصرفها فی رد هذه الخرافات ولما بلغ الامر الی ما تری من تقریرات کریهة وتحریرات سفیهة لم یبق لطف المباحثة لخروج المنصور وانصاره عن حیز اصحاب المناظرة فقلت لهم حسب قولهم ونعم ما قلتم لکن خشیة وقوع الجهال فی اودیة الضلال تزعجنی ـ تبیتنی علی ان ادخل فی هذه المسالك فاهدی السالك فی الحوالك وامیز بین الناسك والهالك ولولا خوف ضلالة الناس بالدخول فی الوسواس لترکت الخطاب مع الانجاس الذین لا یفهمون امراً ولا یعقلون خبراً ولا یظنون حجراً ولا یتفوهون الا نکراً والله اسأل ان یصفح عن زلاتی ویخفف میزانی بالقاء سیأتی علی ظهور الهمازین اللمازین العیابین السبابین الثرثارین الفحاشین وان یجنب اقلامی عن تسطیر ما یذهب بحسناتی ویجرب اخریاتی وان یلهمنی الصبر الجمیل ویعطینی الجزیل وهو حسبی ونعم الوکیل وهو ربی ونعم الکفیل **الدراسة الثانیة** فی رد ما فی الفاتحة **قال** ناصرك المختفی فی الصفحة الثامنة اما الفاتحة ففی بیان امور وجب الاطلاع علیها زیادة للبصیرة فی المطلوب **اقول** قد قضیت ما وجب علیك والله یجزیك علی صنیعك وانا اقضی ما هو الواجب علی بل علی سائر العلماء بحیث تنشرح به صدور الفضلاء **ثم** قال الامر الاول انی لست ادعی ان صاحب الاتحاف معصوم لا یقع منه غلط خطأ او نسیاناً فهذا خصیصة رب العالمین وکل بنی آدم خطاؤ والتوابون خیر الخطائین

ما لم يصلحه الدهر بعيد عن البشر لا يختاره الا من عجنت طينته بالشر لا سيما اذا نبّه
الخاطي على خطائه احد من ارباب الفهم وحصل له ايضاً علم انه لا شبهة في كونه من
زلة القدم وطغيان القلم **قال** الله تعالى في كتابه المتعالي وهو الد الخصام **وقال**
في موضع آخر بل هم قوم خصمون **وقال** في موضع آخر ما ضربوه لك الا جدلاً وقال
تعالى في موضع آخر يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم
يعلمون **وفي** الباب اخبار شهيرة وآيات كثيرة تنادي باعلى النداء على ان الاصرار
على ما علم خطاؤه وكتمان الحق بعد ما كشف عنه غطاؤه من اقبح الصفات الذميمة
واشنع الاخلاق الردية **الوجه الثالث** ان قوله في باب اغلاطك ان تثبت
كونه اغلاطاً ينادي بانكم ومن نصركم الى الآن في شك وريب ولم يحصل لكم
اليقين بكون اغلاطكم اغلاطاً بلا ريب **وهذا** امر عجاب بلا ارتياب فان اغلاطكم
في تصانيفكم وان كان بعضها مما يحتمل ان يكون مورداً للشبهة ويختص علم ذلك
الخاصة دون العامة فان اكثرها وللاكثر حكم الكل مما يحكم بكونها اغلاطاً الكل
ويحصل التيقن بذلك للطلبة فضلاً عن الكملة **ولنذكر** ههنا على طريق النموذج
نبذاً منها مما قصصنا عليك في ابراز الغي الواقع في شفاء العي وما لم نقصصه هناك
وبالنموذج يعرف الاصل والفرع يشهد بحال الاصل وسنعود الى ذكر ما نذكره ههنا
مما لم نذكره في الابراز وفيما قبله مع غيره من المسامحات الواضحة في الخاتمة من
من هذه الرسالة احسن الله بدايتها وخاتمتها وجعلها فريدة بين اشباهها واقرانها
فمنها انكم كتبتم في ترجمة ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي من المقصد الثالث
من اتحاف النبلاء وفاتش در سنه ثمان وهشتاد وار بعمائه **وهذه** العبارة

مما يضحك عليها الاطفال فضلا عن الرجال **ومنها** انك ذكرت في المقصد الاول من اتحاف
عند ذكر امالي محمد بن سلامة القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في خلال المقصد عند ذكر شهاب الاخبار انه غلط
فاحش **قال** السمعاني في كتاب الانساب بعد ذكر ان القضاعي نسبة الى قُضاعة بضم القاف
قبيلة عند ذكر من انتسب اليها ومن المتاخرين القاضي الامام ابو عبد الله محمد بن سلامة
القضاعي قاضي مصر سمع جماعة كثيرة وصنف كتاب الشهاب ومطرح الاسانيد وتوفي سنة
اربع وخمسين واربعمائة بمصر قال الخطيب لقيته بمكة انتهى **وكذا** ارخ وفاته اليافعي في
مرآة الجنان والسيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والذهبي في تذكرة الحفاظ
وغيرهم **ومنها** انك ذكرت في المقصد الاول منه ايضا عند ذكر مسند عبد بن حميد انه
توفي سنة تسع واربعين وثلاث مائة **وهذا** امر يحكم بكونه غلطا من تيسر له
مطالعة صحيح مسلم وغيره من الكتب الحديثية **فقد** علق له البخاري في صحيحه
في دلائل النبوة وسماه عبد الحميد **و**روى عنه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان و
غيره والترمذي في جامعه ومن المعلوم انهم لم يدركوا المائة الرابعة بل ماتوا قبلها
بكثير **وقال** الذهبي في تذكرة الحفاظ وكفاك به حجة عبد بن حميد ابو محمد الكشي مؤلف
المسند الكبير والتفسير وغير ذلك واسمه عبد الحميد رحل على راس مائتين في شبابه
فسمع محمد بن بشر العبدي ويزيد بن هارون وابن ابي فديك وعبد الرزاق وطبقتهم
كان من الائمة الثقات مات سنة تسع واربعين ومائتين انتهى **ومثله** في بستان
المحدثين وانساب السمعاني وطبقات الحفاظ ومرآة الجنان وغيرها **ومنها** انك ذكرت
في المقصد الثاني منه في ترجمة الحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني [illegible]

حلية الاولياء وغيره انه مات في ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اذ ذاك
سبعون وان ولادته في السنة السادسة والثلاثين بعد ثلاث مائة وهو من
امر عجيب وصدوره عن الاديب اللبيب غريب اما اولا فلان ولادته لما كانت في
السنة التي ذكرتها ووفاته في السنة التي سطرتها لم يمكن ان يبلغ عمره الى مدة قدرتها
فانه اذا حذف من المائة الرابعة ست وثلاثون بقي اربع وستون وان ضمت معه سنة
ولادته بقي خمس وستون واذا ضم معه مقدار السنتين من المائة الخامسة او مقدار
ثلاث اذا حسبت سنة وفاته سنة كاملة لم يبلغ المجموع الى ما ذكره وهذه صورة الجمع
على ما يعلمه الاطفال فضلا عن الرجال ٦٤ ٢ ٦٦ ٦٤ ٣ ٦٧ ٦٥ ٢ ٦٧ ٦٥ ٣ ٦٨ فالحاصل اما ست
وستون او سبع وستون او ثمان وستون **واما ثانيا** فلانك ذكرت في المقصد
الاول عند ذكر الحلية ودلائل النبوة وغيرهما ان وفاته سنة ثلاثين بعد
اربعمائة وهذا هو الصحيح كما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما فبين كلاميك تناقض
وتخالف وتساقط لا يخفى **فان قلت** ان ذكر الثلاث هٰهنا وقع في الكتاب من الناسخ
وذلك لان الثلاث تعبيره بالفارسية سه والثلاثون تعبيره سي فكتب الناسخ لفظ
سه مكان سي **قلنا لك** على تقدير تسليمه فكيف قولك هفتاد و چار سال عمر داشت
يعني كان عمره اربعا وسبعين اذ الثلاثون اذا جمع مع اربع وستين او خمس وستين
او جمع التاسع والعشرون بحذف سنة الوفاة مع احدهما لم يصر المجموع بمقدار
ما ذكرت فان الحاصل من الجمع اما اربع وتسعون او ثلاث وتسعون او خمس وتسعون
ومن المعلوم ان تعبير التسعين بالفارسية نود وتعبير السبعين هفتاد وهذان
اللفظان مما لا يشتبه احدهما بالآخر على كاتب وناظر وان كان موسوما بالعامي

والعائذ، **ومنها** انك ذكرت في باب الوضوء من مسك الختام شرح بلوغ المرام
ما معربه ان ابن خلكان ذكر ان ولادة الدارقطني كانت سنة ست وثلاث مائة
في ذي القعدة ووفاته يوم الاربعاء الثامن او العاشر من ذي القعدة وقيل ذي الحجة
سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى **وهذا** امر لعله صدر في حالة اللهو والغفلة لا في
الصحو واليقظة، **اما اولا** فلانه لا وجود لهذا الذي نقلت من تاريخ وفاته في تاريخ ابن
هوشياری ۱۲
خلكان وهذه نسخه المطبوعة متداولة بين الطلبة والكملة فلينظر فيها من شاء
الاطلاع على بطلان هذه النسبة فهي فرية بلا مرية، **واما ثانيا** فلان وفات ابن
خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان وابن شهبة في
طبقات الشافعية وغيرهما من ارباب الخبرة فهل يعقل ان يذكر ابن خلكان في تاريخه
الذي الف في حياته موت الدارقطني في المائة التاسعة وليس له وجود في الدنيا
في تلك المائة الا ان يقال انه صنفه في مدفنه وادرجه في مضجعه، **واما ثالثا**
فلانه لو كان كذلك لكان ادرك الدارقطني جمع من المحدثين الذين كانوا فيما بين تاريخي
ولادته ووفاته كالنووي وابن الصلاح والقاضي عياض والعراقي وابن الملقن والعيني
وابن حجر وابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن عبد الهادي والذهبي والسيوطي والسخاوي
وغيرهم وبطلانه اظهر من الشمس وابين من الامس، **واما رابعا** فلانه لو صح ما ذكره
من التاريخين المذكورين لزم ان يكون عمر الدارقطني في الدنيا ازيد من خمسمائة سنة
ولم يقل به احد من اهل الخبرة ولا عده احد من المعمرين وفيمن بقي الى هذا القدر
من السنين، **واما خامسا** فلانك ارخت في المقصد الاول من اتحاف النبلاء وفاته
تارة بسنة خمس وثمانين وثلاث مائة وهو الصحيح كما ذكرته في ابراز الغي وتارة سنة

خمس وثلاثين وثلاث مائة فلا يدري ما هو الصحيح عنده من هذه الاقوال المخالفة ومنها (ثانيها)
انك ذكرت في المقصد الثاني من الاتحاف ان الشيخ عبد العزيز الدهلوي ولد سنة تسع
وخمسين بعد الالف ومائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف
والمائتين وهذا امر خطاؤه تبين عند الصبيان فضلا عن ارباب الشان ومنها (ثالثها)
انك ذكرت في ابجد العلوم ان ناصر المطرزي قرء على الزمخشري وانه ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة مع انك ذكرت ايضا هنالك ان الزمخشري توفي سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة أفلا يعلم العاقل اللبيب ان قراءة مثل هذا المولود من مثل هذا
المتوفى لا يدعيها الا الغافل الكئيب ومنها (رابعها) انك ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر الاتباع للسخاوي انه مات سنة ستين وثمانمائة وهذا غلط قطعا كما
لا يخفى وستاتي اقامة البراهين القطعية عليه فيما ياتي انشاء الله تعالى ومنها (خامسها)
انك ارخت وفات الدارقطني عند ذكر اربعينه في المقصد الاول منه بسنة خمس
وثلاثين وثلاث مائة وهذا باطل قطعا كما يعلم من ابراز الغي ومنها (سادسها) انك ارخت
وفات علي القاري المكي في الاتحاف وغيره تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة
بسنة ست عشرة والف وكل من القولين باطل بالعين كما لا يخفى على من طالع
خلاصة الاثر وذيل الكواكب السائرة وغيرهما من تصانيف اولي النهى وسيأتي ذكر ذلك
انشاء الله تعالى ومنها (سابعها) انك ذكرت في الاتحاف عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة بان
السراج ابن الملقن توفي سنة اربع واربعمائة وهذا غلط يقينا كما لا يخفى على من
طالع الضوء اللامع وغيره ومنها (ثامنها) انك ارخت وفات ابن عساكر الدمشقي عند ذكر
تاريخه سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا باطل قطعا كما لا يخفى على من طالع

تاريخ ابن خلكان وغيره ومنها انك ارخت وفات الباجي عند ذكر التعديل والتجريح
سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا كونه خطأ لا يشك فيه احد من العلماء
كما لا يخفى على من طالع العبر ومرأة الجنان وسير النبلاء وغيرها ومنها انك
ارخت وفات ابن رجب الحنبلي عند ذكر شراح صحيح البخاري سنة خمس وتسعين
وتسعمائة وهو غلط لا يشك فيه الا من ابتلى بالخبط ومنها انك ارخت في
الاتحاف والحطة وفات البزدوي الحنفي شارح صحيح البخاري سنة اربع وثمانين
وثمانمائة وهذا امر لا يشك في بطلانه احد من قراء التوضيح والتلويح والهداية
فضلا عن غيره من ارباب الدراية ومنها انك ارخت عند ذكر جامع المسانيد
وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وتسعين وستمائة وهذا بطلانه غير خاف
على المورخين فضلا عن الفضلاء المعتبرين ومنها انك ارخت وفات الجزري عند
ذكر الحصن الحصين بسنة اربع وثلاثين وسبعمائة وهذا يقطع بكونه غلطا كل من
نظر الحصن الحصين فضلا عن علماء الدين ومنها انك ارخت وفات ابن ابي شيبة عند ذكر
مسنده بسنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وهذا خطأوه بين عند من نظر صحيح البخاري
وصحيح مسلم فضلا عن غيره من جملة العلم فيا صاحب الاتحاف وناصره المقلد له ألكما
شك في كون هذه الاغلاط ونظائرها مما هو مجموع في الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها
التي لا يشك احد من الطلبة والكملة في بطلانها اغلاطا ام حصل لكم اليقين بكونها اغلاطا
بينا لي ما في قلبكما واصدقا لي حديثكما ولا تكونا ممن يصدق عليه اذا حدث كذب
فان الكذب لا سيما اذا كان لكتمان الحق الساطع امر خرب انشدكما بالله الذي ينجي
الصادقين ويهلك الكاذبين فان اخترتما الاول تعجب منكما ارباب العلم والفضل

تنبيه
ومنها
ومنها
ومنها
ومنها
ومنها

وان اخترتما الثاني فما معنى قولكما ان تثبت كونها اغلاطا الدال على الاشتباه والشك بلا اشتباه
الوجه الرابع ان حكمه على اغلاطك بانها ليست من جنس اغلاط الطلبة والقاصرين
بل من جنس السهوات المنسوبة الى المهرة الكاملين الخ كذب وزور فان الاغلاط التي سردناها
سابقا وفي ابراز الغي ليست مما يصدر عن الطلبة اصحاب الشعور فضلا عن ارباب النظر
الوسيع والعبور أليس القول بكون وفات الدارقطني سنة خمس وثمانين وثمانمائة
مما تضحك عليه الطلبة أليس القول بكون وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة
مستغربا عند الطلبة أليس الحساب الذي ذكرته في ترجمة ابي نعيم الاصفهاني والعلامة
الدهلوي مما تتعجب منه الصبيان أليس التاريخ الذي ذكرت لوفات ابن رجب وابن عساكر
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والقضاعي وغيرهم بديهي البطلان عند مهرة الشان أليس
ما صدر منك في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين مما لا يصدر مثله عن احد من المصنفين
فانك ارخت اولا وفاته سنة اربع وثلاثين سبعمائة وذكرت بعيده انه صنفه
لما فر من تيمور وذكرت بعد سطور عديدة انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى
وتسعين وتسعمائة ثم ذكرت بعد سطور انه فرغ من شرح الحصن وقد الفه بعد
اربعين سنة من تاليف الحصن سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ونظائر هذه المزخرفات
في تصانيفك كثيرة وكل احد يعلم انها ليست من جنس اغلاط المهرة بل من جنس
اغلاط القاصرين ومسامحات الغافلين الذين لا يميزون بين الشمال واليمين ولا يفرقون
بين المكان والمكين **الوجه الخامس** ان وقوع الاغلاط والمسامحات وان لم يكن مضرا
بالتصانيف واهلها لكن كثرته دالة على عدم تنقيح مولفها فيحكم عليها بكونها غير معتبرة
وساقطة ومتروكة ويكون مؤلفها من المتروكين والساقطين اذا لم تكن واعيا

حافظا، فجمعه للكتب لا ينفع. ولذلك ترى المحدثين لا يقبلون روايات المغفلين
ويحكمون على من كثرت منه مخالفة الثقات ورواية المنكرات بانه من المتروكين.
قال ابن حبان البستي في كتاب المجروحين في شان موسى العبدي كان ممن غلب عليه
الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطاؤه
استحق الترك انتهى وكذلك قاله في حق غيره من المجروحين. وقال الفاضل السندي في
فوز الكرام ولا تضر النكارة الا عند كثرة المخالفة للثقات ففي مقدمة فتح الباري ثابت
بن عجلان الانصاري قال العقيلي لا يتابع على حديثه وتعقب ذلك ابو الحسن بن القطان
بان ذلك لا يضره الا اذا كثرت منه روايات المناكير ومخالفة الثقات قال الحافظ هو كما
قال انتهى وقال ايضا فيه في شان عبد الرحمن بن اسحق الواسطي راوي حديث وضع
اليدين تحت السرة انما ضعف لانه خالف في بعض المواضع الثقات وتفرد ببعضها بالروايا
وهو لا يضر وانما تضر كثرة روايات المناكير وكثرة مخالفات الثقات انتهى وقال شمس الدين
محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث بشرح الفية الحديث قال ابن دقيق العيد
قولهم روى مناكير لا تقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان يقال
فيه هو منكر الحديث لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك بحديثه انتهى و
لذلك ايضا ترى العلماء يحكمون على التصانيف التي كثر فيها من مولفها التساهل و
التجاهل ولم يلتزم فيها التنقيد وايضاح الحق المبين بل جمع الرطب واليابس والغث والسمين
بانها مما لا ينتفع بها ولا يعتمد عليها وينكرون عليهم صنيعهم ذلك ويطعنون به فيما هنالك
انظر الى قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في شان كتاب الموضوعات لابن الجوزي فيه
من الضرر ان يظن ما ليس بموضوع موضوعا عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن

ما ليس بصحيح صحيحا وينبغي الاعتناء بانتقاد الكتابين فان الكتابين لتساهلهما اعدم الانتفاع بهما الا للعالم بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون قد وقع فيه التساهل انتهى و فى قول السيوطي في وجيزه وبعد فان كتاب الموضوعات جمع العلامة ابن الجوزي قد نبه الحفاظ قديما وحديثا على ان فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل في فيه احاديث حسان و اخرى صحاح وقد قال شيخ الاسلام ابن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم في المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك وجب على الناقد الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقليد لهما انتهى وفي قول ابن عابدين الشامي الشيخ محمد امين في رد المحتار على الدر المختار في شرح الاشباه لشيخنا هبة الله البعلي قال شيخنا العلامة صالح انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز للعيني والدر المختار او لعدم الاطلاع على حال مصنفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي انتهى وفي قول علي القاري المكي في بعض رسائله قال عصام الدين في حق القهستاني انه لم يكن من تلامذة شيخ الاسلام الهروي لا من عاليهم ولا من دانيهم وانما كان دلال الكتب في زمانه ولا كان يعرف الفقه ولا غيره بين اقرانه ويؤيده انه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في النيل انتهى وفي قول البركلي في شان القنية القنية وان كانت فوق الكتب الغير المعتبرة وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة بضعف الرواية انتهى وفي قول ابن عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات الضعيفة ولذا قال ابن وهبان وغيره انه لا عبرة لما يقوله الزاهدي مخالفا

بغيره انتهى وإلى قول الذهبي في شان مستدرك الحاكم على ما نقله الشيخ الدهلوي
في بستان المحدثين بما حاصله انه لا يحل لاحد ان يغتر بتصحيح الحاكم ما لم ينظر تعقباته
عليه انتهى وإلى قول الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال انما يضر الانسان الكذب والاصرار
على كثرة الخطاء والتجري على تدليس الباطل فانه خيانة وجناية انتهى وبالجملة فكثرة
الخطاء وعدم التنقيد وجمع الرطب واليابس من غير تدقيق وتسديد يخرج المؤلف
عن حيز الاعتبار ويدخله مع تصنيفه في حيز عدم الاعتبار لا سيما اذا اصر على ما صدر
منه ولم يتنبه بعد ما نبه عليه وهذه الصفة موجودة فيك وفي تصانيفك
فلا يفيد قول ناصرك فكذلك حال تصانيف السيد الشريف الخ فان بين تصانيفك
وتصانيف من سبقك من النقادين بون مبين نعم لك اسوة بمن سبقك من
المتساهلين والمغفلين فكما ان تصانيفهم جعلت غير معتبرة وحكم العلماء عليها
بانها غير منقحة كذلك تصانيفك حكم عليها بانها جامعة للرطب واليابس غير
مهذبة حذو النعل بالنعل من غير تفرقة فلك اسوة بالحاكمين السابقين فالحمد لله
على ذلك ولكم اسوة بالمحكوم عليهم السابقين فبئس الاقتداء فيما هنالك فان
قال قائل ان التساهل في باب الروايات الحديثية والمسائل الفقهية وان كان مضرا
بصاحبه وشاهدا على عدم اعتباره لكن التساهل في باب تراجم العلماء والتواريخ والحوادث
ليس كذلك والموجود في صاحب الاتحاف هو هذا لا ذاك قلنا له اولا أليس هو الذي
افتى بسقوط الزكاة من مال التجارة وبحل ذبيحة كل رجل مجوسيا كان او مشركا وبسقوط
القضاء عمن ترك الصلوة متعمدا وبحل نكاح ما فوق الاربع من النساء وبجواز صلوة الجمعة
قبل الزوال الى غير ذلك من المسائل الشنيعة الشاذة التي قد ردها جمهور علماء الامة

مرة بعد مرة الموجودة فی تصانیفه التی الفها فی الفقه والحدیث بالکثرة ولا ینفرو فی امثال
هذه المسائل تقلید الشوکانی وابن تیمیة الحرانی وثانیاان فی التاریخ فن شریف وعلم لطیف
یجب فیه التثبت والتنقیح والتساهل فیه ایضا مذموم وقبیح انظر الی قول ابن الاثیر الجزری
فی تاریخه المسمی بالکامل لقد رایت جماعة ممن یدعی المعرفة والدرایة ویظن بنفسه
التبحر فی العلم والروایة یحتقر التواریخ ویزدریها ویعرض عنه ویلغیها ظنا منه ان غایة
فائدتها انما هو القصص والاخبار ونهایة معرفتها الاحادیث والاسمار وهذه حال
من اقتصر علی القشر دون اللب نظره ومن رزقه الله طبعا سلیما وهداه صراطا مستقیما
علم ان فوائدها کثیرة ومنافعها الدینیة والدنیویة جمة غزیرة انتهی والی قول احمد
القرمانی فی اخبار الدول وآثار الاول لا یجهل نفعه ای علم التاریخ الا ساقط الهمة
جامد القریحة بلید الذهن ردی الطبع انتهی والی قول المورخ ابن خلدون فی مقدمة
تاریخه اعلم ان فن التاریخ فن عزیز المذهب جم الفوائد شریف الغایة اذ هو یوقفنا علی
احوال الماضین من الامم فی اخلاقهم والانبیاء فی سیرهم والملوک فی دولهم وسیاستهم
حتی تتم الفائدة فی ذلک لمن یرومه فی احوال الدین والدنیا فهو محتاج الی ماخذ متعددة
ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبت یفضیان بصاحبهما الی الحق وینکبان به
عن المزلات والمغالط لان الاخبار اذا اعتمد فیها علی مجرد النقل ولم تحکم اصول العادة
وقواعد السیاسة وطبیعة العمران والاحوال فی الاجتماع الانسانی ولا قیس الغائب
منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم یومن فیها من العثور ومزلة القدم والحید
عن جادة الصدق وکثیرا ما وقع للمورخین والمفسرین وائمة النقل المغالط فی
الوقائع والحکایات لاعتمادهم فیها علی مجرد النقل غثا او سمینا لم یعرضوها علی اصولها

ولا قاسوها باشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات
وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط سيما
في احصاء الاعداد من الاموال والعساكر اذا عرضت في الحكايات اذ هي مظنة الكذب
ومطية الهذر ولا بد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد انتهى والى قوله قبيل
ذلك ان فحول المورخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها وسطروها
في صفحات الدفاتر واودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها
او ابتدعوها وزخارف من الروايات المضعفة لفقوها ووضعوها واقتفى تلك
الآثار الكثير ممن بعدهم واتبعوها وادوها الينا كما سمعوها ولم يلاحظوا اسباب
الوقائع والاحوال ولم يراعوها ولا رفضوا ترهات الاحاديث ولا دفعوها فالتحقيق
قليل وطرف التنقيح في الغالب كليل والغلط والوهم نسيب للاخبار وخليل والتقليد
عريق في الآدميين وسليل والتطفل على الفنون عريض وطويل ومرعى الجهل بين
الانام وخيم وبيل انتهى والى قوله بعد ذكر نبذ من مساعات المورخين والمفسرين
فقد ذلت اقدام كثير من الاثبات والمورخين في مثل هذه الاحاديث والآراء وعلقت
بافكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفة النظر والغفلة عن القياس وتلقوها هم ايضا
كذلك من غير بحث ولا روية واندرجت في محفوظاتهم حتى صار فن التاريخ واهيا
مختلطا وناظره مرتبكا وعد من مناحي العامة فاذا يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم
بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والاعصار في السير
والاخلاق والفوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة بالحاضر من ذلك و
مماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق او بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها

والمختلفة والقيام على اصول الدول والملل ومبادي ظهورها واسباب حدوثها ودواعي كونها واحوال

القائمين بها واخبارهم حتى يكون مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على اصول كل خبر

وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والاصول فان وافقها وجرى على

مقتضاها كان صحيحا والا زيفه واستغنى عنه انتهى **ولعلك** تتفطن من هذا الذي ذكرنا

ان ما سوده ناصر في الصفحات العديدة من التبصرة من آخر الصفحة الثامنة

الى الصفحة الخامسة عشر ببيان مسامحات عديدة واقعة من علماء الامة المحمدية

لا يفيدكم شيئا ولا يجدي نفعا فانا لا ننكر وقوع المسامحات منا ومن قبلنا من العلماء

لكن بين اغلاطكم واغلاط من سواكم فرق بين لا يخفى على النبلاء **ثم قال** الله

الامر الثاني ان تعقبات الحاسد الباغض على السيد الشريف جلها مبنية على الحسد

والعناد والخصومة واللداد وليست من قبيل تعقبات العلماء المحصلين المنصفين

بل من جنس تعقبات المتعصبين ويدل على هذا الوجوه الآتية **اقول** ساصبر ان

جفوت فكم صبرنا لمثلك من امير او وزير هذا الدعوى غير مسموعة وعنوانها

دال على انها صدرت عن الحسد وكتمان الحق والبغضة والوجوه التي اقام عليها كلها

مطرودة كما ستعرف على وجوه ابطالها مفصلة **وقد** سبقنا كثير من الاماجد

والاماثل ردوا على جمع من الائمة والافاضل فقد رد البخاري امام المحدثين

في مواضع من صحيحه على ابي حنيفة سيد ائمة الدين ورد ابن تيمية على الحلي وابن

عبد الهادي على السبكي والسيوطي على السخاوي والكركي والقسطلاني على السيوطي

وابن حجر العسقلاني على العيني والعيني على العسقلاني واليافعي على الذهبي وغيرهم

على غيرهم ولم يزل هذا داب العلماء من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمورخين

ونيرهم يردون على من صدر عنه مالا ينبغي ويظهرون ما صدر عنه من الاعتساف والبغي فان كان
مثل ذلك حسدا او خصومة لم يكون هولاء الكبراء من ارباب الخصومة فلهم اسوة حسنة بهم
وبمن عداهم من النقاد المحقين للحق والمبطلين للباطل والفساد ثم **قال** الاول انه
اذا اطلع رجل على غلط رجل وكان غلطه من قبيل اغلاط العلماء المحققين فدأب
اهل العلم من اهل الانصاف فيه انهم ينبهون عليه نصيحة للمسلمين وشفقة على العلم
والدين ويحملونه على محمل حسن من سهو الناسخ والعبور من سطر الى سطر واختلاف القول
وما يحذو حذوها واما اهل الاعتساف فصنيعهم انهم يطعنون عليه ويهمزونه ويلمزونه
اقول فيه ما لا يخفى على نبيه **اما اولا** فهو ان هذا الدأب انما هو في اغلاط من كانت
اغلاطه من قبيل اغلاط المحققين لا مطلقا وهذا الوصف مفقود في ما نحن فيه مطلقا
فانا قد بينا ان اغلاطك ليست كذلك وحاشا المحققين ثم حاشاهم ان يسامحوا
نحو ذلك **واما ثانيا** فهو اني لم اتعرض لمسامحاتك سابقا الا في تعليقاتي المتفرقة
متشتتا رجاء ان يحصل لك التنبه على ما هو دأب العلماء فتصلح تاليفاتك كما هو شان
الفضلاء فلما لم يحصل لك التنبه بذلك ثم لم تسلك احسن المسالك بل الفت من جانبك
شفاء العي وظهر فيه انك مصر على الغي وجب علي التوجه ثانيا الى ابراز مسامحاتك
شفقة على عباد الله ممن ينظر تصانيفك ممن ليست له مهارة في العلوم الشرعية
والتاريخية فيقع في الضلال باعتقاد المزخرفات الردية واني ما همزت عليك
ولا طعنت عليك بما هو مستبعد عن شان الكملة وانما ذكرت في التعليقات المتفرقة
وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي كلمات لطيفة متضمنة على لطائف شريفة تنشرح
بها صدور من يعرف قدر لطائف الادب والفصاحة ويختار اللفظ المستحسن

والكلم ذوات المطلعين من ارباب البلاغة وآما انت فقد اطلقت عنان اللسان
كما هو مقتضى قولهم اذا يئس الانسان طال اللسان فادرج ناصريك في شفاء العي وفي
التبصرة ودرجه عين درجك كلمات السب والشتم التي يجتنب عنها اهل العلم
وقد امتثلت في هذا الباب قول رب العالمين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
؎ احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الشجعان ولكنا انشاء الله نعود بعد عودة الى اظهار مساعاتك
شفقة على اقرانك ان لم يحصل لك التنبه بسوء خصالك.. ثم قال الوجه الثاني
ان تواريخ المواليد والوفيات التي تعقب بها الحاسد الباغض على السيد الشريف
ليست مما يتعلق به ويتوقف عليه حكم شرعي من ايجاب وتحريم وتحليل وغيرها
مع ان تاليفات السيد مشحونة من مسائل فقه السنة مما يخالف مذهب الحاسد و
هو يرد على الاول دون الثاني مع ان الثاني احرى بالتنقيح والتحقيق . وهذا ابهر
برهان على ان الحامل عليه انما هو الحسد والبغض دون التحقيق واظهار الحق لصريح
اقول احفظ لسانك لا تقول فتبتلي . ان البلاء موكل بالمنطق . هذا ليس برهانا
مطلقا فضلا عن ان يكون ابهر وبطلان هذا البرهان ابهر واظهر فان التعاقب بشيء
دون شيء ليس دليلا على صدوره عن حسد وبغض وتاليفاتك ايها السيد وان كانت
مملوة من مسائل فقه السنة لكن ليس شيء منها صادرا من اجتهادك بل كلها او اكثرها
من تحقيقات غيركم كالشوكاني واتباعه والحراني وتلامذته وكثير منها شاذ
مخالف لجمهور اهل السنة بل بعضها مما لم يذهب اليه الا اهل البدعة . ولو باحثتك
فيها لاشكل الامر عليك ولم يتيسر لك نصير ولا ظهير ولضاقت عليك الارض

بما رحبت ووقعت في الضيق العسير وقد مننت ومن لم يشكر الناس لم يشكر ربه
بالاكتفاء على مساماتك التاريخية واغلاطك المنتشرة فان كان مطلوبك البحث
عن تلك المسائل الشاذة المردودة والنظر في تلك الدلائل المطروحة فانتظره
فاني آنست نارا في بوادي هذه الفنون آتيكم منها بخبر او قبس لعلكم تصطلون ثم
قال الامجد الثالث ان مسامحات صاحب الكشف اكثر من مسامحات السيد الشريف
وهي اصل ومسامحات السيد فرعها والحاسد الباغض لا يرد على صاحب الكشف كما يرد
على صاحب الاتحاف فهذا ان لم يكن حسدا وبغضا فماذا اقول لله الحمد طلعت شمس الصدق
وافق ناصرك بمساماتك بلسان الصدق فوا عجبا تقر بوقوع المسامحات منك
ولا تغيرها بل تصر عليها وتصلحها تروح الى العطار تبغي شبابها ولن يصلح
العطار ما افسده الدهر ماذا اعددت الجواب عند الملك سريع الحساب اذا حضر
عندك صحائف اعمالك مملوة من مغالطاتك هل ينفعك في ذلك اليوم نصيرا
عبده او بشيرا وودّه واما الجواب عما تفوه به ناصرك اما اولا فهو ان مثل هذا
التقرير يجري في كثير من المعترضين من حملة الدين الا ترى الى البخاري يرد على ابي
حنيفة في كثير من المسائل مع ان جلها مما ذهب اليه غيره من اهل الكوفة كحماد
وابراهيم النخعي وعلقمة وغيرهم فلقائل ان يقول هو لا يرد على غيره ويرد على ابي
حنيفة فان لم يكن هذا حسدا وبغضا فماذا واما ثانيا فهو ان مسامحات صاحب
الكشف لا يدرى اهي من مولفه او من كتاب نسخه او من مصحح طبعه ومساماتك لا شك
ان اكثرها منك وانت مصر على ما صدر منك ولا تتنبه مع التنبيه على خطاء
ما سبق منك فانت احق بان يتوجه العلماء اليك واما ثالثا فهو ان الذي

يجب على العلماء التعرض بالاهم فالاهم واهم الامرين هو التعرض بمسامحاتهم لا بمسامحات غيرهم بشيوع تصانيفك واعتقاد طائفة من الجهلاء بصحة مكتوباتك وآما ثانيا فهو ان التعرض بمسامحاتك كان الغرض الاصلي منه ان يحصل لك التنبه على ما اخطيت فتصلح ما افسدت وهذا غير مترتب على كشف صاحب الكشف فان الترجيح اليه مثل ما توجهت اليك ثم قال ناصرك الوجه الرابع ان الحاسد الباغض لا يرد على الرافضة بل يثني على بعضهم طلبا للدنيا وهم مع كونهم اعداء اهل السنة كلهم رادون على اسلافه ردا شديدا والسيد الشريف من اتباع السنة فهم احقاء بالرد عليهم من السيد الشريف وهذا ادل دليل على الحسد والعناد اقول هذا ليس دليلا مثبتا لما ادعاه فضلا عن ان يكون ادل بل هو كلام باطل وخلل لكونه منقوضا بكثير من المعترضين من علماء الدين فان لقائل ان يقول البخاري لا يرد على الرافضة والطوائف المبتدعة مع كونهم من اعدائه واعداء اسلافه ويرد على ابي حنيفة وهو من اتباع ملته وابن عبد الهادي واشباهه لا يردون على الرفضة مثل ما يردون على السبكي ابي الحسن مع كونه من علماء القرآن والسنن والسيوطي لا يرد على الطوائف المبتدعة مثل ما يرد على السخاوي والكركي مع كونهما من علماء الدين النقي وآمثال ذلك اكثر من ان تحصى فيلزم دخول كل من هولاء في ارباب الفساد والعناد وبطلانه لا يخفى على ان الطوائف المبتدعة قلما تضل بمسامحاتهم ومغالطاتهم اهل السنة لعلمهم بكونهم خارجين عن اتباع السنة واما مسامحات من يدعي اتباع الحديث والقرآن ومغالطاته واختياراته المخالفة لجمهور اهل الحديث فانه آن فآن في التخريب يجيء الكثير فلذا كان الاشتغال برد مثل هذه احرى واجدر ثم قال ناصرك اوبنا حسن

انه فوق ابراز غيه من جواب المطالب المحكمة التي هي ام الكتاب كمسئلة مدرك الركوع
مدرك الركعة وتصدى لذكر الاختلافات الاخر الواقعة في تاليفات السيد الشريف
المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات وانما منشاؤه العجز والحسد **اقول** ما تركت ذلك
البحث في ابراز الغي الا لكونه مورثا للتطويل وقد وعدت التعرض به في موضع آخر
يناسبه التفصيل ولئن فسح الله في عمري وساعدني نصيري لاكتبن في ذلك البحث ما تنشرح
به صدور اهل عصري **ثم قال** ناصرك الوجه السادس انه اعترض على الكتاب الموسوم
بالفرع النامي الذي هو في نسب مؤلف الحطة وعلى نفح الطيب الذي فيه اشعار في
مدح السنة وذم الراي مع ان هذين الكتابين ليس لهما تعلق بالاحكام الفقهية
اصلا فالمحرض له عليه انما هو الحسد **اقول** ما اكذبك وما اجهلك أترى لو اختصصت
بما يتعلق بالاحكام الفقهية أترى الاغلاط الواقعة في كتب لا تتعلق بها نافعة للثقة
أما دريت ان ذكر مسامحات الفرع والنفح كان المقصود منه التنبيه على كثرة مسامحات
مؤلفهما وعدم تمييز صحيحهما **ثم قال** ناصرك الوجه السابع انه نقل اختلاف الوفيات
الواقع في تاليف السيد الشريف عن كتب عديدة وجعله عدة زلات تكثيرا للسواد
مع انه قول واحد وهذا ليس من دأب المحصلين في شيء بل هو سنة الباغضين **اقول**
لا والله بل هو سنة المحصلين الذين يظهرون كثرة فساد المفسدين ويدفعون
مكائد الملحدين شفقة على اهل الدين ونصيحة للمسلمين **ثم قال** ناصرك الثامن
انه ارسل ابراز غيه على يد الحجاج الى مكة قبل ان يطلع الى جوابه الخ **اقول** لعنة الله
على الكاذبين بالله الذي يحيي الصادقين ما ارسلته الى الحرمين ولا الى بلاد مصر والشام
ولا علمت بوصوله في تلك المدة ثم قد وصل خبر الكتاب في تلك البلاد بفضل رب العباد

فالحمد لله على ذلك فانه من آثار قبوله وانه تعالى جعله خالصا لوجهه بلطفه وقسم بالله
الذي هو ابر الية ويمين قد خاب من يفترى عليه ويمين ان خلقي قديما احب الخمول في العزلة
وبغض الاشتغال بما لا يعني جدا وهزله وانما القدرة الالهية هي التي ارادت الشهرة لي الظهور
كاشتهار الزهرة والنور وتخاطبني للناس بما يقصم الظهور وبلغت بي رسائلي ودفاتري
الى بلاد واسعة وامصار شاسعة العبور على رغم انف العداة وقصم ظهر البغاة
قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور واليه المرجع واليه النشور ثم قال
اقتباس من سورة آل عمران ١٢
ناصرك التاسع انه قد اجرى اولا رسم الخط والكتابة بينه وبين صاحب الاتحاف
وطلب منه تاليفاته مظهرا انه يريد الاستفادة منها فلما ارسل اليه بعض الرسائل
طفق بتعقبها قبل ان يرفع الشكوك اقول عبارة رسم الخط والكتابة مما تستنكف عنها
ارباب الدراية وطلب الرسائل غير مناف للتعقب وقد نبهتك على بعض اغلاطك في
تعليقاتي المتفرقة قبل ذلك الطلب فلما لم تتنبه توجهت الى اظهار ذلك حق الاظهار
لتتبصر به اولوا الابصار وما معنى رفع الشكوك في اغلاط واضحة ومسامحات فاضحة
ثم قال ناصرك العاشر انه لما اطلع مؤلف الحطة على صنيعه هذا كتب في جواب الحطة
ان هذا الطلب وان كان لغرض التعقب ولكني ارسل الكتاب عملا بما قال الله واما السائل
فلا تنهر اقول هذا كذب يزور فاياك ثم اياك ان تفتخر وازجر ناصرك عن مثل هذه الاكاذيب
التي لا يسطرها الا من يتهتو ثم قال الحادي عشر انه اظهر الحب في الظاهر وابطن البغض
في الباطن فتعقب في حواشي الكتب تعقبات لا اثارة تهما ولم يرسلها الى مؤلف الحطة
لكي لا يطلع عليها الى ان عثر عليها بعض الطلبة وبلغ بها صاحب الحطة وان هو الا
مسلك الحاسد [illegible] تحمل حجة التعقب لا سيما اذا كان واقعا

في موقعه المناسب على الحسد والبغض لا يرتكبه من له ادنى شعور فلم يزل العلماء يردون
بعضهم على بعض ويطعن بعضهم في مسامحات بعض ويشنع بعضهم على بعض ويقبح بعضهم رأي
بعض ولم يقل احد ان مثل ذلك صادر عن حسد وبغض وانى بحمد الله الى هذا الآن
صافي القلب عن الحسد والبغض والطغيان نعم هذا صادق عليك يا ناصر من استاجره
للجاج والعناد واستاثره للعلاج بالبغي والفساد فانه لما اكثرت الاغلاط الفاضحة
(شدة الخصومة) وابرزت الاوهام الفاحشة تمعرت وتغيرت وتنكرت وتحيرت واظهرت البغض
والنفاق وشددت التطلاق على السب والشتم والنفاق ولنعم ما قاله سيدنا
شعيب على نبينا وعليه الصلوة والسلام في مواجهة الخاسرين ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين **ثم قال** ناصرك الامر الثالث ان مسامحات هذا البغيض
اكثر وافحش من مسامحات السيد **اقول** ما ابرئ نفسي من السهو والنسيان فان ذلك مطبوع
للانسان لكن لا يخفى على من له ممارسة بهذا الفن وتتبع لكتبي انه لو جمعت المسامحات
الواقعة في تصانيفي لم تبلغ العشر العشير بالنسبة الى اغلاطك فدعواك الاكثرية باطلة
بلا مرية لا يدعيها الا اهل الفرية ولعمري لو بلغت مسامحاتي في تصانيفي الى هذا المقدار
لاغرقت تاليفي و حرقت توصيفاتي وخرقت تصنيفاتي وما توجهت الى الجواب
عنها احياء من الاخيار ومن الواحد القهار **ثم قال** ناصرك الامر الرابع في بيان
بعض عاداته فمنها انه اذا نظر الى عبارات مختلفة في كتب القوم في مسئلة وتوجه ولا
يقدر على ترجيح قول وتحقيقه بقول مختار بان هذه المسئلة بين بين كما قال في مقدمة
النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية ومثالبه وانا سالك مسلك بين بين وامثلة
كثيرة وهذا ليس من التوسط المحمود الذي طرفاه الافراط والتفريط في شيء **اقول**

سبحان الله لا تدرك حقيقة المرام ۞ وتطيل لسان الملام ۞ ليس من شان ان اختار جانب الافراط او التفريط ۞ ولا ان ارتكب طريق التغليط ۞ كما هو شانك يا صاحب الحطة ۞ على ما لا يخفى من طالع تحريراتك في شان ابن تيمية والامام ابي حنيفة ۞ فانك صفحت النظر عن كلمات التقبيح والتشنيع التي صدرت من المحدثين في شان ابن تيمية ۞ وبالغت في مدحه وثنائه الى الدرجة العلية ۞ وصممت عن سماع مناقب ابي حنيفة ۞ ووضعته عن درجته الشريفة ۞ أهذا شان العلماء الذين مقصودهم الهداية ۞ أهذا طريق الفضلاء الذين مرادهم النصيحة كلا والله هذا مسلك من بصيرته اصم واعمى ومن كان في الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى فنعوذ بالله من العمى والضلالة ۞ ومن العمه وفقدان البصارة ۞ **ثم قال** ناصرك ومنها انه يجعل ما يخالف رايه وهواه غير مشروع وان كان هو مما يثبت بالكتاب والسنة ولم تقم على خلافه دليل **اقول** لا اقسم بالشفق ۞ والليل وما وسق ۞ والقمر اذا اتسق هذا كذب مختلق ۞ بل هو لا يصدق الا على من افتى بعدم وجوب الزكاة في التجارة ۞ وحل ذبيحة مشرك وبعدم نجاسة شحم خنزير وبعدم وجوب القضاء على تارك الصلوة متعمدا وغير ذلك من المسائل الموجودة في تصانيف صاحب الاتحاف والحطة **ثم قال** ومنها انه يجترئ على تحرير فتيا من غير فهم وتدبر غافلا عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار **اقول** هذا ليس الا وصف من اسقط الاجماع والقياس من الحجج الشرعية ۞ وقلد في الفتاوى الشوكاني وابن تيمية ۞ وهذه فتاواه قد انتشرت شرقا وغربا ۞ وطارت شمالا وجنوبا ۞ وبحمد الله وقعت في جميع الاطراف مقبولة ۞ ومن ليس له نور العلم ان شنع عليها فلا باس بذلك ۞ فان الخفاش لا يرى ضوء الشمس ولا يقدح فيها شيء من ذلك ۞ **ثم ذكر** ناصرك فتوى منسوبة الى [illegible]

بكونها غلطاً وعبارة من غاية الكلام في بيان الحلال والحرام للوالد العلام ادخله الله
دار السلام وحكم بكونها مغلطة وما احسن قول البستي اذا المرء زد على الفتى قلبه هدى
وسيرته عدلاً واخلاقه حسناً فبشره ان الله اولاه فتنة تغشيه حرماناً وتوسعه
حزناً وهل هذا الاصنيع الاراذل حيث يقول احدهم للآخر انك غلطت فيقول هو في
جوابه انك قد اخطأت وابوك وجدك ايضاً اخطأ في ذلك أيختار مثل هذا الصنع
الشنيع احد من الافاضل لا والله ليس هو الا ديدن الجاهل والغافل والجواب عما تفوه
به ناصرك اني لا اتذكر تلك الفتوى التي نسبها الي فان كان الخطأ في ذلك صادراً من قلمي فارجو
من الله العفو من ذلك ولست انا والغافي اصلاح الاغلاط الصريحة وما الغافي اختيار
الكذب وكتمان الحقية واما عبارة الوالد العلام فقد كانت وقعت في غاية الكلام فيما طبع
اول مرة فلما اورد عليها المولوي ابو الحسن محمد صالح ووقف على ايراده الوالد المرحوم اصلح
نسخة غاية الكلام فطبعت مرة ثانية خالية عن الاسقام فالاخذ بمثل هذا ليس
الا من شان الجهلاء لا يرتكبه من يعد من العلماء وهذه نسخ غاية الكلام المطبوعة بالمرة
الاخرى متداولة في البلاد والقرى فانظر فيها وتب من هذه الجريمة التي ارتكبتها
نحن الذين غدت رحى احسابهم ولها على قطب الفخار مدار ثم قال ناصرك ومنها انه
يطعن على غيره ممن لا يقلدون ويخالفون الحنفية طعناً بليغاً ويرتكب هذا بنفسه وهذا
ظاهر عند من له نظر الى تاليفاته اقول اني لم اطعن على احد بمجرد مخالفته الحنفية
نعم طعنت على من خالف جمهور علماء الامة المحمدية من غير حجة قطعية او افترى على
الحنفية لاصلاح آرائه الغير المرضية وبحمد الله انا بريء من هذه الخصال
الردية سودتنا نفوس بنيل المجد عاشقة ولو تسلت اسلناها على الاسل لا ينزل المجد

الا فی منازلنا، کالنوم للبیل لما وسی للمقل ثم قال ناصرک ومنها انه یشنع علی غیره ممن
یخالف الجمهور تشنیعا بلیغا ویرتکب بنفسه هذا الحذو کما قال بوجوب زیارة قبر النبی صلی الله
علیه وسلم اقول یخالف الجمهور عند وجدان دلیل بعث الرجل علیها غیر مستقبحة عند ارباب الشعور
وقول بوجوب زیارة قبر النبی صلی الله علیه وسلم قد اختاره جمع من الحنفیة بل مال الیه
الجمهور بخلاف القول بحرمة زیارة قبره وعدم مشروعیته الذی اختاره هذا الناصر المختفی
فانه لا یقول به الا شقی وغوی او بلید وغبی آفلا یستحیی من ربه العلی حیث لا ینظر الی قوله
الخبیث ویطیل لسان الملام علی من ذهب الی المذهب اللطیف ولقد صدق من قال فی حق
امثالک اذا لم تستحی فاصنع ما شئت ثم قال ناصرک ومنها انه یرتکب الکذب لتایید
مذهبه ومسلکه اقول من یکسب خطیئة او اثما ثم یرم به بریئا فقد احتمل بهتانا واثما
مبینا فتب الی الله من هذه الاکاذیب واستغفر الله تجد الله غفورا رحیما ثم ذکر ناصرک
المختفی مطاعن اخر ایضا کل احد من الطلبة والکملة یعلم علم الیقین انی بریء منها وان کلامه
کله افتراء بلا امتراء فلا حاجة الی دفعها وتضییع الاوقات النفیسة بردها ثم قال
ناصرک المختفی الامر السادس فی بیان حقیقة تالیفات السید المنیف وهو ان تالیفاته مؤلف
الحطة والاتحاف علی نوعین احدهما ما الفه فی ابتداء طلب العلم وقد اخرج فی الفهرس
المسمی بابراء الطریق عن عداد مولفاته وثانیهما ما اعتمد علیه فی احالة ان تدول باسمه
طبع فی کانفور فی المطبع النظامی او فی اللکهنؤ فی المطبع العلوی وغیره فهذا کثیر ما مسخه
الناسخون والمصححون والثانی انه طبع بعده فی بوفال ومصر واسلامبول وتصحیف الناسخین
ومسخهم فیه اقل قلیل الخ اقول بین لنا ایها السید النجیب هل ما سطره ناصرک
المختفی صدق ام فی کذب مریب فان کان عندک کذبا فلا حاجة لنا الی الرد بل یکفی لک

ان نصح الكاذب المختفي، بقول الحريري ؒ عليك بالصدق ولو انه، احرقك الصدق
في المقامة الحادية والعشرين
بنار الوعيد، وابغ رضى الله فاغبى الورى ؒ من اسخط المولى وارضى العبيد، وان كان عنده
صدقا فهو عنده غير مقبول ؒ عند ارباب العقول ؒ فان النساخ وسفهاء الطبع لا يسخون
مثل هذا المسخ الموجود في تصانيفك ؒ وحاشاهم من ذلك ؒ وهذه كتب كثيرة ؒ ودفاتر غفيرة
في فنون متفرقة ؒ وعلوم متشتتة ؒ مما طبع في المطبع العلوي والنظامي وغيرهما، موجودة
بايدي الطلبة والكملة شرقا وغربا، يدرسونها ويطالعونها، صباحا ومساء ؒ وليس فيها
هذا القدر من المسخ المسطور في صحائفك ؒ أكانت لهم منك عداوة ؒ حيث طبعوا كل الكتب
مصححة ؒ وجعلوا كتبك ممسوخة، على ان الاغلاط الواقعة من ارباب الطبع والنسخ تكون من
قبيل نقصان حرف او كلمة او نقطة او سطر او زيادة او نحو ذلك لا ان يغيروا من عندا
انفسهم تواريخ الوفيات، ويبدلوا سني الحوادثات ؒ مع انه لو كان هذا العذر صحيحا ؒ فلم لا اقررت
من اول الامر بكل ما وجد من اغلاط ؒ صادر من نساخ دفاترى ؒ وطابعي كتبي ؒ ولم احتجت الى ان
تثبت بذيل مؤلف كشف الظنون والبستان او الفرخ آبادي، وتجيب بانا ناقل محض ليس هذا
من متفرداتي ؒ ثم ذكر ما صدر منك من الصفحة الثامنة والعشرين الى اول الحادية والثلاثين
كلمات اسودت بها صحائف اعماله ؒ وتعجبت منها كاتبوا اقواله ؒ نا فلا عن قول ربه المجيد، ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ؒ وآمنا من حد المفترى ؒ والحساب السوي ؒ فلا حاجة الى
ردهما ؒ وتضييع الوقت بالجواب عنها، وقد شهد كل من اعطى العقل ؒ على ان مثل هذا السب
والاثر الطعن والهمز ؒ والافتراء والبهتان ؒ والانكار عما شهد به العيان ؒ لا يصدر الا ممن تعمم
بعمامة الجهل ؒ او ارتدى برداء الجدل ؒ سه بلغنا السماء بانسابنا، ولولا السماء لجزنا السماء،
[illegible] ملوكا، وكانوا عبيدا وكانوا اماء ؒ هجاني رجال ولم اهجهم ؒ ابى الله لي ان اقابل هجاء ؒ

ومن العلوم ان جواب مثل هذه الجهالة لا يليق بارباب الشرافة فضلا عن حملة رايات الشريعة ومتبعي الطريقة السنية نعم لو قابله احد من الاراذل وواحد ممن يوسم بالجاهل ومن ليس له نصيب من العلم وشرافة النسب لسبه في سب وكرب وغضب ونقم منه بالفحش والشتم واقتحم عليه كاقتحام الهم والغم وحصره وسجنه وعاقبه وضغطه وكسره وزجره وصارمه وشاتمه حذو النعل فر منه الى موضع لم يجده مفرا ونادى بل من مغيث يغيثنا وهل ناصر ينصرنا ويدفع عنا شره وانى عامل بما امره الله به عباده من الصفح عن الامر الجاهلين ومتمثلا بقول ابي الاسود الديلي واني ليثنيني عن الجهل والخنا وعن شتم اقوام خلائق اربع حياء واسلام وتقوى وانني كريم ومثلي من يضر وينفع فشتان ما بيني وبينك انني على كل حال استقيم وتضلع وكنعم ما قيل خذ العفو وأمر بالعرف كما امرت واعرض عن الجاهلين ولين في الكلام لكل الانام فمستحسن من ذوي الجاه لين واما ما تفوه به ناصر الدين المختفي بالنسبة الى تاليفات الوالد العلام ادخله الله دار السلام انما جاءت جاه عند لعظائم الخرافات والمزخرفات ينطق بذلك لسان عامة الطلبة فضلا عن الكملة الخ فكل احد يعلم انه كلام باطل صادر عن غافل وجاهل الله اكبر هل تنكر فضائل من سادت فضائله كالشمس لم تغب وانه حافظ الاسلام عالمه سارت فتاواه في الآفاق والشعب وله تصانيف دلت في تفرده بالحفظ والفهم والاتقان والكتب وما للشمس ذنب ان لم ير ضوءه الخفافيش وما على الميت عيب ان سرق كفنه النباش وقد شهد كل من دخل في سوق العلوم ونال حظا من الفهوم من الاداني والاقاصي في جميع اطراف الاراضي ان تصانيفه في فنون المعقول والمنقول لم يوجد لها نظير على ممر الدهور ولم يثبت لها مثيل على مرور العصور وان العلماء في عصره ومن خلفه كلهم عيال على تاليفاته وحائزون بركتها

نباش: كفن دزد ۱۲

بين يدي تحقيقاته ٭ اولئك آبائي فجئني بمثلهم ٭ اذا جمعتنا يا امير المجامع ٭ ولعمري لقد اتى في تصنيفاته بتحقيقات منيعة ٭ وتدقيقات منيفة ٭ ولطائف شريفة ٭ وشرائف لطيفة ٭ قد عجزت عنها اهل عصره ٭ بل اكثر من سبقه فضلا عن خلفه ٭ لقد فاق اهل العلم حيا وميتا ٭ فاضحت به الامثال في الناس تضرب ٭ هو الاصل طاب الفرع منه بطيبه ٭ ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب ٭ فالقول في مثل تصانيف هذا المتبحر بما صدر من مثل هذا المتفوه ٭ ليس الا كما قال قدماء الكافرين في حق كلام رب العالمين انه ليس الا اساطير الاولين ٭ وان من اتى به شاعر او ساحر او مجنون ٭ ومن المفترين ٭ ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة ٭ ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر ٭ **واما** ما تفوه بالنسبة الى تصانيفي وتلامذتي انه لا بركة فيها ولا فيهم ٭ فهو قول يشبه اقوال المخالفين السابقين للسلف والخلف وليس هو منهم اما عرف ان من تلامذتي بحمد الله من يقدر باستعداده التام ان يدرس امثال الناصر والمنصور بالتمام ٭ وتصانيفي ان لم تكن فيها بركة فلاي وجه حصلت لها الشهرة ٭ ووقعت عليها انظار القبول ٭ من ارباب العقول ٭ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ٭ فهو متحير في ما يظنه ويصدق ما يتوهمه ٭ من اوهام القصور والفتور ٭ اذا رضيت عني كرام عشيرتي ٭ فلا زال غضبانا علي لئامها ٭ نعم ليس تصنيف من تصانيفي موصوفا بجمع المهملات ٭ ولا موسوما بمنبع المزخرفات ٭ وليس فيها انتحال عن كلام الشوكاني او الحراني ٭ ولا فيها نقل محض كنقل النقال البطال الجاني ٭ ولست انا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ٭ ولا كالذي جمع بجمعه حشيشا حشا احداثا ٭ فان كانت البركة مقتصرة على ان يجمع احد كتابا نقلا محضا وانتحالا سالكا فيه مسلك حاطب الليل ٭ غير مميز بين الرجل والخيل ٭ مقرا انه لم يلتزم فيه الصحة ولا الاحقاق ٭ بل قصد جمع الرطب واليابس والنقل المحض والارتفاق ٭

فانی اعوذ بالله من مثل هذه الحركة التی لا یعدها ارباب العقل الا سفسطة واما ما نسب
الی ناصرك المختفی من تكلمه بكلمات شنیعة فی حقك فالانصاف فی هذا الامر بیدك فانظر
بعین الانصاف وازل عنك حجاب الاعتساف ولا تكن كالذی یلدغ و یصئی وینفخ ولا
یستحیی انظر الی ایراداتی علیك فی تعلیقاتی المتفرقة لیست فیها فی حقك كلمات شنیعة
الا مثل ما یكتب العلماء فی رد العلماء كما كتب الدوانی فی رد الشیرازی وبالعكس والسیوطی
فی رد السخاوی وبالعكس والعینی فی رد العسقلانی وبالعكس والمجد الفیروزابادی مؤلف
القاموس فی حق مؤلف الصحاح الجوهری وغیرهم فی رد غیرهم بل توجد فی مناقشات
السیوطی ومعاصریه كلمات ازید واشنع من تلك الكلمات ولیس فی مطاوی ایرادی
تلك الكلمات ثم لما الف من قبلك شفاء العی ملئ ذلك الكتاب من الفاظ الغی فمنها
قول ناصرك وقوله كقولك فیه بل یعلم انه غائص فی بحار التعصب بلا مریة ومنها قوله
هولاء السادة الكبار لا یلتفتون الی خزعبیلاته وهذراته ولا یلحظون الی تزحزحاته
وجهلاته ومنها قوله ناویا للرد الوافر ان شاء خالق الكونین الكافل لزلات المعترض
ومنها قوله ومنها یبرهن علی قلة حیاء من جاء به ومنها قوله لیس من سیرة الانسان
المهذب ومنها قوله كما قال هو المعترض فی حق ابن تیمیة ما قال وهو من الجاهلین
من هذا كله ادرج فی خاتمة طبع شفاء العی التی الفت باسم هتم طبعه ابو الفاروق
من الفاظ مستقبحة وعبارات مستنكرة تشهد بانها صارت خاتمته بالشر والسب ولا حول
ولا قوة الا بالرب فعلیك ایها السید المنیف ان توازن كلماتی مع كلماتك وتنظر الی
عباراتی وعباراتك ثم تلوم علی القطیعة من اتاها وانت سننتها للناس قبلها
ثم جاءت الطامة الكبری وهی الرسالة المسماة بتبصرة الناقد برد كید الحاسد

الملزة من كلمات السب والشتم القصوي، ليس فيها الجواب عن اصل ايراداتي ولادفع شيء
وليس فيها الا المكر والفخر والفسق والفجور كما هو شان من اذا خاصم فجر وطال لسانه عند
تمويه الخطاء والقصور، أهذا شان العلماء المناظرين أهذا ديدن حماة الملة والدين
أهذه طريقة متبعي السنة أهذه خصلة مجددي الملة اذا كنت في امر فكن فيه محسنا
فعما قليل انت ماض وتاركه فكم دحت الايام ارباب دولة، وقد ملكوا اضعاف ما
ملكته وعليك ان توازن كلماتي اللطيفة الصادرة مني في هذا التاليف مع
كلماته الصادرة في ذلك التاليف تجد بينهما فرقا ظاهرا وبونا باهرا وجهل ردد ناه
بنفس احلومنا، ولو اننا شئنا ردد ناه بالجهل، **واما قول** ناصرك المختفي بالله العجب
من ذلك العاند من اقرار عناده مع السيد وهو البادي لهذا الايراد والبادي
اظلم كما ورد في الحديث الخ فعجيب عن مثلك ومثله صادر عن شدة جهالة فانه لو كان
البادي اظلم جزئية لا تنتج في الشكل الاول وان كانت كلية فهي باطلة لا يتقول به
الا من جهل فانه يلزم على هذا ان يكون البادون لرد اهل البدعة من اهل السنة
من الظالمين ويلزم ان يكون البخاري البادي للرد على ابي حنيفة والمجد البادي
للايراد على الجوهري وغيره من ائمة اللغة وغيرهما ممن بدأ وايرد غيرهما من العادين
وهذا لا يلتزمه الا اكبر الفاسقين سنعلم يا نوم اذا التقينا، غدا عند الاله من
الظلوم اما والله ان الظلم لوم وما زال الظلوم هو الملوم **الباب الثاني** في دفع ما في
الباب الاول من الجواب عن ايراداتي التي اوردتها على مصنف الاتحاف في مقدمة ابراز الغي
على وجه يحقق الحق ويبطل الباطل ويزيل الغي **اعلم** وفقك الله لاصلاح تصانيفك
ان ناصرك المختفي قد مهد لاصلاح كلماتك والجواب عما في ابراز الغي مقدمات ظنها نافعة

وكلها عاطلة وباطلة **فقال** لابد ههنا من تمهيد مقدمات الاولى ان التواريخ مما فيه
مساغ كثير للاختلاف والاختلاط والوهم وهذا وان كان من اجلى البديهيات عند اولى
العقل والانصاف لكن خفي مشرعها على من تعود الاعتساف فاجبت على رغم من مشى على خلاف
مقتضاه وعكس فحواه ان اذكر ههنا عدة امثلة الاولى تاريخ وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخ وذكر بعده الاختلاف الواقع في وفات رسول الله وابي بكر وسن عمر وقتل
عثمان وقتل علي ووفات طلحة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف
وحكيم بن حزام وحسان بن ثابت وحاطب بن عبد العزى وولادة سفيان الثوري ووفات
مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد ومسلم والترمذي وولادة النسائي وابي نعيم والخطيب
ووفيات ابي الطفيل وانس وسهل والسائب وجابر وابن عمر وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله
بن بسر وابي امامة وواثلة وعبد الله بن الحارث والهرماس ودكين وسلمة بن الاكوع
وسعيد بن صعصعة وهارون بن موسى وابي اسحق النديم وابراهيم الحربي وولادة ابي جعفر
الطحاوي ووفات احمد الثعلبي واحمد بن فارس وابي العباس الناشي واسماعيل بن ... مروان وولادة
اشهب ووفات امية بن ابي الصلت والمازني وابن رشيق وولادة جعفر ... ووفات ابي نواس
ووفات حماد وخليفة والخليل ورابعة العدوية والسري وسعيد بن المسيب و... ايمان بن ... ياد
وابي محمد التستري والصعلوكي والقاضي شريح والاحنف وابي الاسود وابي سليمان الداراني
وولادة الشعبي وعلي الرضا ووفات القاضي الجرجاني وابن ماكولا وابن سيدة وابن البواب
وابن الوحي ومنقذ وسيبويه والامام باقر والزهري والقفال و... وولادة محمد العسكري
والشهرستاني ووفات الجلال الرازي وابي بكر الجصاص وبكار و... الاصطخري وخليل بن
قاسم وصاعد والحلوائي والنسفي والمحبوبي وصدر الشريعة و... بن داود والعقيلي ووفات سهم

الهندلى وشمس الائمة السرخسى و محمد بن الحسين البخاري و ابن النقيب و ابي الليث و يعقوب النكرى
ويوسف القره صلوى وابن حجر وابى اسحق الشيبانى وعلقمة وحفصة ام المومنين وميمونة
وابى عبد الرحمن يزيد المدنى وعبد الرحمن النخعى وابى بن كعب وابى طلحة وولادة مالك
ووفات الشريف الرضى و تاريخ وقوع طاعون الجارف ومدة حياة ابى رجاء العطاردى

اقول انظر الى صنيعه هذا حيث سود نحو ثمانية اوراق بكذا وكذا وطول الكلام بتكثير
الامثلة ليطول مدحه عند البطلة أهذا شان الكملة لا بل هو ديدن الجهلة
ولا ادرى لم احتمل المشقة فى تحرير هذه الامثلة حين اخذها من مواضع
متفرقة ومنها رسالتى الفوائد البهية فى تراجم الحنفية ولو اخذ كتابا واحدا من
كتب التاريخ والتراجم كاسد الغابة او الاصابة او مرآة الجنان لليافعى او الكامل لابن
الاثير الجزرى وكتب ما فيه من الاختلافات الواقعة فى التواريخ والتراجم لسهل عليه
الخطب وكبر حجم ما كتب وظهر فضله فى اعين الناس ازيد ما ظهر فضله من هذا القدر
من تسويد القرطاس **واعجب منه** الانتشار والخلط فى سرد الامثلة فقد يذكر
تارة واحدا من الفقهاء وتارة واحدا من الصحابة وتارة واحدا من المجتهدين وتارة
واحدا من المحدثين من غير لحاظ الترتيب الزمانى او التقدم الرتبى **وهذا** مما يستنكر
عند ارباب الفطانة واصحاب الشرافة **ولعله** اقتدى فى هذا بسيرتك فى
تصانيفك فنعم المقتدى ونعم المقتدى ونعم الهادى ونعم المهتدى **واما** المقدمة
التى مهدها للاصلاح فلا تفيد شيئا من الاصلاح وهى وان كانت فى زعمه كالتمائم لكنها
فلا تنفع من قضاء التمساح وكيف يصلح العطار ما افسده الدهر وكيف يصلح البيطار
ما غلب عليه الضرر والشر **وذلك** لان وجود الاختلاف فى الوهم والاختلاط والسقم

في كتب التاريخ بل وفي غيرها ايضا من دفاتر العلم وان كان غير مستنكر عند ارباب النظر لكن من له بصيرة وبصارة يتفكر ويتبصر ويذكر ما ترجح من الاقوال المختلفة بالحجج العقلية او النقلية ويطرح ما يكون من الاقوال المغسولة والآراء المرذولة او يذكر القول المشهور والذي مال اليه الجمهور ويترك ما خالف الجمهور فان لم يكن ذلك ولا هذا يذكر اقوالا مختلفة اشارة الى انه وقع فيه الاختلاف ولم يترجح شيء منها باحد الوجوه المقررة واما من ليس له تمييز بين الصحة والسقم ولا رزق قوة الحفظ والفهم فهو يكتب ما يجده وينقل ما يجده ويختار في موضع قولا وفي موضع آخر قولا ولا يبالي بذكر ما شهد العيان ببطلانه او ايقن الجنان بخسرانه وهذا الذي يعاتبه العلماء على ما ارتكبه ويعترض عليه الفضلاء بما اكتسبه ويردونه ويجهلونه ويخرجونه من عداد العلماء ويدخلونه في اعداد الغافلين ويعيبون عليه هذا الوصف القبيح والصنع الشنيع ويطعنون عليه بان في مثل هذا تخريبا للطلبة وافسادا للجهلة ويسمونه بانه حاطب الليل لا يعرف الرجل من الخيل ولا يفرق بين الوادي والسيل ولا يميز بين الكم والذيل فالويل له كل الويل ويلقبونه بانه جامع الغث والسمين لا يعرف الشمال من اليمين ولا المكان من المكين ولا يدرك الفرق بين الجواد والضنين ولا يشعر بالفرق بين الضعيف والقوي والشيخ والجنين ولا بين الخفي والجلي والبديهي والكسبي والتحرير والتمين ويشبهونه بموذن قيل له ما تسمع اذانك فلو رفعت صوتك فقال اني اسمع صوتي من مسيرة ميل وبموذن اذن ثم هرول فقيل له الى اين فقال احب ان اسمع اذاني اين بلغ **ولنذكر** ههنا عدة امثلة شاهدة لما اسلفنا وموضحة لما اظهرنا **فمنها** ان العلماء قسموا الفقهاء على طبقات وبينوا انهم بحسب تفاوت مراتبهم على درجات وجعلوا من جمع الغث والسمين من ادنيهم

وحکموا بعدم اعتبار تحریراتهم قال علی القاری المکی فی رسالته فی خرم الروافض نقلا عن
کمال باشازاده ان الفقهاء علی سبع طبقات الاولی طبقة المجتهدین فی الشرع کالائمة
الاربعة ومن سلك مسلکهم فی تاسیس قواعد الاصول واستنباط احکام الفروع عن الادلة
الاربعة الکتاب والسنة والاجماع والقیاس من غیر تقلید لاحد لا فی الفروع ولا فی الاصول
والثانیة طبقة المجتهدین فی المذهب کابی یوسف ومحمد وسائر اصحاب ابی حنیفة القادرین
علی استخراج الاحکام من الادلة المذکورة علی القواعد التی قررها استاذهم ابو حنیفة فهم
وان خالفوه فی بعض الفروع لکنهم یقلدونه فی قواعد الاصول وبه یمتازون عن المعارضین
فی المذهب کالشافعی ونظرائه المخالفین لابی حنیفة فی الاحکام غیر مقلدین له فی الاصول
الثالثة طبقة المجتهدین فی المسائل التی لا روایة فیها عن صاحب المذهب کالخصاف وابی جعفر
الطحاوی وابی الحسن الکرخی وشمس الائمة الحلوانی وشمس الائمة السرخسی وفخر الاسلام البزدوی
وفخر الدین قاضیخان وامثالهم فانهم لا یقدرون علی المخالفة لا فی الاصول ولا فی الفروع لکنهم
یستنبطون الاحکام فی المسائل التی لا روایة فیها عنه علی حسب اصول قررها ومقتضی قواعد
بسطها وحررها الرابعة طبقة اصحاب التخریج من المقلدین کابی بکر الرازی واضرابه فانهم
یقدرون علی تفصیل قول مجمل ذی وجهین وحکم مبهم محتمل لامرین منقول عن صاحب المذهب
او عن احد من اصحابه المجتهدین برایهم ونظرهم فی الاصول والمقایسة علی امثاله ونظائره
من الفروع الخامسة طبقة اصحاب الترجیح من المقلدین کابی الحسن القدوری وصاحب
الهدایة وامثالهما السادسة طبقة المقلدین القادرین علی التمییز بین الاقوی والقوی
والضعیف وظاهر المذهب وظاهر الروایة والروایة النادرة کاصحاب المتون المعتبرة من المتاخرین
مثل صاحب الکنز والمختار والوقایة والمجمع السابعة طبقة المقلدین لا یقدرون علی

ما ذكروه ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال من اليمين بل ينقلون ما يجدون كحاطب الليل فالويل لهم ولمن قلدهم كل الويل انتهى ملخصا **ومنها** انهم حكموا بكون جامع الرموز والقنية والحاوي كلاهما للزاهدي غير معتبر لكون مؤلفها جامعا لكل شئ من غير فرق بين الاسود والاحمر **ومنها** انهم حكموا بكون موضوعات ابن الجوزي ومستدرك الحاكم مشتملا على تساهل وتشدد اعدم النفع بهما الا للناقد العالم **ومنها** انهم حكموا بكون كتب التاريخ التي فيها نقل محض للغث والسمين دون العرض على الاصول والقوانين مما لا يعتنى ولا يلتفت اليه **وقد** مرت منا تصريحات العلماء الدالة على هذه الامور **ولتطلب** زيادة تفصيل هذه السطور من رسالتي النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ومن مقدمة تعليقي المختصر المعلق على شرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية

والحاصل ان تمهيد كثرة الاختلاف في الامور التاريخية لا يفيد شيئا المؤلف الاتحاف وشرح الدر البهية **وما مثله** الا كمثل من يكتب في تصنيفه في الفقه ان فرض الظهر خمس ركعات وان فرض المغرب ست ركعات وان الوضوء لا ينتقض بالحدث وان الصوم يبطل بخروج الحدث وان الزكاة تفرض بعد سنتين لا في كل سنة وان الحج فرض في كل سنة الى غير ذلك من الخرافات الواضحة والمسائل الواهية فيورد عليه ان هذه اغلاط فاضحة فيجيب بانى ناقل نقلته من الكتب الفلانية معتمدا على ما فيها من المسائل من غير نظر الى الدلائل فيرد عليه بان النقل في مثل هذا لا ينجي الناقل ولا يخرجه من عداد الغافل فيمهد في جوابه مقدمة عاطلة ويشيد ها بنى احاديث باطلة ويأخذ كتابا واحدا او اثنين فصاعدا كشرح الوقاية او الهداية وينقل كل ما فيهما من الاختلافات الفقهية من البدء الى الخاتمة ويسرد امثلة كثيرة لذلك ويقول

الاختلاف كثير فى ذلك **فيا لله العجب** هل ينفعه مثل هذا التقرير او ينجيه هذا التحرير من
الورطة الظلماء والمهلكة الصماء **كلا والله** لا ينجيه ذلك من التهلكة ولا يخرجه من المهلكة
بل يكون تقريره مضحكة موضع الله فى المزلقة **ثم قال** ناصرك المختفى المقدمة الثانية ان حكم
الاختلاف الواقع فى التواريخ حكم الاختلاف الواقع فى سائر الحوادث وكما يجوز نقل الواقع
فى سائر الحوادث اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح كذلك يجوز نقل التواريخ المختلفة
اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح بل يجوز نقل القول الواحد والسكوت عليه لا سيما
عند عدم العلم بخلافه وعدم تيسر كتب ذلك الفن الذى تخرج منها الاختلاف وليس على
احد من المولفين ان يبحث عند تحرير تاريخ الولادة او الوفات هل خالف احد فيه
من علماء الدنيا ام لا بل وافق بيان الامر الاول منهما ان خبر التاريخ فرد من افراد مطلق الاخبار
فلا يخرج عن حكم مطلقه الا بدليل يدل على ذلك وليس هناك دليل كذلك وبيان الامر
الثانى منهما ان عامة المحدثين من المولفين ينقلون فى مولفاتهم الحديث المضطرب ووجوهه
المختلفة من غير ترجيح بل لا يكون هناك مرجح اصلا **ثم** سرد الامثلة بنقل العبارات المختلفة
المشتملة على نقل الاقوال المختلفة فى نحو ثمانية اوراق **اقول** انظر صنيع الناصر المختفى [illegible]
يا من يراه ويحاه هل ينفعك تطويل حجم الكتاب بسرد الامثلة هل تفيدك [illegible]
الممهدة وسله لم اذا اكتفى على مائة وثلاث وثلاثين مثالا لم لا كبر حجم الكتاب وكثر [illegible]
المليح عند اولى الالباب بسرد ستمائة الف مثالا فانه لو اخذ كتابا من الكتب الناديخية
الفقهية لوجد نحو ما كتب اضعافا مضاعفة سبحان الله بملا كتابه من الحشو والزوائد
الحذف ويشير بانه جواب لا يراز الغى وليس فيه من جواب المعتبر نحو فخر و [illegible]
المقدمة الممهدة لا تفيدك سوى العجز والصموت وانها كالاولى بيت الا كبيت [illegible]

اتخذت بيتا خاليا عن القوة والثبوت من طرق عديدة وكلها لطيفة وسديدة اما
اولا فلان نقل قول واحد فيما فيه قولان او اكثر انما يجوز اذا لم يكن بطلانه اظهر واما اذا
كان بطلانه جليا فلا يحل نقله الا للرد عليه داملياً ولهذا ترى كثيرا ما يقول الاماثل
في كثير من المسائل ان هذا قول لا يحل نقله الا للرد عليه ولا يحل السكوت عليه مثلا لو وجد
في كتاب ان الظهر خمس ركعات وان الفجر ثلاث ركعات وان ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب
او عثمان بن عفان او عليا او غيرهم من الصحابة ماتوا في المائة الثامنة فلا يحل
لاحد ان ينقل ذلك في كتابه الا بقصد رده ولا يجوز ان يسكت عليه سكوتا موهما الصحة
لا سيما للعالم الذي ينتفع بعلمه والحاكم الذي ينتفع بحكمه واغلاطك في تصانيفك
من هذا القبيل واقف المثيل بالمثيل فان موت الدارقطني والبزدوي في المائة التاسعة
وموت ابن رجب في المائة العاشرة وموت ابن ابي شيبة في المائة الرابعة وموت الجزري
في المائة الثامنة وموت ابن كثير في المائة السابعة وموت ابن عساكر في المائة الثامنة
وموت عبد بن حميد في المائة الرابعة وموت القضاعي في المائة الرابعة وموت ابن
الملقن في المائة الخامسة وموت الباجي في المائة الثامنة الى غير ذلك مما ذكرنا في
ابراز الغي في فاتحة هذه الرسالة ليست يا دون مما مثلنا آنفا فاي عالم يجوز نقل مثل
هذا ساكتا واي حاكم حكم بجواز ايراد مثل هذا من دون التنبيه على كونه غلطا نعم من كان
غالطا او مغالطا لا تمييز له بين الخفي والجلي ولا يعلم بطلان ما بطلانه جلي يجوز امثال
ذلك وهو غير لائق لان يخاطبه العلماء فيما هنالك وهل هو كامرأة سمعت من محدث
ان صوم عاشوراء كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت يكفيني كفارة ستة
اشهر منها شهر رمضان ذكره صاحب المستطرف في كل فن مستظرف في الفصل العاشر من الباب

السادس والسبعين **واما ثانيا** فلان البحث عن وقوع الخلاف في تاريخ الوفات او الولادة وانه هل خالف فيه احد من علماء الملة وان لم يكن واجبا على احد من المولفين لكن تنقيح ما يسطر وتنقيد ما يظهر وترك قول يعلم كونه غلطا بادنى التوجه والالتفات وحفظ كتابه عن الاكاذيب والخرافات واجب على جميع المولفين لاسيما الفضلاء الذين جل مرادهم نفع عباد الله والعلماء الذين مقصدهم افادة خلق الله لا تضليلهم ولا تغليطهم **واما ثالثا** فلان نقل الاقوال المختلفة في امر عند ذكر ذلك الامر ليس بمستنكر واما اختيار قول منها في موضع وآخر في موضع فلا ريب في انه مستنكر وكهذا يتعقب العلماء بعضهم بعضا باظهار مناقضات في كلامه ومعارضات في مرامه ويعدونه وصفا نكرا وهذا وان كان وصفا لازما لعامة البشر لا يعصم منه الا خالق القوى والقدر كما يدل عليه قوله تبارك وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن يتفاوت الناس في هذه الصفة بالكثرة والقلة فمن يوجد في كلامه تعارض فاحش يحكم بانه متساهل ومتفاحش ومتغافل ومتجاهل ومغفل ومضلل ويلقب بانه سيئ الحفظ كثير الخطاء ليس له تمييز بين الصواب والخطاء وبانه يستحق الترك والهجر والطعن والزجر ويفتى في حق تاليفاته بانها غير معتبرة وغير منقحة لا يحل الاعتماد عليها بالكلية ولا مطالعتها للطلبة بخلاف من يوجد ذلك في تصانيفه بالقلة فان ذلك يتحمل ويغتفر ويقال انه من لوازم البشر **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات من كثر نحو ذلك في رواياته وغلب عليه هذا الوصف في منقولاته كما مر منا تحقيقه فيما مر **واما رابعا** فلان نقل كل ما وجد من دون تفكر وتبصر يشابه التحدث بكل ما سمع من غير غور النظر فان القلم احد اللسانين واحد الناطقين وقد قال النبي

صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم کفی بالمرء کذبا ان یحدث بکل ما سمع اخرجہ مسلم فی صحیحہ من حدیث ابی ہریرۃ رضی وفی روایۃ کفی بالمرء من الکذب ان یحدث بکل ما سمع وکفی بالمرء من الشح ان یقول آخذ حقی لا اترک منہ شیئا اخرجہ الحاکم فی مستدرکہ من حدیث ابی امامۃ رضی **واما خامسا** فلان نقل الاقوال المختلفۃ عبارۃ عن ان یذکر فی امر قولا ثم بلفظ قیل او یقال او ما ینوب منابہما قولا وہکذا عادۃ المولفین فی نقل الاختلاف عند عدم ظہور الترجیح الا ان فانہم یذکرون عند ذکر امر مختلف فیہ اقوالا مختلفۃ ویسردون الآراء المتشتتۃ فان ظہر عندہم ترجیح احد الاقوال صرحوا بہ والا اکتفوا بہ وہذا ہو الموجود فی الامثلۃ التی رقمہا ناصرک المختفی قدر ثمانیۃ اوراق وہذا امر جائز بالوفاق لا یختلف فیہ احد من اہل الاتفاق واما اذا ذکر احد المولفین فی امر قولا فی موضع وآخر فی موضع وثالثا فی موضع ورابعا فی موضع من غیر ان ینسبہ الی اختلاف اقوال الماضین فہذا لیس نقل الاختلاف عند الماہرین بل یعد ہذا من صنائع الغافلین ویطعن صاحبہ بانہ من المغفلین والمترددین وای فاضل حکم بجواز مثل ہذہ الطریقۃ وای عاقل استحسن ہذہ الشریعۃ بل الحکم علی مثل ہذا بدعۃ سیئۃ وخصلۃ قبیحۃ والموجود فی تصانیفک ہو ہذا الاخیر فما ہذا ناصرک لبراءتک لا یفید النجاۃ من ذلک وللہ در الشاعر ابا ہم حیث قال
اذا انعکس الزمان علی لبیب، تخبر ایہ ما کان قبحا، یعانی کل امر لیس یغنی، ویفسد ما رآہ الناس صلحا، **ثم قال** ناصرک المقدمۃ الثالثۃ ان النقل وان کان لا بد فیہ من اظہار انہ قول الغیر ولکن ہذا الاظہار اعم من ان یکون صریحا او ضمنا او کنایۃ او اشارۃ والدال علیہ سبعۃ امور **اقول** ہذہ المقدمۃ ایضا لا تفیدک شیئا ولا تعطیک دبعا فان ما سطرت فی تصانیفک لا سیما تواریخ الموالید والوفیات وغیرہا من تراجم

الثقات ليس نقلاً بل حتماً وجزماً ولا يفهم عند ذكره بنحو من الاتحاد وان هذا منقول
من غيره من العلماء وان كان كل ذلك او اكثر ذلك منتحلاً ومسروقاً من غيره فلا ينجو
مولف عن ايراد متعقب بكونه آخذاً عن غيره في الواقع او منتحلاً او سارقاً عن تصانيف
غيره في الواقع ما لم يفهم من كلامه بوجه من الوجوه المعتبرة ان ما ذكره لا اجزم
به ولا اعتقد بصحته ولا آمن من ان يكون مغلطة وانى نقال محض ليس فيه منى حرف
بل كله من غيري وانى منتحل محض لا التزم صحة ما ذكره ولا آمن من كونه مصداق
الغلط المحض وشي منه ليس من فكري فاذا كان مؤلف من المولفين يجعل نفسه من
النقالين ويعد تحريره من جنس تحريرات المغالطين اعرض عنه اهل العلم وطرحه
اهل الفهم ولقبوه بالمنتحل النقال والسارق البطال ووصفوه بانه غير معتبر
لا يوخذ عنه شئ ولا يسطر وعابوا عليه هذا الفعل المستقبح وطعنوا عليه بهذا القول
المستبشع ومع ذلك فلا ينجو ايضاً من الايراد اذا نقل عن احد شيئاً تكذبه عقول العباد
ويشهد ببطلانه العيان او البرهان الا ان يقول اني انقل ما انقل من دون فهم
وتبصر واذكر ما اذكر من غير علم وتذكر ولا ابالي بذكر ما ذكره غيري وان كان
باطلاً بالبداهة ولا امسك عن اخذ ما سطره من قبلي وان كان غلطاً عاطلاً عند
العامة فضلاً عن الخاصة فعند ذلك يعرض عنه ارباب العقول اعراضاً ثانياً
ويلقبونه بانه مجهول غفول لا يعلم مستقبلاً ولا ماضياً **واما** ما ذكره ناصر الدين
لتاييد هذه المقدمة الثالثة وسود ورقات عديدة فكله لا يحط فيه
فانه ذكر اولاً لتاييده عبارة الرشيدية شرح الشريفية وكشاف اصطلاحات
الفنون الدالة على ان النقل والاتيان بقول الغير على ما هو عليه حسن ...

مظهر انه قول الغير ولا يلزم فيه الا الاتيان بقول الغير بحيث لا يتغير لفظه بل غاية
الاتيان به على وجه لا يتغير معناه واما الاتيان بقول الغير على وجه لا يظهر منه انه قول
الغير لا صريحا ولا ضمنا ولا كناية ولا اشارة فهو اقتباس و بين انه يفهم من ملاحظة
هاتين العبارتين ان الاظهار المعتبر في النقل اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة بمعنى انه يوجد بوجود فرد واحد الخ **وهذا** كله لا تخفى سخافته فان اظهار
انه قول الغير في النقل وان كان اعم من ان يكون صراحة او اشارة او كناية او دلالة
لكن اخذه من الغير في نفس الامر فقط لا يكفي لكونه نقلا فقط والموجود فيما ذكرت هو
هذا الاخذ فانه لا يفهم من كلامك عند ذكر تواريخ المواليد والوفيات وتراجم الثقات
انك ناقل من غيرك وان كان في نفس الامر كذلك ومن ادعى ذلك فليبين ان اي كلمة من
كلماتك واي قرينة حالية او مقالية تدل على ذلك ولو اشارة او كناية **فان قلت**
يدل عليه انك لم تدرك زمان من ذكرت احوالهم فلا اذكر ما اذكر الا نقلا ممن سبقني
وكتب احوالهم **قلت** لو كفت هذه الدلالة للنقل لزم ان يكون الايراد على المتاخرين ان
كتب الائمة غير جائز مطلقا ولا يطلب منه المناظر شيئا سوى تصحيح النقل مثلا ان
كتب احد ممن عاصرنا ان ابا بكر الصديق رض مات في المائة التاسعة او ان انس بن مالك رض
مات في المائة العاشرة او ان عمر بن الخطاب ولد في زمان نوح على نبينا وعليه الصلوة
والسلام او ان رسولنا صلى الله عليه وسلم . ادرك زمان الخليل عليه الصلوة
والسلام او نحو ذلك من الجهالات والبطالات يمتنع ان يتعقبه احد بانه غلط صريح
لظهور انه متاخر لا يقول به الا بنقل عن من تقدم عليه فصدر منه هذا القول بالتصريح
فان قلت يدل عليه انك ذكرت في ديباجة الاتحاف انا استمدت غالبا في

المقصد الاول منه من كشف الظنون في المقصد الثاني استمددت غالبا من وفيات الاعيان وذيله وحسن المحاضرة **قلت** لو كفى مثل هذا للنجاة عن ايراد المورد ين للزم ان لا يورد احد شيئا على المتاخرين كصاحب الاشباه والنظائر وشارح ملخص الجغميني والتفتازاني والسيد الجرجاني وغيرهم فانهم يذكرون في ديباجة كتبهم ان ما نذكره ماخوذ من المتقدمين ومنقول من المعتبرين والتزام ذلك لا يصدر من عاقل فضلا عن فاضل **ثم قال** ناصر لهو مويد المقدمة ومبينا الوجوه تاييد كلامه الثاني ما صرح به علماء اصول الحديث من ان ما يقوله الذي لم ياخذ عن الاسرائيليات ما لا مجال للراي فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب داخل في الحديث المرفوع قال الحافظ ابن حجر في شرح نخبة الفكر الخ **ثم قال** بعد ذكر عبارة الحافظ ابن حجر والسيوطي الدالة على ان مثل ذلك القول من ذلك الصحابي مرفوع حكما وجه دلالة هذا القول على المطلوب ان المرفوع عندهم هو ما اضيف الى النبي ونقل عنه فلا بد من اظهار انه قول رسول الله او فعله او تقريره واذ ليس هناك حقيقة فهو اذن متحقق حكما فثبت ان الاظهار المعتبر في النقل اعم من الاظهار حقيقة انتهى **ولا يخفى** على الاديب النبيه ما فيه وان بطلانه لا ريب فيه وان هذا الناصر المختفي لم يصل الى مراد المحدثين بما صرحوا ولم يبلغ الى كنه ما اصلوا **وذلك** لانه فرق بين غير هين بين كون رجل متكلم قول غيره حقيقة وبين كونه قول غيره حكما فانك اذا اتيت مثلا قال ابو حنيفة النية في الوضوء ليست بفرض نقلت كلامه بجنسه وجعلت مقول القول مرامه لا اعني انك اردت انه قوله بعين هذا اللفظ فان النقل لا يشترط فيه نقل اللفظ بل اعم من ان يكون هذا اللفظ بعينه تكلم به الامام او تلفظ بلفظ آخر متحد به في المرام وبالجملة لا تريد به

ووقفت على كلماتهم في اصول الحديث علم علمائه ورويا ان التعليق هو القول المعلق يكون من قبل المعلق لا من قبل من فوقه من تابعيا كان وصحابيا وامام ادري انهم فرقوا بين ما اذا ذكره المعلق بصيغة الجزم وبين ما اذا اورده بلفظ لا يدل على الجزم ففي الفية العراقي وشرحها للسخاوي المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث فان تجزم المعلق بنسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره ممن اضافه اليه فصحح ايها الطالب اضافته لمن نسب اليه فانه لن يستجيز اطلاقه الا وقد صح عنده اولم يأت المعلق بالجزم بل ورد ممرضا فلا تحكم لها بالصحة عنده عن المضاف اليه بمجرد هذه الصيغة لعدم افادتها ذلك ولكن حيث تجردت فايراد صاحب الصحيح للمعلق الضعيف كذلك في اثناء صحيحه يشعر بصحة الاصل له اشعارا يونس به ويركن اليه والفاظ التمريض كثيرة كيذكر ويروى ويرى ويقال وقيل ونحوها انتهى ونحوه في مقدمة ابن الصلاح وتقريب النواوي وشرحه تدريب الراوي وفي خلاصة الطيبي ومختصر ابن جماعة وغيرها من كتب الفن فتفطن ايها المنصف القنوجي ما ذا تفوه به ناصرك المختفي حيث حرف الكلم عن مواضعها واتى باشياء منكرة يستنكرها من يسمعها ولعمري اذا كان تعليق البخاري مثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قولا من قبله ومنقولا عنه بحذف سنده لا من قبله فما وجه الفرق بين جزمه وعدم جزمه وهذا ظاهر لا حاجة الى البسط في تقريره ولا الى تكثير عبارات كتب الفن في تحريره وبهذا ظهرت سخافة قول ناصرك المختفي الرابع الحديث المرسل الخامس الحديث المعضل السادس الحديث المنقطع الخ فان الكلام فيها كالكلام والبيان كالبيان ثم قال ناصرك السابع ما قال النووي جرت عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخط وينبغي للقاري ان يلفظ بها الخ ولا يخفى عليك ان هذا ايضا لا يفيده ولا يوصل نفعا اليك فان حذف قال ونحوه امر آخر الا ان حذفه انما هو

اذا تعين قائله واما عند عدم تعينه فهو مستنكر وهل تجوز ان يقول احد من اهل السنة
في اثناء مكالماته ان ابا بكر الصديق رض كان غاصبا خائنا غادرا او يدرج في تصنيفاته ان عمر رض
كان مبتدعا محدثا ماكرا وعند ورود الايراد عليه بانه قول مخالف لاهل السنة بل هو من اقوال
اهل البدعة يقول في جوابه ان جملة قال الطوسي او قال الحلي او قال شيطان الطاق محذوف
في الكلام واني ناقل من باب الشقاق وهل تجوز لاحد ان يتفوه بما اختلقه الكذابون
والدجالون وينسب شيئا من الاخبار الموضوعة الى رسول الله صلى الله عليه وملائكته
المقربون كحديث لولاك لما خلقت الافلاك فانه موضوع لفظا صحيح معنى كما ستقف عليه
وحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية وحديث ولدت في زمان الملك
العادل وحديث يكون في امتي رجل يسمى محمد بن ادريس هو اضر من ابليس وحديث يكون في
امتي رجل يكنى بابي حنيفة الخ وحديث من رفع يديه في الصلوة فلا صلوة له وحديث
من صلى خلف تقي فكانما صلى خلف نبي وحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فانه موضوع
لفظا صحيح معنى وحديث عروج صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بنعليه الى العرش فانه
موضوع كما بينته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال وحديث القضاء العمري فانه موضوع
كما اوضحته في رسالتي ردع الاخوان عما احدثوه في آخر جمعة رمضان وحديث لكل امة
فرعون وفرعون هذه الامة معاوية رض وحديث اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطنا
الى غير ذلك من الاحاديث التي اتفق النقاد على كونها موضوعة واذا اعترضوا عليه بانها مكذوبة
فيقول ذلك المتفوه او يكتب قال رسول الله كذا ويذكر شيئا من مثل هذا الكذب فيرد عليه
انه افتراء على الرسول فيقول اني ناقل عن فلان وفلان ممن نسبه الى الرسول ويذكر اسماء
وضاعه ويحيل الامر الى المتفوهين به ويقول قال فلان محذوف في كلامي واني منه بريء

وحذف قال شائع نص عليه النووي وهل يجوز لاحد ان يكتب ان عصر الصحابة انقرض بعد ستمائة فيرد عليه
انه مخالف للحديث الصحيح الدال على انقراضه على راس مائة فيجيب ان كلامي من قبيل غيبتي وان لفظ
قال فلان يحذف في كلامي فيذكر قول احد من اتباع التابعين الذي ظهر بعد ستمائة وادعى الصحبة
والحاصل ان هذا التقرير من ناصرك المختفي يشبه صنع من بنى دارا وهدم قصرا ويوافق
سبيل من فر عن المطر وحاذى ميزابه فانه يجوز ان لا يورد على من تفوه بالاباطيل المزخرفة او كتب شيئا
من الاساطير المختلقة نسبة الامر بان يجيب اني لست ملتزما للصحة وقد قلت ما قلت وكتبت ما كتبت نقلا
عن فلان فيذكر واحدا ممن تفوه بتلك الامور المخصوصة ويقول قال فلان يحذف في كلامي وحذفه جائز صرح به
النووي ولعمري هذا من عجائب الدنيا لا يقول به ولا يرضى الا من خلق مجددا للدين في الدنيا
بوصف لم يشاركه فيه احد من الاولين وهو كثرة الزلات والمسامحات وتخريب مسائل الدين ثم ذكر
ناصرك الشامي اثبات ذلك بالكتاب وبيانه ان الحذف في لفظ القول وما يجد وحذوه من الالفاظ
الدالة على النقل والحكاية شائع كثير في كلام الله نذكر هناك عدة امثلة الاول سورة
الفاتحة الخ ثم سرد الآيات القرآنية المشتملة على حكايات كلام الغير مما لم يذكر فيه
لفظ قال ونحوه في قدر ورقتين وزاد عليه بعد ذكرها تسعة وثلاثين مثالا
ولا يذهب عليك ايها المتصوف القنوجي ان هذا العجب مما مضى يضحك عليه كل شاب
وصبي وان هذه المكيدة التي اخترعها ناصرك غير مفيد لك اما دريت ان
حذف الفعل وامثاله ليس بموسع في كل موضع ولا كل احد يجوز له ان يدعي الحذف في اي
موضع شاء باي لفظ شاء بل له شرائط واسباب وفوائد ونكات مرجحات لا يجوز او يستقيم
عند فقدها انظر الى قول السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عند ذكر شروطه

هـ ثمانية احدها وجود دليل اما حالي نحو قالوا سلاما اى سلمنا سلاما او مقالي

ومن الادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا الا بتقدير محذوف ومنها الشروع في الفعل
نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالجزء ومن
ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واخواتها الثالث ان لا يكون مؤكدا لان الحذف ينافي
التاكيد الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا السادس
ان لا يكون عوضا عن شيء السابع ان يؤدي حذفه الى تهيئة العامل القوي انتهى ملخصا ومثله
في مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام النحوي والمثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
لابن الاثير الجزري اذا عرفت هذا فاعرف ان حذف قال ونحوه في الآيات القرآنية التي سردها
انما جاز لقيام دليل حالي او مقالي دال على ذلك واقتضاء مقام لان المذكور فيما هنالك
ليس من كلام الرب بل من كلام غير الرب وهذا لا يجري في تصانيفك فانك ذكرت
مثلا ان وفات البزدوي في المائة التاسعة وكذا ذكرت في وفات الدارقطني وذكرت ان
وفات ابن رجب في المائة العاشرة ولم تذكر في موضع من هذه المواضع ولا في غيرها ان هذا
منقول من غيرك فان قدرت قال ونحوه لا يفيدك لعدم وجود قرينة دالة عليه وفقد
شرائط جوازه ولو سلم حذف فضل يدل على الحكاية فاي دليل على تعيينه وحكي عنه فانه
لا يدري ان قائله صاحب الكشف او البستان او ابن خلكان او غيرهم ممن ذكر تراجمهم فان
اخترت ان في بعض المواضع حذف قال صاحب كشف الظنون وفي بعضها حذف قال ابن خلكان
صار كلامك معدودا في السقطات خارجا عن اعتبار الثقات ولو كفى مثل هذا لدفع
الايراد للزم ان لا يتعقب على من قال من اهل السنة ان ابا بكر كان غاصبا غادرا بسهولة
جوابه بان لفظ قال الرافضي محذوف في كلامي ولا يرد الايراد على من تفوه بان للعالم
خالقين بسهولة جوابه بان جملة قال المجوسي محذوف في البين ولا يرد ايراد على من تفوه

بان العالم وجد بلا صانع لتيسر جوابه بان جملة قال الدهري محذوف مراد في الواقع ولا يرد ايراد على
من تكلم بان النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعثته خاصة بمشركي الاميين لتيسر حمله بان في
كلامي حذف قال بعض الكافرين ولا يرد شيء على حنفي صرح في كتاب بان الزكوة لا تجب في مال التجارة
لامكان ان يقال محذوف قالت الظاهرية ولا يرد على حنفي تفوه بان الدم ليس بناقض للوضوء
الشرعي لامكان حذف قال الشافعي ولا يرد على متكلم تكلم بان القرآن مخلوق غير ازلي لاحتمال
حذف قال المعتزلي ولا يرد على شافعي تفوه بان مس الذكر والمرأة غير ناقض للوضوء الشرعي
لاحتمال حذف قال الحنفي ولا يرد على محدث كتب بان الله جل جلاله حل في سينا عيسى
لامكان حذف قالت النصارى ولا يرد على مسلم قال بالفاظ الشرك لاحتمال حذف قال اهل الشرك
ولا يرد على مؤمن انكر البعثة الجسمانية لاحتمال حذف قالت الفلاسفة ولا يرد على مالكي
يكتب بسنية الافتراش في جميع قعدات الصلوة لامكان حذف قالت الحنفية ولا على شافعي
قال بسنية التورك في جميع الجلسات لامكان حذف قالت المالكية ولا يرد على من تفوه من محققي
فقهاء الائمة الاربعة بكون الطلقات الثلاث في مجلس واحد طلقة واحدة لامكان حذف قال
ابن تيمية ولا يرد على من تفوه بان البخاري كان من المجروحين لامكان حذف قال صاحب
الاستقصاء وغيره من الاماميين ولا يرد على من قرر من ارباب الشريعة
ان الارض متحركة لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة الفيثاغورثية ولا على من اقر
بالحركة الفلكية لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة البطليموسية ولا يرد على مسلم
تفوه بان السموات السبع غير قابلة للخرق والالتيام وبينهما تماس والتيام لاحتمال حذف قال
اصحاب الحكمة الطبعية الاعلام ولا يرد على رجل آمن بايمان فرعون الجاني لاحتمال
حذف قال ابن عربي في الفصوص بلال الدواني ولا يرد من كتب الكلمات الشنيعة في

حق الصحابة والمجتهدين لامكان حذف قالت الروافض والخوارج وسائر المبتدعين ولا يرد على من
قرر في كتابه جمة سيدنا علي لاحتمال حذف قال جابر الجعفي ولا يرد على من ادرج في كتابه
ان لا وجود للجن والشياطين والملائكة لاحتمال حذف قالت الملاحدة ولا يرد على من قال بحرمة
زيارة القبر النبوية لاحتمال حذف قال ابن تيمية ولا يرد على من اسقط قضاء الصلوة
عن تاركها المتعمد الجاني لاحتمال حذف قال الشوكاني ولا يرد على من كتب ان الصحابة بقوا
الى سنة ستمائة لاحتمال حذف قال رتن الهندي وغيره من الدجاجلة ولا يرد على من تفوه
بان النبوة لم تختم بنبوة النبي الامي لاحتمال حذف قال مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
ولا يرد على من صرح بحل نكاح ما فوق الاربع من النساء بلا ريب لاحتمال حذف قال
بعض الروافض والخوارج وغيرهم من ارباب الزيغ والريب ولا يرد على من نص على اباحة
اللواطة لاحتمال حذف قالت الشيعة ولا يرد على من كتب ان سجدة التحية لقبور الاولياء
جائزة لاحتمال حذف قال اهل البدعة والضلالة **وامثلة** ما في الباب كثيرة غير مخفية
على اولي الالباب **ولو** اردنا سردها ليكثر حجم الكتاب بلا فائدة لكتبت نبذا منها في
اجزاء متعددة **ولكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة فيما لا يعني ولا
ممن يكثر بايراد ما لا يجدي نفعا ولا يغني **وبالجملة** هذا الذي كره ناصرك من حذف قيل
او قال عقيقال لا يستحسنه الاطفال فضلا عن الرجال وان هو الا تغرير من عجز وبهت
وندم وسكت وتحير وصمت وتوحش وتدهش وترقص وتخلص وتوهم وتحمل
تجهم وتخيل **وذلك** كله في طاعتك وخدمتك فالبسه لباس العز والوقار
وتوجه تاج اللطف والفخار فلن ينصرك احد مثل ما نصره ولن يكتب احد مثل
ما سطره فلله دره ودره ولله فخره وفخره **ثم قال ناصرك** الا يحق

اثبات ذلك بالسنة المطهرة وذلك من وجوه الاول ما رواه البخاري ومسلم الخ وهذه
مكيدة فاضحة عند من لا يخفى عليه خافية فانه كان عليه ان يقول التاسع اثبات ذلك
بالسنة الخ فانه بعد ما مهد المقدمة الثالثة اقام لاثباتها دلائل الى ان قال الثامن من
اثبات ذلك بالكتاب الخ ثم ذكر من القرآن تسعة وثلاثين آية مما حذف فيه قال ونحوه
فهذه التسعة والثلاثون كانت من ما اندرج تحت الدليل الثامن ولم يكن كل منها دليلا
مستقلا فكيف يصح ههنا قوله الاربعون اثبات ذلك بالسنة فان ما يذكره ههنا ليس
مندرجا تحت الثامن بل هو مغاير له ينبغي ان يعد تاسعا ولا ادري هل هذه
زلة قلمية او مكيدة قصدية ليظن ناظر هذا المقام انه اقام على اثبات المقدمة الثالثة
اربعين دليلا بالتمام وقد عرفت ان شيئا من الدلائل المذكورة لم يثبت
ما ذكر في المقدمة الثالثة ولا نافعا لرفع الالزام عن تصانيفك الخالطة وقد تبين ان
هذا الدليل التاسع فان ثبوت حذف قال ونحوه عند اقتضاء المقام له في الروايات
الحديثية غير نافع كما مر بسط ذلك سابقا فتذكره آنفا ثم ما ذكره في المقدمة
الرابعة انه كثيرا ما يقع السهو في الكتابة من الناسخ او المؤلف سيما في الكتب المطبوعة
خصوصا في التواريخ وهذه المقدمة ثابتة من كلام المعترض في مواضع الخ اقول ان
تمهيد هذه لا ينفع شيئا ولا يدفع قدحا ولا يرفع جرحا ولا يمنع نقصا فان وقوع الامتزاج
من ارباب الكتابة والنسخ واصحاب الطبع لا يكون بهذا المقدار الموجود في تصانيفك
وت[illegible] حاشاهم من ذلك ولو سلم وقوع هذا المقدار عنهم فالواجب على المؤلف
ان يصحح كتبه ويزيلوا اغلاطها عن مسوداتهم ويطبعوها مرة اخرى بالصحة لئلا
يلزم افساد عقائد الكتبة وتخريب معاشر الطلبة ولا تنعكس الهداية بالاضلال

ولا يقدح في مقام الانتفاع ونشر العلم الاخلال وارتكب هذا المستند في مثل هذه الاغلاط التي
لا يسلك احد اكثرها او كلها من الفقهاء لتوسع الامر على ارباب البدعة والمحدثة
ثم قال ناصرك المقدمة الشامية ان كتاب كشف الظنون لم يصرح احد من المحققين
بانه غير معتبر بل استندوا به حتى ان المعترض نفسه قد استند به في غير واحد من
المواضع من تأليفاته الخ ثم ذكر من تصانيفه ثمانية وعشرين موضعا اخذ فيها عن
كشف الظنون اقول نعم اني استندت بكشف الظنون في كثير من المقامات ونقلت منه كثيرا
من العبارات لكن بيني وبينك بون بعيد وتفاوت شديد وفارق كيف يفرقهما الا فقيه
ذكي [illegible] لطريقه من يشكل [illegible] والناس اشكال الآن فاني انقل ما انقل عنه مع
التيقظ والتبصر وآخذ ما آخذ منه مع التنقيد والتسديد والتفكر ويحصل لي الوقوف على
مواضع سقطاته والاطلاع على ملتقطاته وانتم ممن ينقل منه كنقل النقال ويأخذ منه
كاخذ الغفال ويسرق منه كسرقة البطال وينتحل منه كانتحال القوال من غير ان يقف على ما فيه
من المسامحات والمعارضات ويطلع على ما فيه من المناقضات والمغالطات ومن غير ان
ينبه بما فيه من الاغلاط الواضحة لا يدري أهو من صحيحها ام من الطائفة الناسخة الطابعة
ومن غير ان يتامل فيما فيه بعقله ويضم فيه الى نقله فيعرف بطلان ما شهد الاعيان
ببطلانه ويذعن بفساد ما شهد البرهان بطغيانه فلن يتم امر النقل الا بالعقل
ولا امر العقل الا بالنقل فالنقل الصرف لا سيما في الامور المنقولة عن غير اهل الشأن والتقليد
الصرف وان كان في الامور المأثورة يوصله الى الطغيان ومن غير ان يميز بين سقيمه وصحيحه
ورطبه ويابسه وغثه وسمينه وصوابه وغلطه ومن غير ان يطالع ما في من
تواريخ وفيات العلماء واحوالهم ما ذكره النقاد [illegible]

كابن خلكان وابن الاثير الجزري واليافعي والذهبي والسيوطي والسخاوي والخطيب البغدادي
وابن عساكر الدمشقي والمجد الفيروزآبادي والكفوي وابن حجر العسقلاني والـ[illegible]
النووي وعبد القادر اليمني والمحبي وغيرهم فيعرف ما فيه من الاقوال الشاذة المردودة
ويعلم ما فيه من الاحوال النافذة المطرودة فالاخذ منه مثل هذا الاخذ حرام في آخذه
ووبال على فاعله واما الاخذ منه مع التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق مع
الامتياز بين الحق والباطل والصدق والعاطل والصواب والغلط والصحيح والسقط [illegible]
الظرف المظروف فهو جائز بلا ريب لا نقص فيه ولا عيب [illegible] ما ذكره النووي في شرح
صحيح مسلم النيسابوري قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى [illegible] الاعور وشهد انه كان كذابا
وعن غيره حدثني فلان وكان متهما [illegible] غيره الرواية عن المغفلين [illegible] والمتروكين فقد يقال
لم حدث هؤلاء الائمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يحتج بهم [illegible] من اوجه احدها
انهم رووها ليعرفوها وليبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم او على غيرهم او يتشككوا
في صحتها الثاني ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او ليستشهد به ولا يحتج به على انفراده
الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل
الحديث والاتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان
الثوري حين نهى عن الرواية عن الكلبي فقيل له انت تروي عنه فقال انا اعرف صدقه
من كذبه انتهى [illegible] هذا ان الاخذ من ضعيف جائز لمن يميز بين قوي وضعيف وينقي
عن بيته الظنون [illegible] صدقه من كذبه وغثه من سمينه وصحيحه من سقيمه
ودرايته من غلطه واما الاخذ عنه من غير امتياز فلا يجوز عند من له ادنى امتياز
[illegible] ما ذكرنا ان الفقهاء [illegible] الحاوي من الكتب الغير المعتبرة [illegible]

ذلك اجازوا النقل عنهما واخذ ما فيهما بشرط ان لا يخالف ما فيهما ما في الكتب المعتبرة، واباحوا
الاستناد على ما فيهما من المسائل اذا وافقت الاصول المعتمدة، وهذا انما يحصل لمن له سعة
علم ونظر وقوة حفظ وبصر فيباح له الاخذ عن مثل هذه الكتب الغير المعتبرة، واما من ليس له
علم ولا فهم ولا له امتياز بين الحسن والشر والقوي والشر والهدهد والبوم ولا له عرفان
بصحة ما فيها وسقمها وصوابها او خطائها ومعروفها ومنكرها وجل مقصده انما هو الجمع
والترتيب والتسجيع والتاليف من غير التزام الصحة وتمييز الثقة عن غير الثقة، فلا يحل له
النقل بكل ما فيهما من دون تنبيه على ما فيها، ولهذا نظاير اخر لا يخفى على ارباب التبصر
واما قول انه لم يصرح احد من المحققين بكون كشف الظنون غير معتبر فهو عجيب لا يصدر
مثله عن لبيب متبحر، اما دري ان الكتب التي حكموا بكونها غير معتبرة ما وجه كونها غير معتبرة
وهو موجود في كشف الظنون فلا نضر ان لم يصرح به المحققون، فقد علمناك غير مرة ان جمع الله
حاطب مصنف وجمعه لكل يابس ورطب وعدم امتيازه بين باطل وحق وكذب وصدق و
غلط وصواب وسقط وعدم تنقيده بين القول المردود والمقبول والمطرود والمحمود
يجعل كتابه غير معتبر عند ارباب الفهم والنظر، وهذا كله موجود في النسخ المطبوعة لكنه
لا يدرى اهو من مؤلفه او مما كسبه الناسخون والمصححون فمع ذلك كيف يشك في كونه
معتبرة وكيف يجوز انتحال كل ما فيه والنقل عنه بدون التذكرة والتبصرة، فان لم يصرح
ممن سبقني بهذا فانا اول من احكم بهذا واقيم عليه الدلائل لكل طالب وسائل واجر النظير
على النظير واطابق بين المثيل والمثيل فلي اسوة باول من نص على كون القنية والحاوي
والحاوي وغيرهما من كتب الفقه الحنفي ومستدرك الحاكم وموضوعات ابن الجوزي و
[illegible] من كتب الحديث النبوي غير معتبرة، ثم انكر بهذا الامر عجيب [illegible]

ماهو مخالف له وخفي فليقم عليه الشواهد المعتبرة وليدع شهداءه وليناد انصاره
واعوانه فان لم يفعل ولن يفعل فليستحي ربه ولينكس راسه الى ان يقضي نحبه ❊
ويتبع سلفه تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم
ازين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ثم قال نعم صرح المحقق في المقدمة السادسة
ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات حتى يتيقن
يكذب ما خالفها تيقن كذب قول القائل ان الله اتخذ شريكا او ولدا وان السماء تحتنا وان
الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضئ وان مكة والمدينة غير موجودة اقول حصول
اليقين من الاخبار غير متوقف على كونها متواترة بل قد تفيد المشهورة واخبار الآحاد ايضا
علما يقينيا ولحصول اليقين طرق اخر ايضا وقد يختلف حصوله باختلاف العالم والجاهل ايضا
ففي نخبة الفكر وشرحه للحافظ ابن حجر قد يقع فيها اي اخبار الآحاد ما يفيد العلم
النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن ابى ذلك والخلاف في التحقيق لفظي فان من
جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابى الاطلاق
خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني انتهى ثم ذكر ابن حجر انواع الخبر المحتف
بالقرائن وعد منها ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما والمسلسل بالائمة الحفاظ والمشهور اذا كانت
له طرق متباينة ثم قال هذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم
بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق
ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور انتهى وفي شرح العقائد
النسفية الخبر الصادق المفيد للعلم لا ينحصر في النوعين بل قد يكون خبر الله او خبر
الملك او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يرفع احتمال الكذب كالخبر بقدوم زيد عند

تسارع قوم الجدار انتهى وفي مختصر ابن الحاجب الضروريات منها المشاهدات الباطنة وهي ما لا يفتقر الى
عقل كالجوع والالم ومنها الاوليات وهي ما تحصل بمجرد العقل وهي كعلمك بوجودك وان النقيضين
لا يصدق احدهما ومنها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس ومنها التجربيات وهي ما يحصل بالعادة
ومنها المتواترات انتهى وفي شرح السعد التفتازاني لشرح المختصر العضدي التحقيق ان
كلا من الاحساس والتجربة والحدس والتواتر قد يكون كاملا يفيد القطع وقد يكون
ناقصا يفيد الظن فقط وان المشهودات منها ما هي قطعية يجب قبولها انتهى وفي شرح المختصر
العضدي اختلف في خبر الواحد العدل هل يفيد العلم اولا والمختار انه يفيد العلم بانضمام
القرائن انتهى وفيه ايضا لنا فيه انه لو اخبر ملك بموت ولد له مشرف على الموت
وانضم اليه القرائن من صراخ وجنازة وخروج المخدرات على حال منكرة غير معتادة
دون موت مثله وكذلك الملك واكابر مملكته فانا نقطع بصحة ذلك الخبر ونعلم به
موت الولد نجد ذلك من انفسنا وجدانا ضروريا لا يتطرق اليه الشك واعترض عليه
بان العلم ثمه لا يحصل بالخبر بل بالقرائن كالعلم بخجل الخجل ووجل الوجل وارتضاع
الطفل اللبن من الثدي ونحوها الجواب انه حصل بالخبر بضميمة القرائن اذ لولا الخبر
لجوزنا موت شخص آخر انتهى **ومثل** هذه العبارات في كتب الاصليين كثيرة **ولو** اردنا
استيعابها وسردها لبلغت الى دفاتر كبيرة ولكن اقتصرنا على ذلك لان العاقل المنصف
يكفيه ما ذكرناه والغافل المتعسف لا ينفعه شيء وان طولنا **وبالجملة** علم مما سردنا ان
للعلم اليقيني طرقا مختلفة لا يختص حصولها بالاخبار المتواترة وان العلم اليقيني ليس مختص
بالاخبار المتواترة بل قد تفيده اخبار الاحاد ايضا والمشهودة وانه قد يحصل القطع بخبر
الاحاد ونحوه للعالم الممارس فقط ولا يضر عدم حصوله للهائم المناقش قط **وبعد ذلك**

نقول هذا الذي تدين به ناصرك من ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من
اليقينيات الضروريات الخ باطل قطعا، ولا يفيدك نفعا، بل هو مضرك جدا، ونوضح
ذلك بامثلة عديدة، يظهر به عليك ان نصرتك تبدلت بالمضرة الردية، وهذه
هي الرزية كل الرزية، فمنها انه وقع في موضع من كشف الظنون وقد نقلت في اتحافك
ان فخر الاسلام البزدوي توفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا كذبه جلي لكل عالم طالب
عار بطلانه غير خفي على كل ذي حفظ وفهم، فان من طالع الهداية والتنقيح وفي التوضيح والتلويح
واستفاد غيرهما من كتب الحنفية الاصلية والفرعية، من اصحاب المائة السادسة
[illegible] المائة، وادلة يعلم بما فيهما من نقل اقوال البزدوية، مع ما يدل على تقدمهم
[illegible] اعصارهم ورد به لم يدر [illegible] عصرهم ولا يضر بعدم حصول هذا العلم للجاهل الخامل الذي
لم ينظر كتب الافاضل، ولم يطالع تحرير الاماثل، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف
وفات ابن عساكر الدمشقي سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا بديهي البطلان عند
مورخي الزمان لا يرتاب في كذبه من له ممارسة بالكتب التاريخية، ولا يضر فيه ريب من لم يدخل
في اسواق العلوم البهية، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات الباجي سنة اربع و
سبعين وسبعمائة وهذا قطعي البطلان عند من مارس كتب الطبقات والتراجم فان الحديث
وشهرتها التي الفها العلماء ذو الخطر والشان، ولا يقدح عدم حصوله لمن لم يرزق الا الحرمان
ومنها انك ارخت وفات الدارقطني في تصانيفك في المائة التاسعة وهو باطل قطعي
عند جملة كتب الشريعة، ولا يقدح فيه جهل من لم يمارس الكتب الدينية، ومنها انك
ارخت وفات ابن رجب في المائة العاشرة وهو قطعي السقوط والغلط، ولا يقدح عدم
القطع به من اتصف بالخبط، ومنها انك ارخت وفات ابن كثير [illegible]

وستمائة وهذا غير خاف بطلانه على من مارس بكتب التاريخ التي الفت في المائة التاسعة
والثامنة. ولا يقدح فيه عدم حصوله لمن لم يرزق القوة الحافظة. ومنها انك ارخت
في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين وفات مولفه سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكرت
بعيده انه فرغ من تاليفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة وذكرت بعيده انه فرغ من شرحه
سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يعلم بطلانه
كل شيخ وصبي ويقطع بكذبه كل ذكي وغبي ويشهد بسقوطه كل عالم وجاهل وينادي
بسخافته كل فاهم وعاقل. ومنها انك ارخت وفات بقي بن مخلد سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة وهذا بطلانه اجلى البديهيات عند من فن لقراءة الصحاح الستة
وغيرها من كتب الاثبات ولا يقدح خفاؤه على النائم الغافل والهائم الخامل.
ومنها انك ارخت وفات ابن ابي شيبة سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وهذا
بطلانه من القطعيات عند من قرء الصحيحين وغيرهما من كتب الاثبات ولا يضر عدم حصوله
لمنبع الخرافات ومجمع الجهلات. ومنها انك ارخت وفات القضاعي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
وهذا مقطوع الكذب الخبيث عند من رزق مطالعة كتب التاريخ والحديث.
ومنها انك ارخت وفات ابن الملقن سنة اربع واربعمائة وهذا بديهي كونه غلطا
عند من دخل في اسواق العلم وكان ثبتا. ولا يضر عدم حصوله عند من رزق خبطا ونال سقطا
وكان امره فرطا وكسبه حبطا. ومنها انك نسبت تفسير سورة الطلاق من تفسير
الجلالين الى الجلال السيوطي وهو مقطوع الكذب عند كل من قرء ديباجة الجلالين وان كان
موسوما بالصبي وموصوفا بالغوي. ومنها انك ذكرت في حق الامام ابي حنيفة انه لم يرو
الا سبعة عشر حديثا وهذا مقطوع كذبه عند كل فاضل قرء او قلد نميره ولا يضر

عدم حصوله لمن عمي بصيرته او عميت بصيرته ومن لم يروج في سوق العلم والفضل ولم يعرف قدره وقد ذكرنا نبذا من وجوه بطلانه في مقدمة الرعاية في حل شرح الوقاية وسنذكر نبذا منها في هذه الرسالة في ما ياتي والحاصل ان هذه السقطات الموجودة في تصانيفك وامثالها مما سردناها في ابراز الغي في مفتتح هذه الرسالة وذكرنا نبذا منها في خاتمة هذه الرسالة المسطورة في تاليفك لا يشك احد ممن رزق الحفظ والفهم ونال حظا من الفضل والعلم في بطلانها ولا يرتاب في كونها مغلوطا بالبداهة فليس مثلها عند العلماء الا مثل ما يقال ان الله اتخذ شريكا او ولدا وان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليست بمضيئة وان مكة غير موجودة وان الشوكاني معتزلي غبي وان ابن تيمية جهمي غوي وان مصنف الهداية شافعي وان مولف التوضيح حنبلي وان آخر الصحابة موته ادرك الهند وان آخر التابعين المنصور القنوجي وان الناصر الحنفي من تلامذة يزيد الشقي وان الحجر الاسود مركوز في مسجد دهلي وان ابا الحسنات اللكهنوي له حسد وبغض بالقنوجي وان الامام الشافعي مدفون في بلدة بريلي وان عليا المرتضى درس جابر الجعفي وان شيطان الطاق تلميذ لابن تيمية الحنبلي وان الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ للقاضي مبارك الكوفاموي وان مسلما النيسابوري تلميذ لحمد الله السنديلي وان المنصور القنوجي ووالده ذا المجد العلي من تلامذة ابي الامداد اللكنوي وان الامام احمد بن حنبل قد ادرك الزمن النبوي الى غير ذلك مما يشبه اكاذيب خرافة ويشابه اباطيل البنات الحماقة واما من لم يوفق التمييز بين الحق والباطل ولا الفرق بين العالم والجاهل ولم يخرج من مجالس الاراذل ولم يصاحب الاماثل ولم يطالع الكتب الدينية ولم يتعلم العلوم العقلية والنقلية ولم ياخذ جزءا من الاستعداد العالي ولم ينل بنصيب من الفهم

العقل فيتعجب من هذه التقسيمات ويفرق بين تلك الاكاذيب وهذه الخ عيبلات ثم
قال ناصر المختفي المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بلا سند في كتاب
التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فانه ربما يكون في الواقع قول واحد ينقله
الاكثرون الخ اقول ان لم يصح عموماً فلا شبهة في صحته خصوصا فان اكثر النقاد من المورخين
اذا اجمعوا على امر ولم يظهر خلافه بتصريح ناقد معتمد عليه لا يشك في انه يرجح عند ذلك
قولهم على قول غيرهم نعم اذا ظهر بوجه من الوجوه المعتبرة ان الاكثرين قد تسامحوا في هذه
المقدمة يترك قولهم ويوخذ بقول غيرهم ثم قال ناصر المختفي اذا تمهدت المقدمات
فنقول الجواب عن الايرادات المذكورة على نوعين احدهما اجمالي والآخر تفصيلي اما الاجمالي
فبيانه ان تعقبات المعترض المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات على كثرتها ترجع الى امور الاول
ان هذا التاريخ مخالف لما ذكر في التاريخ الآخر والثاني انه مناقض لما ذكره صاحب الاتحاف
في موضع آخر والثالث انه يقتضي ما يخالف تاريخ واقعة اخرى والرابع انه يستبعد بملاحظة
وقائع اخر وعلى كل تقدير فهو اما مطابق لما نقله عنه اولا فان كان الاول وهو الاكثر فلا
مخالفة التاريخ الآخر ولا مناقضة لما ذكره صاحب الاتحاف في المواضع الأخر ولا اقتضاء [illegible]
تاريخ واقعة اخرى ولا استبعاده مع لحاظ وقائع أُخر فان الواجب على الناقل [illegible]
ناقل ليس الا نقل ما اراد نقله كما هو ولا يرد عليه فان كان التعقب مبنيا على انه لم يظهر انه [illegible]
فلا يكون نقلا فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة ان النقل لا بد فيه من اظهار انه
قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة وكلام صاحب
الاتحاف وان لم يكن فيه اظهار انه كلام الغير في بعض المقام صريحا ولكن لا يخلو عن الاقسام
الاخر فان تاريخ المواليد والوفيات مما لا يعقل بالعقل فلا بد ان يكون منقولا عن الغير وان كان

مبنيا على ان صاحب الاتحاف لما سكت عليه ولم يتكلم فيه ولم يرجح واحدا علم انه ملتزم صحته
فاكثر ان غاية ان المعترض نفسه نقل الاختلاف كثيرا ولم يرجح وهذا دأب قديم للعلماء كما ثبت
في المقدمة الثانية بالوضح وبعد فان فرق بان المعترض لم ينقل في موضعين بل انما الخلاف
من غير ترجيح انما نقل الاختلاف اذا نقل في موضع واحد فيجاب بانه لا يحصل الجدال الفرق
فانه ان كان السكوت علامة التزام الصحة فالموضع والموضعان والمواضع سواء ولا دخل
لاتحاد الموضع او تعدده في الدلالة على التزام الصحة وعدمها على ان [illegible] لا دلالة
السكوت على الامر على التزام صحته مطالبة بالدليل فانه يحتمل [illegible] والكتاب
الثاني وقليل ما هو فهو محمول على سهو الناسخ والطابع والعفو من طول [illegible]
في المقدمة [illegible] كثيرا وقوع فهو مما ليس للمواخذة به موجب [illegible] واما الجواب
التفصيلي فلنذكر ثلاثة اقول انظر ما ذا تجشم ربك [illegible]
[illegible] موضع [illegible] فيه بكونك حاطب الليل غير ملتزم الصحة [illegible] الاقرار
والعهد [illegible] وعليك شكره وتامل فيما في كلامه هذا من [illegible]
فساد المقدمات فان هذا الجواب الاجمالي وكذا الجواب التفصيلي مبني على [illegible]
[illegible] [illegible] مع [illegible] تبادرها [illegible] منه [illegible]
عليها فان الاصل [illegible] لا باخذ [illegible] عن عرصة [illegible]
خبث [illegible] اول خبث [illegible] هذا كلام اجمالي [illegible]
الاجمالي واما التفصيلي [illegible] ولا فقو [illegible] كان الامر [illegible]
مخالفة التاريخ [illegible] ما اخذ منها [illegible]
ولا يخرجك من الجهالة [illegible] كتاب ابن حجر العسقلاني [illegible]

بقوله هكذا وجدت مكتوبا في الصحيفة، وهل نجوز من يذكرون قبر سيدنا ابراهيم الخليل في مدينة
الطيبة بقوله هكذا سمعت من خليل زائرا ووجدته مكتوبا في بعض الدفاتر التاريخية
وهل نجوز من يكتب ان الله اتخذ شريكا وولدا وزوجة بقوله هكذا وجدت في صحف
النصرانية، وهل نجوز من يسطر ان البخاري لم يرو الاخبار [illegible] احاديث وما سواه من ملحقات
الزنادقة [illegible] هكذا وجدت مكتوبا في كتب الملاحدة. وهل نجوز من ينص على رجعة
[illegible] هكذا ذكره جابر الجعفي وهل نجوز من يسكت بان [illegible] ايمان فرعون
[illegible] بقوله هكذا ذكره ثلة من الاولين وهل نجوز من ينطق بانكار الملائكة
والشياطين بقوله هكذا وجدت في تفسير [illegible] المذكورين وهل نجوز من يدين بان
ابا حنيفة [illegible] الفاتحة والرسول بقوله هكذا ذكر الغزالي في المنخول [illegible]
من [illegible] بان اكثر الصوفية كانوا من [illegible] هكذا انهم من تلبيس
ابليس [illegible] وهل نجوز من يقول ان [illegible] صوتا [illegible] الجنة
[illegible] هكذا [illegible] ذلك [illegible] وهل نجوز من [illegible] المعراج
المنوي [illegible] هكذا ذكر فلان [illegible] وهل نجوز من [illegible] النار وينص على كونها
من الامور [illegible] هكذا [illegible] وهل نجوز من يشتم
[illegible] البخاري [illegible] حيث بقوله هكذا [illegible] وغيره من كتب
[illegible] وهل نجوز من يسكت بذكر في مسنده [illegible] جامع الترمذي [illegible] مسلم
[illegible] هكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وهل نجوز من [illegible] صلوة
التسبيح موضوعات [illegible] هكذا ذكره ابن [illegible]
وهل نجوز [illegible] غير جائزة

في داخل الكعبة عند الشافعي بقوله هكذا ذكر صاحب الهداية الحنفية وهل يجوز من ينقل في
ذكر الصحابة ان ابا دجانة توفي في العصر النبوي بقوله هكذا وجدت في كتاب الهداية للمرغيناني
كلا والله لا يجترئ به من جهلاء من تعقب الفضلاء بل يرد عليه ويبين بطلان قوله
ويقبح رايه ونقله وينص على طغيان فهمه ويفتي بان نقله مردود وانتحاله مطرود ويسال
عنه ان كان حيا انت تنقل ما تنقل مع عقل وفهم وفضل وعلم ام انت حاطب ليل جامع الاوراق
وتاخذ ما هو تحت نظرك وان كان على الاعمى فان اختار الاول بين له بطلان سفاهاته
وطغيان مجموعاته بان كثيرا منها باطل جلي وكونه غلطا بديهي يعرفه ادنى من له مسكة
ويفهم وكثيرا منها بطلانه من اجلى البديهيات عند الفضلاء الاثبات وان خفي ذلك على
الجاهلين والجاهلات وان اختار الثاني وقع الافتاء بانه طاغ جان وباغ ليس له ثان وانه غافل
كالغفال وجاهل كالنقال يحرم الاعتماد على قوله وفعله ولا يجترئ باخذه ونقله وايضا
يسال عنه بان مقصودك من هذه الاساطير هل هو مجرد التكثير والتشهير ومجرد الحكاية
كحكاية النقالين والقوالين ام التنقيح والتوضيح والتصريح والتلويح واحقاق الحق الصريح
ونفع الخلق بذكر الامر الرجيح وتعليم الطلبة ما لم يعلموا وافادة الكملة ما لم يكن عندهم فان
اختار ثانيهما تعقب بان فعلك مباين لقولك وصنعك مغاير للسانك فان نقل مثل هذه
الاباطيل مرجح من تنقيح وتسديد يوقع في الضلال البعيد لا فيه تعليم للطلبة ولا فيه نفع
للكملة وان اختار اولهما وقع الافتاء بان مطالعة كتبه حرام على المتوسطين ولا يجوز نقل شيء
عن كتبه الا للمتوقدين وانه خارج عن عداد الفضلاء المصنفين وخارق لعادة الكملاء
المؤلفين وليست سيرته سيرة ارباب الفضل بل سيرة ارباب الجهل وايضا يسال
عنه هل انت تحفظ ما قرأت وما كتبت وتقف على ما قدمت يداك سابقا وتعرف

الفرق بينه وبين المسطر آنفا فان قال ثم أخذ بما يدل على خلافه من كثرة معارضاته
ومخالفاته وان قال لا عد من المغفلين والمتروكين وهجره كثير من كثرت عليه رواية الشواذ
والمناكير حتى استحق الترك والنكير وشبه بمؤذن قاض ذكر قصتها صاحب المستطرف
من كل فن مستظرف في الفصل الثامن من الباب السادس والسبعين بقوله شوهد مؤذن
يؤذن من ورقة فقيل له ما تحفظ الاذان فقال سلوا القاضي فاتوه فقالوا السلام عليكم
فما خرج وفتواه تصفح وقال وعليكم السلام فعذروا المؤذن انتهى وعيب عليه الاقدام
على صنعة التاليف التي لا يتم امرها الا بالحفظ والتمييز بين القوي والضعيف
فان من لا حافظة له ولا متصرفة له لا ينبغي له الدخول في هذه المسالك فلكل فن رجال ولكل
طريق سالك وقيل له التزم اولا قراءة الادعية المأثورة لقوة الحافظة وصل صلوة الحفظ
المروية في الاحاديث الثابتة وتب الى الله من الذنوب الهالكة والعيوب الساقطة ثم
ادخل في هذه المسالك الشريفة وتحمل هذه المحامل الثقيلة وما احسن قول تلميذ وكيع
الكوفي قيل انه الامام الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وقال
اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي ويروى بدل الشعر الاخير وذلك ان حفظ العلم
فضل وفضل الله لا يؤتى لعاصي فان قال التعارض والشطط والتناقض والغلط من اللوازم
البشرية قيل له كون شيء من لوازم البشر لا يستلزم ان تكون كثرتها ايضا من اللوازم البشرية
فان اللازم للشيء عبارة عما لا ينفك عن الشيء دائما وهذا في اللازم الحقيقي او غالبا وهذا
في اللازم العرفي وكثرة التهافت والتخالف والتفاوت مما تنفك عنه افراد البشر غالبا لا سيما
من عد من اجلة العلماء والنحارير واعطي فهما ثاقبا وذهنا صائبا سأل عنه هل انت ملتزم لصحة ما تنقله
وغير غافل من [illegible] الاحاديث [illegible] غير [illegible] تغفل [illegible] الاعتماد على ما تسطره

فان اختار الاول أُخذ بما جَهِلَ وكُلِّمَ ونوقش بما سطر من الاغلاط وتُعقِّب بما كتب من الاشطاط
ولا يكفيه ان يقول هكذا في الكتاب الفلاني نقلت عنه ما فيه من غير نظر الى صحة المباني
والمعاني وان اختار الشق الثاني قيل له فانت حاطب الليل لا تعرف الرَّجُل من الخيال بل [illegible]
حاله مثله والخش مقالا منه فانت كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه [illegible]
وبالجملة فتوهم ان الناقل بنحو مطلقا يكون منقوله مطابقا لما انحرف عنه وان كان [illegible]
بيناه خيال باطل وان هو الا كظل زائل وان شئت قلت كطنين ذباب او كصرير باب وان
شئت قلت هو كنسج العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وان شئت [illegible]
على ظهر العمياء والخبط كخبط العشواء ولا يتفوه به الا من هو غافل او [illegible] باطل
او من حاجب الطرقات مثل جوب الهوى وجال في خصومات [illegible]
جامدة وغلطة خامدة **وقوله** فان الواجب على الناقل من [illegible]
بان يكون مجرد نقل ما اراد نقله واجبا على الناقل وان كان من حيث انه ناقل [illegible]
الناقل على نحوين ناقل غرضه مجرد الاخذ والنقل كسيرة ارباب [illegible]
الصواعق [illegible] المدسوسون ويكتب المنشوش وناقل هو من ارباب [illegible]
ما ينقل [illegible] امع لحاظ صحة المباني والاول [illegible]
[illegible] يسمع هذا العذر منه **وما** اشتهر [illegible]
فيه [illegible] لا حقيقة كما لا يخفى على ارباب العقل فان [illegible]
الدليل على المنقول ولا يرد عليه شيء من الممنوع [illegible]
ويبرأ عن كل شيء فانه ان نقل شيئا مع الغفلة عن معناه [illegible]
بداهة لا شبهة فانه يواخذ ويعاب ويتوجه اليه الملامة والعتاب [illegible]

بباب، وصنعه خراب، وفعله تباب، وقوله حباب، ونقله لعاب، وسطوره تراب، يستحق به
العقاب لا الثواب، من حين يدخل في التراب، فما له عند ذلك من جواب، اذا سئل عن هذا
[illegible] المشبه بالذباب، والقبح المشبه بقبح الذباب، فقد خسر وخاب من [illegible] في الحساب
[illegible] بين الخطاء والصواب، وكثرة الاياب والذهاب في الكذاب، واختياره شيمة
[illegible] الشيب للشباب، حتى قيل شر اكبر ذا ناب، أليس من وجد في كتاب ابن الظهير خمس
[illegible] فنقل من دون الالتفات بمعاتب، أليس من وجد في سفر ان الله ليس بقادر على خلق
[illegible] مطلق، فنقله من دون ان يتنبه على كونه غلطا بمعاتب، أليس من رأى في كتا[ب]
[illegible] فنقله من دون الاشارة الى انه قول المقدوح فيه بلا ثم عند الاعلام
أليس [illegible] ان الخلفاء الاربعة كل منهم غاصب وغال فنقله من دون التنبيه
[illegible] البدعة والغواية معدودا عند الكرام في ارباب الاجرام أليس من رأى
[illegible] ابا حنيفة لم يرو الا سبعة عشر حديثا فنقله من دون ان ينبه على بطلانه
[illegible] معدودا عند العظام في اللئام أليس من وجد في [illegible] مات
[illegible] وفرغ من تأليفه هو في المائة التاسعة، وخاتم [illegible] في المائة
[illegible] فنقله من دون فهم المبنى مع ظهور بطلانه عند من له ادنى قوة لفهم المبنى [illegible]
[illegible] يكون الدارقطني مات [illegible]
[illegible] الحنفية [illegible] وجدته في الكتب الفلانية محكوما بكونه من [illegible]
[illegible] العلم والفضل أليس من يدرج في اثناء [illegible] رواية [illegible] النبي صلى الله عليه
[illegible] ولم يبق بعد ثمانية [illegible]
[illegible] من يقام عليه النكير أليس [illegible]

ان ابا طالب ستره وسلمه وان الصحيح هو انه مات موحدا او مسلما، ويقول هكذا وجدت في بعض الكتب مصرحا
ممن يضرب بسببها التعزير وليطلب تحقيق هذا من رسالتي درك المآرب في شان ابي طالب وفقنا الله
لفهمها كما وفقني لبذلها. **وقس** على هذا الامثال على ما بسطنا ذلك فيما سبق على هذا المنوال
وبالجملة فيجب على الناقل ان ينظر الى صحة المنقول لفظا، ويبصر في استقامته معنى ويتامل
في براءته عن مخالفة العيان ومناقضة البرهان ويتفكر في سلامته عن مخالفته للبداهة
وعن معارضته للمشاهدة، ويتبصر في ان في نقله افادة لا تضليل وافاضة لا تجهيل فمن
نقل بدون هذا لا يدري ذا من هذا، كنقل الغافل الناعس والجاهل الناقص فهو لا يبرء
بمجرد المطابقة، ولا يسمع منه عذر مجرد الحكاية. **وقوله** ولا يرد عليه الخ ان اراد به
انه لا يرد عليه ما يرد على المدعي والمستدل فهو صحيح لكن لا ينفعه وان اراد انه لا يرد عليه شئ
من الملامة ولا يعرض له شئ من المأثمة فهو قبيح عند كل من انصف عقله **وقوله** فجوابه انا
قد اثبتنا في المقدمة الثالثة الخ جوابه انا قد بينا بطلان ما مهدت في الاوراق السابقة
وقوله هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة الخ مردود بما مر منا
صراحة ولا ادري لم اكتفى على هذا القدر من التوسيع لم لا زاد عليه صورا اخر ليسهل عليه
امر النصر والفرج والوسيع بان يقول او رمزا او تصورا او تخيلا او توهما او ذهنا او خارجا
او ذكرا او عقلا، **وقوله** فان تاريخ الموالي والوفيات الخ بناء فاسد تلزم عليه عدة مفاسد
فانه يستلزم ان لا يرد ايراد مطلقا على من نقل قولا من الامور النقلية وان كان غلطا
وشططا لبداهة ان مثل ذلك مما لا مدخل فيه للعقل لا يقول به قائل الا على سبيل النقل
والناقل لا يرد عليه شئ بلا فصل **ولعمري** كيف لم يتنبه على فساد قوله فلا بد ان يكون
منقولا عن الغير مع ظهوره على كل ناطق وطير فان كل شئ لا يعقل بالعقل كيف يدل على انه

لا ايمان يكون بالنقل لاحتمال ان يكون كذبا افترى به ذاكره من عند نفسه او يكون خطأ
صدر من ناقله او يكون نسيانا او سهوا عرض له لشدة غفلته الى غير ذلك من الاحتمالات
الواضحة، وهذا ظاهر على ارباب الافهام القاصرة ايضا فضلا عن اصحاب العقول الكاملة
ولو صح ما ذكره لم يرد شيء على الكذابين والدجالين وعلى من اختلق شيئا من الامور
النقلية وسطره فالعجب كل العجب من مثل هذه النصرة فيها نصرة لجميع الدجاجلة وارباب
الكذب فما اطول طيلته واهول حيلته وما اسعد جده واصح جده لا بارك الله في ضده
وانداده ووقاه الله بفضله قبائح رخده وحفظه الله ونصره من حساده ولداده **وقوله**
وان كان مبينا الخ مخدوش بان التزام صحة صاحب الاتحاف لم يوخذ من السكوت على منقولاته
وعدم التكلم فيه وعدم الترجيح بشيء من مختلفاته بل نسب اليه ذلك من حيث ان هذه
طريقة المولفين وشريعة المصنفين من ارباب العلم والفضل الا ما ندر من الخلف
والحدثاء فانهم لا يدرجون في تصانيفهم اي من كانت تصانيفهم ما صح وثبت ونقح وتم
بعد التنقيد والتحقيق والتسديد والتشديد فالتزموا صحة ما نقلوا ويدعون حسن ما كتبوا و
يجيبون عما به تعقبوا ويزيلون الخدشات عن كلامهم بعد ما فتشوا وتكون غاية همهم تنقيح الادلة
لا انضباطها ومقصدهم افادة خلق الله لا تغليطهم وهذا هو الواجب على جميع العلماء لاسيما
من فرغ همته لتعليم الجهلاء تدريسا وتاليفا ومن ترك سيرتهم وخالف شريعتهم بعد مخالفا
للاجماع الفعلي وللشرع النبوي ومن ثم ترى العلماء يحترزون عن التدريس والتاليف من
لم يتصف بهذا الوصف المنيف ولم يستاهل للتصدر والتاسيس ولم يتجرد عن التصنيف اتو
ولا يعلم ... من الافاضل بواحد من مولفي الاسانيد انه غير ملتزم ... وفوق ...
... وغايته ليست الا مجرد تكثير اعداد التاليفات ... خطأ

ومن فضائله محض النقل من دون فهم معناه والتوجه الى مبناه والالتفات الى الفرع والاصل
وانه لا يبالي بجمع ما كان كذبا جليا وما كان خبرا قويا وانه لا يتجنب من وقوع التهافت
في كلامه ولا يحترز من التناقض في مرامه وانه ممن يحدث بكل ما يسمع وان كان باطلا بتيقن
ويسطر كل ما يطلع وان كان عاطلا ملقبا بالمهين فان مثل هذا ليس من داب الفضلاء بل
هو مما يستقبحه العقلاء ولا يستحسنه الا الجهلاء يستنكره الكملاء ولا يحمده النبلاء فانظر
ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور ماذا جنى ناصره حيث اخرجه من عداد الاماثل
واثبت له ما تستنكف عنه الافاضل واوقعه في دار الشرور والتوبيخ واخرجه من
دار السرور والتفريح فان كان قوله لك كقوله انك لست بملتزم للصحة بل كملتقط الحبات في
الاودية فالواجب على العلماء الكف عن مطالعة تصانيفك ومباحثة تراكيبك كما شهد
بذلك قولك في خاتمة رسالتك لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل
والمولد والاغلاط ليس الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة انتهى والا فازجر هذا الذي
تهمك بما لا يليق بك وبامثالك وقوله فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق الخ عجيب ممن
يوصف بلا ريب فان ذكر الاختلاف عبارة عن ان يذكر في امر اقوال مختلفة فان ظهر ترجيح واحد
منها يذكره والا يكتفي بذكر تلك الاقوال المتعددة وهذا هو دابي وداب سائر العلماء في نقل
الاختلاف وليس في جوازه اختلاف ولا هو معاب عند ارباب الائتلاف واما ذكر قول
منها في موضع وثانيا في موضع وثالثا في موضع ورابعا في موضع وهكذا من غير الاشارة
الى وقوع الاختلاف فذا هو الذي يعده الفضلاء تناقضا وتهافتا ويتعقبون مرتكبه بان
في كلامه تعارضا وتساقطا فبين الصورتين بون بين وبين صنيعك وصنيعي فرق
غير هين وقوله وهذا داب قديم للعلماء ان اراد به ان نقل الاختلاف في امر بدون

تنبيه

ترجيح داب قد يرام فهو صحيح غير نافع وان اراد الاصرار تكبيت داب قد يرام فهو افتراء واضح
فلم يزل العلماء شرقا وغربا يعدون هذا وصفا مستبشعا وصنعا مستشنعا وينادون
بأعلى النداء ان من فعل مثله كثير التخليط والتغليط فليجتنب عنه اولوا الفضل من الرجال
والنساء ولم يسمع لي احدا من العلماء الناقدين فعل مثل فعلك واختار سيرتك وسار
كسيرك الناشئين وقوله على ان دعوى دلالة السكوت الخ شنيع مجاب بلا ارتياب فانه لو لم
يدل السكوت على التزام الصحة مطلقا ولو ظاهرا لارتفع الامان عن تاليفات علماء الشأن
لا سيما من العلماء الذين يدعون انتصاب نفوسهم باحياء السنن واماتة بدع المبتدعين
ويرجون ان يلقبوا بمجدد الدين فان كل مسئلة او واقعة او رواية حديثية ذكروها
وسكتوا عليها يسري احتمال كون السكوت للتردد فيها فلا يمكن ان تجزم بانتساب امر
فقهي وحديثي واعتقادي او تاريخي الى من ينص عليه ساكتا لاحتمال ان يكون مترددا
ولعمري هذا القول ليس بادون من قول من جوز اجتماع المتنافيين ورفع الامان عن الحس
الصحيح من الشيئين ومن قول العنادية والعندية واللاادرية وغيرهم من ارباب السفاهة
وقوله فهو محمول على سهو الناسخ والطابع الخ مردود بان مثل هذا العذر لا يسمع ولا ينفع
الا اذا ثبت ان مسودة المؤلف عارية عن هذه البلية وهذه اصحاب المطبع النظامي
والعلوي ونساخ مسودات المصنف القنوجي يحلفون ويقولون هذا افتراء علينا ونحن
براء مما نسب الينا وكل ما طبعنا ونسخنا انما هو على طبق المسودات والمبيضات التي وصلت
الينا ما مسخنا ولا نسخنا وما زدنا ولا نقصنا وقوله قد ثبت في المقدمات الخ مردود بان
كثرة وقوع مثل هذه المسامحات بالكثرة ممنوعة وقوله فهو عفو ان اراد به انه معفو
عند الله لكونه من لوازم البشر وصادرا من غير تعمد فهو صحيح غير نافع وان اراد انه

عفو عند العلماء الناقدين فنافع غير واضح **وليت شعري** اي ضرورة دعت الى التشقيق والتخليق ولو لا اختار من الاول ان كل ما في تصانيف المنصوص من الاغلاط طابقت المنقول عنه اولم تطابق كلها صادرة من اد باب النسخ والطبع من الآخر الى الاول وكعلة خشي من اقتدار ارباب النسخ ونحا صمت اد باب الطبع **هذا ولنشرع** في رد ما اجاب به عن ايرادات المذكورة في ابراز الغي مفصلا ولنعد ما سبق منا مع ما صدر منه مشرحا **قلت** عند سرد المسامحات والمعارضات الواقعة في اتحاف النبلاء الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر والحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ فان وفات السخاوي كان بعد تسعمائة ذكره في النور السافر في اخبار القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتين وتسعمائة الخ **قال** صرح المختفي صاحب الاتحاف دام فيضه نقل من كشف الظنون المطبوع بمصر واني راجعته فوجدته كما نقل واظهار انه كلام الغير وان لم يكن صريحا لكن الحال دل عليه فان تاريخ الوفات مما لا يدرك بالعقل وليس هناك دليل على التزام صحة المنقول على ان دعوى كونه خطأ مما الدليل عليه فان كان الدليل عليه قول صاحب النور السافر وابن فهد ونبهان في خلافه فلا يستقيم فانا قد اثبتنا في المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بنقل سند في كتب التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فكيف يصح الترجيح بانه قول رجلين لم لا يجوز ان يكون هناك قولان وقد راجعت كشف الظنون المطبوع بلندن فوجدت عبارته هكذا المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة وفي البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للامام الشوكاني محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد شمس الدين السخاوي كانت وفاته في مجاورته الاخيرة بالمدينة الشريفة في عصر يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة ۹۰۲ انتهى ما ذكره ابن فهد **اقول** سخافته لا تخفى على ارباب

الحجج لا تتفوه بمثلها الا من امتطى الجهل وغوى، واقتعد غارب الهوى، ولم تتيسر له مطالعة كتب السخاوي وغيره، ضرج وي الفضل والعلى، اذا ما علا المرء رام العلا، ويقنع بالدون من كان دونا، وذلك لوجوه الاول ان نقلك من كشف الظنون المطبوع بمصر كونه كذلك فيه عند ذكر الابتهاج لا يفيد شيئا من الابتهاج فانه لا يسلم احد بنقل مثل هذا الغلط، وليس هذا من خصال اصحاب العلم والضبط، نعم لو اورد عليك بانه من مخترعات قريحتك، ولم يوجد مثله في كتب غيرك، لنفعك قول ناصرك ان راجعته فوجدته كما نقل، وانما كان الايراد بان هذا الذي ذكرته خطأ في الواقع فلا ينفع لدفعه نقلك من كشف الظنون في الواقع، فانك لو اخذت هذا عن الف كتاب حكم بان كلا منهم وقع في الخطأ البحت، وانت ايضا بتقليدك من غير تثبت، الثاني ان دلالة الحال التي ذكرها الناصر على كون ما ذكرته منقولا من الدفاتر، مستنكر عند ارباب البصائر، فانه يلزم عليه ان يعد كل ما لا دخل فيه للعقل، وان تفوه به ارباب الجهل، او من يوسم بكثرة الخطأ والتلقب بالمغفل، من المنقول، ويدفع ايراده بانه لا يرد شيء على الناقل والمنقول، واللازم هذا لا يصدر الا عن الجهول الغفول، فمن صرح في كتاب له في فقه ان فرض الظهر خمس ركعات، يلزم بمقتضى ما ذكر ان لا يتعقب عليه بكونه من السقطات، لانه مما لا دخل فيه للعقل، فيدل ذلك على انه نقل، والناقل لا يرد عليه شيء ولا يطلب منه شيء سوى تصحيح النقل، وهذه مسامحات صاحب الهداية قد تعقبه بها شراحها، وجمعها في مقدمتها، ومسامحات جمع من الفقهاء الشافعية قد تعقبهم بها النووي وجمعها في كتابه تهذيب الاسماء واللغات، واكثرها مما لا دخل فيه للعقل، فيلزم على ما ذكرت من دلالة الحال على النقل، ان تكون تعقباتهم من الحركات الباطلات، هذا والله لا يقول به احد من العقلاء، فضلا عن الفضلاء، الثالث ان هذا الذي ذكره ناصرك انه ليس هناك

دليل على التزام صحة المنقول وتجنب منار باب العقول فان التزام الصحة مما دل عليه حال علماء الامة
ومن لا يلتزم الصحة في منقولاته لا يعد في زمرة العلماء وان اشتهر بكثرة مجموعاته فان العالم
كالملح في الطعام اذا فسد فسد الطعام فبفساد كلامه تفسد الانام ولنعم ما قيل يا بالملح نصلح ما نخشى
تغيره فكيف بالملح ان حلت به الغير فاختر ايها المنصف احد الامرين فمن ابتلي ببليتين يختار اهون
الخصلتين وكل عاقل يعلم ان اقرار وقوع الغلط من القلم وزلة القدم والندم عليه والتوبة
منه اهون من انكار التزام الصحة فان انكار هذا الوصف يجعل الثقة غير ثقة ويجعل مشمول الخلائق
مشلول الخلائق عند جميع الخلائق الرابع انه لا شبهة في ان كلا من ابن وزبهان وصاحب النور السافر افضل
علما واوفر تنقيحا من مؤلف كشف الظنون الذي وجد في تحريراته مناقضات ومعارضات فكيف
لا يكون قولهما في تاريخ وفات السخاوي ارجح على قوله فان من مرجحات قول على قول كون قائله ناقدا
بالنسبة الى غيره الخامس ان كثرة العدد من جملة المرجحات عند الاثبات كما ذكرته
في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة فكيف لا يكون قول اثنين مع جلالتهما
مرجحا على قول واحد ممن لم يبلغ درجتهما السادس ان صاحب كشف الظنون ارخ وفات السخاوي
في مواضع من كتابه موافقا لغيره فكيف لا يكون هذا القول مرجحا على قول تفرد به مخالفا
لغيره ولنفسه السابع ان صاحب كشف الظنون وان جمع في كتابه هذا واوعى وانتفع
بكتابه هذا جمع من ارباب النهى لكن لا يدرى هل كان من فرسان هذا الميدان ام لا وهل كانت له
مهارة في هذا الشان ام لا وابن وزبهان وصاحب النور السافر مهارتهما ثابتة في الدفاتر
فكيف لا يرجح قولهما على قوله عند الاكابر الثامن انه قد وافق ابن وزبهان وصاحب النور السافر
جمع من الاكابر منهم الشوكاني على ما نقلته انت من كتابه بل كل من ارخ وفات السخاوي في
تاليفه ارخه بعد تسعمائة فكيف لا يرجح هذا على تلك المغلطة التاسع ان نسخ كشف الظنون

عند ذكره الابتهاج مختلفة، فوجد في بعض احسبها ماذكرته الجماعة، كما ذكرته انت من المطبوع
بلندن، فمع ذلك التردد في كونه من جهالتي ليس مستحسن. العاشر ان قول ناصرك كونه خطأ
ما الدليل عليه، فجاب بانك سقطت على الخبير، وسالت عن البصير، وستفسر عن ترة السائل
بحمد الله جل جلاله، يا قادح النار بالزناد، وطالب الجمر في الرماد، دع عنك شكا وخذ يقينا
واقتبس النار من فؤادي، فلنذكر لك ادلة قطعية على ان ما صدر من المنشئ القنوجي من
ان السخاوي مات سنة ستين بعد ثمانمائة خطأ بالبداهة، ويعرفه كل غبي وغوي، وما احسن
قول من اجاد فاحسن شعر، اذا جاء موسى والقى العصا، فقد بطل السحر والساحر، الاول ان
السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المصري مولف الابتهاج وفتح المغيث شرح الفية الحديث
والمقاصد الحسنة وغيرها من التاليفات المستحسنة، ذكر بنفسه في كتاب الضوء اللامع في اعيان
القرن التاسع في ترجمة آدم بن سعد الكيلاني نزيل مكة مات في ذي القعدة سنة سبع وستين
انتهى اي بعد ثمانمائة، فانه يذكر فيه في تواريخ الوفيات عدد السنين الزائدة على المأت ويريد
ذلك العدد مع ثمانمائة، بقرينة ان موضوع كتابه هذا ذكر تراجم من مات بعد ثمانمائة الى
اول المائة العاشرة، وقد نص على هذا هو بنفسه في ديباجته، فاحفظ هذا. الثاني انه قال في
ترجمة آدم بن سعيد الحيوي الحنفي مات في ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين
وصلي عليه من الغد ودفن بالمعلاة انتهى. الثالث انه قال في ترجمة ابراهيم بن ابراهيم البصري
رايته بها اي بمكة سنة ثلاث وتسعين مات في رمضان سنة ثمان وتسعين انتهى. الرابع
انه قال في ترجمة ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي عرض على الخرقي وقرأ عليه [illegible]
في سنة ثمان وثمانين انتهى. الخامس انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري [illegible]
انتهى. السادس انه قال في ترجمة ابراهيم النووي الدمشقي الشافعي [illegible]

خمس و ثمانين بدمشق انتهى السابع انه قال فى ترجمة ابراهيم اللخمى الشهير بابن المبلق الشافعى
مات فى سنة سبع وستين ثامن عشر شعبان انتهى الثامن انه قال فى ترجمة ابراهيم الدمشقى
الحنفى مات فى ليلة الجمعة فى رمضان سنة اربع وتسعين بدمشق انتهى التاسع انه قال
فى ترجمة ابراهيم العجلونى المقدسى الشافعى مات سنة خمس و ثمانين انتهى العاشر انه قال
فى ترجمة ابراهيم الدمشقى الشافعى مات فى العشر الثانى من شوال سنة ثمان و ثمانين انتهى
الحادى عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى المالكى مات سنة ثمان وستين انتهى
الثانى عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم القاهرى مات تقريبا من سنة ثمانين انتهى الثالث
عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الحلبى الحكر مات سنة اثنتين وستين والتى قبلها انتهى الرابع
عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الطباطبى الشافعى مات بها اى بمكة ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة
ثلاث وستين انتهى الخامس عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الرقى الشافعى اقام على طريقة
حميدة من الطواف والصلوة وكثرة التلاوة الى ان ادركه اجله وهو محرم عشية عرفة سنة اربع
و ثمانين انتهى السادس عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الخليلى الدارى وكان حيا بعد ثلاث وتسعين
انتهى السابع عشر انه قال فى ترجمة البرهان ابراهيم القاهرى مات فى ربيع الاول سنة
ست وستين انتهى الثامن عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم الكنانى العسقلانى الشافعى مات
سنة احدى وسبعين انتهى التاسع عشر انه قال فى ترجمة ابراهيم السويفى القاهرى مات
فى شوال سنة ثلاث وستين انتهى العشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم التونسى مات فى
رمضان سنة ثمانين انتهى الحادى والعشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم الباعونى مات
سنة سبعين انتهى الثانى والعشرون انه قال فى ترجمة ابراهيم الحنفى الشهير بابن
القطب مات فى جمادى الثانى سنة ثمان وتسعين انتهى الثالث والعشرون انه قال

فی ترجمة ابراهیم الحلبی مات سنة احدی و ثمانین انتهی الرابع والعشرون[۲۴] انه قال فی ترجمة
ابراهیم العینوسی النابلسی الحنفی مات سنة اربع وستین انتهی الخامس والعشرون[۲۵]
انه قال فی ترجمة ابراهیم الرهاوی هو فی سنة ثمان و تسعین انتهی السادس والعشرون[۲۶]
انه قال فی ترجمة ابراهیم المناوی الشهیر بابن علیبة مات سنة خمس و سبعین و دفن
بالمدرسة انتهی السابع والعشرون[۲۷] انه قال فی ترجمة ابراهیم الخالدی الخزرجی
مات سنة تسع وستین انتهی الثامن والعشرون[۲۸] انه قال فی ترجمة ابراهیم
الحلبی الشهیر بابن الملیح انه سابع عشر رمضان سنة اثنتین و سبعین و ثمانمائة
انتهی التاسع والعشرون[۲۹] انه قال فی ترجمة ایضا الاذرعی من سنة خمس و تسعین
و ثمانمائة انتهی الثلثون[۳۰] انه قال فی ترجمة تلمیذه ابراهیم الحرانی المالکی مات فی اول سنة
ثلث و تسعین انتهی الحادی والثلثون[۳۱] انه قال فی ترجمة ابراهیم السعدی الشهیر بابن
قوقب مات یوم الثلثاء سادس عشر ربیع الثانی سنة ثلث و تسعین ببلد الخلیل
وصلینا علیه صلوة الغائب بعد الجمعة تاسع عشر شعبان بمکة انتهی الثانی
والثلثون[۳۲] انه قال فی ترجمة ابراهیم المشهور بابن القطان رأیت من یصفه سنة ست
و تسعین بتعاطیه الکیمیا انتهی الثالث والثلثون[۳۳] انه ذکر فی ترجمة البرهان ابراهیم
الکرکی القاهری الحنفی المتوفی سنة اثنتین و عشرین و تسعمائة بعض وقائعه الواقعة سنة
خمس و تسعین و سنة ثمان و تسعین بعد ثمانمائة الرابع والثلثون[۳۴] انه قال فی ترجمة
ابراهیم الزرعی مات سنة اثنتین و سبعین انتهی الخامس والثلثون[۳۵] انه قال فی ترجمة
ابراهیم القاهری الشهیر بابن الجیعان مات سنة اربع وستین انتهی السادس والثلثون[۳۶]
انه قال فی ترجمة ابراهیم الدمشقی انتنی بمکة دارا بالقرب من جار عمه ثم عاد بعد موت عمه

بقليل حج سنة ثمان وتسعين ثم رجع من الركب عاد في التي بعدها انتهى السابع والثلاثون

انه قال في ترجمة ابراهيم الساسي القبيني بمكة سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلاثون

انه قال في ترجمة ابراهيم الكناني الشهير بابن جماعة مات في آخر صفر سنة اثنتين

التاسع والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم الزنبتيسي المغربي مات باسكندرية

اواخر رجب سنة ثمانين انتهى الاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم المرشدي المكي الحنفي مات

عاشر صفر سنة سبع وسبعين انتهى الحادي والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم

مات سنة سبع وستين انتهى الثاني والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم الايجي

ولد بمكة سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون انه قال في ترجمة

ابن ابي مدين سمع منه المسلسل في شوال سنة اثنتين وسبعين انتهى الرابع والاربعون

قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات قريب التسعين انتهى الخامس والاربعون

ترجمة ابراهيم الصالحي الحنفي حج في سنة ثلاث وتسعين انتهى السادس والاربعون

انه قال في ترجمة ابي الصفا ابراهيم المقدسي مات سنة سبع وثمانين انتهى السابع

والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم [illegible] الشهير بابن [illegible] بمكة حج في سنة تسع و[illegible]

انتهى الثامن والاربعون انه قال في ترجمة مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع

والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم القادري مات سنة ثمانين انتهى الخمسون

انه قال في ترجمة ابراهيم الازهري مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الحادي والخمسون

انه قال في ترجمة ابراهيم الموسكي القبيني بمكة سنة اربع وتسعين فقرء على من البيوع

من صحيح البخاري الى الصيد والذبائح وسمع بقراءة باقيه انتهى الثاني والخمسون

انه قال في ترجمة مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والخمسون انه قال في

ترجمة ابراهيم ابن التلواني مات سنة سبع وتسعين انتهى الرابع والخمسون انه
قال في ترجمة ابراهيم المتبولي مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والخمسون انه
قال في ترجمة ابراهيم الزمزمي مات سنة اربع وستين بمكة انتهى السادس والخمسون انه
قال في ترجمة ابراهيم الانصاري قدم القاهرة سنة سبع وثمانين انتهى السابع والخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير بابن ظهيرة مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن والخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم النابتي كانت وفاته سنة ست وسبعين انتهى التاسع والخمسون انه قال في ترجمة
ابراهيم الشرعبي دخل عدن ثمان بها سنة ست وتسعين انتهى الستون انه قال في ترجمة ابراهيم
العقيبي مات بالطاعون سنة احدى وسبعين انتهى الحادي والستون انه قال في ترجمة ابراهيم
بن محمد اليمني مات سنة سبع وتسعين وصلينا عليه صلوة الغائب بمكة انتهى الثاني والستون
انه قال في ترجمة ابراهيم الدهلي كتب عنه النجم بن فهد في سنة ثمان وستين فصاعدا انتهى الثالث
والستون انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري الشهير بابن فقيه الشافعية مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الرابع والستون انه قال في ترجمة ابراهيم الخجندي المكي مات في
جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والستون انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير
بالخص مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والستون انه قال في ترجمة ابراهيم التبنى
مات سنة ست وثمانين انتهى السابع والستون انه قال في ترجمة ابراهيم اليافعي المتوفي
سنة تسع وتسعمائة سمع علي في سنة سبع تسعين انتهى الثامن والستون انه قال في
ترجمة ابراهيم الدمشقي الشهير بابن المعتمد المتوفي سنة اثنتين وتسعمائة قدم القاهرة
في سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والستون انه قال في ترجمة ابراهيم اليوسفي
مات بعد سنة تسع وستين بيسير انتهى السبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الانباسي

القاهري المتوفى سنة خمس وثلاثين وتسعمائة حج في سنة اثنتين وثمانين انتهى الحادي والسبعون

انه قال في ترجمة ابراهيم الدفوي مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والسبعون انه

قال في ترجمة ابراهيم القبيباتي حج في موسم سنة خمس وتسعين وجاور التي بعدها وقصدني غير مرة

وكتبت له اجازة انتهى الثالث والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الشهير بابن الديري

مات سنة ست وسبعين انتهى الرابع والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم البرهمتوشي

مات سنة احدى وثمانين انتهى الخامس والسبعون انه قال في ترجمة ابراهيم الراميني الاصل البلبيسي

الشهير بابن مفلح مات سنة اربع وثمانين انتهى السادس انه قال في ترجمة ابراهيم الحمادي

فاضل من ادباء صنعاء الموجودين بها بعد سبعين وثمانمائة انتهى السابع والسبعون

انه قال في ترجمة ابراهيم بن الاشقر مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن والسبعون

انه قال في ترجمة ابراهيم الرفاعي مات سنة احدى وستين انتهى التاسع والسبعون انه قال في

ترجمة ابراهيم اللقاني مات سنة ست وتسعين انتهى الثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم النويري مات

سنة ثلاث وستين انتهى الحادي والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم بن القطب مات سنة

احدى وستين انتهى الحادي والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم السقامات بمكة سنة اربع وسبعين انتهى

الثاني والثمانون انه قال في ترجمة ابراهيم الاقصرائي المتوفى سنة ثمان وتسعمائة جاور

بمكة غير مرة منها في سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة قلارسلان

بولده في رجب سنة خمس وتسعين فعرض على الاربعين النووي والمجمع لابن الساعاتي انتهى الرابع

والثمانون قوله في ترجمة ثم انه جاور في سنة ثمان وتسعين وكان يقصدني بالسلام انتهى

الخامس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم الحموي سافر وولده وعيالهما الى مكة في

سنة ثمان وتسعين فادركته منيته انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم

الشيرازي مات سنة اربع وسبعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم بن موسى بن ابي بكر بن علي الطرابلسي الحنفي نزيل القاهرة مولف الاسعاف في حكم الاوقاف ومواهب الرحمن وشرحه البرهان المتوفى بالقاهرة سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة سمع على شرح معاني الآثار والآثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلق على بعض التآليف وهو فاضل ساكن دين ممن حضر بعدي اثناء سنة اربع وتسعين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم البابي مات في رجب سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابراهيم بن بنت الملكي مات في ليلة سابع جمادى الاولى سنة خمس وتسعين انتهى التسعون قوله في ترجمة ابراهيم اللبيسي مات سنة اثنتين وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم النحوي مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السطوحي مات سنة ثلاث وستين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم السيرواني مات سنة اربع وستين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الشامي مات بمكة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الغنام مات سنة سبعين انتهى السادس والتسعون قوله في ترجمة ابراهيم الحاج مات في سنة سبع وستين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة احمد النابلسي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة احمد الاعرج مات سنة ثمان وسبعين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخانكي مات سنة احدى وسبعين انتهى المائة قوله في ترجمة احمد العقيبي مات سنة خمس وتسعين انتهى الحادي بعد المائة قوله في ترجمة احمد المحلي المتوفى سنة خمس وعشرين بعد ثمانمائة كان له ولد اسمه شمس الدين محمد ولمحمد ابن اسمه عبد القادر مات سنة ست وتسعين انتهى الثاني بعد المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي ابن الدرويش مات سنة ست وستين انتهى الثالث

بعد المائة قوله في ترجمة احمد القليوبي مات سنة ثمان وستين انتهى الرابع بعد المائة قوله في ترجمة
احمد الصيرفي كتب عنه في الامالي وغيرها وحصل القول البديع وارتياح الاكباد واشياء في تبيان
مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الخامس بعد المائة قوله في ترجمة احمد البصري سمع عليه كتب
سنة اثنتين وسبعين انتهى السادس بعد المائة قوله في ترجمة احمد الصحراوي مات سنة تسع وتسعين
انتهى السابع بعد المائة قوله في ترجمة احمد المكي ولد يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة
وسبعين وثمانمائة انتهى الثامن بعد المائة قوله في ترجمة ابي ذر احمد الحلبي مات سنة
اربع وثمانين انتهى التاسع بعد المائة قوله في ترجمة احمد النابلسي مات قبل التسعين انتهى
العاشر بعد المائة قوله في ترجمة احمد الاسيوطي مات في صفر سنة احدى وتسعين انتهى
الحادي عشر بعد المائة قوله في ترجمة احمد القمصي مات سنة خمس وسبعين انتهى الثاني عشر
بعد المائة قوله في ترجمة احمد القاهري حج في سنة ثمان وثمانين انتهى الثالث عشر بعد المائة
قوله في ترجمة احمد الشرجي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الرابع عشر بعد المائة قوله في
ترجمة احمد المويعي المتوفى سنة خمس عشرة وتسعمائة قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس عشر
بعد المائة قوله في ترجمة احمد الجديدي مات بدمياط سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
عشر بعد المائة قوله في ترجمة احمد المقسمي مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع عشر بعد المائة
قوله في ترجمة احمد البرلسي المالكي الشهير بزروق لقيني بمكة سنة اربع وثمانين انتهى الثامن
عشر قوله في ترجمة احمد البيطار مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع عشر قوله
في ترجمة احمد الحمصي مات بدمشق سنة خمس وستين انتهى العشرون بعد المائة قوله في
ترجمة احمد بن الضياء مات سنة سبع وستين انتهى الحادي والعشرون
قوله في ترجمة احمد بن اسد مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الثاني والعشرون

قوله في ترجمة احمد بن ابي السعود وصل المدينة سنة ثمان وستين انتهى الثالث والعشرون
قوله في ترجمة احمد الجوهري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الرابع والعشرون قوله في
ترجمة احمد الاشيطي مات تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانين انتهى الخامس والعشرون
قوله في ترجمة احمد القاهري الشهير بابن الصائغ المتوفى سنة اربعين بعد تسعمائة قد حج
سنة ست وتسعين انتهى السادس والعشرون قوله في ترجمة احمد الكوراني مات في
اواخر رجب سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع والعشرون قوله في ترجمة احمد الفرقو
مات سنة سبعين انتهى الثامن والعشرون قوله في ترجمة احمد الانيال مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى التاسع والعشرون قوله في ترجمة احمد الكرخي هو ممن اخذ عني بمكة سنة
اربع وتسعين انتهى الثلاثون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الصيرفي مات سنة اربع
وثمانين انتهى الحادي والثلاثون قوله في ترجمة احمد المرعشي مات سنة اثنتين وسبعين
انتهى الثاني والثلاثون قوله ترجمة احمد الطرلوني مات سنة اربع وسبعين انتهى الثالث
والثلاثون قوله في ترجمة احمد البابي مات سنة اربع وثمانين انتهى الرابع والثلاثون
قوله في ترجمة احمد الميدومي مات سنة ثمان وستين انتهى الخامس والثلاثون قوله في ترجمة
احمد الحبشي المتوفى بعد سنة اثنتين عشر بعد تسعمائة جاور بمكة ولازمني في السماع
ذلك حين المجاورة الثالثة بعد الثمانين انتهى السادس والثلاثون قوله في ترجمة
احمد الحموي مات قريبا من سنة ثمانين انتهى السابع والثلاثون قوله في ترجمة احمد
بن تاني بك احد تلامذته ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وثمانمائة انتهى الثامن
والثلاثون قوله في ترجمة احمد الصنهاجي حج غير مرة الثانية في سنة احدى وثمانين
وجاور التي تليها وكذا في سنة ثمان وثمانين الى موسم سنة اربع وستين انتهى التاسع

والثلاثون قوله فى ترجمة احمد الدماطى مات سنة تسعين انتهى الاربعون[١٤٠] بعد المائة قوله
فى ترجمة احمد الجازانى ولد سنة اربع وستين انتهى الحادى والاربعون[١٤١] قوله فى ترجمة احمد
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثانى والاربعون[١٤٢] قوله فى ترجمة احمد الارميونى مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون[١٤٣] قوله فى ترجمة المرحومى حج فى سنة ثلاث تسعين انتهى
الرابع والاربعون[١٤٤] قوله فى ترجمة احمد الدمشقى الشهير بابن اللبودى مات سنة ست وتسعين
انتهى الخامس والاربعون[١٤٥] قوله فى ترجمة احمد البرجوانى ولد سنة تسع وثمانين وثمانمائة انتهى
السادس والاربعون[١٤٦] قوله فى ترجمة احمد الجوهرى مات بها سنة ست وتسعين انتهى
السابع والاربعون[١٤٧] قوله فى ترجمة احمد البيجورى حج فى سنة ست وتسعين انتهى الثامن
والاربعون[١٤٨] قوله فى ترجمة ... سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون[١٤٩] قوله فى ترجمة
احمد بن رمضان ولد تقريبا سنة ثمان وثمانمائة ومات قريب الثمانين انتهى الخمسون[١٥٠]
بعد المائة قوله فى ترجمة احمد التلمسانى هو حى فى سنة تسعين انتهى الحادى والخمسون[١٥١]
قوله فى ترجمة احمد الكنانى المتوفى سنة ثلاثين بعد تسعمائة ولد فى حدود وستين و
ثمانمائة وقدم القاهرة سنة تسع وثمانين وانشد من لفظه قصيدتين فى الحريق والسيل
الواقع بمكة ... المدينة انتهى الثانى والخمسون[١٥٢] قوله فى ترجمة احمد بن سنوان مات بغزة
سنة ... وثمانين انتهى الثالث والخمسون[١٥٣] قوله فى ترجمة احمد بن شعبان مات سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع والخمسون[١٥٤] قوله فى ترجمة احمد الاسنائى مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخامس والخمسون[١٥٥] قوله فى ترجمة احمد العامرى الرملى مات فى رمضان سنة
سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون[١٥٦] قوله فى ترجمة احمد بن حرمى مات سنة
خمسين ... انتهى السابع والخمسون[١٥٧] قوله فى ترجمة احمد الصالحى ولد تقريبا سنة خمس وسبعين

وسبعمائة ومات سنة اربع وستين و ثمانمائة انتهى الثامن والخمسون [۱۵۸] قوله فى ترجمة احمد
بن عبد الرحمن الشهير بابن الجيعان مات سنة ثمان و ثمانين انتهى التاسع والخمسون [۱۵۹] قوله فى
ترجمة السيد نور الدين احمد بن عبد الرحمن الايجى بعد ما ارخ ولادته سنة اربع عشرين
وثمانمائة قد رأيته بمكة حين قدومه فى موسم ثلاث وتسعين انتهى الستون [۱۶۰] بعد المائة
قوله فى ترجمته كانت منيته بمكة سنة خمس وتسعين انتهى الحادى والستون [۱۶۱] قوله فى
ترجمة الشهير بابن قاضى عجلون مات سنة احدى وستين انتهى الثانى والستون [۱۶۲] قوله فى
ترجمة احمد التلعفرى المتوفى سنة اثنتى عشرة وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين
واربعين و ثمانمائة انه وصل مكة سنة ثمان و تسعين و تكرر الاجتماع معه انتهى الثالث [۱۶۳]
والستون قوله فى ترجمة حفيد العينى الشهاب احمد بن عبد الرحيم بن القاضى بدر الدين
العينى الحنفى المتوفى سنة ثمان بعد تسعمائة حج فى موسم سنة تسع وتسعين انتهى الرابع والستون
قوله فى ترجمة احمد الجوجرى جاور بمكة سنة ثلاث و تسعين انتهى الخامس والستون [۱۶۵] قوله فى
ترجمة احمد المحبوبى مات سنة ثمان و ستين انتهى السادس والستون [۱۶۶] قوله فى ترجمة احمد
الشاوى مات سنة اربع ثمانين انتهى السابع الستون [۱۶۷] قوله فى ترجمة احمد بن عبد القوى مات
بمكة سنة احدى وستين انتهى الثامن والستون [۱۶۸] قوله فى ترجمة احمد الشهير بابن عبادة سافر بمكة
فجاور بها الى ان مات سنة احدى وتسعين انتهى التاسع والستون [۱۶۹] قوله فى ترجمة احمد
بن عبد الله الشهير بابن الموفق مات سنة ست وتسعين انتهى السبعون [۱۷۰] بعد المائة
قوله فى ترجمة احمد البصرى المكى هو الآن سنة ثلاث وتسعين بقيد الحياة انتهى الحادى [۱۷۱]
والسبعون قوله فى ترجمة احمد الكنانى مات سنة احدى وثمانين انتهى الثانى والسبعون [۱۷۲]
قوله فى ترجمة احمد القلعى مات سنة اثنتين و ثمانين انتهى الثالث والسبعون [۱۷۳] قوله فى

ترجمة احمد بن عبيد السحيمي مات سنة خمس و ثمانين انتهى الرابع والسبعون [١٧٤] قوله في ترجمة
احمد بن عطية المكي ولد سنة تسع وسبعين و ثمانمائة و عرض على قبل بلوغه او معه سنة
ثلاث وتسعين انتهى الخامس والسبعون [١٧٥] قوله في ترجمة احمد المناوي مات سنة سبع
وستين انتهى السادس والسبعون [١٧٦] قوله في ترجمة احمد الشيشني المتوفى سنة تسع عشرة
وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اربع واربعين وثمانمائة انه عمل مولفا سنة اربع وتسعين
انتهى السابع والسبعون [١٧٧] قوله في ترجمة احمد المتولي بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتي و
خمسين و ثمانمائة حج سنة اربع وسبعين انتهى الثامن والسبعون [١٧٨] قوله في ترجمة
ثم انه سافر في البحر وطلع منه لجدة من سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون [١٧٩]
قوله في ترجمة احمد الدادي مات سنة اثنتين وستين انتهى الثمانون [١٨٠] بعد المائة قوله في
ترجمة احمد الشارمساحي مات سنة خمس وستين انتهى الحادي والثمانون [١٨١] قوله في ترجمة
احمد العبادي مات سنة ثمانين انتهى الثاني والثمانون [١٨٢] قوله في ترجمة احمد الدميلطي
الشهير بابن الاشمومي مات بحلب سنة تسعين انتهى الثالث والثمانون [١٨٣] قوله في
ترجمة احمد صهر القلقشندي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والثمانون [١٨٤] قوله في ترجمة احمد
البوسي قدم القاهرة غير مرة منها في سنة ثمانين و اخذ عني بقراءته وسماعا اشياء انتهى
الخامس والثمانون [١٨٥] قوله في ترجمة احمد التتائي مات سنة ثلاث وستين انتهى السادس
والثمانون [١٨٦] قوله في ترجمة احمد الفاكهي المتوفى سنة ست وثلاثين وتسعمائة ولد في شعبان
سنة ثمان وستين و ثمانمائة بمكة انتهى السابع والثمانون [١٨٧] قوله في ترجمة احمد بن علي المصري
المكي مات سنة خمس وستين انتهى الثامن والثمانون [١٨٨] قوله في ترجمة احمد السكندري مات سنة
احدى وسبعين انتهى التاسع والثمانون [١٨٩] قوله في ترجمة ابن الشحام احمد الحلبي مات ببيت المقدس

سنة اربع وستين انتهى التسعون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الدواخلي البولاقي مات سنة اثنين وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة احمد الذكواني الحموي اجتمع بي في سنة خمس وتسعين الخ الثاني والتسعون قوله في ترجمة احمد العاقل مات سنة اربع وستين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة احمد السباك ولد في حدود خمس وثلاثين وثمانمائة ومات في سنة سبع وثمانين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة احمد الخليلي مات سنة خمس وتسعين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة احمد العميري مات سنة تسعين انتهى السادس والتسعون قوله في ترجمة احمد الخواجي مات سنة ثمان وستين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة احمد القلعي مات وقد قارب السبعين او جازها سنة سبع وسبعين وثمانمائة انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة احمد بن مبارك شاه مات سنة اثنتي وستين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة ابي زرعة احمد البيجوري القاهري دخل اسكندرية ومنوف والمحلة ودمياط ورشيد قدمه بها من سنة احدى وستين انتهى الموفي للمائتين قوله في ترجمة احمد الخجندي مات بالقاهرة سنة احدى وثمانين انتهى الحادي بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القرشي المكي ولد سنة اثنتين وثمانين انتهى الثاني قوله في ترجمة احمد المحلي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث قوله في ترجمة الابيادي مات سنة ست وتسعين انتهى الرابع قوله في ترجمة احمد الدمشقي الشهير بابن ابي مدين ولد في سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الخامس قوله في ترجمة احمد الزفتاوي مات سنة احدى وستين انتهى السادس قوله في ترجمة احمد بن ابي جعفر الحلبي مات باسكندرية في اواخر سنة سبع وثمانين انتهى السابع قوله في ترجمة احمد الحرازي المكي الحنفي المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة انه قدم القاهرة سنة خمس وتسعين ثم عاد لمكة في موسمها انتهى الثامن قوله في ترجمة ابن المهندس

احمد القاهري مات سنة سبع وسبعين انتهى التاسع [209] قوله في ترجمة احمد بن اصيل مات سنة ست وتسعين انتهى العاشر [210] بعد المأتين قوله في ترجمة احمد الطوخي مات سنة وتسعين انتهى الحادي عشر [211] قوله في ترجمة احمد السكندري مات سنة سبع وتسعين انتهى الثاني عشر [212] قوله في ترجمة ابن الربن احمد المتوفى سنة اثنتين وعشرين بعد تسعمائة قدم القاهرة في سنة خمس وتسعين انتهى الثالث عشر [213] قوله في ترجمة احمد الضريركف بصره في سنة ثلاث وسبعين انتهى الرابع عشر [214] قوله في ترجمة احمد البغدادي مات في اول سنة اثنتين وثمانين انتهى الخامس عشر [215] قوله في ترجمة احمد الحكمي اليماني مات سنة بضع وستين انتهى السادس عشر [216] قوله في ترجمة احمد الغزالي مات سنة اثنتين وتسعين انتهى السابع عشر [217] قوله في ترجمة احمد الخراسي مات سنة سبع وثمانين انتهى الثامن عشر [218] قوله في ترجمة احمد الزعيفريني مات في سادس ربيع الاول سنة تسعمائة انتهى التاسع عشر [219] قوله في ترجمة احمد المسكر مات سنة خمس وسبعين انتهى العشرون [220] بعد المأتين قوله في ترجمة احمد السمهودي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الحادي والعشرون [221] قوله في ترجمة احمد الهدبع مات بمكة سنة اربع وتسعين هو ممن اخذ عني بمكة انتهى الثاني والعشرون [222] قوله في ترجمة احمد الكازروني عفيف الدين ولد سنة احدى وستين وثمانمائة بشيراز انتهى الثالث والعشرون [223] قوله في ترجمته حج في سنة ثلاث وستين ولقيني في التي بعدها انتهى الرابع والعشرون [224] قوله في ترجمة احمد السينكي مات سنة سبع وثمانين انتهى الخامس والعشرون [225] قوله في ترجمة احمد المكيني مات في سنة احدى وثمانين انتهى السادس والعشرون [226] قوله في ترجمة تلميذه احمد القسطلاني مؤلف ارشاد الساري شرح صحيح البخاري وغيره المتوفى سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع وتسعين

انتهى السابع [٢٢٧] والعشرون قوله في ترجمة احمد التركماني مات سنة ست وتسعين انتهى الثامن [٢٢٨]
والعشرون قوله في ترجمة احمد الزبيدي قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين ثم عاد الى
مكة وعاد الى اليمن سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع [٢٢٩] والعشرون بعد المائتين قوله في
ترجمة ابن الصابوني احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثلثون [٢٣٠] قوله في ترجمة
احمد الغمري المحلي مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي والثلثون [٢٣١] قوله في ترجمة ابن
صالح احمد القاهري بعد ما ارخ ولادته سنة عشرين وثمانمائة مات سنة ثلاث وستين
انتهى الثاني [٢٣٢] والثلثون قوله في ترجمة احمد السنباطي مات سنة [illegible] انتهى
الثالث [٢٣٣] والثلثون قوله في ترجمة احمد الاشمومي ولد في ذي الحجة سنة تسع وستين
وثمانمائة انتهى الرابع [٢٣٤] والثلثون قوله في ترجمة احمد البدراني هو ممن سمع مني سنة
اربع وتسعين انتهى الخامس [٢٣٥] والثلثون قوله في ترجمة احمد البلقيني مات سنة احدى
وثمانين انتهى السادس [٢٣٦] والثلثون قوله في ترجمة احمد الطوخي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع [٢٣٧]
والثلثون قوله ترجمة احمد الفاسي التونسي القسطنطيني بعد ما ارخ ولادته سنة
تسع وعشرين وثمانمائة قدم القاهرة غير مرة منها في اثناء سبع وسبعين وثمانمائة في البحر
من الى ان حج في موسمها ثم عاد واستمر الى ان سافر في ربيع الثاني سنة احدى وثمانين انتهى الثامن [٢٣٨]
والثلثون قوله في ترجمة احمد الدرشابي السكندري بعد ما ذكر ولادته سنة اربعين
وثمانمائة استقل بقضاء الاسكندرية في شوال سنة اربع وثمانين وصرف ثم عاد سنة
تسع وثمانين انتهى التاسع [٢٣٩] والثلثون قوله في ترجمة احمد السعدي مات سنة خمس
وسبعين انتهى الاربعون [٢٤٠] بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القمني مات سنة تسع و
سبعين انتهى الحادي [٢٤١] والاربعون قوله في ترجمة احمد الطنبدي مات سنة خمس وسبعين انتهى

الثاني والاربعون قوله في ترجمة ابن الهائم احمد المنصوري مات سنة سبع وثمانين انتهى الثالث
والاربعون بعد المأتين قوله في ترجمة احمد القاياتي مات سنة تسع وسبعين انتهى الرابع
والاربعون قوله في ترجمة ابن المصري احمد المحلي سمع منه مع ولديه في سنة ثمان وسبعين
انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة احمد الجلالي مات سنة احدى وسبعين انتهى
السادس والاربعون قوله في ترجمة احمد الفاضلي الضرير مات سنة سبع وثمانين انتهى
السابع الاربعون قوله في ترجمة احمد السبتي مات في سنة تسع وثمانين انتهى الثامن والاربعون
قوله في ترجمة ابن المواريني احمد الحلبي مات في حدود اثنتين وستين انتهى التاسع والاربعون
قوله في ترجمة احمد بن محمد نقيب الجيش سافر في خدمة السلطان سنة اثنتين وثمانين انتهى
الخمسون بعد المأتين قوله في ترجمة احمد الكازروني مات سنة ثلاث وستين انتهى الحادي والخمسون
قوله في ترجمة احمد الشمني شارح النقاية مات سنة اثنتين وسبعين انتهى الثاني والخمسون
قوله في ترجمة احمد القليوبي مات وانا بمكة فيها سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والخمسون
قوله في ترجمة ابن عبادة احمد الصالحي مات سنة اربع وستين انتهى الرابع والخمسون
قوله في ترجمة ابن الكاملية احمد بن محمد كان بمكة مجاورا في سنة تسع وتسعين انتهى
الخامس والخمسون قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة خمس وتسعين انتهى السادس
والخمسون قوله في ترجمة احمد الخيضري المتوفى في حدود تسعمائة ولد سنة اثنتي وستين
انتهى السابع والخمسون قوله في ترجمة ابن ابي حرفوش احمد الفيومي بعدما ارخ ولادته
بعد سنة خمسين وثمانمائة سافر في اثناء سنة اربع وتسعين من مكة الى الهند ولقيني
بالقاهرة فاخذ عني شيئا ثم بمكة في تلك السنة انتهى الثامن والخمسون قوله في
ترجمة احمد الغزي مات سنة احدى وثمانين انتهى التاسع والخمسون قوله في ترجمة

احمد الشعری مات قریبا من خمس و ثمانین انتهی الستون بعد المأتین قوله فی ترجمة ابن
ظهيرة احمد بعد ما ارخ ولادته سنة خمس و عشرين و ثمانمائة مات سنة خمس و ثمانين
انتهی الحادی و الستون قوله فی ترجمة ابن الاخصاصی احمد مات سنة تسع و ثمانين
انتهی الثانی والستون قوله فی ترجمة لسان الدين احمد الحلبی مات فی سنة اثنتين
و ثمانين انتهی الثالث و الستون قوله فی ترجمة ابن الشريفة احمد الكريری لقيه العز
بن فهد سنة احدی و سبعين و ثمانمائة انتهی الرابع و الستون قوله فی ترجمة ابن
صدر الدين احمد القاهری مات سنة اربع و ثمانين انتهی الخامس و الستون
قوله فی ترجمة احمد الجلال الجوهری المتوفی سنة عشر و تسعمائة حج فی سنة ثمان
و تسعين انتهی السادس و الستون قوله فی ترجمة ابن مهنا احمد ولد سنة ثلاث
و ثمانمائة و مات سنة اربع و تسعين انتهی السابع والستون قوله فی ترجمة
ابن مصلح احمد مات سنة ثلاث و سبعين انتهی الثامن و الستون قوله فی ترجمة
احمد العقبی مات سنة احدی و ستين انتهی التاسع و الستون قوله فی ترجمة احمد
الشوبكی ولد علی راس القرن توفی سنة احدی و تسعين انتهی السبعون بعد المأتين
قوله فی ترجمة احمد العقبی كانت منيته بحلب قريبا من سنة سبعين و بعدها انتهی
الحادی و السبعون قوله فی ترجمة ابن قليب احمد مات سنة احدی و سبعين انتهی
الثانی و السبعون قوله فی ترجمة احمد المتوكل مات سنة تسع و ستين انتهی الثالث
و السبعون قوله فی ترجمة احمد البهنسی المتولد سنة اثنتين و ثلاثين بعد ثمانمائة
مات سنة تسع و سبعين انتهی الرابع و السبعون قوله فی ترجمة احمد الحيرتی
مات سنة ثمان و ستين انتهی الخامس و السبعون قوله فی ترجمة احمد الكفيری مات سنة

اربع وتسعين انتهى السادس والسبعون[٢٧٦] قوله في ترجمة احمد السكندري اجاز للنووي
سنة اثنتين وسبعين انتهى السابع والسبعون[٢٧٧] قوله في ترجمة احمد الاحمدي و مات سنة
ثمان وستين انتهى الثامن والسبعون[٢٧٨] قوله في ترجمة ابن الفرفور احمد الحلبي المتوفي سنة
سبع وثلاثين وتسعمائة قدم القاهرة في سنة ست وتسعين انتهى التاسع والسبعون[٢٧٩]
قوله في ترجمة احمد القاهري في سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الثمانون[٢٨٠] بعد
المائتين قوله في ترجمة احمد الكازروني لقيني بمكة سنة تسع وتسعين انتهى الحادي[٢٨١]
والثمانون قوله في ترجمة احمد بن مسعود مات سنة خمس وستين انتهى الثاني[٢٨٢]
والثمانون قوله في ترجمة احمد بن منصور مات سنة سبع وتسعين انتهى الثالث والثمانون[٢٨٣]
قوله في ترجمة احمد بن عريبة والده سنة اربع وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع والثمانون[٢٨٤]
قوله في ترجمة احمد الحسيني مات سنة تسع وتسعين انتهى الخامس والثمانون[٢٨٥] قوله
في ترجمة المشرع احمد اليمني مات سنة تسع وسبعين انتهى السادس والثمانون[٢٨٦]
قوله في ترجمة ابن الزيات احمد المقري مات سنة سبع وستين انتهى السابع والثمانون[٢٨٧]
قوله في ترجمة احمد بن موسى القاهري مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن[٢٨٨]
والثمانون قوله في ترجمة احمد المقدسي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع[٢٨٩]
والثمانون قوله في ترجمة احمد الوطشي قدم القاهرة في اثناء سنة ست
وتسعين واجتمع بي وسمع مني المسلسل مع بعض ديباج الاكياد ومولده سنة
ست وستين وثمانمائة انتهى التسعون[٢٩٠] بعد المائتين قوله في ترجمة احمد
الازهري حتى قرء البخاري في سنة ثمانين مع المجلس الذي عملته في ختمه انتهى الحادي[٢٩١]
والتسعون قوله في ترجمة احمد الطوخي الازهري مات سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني[٢٩٢]

والتسعون قوله فی ترجمة ابن یونس احمد القسطنطینی المغربی مات سنة ثمان وسبعین انتهی
الثالث والتسعون ۲۹۳ قوله فی ترجمة احمد الدمشقی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الرابع ۲۹۴
والتسعون قوله فی ترجمة احمد الحجازی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الخامس ۲۹۵ والتسعون
قوله فی ترجمة احمد العبادی مات سنة احدی وتسعین انتهی السادس ۲۹۶ والتسعون
قوله فی ترجمة احمد الفیومی مات سنة اربع وتسعین والتی بعدها انتهی السابع ۲۹۷ والتسعون
قوله فی ترجمة احمد الشهاب المدنی مات سنة ثمان وسبعین انتهی الثامن ۲۹۸ والتسعون قوله
فی ترجمة احمد الفامی مات سنة ست وثمانین انتهی التاسع ۲۹۹ والتسعون قوله فی ترجمة
احمد المشرقی مات سنة احدی وثمانین انتهی الموفی ۳۰۰ لثلثمائة قوله فی ترجمة احمد المرجی
مات سنة خمس وستین انتهی الحادی ۳۰۱ بعد ثلاث مائة قوله فی ترجمة جار الله بن عبد العزیز
بن عمر بن فهد الهاشمی المکی ولد سنة احدی وتسعین وثمانمائة وحضر علی وهو فی الرابعة
فی مجاورتی الرابعة انتهی الثانی ۳۰۲ قوله فی ترجمة جار الله بن جوهد مات بمکة سنة ثلاث و
ثمانین انتهی الثالث ۳۰۳ قوله فی ترجمة جانبای الاشرفی مات مطعونا سنة احدی وثمانین انتهی
الرابع ۳۰۴ قوله فی ترجمة جانبک الاشرفی مات سنة ثلاث وثمانین انتهی الخامس ۳۰۵ قوله فی
ترجمة جانبک الطباری مات سنة اربع وستین انتهی السادس ۳۰۶ قوله فی ترجمة جانبک
الطویل کانت منیته فی رجب سنة ثلاث وتسعین انتهی السابع ۳۰۷ قوله فی ترجمة جانبک
الظاهری قتل علی ید العرب سنة ثمان وستین انتهی الثامن ۳۰۸ قوله فی ترجمة جانبک الظاهری
مات مقتولا بید الاجلاب سنة سبع وستین انتهی التاسع ۳۰۹ قوله فی ترجمة جانبک العلائی
توفی سنة ثلاث وتسعین انتهی العاشر ۳۱۰ بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة جانبک المویدی
مات سنة سبعین انتهی الحادی عشر قوله فی ترجمة جانم الاشرفی مات سنة اثنتی

وستين انتهى الثاني عشر [٢١٢] قوله في ترجمة جانم السيفي مات سنة اربع وثمانين انتهى الثالث [٢١٣]

عشر قوله في ترجمة جعفر المكي بعد ما الخ ولادته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة مات سنة

اربع وتسعين انتهى الرابع عشر [٢١٤] قوله في ترجمة جوهر الحبشي مات سنة اثنتي وثمانين انتهى

الخامس عشر [٢١٥] قوله في ترجمة جوهر اليشبكي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس

عشر قوله في ترجمة حبيب الله انشد [illegible] مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع [٢١٧] عشر قوله

في ترجمة الحسن [illegible] مات سنة ثمان [illegible] انتهى الثامن عشر [٢١٨] قوله في ترجمة [illegible]

الحنفي شارح [illegible] في الميث [illegible] في سنة ثمان وتسعين وقصدني بالزيادة [illegible] انتهى

عشر قوله في ترجمة حسن النائي [illegible] غير [illegible] سنة تسع وستين انتهى العشرون [٢٢٠] [illegible]

قوله في ترجمة الحسن [illegible] مات سنة ثمانين انتهى الحادي والعشرون [٢٢١] قوله في ترجمة حسن [illegible]

قد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني والعشرون [٢٢٢] قوله في ترجمة حسن

[illegible] مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والعشرون [٢٢٣] قوله في ترجمة نقيب الاشراف

[illegible] المتوفى في صفر سنة ثلاث وخمسين له اخ اسمه حسين في قيد الحياة سنة احدى

وتسعين انتهى الرابع والعشرون [٢٢٤] قوله في ترجمة حسن الطلخاوي المتوفى سنة ثلاث

وثلاثين بعد تسعمائة ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة واشتغل بالقاهرة [illegible]

[illegible] سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والعشرون [٢٢٥] قوله ترجمة حسن بك مات سنة [illegible]

وثمانين انتهى السادس والعشرون [٢٢٦] قوله في ترجمة حسن الفيشي مات سنة تسع وسبعين

انتهى السابع والعشرون [٢٢٧] قوله في ترجمة حسن المناوي مات سنة تسع وتسعين انتهى الثامن [٢٢٨]

والعشرون قوله في ترجمة حسن السنباطي مات سنة خمس وثمانين انتهى التاسع والعشرون [٢٢٩]

قوله في ترجمة [illegible] المتوفى بعد تسع وتسعمائة دخل القاهرة سنة اربع وسبعين انتهى

الثلثون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة القلكى مات سنة ثلاث وسبعين انتهى [٣٣١] الحادى
والثلثون فى ترجمة الشريف النسابة حسن القاهرى مات سنة ست وستين انتهى [٣٣٢]
الثانى والثلثون قوله فى ترجمة حسن المرجان قد كثر اختلاطه بى فى الروضة
الشريفة حين مجاورتنا بالمدينة مات سنة تسعمائة انتهى [٣٣٣] الثالث والثلثون
قوله فى ترجمة حسن الفادى مات سنة سبع وستين انتهى [٣٣٤] الرابع والثلثون قوله
فى ترجمة ابن المزلق حسن مات سنة ثمان وسبعين انتهى [٣٣٥] الخامس والثلثون قوله فى
ترجمة حسن البيروتى مات سنة احدى وتسعين انتهى [٣٣٦] السادس والثلثون قوله فى
ترجمة ابن نبهان حسن الدمشقى مات سنة سبع وثمانين انتهى [٣٣٧] السابع والثلثون قوله
فى ترجمة حسن الطاهر مات سنة احدى وسبعين انتهى [٣٣٨] الثامن والثلثون قوله فى
ترجمة حسن چلپى محشى المطول وشرح المواقف وتفسير البيضاوى وغيرها بعد ما ارخ
ولادته سنة اربعين وثمانمائة مات سنة ست وثمانين انتهى [٣٣٩] التاسع والثلثون
قوله فى ترجمة ابن الشويخ حسن المقدسى تكرر اجتماعه على وكان مجاورا بمكة سنة ثمان
وتسعين انتهى [٣٤٠] الاربعون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة حسن البلبيسى مات بمكة
سنة ثلاث وتسعين انتهى [٣٤١] الحادى والاربعون قوله فى ترجمة حسن الهروى قدم قوبيا
من سنة تسعين وحج من دمشق وجاور ثم رجع الى القاهرة واستمر حتى اجتمع بى فى
اثناء ست وتسعين وسمع منى انتهى [٣٤٢] الثانى والاربعون قوله فى ترجمة حسن بن الحمامى
سادس اواخر سنة تسعين على قضائه انتهى [٣٤٣] الثالث والاربعون قوله فى ترجمة حسن
بن عرلو مات سنة ست وثمانين انتهى [illegible]
مات سنة ست وتسعين انتهى الخامس [illegible]

سنة اثنتين وستين انتهى السادس والاربعون ٣٤٦ قوله فى ترجمة حسن الدمياطى مات سنة اثنين
وثمانين انتهى السابع والاربعون ٣٤٧ قوله فى ترجمة حسين القاهرى ولد بعد القرن مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الثامن والاربعون ٣٤٨ قوله فى ترجمة حسين الكيلانى مات
سنة تسع وثمانين انتهى التاسع والاربعون ٣٤٩ قوله فى ترجمة حسين الفتحى الشبادى
فارقته فى موسم اربع وتسعين وثمانمائة انتهى الخمسون ٣٥٠ بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة
حسين الكلبشاوى حج مرارا آخرها سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الحادى والخمسون ٣٥١
قوله فى ترجمة حسين الشامى مات سنة ست وتسعين انتهى الثانى والخمسون ٣٥٢ قوله فى
ترجمة حسين الكتبى ولد سنة خمس وثمانين انتهى الثالث والخمسون ٣٥٣ قوله فى ترجمة
حسين العيشى مات سنة خمس وتسعين انتهى الرابع والخمسون ٣٥٤ قوله فى ترجمة حسين البلبيسى
ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون ٣٥٥ قوله فى ترجمة حسين الشقيف
مات سنة سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون ٣٥٦ قوله فى ترجمة حسين المادبى النيفى
سنة خمس وتسعين انتهى السابع والخمسون ٣٥٧ قوله فى ترجمة حسين المكى ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون ٣٥٨ قوله فى ترجمة حسين المدنى مات سنة سبع وستين انتهى
التاسع والخمسون ٣٥٩ قوله فى ترجمة حسين العقبى هو حى سنة اربع وثمانين انتهى الستون ٣٦٠
بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة حسين الغزى مات سنة اربع وسبعين انتهى الحادى والستون ٣٦١
قوله فى ترجمة حسين المكى المتوفى فى سنة ثمان عشرة وتسعمائة ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة وزار المدينة غير مرة وكان فى قافلتنا سنة ثمان وتسعين ذهابا وايابا انتهى
الثانى والستون ٣٦٢ قوله فى ترجمة حسين المغربى مات سنة اربع وستين انتهى الثالث
والستون ٣٦٣ قوله فى ترجمة حسين الصحراوى هو حى فى سنة اربع وثمانين انتهى الرابع ٣٦٤

والستون قوله في ترجمة حسين العجمي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الخامس والستون
قوله في ترجمة حسين الزمزمي مات سنة اثنتي وثمانين انتهى السادس والستون قوله في
ترجمة حمزة الدمشقي بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان عشرة وثمانمائة مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله في ترجمة حمزة الزبيدي المتوفى سنة ست
وعشرين وتسعمائة لقيني بمكة سنة ست وثمانين فاخذ عني ومدحني انتهى الثامن
والستون قوله في ترجمة حمزة الحلبي مات سنة اربع وستين انتهى التاسع والستون
قوله في ترجمة حمزة بن محمد مات في سنة اثنتين وستين انتهى السبعون بعد
ثلثمائة قوله في ترجمة حمزة المغربي قدم القاهرة سنة سبع وسبعين انتهى الحادي
والسبعون قوله في ترجمة وزير سلطان گجرات خاصة الگجراتي مات سنة ست
وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله في ترجمة خالد المنوفي مات سنة سبعين انتهى
الثالث والسبعون قوله في ترجمة خالد القاهري مات سنة اربع وثمانين انتهى
الرابع والسبعون قوله في ترجمة خشقدم مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الخامس
والسبعون قوله في ترجمة خشقدم الظاهري مات سنة اربع وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة خشكلدى هو الآن حي سنة تسع وتسعين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة خضر القاهري مات سنة خمس وتسعين انتهى الثامن والسبعون
قوله في ترجمة خضر الحلبي مات سنة سبعين انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة خطاب
القاهري مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون بعد ثلثمائة قوله في ترجمة خليل الخليلي
حبس سنة احدى وتسعين ثم افرج عنه في سنة ثلاث ومات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الحادي والثمانون قوله في ترجمة خليل بن ابي البركات مات سنة ثلاث وثمانين انتهى

الثانی والثمانون قوله فی ترجمة خلیل بن سیدج مات سنة سبع او ثمان وستین انتهی
الثالث والثمانون قوله فی ترجمة خلیل بن شاهین مات سنة ثلاث وسبعین انتهی
الرابع والثمانون قوله فی ترجمة خلیل الخلیلی وهو اخو الخلیلی السابق مات سنة اربع
وسبعین انتهی الخامس والثمانون قوله فی ترجمة خلیل العسقلانی کان مجاورا بمکة
سنة ثمان وتسعین انتهی السادس والثمانون قوله فی ترجمة خیربیک الظاهری کان
وصولهم الی بلد الخلیل فی اوائل ربیع الاخر سنة تسع وسبعین انتهی السابع والثمانون
قوله فی ترجمة داؤد القاهری سمعت بعض دروسه مات سنة ثلاث وستین انتهی الثامن
والثمانون قوله فی ترجمة داود الهداری هو ممن حج سنة ثلاث وتسعین سمع منی انتهی
التاسع والثمانون قوله فی ترجمة داؤد الهندی مات سنة اثنتین وسبعین انتهی
التسعون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة ددبیک مات سنة ست وسبعین انتهی الحادی
والتسعون قوله فی ترجمة دمرداش مات سنة احدی وسبعین انتهی الثانی والتسعون
قوله فی ترجمة راجح الاحمدابادی ولد باحمداباد سنة احدی وسبعین وثمانمائة انتهی الثالث
والتسعون قوله فی ترجمة لقبنی فی اوائل سنة اربع وتسعین انتهی الرابع والتسعون
قوله فی ترجمة راجح بن شمیلة مات سنة سبع وثمانین انتهی الخامس والتسعون قوله فی
ترجمة رمضان بن عمر الانکاوی مات سنة سبعین انتهی السادس والتسعون قوله فی
ترجمة رمضان اللقانی مات فی اوائل ثمان وثمانین انتهی السابع والتسعون قوله فی
ترجمة ذکریا بن علی مات سنة ثمان وثمانین انتهی الثامن والتسعون قوله فی ترجمة شیخ
الاسلام ذکریا الانصاری المتوفی سنة ست وعشرین بعد تسعمائة عند ذکر بعض وقائعه
وذلک وقت الزوال یوم الثلثاء ثالث رجب سنة ست وثمانین انتهی التاسع والتسعون

قوله فی ترجمة امیر المدینة ذهیر مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الموفی لاربعمائة قوله فی ترجمة الملك زین العابدین قتل سنة ست وستین انتهی الواحد بعد اربعمائة قوله فی ترجمة زین العباد مات سنة ثمان و ثمانین انتهی الثانی قوله فی ترجمة سالم الهندی توفی سنة سبع وتسعین انتهی الثالث قوله فی ترجمة سالم العبادی بعد ما ارخ ولادته سنة تسع وعشرین و ثمانمائة قد تکرر حجه مرارا منها سنة ثمان وتسعین انتهی الرابع قوله فی ترجمة سالم الحموی مات سنة ست وسبعین انتهی الخامس قوله فی ترجمة سالم السکندری حج سنة ثمان و ثمانین وعاد فی التی تلیها انتهی السادس قوله فی ترجمة سالم القاهری مات سنة تسع وتسعین انتهی السابع قوله فی ترجمة سراج الرومی مات سنة خمس وستین انتهی الثامن قوله فی ترجمة سرور الحبشی مات سنة تسعمائة انتهی التاسع قوله فی ترجمة سرور الحبشی الآخر مات سنة خمس وتسعین انتهی العاشر بعد اربعمائة قوله فی ترجمة سرور الآخر مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الحادی عشر قوله فی ترجمة سعید المدنی مات سنة سبع وستین انتهی الثانی عشر قوله فی ترجمة شیخه سعد الدین الدیری مات سنة سبع وستین انتهی الثالث عشر قوله فی ترجمة سعد الوزنانی المدنی مات سنة ثمان وستین ولم یعقب سوی ابن مات سنة بضع و ثمانین انتهی الرابع عشر قوله فی ترجمة سعد الحضرمی مات سنة تسع وستین انتهی الخامس عشر قوله فی ترجمة سعید العدنی مات سنة سبع وثمانین انتهی السادس عشر قوله فی ترجمة سعید المغربی مات سنة اثنتین وسبعین انتهی السابع عشر قوله فی ترجمة سعید الوزنانی المدنی مات سنة اربع وستین انتهی الثامن عشر قوله فی ترجمة سعید الکردی مات سنة اثنتین وسبعین انتهی التاسع عشر قوله

فی ترجمة سعید المقری مات سنة ثلاث وستین انتهی العشرون بعد اربعمائة قوله فی

ترجمة سلام الله الیمنی آخر ما جاور بمکة احدی وثمانین فی مات سنة ست او سبع

وثمانین انتهی الحادی والعشرون قوله فی ترجمة سلام المصری مات سنة اربع وسبعین

انتهی الثانی والعشرون قوله فی ترجمة سلمان الحنفی مات سنة احدی وثمانین انتهی

الثالث والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان الفیشی مات قبل التسعین ظنا انتهی

الرابع والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان الدمیاطی مات سنة احدی وسبعین انتهی

الخامس والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان المکتب مات سنة ست وثمانین انتهی السادس

والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان العجیسی مات سنة اربع وثمانین انتهی السابع

والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان الاحمدابادی اخذ عنی سنة اربع وتسعین انتهی

الثامن العشرون قوله فی ترجمة سلیمان الحسناوی مات سنة سبع ثمانین انتهی

التاسع والعشرون قوله فی ترجمة سنان العمری مات سنة ست وستین انتهی

الثلثون بعد اربعمائة قوله فی ترجمة سنان الارزنجانی مات فی سنة ست و

وتسعین انتهی الحادی والثلثون قوله فی ترجمة شاکر المصری مات سنة اثنتین

وثمانین انتهی الثانی والثلثون قوله فی ترجمة شاهین الجمالی کان امیر الرکب

فی سنة ست وتسعین انتهی الثالث والثلثون قوله فی ترجمة شعبان الذهبی

مات سنة [illegible] وثمانین انتهی الرابع والثلثون قوله فی ترجمة شعبان المغربی

مات سنة [illegible] وسبعین انتهی الخامس والثلثون قوله فی ترجمة سماف مات سبع

[illegible] انتهی السادس والثلثون قوله فی ترجمة شیخه علم الدین صالح البلقینی

[illegible] سنة ثمان وستین انتهی السابع والثلثون قوله فی ترجمة صالح المرتضی مات

سنة سبع وتسعين في شهدت والصلوة عليه انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمة ابن
الضياء صالح قد توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والثلثون قوله في
ترجمة صدقة الطرتي مات سنة ست وثمانين انتهى الاربعون بعد اربعمائة قوله في ترجمة
صديق الحسيني مات سنة سبع وثمانين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة صفي
الحديثي المرحمي في سنة اربع وتسعين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة امة الله بنت
ضغيم وليها في شوال سنة تسع وستين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون قوله في
ترجمة موذن المدينة طلحة ولد سنة اربع وستين انتهى الرابع والاربعون قوله في
ترجمة ظهيرة المكي بعد ما ارخ ولادته سنة احدى واربعين وثمانمائة مات سنة ثمان وستين انتهى
الخامس والاربعون قوله في ترجمة عباس الزاهد مات سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
والاربعون قوله في ترجمة عباس القرشي مات سنة اربع وستين انتهى السابع والاربعون
قوله في ترجمة عبد الاول المرشدي الحنفي بعد ما ارخ ولادته سنة سبع عشرة وثمانمائة مات في
سنة سبع وستين الى اليمن انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمته مات سنة اثنتين
وسبعين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة عبد الباسط المكي مات سنة ثلاث
وستين انتهى الخمسون بعد اربعمائة قوله في ترجمة ابن الجيعان عبد الباسط المتولد سنة
ست عشرة وثمانمائة مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط بن شاهين قتل سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والخمسون قوله في
ترجمة عبد الباسط بن شاكر بعد ما ارخ ولادته سنة ست عشرة وثمانمائة مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط المدني مات سنة
ثمان وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البلقيني المتوفى بعد

ثلاث وعشرين وتسعمائة ولد سنة سبعين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط الجعبري مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط المكي المتولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة كتب كراريس اجاب بها من سأل عن حكمة الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة وضعها في سنة سبع وتسعين انتهى السابع والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط الفشي مات سنة خمس وثمانين انتهى الثامن والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البقري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى التاسع والخمسون قوله في ترجمة عبد الحفيظ الزبيدي ارسل في سنة سبعين يطلب مني الاجازة له ولولده محمد ولاقاربه فاجزتهم انتهى الستون قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي عرض علي بمكة سنة اربع وتسعين الاربعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد الحق البلقيني مات سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد الحق الكركي مات سنة اثنتين وستين انتهى الثالث والستون قوله في ترجمة عبد الحق السنباطي المتوفي سنة احدى وثلاثين وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة حج سنة اثنتين وثمانين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد الحي الفلحي مات سنة ثمانين انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد الخالق الكناني مات سنة ست وستين انتهى السادس والستون قوله في ترجمة ابن العقاب عبد الخالق الحلي المتوفي سنة احدى وتسعمائة حج في موسم تسع وثمانين والتي بعدها انتهى السابع والستون قوله في ترجمة عبد الدائم الازهري مات سنة سبعين انتهى الثامن والستون قوله في ترجمة ابن بتون عبد الرحمن ستنابة الزبيخ كان في قضاء بلده في سنة اثنتين وتسعين انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد الرحمن الطرابلسي مات سنة ست وستين

انتهى السبعون [٤٧٠] بعد اربعمائة قوله فى ترجمة عبد الرحمن الهامى لقيته بمكة فى جمادى
الثانية سنة احدى وسبعين ومات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادى والسبعون [٤٧١]
قوله فى ترجمة عبد الرحمن القلقشندى المتولد سنة سبع عشرة وثمانمائة مات وانا بمكة
سنة احدى وسبعين انتهى الثانى والسبعون [٤٧٢] قوله فى ترجمة عبد الرحمن الاسنائى
مات سنة ثمان وستين انتهى الثالث والسبعون [٤٧٣] قوله فى ترجمة عبد الرحمن القمصى
مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الرابع والسبعون [٤٧٤] قوله فى ترجمة عبد الرحمن
الطنتدائى مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والسبعون [٤٧٥] قوله فى ترجمة امام
جامع الحاكم عبد الرحمن رأيته سنة ثمان وتسعين بالمدينة انتهى السادس [٤٧٦]
والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن القمولى مات سنة اربع وستين انتهى السابع [٤٧٧]
والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن المصرى مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثامن [٤٧٨]
والسبعون قوله فى ترجمة عبد الرحمن الدمشقى استقر فى قضاء الحنفية سنة احدى
وتسعين وهو الآن شبه المقعد سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون [٤٧٩]
قوله فى ترجمة عبد الرحمن الكازرونى مات سنة احدى وتسعين انتهى الثمانون [٤٨٠] قوله فى
ترجمة عبد الرحمن القاهرى سمع على بمكة سنة ثلاث وتسعين وهو الآن سنة سبع
وتسعين يعدن انتهى الحادى والثمانون [٤٨١] قوله فى ترجمة عبد الرحمن المصرى عرض على
فى مجاورة سنة ست وثمانين وسمع منى انتهى الثانى والثمانون [٤٨٢] قوله فى ترجمة جلال الدين
السيوطى عبد الرحمن مؤلف التصانيف المشهورة المتوفى سنة احدى عشرة بعد تسعمائة سافر
الى مكة فى ربيع الآخر سنة تسع وستين انتهى الثالث والثمانون [٤٨٣] قوله فى ترجمته ايضا
لما كان فى سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ ابو الضيا واظهر نقصه وخطاءه انتهى

الرابع والثمانون قوله في ترجمة ابن فهد عبد الرحمن المكي قدم القاهرة سنة خمس وستين انتهى
الخامس والثمانون قوله في ترجمته مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله
في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي الشهير بابن العيني مات سنة ثلاث وتسعين وبلغنا
ذلك وانا بمكة فتاسفت على فقده انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الحلبي مات سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن اليمني
مات سنة اثنتين وستين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الكردي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى التسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
الاذرعي مات سنة تسع وستين انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن السنبكي
مات سنة سبع وسبعين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الغزي مات
سنة احدى وثمانين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن البدوي قدم القاهرة
بعد السبعين ومات سنة تسعمائة في الجمادى الاولى انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد الرحمن المنهلي مات سنة خمس وثمانين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن
النابلسي مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الدمشقي
مات سنة سبع وسبعين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن العلوي مات
سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن المصري مات
سنة ست وستين انتهى التاسع والتسعون قوله في ترجمة عبد الرحمن الشهير بابن الملقن
مات سنة سبعين انتهى الموفي لخمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن البلقيني مات سنة ست
وستين انتهى الواحد بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الرحمن الزبيدي الشهير بابن
الربيع المتوفى سنة اربع واربعين وتسعمائة وله سنة ست وستين انتهى الثاني قوله

فی ترجمته ایضا وحج مرارا ولها فی سنة ثلاث وثمانین وزار فی سنة ست وتسعین انتهی
الثالث [٥٠٣ه] قوله فی ترجمة عبد الرحمن المکی ولد سنة اربع وثمانین وثمانمائة انتهی
الرابع [٥٠٤ه] قوله فی ترجمته ایضا سافر فی رمضان لمصر سنة ست وسبعین فمات
بالطاعون سنة سبع وتسعین انتهی الخامس [٥٠٥ه] قوله فی ترجمة عبد الرحمن المرشدی
مات سنة اثنتین وثمانین انتهی السادس [٥٠٦ه] قوله فی ترجمة والده عبد الرحمن بن
محمد السخاوی المصری مات سنة اربع وسبعین انتهی السابع [٥٠٧ه] قوله فی ترجمة ابن
ابی شریف عبد الرحمن القدسی ولد سنة ثمان وستین وثمانمائة انتهی الثامن [٥٠٨ه] قوله
فی ترجمة عبد الرحمن الشنتاوی مات سنة ست وتسعین انتهی التاسع [٥٠٩ه] قوله فی ترجمة
عبد الرحمن الزبیری مات سنة اربع وستین انتهی العاشر [٥١٠ه] بعد خمسمائة قوله فی
ترجمة عبد الرحمن الایجی مات بمکة سنة اربع وستین انتهی الحادی عشر [٥١١ه] قوله
ترجمة ابن الآدمی عبد الرحمن المصری هو الی الآن سنة تسع وتسعین بتلک النواحی انتهی
الثانی عشر [٥١٢ه] قوله فی ترجمة ابن النحاس عبد الرحمن المکی مات سنة خمس وثمانین انتهی الثالث
عشر [٥١٣ه] قوله فی ترجمة عبد الرحمن المغربی مات سنة احدی وثمانین انتهی الرابع عشر [٥١٤ه] قوله
فی ترجمة عبد الرحمن القاهری کان بمکة سنة ثمان وتسعین انتهی الخامس عشر [٥١٥ه] قوله فی
ترجمة عبد الرحمن المصری مات سنة احدی وتسعین انتهی السادس عشر [٥١٦ه] قوله فی ترجمة
عبد الرحمن الثعالبی مات سنة احدی وسبعین انتهی السابع عشر [٥١٧ه] قوله فی ترجمة عبد الرحمن
الکلسی ولد بعد الستین وثمانمائة انتهی الثامن عشر [٥١٨ه] قوله فی ترجمة عبد الرحمن العلیمی المتولد
سنة ستین وثمانمائة والمتوفی سنة ثمان وعشرین بعد تسعمائة وهو مؤلف الانس
الجلیل فی تاریخ القدس والخلیل کتب الی فی سنة ست وتسعین یلتمس منی ان اذیل له علی طبقات

الحنابلة لابن جب الخ البنا [١٩] ع عشر قوله فی ترجمة عبد الرحمن المعروف بابن البرهان
مات سنة احدى وستين انتهى العشرون [٢٠] بعد خمسمائة عبد الرحمن البهوتی مات سنة
ثمان وسبعين انتهى الحادی [٢١] والعشرون قوله فی ترجمة عبد الرحمن العسا مات سنة
خمس وتسعين انتهى الثانی [٢٢] والعشرون قوله فی ترجمة سيف السيرای عبد الرحمن مات سنة ثمانين
انتهى الثالث [٢٣] والعشرون قوله فی ترجمة عبد الرحمن الجاناتی مات سنة ثلاث وستين
انتهى الرابع [٢٤] والعشرون قوله فی ترجمة عبد الرحمن العجلونی ولد سنة احدى وستين وثمانمائة
وقدم القاهرة سنة ست وثمانين انتهى الخامس [٢٥] والعشرون قوله فی ترجمة عبد الرحيم
الانباسی المتولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة حج فی سنة خمس وثمانين انتهى السادس [٢٦]
والعشرون قوله فی ترجمته مات سنة احدى وتسعين انتهى السابع [٢٧] والعشرون قوله فی
ترجمة عبد الرحيم المكی مات سنة ثلاث وستين انتهى الثامن [٢٨] والعشرون قوله فی ترجمة
عبد الرحيم القرشی مات سنة اثنتين وثمانين انتهى التاسع [٢٩] والعشرون قوله فی
ترجمة عبد الرحيم الحموی مات سنة اربع وسبعين انتهى الثلثون [٣٠] بعد خمسمائة
قوله فی ترجمة عبد الرحيم الازهری مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الحادی [٣١] والثلثون
قوله فی ترجمة ابن الجيعان عبد الرحيم مات سنة ست وتسعين انتهى الثانی [٣٢] والثلثون
قوله فی ترجمة عبد الرحيم الحموی ولد سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الثالث [٣٣] والثلثون
قوله فی ترجمة عبد الرحيم المقدسی مات سنة تسعين انتهى الرابع [٣٤] والثلثون قوله فی
ترجمة عبد الرحيم البالسی مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس [٣٥] والثلثون قوله فی
ترجمة عبد الرحيم البوبان كانت منيته سنة احدى وتسعين انتهى السادس [٣٦] والثلثون قوله فی
ترجمة عبد الرحيم زين الدين بن شيخه القاضی بدر الدين محمود العينی مات سنة اربع

وستين انتهى السابع والثلثون قوله في صفحة عبد الرزاق الكرابي هو الآن في سنة سبع وتسعين في الاحياء انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمته لقيني سنة تسع وتسعين انتهى التاسع والثلثون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي مات سنة اربع وسبعين انتهى الاربعون بعد الخمسمائة قوله في ترجمة عبد الرزاق الحلبي مات سنة ثمان وستين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق السمين مات سنة تسعين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي قد جلست معه كثيرا مات سنة ست وتسعين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة عبد السلام الزرندي قطن مكة من سنة احدى وسبعين وسمع مني فيها اشياء انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة عبد السلام الفارسكوري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد المرشدي مات سنة خمس وثمانين انتهى السادس والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد النجم مات سنة تسع وسبعين انتهى السابع والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد المقرئ لقيني بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة عبد الصمد البغدادي مات سنة سبع وستين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة عبد العزيز المالكي مات سنة تسع وثمانين انتهى الخمسون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد العزيز الوفائي مات سنة ست وسبعين انتهى الحادي والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز بن ظهيرة القرشي ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة انتهى الثاني والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز العقيلي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الحبّاك مات سنة اربع وسبعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز النقوي مات سنة

اربع وستين انتهى الخامس والخمسون [٥٥٥] قوله في ترجمة عبد العزيز الرفاعي مات سنة

اثنتين وسبعين انتهى السادس والخمسون [٥٥٦] قوله في ترجمة عبد العزيز الخليلي لبس منا

الخرقة ورجع الى بلاده قبيل سنة تسعين انتهى السابع والخمسون [٥٥٧] قوله في

ترجمة عبد العزيز ابي فارس ابن النجم عمر بن محمد بن محمد ابن محمد المكي الشهير بابن فهد

المتوفى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انه على ما ذكره ابنه جار الله في هوامش

الضوء ارتحل في سنة سبعين ... اليها فاكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع

انتهى الثامن والخمسون [٥٥٨] قوله في ترجمته ايضا رجع سنة خمس وسبعين فقرأ

على وحضر عندك في الاملاء انتهى التاسع والخمسون [٥٥٩] قوله في ترجمة عبد العزيز

الشاطبي مات سنة احدى وثمانين انتهى الستون [٥٦٠] قوله في ترجمة عبد العزيز الفراوي ممن سمع

منه بالقاهرة ومات سنة احدى وتسعين انتهى الحادي والستون [٥٦١] قوله في ترجمة عبد العزيز

البلقيني القاهري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثاني والستون [٥٦٢] قوله في ترجمة عبد العزيز

الشيرازي لازمني في اشياء ومات سنة احدى وتسعين انتهى الثالث والستون [٥٦٣] قوله

في ترجمة عبد العزيز العبسي سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع والستون [٥٦٤] قوله في ترجمة عبد العزيز

الليقاني المتولد سنة احدى عشرة وثمانمائة رأيته مرارا وسمعت من فوائده مات سنة ست

وسبعين انتهى الخامس والستون [٥٦٥] قوله في ترجمة عبد العزيز المدني مات سنة اثنتين

وثمانين انتهى السادس والستون [٥٦٦] قوله في ترجمة عبد العزيز المستاني مات سنة اربع

وسبعين انتهى السابع والستون [٥٦٧] قوله في ترجمة عبد العزيز المنهاجي مات سنة تسع

وسبعين انتهى الثامن والستون [٥٦٨] قوله في ترجمة عبد العزيز المعتمر مات سنة اثنتين او

ثلاث وتسعين انتهى التاسع والستون [٥٦٩] قوله في ترجمة عبد العظيم الخانكي المتوفى

سنة ثلاثين وتسعمائة استقر في تدريس الدوادارية بالخانكاه بعد حافظ بن علي اليعقوبي
سنة ست وتسعين انتهى السبعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الغفار الكيلاني
المتوفى سنة ثمان وتسعمائة قدم مكة بعيد التسعين انتهى الحادي والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار الازهري حج سنة ست وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار السمديسي مات سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني الدميري المصري المتوفى سنة سبع وتسعمائة استقل بالقضاء
في اواخر صفر ولبس التشريف في ربيع الاول سنة ست وتسعين انتهى الرابع والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني المرشدي دخل القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى الخامس و
السبعون قوله في ترجمة عبد الغني الشرفي حج في موسم سنة ثمان وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القمي مات سنة سبع وستين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني البساطي مات في شوال سنة تسع وتسعين
انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القليوبي مات سنة تسع وستين
انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني المقري مات سنه ست و
ثمانين انتهى الثمانون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر الدميري مات سنة
خمس وتسعين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الدماصي ولد سنة
اثنتين واربعين وثمانمائة وسمعته في ذي القعدة سنة تسع وستين ينشد من
نظمه الخ انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر القليوبي مات سنة احدى
وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر المحرقي مات سنة
ست وتسعين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الزبيدي مات سنة

ست وثمانين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر البكري مات
سنة اربع ... انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر ...
مات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر ...
قال افضته في الترجمة ... سنة ... وثمانين انتهى الثامن والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر ... سنة اثنتين تسعين انتهى التاسع والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر المتوفي ... سنة اثنين وتسعين فقرات ...
التسعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر النووي المتوفي سنة ...
تسعمائة ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر ... مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر الوردي مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر العبادي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
النووي مات سنة احدى وسبعين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
المنهاجي هو ... علي مات احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون قوله في
ترجمة عبد القادر ... مات سنة ثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر ابن ظهيرة المكي المتوفي سنة ثلاثين وتسعمائة ولد سنة احدى وسبعين
وثمانمائة بمكة وانا بها وسمع علي في مجاورتي الثالثة انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة عبد القادر الكردي الحلبي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع والتسعون
قوله في ترجمة عبد الكريم المقدسي لبدري لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فسمع مني ومات
سنة سنة خمس وتسعين انتهى الموفي لستمائة قوله في ترجمة عبد الكريم النيسابوري المكي

المتوفى سنة احدى واربعين بعد تسعمائة وولد بعد السبعين وثمانمائة وسمع منى بمكة
فى جمادى الثالثة ثم لقينى بها ايضا سنة ثلاث وتسعين وقد سافر مع السيد كمال الدين ابن
المكى فى سنة اربع وتسعين الى الهند عدم بها الى الآن انتهى الواحد بعد ستمائة قوله
فى ترجمة عبد الكريم التمار مات سنة اثنتين وستين انتهى الثانى قوله فى ترجمة عبد الكريم
السيوطى مات سنة ثمان وسبعين انتهى الثالث قوله فى ترجمة عبد اللطيف الزبيدى
لقينى فى الشام سنة ثمان وتسعين بمكة انتهى الرابع قوله فى ترجمة عبد اللطيف المكى ولد
سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الخامس قوله فى ترجمة عبد اللطيف المحبوبى مات
سنة ثمان وستين انتهى السادس قوله فى ترجمة عبد اللطيف الحجى سافر فى موسم
ثمان وتسعين انتهى السابع قوله فى ترجمة عبد اللطيف السارمساحى مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الثامن قوله فى ترجمة عبد اللطيف الازهرى حج سنة تسعين انتهى
التاسع قوله فى ترجمة عبد اللطيف الحجازى مات سنة اربع وتسعين انتهى العاشر
قوله فى ترجمة عبد اللطيف الفاسى مات سنة اربع وستين انتهى الحادى عشر قوله
فى ترجمة عبد اللطيف الفاسى الآخر عرض عليه ربعين النووى سنة سبع وثمانين ثم
مختصر الخليل سنة سبع وتسعين انتهى الثانى عشر قوله فى ترجمة عبد اللطيف السنباطى
مات سنة تسع وتسعين انتهى الثالث عشر قوله فى ترجمة عبد اللطيف الطويل مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الرابع عشر قوله فى ترجمة عبد الله النجدى مات سنة اربع
وستين انتهى الخامس عشر قوله فى ترجمة عبد الله الكورانى مات بعد الثمانين انتهى
السادس عشر قوله فى ترجمة اصيل الدين بن عبد الله الايجى مات سنة احدى
وتسعين انتهى السابع عشر قوله فى ترجمة عبد الله الخضرمى خدمنى وكتب اجازة

ط الحسن سنة سبع وتسعين لبعض من اخذ عنه انتهى الثامن عشر [٦١٨] قوله في ترجمة
عبد الله المدني مات سنة اربع وثمانين انتهى التاسع عشر [٦١٩] قوله في ترجمة عبد الله
الزرعي مات سنة اربع وستين انتهى العشرون [٦٢٠] قوله في ترجمة اصيل الواعظ عبد الله الشيرازي
مات تقريبا سنة خمس وسبعين انتهى الحادي والعشرون [٦٢١] قوله ترجمة عبد الله الدمياطي
ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة بدمياط انتهى الثاني والعشرون [٦٢٢] قوله في ترجمة
عبد الله بن ظهيرة المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة لازمني بمكة سنة تسع وتسعين انتهى
الثالث والعشرون [٦٢٣] قوله في ترجمة عبد الله البكري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الرابع والعشرون [٦٢٤] قوله في ترجمة عبد الله الكازروني المدني ولد سنة اربع وستين
انتهى الخامس والعشرون [٦٢٥] قوله في ترجمة عبد الله المقسي مات سنة اربع و
ستين انتهى السادس والعشرون [٦٢٦] قوله في ترجمة عبد الله الصعيدي ممن سمع مني
قريبا للتسعين انتهى السابع والعشرون [٦٢٧] قوله في ترجمة عبد الله الضرير مات سنة اربع
وسبعين انتهى الثامن والعشرون [٦٢٨] قوله في ترجمة عبد الله الهيتي مات سنة احدى
وتسعين انتهى التاسع والعشرون [٦٢٩] قوله في ترجمة عبد الله القاهري مات سنة ثمان
وستين انتهى الثلثون [٦٣٠] قوله في ترجمة عبد الله المرشدي المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة
هو الآن سنة سبع وتسعين فقير منجمع انتهى الحادي والثلثون [٦٣١] قوله في ترجمة عبد الله
القاهري مات سنة احدى وستين انتهى الثاني والثلثون [٦٣٢] قوله في ترجمة عبد الله النشائي
مات سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والثلثون [٦٣٣] قوله في ترجمة عبد الله الطاهري
قطن بمكة من سنة ثمان وثمانين انتهى الرابع والثلثون [٦٣٤] قوله في ترجمة عبد الله
الكردي مات سنة ست وستين انتهى الخامس والثلثون [٦٣٥] قوله في ترجمة عبد الله

الدماميني القاهري لا زمني ومات في المحرم سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون ۹۳۶
قوله في ترجمة عبد الله الزركشي مات سنة اثنتين وستين انتهى السابع والثلثون ۹۳۷ قوله
في ترجمة عبد الله الحضرمي مات سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون ۹۳۸ قوله في
ترجمة عبد الله بن الديوي ولي الرملة سنة اربع وسبعين انتهى التاسع والثلثون ۹۳۹
قوله في ترجمة عبد الله الغانمي مات سنة تسعين انتهى الاربعون ۹۴۰ قوله في ترجمة
عبد الله اليمني مات سنة اربع وستين انتهى الحادي والاربعون ۹۴۱ قوله في ترجمة
عبد الله الناشري مات سنة ست وثمانين انتهى الثاني والاربعون ۹۴۲ قوله في ترجمة
عبد المحسن الشرواني مات سنة تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون ۹۴۳ قوله في ترجمة
عبد المعطي التونسي المغربي المتوفى سنة اربع وتسعمائة تردد الي في المجاورة الثالثة و
الظهر في سنة ثلاث واظهر في سنة ثلاث وتسعين الاقبال وفي التي بعدها حين جاورت
واستكتب من تصانيفي انتهى الرابع والاربعون ۹۴۴ قوله في ترجمة عبد المعطي اليماني المتوفى
سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حضر عندي سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والاربعون ۹۴۵
قوله في ترجمة عبد المغني الشاذلي مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والاربعون ۹۴۶
قوله في ترجمة عبد الملك البكري القزويني قدم علينا حاجا سنة سبع وستين انتهى
السابع والاربعون ۹۴۷ قوله في ترجمة عبد الناصر القاهري مات سنة اثنتين و
ثمانين انتهى الثامن والاربعون ۹۴۸ قوله في ترجمة عبد النبي المغربي المتوفى سنة
خمس وعشرين وتسعمائة قدم مكة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون ۹۴۹
قوله في ترجمة عبد الوهاب التدمري مات سنة تسعين انتهى الخمسون ۹۵۰ بعد تسعمائة
قوله في ترجمة عبد الوهاب الحمامي مات سنة ست وثمانين انتهى فانظر ايها الناظر

والتصريح بذلك في فرج وسرور الى هذه الاقوال الخمسين في ستمائة من السنين ومؤلفه
الابتهاج والضوء والمقاصد الحسنة كل منها دليل قطعي على انه لم يمت سنة ستين
وثمانمائة وان قول من تفوه به خطا بلا شبهة فان من يموت في تلك السنة كيف يمكن ان
يذكر في تصنيفه تواريخ وفات من توفي بعدها الى تسعمائة وكيف يذكر احوال زمنه
الذي وقع له ما بعد تلك السنة وكيف يسطر الوقائع والحوادث الواقعة بينه وبين ما [illegible]
[illegible] بما جرى له من الملاقات والاتفاقات والمصاحبات مع العلماء [illegible]
سنة [illegible] وايضا عاقل ان من وجد في تصانيفه ذكر التاريخ بالجهات [illegible]
قد مات قبلها بسنين عديدة لا والله لا يقول له عاقل [illegible] وهو ابدا [illegible]
سنة [illegible] وثمانمائة خطا وعلى بقائه الى اثنتين وتسعمائة قول تلميذه جار الله بن
الملك [illegible] في ترجمة ابن [illegible] عبد الوهاب بن احمد [illegible]
الضوء اللامع اقول توفي في حياة شيخنا المؤلف سنة احدى وتسعمائة ثم رأيتها بيد
عليه [illegible] آخر المجلد الثاني من الضوء الذي كتبه بقلمه وقرأه على مؤلفه [illegible] عليه خط
السخاوي في مواضع [illegible] ومنه نقلت العبارات السابقة هذا آخر المجلد الثاني
من الضوء اللامع لشيخنا العلامة المؤرخ الحافظ شمس الدين ابي الخير محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن ابي بكر السخاوي القاهري الشافعي ادام الله بقاءه آمين على يد كاتبه
ابي الخير [illegible] عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في يوم الخميس سادس
[illegible] سنة سبع وتسعين وثمانمائة [illegible] سلفنا بالقرب من باب زيادة من ابواب
المسجد الحرام [illegible] قالت انه ذكرت موت السخاوي سنة ستين وثمانمائة
[illegible] فلعل مؤلفه السخاوي غير السخاوي مؤلف

الضوء فلا يكون فيما ذكر احتجاج قلت هذا قول من لم يقف على كتب السخاوي ولم يتصف
بالفضل الحاوي انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة احمد بن الحسن الحزيمي الكناني
الشافعي المتوفي سنة تسع عشرة بعد تسعمائة ولد سنة اربع وستين وثمانمائة وهاجر
بقصد صحبته حاله وتنبه من تصانيفي ترجمة النووي والابتهاج في قرأهما وكلاهما مني انتهى وقال
قوله في ترجمة ابي البركات الهيثمي انه ابتدأ له نسخة بمصنفي الابتهاج باذكار المسافر والحاج
انتهى وقال في ترجمة عبد الباري العقيلي سمع علي الابتهاج وغيره انتهى واعترف
بان مؤلف الابتهاج والضوء واحد لا اثنان وان ما صدر منك بين البطلان قد كذبك
فيه السخاوي نفسه ويجمع من ترجم عليه وكتب حاله ويدل على كون ما ذكرت خطأ
ايضا قول ابن ظهيرة تلميذ السخاوي في آخر نسخة فتح المغيث بشرح الفية الحديث التي
كتبها بيده وقرأها على مؤلفه وعليها خط السخاوي في مواضع عديدة وفي آخرها
اجازته له مكتوبة بخطه ونصه انتهى الشرح الميمون المبارك شرح الفية الحديث
للحافظ زين الدين العراقي تصنيف شيخنا الامام العلامة القدوة الفهامة بركة
المسلمين خاتمة الحفاظ والمحدثين الرحلة شيخ السنة شمس الدين محمد بن الشيخ الامام
المقرئ زين الدين عبد الرحمن بن المرحوم شمس الدين محمد بن ابي بكر السخاوي المصري
الشافعي متعنا الله ببقائه والمسلمين بحياته وافاض علينا وعلى المسلمين بركاته في يوم الثلاثاء
رابع عشرين جمادى الاخرة عام سنة وثمانين وثمانمائة على يد الفقير الى رحمة الله
ورضوانه ابي المكارم محمد جمال الدين بن ابي القاسم الشهير بالراضي بن ابي السعادات
بن ظهيرة الشافعي القرشي المخزومي انتهى ويدل عليه ايضا قول السخاوي في نسخة من
شرحه للالفية وقد نقلته ممن نقله من خطه قرئ علي جميعه الشيخ العلامة

الفاضل المتقن الشهاب احمد بن محمد بن عبد الرحمن الطوخي ثم القاهري الشافعي قراءة تحقيق واتقان وتدقيق وعرفان وبيان وامعان وتحرير وتصوير واذنت له في افادته واقرائه واعادته وابدائه وانتهى في رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة انتهى ويدل عليه ايضا قول السخاوي في آخر كتابه القول البديع في الصلوة على الحبيب الشفيع انتهى بحمد الله وعونه على يد مولفه ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المصري الشافعي الازهري في شهر رمضان سنة ستين وثمانمائة سوى ما الحق فيه بعد ذلك انتهى على ما في نسخة من القول البديع مقابلة بنسخة مقروءة على المولف مزينة بخطوطه عليها وفي نسخة منه سنة ٨٦٦ وهناك اقوال آخر للسخاوي في لتلامذته ومعاصريه واقرانه ومن جاء بعده كلها تشهد بان موته لم يكن سنة ستين وثمانمائة بل سنة اثنتين وتسعمائة ولو سردناها كلها واني بفضل الله قادر على سردها لارتقت الدلائل الى الالف والالفين بل تزيد عليه باعداد كثيرة من غير شين وانما اقتصرنا على ما اوردنا لان العالم المنصف يكفيه ما ذكرنا والهائم الغير المنصف لا يفيده شيء وان زدنا ثم ما ذكرنا من الادلة كل منها حجة مستقلة وانا لم نكتف بواحد منها واثنين وثلاثة مع كفاية ذلك لطالب الحجة ليعلم طالب الدليل على كونه خطاء ان كلامي لا يكون تخمينا وظنا وهباء بل كل ما ادعي بطلانه اقدر على اقامة ادلة كثيرة يظهر منها بطلانه ولست انا بحمد الله ممن يدعي دعاوي عريضة ويجازف في القول والفعل في الامور العقلية والنقلية وعند تعقب الخصم يعجز ويسكت ويتحير ويصمت ويتشبث بالحشيش عملا بما اشتهر الغريق يتشبث بالحشيش لطيفة ظريفة القول بان السخاوي مات سنة ستين وثمانمائة يشابه ما يحكى انه حضر جمع

من الثقالين المضحكين في مجلس واحد من السلاطين فاتوا بالغرائب المضحكة والعجائب المزخرفة
سر بها كل من حضر ذلك النادي وضحك كل حاضر وبادي فانعم عليهم السلطان بكساء
غالي الاثمان وكان في بعض مواضع ذلك الكساء شق وفتق فجلاه احد من المضحكين وادار
عليه النظر من الشمال واليمين فسأله قرينه ما تنظر فيه فقال الذي يعجبه اظن لا اله الا الله
فيه منقوشا فقال له القرين أليس فيه محمد رسول الله فقال لا الا توحيدا لاعلى لانه نسج
قبل محمد بسنين **وايضا** يشابه قول من [illegible] كذا انا قد رايته بقوله انه كتب قبل مصنفه
قطعا **تنبيه** نبيه مفيد لكل لبيب وجيه [illegible] هذه المجازفات والسقطات كما
صدرت منك وان كان بتقليد غيرك ممن سبقك فيحصل كاتبها غير معتبر ويحكم على قائلها
بانه لا عبرة بتحريره وتقريره [illegible] فانظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة
ابي الصفا ابراهيم بن علي المقدسي الشافعي المتوفى سنة سبع وثمانين وثمانمائة رأيته
متصنعا متزيدا في اكثر كلامه مجازفات والفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحقق ان
اكثرها مما اختلقه لا يروج امره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئا من كلماته الا من
لا يدري ما يقال له او لا يتدبر [illegible] انتهى والى **قوله** في ترجمة ابراهيم البقاعي
صاحب تلك العجائب والغرائب [illegible] المسائل المتعارضة المتناقضة انتهى والى
قوله في ترجمة ابي العباس احمد [illegible] الا انه ينسب الى مجازفة في القول والفعل
بحيث يحصل التوقف في اكثر ما يبديه انتهى والى قوله في ترجمة السيوطي كل ذلك مع
كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف [illegible] من عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء
في دروسهم بل استبد باخذه [illegible] الكتب واعتمد ما لا يرتضيه من
للاتقان صحب انتهى والى قوله في ترجمة احمد المقريزي مؤلف خطط مصر كان يكثر

الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو اليه انتهى وانظر الى قوله في ترجمة ابراهيم البقاعي
تعدّى في تراجم الناس و زاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران
الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان و ناقض نفسه في كثير انتهى
وانظر الى قوله في ترجمته ولتناقضه الناشي عن اغراضه كان كلامه في المدح والقدح
غير مقبول عند المتقنين من ائمة المعقول والمنقول انتهى وانظر الى قوله في ترجمته
عند ذكر مجازفاته وكاغاليطه في المواليد والوفيات والانساب وتصحيفه مما اضربت
عن بسطه اكتفاء بمصنف حافل افردته لها لكثرتها وقبحها انتهى وانظر الى قول الحافظ
ابن حجر العسقلاني في كتابه انباء الغمر بابناء العمر عند ذكر تاريخ البدر في اوصاف اهل العصر
من تاليفات معاصره قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي شارح الهداية والكنز
وغيرهما مشيرا الى الطعن عليه ذكر العيني ان ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن
منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق اي مورخ الديار المصرية ابراهيم
بن محمد بن دقماق الحنفي مولف طبقات الحنفية وتاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان المتولد
في حدود الخمسين وسبعمائة والمتوفى بالقاهرة في ذي الحجة سنة تسع وثمانمائة حتى
يكاد يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وانما قلده فيما يكتبه فيه اي ابن دقماق
حتى في اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق يذكر في بعض الحوادث
ما يدل على انه شاهدها فيجي العيني فيكتب كلامه بعينه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو
بعد في عينتاب انتهى كلامه وانظر الى قول السخاوي في شرح الفية الحديث المرء قد يضعف
الرواية عن الضعفاء لاسيما مع عدم تمييزهم ومع الاستغناء عنهم بمن عنده من الثقات
الائمة انتهى ومثله عن العلماء كثير ونقله عنهم شهير فلم يزل العلماء يطعنون بعضهم

يجازف في التقرير والتحرير ويكتب ما يجد كلتابة البصير ويعارض كلامه في موضع كلامه في موضع ويسرق من كتاب غير موثوق به او من اخبار الرجل الذي لا يعتمد بقوله من غير عزو اليه ونسبته اليه وتقع له كثرة التحريف والتصحيف وكثرة التناقض والتعارض وامثال ذلك من ما لا يرتضى به الفضلاء ولا يستحسنه النبلاء والغرض من هذا البيان اني لست بمتفرد بالطعن بما صدر منك بل لم يزل من حاذى حذوي ومن سبقني يطعن على من صدر منه مثل ما صدر منك في اتحافك واكسيرك وابجدك وحطتك وغيرها من رسائلك بل انك بنفسك قد طعنت بمثل ذلك على السيوطي في اتحافك حيث قلت في ترجمته آمدم برانيكه در تصانيف سيوطي با اينهمه جلالت شان علم وعمل وحصول رتبه اجتهاد نوعي تساهل ست زيراكه نظر او بر جمع روايات وروايات بس بس بانتقيح وتحقيق وتصحيح وتضعيف كاري ندارد الا قليلا ونادرست ظاهرست كه تبحر واطلاع وعبور چيزي ديگرست وتنقير وتفتيش صحيح از سقيم وقوي از ضعيف ومرجوح از راجح چيزي ديگر ولهذا علماي محققين تحرير شان را بدون شهادت تحرير مصنفين ديگر واعتضاد محققين آخر قبول نمي سازند وهر پايه شور وغوغاي اهل بدعت واهوا از فرقه اهل سنت بلكه از فريق شيعه بنا بر تاليف شان ست كه از رطب ويابس وغث وسمين همه حصه وافر دارد انتهى فعليك بالانصاف وقبول الحق الصراح وعليك بالتجنب عن الاعتساف واختيار الفلاح قلت فايراد الغي الثاني قال في صفحة اخرى الاجوبة المرضية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة وفيه انه مناقض لما ذكر قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة قال ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعت نسختي الكشف المطبوعة بمصر ولندن فوجدت فيهما كما نقل والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فالايراد بالتناقض بالحقيقة

وارد على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف انتهى **اقول** فانت لست من فرسان البراعة
ولا من ارباب اليراعة تنقل قولين متعارضين مع العلم ببطلان احدهما اى العين
فان من العلوم بداهة ان الله لا يجمع على السخاوى موتتين فان مات سنة ستين
وثمانمائة فكيف يصح موته فى تسعمائة واثنين والناقل كما يلزم عليه تصحيح النقل
كذلك يلزم عليه فهم ما نقل فان نقل ما وجد من دون التنبه لما فيه من المجازفة
والمعارضة لا يختاره متعلم الا بعد فضلا عن من اوتى علما ورزق فهما وعد
من زمرة العلماء وادرج نفسه فى جملة النبلاء والايراد عليك فى هذا المقام الزم
بالنسبة الى الايراد على متبوعك لعدم تنبهك على معارضة قولك فى صفحة
بقولك فى صفحة متقاربة واما صاحب الكشف فقد ذكر ما ذكر عند ذكر الاتمام
وذكر قولا آخر عند ذكر الاجوبة وبينهما فيه اوراق عديدة فيحتمل ان كان عرض له ذهول
او نسيان وهو من لوازم الانسان واما الذهول والنسيان فى صفحتين متقاربتين
وعدم التفطن لتعارض القولين المتناقضين فليس من لوازم الانسان بل من وصف
به يعد مغفلا وخارجا عن زمرة اهل الفضل والشان **و**لعمرى عند الامتحان يكرم
الرجل او يهان وبالتصنيف يسبر غور العقل وتتبين قيمة المرء فى الفضل فمن جمع
جمعا ولم يعرف غلطا ولا سقطا ولم يهتم للصحة ولا تجنب المغلطة ولا يميز
بين الحق والباطل ولا بين الصدق والعاطل وقع فى الخباط والمباطات ولم يسمع
العذر بانى ناقل باقل لا اعرف الفرق بين الصواب والغلط ولا ادرى التفرقة
بين الصحيح والسقط وما على الا مطابقة ما انقله لما نقلته عنه وان كان خطأ
يعرفه كل من يطلع عليه اذا ما اتيت الامر من غير بابه ضللت وان تقصد للباب تهتدى

قلت في ابراز الغي الثالث قال اذكار الصلوة لزين المشائخ محمد بن ابي القاسم البقالي
الخوارزمي الحنفي المتوفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة
ست وسبعين وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية قال ناصره
المختفي هذا منقول من الكشف فقد راجعته فوجدته كما نقل في نسخته المطبوعة بمصر
ولندن اقول هذا القدر من الجواب لا يسمن من جوع وانما يفيد الرجوع الى الكشف
والحوالة الى نسخته لو اورد عليه بانه من مخترعاته وليس من الكشف والمفيد في
هذا المقام هو ذكر ترجيح ما في الكشف على ما في طبقات الحنفية وانى له السبيل الى
هذه الشريعة قلت في ابراز الغي الرابع ما قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ
محمد بن علي البركلي الرومي المتوفي سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الثقات
قال عبد الغني النابلسي توفي في الجمادى الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة وكذا ارخه
صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية قال ناصره المختفي هكذا في الكشف
المطبوع بمصر واما مخالفة عبد الغني فليست دليلا على بطلانه لما ثبت في المقدمة الثانية
ان قول اكثر الثقات ليس بمعتبر عموما فضلا عن قول واحد الخ اقول هذا ليس بشيء
عند اولي الابصار الرامقة والبصائر الرائقة فان قول عبد الغني النابلسي شارح الطريقة
المحمدية لا ريب في ارجحيته بالنسبة الى قول مولف الكشف لقربه مانه اليه بالنسبة
الى زمانه وكونه غير مغفل كثير الخطاء بالتعارض من صاحب الكشف الم تسمع
ان المحدثين يرجحون قول غير المغفلين على المغفلين ويقدمون روايات من قلت مناكيره
على روايات من كثرت مناكيره وايضا صاحب الكشف قد اضطربت اقواله في موت البركلي
فيرجح عليه قول من لم يقع الاضطراب في قوله كعبد الغني مع انه ليس بمنفرد فيما ذكره

چشمهای بینا ۱۲ — ودانشهای عجیبه ۱۲

بل وافقه في ذلك غيره كما لا يخفى على من له ادنى نظرة وادار بصره قلت في ابراز الغي تحت
قال اربعين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى
سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فانه كانت سنة خمس
وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب الخ قال ناصره المختفي ما ذكره
صاحب الاتحاف منقول من الكشف وقد راجعت الكشف المطبوع بمصر فوجدته كما نقل وما
على الناقل الا تصحيح النقل أما دعوى كونه خطأ فغير ثابتة اذ الدليل الذي ذكره المعترض
ليس الا ان قول السمعاني والذهبي واليافعي وابن الاثير وابن الشحنة وابن خلكان والتاج السبكي
مخالف له وقد عرفت في سابع المقدمات ان ما هو كالاجماع لا يصح فكيف فيما يكون ادون
منه ويحتمل ان يكون هناك قولان ايضا وظني ان صورة ثلاثين اقرب من ثمانين فكتب
ناسخ الكشف احدهما مكان الآخر ويدل عليه ما في الكشف المطبوع بلندن حيث قال المتوفى في
سنة ٣٨٥ ولا يخفى على ارباب النهى ما في كلامه من مفاسد وقبح وزادني التعجب من
دون ان يحصل لك به فرح وترح أما اولا فلان قوله ما ذكره صاحب الاتحاف منقول
من الكشف لا يجدي نفعا فان نقل الغلط عن كتاب لا يجوز قطعا ولا يسمع هذا العذر
عند العلماء جزما وأما ثانيا فلان قوله ما على الناقل الا تصحيح النقل لا يقبله ارباب
الفضل فان نقل كل ما مر تحت النظر وانتحال كل ما وقع عليه البصر ليس من شان الكملاء
ولا يعذر في هذا النبلاء نعم من لا مهارة له في العلوم ولا علاقة له من الفهوم وانما
مقصده الترويج عند ارباب الجهل بتكثير النقل يجعل معفوا بمثل ذلك لكنه مع ذلك
لا ينجو من الطعن فيما هنالك فانه يعاب عليه هذا الصنيع ويعاقب بهذا الفعل الشنيع
وأما ثالثا فلان قوله دعوى كونه خطأ فاحشا غير ثابتة الخ اضحوكة عجيبة

واغلوطة غريبة، فانه لا يدرى ماذا اراد من عدم ثبوتها، آن اراد عدم ثبوتها بالدليل
البرهاني القطعي او بنزول الوحي الالٰهي فصحيح غير مفيد، وان اراد عدم ثبوتها مطلقا فهو
قول لا يصدر الا من متعسف عنيد، وكيف لا يثبت خطاؤه وقد صرح جمع ممن يوثق بقوله
ويعتمد على نقله كالسمعاني والذهبي واليافعي وابن الشحنة والتاج السبكي وابن خلكان
وغيرهم ممن سبقهم وخلفهم بموت الدارقطني سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، وصحته
يستلزم كون موته في سنة خمس وثلاثين فرية بلا مرية، فان الله لم يجمع على الدارقطني
موتة بعد موتة، واما رابعا فلان قوله قد عرفت في سابع المقدمات الخ بين البطلان
عند علماء الشان كما مر فيما مر سابقا، فتذكره آنفا، والعجب ثم العجب من انكاره حكم الخطا
على ما تفوه به في موضع من كشف الظنون مع مخالفته لما في مواضع أخر من
كشف الظنون ومناقضته لما نص عليه النقاد المورخون، واما خامسا فلان قوله
يحتمل ان يكون هناك قولان الخ لا يستحسنه فرسان الميدان ولو كفى مثل هذا في مثل
هذا لارتفع الامان عن مظان البرهان ومواقع العيان، فلكل متفوه ان يتفوه بما هو
صريح البطلان قطعا او ظنا، ويقول يحتمل ان يكون هناك قولان نقلا، هذا لا يختار احد
من العاقلين فضلا عن العالمين، فانصف ولا تتعسف، ومتى اذا ما اعتصرت الكرم
سلافة عصرك من خله، فعار على الفطن اللوذعي دخول الغبيرة في عقله، قلت
في ابراز الغي السادس قال الاربعين طاشكبرى زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفى سنة
ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان احمد هذا قد اتم تاليفه الشقائق النعمانية
في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب
كشف الظنون عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين في تاريخ صاحب الكشف

هناك وفاته سنة ثمان وستين قال ناصر المختفي هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل صاحب الاتحاف في المطبوع بمصر واما في المطبوع بلندن فهكذا المتوفى سنة ٩٦٣ واما استجابه فيتوجه على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول استجابي بل استجاب كل من له في الفهم النقي يتوجه على صاحب الاتحاف لا على صاحب الكشف فان المتعارض والتهافت والتساقط والتناقض لا يدرى هل هو من مولف الكشف او من كتاب كتابه ومصححي طبعه نعم لو ثبت ان هذا كله منه لا من غيره ورد عليه ما اورد على غيره وليت شعري ماذا يفيد ههنا قوله هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل صاحب الاتحاف فانه لما صرح مولف الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية بنفسه في اخر كتابه انه اتمه سنة خمس وستين علم يقينا انه لم يمت سنة ثلاث وستين فيكون قول من نطق به صاحب الكشف كان او غيره غلطا باليقين ونقل مثل هذا الغلط ثم الاصرار عليه ليس من شان العالمين بل الغافلين الذين يصرون على ما نطقوا به ومن خلفه ما كتبوا ولو كان بطلانه معلوما بعين اليقين فتامل فيما ابدى ناصرك كالقلم الوردي والسيف الصيدي وكن على بصيرة تدفع الانهماك في الغي ولا تكن كمن لا يعرف الحق من الغي **وما احسن** قول شهاب الدين ابي الفتح احمد بن موسى القاهري المتوفى سنة تسع وتسعين وثمانمائة من ادعى العلم ولم يوصف به فذلك قد عرض للنقص فالعالم يعرف لا بدابة يظهر بالنطق بالفحص **قلت** في ابراز الغي الساقع قال عند ذكر شراح اربعين النووي وشرح ملا علي القاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين بعد الالف انتهى **وهذا** زلة فاحشة فانه مع علمه بما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة بعد الالف **قال** ناصر المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف منقول عن الكشف وراجعته فقد وجدت في كلتا النسختين كما نقل

اقول بئس الناقل وبئس المنقول وبئس المراجع الغفول وبئس المنازع الجهول وهل
يعذر العالم في نقل كل ما رأى والتحدث بكل ما سمع لا والله بل يعاب به ويشنع وقد اخرج
مسلم في صدر صحيحه عن عمر بن الخطاب بحسب المرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وعن
ابن وهب قال قال لي مالك بن انس اعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون اماما
ابدا وهو يحدث بكل ما سمع وعن عبد الله بن مسعود بحسب المرء من الكذب ان يحدث
بكل ما سمع انتهى ومن الحجج القاطعة على كون ما ذكرت خطأ انه ذكره النجم الغزي في ذيل
كتابه الكواكب السائرة المسمى بلطف السمر وقطف الثمر وارخ وفاته سنة اربع عشرة كما سيأتي
ذكره وقد ذكر في ديباجته اما بعد فهذا ذيل على كتابي المسمى بالكواكب السائرة بمناقب
اعيان المائة العاشرة الفته لتمام سنة ثلاث وثلاثين بعد الالف الخ فلو كان موت القاري
سنة اربع واربعين لم يدرج اسمه في لطف السمر في الاموات وح فالقول بموت علي
القاري سنة اربع واربعين يشابه قول المعلى بن عرفان الاسدي الكوفي احد المضعفين
حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصفين كما ذكره مسلم في صدر صحيحه واسند
عن ابي نعيم رده بقوله تراه بعث بعد الموت انتهى فهكذا نقول في قول شقيق المعلى ان القاري
يريد معلى الاسدي ١٢
مات سنة اربع واربعين تراه بعث بعد الفوت فان قلت بين ما فرق بين [illegible] فان موت
ابن مسعود قبل صفين امر بين لانه مات سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين وهو قبل
انقضاء خلافة عثمان بسنين ووقعة صفين كانت في خلافة علي المرتضى حين محاربته
مع الشاميين فلذلك رد عليه ابو نعيم بما رده ولا يجري ههنا مثل هذا الرد فان موت القاري
سنة اربع عشرة لم يعرف باليقين قلت الفرق بين كلام المعلى وشقيقه المذكور انما يقول
به اذا اختلف [illegible] واما المؤرخون والناقلون فمعروف [illegible] منهم من ارخ وفاته سنة اربع

عشرة كما يعرفون صدق من ارخ وفات ابن مسعود فى السنة المسطورة فلا فرق بينهما عندهم وان ادعاه غيرهم ممن لم يسبر سبرهم واظن انه لو كان الناصر المختفى فى ذلك الزمان لرد على ابى نعيم بانه يجوز ان يكون فيه قولان وبان المعلى ناقل عن ابى وائل فلا يراد عليه بلا طائل **وما احسن قول** جعفر بن ثعلب الادفوى فى الامتاع باحكام السماع

اعلم ان من غلب عليه النقليات يقل عنده التحقيق والغوص والتدقيق فان الطبع يتعود النقل فيستمر ويجمد عليه انتهى **قلت** فى ابراز الغى الثامن ذكر من شراح اربعين النووى عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلى وارخ وفاته سنة خمسين وتسعين وسبعمائة **وهذا مخالف** لما ارخ هو فى رسالته الحطة عند ذكر شراح صحيح البخارى انه توفى سنة خمس وتسعين وتسعمائة **قال** الناصر المختفى ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر شراح الاربعين منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته فى النسختين كما نقل وما فى رسالة الحطة فهو ايضا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته فى المطبوع بمصر عند ذكر شراح صحيح البخارى كما نقل والايراد بالمخالفة وارد بالحقيقة على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف **اقول** الايراد على صاحب الكشف انما يرد اذا ثبت ان هذه المخالفة صدرت من نفسه ولم يثبت ذلك الى الآن لجواز ان تكون من ناسخى نسخه واما انت فمقر بصدوره منك لكن لا تنقيدا بل تقليدا فيرد عليك ما اوردته بلا شبهة ولا تنفع لدفعه هذه النصرة فان مثل هذا التقليد من غير تنقيح وتسديد عن شان الافاضل بعيد لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ؎ لعمرى لقد نبهت من كان نائما وسمعت من كانت له اذنان **قلت** فى ابراز الغى التاسع قال ارشاد السارى شرح صحيح البخارى للعلامة شهاب الدين

احمد بن محمد بن ابی بکر المصری القسطلانی الشافعی المتوفی سنة عشرین وتسعمائة انتہی وھذا
مع کونه مخالفا لما ارخ به وفاته فی الحطة غیر صحیح قال محمد بن عبد الباقی الزرقانی فی
شرح المواھب اللدنیة احمد بن محمد القسطلانی المصری ولد کما ذکره شیخه فی الضوء اللامع
بمصر ثانی ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة الخ الی ان قال الزرقانی وتوفی سنة
ثلاث وعشرین وتسعمائة قال نا صرک المختفی ھذا من سہو الناسخ وھو کثیر الوقوع
کما تقرر فی المقدمة الرابعة اقول الذی یدل علی کون وفاته سنة عشرین خطأ سوی
کلام الزرقانی قول جار الله فی ھوامش الضوء فان السخاوی استاذ القسطلانی ترجمة
فی الضوء اللامع بقوله احمد بن محمد بن ابی بکر بن عبد الملک بن الزین احمد بن جمال محمد
بن الصفی محمد بن المجد حسین بن التاج علی القسطلانی الاصل المصری الشافعی ویعرف
بالقسطلانی وامه حلیمة ابنة الشیخ ابی بکر بن احمد بن حمید النحاس ولد فی ثانی عشر
ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبیتین
ونصف الطیبة الجزریة والوردیة فی النحو وتلی بالسبع علی السراج عمر بن قاسم الانصاری
النشار وبالثلاث الی وقال الذین لا یرجون لقاءنا علی الزین عبد الغنی الہیثمی وبالسبع
ثم العشر فی ختمتین علی الشہاب بن اسد وبالسبع بجزء من اولی البقرة علی الزین خالد الازہری
وکذا اخذ القراءات عن الشمس بن الحمصانی امام جامع ابن طولون والزین عبد الدائم الازہری
واذن له اکثرہم واخذ الفقه عن الفخر المقسی والعبادی وقرء ربع العبادات من المنہاج ومن
البیع وغیره من البہجة علی الشمس البامی وقطعة من الحاوی علی البرہان العجلونی ومن
اول حاشیة الجلال البکری علی المنہاج علی مولفہا ومن العجلونی اخذ النحو وقرء علیه شرح الشذور
لمولفه والحدیث عن کاتبه یعنی به السخاوی نفسه قرء علیه قطعة کبیرة من شرحه

فائدة… القسطلانی

على الهداية الجزرية وسمع مواضع من شرح الالفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرء منه
بمكة اكثر من ثلاثة وكذا منى في اشياء وسمع على الملتوني والرضي الاوجاقي وابي السعود وقرء
الصحيح بتمامه في خمسة مجالس على الشاوي وكذا قرء عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه
مشيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها وحج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع
وتسعين وفي سنتين قبلها على التوالي ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرء بمكة على زينب
ابنة الشوبكي السنن لابن ماجة وغيرهما وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولي
وغيره وجلس للوعظ بالجامع العمري سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية برا وبمكة
وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله في ذلك وولي مشيخة سقاه احمد بن ابي العباس
الحرار بالقرافة الصغرى واقرأ الطلبة وجلس مع شاهد رفيقا لبعض الفضلاء وبعده
الجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره اشياء بل جمع في القراآت العقود السنية في شرح المقدمة
الجزرية والكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على الشاطبية وعلى الطيبة
كتب منه قطعة ممزوجا وعلى البردة ممزوجا ايضا سماه مشارق الانوار المضية في شرح
خير البرية قرظته انا وجماعة وله ايضا نفائس في الصحبة واللباس والروض الزاهر في مناقب
الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار في مناقب ابي العباس الحرار وتحفة السامع والقاري بختم
صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع المجيب واظنه اخذ عن العز الوفائي وهو كثير [illegible] تام
متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجي الصوت بها مشارك في الفضائل
متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة ايضا بحرا صحبة ابن اخي الخليفة
سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له انتهى كلام السخاوي وقال تلميذه جار الله
عبد العزيز ابن محمد المكي في هوامش نسخة الضوء وقد رايته بخطه اول [illegible]

مولفاته واشتهر منها المواهب اللدينة وارشاد الساری شرح صحیح البخاری مزجا فی اربع مجلدات وشرح صحیح مسلم مثله ولم یکمله واشتهر بالصلاح والتقشف علی طریق اهل الفلاح ولما اجتمعت به فی اول رحلة اجازنی بمولفاته ومرویاته وفی الرحلة الثانیة عظمنی واعترف لی بعجزه وتادب معی ثم بلغنی فی رحلتی للشام انه مات لیلة الجمعة سابع المحرم سنة ثلاث وعشرین وتسعمائة وصلی علیه بعد الجمعة بالجامع الازهر انتهی کلامه علی ما اثبته وهذا نص جلی ودلیل قطعی علی کون ما ارخته خطاء ** وقد اقر ناصر المختفی ایضا بکونه خطاء لکنه احاله الی الناسخ ولا ادری ماذا اراد بالناسخ ان اراد به ناسخ المسودة وکاتبها فمصداقه انت لا غیرک وان اراد به ناسخ النسخة من المبیضة فالعجب منه انه اتهم الناسخ فی مثل هذا المقام الذی یمکن فیه ان یکون قولان فان الفرق بین ما هو الصحیح وبین ما ارخته لیس الا مقدار سنتین او ثلاث فلا یبعد فیه ان یکون هناک قولان ولم ینسب الی سهوه ما هو من الاغلاط القطعیة ککوفات ابن رجب فی المائة العاشرة ووفات القاری سنة اربع واربعین بعد الالف وغیر ذلک مما رویات مما لا یاتی فیه اختلاف الاقوال المرضیة ** بل لا یکفی فیه احتمال ان یکون فیه قولان ولم یتنبه علی کون احدهما صریح البطلان **قلت** فی ابراز الغی العاشر قال ارشاد الفحول للحافظ العلامة شیخ الاسلام محمد بن علی الشوکانی المتوفی سنة خمسین ومائتین والف انتهی **هذا** مخالف لما ذکره فی المقصد الثانی من هذا الکتاب عند ذکر ترجمة الشوکانی انه مات سنة خمس وخمسین ومائتین والف **قال** ناصر المختفی هذا مبنی علی اختلاف القولین وخلاف الباب وقد علمت فی المقدمات ان نقل القولین المختلفین من غیر ترجیح سنة کافة المحققین **اقول** هذا لیس سنة ائمة المحققین

بل هو بدعة سيئة، ومحدثة ضلالة عند كافة العالمين فضلا عن الناقدين،
كما مر ذكره عند البحث في المقدمات، ويا للعجب من جعل البدعة التي اجمع على قبحها
كافة العقلاء من السنن المرضيات، **قلت** في ابراز الغي الحادي[١١] عشر قال اسماء رجال
الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ثلاث
واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع
واربعمائة انتهى **وهذا** مع كونه مخالفا لما ارخ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة
خطأ فاحش فانه فات ابن الملقن في ابتداء المائة التاسعة يعني سنة اربع وثمانمائة
كما في الضوء اللامع وعبارته مبسوطة في ابراز الغي **قال** ناصره المختفي ما في الاتحاف
في هذا المقام سهو من الناسخ **اقول** فالناسخ ليس بكاتب وناسخ، بل هو ماحي وماسخ
ولا ادري لم اتهم الناسخ بالقلم الراسخ، ولم لم يتشبث باحتمال ان يكون فيه قولان
لعلماء الشان، **قلت** في ابراز الغي الثاني[١٢] عشر قال الاصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان
احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة انتهى **وهذا** مخالف لما ارخ
وفاته في الحطة عند ذكر شراح البخاري انه مات سنة ثمان وثلثمائة **قال** الناصر المختفي
ما ذكر في الاتحاف ههنا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل الخ **اقول** نعم ذكر
في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر الاصلاح وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، وعند
ذكر شروح صحيح البخاري سنة ثمان وثلاث مائة، لكن لا يحصل لك بهذا الفرج بعد الشدة
ولا يكون هذا الاعتذار لك عدة، فان تقليد من اقواله متعارضة، وتحريراته متناقضة
كتقليد الاعمى لا يجوز عند اصحاب النهى، وهذا ليس من النقل في شيء، بل هو انتحال وغي،
كما مر بسطه فيما مر، **قلت** في ابراز الغي الثالث[١٣] عشر قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن عمر

الدارقطنی المتوفی سنۃ خمس وثمانین وثلاث مائۃ انتہی ھذا مخالف لما ارخہ سابقا انہ مات
سنۃ خمس وثلاثین قال ناصر الدین المختفی ما ذکر فی ھذا المقام من الاتحاف منقول من
الکشف وقد راجعتہ فوجدت فی کلتا النسختین کما نقل وما ارخ بہ سابقا عند ذکر الاذان بعد
فھو مطابق للکشف المطبوع بمصر فالاعتراض بالمخالفۃ انما یرد علی صاحب الکشف اقول
بل یرد علی من یقلدہ ایضا تقلیدا جامدا ولا یعرف صحیحا ولا فاسدا وجمع فی کتابہ
رطبا ویابسا ویصبو عند الایراد علیہ ولو کان حقا عابسا ویصر علی ما کتبہ
وان کان باطلا ویعرض عن الصواب جاحدا ویسعی فی ترویج المناکیر جاھدا وھذہ
لو صحت داھیۃ وواقعۃ قارعۃ وخصلۃ طاغیۃ وحرکۃ باغیۃ عصم اللہ عنہا
ارباب العقل والضبط والحافظۃ قلت فی ابراز الغی الرابع عشر قال الفیۃ فی اصول الحدیث
لزین الدین عبد الرحیم العراقی المتوفی سنۃ خمس وثمانمائۃ ھذا مخالف لما ارخہ بہ عند
ذکر تخریج احادیث الاحیاء انہ مات سنۃ ست وثمانمائۃ وذلک ھو الموافق لنص المحققین
المعتمدین الخ قال ناصر المختفی قد راجعت الکشف فوجدت عند ذکر الالفیۃ کما نقل صاحب
الاتحاف فی النسخۃ المطبوعۃ بمصر واما فی المطبوعۃ بلندن فکما ذکر عند تخریج احادیث
الاحیاء ویمکن ان یکون فیہ قولان وبالجملۃ فھذا الاعتراض لا یرد علی صاحب الاتحاف
اقول بل ھو وارد علیہ بتقلیدہ من غیر تمییزہ وامکان ان یکون فیہ قولان امکانا
ذاتیا لا ینفع شیئا وقد نص السخاوی فی الضوء اللامع والسیوطی فی حسن المحاضرۃ
والحافظ ابن حجر العسقلانی تلمیذ العراقی وغیرھم علی ان وفات العراقی سنۃ ست وثمانمائۃ
فان کان فیہ قول آخر ایضا فھو باطل قطعا اذ تلامذۃ الرجل وتلامذۃ تلامذتہ
ومن بزمانہ قریب من زمانہ اعرف بحال من لیس کذلک لا سیما اذا اتفقت

اقواله فى ما هنالك قلت فى ابراز الغى الخامس عشر ذكر من شراح الالفية زكريا
الانصارى وارخ وفاته سنة ثمان و عشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخه به وفاته عند
ذكره شارح صحيح مسلم انه مات سنة ست و عشرين قال ناصر المختفى كلام صاحب الاتحاف
مطابق لما فى نسختى الكشف فى الموضعين وهو ناقل عنه فلا وجه للاعتراض عليه ويحتمل
ان يكون هناك قولان اقول موافقته لما فى الكشف [illegible] عنك و[illegible]
وقد اليس ينقل عند ارباب الفضل بل هو [illegible] الا [illegible] الا [illegible]
واحتمال ان يكون فيه قولان لا ينفع فى صيانة مساطره [illegible] ذكرنا
فى ابراز الغى عبارة جار الله المكى المدنى السخاوى [illegible]
ست عشرين وهو مما ينافيه و عامره فيكون [illegible] من قال [illegible]
صاحب النور السافر فى اخبار القرن العاشر [illegible] سنة خمس عشر [illegible]
حسنة قلت فى ابراز الغى السادس عشر ذكر انه شرح الالفية مولفها [illegible]
بفتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه ان هذا الاسم لشرح السخاوى [illegible] عليه [illegible]
قال ناصر المختفى صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف راجعته فوجدت فى [illegible]
اقول [illegible] عند ارباب العقل [illegible]
وان كنت [illegible] لان مثل هذا [illegible] من غير [illegible]
قلت فى ابراز الغى السابع عشر [illegible] هو ابو عبد الله محمد بن سلامة
الفقيه الشافعى المتوفى سنة ثمان وخمسين [illegible]
الانباء المقصات انه توفى سنة اربع وخمسين [illegible]
[illegible] المختفى [illegible]

اغلاط الناسخ انما تكون بترك لفظ او جملة او زيادة كلمة او تغيير بتقديم و تاخير و نحو ذلك
لا بان يبدلوا مائة بمائة و يكتبوا ثلاث مائة مقام اربعمائة ۞ وان كان مثل هذا
عنه فالحذر الحذر عنه وما احسن قول من قال ؎ اذا المرء لم يحفظ مصالح نفسه ۞
ولا هو ان قال الاحباء يسمع ۞ فلا ترج منه الخير واتركه انه ۞ باي صروف الحادثات سيفجع
قلت في ابراز الغي الثامن عشر ذكر الامالي لابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي
وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه عند ذكر تاريخ
دمشق التاسع عشر ذكر عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ علي بن حسين المعروف
بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين سبعمائة الخ قال ناصر المختفي
في الجواب عن هذين الايرادين ما ذكر عند ذكر تاريخ دمشق فهو سهو من الناسخ اقول
فالناسخ قلمه في الاغلاط راسخ كما ان قدمك في الاشتطاط شامخ ۞ قلت في ابراز الغي
العشرون قال تاريخ الذهبي للامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى
سنة ست واربعين وسبعمائة وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في
طبقات الشافعية ان وفاته سنة ثمان واربعين الخ قال ناصر المختفي ما ذكر صاحب
الاتحاف منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر كما نقل اقول قد
صرح جمع ممن يعتمد على قوله ويستند بنقله ويوخذ بتحريره ويعتبر بتسطيره بموت
الذهبي مولف ميزان الاعتدال وغيره سنة ثمان واربعين وسبعمائة منهم الصلاح
الكتبي مولف ذيل تاريخ ابن خلكان المسمى بفوات الوفيات وقد نقلت عبارته في
ابراز الغي ومنهم تقي الدين الشهير بابن شهبة الدمشقي مولف طبقات الشافعية وقد
نقلت عبارته في التعليقات السنية على الفوائد البهية ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني

ذكره في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وغيرهم ممن سار سيرهم فهل يعتبر بمقابلة
هؤلاء قول شاذ وقع في بعض نسخ كشف الظنون مع مخالفته لنسخة اخرى منه ولما اتفق
عليه النقادون وهل يصح في مثل هذا ان يقال يحتمل ان يكون فيه قولان فلو صح هذا لارتفع
الامان عن تواريخ الزمان وما احسن قول القائل ؎ رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع
فلا ينفع مسموع ؎ اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع ، وبالجملة فاي
فائدة في كون ما ذكرت موافقا لما في نسخة من الكشف فان ذلك لا يفيد شيئا من الفهم
والكشف وليس هذا الا صنيع الخابط في ظلماء الليالي الجامع الحصباء مع اللآلي الذي
لا يعرف معروفا من منكر ولا مسموعا من منبذ وهل ينجو من يسطر في دفتره ان نكاح
المتعة حلال عند مالك بقوله اني نقلته من الهداية وقد راجعتها فوجدت فيها كذلك
وهل يفرج عمن كتب في زبره ان المنخول ليس من تصانيف الامام الغزالي بل من تاليف
محمود المعتزلي بقوله هكذا وجدت قول البعض منه ولا في الخيرات الحسان في مناقب النعمان
وقد راجعته فوجدته كذلك بالعيان وهل يترك من يذكر ان شيخ الاسلام تقي الدين
ابا الحسن السبكي صاحب التصانيف السائرة مات وعمره خمس وعشرون سنة بقوله اني
نقلته من نسيم الرياض شرح شفا القاضي عياض وقد راجعته فوجدته مطابقا لما فيه
كلا والله لا يحصل النجاة لمن ينقل مثل هذه الاكاذيب التي يعلم بكونها اكاذيب بالقطع
او الظن من صرف ذي الباع الطويل في افضل .... على خلافها المبين وقد مرّ منا نبذ
مما يتعلق بهذا المقام فيما مر قلت في ابراز الغي الحادي والعشرون ارخ عند ذكر بيان
الوهم والتخليط للحافظ ابن عساكر الدمشقي وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا
مناقض لما ارخه سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة قال الناصر المختفي

ما ارخ سابقا فهو من سهو الناسخ **اقول** فعبر ما ان تصلح المنسوخ وتحرر الناسخ **قلت**
في ابراز الغي الثاني والعشرين [٢٢] ارخ وفات الذهبي عند ذكر التجريد سنة ثمان واربعين و
سبعمائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين وما
ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين **قال** ناصره المختفي
ما ذكر ههنا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته كما نقل في المطبوع بلندن واما ما
ارخ به عند ذكر التاريخ فهو كما نقل في المطبوع بمصر واما ما ذكر عند ذكر تذكرة الحفاظ
فهو ايضا كما نقل في المطبوع بمصر **اقول** هذه النصرة ليست الا كسراب بقيعة يحسبه
الظمآن ماء ۞ ولا تعد عند ارباب العقل والفضل الا هباء ۞ اما تنبهت بهذا التخالف
الواقع في الكشف على ان احد هذه الاقوال خطأ ۞ اما علمت ان موت الذهبي في سنين
عديدة لا يقوله ولا يستشبه الا مغفل كثير الخطاء ۞ والتقليد في مثل هذا التخالف المبين ۞
والتهافت البين ۞ لا ينجي المقلد ۞ بل تخرجه عن عداد النقع والمستند ۞ **وما احسن قول**
من هو من ارباب الفضل ۞ من افرط في المقال ذل ۞ ومن استخف بالرجال خل ۞ ولنعم ما ينسب الى
الامام الشافعي ؎ اخي لن تنال العلم الا بستة ۞ سانبيك عن تفصيلها ببيان ۞ ذكاء وحرص
واجتهاد وبلغة ۞ وصحبة استاذ وطول زمان ۞ **قلت** في ابراز الغي الثالث والعشرين [٢٣]
ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
وقد ارخ عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين **قال** ناصره المختفي قد عرفت ان
ما ذكر عند ذكر ارشاد الساري سهو من الناسخ **اقول** رحم الله الناسخ الماسخ ۞ حيث جعل
كتابك منسوخة ۞ وجعلك عرضة للايرادات المنشورة ۞ **وما مثالك** في نسبة السهو
الى الكتاب ۞ عند العجز عن الجواب ۞ الا كما اخبر عن مشاهداته ابو العجب بقوله ؎

وقاد الذين مشى ما ساء صنعهم او قصّروا فيه قالوا الذنب للحطب قلت في ابراز الغي الرابع والعشرين
ارخ وفاة العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة وقد ارخ سابقا
سنة خمس قال ناصر المختفي ما ذكرتم هنا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
في المطبوع بلندن كما ذكر وما ذكرنا ذكره الالفية فمطابق لما هنالك في المطبوعة بمصر
اقول هذا التقرير انما يورث انتفاء اللوم لو لم يعلم احد بانك كتبت ما كتبت من
نفسك اختراعا واذ ليس فليس ثم اني انصحك بما نصح به مثلي لمثلك الا ان تتعقب ما
لم ترد ولا تفعل ما يقبح الذكر والاثم ومن المعلوم ان تفاحش المعارضات
وتكاثر الزلات وان كان بما ورد بتقليد من ليس من الاثبات وجب للوزر العظيم ولقبح
الذكر عند ارباب الطبع السليم قلت في ابراز الغي الخامس والعشرون ذكر عند ذكر تخاريج
الاحياء ان لزين الدين قاسم بن قطلوبغا كتابا سماه بتحفة الاحياء وارخ وفاته سنة
تسع وسبعين وثمانمائة وقد ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء سنة تسع وتسعين
وثمانمائة وهذه مناقضة بينة وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته
سنة تسع وسبعين وثمانمائة الخ قال ناصر المختفي ما ذكر في الاتحاف عند ذكر تخاريج
احاديث الاحياء مطابق لنسخة الكشف ثم ما ذكر عند ذكر تحفة الاحياء مخالف
لما في نسخة الكشف فهو من سهو الناسخ اقول قد اقتدى ناسخ كتابك بك في كثرة الزلات
واهتدى بهداك في ارتكاب السقطات فنعم الامام ونعم المؤتم او لحقه في التعطش الى [illegible]
واد خلاه في [illegible] الغم فقل له ما اجمل لك ناصحا وذاكرا الا مواصلة السهو ومداومة
اللهو [illegible] وحمل الاصار [illegible] من جذب التيقظ والادب وطوى عن [illegible]
[illegible] والتفطن [illegible] الى متى هذه الهفوة والتناسي والتغافل

هل يساهل من يكون كثير الزلات، كبير الغفلات، ان ينسخ شيئا او يولف شيئا، لا والله
لا يساهل الا من رزق قوة الباصرة، واعطي شدة الحافظة، ولم يجر من ابكار الافكار
ولا من نواهد الاسرار، واني اتعجب بل وكل من اعطي العلم والادب يتعجب من صنيع ناصرك
الملقب بالعجب حيث ياتي بما هو احدى الكبر، وام العبر، وان شئت قلت داء عياء،
وداهية دهياء، وان شئت قلت كسب بالطرق، وقمار بلا فرق، وان شئت قلت
تور بلا عيث، وجود بلا ديث، وهو ان كل ما يجد في تاليفاتك موافقا لما في كشف الظنون
اعم من ان يكون صحيحا او فاسدا نجيحا او كاسدا، يجعلك فيه ناقلا محضا، بلا يدرك
الفرق بين ما يكون لبابا وما يكون قشرا، ويبرئك عن عهدة الايراد عليك اذا كان
ما نقلته غلطا قطعا او ظنا، بانك لست ملتزم لصحة جدعا، وكل ما يجده في تاليفاتك
مخالفا لما في كشف الظنون، يتهم الناسخ فيه بالسهو والزلة، وينسب اليه اللهو والذلة
فحل مراده احد الامرين اتهامك بوصف تستنكف عنه الفضلاء، او اتهام ناسخ كتبك
بوصف تستنكره العقلاء، فان عجز عن الاول هرب الى الثاني، فوصف الناسخ بالساهي وان عجز عن
الثاني هرب الى الاول، ولقبك باللاهي، فانصف ايها المنصور وانظر الى هذا الهباء المنثور
والنصر المهجور والعون المدحور، هل يحصل لك به سرور، او يدفع عنك شيئا من القصور
قلت في ابراز الغي السادس والعشرين ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين
يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة تخريجا وسماه نصب الراية، وفيه
ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي [illegible] الكذا [illegible]
نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته [illegible]
قال ناصرك المختفي ما ذكره هنا مطابق للكشف المطبوع بمصر وانما [illegible]

الا تصحح النقل ۵ الاعتراض علیہا بانہ لیس نقلا والناقل ملتزم الصحة یدفعہ ما ثبت فی
المقدمات فتذکر اقول فیہ کلام من وجوہ تظہر لک اختلال المرام الاول ان مطابقتہ
لما فی الکشف انما تنفع اذا ادعی علیک بان ما فی تصنیفک فرية بلا مرية او بداعة بلا شبھة
او مختوع محدث لیس لہ اثر فی تالیف غیرک ممن قد مر او حدث واما اذا اورد بان ما ذکرت
کذب بلا ارتیاب فلا ینفع ھذا الجواب فان تطابق کلام کاذب لکلام کاذب ولو کان
من ذوی المناصب لا یدفع عنہ العوار ولا یزیل عنہ العار بل یحصل منہ الصغار والبوار
فی اعین الاخیار والابرار الثانی ان کلامک لیس فیہ نقل بل انتحال فلا تحصل
النجاة من الاشکال الثالث ان کونک غیر ملتزم الصحة آفة سقیمة وعاھة
جسیمة اعاذ اللہ حملة شریعتہ عن مثلہ قلت فی ابراز الغی السابع والعشرون قال
فی صفحة اخری تخریج احادیث الکشاف للامام المحدث جمال الدین عبد اللہ بن یوسف
الزیلعی المتوفی سنة اثنتین وستین وسبعمائة وھذا مناقض لما ذکرہ قبیل ان کان
فی ظنہ ان تخریج احادیث الکشاف وتخریج احادیث الھدایة واحد وان ظن انھما
اثنان فھو غلط متفق علیہ قال ناصرک المختفی جوابہ من وجہین احدھما ان الترديد
غیر حاصر لجواز ان لم یکن فی ظنہ شیٔ وھو المتعین لانہ ناقل غیر ملتزم الصحة
ولا یلزم الناقل الغیر الملتزم الصحة احد من الظنین والثانی انا نختار الشق الاول
وقولہ مناقض لا یرد علی صاحب الاتحاف فانہ ناقل غیر ملتزم الصحة انما یرد ھذا
لو ورد علی صاحب الکشف اقول تفھم ایھا المنصف دفع اللہ عنک السھو والفتور
ما ذا یدندن الناصر الفاتر ویاتی بما یضحک علیہ کل کامل وقاصر ویلقبک
فی کل مرة بما یفر عنہ ارباب الفضل والعقل بالمرة فانہ وصفک فی غیر موضع

بانك لست بملتزم الصحة * وههنا وصفك بانك برئ عن القوة المدركة لاتفهم
ماتنقله ولا تعلم ماتنحله ولعمري هذه صعوبة شديدة * وكذوبة عليدة
نجاك الله عنها وازال عنك عارها حق له ان تقول له قول المهتدي المعتدي
رايتك دائما تبني في قطيعتي * ولو كنت ذا حزم لهدمت ماتبني وتوضيحه انا
قد بينا غير مرة ان كون الناقل غير ملتزم الصحة صفة مستبشعة لايظن احد
من الاماثل باحد من الافاضل لاسيما من كان منهم قائما للتدريس والتاليف ومهتما
بالنفع والتصنيف انه موصوف بهذه الصفة * واشنع منه كونه غير عالم
بمنقولاته وغير قائم على مكتوباته فان معنى كون ناقل غير ملتزم الصحة انه
لايلتزم صحة مانقله ولا يابى بنقل غلط صريح وشطط قبيح وانما حرفته تكثير
السواد لا اختيار السداد وصنعته تسويد القرطاس وان كان بالانجاس والارجاس
لانفع الناس لكن لايلزم منه ان لايظن ذلك الناقل شيئا ولا يعتقد امرا * ولا يعلم قدرا
ولا يتخيل شقا فان اتصف ذلك الناقل مع عدم التزام الصحة * بهذه الصفة اخرج
من طائفة ارباب العقول واولج في اصحاب الفضول ولقب بذي الريب والعيب
وسود وجه الشيب وخوطب بيا من سكر بابنة العنب ورمي بثواقب الشهب وشبه
بسجاح وابي ثمامة * وقيل انه خليفة هبنقة ولعمري انا مع افاضل عصري نشهد
بعدم وجود هذه الصفات في ذاتك اللطيفة * وننزه نفسك من هذه الخرافات
القبيحة * وبالجملة لونك غير ملتزم الصحة * لاينجيك من التهلكة ومع ذلك كونك
لاتظن شيئا من الشقين ولا تعلم امرا من الامرين وهو ان مخرج احاديث الهداية الزيلعي
عين الزيلعي مخرج احاديث الكشاف او تاراثنين شيئين اي شيئين يابى عنه المورخون

اشد الاباء ويتقي منه المتقون اشد الاتقاء **قلت** في ابراز الغي الثامن والعشرون ذكر
بعيده ان الكشاف تاليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه الكفوي في طبقات الحنفية وعلي
القاري في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة والذهبي
في العبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر
وغيرهم انه مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة **قال ناصر**
المختفي ما ذكر في الاتحاف منقول عن الكشف وراجعته فوجدت في المطبوع بمصر كما نقل
ولا يرد على الناقل الغير الملتزم للصحة شيء **اقول** كونه نقلا غيره مسلم بل الاطلاع عند كل مسلم
بل هو انتحال وسرقة وعدم التزام الصحة بلية اي بلية حفظ الله علماء امة نبيه
وفضلاء عباده عن هذه السمة القبيحة والخصلة الكريهة ولا تنفع المراجعة الى
الكشف فلا تفيد الحوالة الى كتاب فيما هو غير صواب شيئا من الفرج والكشف **قلت**
في ابراز الغي الخامس والعشرون قال في التعديل والتجريح فيمن روى عن البخاري في الجامع الصحيح لابي الوليد
سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفى سنة اربع وسبعين و
سبعمائة **هذا** خطأ فاحش فان الباجي مات سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان و
الذهبي واليافعي **قال ناصر** المختفي ما وقع في الاتحاف سهو من الناسخ ولا بعد ان وقع
عدة سهو ولو كانت من المؤلف في تاليفات صاحب الاتحاف مع كثرتها بعظم حجمها **اقول**
سل ناصرك لم اتهم الناسخ في هذا المرام ولم لا اجترء على احتمال تعدد القولين في هذا المقام
وعليك ان تصحح المنسوخ وتهدد الناسخ لئلا يجعل كتبك محوة عن مصادفة
اهل الرسوخ **وما** يؤولك به ناصرك بقوله لا بعد الخ غير مفيد فان وقوع زلات عديدة

من المولف او من الكاتب وان كان غير بعيد لكن كثرتها وتتابعها عنهما بعيد فمن كثرت زلاته في تاليفه او تنسيخه يعد من الماحين والماجنين لا من الفاضلين والكاملين قلت في ابراز الغي الثلثون ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وارخ وفاته سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه الذهبي واليافعي وغيرهما انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال ناصرك المختفي ما وقع في الاتحاف هو سهو من الناسخ ولا استبعاد فيه كما تقرر في المقدمة اقول قد ابطلنا ما اوردت في المقدمة ونسبة السهو الى الناسخ تهمة بلا شبهة قلت في ابراز الغي الحادي والثلثون ذكر التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابي ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبي المشهور بسبط ابن العجمي وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وفيه خطأ في اسمه وتاريخ وفاته بل هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل بن برهان الدين الطرابلسي الاصل الحلبي المولد الخ قال ناصرك المختفي هذه جراة عظيمة فان المعترض تجرد ان احدهما مشهور بسبط العجمي والاخر بسبط ابن العجمي حكم جزما بان صاحب التوضيح اي هو ابو ذر وصاحب التلقيح اي هو ابو الوفا رجل واحد ولم يات ببرهان عليه ضعيف فضلا عن القوي والمظنون انهما رجلان قال في الكشف الخ اقول الظن لا يغني في احوال العلماء الا عند مطابقته لما تزعم به نقاد الفضلاء وتجرد كلام صاحب الكشف لا يفيد شيئا فان الامان منه قد ارتفع انقطاعا لكثرة ما فيه من المناقضات والمسامحات فان ثبت بكلام غيره من علماء الشان فذاك فاتمم تمام الايراد الحادي والثلثين الايراد الرابع والثلثين والرابع والخمسين المذكوره في ابراز الغي ايرادات اخر من الايرادات الجديدة التي سردناها في مفتتح هذه الرسالة ليكمل عدد ايرادات ابراز الغي قلت ابراز الغي الثاني والثلثون ذكر عند

ذكر شارح صحيح البخاري شرح ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ وفاته
سنة ثمان وثلاث مائة وهو خطأ فان وفات الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة
ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي
وغيرهم **قال** ناصر المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في النسخة المطبوعة
بمصر كما نقل والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شئ **اقول** تدبر فيما ينسب اليك ثالث
مرة بعد اخرى اعاذك الله وامثالك عن هذه السمة البعدى والمراجعة الى كشف الظنون
لا يكفي لدفع الايراد فكم من متحصن بالحصون لا ينجي عن الفساد اذا كانت الحصون بنفسها
غير مصونة ومامونة وصنعك ليس بنقل كما مر غير مرة بل انتحال بلا مرية فلا تنجو
من المواخذات والتعقبات **قلت** في ابراز الغي الثالث والثلثون ذكر من شروحه شرح
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين و
سبعمائة **وهذا** مناقض لما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الالمام سنة
خمس وثلاثين **قال** ناصر المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
في المطبوع بمصر هكذا وما ذكر عند ذكر الاهتمام مطابق لما هنالك في النسختين والناقل
الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شئ **اقول** نقل الاقوال المتناقضة من كتاب فيه
اقوال متعارضة من دون التنبيه والتنقيح امر شنيع وكون الناقل غير ملتزم صحة ما ينقله وصف
قبيح يستنكره النبلاء ويستكرهه العقلاء نعم من كان جاهلا غافلا ناعسا عابسا
هائما نائما مجادلا مشاجرا مساهلا مكابرا لا يبالي بالاتصاف بهذه الصفة المستقبحة السمة
المستشنعة واني لا اظن انك موصوف بهذه الصفات القبيحة فيلتزم كونك غير
ملتزم للصحة فهذه من الناصر الفاتر فرية بلا مرية فاقم عليه حد الفرية وان لم

عن تصانيفه والمساعات التى لقيت منها عرق القربة قلت فى ابراز الغى الرابع والثلثون ذكر من شراح صحيح البخارى شارح برهان الدين ابراهيم الحلبى المعروف بسبط ابن العجمى وارخ وفاته سنة احدى واربعين وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع ثمانين قال ناصر المختفى هذا غلط محض اقول قد مر جوابه قلت فى ابراز الغى الخامس والثلثون ذكر من شراحه اى صحيح البخارى الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلى وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا عجب عجيب فانه قد علم ان ابن رجب هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحرانى وقد توفى ابن تيمية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة افلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشر ومن طالع تصانيف السيوطى والقسطلانى وغيرهما علم كذب ذلك قطعا ولعل الصواب ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة قال ناصر المختفى اقول هكذا فى الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شراح البخارى والناقل لغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ وابن رجب هذا من تلامذة ابن القيم كما صرح به فى طبقاته اما انه من تلامذة ابن تيمية فلا بد من اثباته اقول هذا كله لجوج وجدال واضعف وختل فان موت ابن رجب فى آخر المائة العاشرة وهو من تلامذة ابن القيم او ابن تيمية وهما قد فاتا فى المائة الثامنة كذبه بديهى جلى وبطلانه قطعى عند من له ممارسة بالفن التاريخى وان خفى ذلك على من لم ينزع عنه لباس الجاهلية وذلك لانه لو كان كذلك لذكر ترجمته السخاوى فى الضوء اللامع وغيره من تصانيفه والسيوطى فى تصانيفه وغيرهما من الف فى تراجم اماثل المائة التاسعة كيف لا وقد ذكروا من هو دونه علما واصغر منه سنا فعدم ذكرهم مع اهتمامهم بذكر اصحاب المائة التاسعة دليل قطعى

على انه لم يدركها، بل توفي قبلها، **وايضا** لو كان كذلك لذكر ترجمته عبد القادر في
النور السافر في اخبار القرن العاشر، والنجم الغزي في الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة
وغيرهما ممن صنف في تراجم اعيان المائة العاشرة، كيف لا وقد ذكروا من هو انقص منه
فضلا، واضيق منه ذرعا، فعدم ذكرهم في تاليفهم دليل قطعي على انه لم يدرك المائة
العاشرة لا اولها، ولا آخرها، **وايضا** لو كان كذلك لعدّ من غرائب الدنيا، حيث
وجد عمرا طويلا في الدنيا، فيذكرونه عند ذكر المعمرين ويدرجونه في المغتنمين واذ ليس
فليس **وايضا** لو كان كذلك لادرك عصره السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة
والسخاوي المتوفى سنة اثنتين بعد تسعمائة، والزين العراقي المتوفى سنة ست و
ثمانمائة، والحافظ ابن حجر المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، والعيني وابن الهمام والسراج
ابن الملقن والبلقيني والمجد الفيروزآبادي والولي العراقي وابو ذر الحلبي وابو الوفاء الحلبي
الشهير بسبط ابن العجمي ومجير الدين الحنبلي مورخ القدس واستاذه ابن ابي شريف القدسي
وابن عربشاه مولف عجائب المقدور في اخبار تيمور والتقي المقريزي وابن خلدون المغربي
وغيرهم من علماء المائة التاسعة، والعاشرة مع ان تصانيفهم تشهد بخلافه وتخبر
بموته **وايضا** لو كان كذلك لشدّت اليه الرحال واكبت عليه الرجال والخول حفاة
بلا جداذ واغتنمه كل حاضر وباد واذ ليس فليس **وايضا** لو كان كذلك لما ارخ النقاد
من المورخين موته في المائة الثامنة ولا يدرجونه في عداد الميتين مع بقائه الى
آخر المائة العاشرة، مع انهم نصوا على موته في المائة الثامنة وهم براء من المغالطة
والمجازفة، **وبالجملة** فكل من له ممارسة بالنقل ومحافظة للعقل يعلم علما
ضروريا بكذب ذلك التاريخ الذي ذكرته **فمع ذلك** لا يفيد القول بان ما ابتدعته

بل اخذته من الكشف وسرقته فان تقليد عالم في مثل هذا الباطل لا يصدر الا من نائم وغبي
وكون الناقل غير ملتزم للصحة ليس معناه انه ينقل ما يجده من غير فهم وينتحل ما يجده
من غير علم ولا يدرك بطلان ما ظهر بطلانه ولا يشعر بطغيان ما اشتهر طغيانه ولا
يتامل في معاني العبارات ولا يستاهل لادراك ما خالف القطعيات ولا يتميز بين
البديهي وبين الكسبي ولا يبالي بتقليد من سبقه وان كان غلطا قطعا وشططا
جدا ولا يمسك عن كتابة ما كتبه من قبله وان كان تسامحا مبينا وتساهلا
مذبذبا ولا يحفظ ما خزن في صدره عند كتابته بل يجعله هجرا مهجورا وهباء منثورا
فيكتب ما يمر بصره عليه وان كان مخالفا لما قد صدر عليه ولا يقدر على اقامة الدليل
ولا على ادراك المريض من العليل فان مثل هذا لا يعده الا فاضل من الاماثل
وانما معناه انه غير ملتزم لكون منقوله صحيحا ولا يبالي بكونه سقيما ويبرئ عهدته
بتقليده ويبرئ ذمته بتحويله وهذا وان كان ايضا وصفا قبيحا وشنيعا فما فوقه
اشنع واقبح فعلى تقدير تسليم انك متصف بهذا الذي لقبك به ناصرك وحاشاك
ثم حاشاك عن ذلك لا تحصل لك النجاة من طعن الطاعنين في نقل مثل هذا الذي
هو غلط بديهي باتفاق العاقلين جهلت ولا تدري بانك جاهل ومن لي بان تدري
بانك لا تدري واما ما عرض لنا ناصرك ان ابن رجب من تلامذة ابن القيم لا ابن
تيمية فيكفي لدفعه ما دندن به ناصرك في بحث تلمذ السيوطي عن العسقلاني **قلت**
في ابراز الغي السادس والثلثون [٣٦] ذكر من شروح شرح الامام فخر الاسلام علي البزدوي
الحنفي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** خطاء فاحش تتعجب منه الطلبة ايضا
فضلا عن الكملة فان من قرء التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي

مقدم على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل الثامنة وقبل السابعة
فكيف يكون وفات البزدوي في المائة التاسعة أفتراه بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى
يوم الفوت وقد ارخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين وثمانين واربعمائة
قال ناصر المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء **اقول** هذا ليس من النقل في شيء بل انتحال ملقب بكونه ليس بشيء وغير ملتزم الصحة
في مثل هذا لا يترك سدى بل يسأل عنه هبلتك غير ملتزم الصحة لا تهتم بتمييز الاقوال
الصحيحة من المختلقة ولا تريد نفع الخلائق بذكر الاقوال المعتبرة بل بمجرد تكثير حجم الصحيفة
وان كان بكتابة الاقوال الباطلة والفاسدة والشاذة والفاذة والمردودة والمطرودة
والمتروكة والمهجورة والساقطة والكاذبة وان كان هذا الصنع موجبا للبلية اي بلية
اعظم به من خطيئة لكن هل لك عقل ام انت عار عن العقل وهل قرأت التنقيح
وشرحه التوضيح وحاشيته التلويح والهداية والنهاية والبناية والعناية ومعراج
الدراية وكمال الدراية شرح النقاية وشرح الوقاية وغيرها من الكتب المتداولة
وحواشيها وشروحها وهل طالعت غير كشف الظنون من الكتب التاريخية وكتب
الطبقات والتراجم العلية **فان قال** لا عقل لي ولا فهم ولم اطالع غير الكشف من دفاتر اهل العلم
وانما صناعتي الاخذ منه مع قطع النظر عن غيره وتبعا السيد سبيره قيل له اذا لم يكن لك
عقل فانه وان كان ذا بيت على الناس هين فاذن تصنيف الكتب العلمية لا سيما في
الفنون النقلية سيما في العلوم التاريخية لا يجوز لك ولا لامثالك فان من بلغ
هذه المرتبة لا يتأهل لان يلج في هذه المسالك المشرفة ولا يستأهل لان يشيع كتبه
المولفة فلكل كلام موقع ولكل مرام موضع ولكل رجل شان ولا آخر شان فالآدمي

لا ابتاج لذان مختار صنع الاعلاء وصا الحسن قل ابي عمرو بن العلاء من تحلى بغير ما هو فيه
فضحته شواهد الامتحان وان قال انا عاقل عالم يقظ غير نائم قيل له فهلا علمت
ان صدر الشريعة وصاحب الهداية وغيرهما من ارباب الدراية قد نقلوا في كتبهم
قواعد من البزدوي وسموه باوصاف المتوفى لا باوصاف الحي هلا تذكرت ان كلا من
المورخين الناقدين نص على موت البزدوي قبل المائة التاسعة بسنين هلا
فهمت انه لو كان البزدوي من الاحياء الى المائة التاسعة فاما ان يكون من المعمرين او
غير المعمرين فلو كان اولهما لعدوه من المعمرين وادرجوه في المستغربين ولو كان ثانيهما
لم يستقم نقل صاحب الهداية وصدر الشريعة وغيرهما ممن لم يدرك المائة التاسعة
عنه شيئا من المباني والمعاني هلا ادركت انه لو كان موت البزدوي في المائة
التاسعة لذكره السخاوي في الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وغيره ممن سبقه
او عاصره ممن صنف في تراجم اعيان المائة التاسعة والثامنة وغيرهما مما قبلهما
هلا اشعرت انه لو كان كذلك لادرك البزدوي عيانا او زمانا السيوطي والسخاوي
والقسطلاني والعيني والبلقيني والتفهني وابن الكركي وابن ابي الشريف القدسي
ومجير الدين الحنبلي القدسي والزين بن نجيم المصري والطرابلسي وابن الهمام وغيرهم
من الاعلام واذ ليس فليس هلا تاملت في انه لو كان كذلك لكثرت اليه الرحلة
واغتنمته الاجلة ووصف بانه الحق الاحفاد بالاجداد تشرفت بملاقاته علماء
البلاد وبالجملة فكون ما تفوهت مخالفا للعقل والنقل يعرفه كل من ارباب
النقل والعقل فكيف لم تتنبه عليه مع علمك وعقلك فان قال قد غلب على السهو
عن كل ما ذكرته عند ذكر ما ذكرته قيل له فانت مغفل لا يعتمد على تحريرك ولا يعول

وان قال كنت ذاكرا عالما لكني اتبعت ما في كشف الظنون قيل له مثل هذا التقليد حرام عند اهل الاسلام لا يرتكبه الا المفتون فاحفظ هذا كله ينفعك فيما مضى وما ياتي ذكره ولعمري اتهام الطابع في مثل هذه الصورة كموت البزدوي والدارقطني في المائة التاسعة وابن رجب في المائة العاشرة وغيرها مما مر ويأتي ذكرها بالسهو والزلة ولا على الناسخ في مثل هذه الجريمة بصدور الخطيئة كان اهون وانجى من التشدد بذيل كشف الظنون فان بالتشبث به في مثل هذه الزلات الفاحشة والاقرار بتقليده في مثل هذه السقطات المتفاحشة قد ساءت بك الظنون فواحسرتا على هذه الزلة واسفاه على هذه العثرة نجانا الله واياك عن مثل ذلك وما احسن قول اصدق الشعراء حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا نرى لولاة الحق اعوانا مستمسكين بحق قائمين به اذا تلون اهل الجور الوانا يا للرجال لداء لا دواء له وقائد ذي عمى يقتاد عميانا في ابراز الغي السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة قال ناصرك المختفي ما ذكره سابقا فهو سهو من الناسخ اقول فبئس المنسوخ وبئس الناسخ الذي قدمه في باب الاغلاط راسخ قلت في ابراز الغي الثامن والثلثون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والف قال ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وواجدته في جميع ما في كتابه كما نقل والناقل الغير الملتزم لصحته لا يرد عليه وارد اقول قال محمد بن فضل الله الدمشقي المعروف بالمحبي في خلاصة الاثر علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي

نزيل مكة احد صدور العلم فرد عصره الباهر سمته في التحقيق وتنقيح العبارات وشهرته كافية
عن الاطراء في صفته ولد بهراة ورحل الى مكة وتديرها واخذ بها عن الاستاذ ابي الحسن البكري
والسيد زكريا الحسيني والشهاب احمد بن حجر الهيتمي والشيخ احمد المصري تلميذ القاضي زكريا
والشيخ عبد الله السندي والعلامة قطب الدين المكي وغيرهم واشتهر ذكره وطار صيته
والف التآليف الكثيرة اللطيفة التادية المحتوية على الفوائد الجليلة وكانت وفاته
في شوال سنة اربع عشرة والف ودفن بمعلاة كذا في خلاصة الاثر وفي لطائف السمر وقطف الثمر ذيل
الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة كلاهما للنجم الغزي علي القاري الهروي العلامة
نزيل مكة المشرفة توفي بمكة سنة اربع عشرة بعد الالف انتهى وهكذا صرح به غيرهما
من النقاد فمن ذكر خلافه عد من اصحاب الرقاد صاحب كشف الظنون كان او من قلده
وتقليده في مثل هذا معيوب عند الكملة والناقل لغير الملتزم مع قطع النظر عما عليه من
الوزر والاثم يعاب عليه بهذا الوصف الفضيح والوسم الشنيع اعاذ الله علماء خلقه
عن امثاله قلت في ابراز الغي التاسع والثلثون ذكر من شروح جامع الترمذي
شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي وارخ وفاته سنة ست
واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن بشكوال
وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين قال ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل
لغير الملتزم للصحة لا يرد عليه ايراد اقول قول مولف الكشف في موضع مع مناقضته
لما في موضع اخر منه ومخالفته لقول من هو اوثق منه مردود والانتحال منه انتحال مطرود وعدم
الالتزام للصحة منه خطيئة جسيمة وجريمة فخيمة لا يجوز الاعتماد بزبر من اتصف بهذه
الصفة الرذيلة ولا الاستناد بكتب من وسم بهذه السمة الغسيلة قلت في ابراز الغي

الاربعين فيكون من شراحها الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة

خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين

وتسعمائة **قال** صرح المحشي في ما مر سابقا مطابق لما في الكشف المطبوع وهذا ايضا مطابق

للنسختين والناقل لا يعكر عليه بشيء **اقول** فانت امرؤ تعد وعلى كل غرة فتخطي فيها

تارة وتصيب الناقل ان لم يكن ملتزما للصحة والمنتحل وان لم يكن مميزا بين الغدة والعدة

انما يعذر اذا كان من الجاهلين وغرضه ليس الاشهرته بين الغافلين واما اذا كان

من العاقلين سعد وداقوا لعلماء الدين فلا يعذر من هذه الحركة الخاسة عن البركة

بل يطعن عليه بانه ترك ما هو الواجب عليه وعلى امثاله من تنقيد سقمه باته وبانه

كيف جوز نقل قولين متعارضين من غير اشارة الى ترجيح في البين وبانه كيف لم يتنبه

على التخالف الواقع في ما انتحل عنه وكيف لم يقف على التعارض الواقع في ما سرق عنه

وبانه كيف لم يحفظ ما قدمت يداه ونسي ما كتبه وما ابداه وبانه كيف جوز تقليد

كتاب فيه تحريرات متخالفة وتسطيرات متساقطة تقليد الاعمى مع تشنيعه على

طائفة التقليد العظمى وبانه كيف جوز كتابة قول اجمعت كلمات النقاد على خلافه

وكيف حل له جمع ما وجد مع اتفاق الكل او الاكثر على بطلانه وبانه كيف لم يراجع عند

تاليفه فاتر اهل العلم ولم يطالع زبر اهل الفهم وبانه كيف لم يهذب كلامه ولم ينقح مرامه

ولم يبال بجمع ما وجده في كتاب وان كان غير صواب وبانه كيف لم يهتم بمطابقة ما في

الكشف بما في كتب الفن ولم يخف من نقل ما هو باطل بالقطع والظن **ويكفيك** قول

الشهاب احمد المكي الشهير بابن العليف المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة نصحا ووعظا

خذ جانب العليا ودع ما يترك فوضى البرية غاية لا تدرك وجمال سبيل الله

عنك بمعزل في العوّاد من بابه يتمسك. **قلت** في ابراز الغي الحادي والاربعون ذكر جامع
المسانيد والالقاب لابن الجوزي في تاريخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة **وهذا غفلة**
لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **قال** ناصرك المختفي ما ذكرها هنا هو الصحيح واما ما
ذكره سابقا فسهو من الناسخ **اقول** لم اتهمت الناسخ بهذا الشين مع سهولة احتمال تعدد
القولين فان التفاوت بين ما ذكرته وبين ما نقحته ليس الا بمقدار سنتين **تنبيه** قد
نال تدبر ناصرك ونواتج ادراكه حيث ذكر مقام لفظ تسع وتسعين الواقع في
كلامي لفظ تسع وستين **قلت** في ابراز الغي الثاني والاربعون ذكر جامع المسانيد
لعماد الدين اسمعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة
وهذا خطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في السنة الثامنة **قال**
ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف **اقول** قد اثبتنا
بنقل عبارة الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر وطبقات الشافعية لابن شهبة في ابراز الغي
ان القول بكون موته سنة اربع وتسعين وستمائة كذب وغي فانهما ذكرا ان ولادته سنة
سبعمائة او احدى وسبعمائة وهكذا ذكره غيرهما ممن يحذو حذوهما بل كلهم اجمعوا
على انه من رجال المائة الثامنة لا من رجال المائة السابعة وهذا بديهي جلي عند من
اوتي العلم التاريخي ودخل في مجالس اهل العلم العقلي والنقلي وان جهل من لا علم له
ولا فهم له ولا فضل له فهل يعذر العالم بنقل مثل هذا الغلط بحوالته الى غيره ممن زل
قلمه ورسخ قدمه في الشطط وهل تبرأ ذمته بالتشبث بذيل كشف الظنون كلا ان تلك
بها الظنون ويقال انه مغبون ومفتون لا ينبغي ان يلتفت الى خرعبلاته العالمون
ولا يستحسن مجموعاته الا الجاهلون وهل تعد التصانيف المملوة من مثل هذه الخرافات

موجبة لعلو الدرجة في الدنيا والآخرة بل خطؤها مؤلفها عن درجات ارباب الفضيلة
وتولجه في دركات اصحاب الرذيلة وتلقبه بالمحروم عن ابكار الافكار والملوم على مرور
الادوار حفظك الله وامثالك عن مثل ذلك وعصمك الله عن عيوب ما يصفك
به اعوانك وانصارك **قلت** في ابراز الغي الثالث والاربعون ذكر حادي الارواح
لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر
جلاء الافهام انه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في طبقات
النحاة وغيره **قال** ناصرك المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر حادي الارواح مطابق
للكشف المطبوع بمصر واما المطبوع بلندن ففيه هناك ايضا سنة احدى كما عند جلاء الافهام
وهكذا في طبقات ابن رجب قال توفي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة
احدى وخمسين وسبعمائة ولعل فيه قولين **اقول** مطابقة بعض مواضع الكشف مع مخالفة
مواضع اخر منه ونسخة اخرى لا ينفعك شيئا فان الطعن بالتغافل وارد عليك قطعا
ولا سيما اذا خالف ما ذكرته تقليدا لقول من مهر في هذا الفن واوتي تنقيدا كالسيوطي
والسخاوي وابن حجر العسقلاني وابن رجب الحنبلي وغيرهم ممن صرح بموته سنة احدى
وخمسين واحتمال تعدد القول مع تصريح هؤلاء منهم ابن رجب تلميذ ابن القيم احتمال مهين
لا يقبله من له عقل متين وفضل معين وعلم حصين وفهم رصين وان قنع به ذو راي
سخيف ممن لا تمييز له بين الربيع والخريف وكم ادراك له لتمييز الطيب من الكثيف
والقوي من الضعيف ☆ واذا رجوت المستحيل فانما ☆ تبني الرجاء على شفير هار ☆ **قال**
في ابراز الغي الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة ثلاث
وثلاثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة

سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده فى الشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية اه قال ناصر كى المختفى هكذا فى المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف اقول بئس النقل وبئس الانتحال وما مثله الا مثل ما يكتب الكذاب القطعى المحال ثم يحيله على غيره ويبرئ ذمته بما قيل ويقال ولنا على بطلان ما ذكر ادلة ساطعة وبراهين قاطعة منها قول القاضى زين الدين عبد الرحمن بن الشمس محمد العليمى المقدسى الشهير بمجير الدين الحنبلى مورخ القدس المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فى كتابه الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل فى ترجمة الشمس الجزرى مولف الحصن الحصين مولده ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته حضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته سافر بشيراز وتوفى هنالك سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى ومنها قول مولف الشقائق النعمانية فى ترجمته ولد فى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته حفظ القرآن وصلى به سنة خمس وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله فى ترجمته جمع القراآت السبعة سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله دخل الى الديار المصرية سنة تسع وستين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجازله اسمعيل بن كثير سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله اجازله البلقينى سنة خمس وثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله ولى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله ثم دخل الروم لما ناله من الظلم فى الديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما كانت الفتنة التيمورية فى اول سنة خمس وثمانمائة اخذه تيمور الى ماوراء النهر انتهى ومنها قوله لما مات تيمور فى شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج الجزرى

من ثلاث البلاد انتهى ومنها قوله فتح الله بالمجاورة بالحرمين سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله ثم توجه الى شيراز سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى ومنها قوله مات بشيراز في يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى ومنها قوله ولد لابنه ابو الفتح بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتهى ومنها قوله مات ابو الفتح سنة اربع عشرة وثمانمائة وكان والده اذ ذاك بشيراز انتهى ومنها قوله ولد ابنه الآخر في رمضان وهو ابو بكر احمد سنة ثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما يسر الله الحج لوالده سنة سبع وعشرين وثمانمائة اجتمعا انتهى ومنها قوله في ترجمة ابي الخير محمد بن مولف الحصن المذكور ولد في الجمادى الاولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة انتهى ومنها قوله لما دخل والده الروم سنة احدى وثمانمائة حضر اليه انتهى ومنها قوله اكمل جميع القرآات على والده سنة ثلاث وثمانمائة انتهى ومنها قوله لحق اي ابو الخير بوالده الى مدينة كش في ايام الامير تيمور في اوائل سنة سبع وثمانمائة انتهى ومنها قول شهاب الله احمد الدمشقي الرومي المعروف بابن عربشاه المتوفى بالقاهرة سنة اربع وخمسين وثمانمائة في عجائب المقدور في اخبار تيمور عند ذكر علماء عصر تيمور ومن المحدثين الشيخ شمس الدين محمد بن الجزري كان اخذه من الروم وكان قد هرب اليها من مصر بعد توجهه من بلاد الشام وقبل الفتنة توفي بشيراز انتهى فخذ هذه الاقوال واعلم بان موت الجزري في سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كما وقع في الكشف امر محال وتقليدك به لا يغنيك من بلوعة الاشكال فان مثل هذا الانتحال امر بطال لا يختاره الا من اورط في الضلال وقد اكتفيت على هذا النقل من الاقوال هربا عن التطويل المورث الى الاملال والا فاني بحمد الله ذي الجلال قادر على ان اقيم من الدلائل على انه

قول باطل بلا اعتلال، اذيد من الاف من غير اعتضال ويكفيك في بطلان ما انتحلته

قول الجزري بنفسه في اخر حصنه: قال كاتبه محمد بن محمد الجزري لطف الله به في غربته واخذ

بيداه في شدته فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم الاحد

بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمدرستي

التي انشأتها براس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة الخ فيا للعجب من عالم رفيعة نفسه

من الفضلاء، ويدرج اسمه في الكملاء، ويدعي مهارته في الفنون التاريخية، ومهارته

بالكتب النقلية، ويرتضي بتلقيبه مجدد الملة على رأس هذه المائة، يقلد صاحب

كشف الظنون في امثال هذه المواضع ويجري على ما كسبه بحيله عليه ظنا انه له نافع

ولا يشعر بان مثل هذا التقليد في مثل هذا الفاسد لا يليق الا بالعاند المعاند ولا يخلو احد

من الجهلاء والنبلاء بمثل هذا الاخذ الكاسد بل يكون كل من التابع والمتبوع مطعونا

وبوبال ما كتبه مرهونا، ولنشد ما انشده الحريري في المقامة الحادية عشر من مقاماته

يا من يدّعي الفهمَ الى كم يا اخا الوهمِ تعبّي الذنبَ والذمّ، وتخطئ الخطأ الجمّ، اما بان

لك العيبُ، اما انذرك الشيبُ، وما في نصحه ريبٌ، ولا سمعك قد صمّ، اما نادى

بك الموتُ، اما اسمعك الصوتُ، اما تخشى من الفوت فتحتاط وتهتمّ، فكم تسدر في

السهو وتختال من الزهو وتنصبّ الى اللهو كانّ الموت ما عمّ، وحتّام تجافيك

وابطاء تلافيك، طباعا جمعت فيك، عيوبا شملها انضمّ، قلت في ابراز الغي الخ

والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا

يقضي منه العجب فانه لما ذكر انه توفي سنة اربع ثلاثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور و

فراره منه فان قصة تيمور في تلك البلاد كانت في اخر الثامنة وابتداء المائة التاسعة

كالى الثامنة آخذاً طلبه بعد موته ودفنه فى قبره **قال** ناصر اى المختفى هكذا فى الكشف
والاستبعاد المذكور يرد على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم بصحة
ما ينقله **اقول** كون الناقل غير ملتزم الصحة امر آخر وكونه لا عقل له ولا فهم له امر آخر والاول
ان يخفى فرضاً فلا يخفى الآخر قطعاً **وهل** هذا الا كما لو وجدت فى كتاب ان فى بلدة فلان
قرآناً مكتوباً قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فنقلته من غير روية او وجدت فى كتاب
ان عثمان بن عفان مات فى العشرة الرابعة من الهجرة واهتم بجمع القرآن فى العشرة
الخامسة او سمعت من رجل ان سلطان لكهنؤ مات فى ايام فتنة الهند وذهب الى
لندن بعدها او رأيت فى موضع ان السلطان عالمكير مات سنة تسعمائة وكتب
الرقعات فى المائة الحادية عشر او وجدت فى دفتر ان البخارى مات يوم ولادة ابى حنيفة
وصنف صحيحه فى المائة الثالثة او اطلعت فى كتاب على ان سيدنا ابراهيم الخليل
حاج نمرود فى زمان بخت نصر فنقلت كل ذلك من غير بصيرة وقلت عند الطعن
عليك بان ناقل غير ملتزم للصحة **فانشدك** بالله أتنجو من الطعن بمثل هذه الركة
أتحل لك مثل هذه السرقة أيجوز لك مثل هذه المفسدة أيباح لك مثل هذه المغلطة
مما علمت عند مطالعة كشف الظنون والسرقة انه لما حكم صاحب الكشف بموته
سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كيف يصح قوله انه صنف الحصن فى الفتنة التيمورية فان
الاطفال الناظرين لعجائب المقدور فى اخبار تيمور ايضاً يعلمون ان فتنته فى تلك البلاد
لم تكن فى تلك الازمنة **وهذا** لا يشترط لعلمه فضل كبير بل يطلع عليه كل ذى مسكة
وان كان ذا باع قصير فكيف لم تتنبه عليه ولم تنبه عليه **وما مثل** تحريرك فى
امثال هذا المقام الا مثل ما حكى ان السلطان عالمكير حضر بمجلس رجل اشتهر بالعلم

والورع والكرامة فقال له ذلك الرجل في اثناء مكالماته قد مضى في صدر الامة سلطانان
عظيما الشان سكندر ذو القرنين ويزيد فتبسم السلطان ثم قال لبعض ندمائه لهذا
الرجل مع قطع النظر عن الكشف والكرامة مهارة تامة في الفنون التاريخية فحظه بمنطقه
جمله عند السلطان فمرجونه **قلت** في ابراز الغي السادس والاربعون ذكر بعد سيوطي
عديدة مما معربه انه فرغ من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة
سنة احدى وتسعين وتسعمائة **وهذا** اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة
اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة الحادية والتسعين وتسعمائة
ولعله ظن انه صنفه في قبره **قال** ناصر المختفي هذا تصحيف من الناسخ فانه كتب
لفظ تسعمائة موضع سبعمائة وبينهما من شبه الصورة ما لا يخفى **اقول** فالبس خلعة
العزة، حيث تقتفي اثرك في كثرة الزلة، واكرمه على حسب القدرة، حيث سعى في
موافقة سيرته بسيرتك في شدة الغفلة، **قلت** في ابراز الغي السابع والاربعون هذا
يدل على انه لم يتفق له مطالعة الحصن فضلا عن استفادة بركاته فان المؤلف بنفسه
صرح في آخره انه اتمه سنة احدى وتسعين وسبعمائة **قال** ناصر المختفي كلاهما غلطان
فانه مدظله طالعه واستفاد منه الخ **اقول** هذا عجب عجيب يتعجب منه كل لبيب فانك
عصمك الله عن غفلتك لما حصلت لك مطالعة الحصن والاستفادة منه فلم حكمت
بموته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة، فان من مات في تلك السنة لا يمكن ان يتم تصنيفه
سنة احدى وتسعين وتسعمائة ثم الا ان يقال انه صنفه في مدة والفه في قبره **فان**
تخلصت باني قد كنت اعلم انه اتم الحصن بسنة احدى وتسعين وانما ارخت موته سنة
اربع وثلثين تقليدا بصاحب كشف الظنون **قيل** لك حاشاك عن ذلك ثم حاشاك

فان مثل هذا التقليد مع مثل هذا العلو نوع من الجنون وللجنون فنون وان اعتذرت بانى كنت قد نسيته وصاحب النسيان معذور قيل لك انما يكون معذورا اذا صدر ذلك منه احيانا لا من تواتر عنه السهو والقصور واللهو والفتور **قلت** فى ابراز الغى الثامن والاربعون ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن المسمى بمفتاح الحصن الحصين شرح مفيد لمؤلفه فرغ منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة **وهذا يفضى الى** العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وتسعمائة وانه مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد تاليف الحصن بنحو اربعين سنة **قال** ناصر المختفى ما قال صاحب الاتحاف ههنا منقول عن الكشف فما ورد انه ورد انما يرد على صاحب الكشف لا على الناقل الغير الملتزم للصحة **اقول** لاحول ولا قوة الا بالله من بلغت غفلته الى هذا القدر حرم عليه التاليف ولو بقدر السطر اما فهمت كون ما فى الكشف غلطا محضا حيث يورخ وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ثم يدعى انه فرغ من تاليف شرح حصنه بعد تاليفه بنحو اربعين سنة سنة احدى وثلاثين وثمانمائة **ولعمرى** هذا كله يعرفه البله والصبيان فكيف من له علو شان ولا خير فى تحيا امرء نشره كنشر ميت بعد عشر ينبش **قلت** فى ابراز الغى التاسع والاربعون ذكر در السحابة فى وفيات الصحابة لرضى الدين حسن بن محمد الصغانى وارخ وفاته سنة خمسين وستمائة وهو غلط مخالف لما فى طبقات الحنفية للكفوى وطبقات النحاة المسمى بغية الوعاة وغيرها انه مات سنة خمسين وستمائة **قال** ناصر المختفى هذا اطعام من الناسخ **اقول** فعليك ان تصلح المنسوخ وتزجر الناسخ وانشد عنده ناصحا وزاجرا ما ينسب الى على المرتضى رحمه الله وارتضى سه يا مؤثر الدنيا على دينه والتائه الحيران فى قصده

اصبحت نرجوا الخلد فيها، ابو زناب الموت عن حداه، هيهات ان الموت ذو اسهم، من يرمه يوما بها يُردِه، **قلت** فى ابراز الغى الخمسون ذكر دقائق الاخبار محمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعى وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة وهو خالف لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالى انه توفى سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة **قال** ناصر المختفى قد عرفت سابقا ان ما ذكر عند الامالى سهو من الناسخ **اقول** فقبل يد الناسخ وقد تم عظم مسلك و تم **قلت** فى ابراز الغى الحادى والخمسون ذكر سنن الدارقطنى على بن عمر الحافظ البغدادى وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا امر تضحك عليه الطلبة فضلا عن المهرة فان اهل العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطنى لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة ولا الخامسة **قال** ناصر المختفى ما ذكر ههنا مطابق فى الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ **اقول** ان هذا الشئ عجاب بلا شك وارتياب لا يتفوه به الا من لا يميز بين القشر واللباب والجسر والحباب والنقمة والثواب والرحمة والعذاب والباطل والصواب والصحيح والخراب ومن لا يومن بان الكل اعظم من الجزء قطعا مستندا بان ذنب الطاؤس اعظم منه يقينا، ومن لا يبالى باجتماع المثلين ويجوز ارتفاع الامثال عن الحس من البين ومن لا يقطع بشئ وان كان ذائعا، ولا يعرف بطلان شئ وان كان شائعا ومن لا امتياز له بالفرق بين الضائع والذائع والحلو والمالح والصالح والطالح والمزيل والفالج والمخلوط والناصع والعاذل والناصح والادمى والناطح والخفى والواضح، والكاذب والواقع والطبيب والجادع ومن لا مسكة له ولا دربة له ولا فهم له، ولا علم له ولا وقاية له ولا دراية له ومن لم يجالس اهل العلم ولم يوانس اهل الفهم ولم يتاهل لتوصيف الفوائد النفيسة، ولم يتوغل فى تحصيل الفوائد اللطيفة ...

لان العلماء باجمعهم والفضلاء باسرهم يعلمون علماضروريا ببطلان ادراك الدارقطني المائة الخامسة فما بعد كما يعلمون بان ابابكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة لم يدركوا المائة العاشرة وبان اباحنيفة والشافعي واحمد ومالكا لم يدركوا المائة الثامنة وبان ذا القرنين ولقمان الحكيم لم يدركا زمان بعثة خاتم الانبياء وبان آدم ابا البشر صفي الله لم يدرك زمان غوث الثقلين وغيره من الاولياء وبان طوفان نوح لم يكن في زمان اصحاب الفيل وبان الامام الغزالي مؤلف احياء العلوم لم يكن في زمان الخليل وبان البخاري ومسلما واباداؤد والترمذي وابن ماجة والنسائي وغيرهم من اصحاب الكتب المعتبرة لم يدركوا الفتنة التيمورية وبان ابن حجر العسقلاني والمكي والعيني والسيوطي والسخاوي والقسطلاني والملقيني والتقي والناصر اللقاني وغيرهم ممن نحا نحوهم لم يدركوا الفتنة الهندالهاهية الى غير ذلك من الامور الضرورية القطعية فهل يباح لعاقل عالم غير غافل ولا نائم ان يحكم بموت الدارقطني في المائة التاسعة ثم يجعل نفسه غير ملتزم الصحة ويبرئ ذمته بالحوالة الى غيره ممن نقل قدمه وضل قلمه آما علم ان التقليد في مثل هذا الباطل من شان الغافل اما فهم ان مثل هذا حرام على الفاضل وان استحسنه الجاهل آما آن له ان يتنبه لبطلانه اما حان له ان ينبه لخسرانه آما اتذكر عند تاليفه ما يرتدع به عن مثل هذا الصنع ويزدجر عن هذا القبح آما عقل ان نقل مثل هذه الاباطيل قلب لموضوع التاريخ وتضليل لا نفع فيه ولا كشف سواء السبيل ولعمري من بلغت مساهلاته الى هذه المرتبة ترى الانتفاع بمكاتباته بالمرة وان كان ذا دعوى عريضة ذا عزة وسطوة وقوة فانه عقله عقل طائر وهو في خلقة الجمل قلت في ابراز الغي الثاني والحسنو

ذكر شارح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ فاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
يخالف ما مر منه عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة **قال** صرح المحشي
هكذا في الكشف ههنا من نسختي الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين فطابق للكشف
المطبوع بمصر والناقل بريء عن الاعتراض **اقول** كلا بل يؤاخذ بانه كيف ترك ما لزم
عليه بالافتراض من التمييز بين السكين والمقراض وكيف نزل عن منصبه من الامتياز
بين ابن لبون وابن مخاض وكيف جوز نقل اقوال متخالفة فيها مردود وذو انتقاض وكيف
قلب موضوع الامور التاريخية من الاطلاع على الوقائع الواقعية من غير ريب
انقباض وكيف تحمل الانتحال المنكر عن الكشف من دون الكشف والاهتمام بالتنقيح
والانتهاض وكيف لم يسلك مسلك امثاله من العلماء واقرانه من العقلاء بطرح القول
المردود واختيار المرتاض وكيف هجر الاقتصار على الصحاح والقول الصراح لئلا يعد
من الرفاض ؏ اذا حججت بمال اصله دنس فما حججت ولكن حجت العير ما يقبل الله الا
كل طيبة ما كل من حج بيت الله مبرور **هذا كله** اذا كان عالما عاقلا فاضلا كاملا
يافعا نافعا جامعا رافعا مدرسا مصنفا معلما مرصفا موسوما بالماهر
والنباض واما ان كان غافلا جاهلا حائما نائما يابسا عابسا قمشا جرا مكابرا كاسلا
عاندا ماجنا ماحيا ساهيا لاهيا هائما ناسيا فاترا قاصرا ساقطا غالطا مزورا
مهجورا مفرورا مدحورا فهو خارج عند العلماء عن عداد العقلاء ومقرر في حقه
حق امثاله صم بكم عمي فهم لا يرجعون فذرهم في طغيانهم يعمهون ولكل داء دواء يستطب به
الا الحماقة اعيت من يداويها **قلت** في ابراز الغي الثالث والخمسون ذكر شارح حديث
عبادة للشيخ ابن ابي جمرة وارخ وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة **وهذا** يخالف

لما ارخ به جمع من المعتبرين **قال** ناصر المختفي ماذكر مطابق للنسختين الكشف **اقول**
هذا لا يفيد شيئا من الفتح والكشف **قلت** في ابراز الغي الرابع والخمسون ذكر من شرح شفا
عياض شرح ابي جعفر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح
في نفسه معارض بما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري انه مات سنة احدى واربعين
وثمانمائة **قال** ناصر المختفي عدم صحته في نفسه غير مسلمة كما مر منا ذكره **اقول**
قدمر منا ما يتعلق بهذا المقام فتذكر **قلت** في ابراز الغي الخامس والخمسون ذكر من شراح الشفا
كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة **وهذا**
ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في
تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الخ **قال** ناصر المختفي
هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر ... نقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شيء
اقول بل يرد عليه انه ترك مسلك العلماء ... واختار طريق الجاهلين الغافلين
وقد ذكر السخاوي في الضوء اللامع لابن ابي شريف المذكور ترجمة طويلة وكذا مورخ
دمشق صاحب الانس الجليل كما نقلت عبارته في ابراز الغي وصاحب النور السافر في اخبار
القرن العاشر وغيرهم وكلهم قد اجمعوا على انه ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، ونص
صاحب النور وبعض تلامذة السخاوي في هوامش الضوء وصاحب الكشف في مواضع من كتابه
وغيرهم على انه مات سنة ست وخمس وتسعمائة، وبالجملة اتفقوا على انه ادرك
العشرة الثانية من المائة العاشرة، فضلا عن ما بعدها فالقول بكون موته في العشرة الخامسة
منها باطل قطعا، عند من له ممارسة بكتب التواريخ وفهمها **ولا يخلو** عالم من كونه مطعونا
بتقليد صاحب الكشف في كل ... منقوصا ... سفنونا، **قلت** في ابراز الغي السادس والخمسون

ذكر من شروح الشفا شرح ابي عبد الله احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر شروح صحيح البخاري في شراح العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكر في الموضعين مطابق للكشف في الموضعين والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء **اقول** بل يرد عليه انك لما كنت غير موصوف بالحفظ والتنقيح وغير قادر على الامتياز بين الباطل والصحيح ولا لك ممارسة بالتراجم ولا مناسبة بالمعالم فلم اتعبت قلمك وبماذا دخلت قدمك في هذه العروق النظيفة التي لا يستحق ان يدخل فيها الا الموصوف بالمهارة اللطيفة فان من لا مهارة له في علم لا يحل له ان يصنف فيه شيئا او يصف شيئا الا ان يلتزم التسديد والتحقيق ويفرق بين العدو والرفيق ولو قلبت فائدة التاريخ فان الغرض الاصلي منه الاطلاع على الامور النفس الامرية والاحوال الواقعية .. .. وقوف على نيادة العلماء والكبراء ومواليدهم ودرجاتهم ومراتبهم على ما اتصفوا به ولم يتصفوا بما هو ... ... العالم مقام الجاهل ولا ينزل الاعلى الى الادنى ولا يصعد بالادنى الى الاعلى ... ... به عن الخطاء في نقل الاقوال والاحوال وهذا كله مفقود في تصانيف امثالك بل انعكس الامر في كل ذلك فان قال لي منقح ومسدد قيل له فما بالك تصنع صنع غير المنقح والمسدد حيث تقلد صاحب الكشف كتقليد البصير ولا تريد احقاق الحق بل تريد التشهير والتكثير ولا تعلم غث الكشف من سمينه ولا صحيحه من خطائه ولا باطله من صوابه ولا تقف على التعارض الواقع والتناقض اللائح فمالك خربت بيدك وتربت يمينك **فيا للعجب من** مؤلف يتصدى لجمع تراجم العلماء كجمع الجهلاء ويجعل من مات في مائة اخرى ويلغ

في هذا الى الغاية القصوى ومع ذلك يدعي انه مجدد الدين على راس هذه المائة وانه سيد الفئة
ورئيس كل ثقة يا ايها الراقد كم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الموعد **قلت** في ابراز الغي السابع
والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح علي القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة
والف **وهذا** يخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع و
اربعين والف **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في نسختي الكشف والناقل غير ملتزم
الصحة واما ما ذكر عند ذكر شراح الاربعين من انه توفي سنة اربع واربعين فمطابق للكشف
ايضا في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول** بل ترد عليه اشياء لا شيء فيقال لم
لم تلتزم الصحة كما هو الواجب على الثقة، ولولا تنبهت على مناقضات صاحب الكشف وكم
قلدته من غير فحص وكشف وكم راجعت عند الانتقال من الكشف غيره من كتب ارباب
النقد الكشف وكم اخترت فعل ارباب المسخ والخسف وعملت عمل ارباب الفسخ والقدح في
من التحديث بكل ما سمع وهو التخبط بكل ما سمع وقد عرفناك غير مرة ان ما في الكشف في
نفي التعبد ١٢
الموضعين من موت القاري سنة اربع واربعين وسنة ست عشرة باطل بلا شبهة
فلا ينفعك تقليده في مثل هذه المزخرفة ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور
مناظرا ومشاورا، واخو الجهالة يستبد برايه، فتراه يعتسف الامور مخاطرا **قلت**
في ابراز الغي الثامن والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة
بن جعفر بن حكمون القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة **وهذا**
يخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
قال ناصر المختفي ما ذكر هنا موافق لما في نسختي الكشف في هذا المقام واما ما ذكر
عند ذكر الامالي فقد عرفت انه سهو من الناسخ **اقول** فعليك ان تجزيه جزاء الكلاب

العاويات ان لم يتب من مثل هذه العادات وصلح ما نسخه لك وازل عنه الخرافات
وقل له ٥ يا من يرى باطن اعتقادى ومنتهى الامر فى فوادى اصلح فساد الامور منى ولا تدع موضع فساد قلت فى ابراز الغى التاسع والخمسون ذكر صفوة الزبد لابن الجوزى وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا يخالف لما ارخه عند ذكر التحقيق انه توفى سنة تسع وتسعين قال ناصر المختفى ما ذكر فى هذا المقام مطابق لما فى الكشف المطبوع بمصر فى هذا المحل واما ما ذكر عند ذكر التحقيق فهو من الناسخ اقول فازجر الناسخ الجرئ على الزلات وامنع عن كتبك السقطات لئلا توخذ بجريمة غيرك وتنسب اليك زلة السائر بينكم وانشد عنده شاكيا باكيا ما انشده ابن عربى فى محاضراته ومسامراته ٥ فقلت لنفسك انت الذى البستنى الضراء والبوساء حتى تحيرت وحيرتنى بلى الذى فعلته بلساء قلت فى ابراز الغى الستون ذكر الطريقه المحمدية للبركلى وارخ وفاته سنة احد وثمانين وتسعمائة وهذا يخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين انه توفى فى سنة ستين وتسعمائة قال ناصر المختفى هكذا فى هذا المقام من نسختى الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين فهو مطابق للكشف المطبوع بمصر فى ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شئ اقول بل يرد عليه انه كيف لم يلتزم لصحة وخرق اجماع علماء الامة وسلك مسلكا لا سلكه اهل السنة ومشى طريقا لا يمشى عليه من له ادنى مسكة وكيف اختار تقليد مثل هذا الكتاب تقليدا جامدا وسعى فى الانتحال عنه جاهدا ولم يبال بنقل ما فيه صحيحا او كان كاسدا وكيف لم يتنبه على ما يتنبه عليه العالم ولم ينبه على ما ينبه عليه الجاهل قلت فى ابراز الغى الحادى والستون ذكر عارضة الاحوذى لابى بكر ابن العربى وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر جامع الترمذى

انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا **قال** ناصره المختفي ماذكر
ههنا سهو من الناسخ **اقول** فاعزاله عن عهدة النسخ كيلا يجعل كتبك موصوفة بالمسخ
قلت في ابراز الغي الثاني والستون ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره
العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر
جامع المسانيد انه توفي سنة اربع وتسعين وستمائة **قال** ناصره المختفي ماذكره ههنا
هو المذكور في نسخة الكشف في هذا المقام واما ماذكر عند ذكر جامع المسانيد فمطابق
للكشف المطبوع في ذلك المقام كما عرفت سابقا فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول**
بل يرد عليه غير شيء من انه كيف اتبع ما في الكشف من غير التنقيح وكيف قلده من دون
الامتياز بين الصحيح وغير الصحيح وكيف لم يتيسر له علم ما هو خطأ قطعا وكيف لم يتبصر في
ماهو صواب وما هو غلط يقينا وكيف شمر ذيله لتصنيف الكتب وهو امر جليل الخطب
من غير ان يتاهل له وكيف قصد جمع الجموع من غير تيقظ ونضوج وكيف نسي ما قدمت
ايديه وسهى عما لديه وما بين يديه وكيف لم يكتف على المنقح ولم يقتصر على المرجح والمرصع
كما هو شان ارباب الفضل والنفع اللازم عليهم تطهير ذيلهم من الوسخ والنقع **قلت**
في ابراز الغي الثالث والستون ذكر عوالي احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم
بن قطلوبغا وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة **وهذا** معارض لما ذكره عند ذكر
تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين **قال** ناصره المختفي هذا مطابق لما في نسخة الكشف
واما ما ذكر عند تحفة الاحياء فهو من الناسخ **اقول** هذا لا يرفع عنك الندامة ولا يدفع
عنك الملامة وانما مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا وا سحق
الناصر ومن معه بمثل هذا بان يخاطب بقوله لقد جئتم شيئا ادًّا تكاد السموات

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا* قلت في ابراز الغي الرابع والستون ذكر
الفائق في غريب الحديث للعلامة الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وهذا يخالف تاريخه عند ذكر تخريج احاديث الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين
قال ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر وما ذكر
عند ذكر تخريج احاديث الكشاف مطابق للكشف المطبوع بمصر ايضا في ذلك المقام اقول
ماذا تفيد المطابقة عند ظهور التناقض البين والتعارض المبين ونقل الاقوال المتناقضة من دون
التنبيه والتنبه ليس بامر هين* قلت في ابراز الغي الخامس والستون ذكر فوائد القلائد
على احاديث شرح العقائد لعلي القاري وقال انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده
في الحرم الشريف المكي في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف انتهى وهذا عجيب جدا اما اولا
فلانه لا وجود لهذه العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفاة القاري
في الحطة والاتحاف تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة سنة ست عشرة والف فهلا انتبه
على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة قال ناصر المختفي قد اطلعت
على مجموعة رسائل القاري وبلغني ان القاري كتبها بنفسه فوجدت فيها فوائد القلائد ورأيت
في آخرها مكتوبا قد وقع الفراغ من تسويده بعون الله في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف
وعنه نقل صاحب الاتحاف وسياق هذه العبارة دال على انه من المؤلف اقول فيه كلام من
وجوه الاول انه لا اعتبار بما بلغك من غير سند ما لم يكن المبلغ موسوما بالمعتمد فان
مجرد البلاغ لا يعتمد عليه اهل العلم والابلاغ* الثاني انه لما بلغك ذلك واعتقدت عليه
في ذلك فلم ارخت وفاته تارة باربع عشرة وتارة بست عشرة وتارة باربع واربعين
اما علمت انه كيف يتصور موته في تلك السنين مع ختمه بعض رسائله عام ثمان وخمسين

الاان تختار انه مات بموتات عديدة او انه ختم الفرائد فى تربته الشريفة ؛ وارسل الى بهو قال من قبره تلك المجموعة **الثالث** ان التصريحات النقلية ؛ من جملة الفنون التاريخية ؛ نادية باعلى النداء على ان القادى لم يدرك العشرة السادسة بل ولا الخامسة ولا الرابعة ولا الثالثة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء ؛ فمع ذلك لا يعتمد بالبلاغ المجرد الا من هو غير معتبر ولا معتمد **الرابع** ان هذا القول منك ؛ مع ما سبق منك ؛ يشبه صنيع من اخرج كتابا منسوبا الى النبى صلى الله عليه وسلم مع مواهير الصحابة منهم معاوية رضه وذكر انه كتب بخيبر فكشف العلماء عن كذبه المزور ؛ **قال** ابو العباس احمد بن يوسف القرمانى فى كتابه اخبار الدول وآثار الاول اعلم ان علم التاريخ هو الاخبار عن الكائنات السابقة فى العالم والحادثات سواء حمد حالها او تقادم فهو السبيل الى معرفة اخبار من مضى من الامم وكيف حل بالمعاند السخط والغضب فال امره الى التلف والعطب وكشف عورات الكاذبين وتمييز حال الصادقين ولا تخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا وزعموا انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جماعة من الصحابة من كل قبيل فاذا هم قد كتبوا فيه شهادة سعد بن ابى وقاص ومعاوية بن ابى سفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد مات يوم قريظة قبل خيبر ومعاوية انما اسلم فى عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان تحصر انتهى كلامه **قلت** وابلغ الغى السادس والستون ذكر كتاب الاشراف للحافظ ابى بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاث مائة وهذا مع كونه مخالفا لما ذكره عندنا ذكر الاوسط والسنن والاجماع لابن المنذر انه توفى سنة تسع او عشرة وثلاث مائة غير صحيح فى نفسه **قال** ناصرك المختفى سقط من الناسخ لفظ او و**اقول** فاذا المسقط و

عليه واكتب المسقط في كتابك ليعهد عليه قلت في ابراز الغي السابع والستون ذكر

المختلف والمؤتلف علاء الدين علي بن عثمان المارديني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهو

مخالف لما ارخه به عند ذكر علو الحديث لابن الصلاح انه مات سنة خمسين وسبعمائة قال

ناصرك المخطي سهو استقر من الناسخ لشدة الشبه بين الخمس والخمسين قول فقل له ناصحا

وواعظا قول [illegible] منزلة المتاخر اي الناسخ الى متى هذه التقولات

[illegible] التي تذهب هذا [illegible] وتشرب من هذا المشرب محو الحسنات

[illegible] اما تفكرت في شدة الغفلة ومن صح

الجهالة وتوالي البلية موجب البلية انت امن من حساب الشديد ام انت مختص بالوعد

القدير والجديد [illegible] ملتفت الى الوعيد ما هذه السفاهة والسخافة ما هذه الجهالة

والخرافة اما ان لك ان تحترز عن مثل هذه الزخرفة توصلك الى مورد المأثمة توقعك

[illegible] تخطي وتكسب وكل ذلك الى متى [illegible] يا نفس ما انت تفعله

تبا لما [illegible] تنقيه البري من الذنوب وبك يعاقب الخلي من العيوب

أهذا جزاء من احسن اليك أهذا عوض ما تفضل اليك هلا اخترت محجة

الاهتداء هلا تجنبت عن الاعتداء هلا دفعت حال الكتابة النوم والسنة

هلا نحيت [illegible] من ايام السنة هلا تاملت في ان تتابع المناهي يلقيك بالبلا

والساهي والناسي نقاشي الطاغي واللاغي والواشي والراشي والواهي والماحي

والماحي والباغي والعاصي والقاصي والعادي والعاتي والغالي والجافي امنت

من ان [illegible] بما يصدر منك وتعاقب بما اخترت منك الموقع سمعت ما شتم

[illegible] لكل فرعون موسى ولكل دجال عيسى ولكل فاحش مسكت ولكل

خصم مُنصت وانه اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى ولا مقابلة لسحرة فرعون مع عصا موسى
فيا ايها الغافل الجاهل الضحك والدبر النصيحة دع عنك هذه الخصلة القبيحة
ولا تلق نفسي ونفسك في الفضيحة ولا تهلك نفسي ونفسك بهذه الرزية فان لم تفعل
ولن تفعل اجزيك جزاء سيئاتك واني قادر على ذلك بعون القادر المختار فان اعتذر
اليك ناسخك بعد ما نصحه بهذه الجمل الكافية والكلم الشافية باني بشر وقد علم
ان الخطاء والنسيان من لوازم البشر فلا تقهر ايها الامير ولا تنهر ولا تزجر ولا تكهر فاني
عبدٌ معتذرٌ وخير الموالي من قبل عذر المقتصر فاقبل عذري واعمل على قول
النبي العربي فقد ورد في السنة ان الخطاء والنسيان مرفوع عن هذه الامة فاجبه
بان توبتك تسقط ذنبك فيما بينك وبين ربك لا حقي على رقبتك ورفع الخطاء
والنسيان ليس معناه انه يرفع العقاب والعتاب والضمان انما معناه دفع
العصيان في ما بين كاسبه وبين الرحمن ايها المتغافل المتساهل تصر على المزخرفات
وتوقعني في المهلكات ثم تقوم تنصح لي وتعلمني وما اعتذرت به مردود والمعتذر
به مطرود فان كثرة الزلات ليست من شان البشر وان كان مطلق الخطاء من
لوازم البشر فانت وان كنت في صورة البشر لكنك اضل من الحمر واشر ولقد
قتلتك بالهجاء فلم تمت ان الكلاب طويلة الاعمار **قلت** في ابراز الغي الثامن
والستون ذكر مسند بقي بن مخلد القرطبي الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين و
سبعين وسبعمائة وقال معربه ان ابن حزم ذكر انه روى في هذا المسند عن الف وثلاثمائة
صحابي ورتب على ابواب الفقه انتهى **وهذا عجيب** جدا فان ابن حزم من رجال المائة
الرابعة والخامسة فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات في المائة الثالثة

على ما ذكره وقد ذكر اليافعي وغيره ان وفات بقى سنة ست وسبعين ومأتين **قال**
ناصرك المختفي هذا منقول من الكشف وراجعته فوجدت في الكشف المطبوع بمصر هكذا
اقول ايها المتوشح بالولاية ❊ المترشح للرعاية ❊ لازلت في حماية ❊ محفوظا من جناية
ماذا تفيدك هذه النصرة ❊ وكيف تزيل عنك الكربة ❊ فان المحدثين والمؤرخين كافة
متفقون على ان بقى بن مخلد لم يدرك المائة الثامنة ❊ بل ولا السابعة ❊ ولا السادسة
ولا الخامسة ❊ ولا الرابعة ❊ واهل العلم قاطبة مجمعون على انه مات في المائة الثالثة ❊
والعلم بهذا عند الممارسين بكتب الحديث من جملة القطعيات ❊ بل من اجلى البديهيات
لا سيما عند من جمع بين مهارة التاريخ ومهارة دفاتر الحديث ❊ والجهل بهذا لا ينصف
به الا من هو ذو جهالة فاضحة ❊ وبطالة راسخة ❊ ودي خبيث ❊ فالعجب كل العجب كيف خفي
عليك هذا مع دعواك بالمهارة في هذا وذا ❊ هب انك تراءت في ذلك الكشف المطبوع بمصر
مع مخالفته للمطبوع بلندن ❊ لكن لا يخفى مثل هذا على المحق ❊ فان مثل هذا التقليد هو الذي
حكم العلماء بكونه ممنوعا ❊ ومحرما ❊ وافتى الفضلاء بكونه يقارب شركا وكفرا ❊ وهو الذي
استند به من قال انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون ❊ وقيل في جوابه
او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ❊ والذي شرع المناسك للناسك ❊
وارشد السالك في الليل الحالك ❊ هذه المعذرة مستحقة ❊ لان يقال فيها مؤنتها كثيرة
ومعونتها يسيرة ❊ ويدها خرقاء ❊ وقلتها صماء ❊ وعريكتها خشناء ❊ وليلتها ليلاء ❊ ارايت
لو وجدت في كشف الظنون ان ابا حنيفة مات سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ❊ وان
سفيان الثوري مات سنة عشرين وثمانمائة ❊ وان مالك بن انس مات يوم مات انس عام
ثلثين واربعمائة ❊ وان الشافعي مات يوم مات الرافعي عام تسعين واربعمائة ❊ وان

احمد بن حنبل امام اہل السنة یوم مات ابو الفضل عام اربعین و ستمائة ، وان ابن حجر العسقلانی مات سنة
خمس و سبعین و تسعمائة ، وان شیخه العراقی مات سنة ثلاث مائة ، وان الجزری مؤلف
الحصن مات سنة تسعین بعد ثلاثمائة ، وان معاویة بن ابی سفیان مات سنة خمسین
وخمسمائة ، وان ابنه یزید مات یوم مات الامام الرازی سنة ستین و ستمائة ، وان عمر
بن عبد العزیز مات سنة خمسین و اربعمائة ، الی غیر ذلک من الاغلوطات المضحکة ،
والمزخرفات المعجبة ، أنقلت کل ذلک من غیر فهم و درایة ، برأت ذمتک بانی منتحل غیر
ملتزم لصحة ، ولعمری من بلغ فی التقلید هذا المبلغ ضحک علیه کل من له عقل و
ان لم یکن من اهل الفضل و کل من احتلم و بلغ ، ویقرأ فی حقه و شأنه کلام فصیح و ابلغ ،
[بلغ سند ١٢]
تساوی لدیه الضیاء و الظلام ، و ما یستوی الحق والباطل ، ثم اتی فی ابراز الغی التاسع [٦٩]
والستین فذکر من شرح المشکوة شرح علی القاری وارخ وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف
وهذا یخالف ما ذکره سابقا انه مات سنة اربع و اربعین و ما ذکره فی موضع آخر انه
مات سنة ست عشرة و ما ذکره سابقا انه اتم فوائد ثلاثة عام ثمان و خمسین والف
قال ناصرنا المختفی ما ذکر ههنا هو المذکور فی هذا المقام من نسختی الکشف اقول هذا عذر
بارد لا یرتضی به الا الشارد ، ولا ینفع الا ببرد الوارد ، فلا یکتفی به الا المارد ، فان مجرم
تقلید من تعارضت کلماته ، و تناقضت نخرباته لیس من شان المنتقد الماهر المحب
الواصل ، انما هو من شان المعاند الکاسد ، والفاسد الحاسد ، ثم اتی فی ابراز الغی السبعین
ذکر من شراح المصابیح قرة بن یعقوب بن ادریس الهمدانی المتوفی سنة ثلاث ثلا ثین
و ثمانمائة و فیه انه لیس هو قرة بن یعقوب بل هو یعقوب بن ادریس المشتهر بقرة
یعقوب قال ناصره المختفی د [illegible] الناسخ [illegible] فانصح له ... لئلا یلحق

تاليفك والغاء ولا يكن لتصنيفك بالهوص ابتغاء ولا يصر على ما فعله صائغاء ولا توحذ غيره في

يقال ولغ الكلب في الاناء والاسير ولحس لسانه المصنوع ... ١٢

غيرك ان كان عدلا صادقا وسائغا سه اذا خان الامير وكاتباه وقاضي الارض داهن

لے جائزا ١٢

في القضاء فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء **قلت** في ابراز الغي الحادي

والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلثين وثلثمائة وهذا خطأ

فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره ابن الفعي الخ **قال** ناصر المصنف ما ذكره

صاحب الاتحاف ههنا مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء

اقول حاشاك الله عن هذا الوصف الموجب للاسف وبعدك عن هذا الكشف المنجر الى

التلف ماذا يفيد القول في مثل هذه الامثلة بالمسامحة على الخطيئات المعتمدة بانك

لست بملتزم الصحة بل لو تاملت لعلمت ان هذه النصرة موجبة للمضرة وان تحرير

الاقوال مرجون بنظر الى صحة المقال ولا توجه الى طلبة الحال وتكثير السواد بما قيل

او يقال مرجون لا اهتمام بتمييز الحق من الضلال وتوصيف الرسائل من غير الفرق بين

الجامد والسيال والممكن والمحال امر لا يختاره اهل الفضل والكمال بل لا يستحسنه الا

اصحاب النكال الغافلون عما فيه من الاثم والوبال وما لهم في الدارين من ناصر ولا

وال ... الاحرفة اصحاب الفساد مخربي البلاد والعباد وارباب ... الذين طغوا

شئ قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد ولا اظنك بجملة الامر بالانتفاع وقاصدا

للامتناع والاستمناع كما هو شان ... اسطي الزمان ... ثم ...

يبعد عنه مثل هذه الخصلة ... ستر بملتزم الصحة وان سلمنا ذلك

لكن لا مناص من العجب فيما هنا ... مما لا يخفى على طلبة العلوم

ذوي النهى فان طلبة العلم ... يعرفون ... البخاري ومسلم وكتب ... من الادعية

فضلا عن غيرها من كتب الحديث المشتهرة، يعلمون علما كعلم المعلومات القطعية، ان ابن
ابي شيبة لم يولد في المائة الرابعة، ومن يرزق حظه من مطالعة مصنف ابن ابي شيبة
بلغ علمه بذلك الى مرتبة الضرورة، فمن خفي عليه مثل هذا الذي لا يخفى على الآحاد
كيف يتأهل لتسويد القرطاس بالسواد، وما احسن قول المتنبي في ديوانه، في بعض
مراثيه ؎ ما زلت تدفع كل امر فادح، حتى اتى الامر الذي لا يدفع، قبحا لوجهك يا زمان
فانه وجه له من كل قبح برقع، ابقيت اكذب كاذب ابقيته، واخذت اصدق من يقول
ويسمع، **قلت** في ابراز الغي الثاني والسبعين ذكر مصنف ابن ابي شيبة وارخ وفاته
سنة خمس وثلاثين ومائتين، **هذا** وان كان صحيحا في نفسه لكنه معارض بما ذكره
عند ذكر المسند **قال** ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر وصاحب
الاتحاف ناقل غير ملتزم الصحة، **اقول** انظر الى ناصرك ما ذا تيفوه به في حقك مرة بعد مرة
ويحكم عليك بانك خارج عن دائرة ارباب التقدم في العلم بالمرة، **قلت** في ابراز الغي الثالث
والسبعين ذكر وظائف النبي لملا عبد الغني بن احمد بن عبد القادر الحنفي **وهذا** خطأ
من كاتبه فان اسمه عبد النبي لا عبد الغني **قال** ناصرك المختفي الايراد على صاحب الاتحاف
مع الاعتراف بانه خطأ من كاتبه بعيد عن الانصاف **اقول** المراد بالكاتب هو صاحب
الاتحاف لا من سلك مسلكه في تتابع الزلات من ارباب الاعتساف، **قلت** في ابراز الغي
عند ذكر مساعات صاحب الاتحاف في كتابه الحطة الرابع والسبعون ذكر شراح صحيح البخاري
احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثمائة **وهذا** خطأ فان وفاته كانت
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي وغيرهم
قال ناصرك المختفي صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وفي الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شرح

صحیح البخاری کالنقل والناقل الغیر الملتزم الصحة لا یرد علیہ شیٔ اقول بل یرد علیہ ان کان جاھلا بانك لست باھل لان تصنف وترکب وتؤلف ولا یجوز لانسان تحمل اعباء النقل الصرف من دون امتیاز بین الباطل والصدق الصرف فان اللہ خلق لکل صناعة اھلا وخص بکل خصلة رجلا ولم یبح للادنی ان یسلك مسلك الاعلی ولا للواطی ان یجلس علی مسند القاضی وما یستوی الرجلان رجل صحیحة واخری رمی فیھا فشلت وان کان عالما یقال لہ لم اخترت صنعة الجاھلین وخرقت اجماع العاقلین ولم ترکت النصح النصیح واختیار القول الصحیح ولم سودت الاوراق من غیر نظر الی الخلاف والوفاق ولم اکثرت من النقل وان کان بالغور ولم اعتمدت علی الکشف وما نبھت علی ما فیہ من المسامحات والمغالطات تزید علی الف وبالجملة فلا ینفع مثل ھذا التقریر ابدا ولا یترك التابع ولا المتبوع سالما وما یستوی الثوبان ثوب بہ البلی وثوب بایدی البایعین جدید قلت فی ابراز الغی الخامس والسبعون ذکر من شراح صحیح البخاری فخر الاسلام البزدوی وارخ وفاتہ سنة اربع وثمانین وثمانمائة وھذا خطأ فاحش علی ما مر ذکرہ قال ناصر المختفی ھکذا فی ھذا المقام فی الکشف المطبوع بمصر والناقل الغیر الملتزم لصحة لا یرد علیہ شیٔ اقول العجب کل العجب یا ابا العجب جمدت فی تقلید واخطأت طرق السدید وبلغت فی اتباع صاحب الکشف الی رتبة علیا وبالغت فی اطاعتہ مبالغة قصوی بحیث لا تدرك ما تدرکہ الطلبة ولا تشعر بما یشعر بہ من لہ ادنی مسکة ولا تفرق بین الدماغ والرقبة ولا بین الرجل والمرأة وتبالغ فی جمع کل ما وجدتہ فی الکشف وان علم بطلانہ جم غفیر یزید علی الالف وموت البزدوی فی المائة التاسعة باسرائک کموت الامام ابی حنیفة فی المائة الخامسة وموت الشافعی فی الرابعة وموت مالك فی المائة الثالثة وموت احمد بن حنبل فی السابعة وموت غوث الثقلین فی المائة الثامنة وموت

ابن الجوزي في العاشرة، وموت البخاري في المائة الحادية عشر، وموت تلميذه مسلم في المائة
الثانية عشر، وموت اصحاب السنن الاربعة في المائة الثالثة عشر، وان شئت قلت كادراك
سيدنا آدم زمان طوفان نوح، وادراك سلفهم زمان الغزوات النبوية والفتوح، وكادراك
بني اسرائيل العهد الابراهيمي، وادراك اسرائيل العهد الموسوي، وكادراك ادريس زمان موسى
وادراك الياس زمان عيسى، وقس على هذا كثيرا من الجهالات والضلالات التي تنادي
الطلبة، فضلا عن المهرة البررة، بانها من المكذوبات والمفتريات، وسقوطها من المطروحات
ع قد كنت اعذل في السفاهة اهلها، فاعجب لما تاتي به الايام، فاليوم اعذرهم واعلم انما
سبل الضلالة والهدى اقسام، **قلت** في ابراز الغي السادس والسبعون ذكر من شراحه
ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهو ايضا خطأ فاحش بما مر
ذكره **قال** ناصر المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملزوم بصحة
لا يرد شيء **اقول** بل يحكم عليه باطباق العلماء واتفاق العقلاء، بان تصانيفه غير معتبرة
وتاليفه غير معتمدة، فلا يرتفع الامان عن ما فيها لاختلاطها، وعدم ارتباطها، وانها غير
مهذبة، ولا منقحة، غلبت مضرتها على نفعها، وكثر ضررها على هدايتها، **قلت** في ابراز الغي
السابع والسبعون ذكر من شروح صحيح مسلم علي القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة والف
وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة والف
ولما ذكره في موضع من المقصد الاول انه مات سنة اربع واربعين ولما مر ذكره فيه انه اتم
بعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره **قال** ناصر المختفي ما ذكر
ههنا منقول عن الكشف **اقول** ماذا تفيد مطابقة الكشف في هذه الاقوال المتناقضة
ماذا ينفع تقييدك في امثال هذه المقامات المتساقطة، انصحك والدين النصيحة، بالتجنب

عن هذه الحركة الردية، وترك هذه العادة القبيحة، فكلما سأل المسؤول عن عيبه ومن قبحه
في علانيته وخبيثه. قات في ابراز الغي الثامن والسبعون، قد ذكر شراح صحيح مسلم وعلى
سائر كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة ثلث وسبعين وستمائة وهذا
خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة فقال المصنف
المختفي قد اجيب عنه في الشفاء بانه من سهو الناسخ اقول فانصح له نصيحة بليغة، وازجره
زجرة شديدة وقل له ايها الناسخ، انت ناسخ، ام ماسخ، انت كاتب ام حاطب، انت ضيعت
كتبي وخربت خطبي، واهلكت صنعتي وافسدت حرفتي، انت ظلمت على نفسي وكدرت
نغصي، وازلت انسي بين لي جني انت ام انسي، اذهبت بلذة العيش وابتليتني بالحيرة
والطيش، ايش، هذا يا قريش، ذا الذي فيما بين الجيش، وانا من سادات قريش كتبت
ما كتبت وقد نسب كل ذلك الي، وسطرت ما سطرت وينسب كل ذلك الي، انت
الذي جعلتني مهموما ومغموما، ومعيوبا ومعتوبا، ومرجوما، ومشؤوما، ولك صرت متهما
وملوما ومتهما ومجرما، سميت بشنارك، ولوثت بشفارك، تلهو وتسهو، وتلغو وتمحو
ولا تتيقظ من النوم، ولا تلحظ الى ما رماني به القوم، رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال، فصرت اذا اصابتني سهام، تكسرت النصال على النصال، انشدك
بالله والرحم ان تترك هذا الجرم، واسبل على سجال الرحم، ولا تلقني في الهم، انتم اسمع صم
هل اكسمع العاقل لا كسمع الاصم، ايها المنشي ما هذا نكتب ونحصي ولا تقترح ... معاصي،
ولا تتدبر ما يستحقه العاصي، ويستاهله الناسي، ويوجبه القاسي، انت تكتب حالة الصحو
واليقظة، ام في حالة النوم والغفلة، اختمر عقلك بالخمر فلا يحصل لك التنبه والتروي
اشرب بول العجوز، ليصح دماغك وتذوق النشوز، ففيه شفاء من كل داء عياء وداهية

ذُهُباً وتب الى الله تعالى من هذا الذى اكتسبت بين يدى واهجر هذه العادة السيئة ولا تعد الى هذه الطريقة المقبوحة فان لم تفعل ولن تفعل اسلمك الى ابى يحيى واشنعك بما لا تموت فيه ولا تحيى قلت فى ابراز الغى التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصرى مسند احمد وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه قال ناصر الحنفى هكذا فى الكشف عند ذكر مسند احمد والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ اقول بل يرد عليه ويطعن عليه ان كان جاهلا غير ماهر غافلا مشتبها بعابث انك غاصب لمنصب الخير كالبهيمة تنطق بنطق الطير فان التاليف فى الفنون العلمية منصب شريف لا يستحقه الا اصحاب المهارة العلمية لا سيما فى الفنون النقلية والامور التاريخية فلا يحل لك السلوك فى هذه الطرق ولا اختيار هذه الوظيفة كما قال العراقى فى الفية والسخاوى فى شرحه قد رأوا ائمة من المحدثين وغيرهم كراهة الجمع والتاليف لذى تقصير عن بلوغ مرتبته لانه اما ان يشتغل بما سبق به او بما غيره اولى منه او بما لم يتاهل به بعد انتهى وقال السيوطى فى الفلك مخاطبا لابن الكركى انك تدعى منصب العلم غصبا لا قامت لك عليه حجة ولا بانت لك فيه محجة انتهى وانما منصبك ان تسأل اهل الذكر وتستفيد ممن فاق المميزين بين اللباب والقشر وتلزم على نفسك حضور مجالس الفضلاء والتحصيل من مآنس النبلاء وتسكت عما لا تعلم وتصمت عما لا تفهم وما احسن قول صالح اللخمى تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم فان العلم زين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ولا تظن ان فى تاليفك من تمييز تجارة تنفع الخليقة بل تيقن ان فيه ضررا موصلا الى الضلالة العميقة ان كان عالما موصوفا بالفاضل وعاقلا موسوما بالكامل يقال له لم ترتكب امر مرجحا وتترك منصبا منجحا وتجترئ على جمع الرطب واليابس كجمع النائم والناعس

ولا تبالی بالانفصال عن الكشف ٭ وان كان مخالفا لما اجتمعت عليه كلمات ارباب الشرف ٭
اما قرع سمعك ان العالم مسئول عما يكتبه قلمه ٭ ومواخذ بما ترك التثبت قدمه ٭ اما سمعت
انهم حجروا على جامع اليابس والرطب ٭ كملتقط الخرق والحطب ٭ وحرموا عليه تاليفه
اذا كان عاريا عن التنقيح ٭ وافتوا بان تصنيفه ليس بلائق لان يلتفت اليه ارباب الراى النجيح ٭
اما عرفت ان مثل هذا التقليد محرم عند علماء الدين ٭ لا يجوزه احد من فضلاء الشرع المبين ٭
ومثل هذا المقلد بين يدى المحقق ٭ مثل الضرير بين يدى البصير المحدق ٭ وهو الذى
يقال فى حقه انه كالجمل المخشوش ٭ له عمل مغشوش ٭ قصارى مره اللوح المنقوش ٭ والتبرد
بالماء المرشوش ٭ يقنع بظواهر الكلمات ٭ ولا يعرف النور من الظلمات ٭ يركض خيول الخيال ٭
فى ظلال الضلال ٭ جل مقصوده التورط فى بادية التنقل ٭ والتمرط فى هاوية التجهل ٭
قلت فى ابراز الغى الثمانون ذكر فى الفصل الخامس من الباب الاول اعلم ان الائمة المجتهدين
تفاوتوا فى الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت روايته الى سبعة
عشر حديثا الخ وهذا وان كان مذكورا فى مقدمة ابن خلدون واخذ كلامه ههنا
بتمامه فى نقله برمته لكنه قول مردود والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من غلط الكتاب
الخ قال ناصر المختفى لا نسلم بطلان هذا القول ومن يدعى فعليه البيان اقول على الخبير
سقطت ٭ وعن البصير سالت ٭ ولست انا بحمد الله ممن يدعى الدعاوى العريضة ٭ وعند
طلب الدليل عنه يسكت ويتحير ويصمت ٭ ويتبختر وينطق بالكلمات السخيفة ٭ وانى وان
كنت فرغت عن هذا فى مقدمة تعليقى المختصر المتعلق بشرح الوقاية ٭ المسمى بعمدة الرعاية
فقد ذكرت فيها ادلة كثيرة ٭ على بطلان هذه الجملة السخيفة ٭ لكن لا على ان اذكر نبذا منها
ههنا مع فوائد مفيدة ٭ كالدرر الفريدة ٭ يحصل الاستغناء ٭ ويدفع عن خلق الله الشر والعناء ٭

فاعلم ان الامور التاريخية المندرجة فى الكتب التاريخية لابد ان نميز بميزان العقول ولا نبادر فى الرد والقبول فلا يؤمن بكل ما فى دفاتر المؤرخين وزبر الناقلين من غير ان تفكر وتدبر وتبصر الا المجهول المعقول المشبه بمن ليس من ذوى العقول ومن لا يتعلق بالمعقول والمنقول ومن ليس له ادراك الحاصل والمحصول وقد نبه على ذلك ابن خلدون صاحب تلك الخرافة بنفسه فى مواضع من المقدمة **اذا** انقش هذا على صفحة خاطرك فاعلم ان لنا ادلة قطعية عقلية ونقلية على ان رواية بلوغ روايات الامام ابى حنيفة بلغت روايات الى سبعة عشر من الجمل الردية والكلم الشقية كمثل شجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار او كبنيان اسس على شفا جرف هار فانه لا شك فى كونها زلة فاحشة وذلة فاضحة لا يصدق بها ارباب الافهام العالية ولا يتردد فى بطلانها الا اصحاب الاوهام الواهية شعر وهل يستوى ذو المقل والذى له حجة حسنة ودلائل **الدليل الاول** قول ابن خلدون نفسه فى موضع آخر من مقدمته قد

تقول بعض المتعصبين ان منهم من كان قليل البضاعة فى الحديث ولا سبيل الى هذا المعتقد

فى كبار الائمة لان الشريعة انما تؤخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل الحديث فيتعين عليه

طلبه وروايته والجد والتشمير فى ذلك ليأخذ عن اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها

المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التى تعترضه والعلل التى تعرض فى طرقها

انتهى **وقوله** الامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد فى شروط الرواية والتحمل وضعف

رواية الحديث اليقينى اذا عارضها الفعل النفسى فقلت من اجل ذلك روايته فقل حديثه

لانه ترك رواية الحديث عمدا انتهى **وقوله** يدل على انه يعنى ابا حنيفة من كبار المجتهدين

فى الحديث اعتماد مذهبه فيما بينهم والتعويل عليه واعتباره ردا وقبولا واما غيره

من المحدثين وهم الجمهور فتوسعوا في الشروط فكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابه
من بعده في الشروط فكثرت رواياتهم وروى الطحاوي فاكثر وكتب مسنده انتهى **فانظر** هذه
الكلمات لابن خلدون بالنظر المقرون بحسن الظنون يظهر لك ان تلك الكلمة الواقعة في
مقدمة ابن خلدون ان زلة قلمية من نفسه او نساخ كتابه او مهتمي طبعه او من دساس
المعتوه فانه لا يكاد [illegible] عنده انه لم تبلغه الا سبعة عشر من روايات صاحب الشرع المتين
لما عنده من كبار المجتهدين [illegible] بمهارته وعلوه في الحديث ولما ذكر العذر في قلة
رواياته الحديث **الثاني** ان من طالع تصانيف تلامذة الامام ابي حنيفة التي اسندوا
الروايات فيها وخرجوها باسانيدها وذكروا فيها عن ابي حنيفة ككتب الامام محمد
وكتاب الحجج له وكتاب الآثار له والسير له وكتاب الخراج للقاضي ابي يوسف والامالي له
وغير ذلك مما لا يعد وجد فيها الروايات عن الامام عن اساتذته بسندهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه تزيد من مائة بل مائتين لا بل تزيد على الالفين فمع ذلك
القول بان رواياته بلغت سبعة عشر ليس الا كقول ان [illegible] البخاري لم تصل الى ستة عشر
الثالث ان من طالع تاليف ابن ابي شيبة والدارقطني والحاكم والبيهقي وعبد الرزاق
والطحاوي كشرح معاني الآثار له ومشكل الآثار له وغير ذلك من كتب النقاد وجد
فيها من روايات ابي حنيفة ما لا يعد ولا يحصى فبعد ذلك التكلم بتلك الكلمة الكليلة
ليس الا كالتكلم بان مسلما النيسابوري لم تبلغه الا جملة قليلة **الرابع** ان عهد الامام ابي حنيفة
كان آخر زمان الصحابة واول زمان التابعين وهو معدود في التابعين عند العلماء
الناقدين كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة
وفي مقدمة عمدة الرعاية وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي وبسط فيه الكلام

مع تنقيح المرام بعض افاضل عصري في رسالته نصرة المجتهدين برد هفوات غير المقلدين
جزاه الله عن سائر المسلمين ومن المعلوم ان ذلك الزمان كان فيه جم غفير وجمع كثير
من علماء الشان وكان فيه العلم شابا ويشتغل برواية الاحاديث كل من فيه شيخا كان
او شابا حتى ان اطفال ذلك العصر كانوا اعلم واوعى من فضلاء العصر فمع ذلك القول
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يؤمن به الا من عجن طينه بالشر * **الخامس** ان المسائل
الفرعية في المعاملات والعبادات الشرعية التي نقلت عن ابي حنيفة تزيد على الاف
بلا شبهة كما لا يخفى على من تيسر له نظر كتب تلامذته كالصحاح الستة وهي الجامع الصغير
والجامع الكبير والسير الصغير والسير الكبير والزيادات والمبسوط وهي المسماة بظاهر الرواية
وكتاب الحجج وكتاب الآثار والموطا كلها لمحمد الشيباني وكتصانيف ابي يوسف وحسن بن زياد
اللؤلؤي وغيرهم ومن المعلوم ان كلها ليست بمنصوصة في القرآن ولا ثبتت باجماع ارباب
الشان واكثرها مما لا مدخل فيه لاجتهاد المجتهدين فلا بد ان تبلغه الاحاديث الكثيرة
والآثار الغفيرة ليصح منه نظم مسائل الدين فلو لم تكن تبلغه من الاحاديث الا جزء قليل
لما صح افتاؤه بهذه الفتاوى الجليلة * **السادس** ان المجتهدين والمحدثين وسائر العلماء
المعتمدين اتفقت كلماتهم على ان ابا حنيفة كان من المجتهدين وانطبقت عباراتهم على انه
معدود في المتقدمين وكذلك ترى العلماء يذكرون قوله في معرض اقوالهم ويدرجون حاله
في اثناء احوالهم ويهتمون بآثاره رفعا وقدحا ويعتنون بشانه دفعا وجرحا فمع ذلك القول
بانه لم تبلغه الا سبعة عشر لا يتفوه به الا من بدماغه الضرر فان من لا يبلغه الا هذا المقدار
لا يكون له اعتبار ولا يعد من زمرة ارباب الاجتهاد ولا يلتفت الى قوله عند ذكر اقوال
ارباب الاعتماد * **السابع** انهم قد وقع منهم على انه من الفقهاء الاتفاق ووصفوه باجمعهم

بفقیه اهل العراق ٭ وعدوه من سادات اهل زمانه فی الفقه الشرعی ٭ واثبتوا له التبحر فی الاستنباط المرعی ٭ ومن المعلوم ان رجلا لا یکون فقیها ٭ مالم یکن مجتهدا ٭ ولا یکون مجتهدا من لم تبلغه الا سبعة عشر ٭ فاذن التفوه به لیس الا من خرافات البشر ٭ **الثامن** انه قد ذکره ابو عبد الله الذهبی ٭ وهو من اهل النقد التام باتفاق الاعلام ٭ فی کتابه تذکرة الحفاظ ٭ وعده من الحفاظ ٭ وهکذا فعله غیره ممن رزق التبحر الشرعی ٭ ولا یکون حافظ الحدیث قط ٭ من لم تبلغه الا سبعة عشر فقط ٭ **التاسع** انه ذکر جمع من المعتبرین ان شیوخ ابی حنیفة فی الحدیث تبلغ الی اربعة الاف وعد منهم المزی فی تهذیب الکمال وغیره نحو سبعین شیخا بلا خلاف ٭ فلو فرض انه لم یرو عن کل شیخ منهم الا الحدیث الواحد لبلغ العدد الی سبعین او اربعة الاف ٭ وان زاد فمع عدد زائد ٭ فما معنی قوله لم تبلغه الا سبعة عشر ٭ بل لیس التفوه به الا موجبا للتلف بایدی تسعة عشر ٭ **العاشر** انه لو لم تبلغه الا سبعة عشر ٭ لکان مهجورا عند الاصغر والاکبر ولما حصلت له الشهرة ٭ کشهرة الائمة ٭ **فخذ** هذه العشرة الکاملة ٭ الوافیة الکافلة ٭ **وآمن** بان تلک الکلمة الخبیثة قد کذبتها عبارات ابن خلدون بنفسه فی المقامات العدیدة ٭ وانکرتها شهادة الوجود ٭ وابطلتها دلالة العقل الغیر الحسود ٭ ونادت بکذبها دلالة الاجماع من النقاد ٭ واشعرت ببطلانها عبارات من به الاستناد ٭ **فمع** هذا کله لا یشک فی بطلانها الا العنود الحسود ٭ ولا یتامل فی کذبها الا الکنود ٭ حامل رایات التعصب الغیر المحمود ٭ **ویابی** الله والمومنون الا ابا حنیفة ٭ والله متم نوره ولو کره اعداء الائمة المتبعة ٭ **ولعلک** تتفطن من ههنا ان تلک الکلمة البشعة ٭ فی شان مثل هذا الامام سید الکملة ٭ لا یحل نقلها ٭ الا للرد علیها ٭ ولا یجوز السکوت عنها ٭ الا بعد الی فساد

اعتقاد الآثام وسوء الظن بمثل هذا الامام فمن انتحلها ساكتا وذكرها خائفا فعليه اثمه
(اي ساكتا ۱۲)
مع اثم الاريسيين ممن يقرأه ويشتهره ويؤذي روح الامام ومقلديه الاحياء ويفسد
(اي التابعين ۱۲)
في العالمين واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فذرهم في طغيانهم يعمهون **قلت** في ابراز الغي
الحادي والثمانون هو وما بعده مما في الاكسير ذكر اسماء القرآن لابن اعلم وارخ وفاته سنة
احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين **وهذه** مناقضة
واضحة **قال** ناصر الله المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر في الموضعين فلا يرد على صاحب الاكسير
شئ فانه ناقل محض **اقول** عصمك الله عن هذه المنزلة المستوجب للمثلة الموجبة
(اي العقوبة ۱۲)
لموصوفها في طائفة الجهلة خارجة من اتصف بها عن جماعة الكملة **وعليك**
ان تسأل ناصرك ماذا اراد به وصفك فان الناقل المحض قد يطلق على من كان
غرضه مجرد النقل عن غيره بحسب السير من دون التزام بتصحيحه واهتمام بتنقيحه
وقد يطلق على من كان غرضه مجرد النقل كنقش غيره وتصويره وتحريره من دون فهم
معناه ومبناه ومن غير ادراك متعارضه والتناقض ومن غير تعرف لما يعرف
بطلانه الطفل والامي والخاصي والعامي اما الوصف الاول فهو وصف عالم لا ينتفع بعلمه
ولا ينتفع بفضله ولا غرض له بالتاليف الا الرياء والسمعة ولا قصد له بالترصيف الا الذكر
والشهرة ومقصده ان يوصف بكثرة التاليفات وان خلت عن الافادات وان يعد
من مكثري التصنيفات وان جمعت الخرافات وهو الذي يقال في حقه انه انسان
غير مجتهد وحيوان غير معزز وانه كامل متخلق باخلاق الجاهلين وعاقل مختار لطريقة
الغافلين وانه عار عن التهذيب والتنقيح وخال عن التقريب والترجيح وانه لا عبرة بكلامه

ولا نقلا ولا اعتماد على ما يكتبه نقلا وعقلا وانه مرتكب للبدعة التي زجرت عنها العلماء ومكتسب لما ذمه الفضلاء وانه راس حاطبي الليل ورئيس كل سبب الويل وانه حمال الحطب تربت يداه وتب ما يغني عنه ماله وما كسب وما يحمي جمعه من حفرة العطب وانه خارج عن عداد اهل العلم ومخرج عن اعداد اهل الفهم وانه لا يحل الاستناد بكتبه ولا الاعتماد بخطبه واما الوصف الثاني فهو وصف من هو غافل غير عاقل راقل غير كامل جاهل غير فاضل داجل غير واصل لا له حظ من العلم والعقل ولا له حصة من الفهم والفضل وهو الذي يقال في حقه انه صفت ماجن مفتن كاهن خيوان داجن انسان شاطن يوخذ على يديه ويحجر عما لديه وينادي كل حاضر وباد وكل مناد ان كسبه ذنوب وعمله فجور وفعله غرور وقوله قصور مثله كمثل الفروج تسمع الديكة تصوت فيريد ان يصوت وان عاى عن العروج وان شئت قلت كمثل القردة ترى الانسان يعمل اعمالا فيقتدي بها وان كانت مهلكة ومثل تصانيفه كمثل الاساطير الجامعة للاباطيل والتصاوير مضرة لخلق الله ومضلة لعباد الله حرام على الفاضل ان يطالعها وحرام على الكامل ان يجتنبها ولازم على كل عالم ان يمنع العوام بل الخواص من معاينتها بل يمحوها او يخفيها خشية ان يغتر بها من ليست له ملكة فيقع في الهلكة **وبالجملة** فهذان الوصفان مما يفر عنه الثقلان ولا يستحسنه الانسان بل ولا الجان ولا اتصاف بهما الا من شانه الانهماك في الطغيان المرتبك في العصيان **والذي** نفسي بيده قلبي بعينه ولا اظنك ... الذي وصفك به الناصر الفاتر بل كل كامل وفاهم يشهد بانك فاضل وماهر خال عن هذا الوصف النادر **قلت** في ابراز الغي الثاني والثمانون ذكر ان شيخنا ابا الحسن لابن حجر ارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة **وهو** مخالف لما ارخه به في ضبطه

والاتحاف كما مر ذكره قال ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بلندن وكما
ماذكر في الحطة والاتحاف من انه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة فهكذا في الكشف
المطبوع بمصر عند ذكر شروح صحيح البخاري لكن الصحيح هو الاول كما ذكره الشوكاني في البدر
الطالع اقول فماذا يفيد قول ناصرك هكذا في الكشف بعد علمك وعلمه بما هو الصحيح وما هو
المزخرف وماذا يفيدك تقليدك صاحب الكشف فيما تعلم انه باطل مضعف فان كنت
لا تعلم ذلك ولا تفهم مضار تقليدك فانا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على ما تصفون
قلت في ابراز الغي الثالث والثمانون في كون البرهان للامام الرازي ارخ وفاته سنة ستين
وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة قال ناصرك المختفي هكذا في هذا
المقام من الكشف والناقل الغير الملتزم لصحة ليس هذا من الايراد في شيء اقول بل يرد عليه
ان كان جاهلا غافلا انه يحرم عليك تسويد القرطاس والولوج في مسالك اهل النبراس
فقد خلق الله لكل مرتبة ضباطا وجعل لكل رتبة اوتادا وامر كلا منهم بان يقف على موضعه
ويسكن في مستقره وحرم على من ليس باهل الشيء ان يتكلف للاتصاف به والفي
فطوبى لعبد عرف نفسه فمن عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم مقدار نعم الله
عليه فاستكن به ووقف لديه واعترف بالعجز والقصور عما لم يحصل له فيه العبور وتجنب
عن الاختيال والاختلال والشرور والغرور وحفظ قدمه وقلمه عن الوصول في رفعة
القصور وشكر على ما اعطيه واكتفى بما اوتيه من دون ان ينسى منزلته ويذهل رتبته
وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتفخر وجفى وتشيخ وعصى وتمشيخ وغوى وادبر يسعى ونادى
انا حبركم الاعلى وتكلف وتنطع وتقشف وتقطع وقصد النزول في معارج الاحبار
والوصول الى مدارج الاخبار من دون قابلية واستعداد وكاملية واسترشاد فيا ايها

جمع قصر ١٢

التنطع التعمق في الكلام ١٢

أيا أهل الغافل لا يحل لك تحمل حمل الارشاد والتاليف وتكلف ما ليس لك من هداية العباد بالتصنيف أما وصل الى سمعك ما ورد في كتب ارباب التحقيق ان عليا المرتضى دخل يوما في مسجد من المساجد فرأى فيه قصاصا يقصون ووعاظا يعظون والناس يظنون انهم من الاماجد فاخرجهم كلهم ولم يترك الا واحدا منهم لعلمه بانه اهل للوعظ دونهم وفي رواية اخرى مسطورة في الكتب الكبرى انه سأل واعظا هل تعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا فقال له فانت لست باهل لان تجلس على منابر اهل الرسوخ واخرجه ونهاه عن الوعظ وزجره أما قرع سمعك ما قال نبيك لا يقص الا اميرا او مامورا او مختال هذا لفظ الحديث او كما قال أما علمت ان العلماء منعوا من الفتيا من ليس باهل له عند الاخيار اخذا من حديث اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار أما عرفت ان الفضلاء حجروا على من ليست له ملكة تامة ان يؤلف شيئا ويضل العامة أما تاملت قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها كيف يشير الى الزجر عن ارتكاب حمله لمن ليس من اهلها أمدعيا علما ولست بعارف كتابا على شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا بلا خبر تالله قد كذبك الذهن وان ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح وليس له دهن وان كان عالما يقال له ماذا تحقق وتكتسب ونقتني وترتكب ماذا الذي حملك على ارتكاب خصلة محرمة واكتساب خرقة محرمة من ذا الذي هداك الى مثل هذا التقليد القبيح الوارد في حقه الوعيد الصحيح من ذا الذي جرّأك على جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب امرأة ابي لهب الوارد في شانه تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب

قلت في ابراز الغي الرابع والثمانون ذكر بهجة الاديب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهذا مع كونه مخالفا لما ارخه في الاتحاف غير صحيح

في نفسه فقد ذكر الكفوي انه توفي سنة خمسين وسبعمائة **قال** نصرك المختفي هذا سهو من
الناسخ **اقول** ان صح هذا، فازجره على هذا وذا، وخوّفه بما يرتدع به عن كثرة السهو
وملازمة اللهو، وانصحه شاكيا، وباكيا، قاهرا، زاجرا، ومهدّدا ومسدّدا وقل له
ايها الناسخ الذي قدمه في السهو راسخ، انشدك بالله هل انت من الناس ام انت مغفل
وناسٍ ومتغفّل وعاصٍ او دير عليك الكأس فستر عليك عقلك وفهمك، وجعلك
من النسيان اسم فاعل كالعاص من العصيان حذفت الياء فيهما ١٢
من النسّاس او وصلت الى سنّ الخرافة، وعمر الرذالة، فغلب عليك جند الوهم
والوسواس فان كان الامر كما وصفت، وكنت كما ذكرت، فكن عن عهدة الكتابة معزولا
واجلس في بيت ابيك وامك مجهولا، وآبك على ما جنيت وعصيت تاليا قوله تعالى وكان
امر الله مفعولا، فان قال لك اني لست بشيخ فانٍ، ولا انا مغفل وذاهب العقل بشرب المسكر
الجاني ولا العزل يليق بي ولا العضل يستحق لي فقل له فعلك مكذّب لقولك، و
فلما تخرّب بعملك، ايها الطاغي الباغي ما هذا السهو واللغو ما هذا الزيغ واللهو، لئن
لم تنته لارجمنّك واجلدنّك، ولاصلبنّك على جذوع النخل فلا تنفع اذن شفاعة
الوالد والنجل الا تستحيي تاكل لقمة الامير، وتهلك مكتوباته وتستنفع بمنافع الدرب
الاين ١٢
وتهلك مسطوراته، لعمري هذه واهية، وما ادراك ما هيه، كانت خبث اما كل
اسهك الاستيصال ١٢
وحاطب ضعيف العقل قلمه، وقود النيران وسواده عقود الطغيان، ويل لك تقلّب
الدين من مواقعه، وتحرّف الكلم عن مواضعه، تبًّا لك ولامثالك تقصّ ما قد وصلته
القص القطع ١٢
وتعضّ ما قد نظمته، تربت يمينك هل انت الا منتن خلقه الخرّيت، وسمّوه العفريت
تموت مسجونا وتحشر مجنونا وتدفن مرهونا، وتحيى مطعونا او تقعني في الغم والهم والتعب
والكرب فانت اجبن من الضب واضل من الضب واخدع من الضب واعق من الضب ولولا انه لا آبي
تقضي

مثل يضرب لكون الضب ... سهوا بعده الا وضاح ١٢

بطريقة الشيعة ۞ لا سمعتك شيئا من الشتم والسب ۞ بك صرت مضروبا في المثل من
كل فاضل اجل ۞ سمّن كلبك ۞ ياكلك ۞ قال الشاعر ه هم سمنوا كلبا لياكل بعضهم ۞ ولو
ظفروا بالحزم ما سمنوا كلبا ۞ وقال ه واني وقيسا كالمسمن كلبه تخدشه انيابه
واظافره ۞ ايها المغرور ۞ ما هذا الزلل المدحوض والخلل المنثور ۞ ما هذا الانهماك في الغفلة
ما هذا الارتباك في الشقوة ۞ لقد هممت ان آمر فتيتي ۞ واجمع عِلْوَتي ۞ فيجمعوا حزم الحطب
ويوقدوا فيه النار ذات اللهب ۞ ثم اذهب معهم الى بيتك ۞ وبيت مثيلك ۞ فاحرق عليك
۞ عليهم بيوتهم واعزّ دهم باخذ اموالهم ومروطهم واشهرهم بحلق الرأس والادارة في
سكك الاوجاش واهجرهم هجرا جميلا ۞ واجر عليهم حجرا وبيلا ۞ وامنع الناس من اجلالهم
لكتابة الاوراق ۞ في سائر بلاد مملكتي والآفاق ۞ ايها اللاغي ۞
والواهي اعتقدت على نسخاتك فافسدت مروياتي ۞ واعتبرت بنقلك فاهلكت منقولاتي ۞
صارت اقلامك في حق تاليفاتي كالمقاريض ۞ وجعلت ايديك البحسة تصيغاني كلما
بخصلتك الشنيعة صرت ملقبا بين علماء عصري بمجدد الواهيات ۞ وبحركتك القبيحة صرت
موسوما بين فضلاء دهري بمجدد الخرافات ۞ فقد كنت اظن انك ولي ۞ فبدا لي الآن انك قالي ۞ قد كنت اظن انك تفرح بالي ۞ فظهر لي
الآن انك وبالي ۞ قد كنت اعلم انك مُنشٍ متدين متنسك ۞ فعلمت الآن انك مُتشيطن
متهتك ۞ اما علمت ان العلماء قاموا عليّ من كل طرف ۞ وتعقبوا كلامي بكل حرف ۞ ولقّبوني
بالقاب خبيثة ۞ ووصفوني باوصاف كثيفة ۞ كحاطب الليل ۞ غير المميز بين الرجل
والخيل ۞ وجامع اليابس والرطب ۞ حمال الحطب ۞ وجامع الحصباء مع اللآلي ۞ الخابط في ظلمة
الليالي ۞ وافتوا عن آخرهم بان مجموعاتي غير معتبرة ۞ لكثرة المسامحات فيها ۞ وحلفوا
بشراشرهم على ان منظوماتي غير منتفعة ۞ لكثرة السرقات فيها ۞ واجمعوا اجماعا فيه

على ان كل ما انتحلته غير لائق لان يستند به الفاضل المتين فصرت مُهانا بعد ان كنت مُبجلا
وبقيت مطعونا وبما كسبته مرهونا بعد ان كنت مُشتكلا لاسه فاذهب الحرّ بردئ واذ
البعض كُلّي فيا ايها الهائم النائم انظر ماذا ترتب على زلاتك العديدة من المفاسد الشديدة
فانظر ماذا ترى هل انت تارك عادتك السيئة او لا تزال تلهو وتسهو وتلغو وتطغى
غافلا عن قول ربك الاعلى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى فالله
الله يا كتاب تصانيف خلق الله قلت في ابراز الغي الخامس والثمانون ذكر فتح القدير
للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الالف والمائتين وهو مخالف لما ذكره
غير مرة في الاتحاف انه مات سنة خمسين قال ناصرك المختفي هذا مبني على الاختلاف
في تاريخ وفاته اقول فكان الواجب عليك التنبيه عليه عند ذكره فان بدونه
لا مناص من ورود ايراد التناقض والتعارض في كلامك عند ذكره قلت في ابراز الغي
السادس والثمانون ذكر الكشاف للزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
وهو معارض لما ارخه به في الاتحاف كما ذكره قال ناصرك المختفي ما ذكر ههنا
هو المذكور في هذا المقام في كلتا النسختين الكشف الخ اقول قد مرّ ما فيه غير مرة
فلا نفيد اعادته ولو الف مرة فان تكرار القول الساقط بالمرة لا يجدي نفعا عند
من هو ذو عقل ومرّة الباب الثاني في رد الاقوال المتفرقة الواقعة في
الباب الثاني من المتبصرة المتعلقة بالايرادات التي اوردتُ على صاحب الاتحاف
في خاتمة ابراز الغي الواقع في شفاء العيّ قلت في ابراز الغي بعد ما فرغت من ردّ
ما في شفاء العيّ من الغي عند ذكر مسامحاته المتفرقة الاول وهو السابع والثمانون
ذكر في الجزء الثاني من ابجد العلوم المسمى بالسحاب المركوم الشوكاني وارخ وفاته سنة

خمس و خمسين و مأتين و الف **وهذا** يخالف لما ذكره فى المقصد الاول من الاتحاف انه
مات سنة خمسين و من لا يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره **قال** ناصر
المختفى قدم جوابه غير مرة ❊ **اقول** قدم رده غير مرة **قلت** فى ابراز الغى الثالث
وهو الثامن و الثمانون ذكر فيه تاريخ ابن كثير الدمشقى وان تاريخه انتهى الى آخر سنة
ثمان و ثلثين و سبعمائة **وهذا** مما يقضى منه العجب بالنسبة الى ما ذكره فى الاتحاف عند
ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع و تسعين و ستمائة فانه لا يمكن ان يتم
تصنيفه بعد موته الا ان يكون كتبه فى برزخه **قال** ناصر المختفى ما ذكر فى ابجد العلوم
منقول عن الكشف المطبوع بمصر وراجعته فوجدته موافقا لما نقل منه واما ما ذكر فى
الاتحاف عند ذكر جامع المسانيد فهو ايضا منقول من الكشف المطبوع بمصر عند ذكر جامع المسانيد
وقد راجعته فوجدته لما نقل عنه فذمة صاحب ابجد العلوم برئية عن هذا الكنه
من صاحب الكشف او ناسخه او طابعيه الخ **اقول** بئس ما فعل المراجع المنازع ❊ وبئس ما ضل
المتغل المدافع ❊ وكيف تبرء ذمة من ينقل عن كتاب شيئا هو غلط محض ويبرء عهدته بانه
ناقل محض أفهذا الشان حملة الشرع المبين ❊ أفهذا شان حماة الملة والدين لا بل هو طريقة
المفسدين ❊ و شريعة المهلكين ❊ عصمك الله عن مثل هذه الاوصاف بل جميع علماء الاطراف
ولو صحت براءة ذمة المورخين عن مثل هذا الانتحال المهين ❊ لارتفع الامان عن تصريحاتهم
وتقريراتهم ولم يبق اعتماد على نلو يحاتهم وتحريراتهم وبطل ما وضع التاريخ لاجله ولم يترتب
غاية هذا الفن لمن اكتسبه **قلت** فى ابراز الغى الثالث وهو التاسع والثمانون ذكر فيه
عند ذكر علم السير سيرة مغلطائى وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة خمس و
خمسين و ثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح فى نفسه يخالف لما ذكره فى المقصد الاول

من الاتحاف عند ذكر مخرجي احاديث الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته مطابقا للاصل والناقل الغير الملتزم بصحة لا يرد عليه شيء اقول ليس هذا واشاره نقلا اصطلاحيا بل لا يكون الا نقلا اختراعيا كما مر تحقيقه سابقا وان كان نقلا فلا يفيدك ايضا شيئا لوعدم التزام الصحة مضر جدا فان الغفلة في مثل هذا جريمة جسيمة وخطيئة عظيمة لا يختاره ارباب الطبائع السليمة واصحاب الافهام المستقيمة ولا تجترئ عليه كملة الطريقة وحملة الشريعة بل كل من اعطي العقل الصحيح والفضل النجيح ينكر على ارتكاب هذه الخصلة ويزجر عن مثل هذه الخصلة ويقول من لا يلتزم الصحة ويرتكب النقول الصرفة لا يستند بمجموعاته ولا يعتمد على مخترعاته ويخاطبه بقول رفيع اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وصله بالزماع فكل امرئ سما لك او سموت له ولوع ويحكم كل من اولى علما نافعا وفهما ناصعا ان هذه سنة ارباب السنة والنوم وشرعة اصحاب الغفلة والقوم حماك الله ايها السيد المنصور عن مثل هذا الوسم المهجور ورحم الله الناصر القاصر حيث شد المئزر لاخراجك من عداد ارباب الفضل وحلف بالله حلفا لا يحنث فيه ابدا مو انه يجلك في المصنفين بما لا يستحسنه العاقل ولا يرتضيه خالد اخلد ولقد عجبتني هذه النصرة ... وقعتني في الحيرة كيف ضيع في حقك بما ليس من شانك وكيف رضيت بما به لقبك ووسمك فرحم الله امرءا عرف قدره وعرف نفسه فعرف به واقر بما صدر عنه من الخطيئات واعترف بما اكتسب من السيئات وتاب الى الله مما حصل له وكتبه واناب اليه فيما حرره وكسبه واجتنب عن تحريف الكلم عن مواضعها وتصحيف الوقائع عن مواقعها وندم على ما زلت به قلمه وضلت به قدمه واصلح ما افسد اخرب واقلع وخرب

قائله عمرو بن سعد بكر في القصيدة ... مذكورة في المعلقات ١٢

بهم الشعر المجتمع ١٢ — اي خالصا ١٢ — الرقية ١٢ — العلامة ١٢ — الرتبة العزيزة ١٢

ولم يصر على ما فعل واعترف بسوء ما انتحل ورحم الله من اوقف اخاه على غلطه وغفلته وسقطه
وشططه ونقيصته ببيان ظلمه وسقمه وشره وضرره وعرفه ونكره ليحتفظ الناس من العوام
والخواص عن مغلطاته ولا يعتمدوا على مزخرفاته **قلت** في ابراز الغي الرابع وهو التسعون
ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين علاء الدين مغلطائي وارخ وفاته سنة اثنتين
وستين وسبعمائة وهذا يخالف لما ذكره في المقصد الاول من بيان شارح مختصر شروح
صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة قال ناصر الملك المختفي ما ذكره
في ابجد العلوم موافق لنسخة الكشف واما ما ذكره في الاتحاف عند ذكر شرح صحيح [illegible]
فلعله اما سهو الناسخ او منقول عن الكشف المطبوع ولا عجب في ان يكتب التسعين موضع
الستين لما بينهما من شبه الصورة **اقول** واياما كان فلا يرتفع به المخالفة فيوسط
عند ارباب المناظرة **قلت** في ابراز الغي الخامس وهو الحادي والتسعون ذكر هناك
ايضا علاء الدين علي المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو يخالف
لما ذكره في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة انه مات سنة خمس وسبعمائة قال
ناصر الملك المختفي ما ذكر في الابجد موافق لنسخة الكشف واما ما ذكر في الاتحاف فهو من سهو
الناسخ **اقول** فالواجب عليك حينئذ ان تقول ان الناسخ لما نسخ لئلا تنسب اليك خرافات
قلمه الكثيرة وواهيات سواده الكثيرة ويظن الناس من العوام والخواص ان كتبك
مملوة من الاغلاط فاحشة وواهية وينسب اليك ما يكتبه الكاتب الخلوط و
يحكم على ما اخترفه بالبطلان والحبوط فتلقى عليك اوزار الغير وتضاف اليك اصدار
الضمير يقولون ان صاحب الاتحاف وصيفه [illegible] من الاعتساف كل ما فيه يشبه الحاجة
والقاذورة والعاقورة والقاذورة ويستهزئون بك وبامثالك ويحسبون

ان كل ما فيه منك ولك وبك وعليك فجدد الكاتب وشدد على ذلك الكاسب وخاطب
بقولك الكريم مخاطبة الكريم للئيم ايها اللئيم الرجيم ما هذا الذنب العظيم والخطب
الجسيم اما وصل اليك الوعيد الرادع اما مضى عليك الامد المديد الصادع اما تخاف
عقابي اما تجتنب عذابي اما آن لك ان تترك الغفلة وتتصف باليقظة انظر الى
ما وصفوني به ورسموني به انظر الى ما عابوا به علي وما نسبوا الي وكل ذلك اليك
لا الي وعليك لا علي فارحمني يا ايها المنشي ولا تهلكني يا ايها المرجي ولا تجعلني متجرعا
بالغصص كما تتجرع الطيور في داخل القفص ولا تصير بضاعة تصانيفي اسرع قدما من
تصانيف من سبقني مزجاة وسفينة تاليفي الجارية برياح غيري مرساة فبها
حصلت لي الشهرة وقامت لي النصرة وشبهت بالسيوطي في كثرة التاليفات وادرجت
في زمرة المجددين على راس مات وبها حصل لي النعيم المقيم والتنحي عن الاهوال الجحيم وربما
وصفني من لا يعرف قدري بالقاب طويلة الذيل ونلت مكارم النيل فلا تغمسني
يا منشي في بحار الغلط فيكثر علي اللغط ولا تحرقني بنار العطب فيكبر علي التعب
انصحك والدين النصيحة مضى ما مضى فاحذر فيما يستقبل عن الفضيحة **قلت** في ابراز الغي
السادس وهو الثاني والتسعون ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم
ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية
الاولياء انه مات سنة ثلاثين **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل اذا
التزم الصحة لا يرد عليه شيء **اقول** دعاك الله وحماك من هذا الانسلاك لقد
حلف ناصرك حلفا لا يحنث فيه ان ينطق في حقك في كل مرة بوصف لا يتصف به العالم
ولا يرتضيه فهو ممن قال في حقه [illegible]

غوائل ذی وجهین کیاد، او ممن قال فی حقه الملک العلام، ومن الناس من یعجبك قوله فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام، والذی بعثه علی ذلك انه ظن ان اختیار التزام الصحة موقع فی المهالك، فان الاغلاط والمناقضات فی تصانیف المنصوب صاحب المکارم المرتفعات کثیرة، فالقول بالتزام الصحة یشکل به الجواب عن هذه القبائح الغفیرة، ولم یدر ذلك المسکین عفا الله عنه خالق مکان ومکین ان اختیاره هذا اشنع وافحع من الاولی، وان الاولی خیر من الاخری، وقد استحق ذلك المعیق بان یضرب علیه المثل بانه اجهل ممن باع ضأن ثمانین، وذلك لما نبهناك غیر مرة ان عدم التزام الصحة وصف یبعد الاتصاف به عند اهل الدرایة، بل هو وصف ینبو عنه الجهلاء المتوسطون، فکیف یرتضی به الفضلاء المتقشطون، وکل من یتصف به یصیر بین العلماء نفسه ضحکة، وکلامه لعبة، فیعرضون عنه اعراضا بلیغا، وینسبون الیه الاضلال انتسابا صحیحا، ویتخذون کلامه ومقاله ظهریا، ویعدونه شیئا فریا، وینادون باعلی اندائهم ان مولفه لم یکن تقیا ونقیا، ولا ذکیا وزکیا، ویشکون فی انه کان حنفیا ام انسیا، وفی انه کان سویا ام بغیا، ویحکمون بانه مع جمعه لا یلیق لان یستند بکلامه احد، ولا یستاهل ان یستمد منه شئ من المدد، اللهم ان کان هذا الوصف فی المحدث کما اخبر به الناصر، فازله عنه وارحم علیه واجعله معززا بین الاصاغر والاکابر، وان لم یکن فیه فخذ الناصر بهذا الاتهام الکاسر، **قلت** فی ابراز الغی الساتر وهو الثالث والتسعون ذکر الخطابی فی بحث غریب الحدیث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانین وثلاث مائة وهو مخالف لما مر منه فی موضع آخر منه علی ما ذکرته فی المقدمة **قال** ناصر المختفی ما ذکر فی الابجد موافق للنسخة الکشف **اقول** ای فائدة فی هذه الحوالة المملوة من الجهالة، وای منفعة فی هذه الموافقة

الموصلة الى [illegible] وان تقليد من كلامه يعارض كلامه لا يجوز عند الاعلام ولا
[illegible] الكرام [illegible] يدن الآثار كمبني لزور الآثار ولعل لما تعارضت الكلمات في
[illegible] ابن حجر [illegible] انه مات سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ومرة تقول سنة ثمان وثلثمائة
ومرة تقول سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة كما مر ذكر ذلك في الباب الماضي فكيف تحصل
منها الاستفادة وكيف تستنير الافادة فان من لا يميز بين ما هو خلاف الواقع وبين ما هو
مطابق للواقع بل يجمع كل ذلك ظنا انه نافع جامع فهو خال عن الخصيان خير بالغ مراتب
التكميل كشيخ غير بالغ واشبان الغ ولا يفيده التقليد الجامد والاتباع الكاسد
[illegible] من الكلب [illegible] اذا [illegible]
لاجماع ارباب الشريعة واصحاب الطريقة بان مثل هذا التقليد والانتحال المجر الى الحيرة
والاضلال حرام بلا دغدغة من غير اختلاف ونزاع ولا عجب من صدور مثل هذا
من المقلدين الجامدين الفاسدين الكاسدين الذين يروون ظواهر المباني ولا يصلون
[illegible] وصافي مخصصة في مقيدة [illegible] فليس كل مقلد موصوف بهذه الصفة ١٢
الى بواطن المعاني يقتدون بآثار آبائهم واجدادهم وان كانت مخالفة للشريعة ويهتدون
بسير اسلافهم اشياخهم وان كانت مناقضة للطريقة ويقولون عند عرض الدليل الصحيح
والقول النجيح عليهم لا ندري ما هذا فقد كفانا عن مؤنة هذا اسلافنا وآباؤنا فنحن بهم
مقتدون وبآثارهم مهتدون نظننا انهم كانوا اعلم منا وافضل من غيرنا فهم الذين
يحسبون انهم يحسنون ويظهر لهم بعد موتهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون انما العجب العجيب
لكل اديب لبيب من صدور مثل هذا من الطوائف الذين ينكرون على المقلدين تقليدهم
ويقبحون تشنيعهم وتسديدهم ويفرون من التقليد واسمه كفرارك من الاسد ويبعدون
عن التقليد ورسمه كبعدك عن القرد حتى ان منهم من لا يعرف الفرق بين المقلد الجامد
وبين غير الجامد ولا يميز بين العابد وبين الشارد بل يطلقون القول لعدم امتيازهم

بين الردّ والعول والنذر والبول ولا قوة ولا حول الا بالله في بعثه والطول مع انهم يجتنب ائمة المقلدين كالعصافير الطائرة تجنب الناطقين فيا للعجب من حرّم اتباع الائمة في المسائل الشرعية واباح تقليد صاحب الكشف صاحب المعارضات والسفطات في الامور الكاذبة والاخبار الغير الواقعية آيها المنصور لا زلت في فرح وسرور الانصاف في هذا بيديك فخذ مالك واترك ما عليك **قلت** في ابراز الغي الشاص وهو الرابع والتسعون قال فيه عنه ذكر علماء الفقه على ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة ... أي ادلة الشرع الكتاب والسنة والاجماع والقياس فليس عليه اثارة من علم ... والسنة احمد بن حنبل الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم وآخر من سيد الطائفة داؤد الظاهري عن كون القياس حجة ولهذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى ان قال انا هذا ولم يجد الاجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به ... مصدر ... الدليل وادلة السنة الصحيحة الخ **وهذا عجيب كل العجب** منشأه التقليد الجامد ... الظاهرية مشتمل على مغالطات أما اولا فلانه ماذا ... بالاصل الذي حصره في الكتاب والسنة ان اراد مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الله ... الباري ... ولا هذه السنة وان اراد به مثبت الحكم ... كليهما ان عم العلم وان خصص بالقطع بدخل الاجماع ... ويكون الاول بالاخرة اليه فهو منحصر في الكتاب ... لا امره فيه اطاعة الرسول ... موجبا لاطاعته ربنا لما وجب علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت من البحث في الكلام المبرور والسعي المشكور **قال** ناصره المختفي فيه كلام من وجوه الاول ان هذا الاعتراض بعينه وارد على الجمهور القائلين بانحصار الاصول في الاربعة بتغيير

يسير وتقريره انهم ماذا ارادوا بالاصل الذي حصروه في هذه الاربعة ان ارادوا مثبت
الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم وان ارادوا به مثبت الحكم بحسب علمنا
فيصدق على شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي والمعقول وسيرة الشيخين وسنة
الخلفاء الراشدين والتحري والعمل بالظاهر والاخذ بالاحتياط والقرعة [illegible]
لتطييب والاستحسان ونحو ذلك فان [illegible] وانه [illegible] [illegible] ويكون الا [illegible] بالاخر
اليه فهو منحصر في الكتاب [illegible] ان المراد بالاصل الدليل والدليل انما هو ما يكون مثبتا
الحكم بحسب العلم لا بحسب نفس الامر فالاحتمال الاول ساقط من البين [illegible] [illegible] ما يتحقق
[illegible] اراد مثبت الحكم بحسب علمنا وقوله فيصدق على الاجماع والقياس الخ ممنوع
فان هذا عين ما تنازع فيه الرابع [illegible] قوله فلولا امرنا فيه باطاعة الرسول الخ ادعاء
بلا دليل فلا يسمع اما ادعاؤك في صفحة ١٣٢ من السعي المشكور ان علماء الامة كلهم
قالوا في تصانيفهم ان حجية السنة متوقفة على كتاب الله فمردود عليك وما لم يقم دليل
على ذلك لا يصغى اليه بل الدليل قائم على نقيضه بيانه ان الكتاب علم للوحي المتلو وبالسنة
عبارة عن الوحي الغير المتلو وكلاهما صادران من مشكوة واحدة اعني النبي فانه لما ثبت
نبوته بالمعجزات وسائر ما يجب تحققه في النبوة بالعقل وجب اتباعه فيما اظهر انه من الله وانه
بعث به سواء قال ان جبريل جاء بلفظه من ربه وسواء قال يجب عليكم اتباعه اولا وسواء
كان في ذلك الاظهار بالقول وغيره وسواء كان فيما جاء به جبريل الامر باتباع ذلك ام لا
اذ نعلم ببداهة العقل ان المقصود من بعثة الانبياء انما هو اتباع العباد لما جاء به العباد
من الله الخ **اقول** ايها المنصور لا زلت في فرح وسرور قد علمنا من هذا البحث والتقرير ناصر لسنة محمد
تحت السرير انه هو الذي حج البيت الحرام في سابق الدهور ولم يزر سيد الطيبين قبر

لبشير والنذير صلى عليه وعلى آله وصحبه الحي الحليم القدير وألفا ولا رسالة افتى فيها باستحباب
زيارته مع اختلاف فيه وانه قال بعضهم بوجوبه ثم ثنى برسالة ادعى فيها الاجماع على
الاستحباب وانكر القول بالوجوب السنية الذين صرح بها جمع من اولي الالباب ثم ثلث
كتنبيث القائلين بتثبيت الائمة برسالة صرح فيها بحرمة الزيارة وقد الفت في رد اولها
رسالة سميتها بالكلام المبرم في نقض القول المحقق المحكم وفي رد ثانيها رسالة سميتها بالكلام
المبرور في رد القول المنصور وفي رد ثالثها رسالة سميتها بالسعي المشكور في رد المذهب
المأثور وقد فرغت بحمد الله من السعي المشكور التحقيق المنصور والقول المبرور مما شهد به
جمع من شهداء الله [illegible] بغفل الشعور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فان بقيت
فواسقي الاسر النفس الاربي فبلغ سلامي اليه وابلغ لم صرت من المخدرات وبعد ما كنت
[illegible] مع دعواك غاية الاتقاء ولم استحييت من [illegible]
[illegible] وقد [illegible] سيدي [illegible] مساطرة وهلا شمرت لفيك التشريف في المباحثة
وبأي وجه جبنت من المواجهة ولأي سبب استنكفت عن المشافهة علانا دينا بان
احاب الخيرات [illegible] لنصرة الامير الماهر بل استوجرت عنده لهذا المنصب العاهر
وقررت عنده لاسكات خصومه [illegible] بالسب والشتم القاهر اما علمت ان التدليس
ليس من شان العلماء والتلبيس مما تنزه عنه الفضلاء مالك اخترت لنفسك ان تلقب نفسك
بالمختفي والمختفية وما دريت ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية على
ما اخرجه مالك في الموطأ وغيره من الائمة كاشف المغطا [illegible] هذا وسوف يوقف موقفا
[illegible] الشفاء [illegible] بما جنتني ومن جنبي [illegible]
[illegible] على [illegible] فاني [illegible] فانك [illegible] واشق عليه

بها المنصوص وما في كلامه من المقصود فاني واصل بك لا بغيرك مواجه بك سائر بسيرك غير مستند الى غيرك ممن جنى واختفى وجنح وعصى وطغى وغوى فان من داب المناظرة ان لا يناظر او جاء من هو دونه علما وفضلا ومن هو فوقه نقصا وجهلا فاعلم ان فيما ذكره للنص كلاما من وجوه تعطي لمناظريها التذكرة الاول ان الايراد على الجمهور الذين ارادوا بالدليل ما هو مثبت للحكم بالحيثية العلمية وحصروه في الاربعة القياس والاجماع والكتاب والسنة مدفوع بادنى تامل عند من له ادنى درية قال السعد التفتازاني في التلويح الدليل الشرعي اما وحي او غيره والوحي ان كان متلوا فالكتاب والا فالسنة وغير الوحي ان كان قول كل الامة من عصر فالاجماع والا فالقياس او ان الدليل اما ان يصل الينا من الرسول اولا والاول ان يتعلق بنظمه الاعجاز فالكتاب والا فالسنة والثاني ان اشترط عصمة من صدر عنه فالاجماع والا فالقياس واما شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي ونحو ذلك فراجعة الى الاربعة وكذا المعقول نوع من استدلال باحدها والا فلا دخل للراي في اثبات الاحكام وما جعله بعضهم نوعا خاصا وسماه الاستدلال فحاصله يرجع الى التمسك بمعقول النص او الاجماع صرح بذلك في الاحكام انتهى فعلم من ذلك ان حصرهم في الاربعة ليس لكون ما عداها خارجا عن الدليل بالمعنى المذكور بل لكونه ملحقا باحدها ومندرجا تحتها من غير فتور فلا يرد عليهم بخلاف غيرهم ممن ينكرون حجية القياس والاجماع مع تفسيرهم الدليل بالمعنى الذي مر ذكره فان الايراد يرد عليهم بلا دفاع الا ان يجددوا في تفسير الدليل شيئا آخر ويريدوا بالاصل والدليل الذي اخرجوهما عنه معنى آخر فحينئذ لا يناقش معهم اذ لا فائدة في المناقشة في الاصطلاح ويكون النزاع ح لفظيا لا حقيقيا وهو ليس من شان الكاملين بل من شان الغافلين الثاني انه لما اريد بالاصل

الدليل مثبت الحكم علما، لا يشك في اندراج الاجماع والقياس تحته قطعا، كما نص اهل الاصول وشيدوه بالمعقول والمنقول وهذا امر قد فرغ عنه في كتب الشريعة لا ينبغي ذلك على من له اشتغال بها وممارسة فالمنع في مثل ذلك كما صدر عن ناصر الهالك مكابرة واضحة ومجادلة فاضحة ولولا خوف الاطالة المملة لاوردت من ذلك جملة مفيدة لكني لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة بالقيل والقال فيما ثبت في الكتب المتداولة بالحجج النظيفة ويجب على المانع طالب الدليل ان يقرأ بحضرة العلماء ذوي الفضل الجميل كتب الاصول الجامعة بين المعقول والمنقول ككتاب البزدوي وشرحه كشف الاسرار وغيره والتحقيق شرح المنتخب الحسامي وتلويح التفتازاني ومختصر ابن الحاجب وشرحه العضدي وتوضيح صدر الشريعة وحواشيه وتحرير ابن الهمام وشرحه لتنزاح جلبة الجهال ويتميز عنده المهتدي من الضال أمدعيا علما ولست بقارئ كتابا على شيخ به يسمو الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا بلا مخبر تالله قد كذب الذهن ومن ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح ليس له دهن الثالث ان التردد في كون حجية السنة موقوفة على الكتاب ليس من صنيع اولي الالباب انظر الى قول البخاري في كشف الاسرار شرح كتاب البزدوي كونها حجة ثابت بالكتاب انتهى والى قول قاسم بن قطلوبغا في شرح مختصر المنار اخر السنة عن الكتاب لتوقف حجيتها عليه انتهى والى قول البخاري في التحقيق كونها حجة ثابت بالكتاب لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انتهى ونظائره من نصوص العلماء كثيرة في كتبهم شهيرة وقد اقمت على ذلك دليلا واضحا في السعي المشكور من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه ليفوز بالقول المنصور ولعمري القول بان حجية الكتاب موقوفة على السنة لا يتفوه به الا الصبي الغوي او الشيخ الغبي ولا يتفوه

الا من حج ولم يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم او من قلده من غير بصيرة وفهم مسلم
واما الدليل الذي ذكره ناصرك على كون حجية الكتاب موقوفة على السنة فمردود
بوجوه عديدة **فقوله** السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو مردود لا يشك فيه الا الجاهل
العنود أليس سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على فعل وقول وقع بحضرته او وقع في
عهده واطلع عليه داخلا في السنن أليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم معدودا من السنن
أليس بعد منها ما افتى به برايه واجتهاده على ما يدل عليه قوله اني انما اقضي بينكم
برايي فيما لم ينزل فيه اخرجه ابو داؤد في كتاب القضاء وغيره من النبلاء ففي
شرح مختصر ابن الحاجب للعضد السنة لغة الطريقة والعادة واصطلاحا في العبادات النافلة
وفي الادلة وهو المراد ما صدر عن الرسول غير القرآن من فعل وقول وتقرير انتهى **وفيه**
ايضا اذا فعل بحضرة النبي او في عصره وعلم به وكان قادرا على الانكار ولم ينكر فان كان كمضي
كافر الى كنيسة يعني مما علم انه منكر له وترك انكاره في الحال لعلمه انه علم منه ذلك وبانه
لا ينفع في الحال فلا اثر للسكوت ولا دلالة له على الجواز اتفاقا وان لم يكن كذلك دل على
الجواز من فاعله ومن غيره اذا ثبت ان حكمه على الواحد حكمه على الجميع انتهى **وفيه** ايضا
النبي صلى الله عليه وسلم هل كان متعبدا بالاجتهاد فيما لا نص فيه قد اختلف في جوازه
وفي وقوعه والمختار وقوعه انتهى **وفي** التوضيح هي تطلق على قول الرسول وفعله والحديث
مختص بقوله انتهى **وفي** التلويح ما صدر عن النبي غير القرآن من قول ويسمى الحديث او فعل
وتقرير انتهى **وزيادة** التفصيل في هذا البحث لتطلب من شرحي للمختصر المنسوب الى السيد
الجرجاني المسمى بظفر الاماني وفقنا الله لختمه كما وفقنا البدئه **وبالجملة** فالقول بان
السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو قول من لا ممارسة له بكتب الاصول ولا مناسبة له بالمعقول

والمنقول ولعله اغتر بظاهر قوله تعالى في سورة النجم وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحي يوحى كما اغتر به من انكر وقوع الاجتهاد من جنابه الاعلى وهو اغترار فاضح يشبه
اغترار الناصبي كرم من كلامه وقد تضمن حكمه نال الكساد بسوق من لا يفهم فان الظاهر انه نزل ردا لما كانوا
يقولون في القرآن انه مفترى فيختص بما بلّغه من به الاعلى ويؤيده قوله تعالى متصلا به
علمه شديد القوى ذو مرة انتهى فهو نظير قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقوله تعالى انه لقول رسول كريم
وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين
وقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وغير ذلك
من الآيات البينات النازلة لبيان ان القرآن ليس من المفتريات ولو سلم عمومه فلا يكون
الا فيما يتعلق بنطقه وتكلمه ولا يدخل فيه ما يتعلق بفعله وتقريره ولو سلم تعميمه فهو
لا ينافي جواز اجتهاده فان تعبده بالاجتهاد اذا اقر عليه ولم يعاتب به تعبد بوحيه
وكذا فعله وتقريره اذا انضم بتقريره به وسكوته صار في حكم وحيه وان شئت زيادة
التفصيل في هذا المقام فارجع الى كتب الاصول وتفاسير الكرام لتنجلي لك جلية الحال
وينكشف عندك ما غمّ الامر عليك واوقعك في اباطيل الخيال وقوله كلاهما صادران
من مشكوة واحدة ان اراد به ان منبعهما القريب بالنسبة الينا واحد فهو صحيح لا يجدي نفعا
وان اراد به انهما واحد ان حقيقة وحكما مطلقا فهو فضيح قطعا وقوله فانه لما ثبت الخ
كلام الحادي يشبه كلام الاعراب البادي وذلك لان من المعلوم عقلا ونقلا ان
الحاكم الحقيقي والآمر التحقيقي ليس الا الله وحده ومن سواه تجوز وتجاوز وان نبيه
ورسوله وان العباد كلهم انما هم عباد الله واماؤه ومكلفون باوامره ونواهيه

لا ينفذ فيهم الا امره وقضاؤه وانه ليس لبشر انقياد بشر الا بامر خالق القوى والقدر فان
عبدا لا يكلف بان يختار طريقة عبد آخر ويتعبد به ويتقلد باتباعه فيما نهى عنه وزجر
وهذا امر قد اتفق عليه اهل العقل وان كان من باب الجهل وهو الذي اضل الكفار عن
سواء السبيل فقالوا للانبياء انهم ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شئ وتنسبتكم
اليه من غير دليل فلا يجب علينا اتباعكم ولا لكم علينا سبيل اذا تمهد هذا فاعلم
ان من لم يسلم نبوة الانبياء ولا يفهم ما اقاموا على نبوتهم من الحجة الغراء بل يقول المعجزة
هذا سحر مستمر ولكلامه افترى ام به جنون مستقر لا ينقاده ولا يتبعه ابدا بل
لا يزال يغرق في بحار الغي خالدا مخلدا كما وقع من الكفار المنكرين والفجار المكابرين
ومن يتامل في اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم ومعجزاتهم ودلائلهم فيؤمن بانه نبي
ورسول وان ما ينسبه الى ربه ليس من كلامه بل وحي منزل يهتدى بسيرهم ويقتدى
باثرهم لا لانه طريقتهم وشريعتهم فانهم مثلهم في البشرية لا يجب على بشر ان ينقاد لا فعاله
الخلقية بل لان الله بعثهم للهداية وجعل طريقتهم ناجية عن الضلالة وامرنا في كلامه
المتلو وغير المتلو باقتدائهم وجعل طاعته مندرجة في طاعتهم فلولا كان كذلك لما يجب
انقيادهم فيما هنالك وتوضيحه انه لما تقرر بالعقل المويد بالنقل ان لا حكم الا لله
ولا تكليف الا بما كلف به ولا انقياد الا بامورا ته ومنهياته ولا تعبد الا بمرضياته ومختاراته
وان بني آدم كلهم سواسية في البشرية والمقهورية تحت القضايا الالهية والتكاليف
بما شرع لهم من الشرايع البهية فبعد تسليم نبوة نبي بالنظر في معجزاته والاقرار بحقية ما يبلغه
عن ربه من احكامه وآياته لا يجب على مسلم في افعاله واقواله ما لم يبلغه عن ربه
اجتهاداته وآرائه ما لم يامرنا الله بذلك ويجعل طاعته سببا لطاعته عند خلقه سواء

بلغ ذلك وامرنا به الينا بكلامه المنزل او بقول نبيه المرسل فلو ان الله بعث نبيا وكلف الناس بان يطيعوا فيما يبلغ عنه صريحا ويمنع من طاعته في جميع آثاره ولا يحكم بالاقتداء في كل اطواره لم يكن فيه باس ولا يكون جرحا بترك موافقته في غير مبلغاته على الناس فعلم بهذا انه لا يلزم علينا الاهتداء بهدى الرسل الا امر الله تعالى وحكم بان هذا هو سواء السبيل من بين السبل فثبت ان حجية السنة متوقفة على الكتاب لا ان حجية الكتاب موقوفة على السنة بلا ارتياب ولعلى هذا ظاهر لكل من اوتى الفهم السليم والطبع المستقيم من اهل الاسلام فضلا عن الافاضل الاعلام فمن لم يفهمه واصر على ما يتفوه به ويكتبه فليبك على نفسه الى ان يلحق برمته ومن ههنا تبين ان قول المستدل اذ نعلم ببداهة العقل الخ غير مجد نفعا فان كون المقصود من البعثة هو اتباع ما جاؤا به من عند ربهم حق قطعا لكن الكلام في اتباعهم في سننهم واقتداءهم في طرقهم مما لم يذكروا فيه انه مما اوحى اليهم ربهم فليس كل فعل بوحى ولا كل باء عين وحى كما هو تفصيلا فهذا مما لا يعلم ببداهة العقل جزما ما لم يويد ذلك بامر الآمر الحقيقى نقلا قلت في ابراز الغى واما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة لبس مما لبس عليه اثارة علم بل هو دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعها او لم يفهمها فلا يتهم الا نفسه قال ناصر الحنفى قد فرغ العلماء القائلون بعدم حجية الاجماع والقياس عن جواب كلها كالقاضى الشوكانى في ارشاد الفحول وصاحب الابجد في حصول المامول وغيرهما اقول من هما وما مقدارهما بجنب العلماء المحققين السابقين والفضلاء المدققين من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمتكلمين والاصوليين كثرهم الله الى يوم الدين وكسر ابيوفهم الشاهرة واسنتهم القاهرة وكلمتهم القاطعة وحججهم البالغة

ادمغة المخالفين المجادلين ٭ اما صاحب الابجد فلا اعتبار لتحقيقه ٭ فانه مقلد جامد لشيخه
سائر بسيره ٭ منتهب لخيره و شره ٭ واما شيخ مشائخه الشوكاني ٭ ذاتوله دانی ٭ فهو وان كان اوسع
علما ٭ وافضل فضلا ٭ لكن علمه اكبر من عقله ٭ وفهمه انقص من فضله ٭ فلا يعتبر بتنقيصه من اوتي
بصيرة ثاقبة ٭ وغريزة صائبة ٭ لاسيما اذا كان مخالفا للسلف الصالحين ٭ ومناقضا لما
ثبت في زبر الصدر الناصحين ٭ نعم من لبس قلادة تقليد الفاسد في عنقه ٭ والقى ربقة
اتباعه الكاسد في رقبته ٭ واشرب في قلبه حبه ٭ وغذى في صدره حبه ولبه ٭ يقفو بتنقيصاته
الباطلة ٭ وتوصيفاته العاطلة ٭ ويفضله على سائر من مضى ٭ وان كان من ذوي الفضل
والعلى ٭ عصمنا الله بل جميع خلقه من مثل هذا الجمود والشرود ٭ ونجانا من هذا السجود
والركود ٭ قلت في ابراز الغي واما ثالثا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه
اليوم الى احمد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا يليق بمن له دراية ولو ثبت
انكار احمد للاجماع الذي هو من اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف
الماضين فلا عبرة لانكاره قال ناصر المختفى انكار الامام احمد ذكره الشوكاني في
ارشاد الفحول وغيره في غيره وثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة محل نزاع واما ثبوت
حجيتهما باقوال السلف الماضين فمع قطع النظر في ذلك الثبوت اقوال السلف ليست
من الحجة في شئ اقول واعجبا اقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الائمة المتبوعين
ومن اتبعهم من الاجلة المنتقدين لا تكون حجة ٭ ويكون قول الشوكاني ونقله حجة ان
هذا الا اسطوبة محدثة ٭ واعجوبة مضحكة ٭ واطروفة مستغربة ٭ واحدوثة مستشنعة
وان كنت في ريب من ثبوت حجية الاجماع بالكتاب والسنة ٭ فلتحضر مجلس واحد من اكابر
اهل السنة ٭ ولتقرء عنده قدرا كافيا من كتب الاصول كقراءة اذكياء الطلبة ٭ لتفهم

بطلان ما ابداه الشوكاني، وتعلم ان تفوهه امر خيالي لا برهاني وتؤمن بان كل ما اخترعه
وما نقله خارج عن الدين الايماني والكون الايقاني، واما نقله انكار حجية الاجماع
عن مثل هذا الامام الجليل بالاجماع وتقليدك به في نقله من غير تامل وتشبثك
بذيله في التنقل فليس الا صنع ارباب التغفل المخرجين عن عداد اصحاب التعقل في اقوالهم
قول ابن الحاجب في مختصره هو حجة عند الجميع ولا يعتد بالنظام وبعض الخوارج والشيعة وقول
احمد من ادعى الاجماع فهو كاذب استبعاد لوجوده انتهى والى قول شارح العضد في شرحه انه
حجة عند جميع العلماء فان قيل فقد خالف النظام والشيعة وبعض الخوارج قلنا لا عبرة
بمخالفتهم لانهم قليلون من اهل الاهواء والبدع تحدثوا بعد الاتفاق فان قيل فقد قال
الامام احمد وهو من اجلة الائمة من ادعى الاجماع فهو كاذب قلنا هو استبعاد لوجوده
او للاطلاع عليه ممن يزعمه دون ان يعلمه غيره لا انكار لكونه حجة انتهى والى قول بعض
متبحري الحنابلة، من اتباع ابن تيمية، في رسالة الفهار ردا على من رد على ابن تيمية في
مسئلة الحلف بالطلاق هذه الاجماعات كلها مدارها على عدم العلم بالمنازع لا العلم
بعدمه وقد صرح ابو ثور وهو اعلمهم واقدمهم بان هذا هو مراده ومن لم يصرح بذلك
منهم فنحن نعلم ان مراده هذا فانه لا يمكن احد ان يدعي العلم بانتفاء المنازع او العلم بان كل واحد
من علماء المسلمين قال بذلك بل من ادعى هذا فهو كاذب كما قال الامام احمد في رواية ابنه
عبد الله من ادعى الاجماع فقد كذب لعل الناس قد اختلفوا هذه دعوى بشر المريسي والاصم
ولكن يقول لا نعلم الناس اختلفوا او لم يبلغه، كذلك نقل المروذي عنه انه قال كيف يجوز
للرجل ان يقول اجمعوا اذا سمعتهم يقولون اجمعوا فاتهمهم ولو قال انني لم اعلم مخالفا جاز وكذا
نقل عنه ابو طالب انه قال ان هذا كذب ما علمنا ان الناس مجمعون ولكن نقول لا اعلم فيه

الخلاف فهو احسن من قوله اجمع الناس وكذلك نقل عنه ابو الحارث لا ينبغي لاحد ان يدعي الاجماع
لعل الناس اختلفوا وهذه النقول معروفة عن احمد ذكرها الخلال وغيره من اصحابه
باسانيدهم الثابتة عنه كما ذكر الخلال في كتاب العلم الذي ذكر فيه اصول الفقه المنقولة
عن احمد وذكرها القاضي ابو يعلى وغيره من اصحاب احمد وهذا القول حق سواء قال احمد
او غيره ومن ادعى بالاجماع في مثل هذه الامور الخفية التي لا يمكن النقل فيها عن عشرين
نفسا من التابعين فضلا عن الصحابة لم يمكنه ان يقول الا اني لا اعلم منازعا انتهى فقد
وضح بهذه النقول الموافقة للعقول ان الامام احمد لم ينكر حجية الاجماع بل انكر
دعوى عدم النزاع ومد الباع وبسط الذراع في نقل الاجماع فمن نسب اليه انكار
الحجية فليبك على نفسه شوكانيا كان او غيره وليعلم انه وقعت منه هذه النسبة
الغير المرضية لقصور فهمه وعدم بلوغه الى السدد البهية وكيف يسلم من له ادنى
تمييز فضلا عمن وهب له علم غزير صحة قول الشوكاني ونقله المبني على قصور نظره
وفهمه مخالفته لثلثة من الاولين من تلامذة احمد ومقلديه الاكملين وجماعة من
اصحاب المذاهب المعتبرة الناقدين نعم من لم تتيسر له الا مطالعة الكتب الشوكانية
ولم يحصل له الاطلاع على المواقف البرهانية ولا له احاطة باقوال الائمة وكلماتهم
المصرحة في الاصول الاربعة يسرع الى قبوله ويبادر الى انتحاله وغلوله ويختال
في الخيال ظانا انه العلم وان ما سواه ضلال ويقدم قوله على قول من كتبه غافلا
عن انه امر محال موجب للوزر والنكال قلت في ابراز الغي اما رابعا فلان اعراض
سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق فقد
رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق انتهى قال ناصر المختفي قد لدعلى هذا الرد ايضا في كتب

اهل التحقيق **اقول** قد رد على هذا القول ايضا فى كتب اهل التدقيق ومن لم يرزق التوفيق فهو بعيد عن ادراك بطلان قول الظاهرية اصحاب العقل الرقيق **قلت** فى ابراز الغى واما خامسا فلانه في خلاف هذين الاماميين الخ بعيد بمراحل عن درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذى دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف **قال** ناصر المختفى دلالة الكتاب والسنة على كون هذا القول مردودا غير مسلمة **اقول** من بلغ الى هذه المرتبة من الجهل فهو خارج عن مخاطبات اولى الفضل ولم يحضر مجالس العلماء ولم يستفد من مانس الفضلاء يحصل له التسليم والانقياد ودونه خرط القتاد **قلت** فى ابراز الغى واما سادسا فلان قوله وبهذا قال بقولهما عصابة عظيمة الخ مرجوح من تصريح تلك العصابة جرأة عظيمة **قال** ناصر المختفى لو احصينا تلك العصابة لصار كتابا كبيرا فلنقتصر على ذكر اسماء بعضهم فنقول منهم ابن عمر وعمر وابو قتادة وابن مسعود وعروة بن الزبير وابو وائل والشعبى وشريح وعبدة بن ابى لبابة وابن سيرين وابراهيم وعطاء والحسن البصرى ومسروق وعامر وحفص بن عبد الله بن انس وابو بكر احمد بن عمرو بن النبيل وابو يعلى التميمى وعبد الرحمن بن منده ومحمد بن ابى نصر ابو عبد الله الحميدى ومحمد بن طاهر بن على ومحمد بن سعدون ابو عامر العبدرى **اقول** هذا كله من المفتريات الشوكانيات المبنية على عدم البلوغ الى مرادهم وعدم فهم مرامهم وحاشاهم ثم حاشاهم ان يتفوهوا بهذا القول المردود ولو صح ذلك عنهم فقولهم فى هذا الباب مطرود لا يؤمن به الا من حرم عن الولود الودود ولم يرزق ابكار الاسرار ونواهد العموم **قلت** فى ابراز الغى التاسع وهو الخامس والتسعون ذكر فى الجزء الثالث من ابجد العلوم فى ترجمة ناصر المطرزى مولف المغرب انه قرء على الزمخشرى وانه ولد سنة ٥٣٦ **وهذا** يقضى منه العجب فان وفات الزمخشرى على ما ذكره هو فى

هذا الكتاب في صفحة اخرى سنة ٥٣٨ ونص في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري
مات سنة ثمان وثلثين وتارة انه مات سنة ثمان وعشرين فهل يعقل ان يقرأ المطرزي
على من مات في سنة ولادته او قبلها وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي
يقال له خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري يعني سنة ثمان
وثلثين وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية اي في
تعليقاتها المسماة بالتعليقات السنية فقد يطلق اسم الكتاب على ما يشمل منسوباته
كما لا يخفى على من طالع كتب القوم فسقط ما اورد عليه من ان ذلك الرد ليس في الفوائد بل
في التعليقات **قال** ناصر المختفي هذا منقول من مدينة العلوم راجعتها فوجدتها
كما نقل وقد تابعه السيوطي في البغية والكفوي في الطبقات في ترجمة الزاهدي والشامي في حاشية
الدر المختار والصواب ما تقتضيه عبارة ابن خلكان من عدم تلمذ الناصر على الزمخشري ولكن
ذمة صاحب الابجد بريئة فانه ناقل غير ملتزم للصحة والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء **اقول** هذه النصرة كامثالها نصرة مجروحة ونشرة مطروحة تشبه هذيان المتشيخين
وطغيان المتصبين **اما اولا** فلان الحوالة الى كتاب تفيد تثبيتا[12] في ما هو غلط قطعا ولا
تبرئه من يتبعه عن التعقب عليه بقوله اني ناقل محضا وانما تنفع لو تعقب عليك
بان هذه الخطيئة من مفتريات طبعك فتجيب بانه ليس من مخترعات القريحة بل من
المنقولات من مدينة **واما ثانيا** فلان شانك اجل من ان توصف بالناقل غير ملتزم
الصحة الذي هو من اوصاف الفئة المضلة وانی بلغ كل من يماثلني قاطع بان هذا
من منقوليات والمكذوبات والمخترعات والمردودات فانت بلغ كل من يشبهك بعيد
براحل عن هذا الذي ثبت لك **واما ثالثا** فلان الناقل الغير الملتزم للصحة ينكر عليه

شدا انا بز بيشي رقيح وصفه غاية التشنيع وتهجر هجرة لا اقالة لها ويزجر زجرة
لا افاقة منها ويشال بيوري النطاق لبيان ما في هذا الوصف من الشرح والاشتقاق
ويقال له قول المعلم للمتعلم انت لست بلائق ولست موصوفا بالفائق ان انت الا ناهق
او ناعق او ناق غير ناطق فاصمت صموت الغافلين وكن جليسا من جلاس بيتك
في الغابرين وما مثلك الا كمثل رجل عراقي كان يحضر في مجالس القاضي ابي يوسف الكوفي
وكان الناس يسألونه ويفتشون ما يفيد . وهو في زمانه كله لا يتكلم ولا يسأل
ولا يتفهم فقال له ابو يوسف ما لك لا تتكلم ولا تسترشد ولا تتعلم فقال نعم اتكلم واتعلم
انشاء الله الاعلم فبينا ابو يوسف يقول في قصصه اذا غربت الشمس افطر الصائم
وقام القائم اذا تكلم ذلك الصامت الاحمق وسأل عنه قائلا وان لم تغرب الشمس الى نصف
الليل والى غروب الشفق فعند ذلك عرف الناس مقدار عقله وفضله ونادوا بحمقه وجهله
وقال ابو يوسف وعرض له من سواله التاسف والتلهف سكوتك خير من الكلام وسكوتك
كاف من التعرض لتفتيش الاحكام ولذا قال عبد الله بن المبارك في مثله وهذا اللسان بريد
الفواد يدل الرجال على عقله فيا غير الملتزم لا تتحمل اثقال التاليف والترصيف ولا تلتزم
والزم حضور مجالس العلماء ومطالعة كتب النبلاء ولا تتكلم فان في كلامك عاهات وان لكل
شيء آفة وللطمك ونطقك آفات وفيه من الضلالات التي لا تحصى ولا تعد والتخريبات
الخارجة عن دائرة الاحصاء والعدة سجن اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها
استيصال ان اللسان اذا حلت عقالة القاك في شنعاء ليس تقال قلت في ايرادا معي بعد ٩٦
وهو السادس والتسعون ذكر بعيد هذا عمر النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وقال في هذه السنة مات الزمخشري وهذا يخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات بسنه

ثمان وعشرين قال ناصرك المختفي ما ذكر في الابجد من سنة وفات الزمخشري هو الصحيح واما
ما ذكره في موضع آخر فهو منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل اقول تفضل ايها
المنصور الناصر بالاكواثر والبسه لباس الفخر والانعام واجعله مميزا بين الاناث ولا تظننه
من العوام والانعام فانه قد تحمل المشقة في المطالعة، وتحمل المراجعة، واهتم في كل
موضع تعقب عليك بالمراجعة الى كشف الظنون ليجعلك ناقلا محضا، ومنتحلا صرفا
ضمير بر محرجے
ويبرء له من سيئ الظنون وحمل الآصار وان كان مع الاوزار في الظهار والدنيا جزو بالغ
اصرار ١٢ وزر گناه ١٢ ما طمینه وقت دویدن ١٢
في المنافقة والمشاجرة، والمطارحة والمفاخرة عنك، والقى اوزارك على ظهر غيرك، فاعطه
اجره قبل ان يجف عرقه كما ورد في الحديث اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه لكن مع
اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وغيره ١٢
كل ذلك لا مناص مما قاله بعض الناس تروح الى العطار تبغي شبابها، ولن يصلح العطار
ما افسده الدهر، قلت في ابراز الغي الحادي عشر وهو السابع والتسعون ذكر سيد الطائفة
محي الدين بن عربي صاحب الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء المحاضرة واورد في ترجمته نقلا
عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع عليها جلود الذين يخشون ربهم وقلة تعميل
...بسان العلماء والمتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن هؤلاء الاكابر او يذكر من مدحه
...اثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هؤلاء الكملة دون ذكر المناقب خيانة كبيرة
في الدين قال ناصرك المختفي العلماء المتدينون قد صدر منهم في حق هؤلاء الاكابر...
من هذا ... اكثر ... عصابة من المحققين انكروا واوردوا على ابن العربي وغيره من
اهل وحدة الوجود منهم الحافظ ابن نقطة وابن الصلاح الى ان قال بعد ذكر من اسلفه ...
... المذكورين عندك من العلماء المتدينين اقول تلك امة قد خلت لها
اقتباس من سورة البقرة ١٢
ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون وما الله بغافل عما تعملون

لایذهب علیك انهم اختلفوا فی شان ابن عربی فرقتین فمن مادح ومن قادح ومن مقر بولایته ومن معترف بزندقته فما بال هولاء المذمّین الذین فحّ کونه ساسیهم ان صح عنهم ما نُسِبَ الیهم طائفة عظیمة من الناقدین اقروا بجلالته ونصوا علی ولایته ولنذکر قدرا منه فان بذکر الصالحین تنزل رحمة الله ویُستحق الفضل منه قال الحبر الطمطام والبحر الهمام راس العلماء الاعلام رئیس الفضلاء الکرام والدنا نسیاء واستاذنا علما اخلد الله

یعنی مولانا عبد الحلیم المرحوم المتوفی عشنه ۱۲۸۵

دار السلام فی رسالته نظم الدرر فی سلك شق القمر افترقوا فی شان الشیخ محی الدین بن عربی فرقتین فرقة انکروا علی ولایته وقالوا انه ضال ومنهم شیخ الاسلام تقی الدین علی بن السبکی والحافظ زین الدین العراقی والحافظ ابوزرعة احمد وشیخ الاسلام سراج الدین البلقینی بلغ کلام بعضهم تکفیره وقالوا انه ملحد وهذا بسبب بعض الکلمات التی وقعت منه فی مصنفاته وفرقة اعتقدوا به واولوا کلماته واقروا بولایته والمحدث مجد الدین الفیروزابادی صاحب القاموس اثنی علیه وقال من خواص کتبه انه من واظب علی مطالعتها انشرح صدره لفك المعضلات انتهی والشیخ العارف عبد الوهاب الشعرانی مدحه فی کتابه تنبیه الاغبیاء علی قطرة من بحر علوم الاولیاء وقال الحافظ السیوطی فی رسالته تنبیه الغبی بتبرئة ابن عربی انا نعتقد ولایته ونحرم النظر فی کتبه فانه نقل عنه انه قال نحن قوم تحرم النظر فی کتبنا وکعبد الغنی النابلسی کتاب سماه الرد المتین علی منتقص العارف محی الدین فی من معتقدیه بحر العلوم مولانا عبد العلی الانصاری لقطبی نسبا اللکنوی [illegible] مدحه اثنی علیه فی نالیفاته ولقبه بخاتم [illegible] رضی [illegible] واله الماجد من ان التقی السبکی و [illegible] سراج [illegible] من [illegible] وقد ثبت رجوعهما عنه والاقرار بولایته کما ذکرنا [illegible]

في بيان عقائد الاكابر نقلا عن الشيخ سراج الدين المخزومي انه قال كان شيخنا سراج الدين البلقيني وكذلك الشيخ تقي الدين السبكي ينكران على الشيخ في بداية امرهما ثم رجعا عن ذلك حين تحققا كلامه وتاويل مراده وندما على تفريطهما في حقه في البداية وسلما له الحال فيما اشكل عليهما عند النهاية الخ ومن مادحيه المقرين بفضله النبيه الشيخ سراج الدين المخزومي والشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ قطب الدين الحموي وصلاح الدين الصفدي والشيخ قطب الدين الشيرازي ومؤيد الدين الجندي وشهاب الدين السهروردي والشيخ كمال الدين الكاشي والامام فخر الدين الرازي ومحي الدين النووي وعبد الله بن اسعد اليافعي والشيخ محمد المغربي الشاذلي وشيخ الجلال السيوطي وبدر الدين بن جماعة وعز الدين بن عبد السلام والشيخ تاج الدين الفركاح والعماد ابن كثير الدمشقي وقد نقل كلماتهم الدالة على حسن اعتقادهم الشعراني في اليواقيت والجواهر وبالغ في مدح الشيخ والثناء عليه والذب عما نسب اليه مما يخالف الشرع الظاهر ومنهم عبد الرحمن الجامي والسيد علي بن شهاب الهمداني والشيخ داود بن محمود القيصري وصدر الدين القونوي وسعد الدين محمد بن احمد الفرغاني والشيخ بايزيد خليفة الرومي والشيخ بالي خليفة الرومي ومظفر الدين علي الشيرازي والشيخ محمد بن صالح الكاتب والسيد نعمة الله وصابر الدين بركة ويحيى بن علي المعروف بنوعي الرومي وعبد الله افندي وابن بهاء الدين وعفيف الدين التلمساني والناصر الحسيني الكيلاني والشيخ محب الله الاله آبادي وغيرهم ذكر هؤلاء صاحب كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ومنهم الجلال الدواني والشيخ شمس الدين محمد البكري والحافظ ابن حجر العسقلاني والبيضاوي والقاضي شهاب الدين احمد الرداد اليمني والشيخ ابن حاجي اليمني وغيرهم ذكر كلماتهم علي القاري المكي في آخر رسالته

فرالعون عن مدعی ایمان فرعون ومنہم ابن النجار وابن العدیم وابن نقطة وابو العلاء الفرضی والزکی المنذری وابن ابی المنصور ذکرهم فی میزان الاعتدال ولسان المیزان الحافظ ابن حجر العسقلانی وهناك خلق کثیر من اجلة الافاضل واعزة الاماثل اعترفوا بجلالة ابن عربی وشهدوا بانه ولی مهتدی ولولا خوف التطویل لاوردت اقوالهم ونبهت علی اسامیهم بالتفصیل وفی ماذکرنا شفاء للعلیل ودواء للغلیل اذا تمهد لك هذا فنقول المنکر له ان کان فی مقام التحقیق ویحمله تدینه علی کشف حاله بنیة الهدایة والتدقیق لاینکر علیه شیء من ذلك لکونه معذورا فیما هناك واما من کان مثلك فی کونه ناقلا محضا ومفتخرا لاصرفا لایقصد الا التنقل ولایرید الا التطفل لا احقاق الحق وابطال الباطل واثبات الصدق وازالة العاطل علی ما ثبت ذلك باقرارك وباقرار ناصرك فلا یحل له الاکتفاء فی مثل هذا علی ذکر اقوال الجارحین بل یجب علیه ان یسکت عن سوء التکلم فی حق هؤلاء الکاملین او یذکر اقوال المدح ایضا ویجمع بین نقل اقوال الذامین ونقل اقوال المادحین فمن اکتفی علی الاول وهو ناقل محض حرفته محض النقل فقد خان خیانة کبیرة وجنی جنایة کثیرة انظر الی قول ابی عبدالله شمس الدین الذهبی رئیس نقاد الرجال فی کتابه میزان الاعتدال فی ترجمة ابان بن یزید قد اورده ایضا العلامة ابو الفرج ابن الجوزی فی الضعفاء ولم یذکر فیه اقوال من وثقه وهذا من عیوب کتابه یسرد الجرح ویسکت عن التوثیق انتهی والی قول شمس الدین محمد بن عبدالرحمن السخاوی فی فتح المغیث شرح الفیة الحدیث لذا تعقب ابن دقیق العید ابن السمعانی فی ذکر تعقب الشعراء والقدح فیه بقوله اذا لم یضطر فیه الی القدح فیه للروایة لم یجز انتهی والی قول الشوکانی فی البدر الطالع فی ترجمة السیوطی السخاوی ان کان اماما کبیرا غیر مدفوع لکنه کثیر التحامل علی اکابر اقرانه کما یعرف

ذلك من طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يقيم لهم وزنا بل لا يسلم غالبهم من الحط منه
عليه انتهى و الى قوله فى ترجمة السخاوى ليته صان خطه لهذا الكتاب اى الضوء اللامع
عن الوقيعة فى اكابر العلماء من اقرانه انتهى و الى قول جلال الدين عبد الرحمن السيوطى
فى رسالته الكاوى فى تاريخ السخاوى الغرض الآن بيان خطائه فيما سلبه الناس
هو الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وقد ذكر فيه السخاوى معائب العلماء كثيرا ١٢
وكشط ما ضمنه فى تاريخه بالقياس فقد قامت الادلة فى الكتاب والسنة على تحريم
احتقار المسلمين و التشديد فى غيبتهم بما هو صدق و حق فضلا عما يكذب فيه الجارح
ويمين فان قال لا بد من جرح الرواة والنقلة وذكر الفاسق والمجروح من الحملة فالجواب
اولا ان كثيرا ممن جرحهم لا رواية لهم فالواجب فيهم شرعا ان يسكت عن جرحهم ويهملوا وثانيا
ان الجرح انما جوز فى الصدر الاول حيث كان الحديث يوخذ من صدور الاحبار لا من بطون
الاسفار فاحتيج اليه ضرورة للذب عن الآثار ومعرفة المقبول والمردود من الاحاديث
والاخبار واما الآن فالعمدة على الكتب المدونة فمن جاء بحديث من الكتب لم يتصور
فيه الرد ولو كان الذى رواه من افسق الفاسقين ومن جاء بحديث غير موجود فيها فهو
رد عليه ولو كان من اتقى المتقين غاية ما فى الباب انهم شرطوا لمن يذكر الآن فى سلسلة
الاسناد تصوينه وثبوت سماعه بخط من يصلح عليه الاعتماد فاذا احتيج الآن الى الكلام
فى ذلك اكتفى ان يقال غير مصئون او مستور و بيان ان فى سماعه ريبة او نوعا من التهور
والزور واما مثل الائمة الاعلام ومشائخ الاسلام كالبلقينى والقاياتى والقلقشندى
والمناوى ومن سلك فى جرادهم فاى حاجة للكلام فيهم وذكر ما دهاهم الشعراء فى اهاجيهم
فان قال هذه امور صدرت منهم فى الابتداء وعادوا الى الاحسان قلنا تحرم الغيبة
بما تاب منه الانسان فان قال لا صحة لذلك وانما افتراء من افترى قلنا اشد واشد انتهى

والى قوله فى الدوران المحكى على ابن الكركى الثالث انه اى السخاوى الفقار يخاتلاه بغيبة
المسلمين ورمى فيه علماء الدين باشياء اكثرها مما يكذب فيه ويمين فالفقه المقامة التى
سماها الكاوى فى تاريخ السخاوى نزهت فيها اعراض الناس عدمت ما بناه فى تاريخه
للناس من غير ان ادميه بعيب ولا اذكره بغيب انتهى والى قول اليافعى فى مرآة الجنان فى
حوادث سنة تسع وثلاثمائة بعد ذكر قصة حسين بن منصور الحلاج اما ما نقل الذهبى فذكر فيه
اشياء فظيعة وكثر التشنيع عليه وبالغ مبالغة لا يناسب ما قدمناه عن المشائخ انتهى والى
قوله فى حوادث سنة ثمان وسبعين بعد خمسمائة فى ترجمة احمد الرفاعى هذه ترجمة
الذهبى فى كتابه الموسوم بالعبر ولم يزد على هذا وهذا من العجائب انتهى والى قوله فى
حوادث ست وخمسين وستمائة فى ترجمة ابى الحسن الشاذلى اسمع ايها الواقف على هذا الكتاب
كلام هذا الامام الكبير الهمام علم العلماء الاعلام عز الدين بن عبد السلام وكلام السادة
المذكورين من الاولياء المشكورين والعلماء المشهورين فى تعظيم الشيخ ابى الحسن وا
مدحهم وثنائهم عليه وقول بعض اهل الشام اعنى الذهبى فى تاريخه والشيخ ابو الحسن
الشاذلى على بن عبد الله بن عبد الجبار المغربى الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن
بالاسكندرية وصحبه جماعة وله عبارات فى التصوف مشكلة يتكلف فى الاعتذار
عنها انتهى فهل ترجمته هذا مدح له كلا بل هى فى الحقيقة غض فيه وتحض من تحسين
صفاته وخفض لعلو منزلته ورفيع درجاته كما هى عادته فى وضع اوصاف الاكابر انتهى
والى قوله فى حوادث سنة ثلث وثمانين وستمائة فيها توفى السيد الكبير الشان الشيخ
ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمسانى وكان عارفا بمذهب مالك راسخ النسك
سالكا فى احسن المسالك قال الذهبى كان اشعريا منحرفا عن الحنابلة هذه عبارته فيها

من الغض لما فيها كما عرف من عادته من التنقص من ائمة منهج الحق وساداته انتهى والى قوله
في حوادث سنة تسعين وستمائة في ترجمة سليمان بن علي عفيف الدين التلمساني قال الذهبي
احد زنادقة الصوفية قلت هذا ايضا مع ما تقدم بدا على سوء عقيدة الذهبي في
الصوفية اما كان يكفيه ان يقول ان كان كما ذكر زنديقا ان يقول احد الزنادقة ولا
يضيفها الى الصوفية انتهى والى قوله في حوادث سنة تسع وتسعين وستمائة عند ذكر
ترجمة عبد الله المرجاني المغربي اما قول الذهبي في ترجمته وابو محمد عبد الله المرجاني المغربي
الواعظ احد مشائخ الاسلام علما وعملا مقتصرا على هذه الالفاظ من غير زيادة فغض
من قدره كما هو عادته في مشائخ الصوفية السادة الصفوة اولي الاسرار والانوار انتهى
والى قوله في حوادث سنة احدى وعشرين وسبعمائة بعد ذكر ترجمة نجم الدين الاصفهاني
اما ترجمة الذهبي مغاضة من قدره بل طامة لنور بدره حيث يقول في ترجمته مات
بمكة في جمادى الآخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ
الشيخ ابي العباس المرسي جاور بمكة وما زار النبي صلى الله عليه وسلم انتقد على الشيخ عفي
الزاهد هذا جميع ترجمته المقتصرة في وضعه المنسوب اليه المنكرة في ترك الزيارة غاية وقد
قدمت التنبيه على اعظم من هذا في انكاره على شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلي وانزاله
في الحضيض النازل من رفيع مرتبته انتهى والى قول تاج الدين السبكي في طبقات الشافعية
هذا شيخنا الذهبي له علم وديانة وعنده على اهل السنة تحمل مفرط فلا يجوز ان يعتمد عليه
وهو شيخنا ومعلمنا غير ان الحق احق بالاتباع وقد وصل من التعصب المفرط الى حد يسخر منه
وانا اخشى عليه [illegible] الشريعة النبوية [illegible]

يوم القيامة فالله المسئول ان يخفف عنه وان يشفعهم فيه انتهى وأُلى قول السيوطي في قمع المعارض في نصرة ابن الفارض وان غرك ودندنة الذهبي فقد دندن على الامام فخر الدين ابن الخطيب في ذي خطوب وعلى اكبر من الامام وهو ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وعلى اكبر من ابي طالب وهو الشيخ ابو الحسن الاشعري الذي ذكره يجول في الآفاق ويجوب وكتبه مشحونة بذلك الميزان والتاريخ وسير النبلاء أفقابل انت كلامه في هؤلاء كلا والله لانقبل كلامه فيهم بل نوصلهم حقوقهم ونوفيهم انتهى وأُلى قول السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة ابراهيم البقاعي تعدى في تراجم الناس من زاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان ناقض نفسه في كثير بين انتهى وخلاصة المرام في هذا المقام ان الاقتصار في مدح الكبراء على الكلمات اليسيرة، او الاقتصار على ذكر من جرحهم وصفح النظر عمن اثنى عليهم ليس من شان حملة الشريعة المنيرة، ولم يزل المؤرخون والمحدثون يطعنون على من ارتكب هذا الامر ويزجرونه باشد الزجر ويحكمون عليه بانه واجب الهجر، مستحق للحجر، ويسمونه متعديا عن الحد متجنبا عن سعادة الجد مستحقا للرد مستاهلا لان يشد باشد الشد، ويسد عليه الطريق باحكام السد، كيف لا فان كتب التاريخ والتراجم موضوعة لان يطلع بها على ما قيل في الرجل مدحا او ذما، ويوقف على الوقائع والمعالم، فاذا كان رجل اختلفت فيه اخبار الناس وتفرقت فيه اخبار الاكياس يجب على المترجم ان يذكر اقوال الطائفتين، ثم لا باس بعد ذلك ان يرجح قول احدى الفرقتين المادحة او المبالغة في الشين بحسب مبلغ علمه وقوة فهمه مع التامل بالعين، فان اكتفى على ذكر اقوال احدهما التي مالت طبيعته اليها تحيرالناظر في كلامه ويكون بالمعلية، ولذلك ترى الذهبي مع تشدده في حق الصوفية لما ذكر ابن عربي

اي الذكر ١٢ — اي المنع من التصرف بماله ١٢ — نصيب ١٢

في ميزان الاعتدال ذكرا قوال ذمه ومدحه كليهما من ارباب الكمال وذكرانه ترجمه ابن
النجار في ذيل تاريخ بغداد وابن نقطة في تكملة الاكمال وابن العديم في تاريخ
حلب والزكي المنذري وما رأيت منهم تصريحا على الطعن انتهى الى لله المشتكى من
المتضرع والملتجى من صنيع افاضل عصرنا واماثل دهرنا حيث تركوا طريق التقسيط
ورفضوا شريعة التوسط وجاوزوا في تراجم النبلاء الذين اختلف فيه الى ما
يوجب الوحشة والقلق وهذا امر يستبعد الكاملون ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون وبالجملة ففرق بين طريقة العلماء المندسين الذين
الشيخ محي الدين وبين طريقتك في ابجدك وغيره من رسائلك فلا يحصل لك
النجاة من طعن الافاضل بالتشبث باذيال هؤلاء الاماثل فانهم لم يكونوا نقلة
بالنقل الباطل ولا منتحلة بالانتحال العاطل فجازلهم ما حققوا في مقام نصرة الدين
المبين ولم يُعَب عليهم ما نحوا تقوية للشرع المبين واما من هو حامل رايات
الناقلية المحضة من دون بصيرة والتزام الصحة فصدور مثل ذلك منه
هفوة اي هفوة وجفوة اي جفوة قلت في ابراز الغي الثاني عشر هو الثامن
والتسعون كم عند ذكر علماء التاريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة
وهذا مما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه مات
سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا
وعادة قال ناصر المختفي ما ذكره في الابجد من تاريخ ولادته هو الصحيح واما ما ذكر في
الاتحاف فهو وان كان الصحيح فيها سنة اربع وسبعين وسبعمائة لكن صاحب الاتحاف
بريء من هذا الغلط فانه ناقل عن الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل اقول كيف

يبرء من الطعن من يتبع احوال الغزالي اشد عشقه ويطلع على مراعي صاحب الاشطاط
الفلاسفة ويذم ما بالسبب الالهية في المباحث السابقة والمطالب السالفة
فلتكن الخاتمة ويتعوذ بان مثل هذه الاسناد المتسلسل للكشف وغيره من كتب الكشف
الذي يحصل به حالة ويثبت عنه الكرامة وطريقة خارقة وشريعة خافقة وقل
من يسلم فيها من ارباب التعقل ... من يتسرك بها الانسلاك اصحاب التعقل فالحق
الذي ... والحلول ... البروج والمستبعد عن شان الملوك
ثبت ... الثالث ... وهو التاسع والتسعون ذكرهنا ابن حجر العسقلاني
وارخ ولادته سنة ثلاث وستين وسبعمائة ووفاته في ليلة السبت المسفر صباحها
عن ثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين
سنة واربعة اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر
ليست في تلك السنة بل في سنة اثنين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي وغيرهما
وقلدهم في ذلك هذا المرتقي ايضا في الاتحاف وغيره وثانيهما ان ولادته لما كانت
سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره
مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع ثمان وخمسين الى
هو مقدار حياته من المائة التاسعة وثمانية وعشرين ان لو لم يدخل اول ثلاث وسبعين
واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة فهذه الجملة
نطقت بمهارة مؤلف الاتحاف في الحساب ايضا فضلا عن غيره قال ناصر المختفي
هذا منقول من مدينة العلوم وكانت نسختها سقيمة وقد راجعتها فوجدتها كما نقل
اقول مع هذا الا كما وجدت في كتاب منسوخ ان فلانا ولد في اول مائة الرابعة مات

فى أخرها، وعمره خمسون لا يزيد عليها، او رأيت فى كتاب ممسوخ أن الامام الشافعى ولد
سنة خمسين و ماائة ومات سنة اربع و ماتين وعمره يزيد على الالفين أو ان
الامام ابا حنيفة ولد سنة ثمانين و مات سنة خمسين و مائة، وعمره
مائة أو ان يزيد بن معاوية ولد بعد الوفاة النبوية ومات سنة اربع وستين
وعمره كان مائة وتسعين ونحو ذلك من الامور الواهية، فتنقلها من غير فهم
ودوية، وتقول لبستمنى فى هذا جريمة، انما نقلته من كتاب فلان وكانت نسخته
سقيمة والذى برء النسمة فلق الحبة، هذا لا يفعله احد من الاطفال
فضلا عن البالغين من النساء والرجال قلت فى ابراد الغى الرابع عشر هو المتوفى
للمائة ذكر الامام ابا حنيفة نعمان بن ثابت واورد فى ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معان
جليه وخفية وهذا عادته فى تصانيفه يحط هذا الامام عن قدره ويابى الله الا ان يتم
نوره ويا للعجب من رجل يتصدى لجمع المختلطات من غير تنقيد و اخذ المختلفات من غير
تسديد و تقع فى تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة يتصدى ذكر
معائب مثل هذا الامام الذى اثنى عليه المجتهدون و السلف الصالحون و لعمرى طعنه على
امثال هولاء الاجلة هو الذى صار باعثا لابراز مساعاته المتكثرة فان لكل فاء ميم
والاشارة تكفى لصاحب العقل السليم ولئن لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة
خاطية فليدع ناديه وقد ذكرنا فى المقدمة نبذا مما يتعلق بهذا المقام والآن نريد ان
نستاصل كلماته السخيفة فى حق هذا الامام ذى المناقب الشريفة فاستمع قال
سلمه الله ابو حنيفة نعمان بن ثابت امام الحنفية و مقتدى اصحاب الراى اقول فيه
اشارة الى كونه من اصحاب الراى فان اراد بالراى العقل والفهم فهو منقبة شريفة

فان من لا عقل له لا علم له ولن يلتزم المنقول الا بالمعقول فى ان اراد به القياس الذى هو احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه يقيس فكل احد من المجتهدين يقيس وان قصد انه يقدم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب الشعرانى وغيرهم **قال** ناصرك المختفى فى جوابه وجوه الاول ان هذا اللفظ قد ذكره غير واحد من اهل العلم قال الذهبى فى الميزان النعمان بن ثابت بن زوطى ابو حنيفة الكوفى امام اهل الراى ضعفه النسائى من جهة حفظه وابن عدى وآخرون انتهى **اقول** لا اثر لهذه العبارة فى بعض النسخ المصححة من ميزان الاعتدال وعلى تقدير وجودها فيلا يعرض شئ من الاختلال فان ذكر جمع من العلماء هذا اللفظ فى حق ابى حنيفة لا يفيدك فانهم ان ذكروه تعييبا وتنقيصا فهم ماخوذون بما اوردنا عليك وان كان غرضهم غير ذلك فهم ناجون دونك لان كلماتك فى حق هذا الامام فى تصانيفك شاهدة على انك تريد به تنقيصه وتعييبه ومن شاء الاطلاع على رد تلك الكلمات والخرافات فليرجع الى نصرة المجتهدين رد ظفر المبين المنسوب الى الفاضل الاكمل الكامل الاجل ارشد تلامذة والدى شقيقى وحبيبى المولوى الحكيم وكيل احمد السكندرفورى لا زال متصفا بالفضل المعنوى والصورى وستقف على نبذ منه فى هذه الرسالة ايضا فانتظره مفتشا **ثم قال** ناصرك المختفى الثانى ان صاحب الابجد فى هذا القول ناقل عن الائمة الاعلام والناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شئ **اقول** هذا كلام من لا يعرف كلمات المجلة مطلقا فى الابجد ايضا وقدم ما فيه سابقا فتذكره آنفا **ثم قال** ناصرك المختفى الثالث ان التشنيع بالذى ذكره الحاسد الباغض هل له سند من كلام السلف ام [illegible]

ابن عبد البر ... الخ ... صفة لنصرة المجتهدين ١٢

اقول يا من اذا خاصم فجر اسد لسانك وسدد جنانك واثبت من الفحش والسب لفيه فكر اى غير وخطر اى خطر ما الذى غشا رحلنا المذافر وتسلك مسلك الاطفال غير المراهقين اما سمعت قول نبيك رحمة للعالمين فيما اخرجه ابو داود بسنده المتقنين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه فهو منافق ومن كانت فيه خلة

منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد

غدر واذا خاصم فجر **والعجب** بل كل ذى لب يتعجب من هذا التشقيق الذى ذكرته في التشقيق وحكمك على التقدير الثانى بعدم الاعتداد به من غير دليل برهانى

وهل هذا الا وظيفة من يعجز عن دفع ايراد خصمه فيسكت ويبهت ويصمت ويقول هو غير معتد به لا حاجة لى الى دفعه ورفعه **ثم قال** ناصر المختفى الرابع انا نختار الشق الاول من الترديد الثانى وقولك فكل احد من المجتهدين يقيس فيه نظر من وجهين الاول انه فرق بين قياس الامام ابى حنيفة وسائر المجتهدين فان القياس غالب على مسائله وطبعه بسبب قلة وقوفه على السنن بالاضافة الى باقى المجتهدين فلذلك يقال لصاحب الراى الثانى ان هذه الكلية ممنوعة فان من المجتهدين من ينكر القياس كداود الظاهرى وابن حزم والحميدى وغيرهم فكيف يتاتى منهم القياس **اقول** في الجواب عن الثانى ان من ينكر القياس يعد من سفهاء الناس فلا اعتداد بقوله وعمله في مقام التحقيق فمخالفته لا تضر في صدق الكلية الموسسة بقواعد التدقيق **قال** ملا محمد الملقب بالمعين بن محمد امين في كتابه دراسات اللبيب

في الاسوة الحسنة بالحبيب في الدراسة التاسعة لا شك ان في علماء الامة ممن

تعلق بهذا الحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن اصحاب

داؤد الظاهری خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تشهر بامثالها فی اطلاق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى فی العلة المنصوصة والجلية بل ما يتراأی من اقوالهم انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ائمة الحديث و الفقه حتى قال السيوطی وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم ومذهبهم مردود بالكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر فی كتاب الله وسنة رسوله انتهى و يوافق قولی قول الشعرانی فی ميزانه نقلا عن ابی جعفر الشيزامادی لا خصوصية للامام ابی حنيفة فی القياس بشرطه المذكور ای عدم وجدان الحكم من الكتاب والسنة بل جميع العلماء يقيسون فی مضائق الاحوال اذا لم يجدوا فی المسئلة نصا من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا اقضية الصحابة انتهى وفی الجواب عن الاول ان كثرة القياس فی مذهب ابی حنيفة ليست فيها منقصة فان وقوعها كان للضرورة واولم تكن لقل القياس فی مذهبه ايضا كما قل فی المذاهب الباقية وما احسن قول الشعرانی فی ميزانه اعتقادی واعتقاد كل منصف فی الامام ابی حنيفة بقرينة ما رايناه آنفا من جزم الراوی انتبری نسبه ومن تقديمه النص على القياس انه لو عاش حتى دونت احاديث الشريعة وبعد رحيل الحفاظ فی جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لاخذ بها وترك كل قياس كان قاسه وكان القياس قل فی مذهبه كما قل فی مذهب غيره بالنسبة اليه لكن لما كانت ادلة الشريعة مفرقة فی عصره مع التابعين وتابع التابعين فی المدائن والقرى والثغور كثر القياس فی مذهبه بالنسبة الى غيره من الائمة ضرورة لعدم وجود النص فی تلك المسائل التی قاس فيها بخلاف غيره من الائمة فان الحفاظ كانوا قد رحلوا فی طلب الاحاديث وجمعها فی عصرهم من المدائن والقرى ودونوها فجاوبت احاديث الشريعة

بعضها بعضا انتهى **قلت** في ابراز الغي ثم قال اي صاحب الابجد ولد سنة ٨٠ من الهجرة كذا ذكره
الواقدي والسمعاني عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت اقول نعم القول
الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول الثاني غير معتبر واياما كان فقد ثبت
بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة قال الناصر المختفي
لم يصرح صاحب الابجد بعدم كون الامام معاصر للصحابة وانما استنبطه من قوله وان كان
عاصر بعضهم على راي الحنفية وهذا الاستنباط مبني على مفهوم المخالفة والحنفية لا يقولون
به مع ان دعوى قطعية كون الامام معاصر للصحابة مطالبة بالدليل لما تقرر ان الوارد في
ذلك اخبار آحاد وهي لا توجب القطع **اقول** فيه كلام من وجوه تنشط الاعلام **الاول** ان انكار
عدم حصول القطع بخبر الآحاد مطلقا لا يصدر الا ممن لم يطالع كتب اصول الحديث واصول
الفقه راسا ولم يراجع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلية فقد بينا سابقا ان
اخبار الآحاد ايضا تفيد القطع جزما فتذكره آنفا **الثاني** ان مطالبة الدليل على قطعية
معاصرة ابي حنيفة للصحابة يشبه مطالبة الدليل على قطعية وجود مكة والمدينة
وكون حرب الجمل بالبصرة وولادة ابي حنيفة بالكوفة ودفن نظام الاولياء في دهلي
وكون بلاد مصر مدفنا للسيوطي والسخاوي وابن حجر العسقلاني والشمني وكون غوث الثقلين
مدفونا ببغداد وكون النواب فضل الدولة وآبائه واجداده مدفونين في حيدرآباد
وكون الامام مالك معاصرا لابي حنيفة والشافعي وكون الشام مسكنا للاوزاعي وكون
الشافعي استاذا لاحمد وتلمذ ابي داود من مسدد بن مسرهد وكون ابن القيم تلميذا لابن
تيمية الحراني وكون ابن رجب معاصرا لابن القيم الحنبلي وكون الشوكاني استاذ استاذ
المنصور القنوجي وكون الراد اللكهنوي معاصرا بالامير البهوفالي وكون مؤلف المذهب المأثور حاجا

غير زائد وعدم معاصرة مولف الابجد للفاخر الزائد الى غير ذلك من القطعيات المشتهرات
واليقينات المنتشرات فكما ان مطالب الدليل على قطعية امثال هذه الامثلة يعد مكابرا ومنافرا
بلا شبهة كذلك المطالب على قطعية معاصرة ابي حنيفة للصحابة يعد مجادلا ومخاصما
ومجازفا ومشاغبا غير قابل لان يخاطب بالحجة **الثالث** ان نسبة عدم القول بمفهوم
المخالفة الى الحنفية مطلقا فرية قطعا ومثله لا يصدر الا ممن لم تتيسر له معاينة كتب
فقههم واصلهم ولم يرزق وسعة النظر في دفاترهم وزبرهم فانهم انما ينكرون ذلك في الاحكام
الشرعية لا في العبارات العلمية انظر الى ما في خزانة الروايات نقلا عن الشامان
ذلك اسے عدم دلالة التخصيص على نفي ما عداه مختص بخطابات الشرع اما في
متفاهم الناس والاخبارات فان تخصيص الشئ بالذكر يدل على نفي ما عداه كذا ذكره الامام شمس السرخسي
في شرح السير الكبير انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن باب صفة الصلوة من الكافي التخصيص في
الروايات يدل على نفي ما عداه انتهى **وفيه** ايضا نقلا عن الحميدي انه يدل عليه في الروايات
وفي متفاهم الناس انتهى **وفيه** ايضا عن حاشية اصول البزدوي القيد في الروايات
ينفي ما عداه انتهى **وفي** كتاب الحج من غاية البيان شرح الهداية مفهوم الرواية حجة انتهى
وفي حواشي الاشباه للحموي نقلا عن انفع الوسائل مفهوم التصنيف حجة انتهى **وفي** جامع
الرموز مفهوم المخالفة في الرواية كمفهوم الموافقة معتبر بلا خلاف انتهى **وليطلب** تفصيل
هذا البحث من مقدمة تعليقي المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية في حل شرح الوقاية
الرابع ان تقييد معاصرة ابي حنيفة بالصحابة بقوله على راي الحنفية مع كونها
مما اتفق عليه جملة حملة الحنيفية ان لم يكن للاشارة الى خلاف وقع فيه فهو مهمل عبث
لا فائدة فيه ومثله يجب على العلماء الاجتناب عنه لا سيما اذا كان موهما لما يخالف الواقع

قلت في ابراز الغي ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان عاصر بعضهم

على راي الحنفية **اقول** أليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته بعض

الصحابة باليقين انظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين

راى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه

سمع ابا حنيفة يقوله انتهى والى قوله في كاشف رأى انسا انتهى **قال** ناصر المختفي كون ابن

سعد والذهبي من المحدثين ليس بمعارض القول صاحب الابجد من انه لم ير احدا من الصحابة

باتفاق اهل الحديث فان المراد بالاتفاق نزل الاكثر منزلة الكل او يقدر ههنا مضاف اي

باتفاق جماعة من اهل الحديث او باتفاق جمهور اهل الحديث ولا ريب ان جماعة من اهل الحديث

بل جمهورهم قد انكروا ملاقاته مع الصحابة **اقول** فيه خدشة من وجوه متعددة **الاول**

ان حذف المضاف انما يجوز اذا دلت قرينة حالية او مقالية عليه لا مطلقا ووجود القرينة

في عبارتك عليه مفقود قطعا **قال** ابن القيم في بدائع الفوائد عند البحث في تذكير قريب

الواقع في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين عند ذكر المسلك الثالث من مسالك توجيهه

وهو ان قريبا في الآية من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه هذا المسلك ضعيف

لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا التبس الخطاب

وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر او نهي وخبر يتضمن مامورا او منهيا عنه ومخبرا

الا ويمكن ان يقدر له مضاف يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى

ولله على الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح هذا الباب

فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره

للضرورة انتهى **وقال** ايضا قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل

على ارادة موضع ولا مكان اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطاء قطعا لانه تقحم
الاخبار بان المتكلم اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعى
انه اراده دعوى باطلة انتهى **الثاني** ان حمل الكلام على هذا المراد لا يدفع الفساد فقد
قال ابن حجر المكي في رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوله في الحنا وعواره مراده
كذا ليس من احتمالات اللفظ الدال عليها وانما هو صرف عن مراده الى غيره بضرب من ضروب
التاويل فالفساد لازم بكل تقدير انتهى **الثالث** ان كون المراد بالاتفاق قول الاكثر وان كان
جائزا لكنه خلاف الظاهر فلا يجوز ايراد مثله في تراجم مثل هؤلاء الاكابر **الرابع** انه لو اريد
بالاتفاق قول اكثر اهل الحديث او جمع منهم لدل ذلك على انه راى الصحابة وعاصرهم عن قول
جمع منهم فلا يصح تقييد المعاصرة براى الحنفية في قولك وان كان عاصر بعضهم على راى
الحنفية بل يكون هذا ضائعا مهملا فاسدا مبطلا **الخامس** انه لو كفى مثل
الاحتمالات لرفع الالزام لم يستقر ايراد ولا ملام على من يدعى الاجماع في مسئلة اصلية
او فرعية لاحتمال ان يكون المراد بالاجماع قول اكثرهم او يحذف لفظ جمع منهم وبطلانه اظهر من ان
يخفى فلم يزل اهل العلم والنهى يطعنون على من يدعى الاجماع في موضع مختلف فيه ويبطلون
قوله نقله بابراز اختلاف فيه حتى قال الامام احمد وناهيك به جلالة وقدرا من ادعى
الاجماع فهو كاذب استبعادا لوجوده وردا على من يتسارع الى دعواه جزما ولو سهل في كل
موضع حمل الاجماع والاتفاق على ما حمله عليه الناصر القاصر لم يستقم التكذيب ولا الانكار
على مدعى الاجماع بحسب الظاهر **السادس** ان لفظ الاتفاق المضاف الى اهل الحديث لا يشك
احد في انه موهم لعدم اختلافهم فيه وان كان مرادك اتفاق بعضهم او اكثرهم مع خلاف
فيه فان هذا المراد انما يطلع عليه المريد لا غيره ممن ينظر كلامه ويستفيد الا ان يقيم

القرينة وعلى هذه الارادة، واذ ليست فليست وايراد مثل هذا الموهم في ترجمة مثل
هذا الامام ليس من شان العلماء الكرام بل مثل هذه الخدعة لا يرتكبها الا متعسف ظلام
ومثل هذه المكيدة لا يكتسبها الا متعصب ذو اوهام السابع ان انكار جمع من المحدثين
كون الامام ابي حنيفة من التابعين وان كان صحيحا، لكن نسبة ذلك الى اكثرهم او جمهورهم
كما صدر من ناصرك في توجيه كلامك باطل يقينا، ولئن من يدعي ذلك ناصرك كان
او منصورك ببرهان نقلي على ذلك ليكون منصورا، ولا يكفيك في هذا الباب نقل
عبارات بعض الاصحاب الدالة على ذلك الانكار ولو بلغت الى عدد كثير بحسب الاحصاء
والاحصار وانما سبيل ذلك احد امرين اما ان تنقل عبارة صريحة ممن يعتمد تدل عليه
واما ان تضبط اسماء المحدثين في موضع واحد تثبت اتفاق اكثرهم اي ما زاد على نصفهم
بذكر عباراتهم الدالة عليه ولعلهم هذا الامران خارجان عن قدرتك وقدرة
ناصرك، فان لم يفعل ولن يفعل حتى يلج الجمل في سم الخياط، فليحذر من مثل هذه الدعاوى
الكاذبة المورثة الى الهباط والمياط وبهذا اتضح لك ان ما نصره به ناصرك بنقل عبارات
بعضهم مما يدل على انكارهم لا يجدي نفعا، ولا يفيدك شيئا، وتفصيل ذلك ان العبارات
التي ذكرها تسعة الاولى عبارة الكردري ذكرها نقلا عن شرح مسند الامام لعلي القاري
جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه انتهت الثانية عبارة
اسماء رجال المشكوة لصاحب المشكوة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة
وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة
ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم انتهى الثالثة عبارة جامع الاصول كان في ايام ابي حنيفة
اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بالمدينة

وابو الطفيل بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة
وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **الرابعة** عبارة العلل المتناهية قال الدارقطني
لا يصح لابي حنيفة سماع من انس ولا رؤية ولم يلق احدا من الصحابة انتهى **الخامسة** عبارة
وفيات الاعيان ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم واصحابه
يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **السادسة**
عبارة طاهر الفتني في التذكرة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق واحدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **السابعة** عبارة تقريب الحافظ ابن حجر النعمان بن ثابت الكوفي ابو حنيفة
الامام اصله من فارس وقيل مولى بني تيم فقيه مشهور من السادسة انتهى اي الذين عاصروا
الخامسة ولم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة **الثامنة** عبارة مرآة الجنان لليافعي في
حوادث سنة خمسين ومائة فيها توفي فقيه العراق الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي ومولده سنة ثمانين رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وطبقته وكان قد ادرك
اربعة من الصحابة هم انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل وابو الطفيل قال بعض اصحاب التاريخ ولم
احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم
يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **التاسعة** عبارة مدينة العلوم قد ثبت بهذا
التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم انتهى ولا يشك
من له ادنى مسكة في ان العبارة الاولى لا تدل الا على ان جمعا من المحدثين انكروا ملاقاته
مع الصحابة لا ان اكثرهم انكروها ولا ان كلهم قالوا بعدم التابعية فلا فائدة في ايراد هذه
العبارة في مقام دعوى الاكثرية او الكلية والرابعة منها لا تدل الا على انكار الدارقطني

فقط لا انكار اكثر المحدثين ولا كلهم ولا جمع منهم فلا يفيد لاثبات الانكار الكلي او الاكثري قطعاً
وكذا السابعة لا تدل الا على كونه مختار الابن حجر مع قطع النظر عن انه قول الكل او الاكثر مع
ان قول الدارقطني وابن حجر في هذا المقام متعارض المرام فقد ثبت عنهما الاقرار بالتابعية
لهذا الامام كما سيأتي فيما يأتي **وكذا** الثانية لا دلالة لها على الكلية والاكثرية و
التاسعة لا تدل على ان الانكار قول الكل او الاكثر الا اذا جعلت اضافة الاصحاب الى الحديث
للاستغراق المشير الى الوفاق وهو ليس بالظاهر فيجوز ان يكون لفظ البعض محذوفاً
على ما اختاره ناصرك في مقام نصرتك كما مر سابقاً ويجوز ان تكون الاضافة عهدية
والظاهر الذي لا يميل القلب الى ما سواه في عبارة المدينة هو الاول يدل عليه قول صاحب
المدينة قبل تلك العبارة وقال بعض المحدثين انه لم يره انتهى فليكن هو المعول **واما** العبارات
الباقية وهي الثالثة والخامسة والسادسة والثامنة فالذي يستدل به منها اقول
اصحابنا لم يثبت ذلك عند اهل النقل **ولا يخفى** سخافته عند ارباب العقل **اما اولا**
فلان المذكور قبل لفظ ذلك في هذه العبارات هو الرواية والملاقات معا لا التلاقي منفردا
فلا تدل هذه العبارة الا على ان تحقق هذين الامرين معا كما ذهب اليه جمع ممن قلد ابا حنيفة
غير ثابت جزماً عند اهل النقل لا ان مجرد التلاقي والرؤية الذي هو مدار التابعية على الاول
الصحيح غير ثابت عند اهل النقل **واما ثانيا** فلان المذكور قبل لفظ ذلك هو لقاؤه بجمع
من الصحابة فلا تدل العبارة المذكورة الا على عدم ثبوت لقاء جمع من الصحابة كما ادعاه
بعض الحنفية عند اهل النقل لا على عدم ثبوت رؤية صحابي واحد كانس ايضا وهي كافية لكونه
تابعيا عند اهل النقل **واما ثالثا** فلان المذكور قبل لفظ ذلك انما هو اللقاء لا الرؤية و
كثيرا ما يستعمل اللقاء بمعنى اخص من الرؤية يشهد على ذلك قول الدارقطني لم يلق ابو حنيفة

احدا من الصحابة الا انه رأى انسا بعينه انتهى كما نقله السيوطي في تبييض الصحيفة، عبارات ابي حنيفة
وقول الحافظ ابن حجر في تقريبه، في حق بعض من ذكره فيه بمثله فلا تدل تلك العبارة على
انكار الرؤية الذي هو مدار التابعية، **واما رابعا** فلان كون الاضافة في اهل النقل استغراقية
غير مسلم من غير دليل متمم فان الجمع والمفرد المضاف لا يفيد الاستغراق عند العلماء بل هو مشروط
بشرط ذكرها علماء الادب مفصلا، وقد بسطت الكلام فيه في رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
المأثور، **وان شئت** زيادة التوضيح في هذا البحث النجيح فارجع الى نصرة المجتهدين برد هفوات
غير المقلدين المنسوب الى الفاضل الاجد والكامل الاوحد المولوي الحكيم [illegible]
الصمد، **قلت** في ابراز الغي [illegible] الخطيب النووي من المهذبين وهما [illegible]
انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي في تاريخه هو ابو حنيفة
التيمي فقيه اهل العراق رأى انس بن مالك الخ **قال** [illegible] الخ
صاحب الابجد يدل على خلافه فان المراد بالاتفاق قول الاكثر [illegible]
اتفاق الكل واكثرهم على التابعية، لو يثبت الى الان بدليل من الاحاديث [illegible] **قلت**
في ابراز الغي [illegible] الدارقطني وابن الجوزي من ارباب الحديث وهما [illegible] بهذا
الحديث [illegible] الجوزي في العلل المتناهية في احاديث [illegible]
[illegible] الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما رأى انس بن مالك
بعينه [illegible] القول بان الدارقطني [illegible] رؤية الامام انس بن مالك [illegible]
فان الدارقطني من الذين ينكرون رؤية الامام [illegible]
[illegible] كانت عنده [illegible]
[illegible] العبارة المذكورة [illegible] قال المصنف [illegible] ابن الجوزي [illegible]

عن رسول الله والحمامي كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني وابو حنيفة لم يسمع من الصحابة
انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى وهذه تدل على ان قول الدارقطني هو ما ذكرنا ولا يعني ان
الحمامي كان يضع الحديث مع ما بعده من قول ابن الجوزي نفسه فان صح هذا فلا يضر من يستدل
به فانه يثبت منه كون ابن الجوزي من المقويين ويثبت كون الدارقطني من المقوين من
عبارته السابقة التي نقلها السيوطي عن حمزة السهمي احد الرواة عن الدارقطني قلت في
ابراز الغي أليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر من اجلة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما انهما
صرحا بكونه من التابعين قال ناصرك المختفي الولي العراقي لم يجزم بكونه من التابعين نعم
جزم بانه رأى انس بن مالك وهذا انما يكفي في اثبات التابعية لو كان مذهبه الاكتفاء بمجرد
الرؤية في التابعية والحافظ ابن حجر وان صرح في جواب الفتيا انه بهذا الاعتبار من التابعين
لكن اختار في التقريب انه من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلاقي باحد من
الصحابة فعلم ان المختار عند الحافظ هو ما قال في التقريب اقول عبارة السيوطي هكذا
قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة من الصحابة
وهل يعد في التابعين فاجاب بانه لم تصح له رواية عن احد من الصحابة وقد
رأى انس بن مالك فمن يكتفي بمجرد رؤية الصحابي يجعله تابعيا ورفع هذا السؤال
الى الحافظ ابن حجر فاجاب بانه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد
بالكوفة سنة ثمانين بها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ
انس وقد اورد ابن سعد بسند لا بأس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من
الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزء في ما ورد من رواية ابي حنيفة
عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته

لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين انتهت فانظر في
هذه العبارة هل تجد فيها تردد من العراقي في التابعية او الرؤية والذي بعثه على نسبة
عدم الجزم اليه قوله فمن يكتفي الخ ولا يخفى انه انما زاد هذا لكونه مختلفا فيه لا لانه ليس
مما يختاره ويرتضيه علي ان جزمه بالرؤية كاف في رد كلامك فلا تجد المشتمل على دعوى
اتفاق المحدثين على عدم الرؤية واما ابن حجر فكلامه في جواب الفتيا لما عارض كلامه في
التقريب ظاهرا وجب ان يجمع بينهما جمعا ناصرا او يرجح كلامه التقريبي ويؤخذ بكلامه الظاهر في
واما ان المختار عنده هو ما في التقريب كما ادعاه الناصر المجيب فطالب الدليل الغير الضعيف
الكليل او التنبيه الوجيه الذي يرتضيه به كل نبيه وبدونه خرط القتاد لا يرتضي الا رب الفساد
والعناد وما الذي ادراك ان مختار الحافظ هو ما ادرجه في التقريب لا ما نقحه في جوابه ابداه
فلعل ذلك الجواب يكون متاخرا عن التقريب فيكون المختار عنده هو غير ما في التقريب **قلت**
في ايراد الخ وبهذا ظهر ان ما الجم كثيرا من منكري تابعية بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من
الطبقة السادسة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب
السوال الذي نقله السيوطي فما الذي جعل كلامه في التقريب مرجحا وكلامه الآخر غير مرضي الا
ان يكون سوء الفهم او كتمان الصواب وهو لا يليق باولي الالباب **قال** ناصر المختفي بيان ان
كلامه في التقريب احق بالاخذ من كلامه في جواب السوال من وجوه الاول ان كون التقريب
تاليف الحافظ ابن حجر قد ثبت بالتواتر وجواب السوال ليس ثبوته بهذه المرتبة بل غايته انه
ثبت بخبر الآحاد والثاني ان الحافظ صرح في ديباجة التقريب انه يحكم على كل شخص بحكم
يشمل اصح ما قيل فيه واعدل ما وصف به ولا يثبت التزام هذا في جوابه والثالث
انه اشار في جواب السوال الى التردد في تابعيته ولم يجزم بها حيث قال انه بهذا الاعتبار

من التابعين اقول كل من الوجوه الثلثة بَطَلٌ عند العقلاء ويَطِلُ عند الفضلاء فانها معانٍ صحة
بوجه آخر مقبول عند كل ماهر وهو ان كلام ابن حجر في جواب السوال قد وافقه جمع من
ارباب الكمال ان ابا حنيفة رأى انسا وصار تابعيا منهم المتاخرون ومنهم المتقدمون
فالاخذ بكلامه هذا ارجح من الاخذ بذا انظر الى قول علي القاري المكي في طبقات الحنفية
قد ثبتت رويته لبعض الصحابة واختلف في روايته عنهم والمعتمد ثبوتها كما بينته في
سند الانام شرح مسند الامام حال اسناده الى بعض الصحابة الكرام فهو من التابعين الاعلام
كما [illegible] والاحياء [illegible] قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان وفي عموم قوله
عليه السلام [illegible] ثم الذين يلونهم رواه الشيخان ثم اعلم ان جمهور علماء الحديث
[illegible] يصير تابعيا ولا يشترط ان يصحبه مدة انتهى والى قوله
[illegible] حنيفة لقد [illegible] البحث في تعريف التابعي من لقي الصحابي قال العراقي وعليه
عمل الاكثرين [illegible] يندرج الامام الاعظم في سلك التابعين فانه قد رأى انسا وغيره
[illegible] الامام الجزري في اسماء رجال القراء والتورپشتي في تحفة المرشد
[illegible] سورة المؤمنين وصاحب مرآة الجنان وغيرهم من العلماء
[illegible] من التتبع القاصر والتعصب الفاتر انتهى والى قول الذهبي
[illegible] انتهى والى قوله تذكرة الحفاظ رأى انس بن مالك غير مرة لما
[illegible] انتهى والى قول ابي الحجاج المزي في تهذيب الكمال رأى انسا الخ والى
[illegible] البدر [illegible] شرح صحيح البخاري في باب وجوب الصلوة في الثياب
[illegible] ابن سيرين والشعبي وابن المسيب وابو حنيفة انتهى والى قول
اليافعي في مرآة الجنان [illegible] انتهى والى قوله بعيده ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه

رأى انس بن مالك انتهى **والى** قول الولي العراقي كما نقله السيوطي قد رأى انس بن مالك انتهى **والى** قول ابن الجوزي انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى **والى** قول الدارقطني كما نقله السيوطي لم يلق احدا من الصحابة الا انه رأى انسا انتهى **والى** قول النووي في تهذيب الاسماء واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ ابو حنيفة امام اصحاب الرأي وفقيه اهل العراق رأى انس بن مالك انتهى **والى** قول ابن حجر المكي الهيتمي في الخيرات الحسان في مناقب النعمان صح كما قاله الذهبي انه رأى انس بن مالك وهو صغير وفي رواية مرارا واكثر المحدثين على ان التابعي من لقي الصحابي وان لم يصحبه صححه النووي كابن الصلاح انتهى **والى** قول ابن عابدين في رد المحتار على كل فهو من التابعين وممن جزم بذلك الحافظ الذهبي والحافظ العسقلاني وغيرهما انتهى **والى** قوله نقلا عن بعض المحدثين ما [illegible] للعيني انه اثبت سماعه عن الصحابة رده عليه صاحبه الحافظ قاسم الحنفي [illegible] الظاهر ان سبب عدم سماعه ممن ادركه من الصحابة انه في اول امره اشتغل بالكسب حتى ارشده الشعبي لما رأى من باهر نجابته على الاشتغال بالعلم انتهى **والى** قول السيوطي فذالف ابو [illegible] الكبير [illegible] المقري الشافعي جزء فيما رواه ابو حنيفة عن الصحابة [illegible] قد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين [illegible] وابن سعد والخطيب والذهبي والولي العراقي [illegible] حجر [illegible] امعان النصرفانه نقل كلام القاري [illegible] والتوربشتي والسيوطي والقسطلاني والسراج [illegible] وابن [illegible] الماذ [illegible] غيرهم ممن نقدهم [illegible] اخر [illegible] وافتوا صححه ابن حجر [illegible] السوال [illegible] كلامه الغريب لا يخلو عن اختلال [illegible] واما ما ذكره [illegible]

فكلها لا يخلو عن خدشة . اما الاول فلان كون تبييض الصحيفة من مولفات السيوطي
وكون جواب السوال المذكور مذكورا فيه غير مختلف فيه بين كل شيخ وصبي بل كل منهما
ثبت بالتواتر . وكون السيوطي حجة في النقل ايضا ثبت بالتواتر . وهذا كله يعلمه من جمع بين
العلم والرواية والفهم . ولا يقدح فيه جهل من لم يرزق حظا وافرا . ولو يكذب نصيبا باهرا . فكون
جواب السوال المذكور من ابن حجر لا يشك فيه من له سعة نظر . واما الثاني فلان الالتزام
المذكور في التقريب لا يستلزم ارجحية ما فيه على ما صدر منه في غيره لجواز ان يكون ما في
غيره متاخرا عنه مرجوعا اليه ومرجوعا عنه . واما الثالث فلانه ليس في عبارة
ما يدل على التردد وعدم الجزم . وزيادة قوله بهذا الاعتبار ليست الا لوقوع الاختلاف فيما
يحصل به اسم التابعية في ما بين اهل العلم . وقد نسب الى الحافظ ابن حجر بعبارته المذكورة
الجزم جمع من اهل الفهم ولكن من لم يجعل الله له نورا فهو شيء في الظلم . ويظن ان ما خطر ذلك
الاظلم هو الباب العلم الاحكم . قلت في ابراز الغي ثم قال بالغ في مدينة العلوم في
اى صاحب الابجد ١٢
اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي اقول صاحب المدينة بسط الكلام في امكان الروية
واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك قال ناصر الحنفي كون صاحب
المدينة مصيبا في دعوى امكان الروية واثبات المعاصرة مسلم وصاحب الابجد لا ينكره
واما ما ينكره مما قال به صاحب المدينة هو اثبات لقاء اربعة من الصحابة فلم يثبت اصلا
بعد اقول هذا بهتان وطغيان لا يرتكبه من هو على الشان فان صاحب المدينة بعد
ماذكر ان اربعة من الصحابة كانوا في عهد ابي حنيفة انس وعبد الله
بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل وذكر الاختلاف في وفياتهم قال وهولاء الذين
ذكرناهم هم الذين غلب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق انه ادرك زمانهم انتهى فهل

تری فیه اثراً مما تنکره وما یدعیه ناصرك وبه نکره **قلت** فی ابراز الغی ثم قال ای صاحب الدراسة (ای صاحب الابجد ١٢)
وقد ثبت بهذا التفصیل ان الامام من التابعین وان انکر اصحاب الحدیث کونه منهم والظاهر
ان اصحابه اعرف بحال امامهم وفیه نظر واضح لان معرفة اهل الحدیث بوفیات الصحابة واحوال
التابعین اکثر من معرفة اصحاب الرای **اقول** فثبت المطلوب لان اهل الحدیث ایضا قد صرحوا
بالمعاصرة والروية **قال** ناصرك المختفی المعاصرة لا ینکرها احد واما الروية فانها وان
صرح بها بعض اهل الحدیث لکن جمهورهم ینکرونها ولو سلمنا ان الامام ابا حنیفة لقی
واحدا او آحادا من الصحابة وهو تابعی فما الحاصل من ذلك غیر انه رجل صالح لقی
رجالا صلحاء لا یثبت بذلك وجوب تقلیده فی الدین ولا ترجیح قوله علی قول احد المجتهدین
والحنفیة مع کونهم اصحاب الرای قد اخذ الله عنهم العقل السلیم والفقه المستقیم وحرموا
من برکات سلوك الصراط القویم الخ **اقول** انظر الی ناصرك ما ذا یبدنه وماذا یطنطن
به آباك وآباءه واجدادك واجداده وامهاتك وامهاته وجداتك وجداته لکونهم
کلهم او اکثرهم من الحنفیة خصهم الله بالطافه الخفیة وکسر ظهور اعدائهم وقطع
دابر حسادهم بسیوفهم القویة ویدعی انکار الجمهور تابعیة الامام مع فقدان ما یستشهد
به علیه بحیث یکون مقبولا عند الاعلام **قلت** فی ابراز الغی ثم قال وقولهم ان المثبت (ای مولف الابجد ١٢)
مقدم علی النافی تعلیل لا تعویل علیه **اقول** هذا عجیب جدا فان المسئلة بدلائلها ونقوضها
مبسوطة فی کتب الاصول ومشیدة بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ایضا فی
کثیر من المباحث الخ **قال** ناصرك المختفی هذه المسئلة فیها اختلاف بین العلماء فکما
ان جماعة استندوا بها فی کثیر من مباحثهم واثبات مطالبهم کذلك انکرها جماعة فای
شیء رجح کلام قائلها علی کلام منکریها وثانیا ان هذه المسئلة مشروطة بتساوی

المثبت والنافي ولا شك ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فاين المساواة
وثالثًا ان هذه القاعدة كلية او جزئية الاول غير مسلم والثاني غير منتج لما ادعاه
صاحب مدينة العلوم **اقول** هذه المسئلة وان وقع فيها خلاف بين العلماء لكن
الاعتبار انما هو لما رجحه [illegible] الاكثر وعمل به ثقات النبلاء وما قوي دليله بالنسبة الى دليل
[illegible] وان هو الا ان [illegible] المثبت [illegible] لا عند تساويه **ففي تنقيح** الاصول اما اذا كان
[illegible] نا والآخر نافيًا [illegible] ان النفي يعرف بالدليل كان مثل الاثبات وان كان لا يعرف
[illegible] بل بناء على العدم الاصلي فالمثبت اولى وان احتمل الوجهين ينظر فيه انتهى **وفي** التلويح
[illegible] المثبت [illegible] اذ لو جعل [illegible] يلزم تكرار النسخ وايضا المثبت يشتمل على زيادة علم كان
[illegible] لان المثبت مؤسس والنافي مؤكد والتاسيس خير
من [illegible] انتهى **وفي** النامي [illegible] المثبت وهو الذي يثبت امرًا عارضًا اولى من
[illegible] لان المثبت يخبر [illegible] النافي عن عهد الظاهر كما في الجرح والتعديل يرجح
قول الجارح [illegible] ان يتعارضان ويطلب الترجيح من وجه آخر والاصل فيه
ان النفي ان كان من جنس [illegible] بدليله كان مثل الاثبات والا فلا والحاصل ان النفي
[illegible] الاول [illegible] يعرف بدليل والثاني ما يكون محتملا [illegible]
[illegible] ما يكون [illegible]
[illegible] محتمل [illegible] الاول
[illegible] مثل الاثبات في [illegible] والرابع لا يكونان مثل الاثبات بل يكون الاثبات
[illegible] انتهى **وفي** مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول للعلامة محمد بن فرموز [illegible]
[illegible] فقد دلت بعض المسائل على تقديم المثبت وبعضها على تقديم النافي [illegible]

المثبت والنافي ولا شك ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فاين المساواة
وثالثا ان هذه القاعدة كلية او جزئية الاول غير مسلم والثاني غير منتج لما ادعاه
صاحب مدينة العلوم اقول هذه المسئلة وان وقع فيها خلاف بين العلماء لكن
الاعتبار انما هو لما رجحه [illegible] الاكثر وعمل به نقاد النبلاء وما قوي دليله بالنسبة الى دليل
[illegible] وان هو الا [illegible] المثبت [illegible] لا عند تساويه ففي تنقيح الاصول اما اذا كان
[illegible] [illegible] او الآخر نافيا [illegible] ان النفي يعرف بالدليل كان مثل الاثبات وان كان لا يعرف
[illegible] بل بناء على العدم الاصلي فالمثبت اولى وان احتمل الوجهين ينظر فيه انتهى وفي التلويح
[illegible] المثبت [illegible] اذ لو جعل [illegible] اولى يلزم تكرار النسخ وايضا المثبت يشتمل على زيادة علم كما في
[illegible] [illegible] الجرح [illegible] لان المثبت موسس والنافي موكد والتاسيس خير
من [illegible] انتهى وفي [illegible] [illegible] المثبت وهو الذي يثبت امرا عارضا اولى من
[illegible] الآخر لان المثبت يخبر [illegible] النافي اعتمد الظاهر كما في الجرح والتعديل يرجح
قول الجارح [illegible] بان يتعارضان ويطلب الترجيح من وجه آخر والاصل فيه
ان النفي ان كان من جنس [illegible] بدليله كان مثل الاثبات والا فلا والحاصل ان النفي
[illegible] اقسام الاول [illegible] [illegible] يعرف بدليل والثاني ما يكون محتملا قد علم بالنفي
[illegible] [illegible] ما يكون [illegible] [illegible] الاول والرابع
[illegible] محتملا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ذا انه [illegible] ان ذا القسم الاول
[illegible] مثل الاثبات في القوة [illegible] والرابع لا يكونان مثل الاثبات بل يكون الاثبات
[illegible] انتهى وفي مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول للعلامة محمد بن فرموز [illegible]
[illegible] فقد دلت بعض المسائل على تقديم المثبت وبعضها على تقديم النافي [illegible]

بيان ضابطة في تساويهما وترجيح احدهما على الآخر وهو ان النفي ان كان مبنيا على العدم

الاصلي فالمثبت مقدم والا فان تحقق انه بالدليل تساويا وان احتمل الامرين ينظر ليتبين
الامر انتهى وفي كتب الاصول والحديث غير ما ذكرنا مثله كثير لا يخفى على من هو بصير
اذا انتقش هذا كله على صفحة خاطرك فاسمع ما في كلام ناصر في قوله فاي شيء
[illegible] الخ جوابه ان المرجح هو قوة دلائل من قدم المثبت على المنفي وضعف هفوات من
قدم المنفي كما يعلم من مراجعة تقريراتهم ومعاينة تحريراتهم ولكن من حرم عن سعة
النظر ولطف الفكر يكتفي على لم وما ذا ثم هو قول المحرومين عند ضرب الله الامثال
ماذا او ان كنت في ريب من هذا فاقرأ كتب الاصول الفقهية والحديثية بحضرة عالم
متبحر واتخذه لواذا يهديك الى طريق الرشاد ويرشدك سبيل السداد ويجنبك
من كثرة التكلم باي شيء وكيف ولم ولا افهم هذا وقوله وثانيا مع قوله وثالثا لا يعلم
ما حذف منه شيء في عبارته مما يعطف عليه سابقا وقوله الخبر المثبت غير ثابت
الخ عجيب عند كل لبيب ثابت فان الخبر الذي ينص على رؤية ابي حنيفة انسا رض قد
اخرجه ابن سعد في طبقاته اخراجا مستندا وحكم سنده بكونه لا باس به الحافظ ابن
حجر العسقلاني وناهيك به جلالة وقدرا وصححه الذهبي وناهيك به نقدا ورشدا
ومن بعدهم [illegible] لا [illegible] دليل عليه وبعد ذلك ما يتفوه به مردود عليه
مع ان الخبر الثاني بصائب ثابت بسند مستند ولم يصرح بذلك معتمد وقوله على
[illegible] كلام لا يصدر الا ممن مبتلى بالصرع والخلل وذلك لان
[illegible] ثم هو رؤية ابي حنيفة جمعا من الصحابة وروايته عنهم
ثم هو غير قادح في المقام في اثبات المرام على ان عدم ثبوت الرؤية عندهم لا مرانم

[illegible]

وعدم ثبوت رواية دالة عليها عندهم امر آخر فان عدم ثبوت الرواية عندهم انما يكون
اذا وصلت اليهم حكموا بضعفها وعدم اعتبارها وعدم ثبوت الرواية يكون بعدم وصول
روايتها اليهم مطلقا ايضا فمن ذا الذي ذكر ان الرواية الناصة على الروية المخرجة في
الامهات غير ثابتة عند اهل النقل الاثبات وانما ذكروا ان الرواية لم يثبت عند
اهل النقل الثقات فهذا لا يستلزم عدم ثبوت تلك الرواية او ضعفها عندهم لاحتمال
انها لم تصل اليهم ولو تقارع سمعهم **وقوله** فاين المساواة من الخرافات فان النافي لا شك
في انه اعتمد على الامر الظاهري وتمسك بالعدم الاصلي فحكم بانه ليس بتابعي وانه
لم ير الصحابي كما انه لم يره احد من المعاصرين لابي حنيفة سيد الائمة الراشدين
ولم يثبت بعد الفحص الوافر والفكر الغائر انه اعتمد في نفيه على دليل خفي وظاهر
ان المثبت لا يشك احد في انه لم يجازف في قوله بل اعتمد على دليل واستند فلا بد ان
يرجح خبر المثبت على قول النافي ويقر برؤية الصحابي **ومن** لا يقر بعد هذا التنقيح
والتوضيح فليبك على نفسه الى ان يستقر بمثله **وقوله** كلية او جزئية الخ جوابه
انها كلية في صورة مر ذكرها وما نحن فيه مندرج تحتها فلا شبهة في انتاجها
قلت في ابراز الغي ثم قال ولا عبرة بكثرة مشائخه بالنسبة الى مشائخ الشافعي
لان الاعتبار بالثقة دون كثرة المشيخة وقد (اى صاحب الابجد ١٢) ضعف المحدثون ابا حنيفة في الحديث
وهو من الثقات كما يظهر من الرجوع الى فقه هذا الامام والانصاف خير الاوصاف اقول انشدك
بالله واسألك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح
عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول عند الكملة لا سيما في حق من تحققت عدالته وثبتت
امامته وان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم في بعض غير

مقبول ؎ ولا نعلم ان كثیرا ممن جرحه مجروح فی نفسه فجرحه مردود علیه اما علمت ان كثیرا
من الثقات وثقوه ایضا واجابوا عن جروحه مفصلا اما طالعت كتب ابن عبد البر
والسیوطی والسبكی وابن حجر المكی والشعرانی لیظهر لك ان جرحه مردود وجارحه جارح رجل
محسود **قال** ناصرك المختفی لا ریب فی ان كثیرا من المحدثین ضعفوا الامام وكثیرا منهم
عدلوه فلو اختار صاحب الابجد قول المضعفین فای شناعة فیه **اقول** تعلم فلیس المرء
یولد عالما ٭ ولیس اخو علم كمن هو جاهل ٭ فان كبیر القوم لا علم عنده ٭ صغیر اذا التفت
علیه المحافل ٭ فیه شناعة عظمی ٭ وجنایة كبری ٭ حیث تختار قولا باطلا عاطلا ٭ وتنقل نقلا ٭
وتذهب الی مذهب وهاه نقاد المحدثین ٭ وتشرب من مشرب یفر عنه عباد المورخین ٭
وتغوص فی بحار اللمز والعیب ٭ وتخوض فی انهار الهمز والرمی بالغیب ٭ ولا تنظر الی اقوال المزكین
لیظهر لك بطلان اقوال الجارحین ٭ ولا تبصر ما مدحه به جمع من الاولین وجمع من الآخرین ٭
لتظهر لك سفاهة الذامین والعائبین ٭ **ورحم** الله من افاد فی حقه فاجاد فی وصفه
والمشی ثوانه عبد الله بن المبارك احد المعتبرین عند المحدثین ؎ لقد زان البلاد ومن
علیها ٭ امام المسلمین ابو حنیفة ٭ باحكام وآثار وفقه ٭ كآیات الزبور علی الصحیفة ٭ فما فی
المشرقین له نظیر ٭ ولا بالمغربین ولا بكوفة ٭ اماما صار فی الاسلام نورا ٭ امینا للرسول
وللخلیفة ٭ یبیت مشمرا سهر اللیالی ٭ وصام نهاره لله خیفة ٭ وصان لسانه عن كل
افك ٭ ومازالت جوارحه عفیفة ٭ یعف عن المحارم والملاهی ٭ ومرضاة الاله له وظیفة ٭
فمن كابی حنیفة فی علاه ٭ امام للخلیفة والخلیقة ٭ رایت العائبین له سفاها ٭
خلاف الحق مع حجج ضعیفة ٭ وكیف یحل ان یؤذی فقیه ٭ له فی الارض آثار شریفة ٭
وقد قال ابن ادریس مقالا ٭ صحیح النقل فی حكم لطیفة ٭ بان الناس فی فقه عیال ٭

على فقه الامام ابي حنيفة، فلعنة ربنا اعداد رمل على من رد قول ابي حنيفة، اي ذا بلغ
الى حد تحقيره وتوهينه وحطه عن رتبته وازالته عن منزلته بحيث يصل الى حد تأذي
روحه وتأذي مقلديه وتحقير متبعيه مع التعصب والقساوة والتصلب والشقاوة
فان مثل هذا الرد لا شك ان فاعله مردود وملعون ومطرود ومطعون وهو موجب
لحلول البلاء بمرتكبيه وبحلول الابتلاء بالخسف او المسخ او القذف والفسخ بمكتسبيه كما يعلم
من رواية رواها الترمذي في جامعه عصمنا الله كافة خلقه عن مثل هذه الطريقة القبيحة
والشريعة الفريحة ولو صح ما ذكره ناصرك في دفع الشناعة عنك يقال لك فلم تطعن
على من يفضل ابن تيمية الحراني ومحمد بن عبد الوهاب النجدي ومن تبعهما وحاذى حذوهما
فانه لا شك ان كثيرا من الافاضل عدلوهم ووثقوهم ومدحوهم واثنوا عليهم وكثيرا منهم
حمقوهم وضللوهم وذموهم وقبحوهم واخرجوهم من طائفة اهل السنة والجماعة او ادرجوهم
في زمرة اهل البدعة والضلالة فاي شناعة على من اختار قول الجارحين وعدهم
من الضالين ويا للعجب من رجل يختار في حق الحراني والنجدي اقوال المعدلين ويقطع
النظر عن اقوال المشنعين ويذب عنهم وعن اتباعهم ويعيب على من يعيب عليهم مع
احزابهم ويختار في حق الامام ابي حنيفة سيد كل قدوة وثقة اقوال الذامين والمضعفين
مع بطلانها ويصفح عن اقوال الموثقين والمثنين مع وثاقتها فاي شناعة اشنع من
هذه الخباثة واي قباحة اقبح من هذه الحماقة ولعمري هي من اكبر بنات الدهر
ودفن البنات من المكرمات كما ورد به الخبر

رأيت الذنوب تميت القلوب ... وقد يورث الذل ادمانها
وترك الذنوب حياة القلوب ... وخير لنفسك عصيانها
وهل افسد الدين الا الملوك ... واحبار سوء ورهبانها

قلت في ابراز الغي ثم قال

اى صاحب الابجد لم يكن هو عالما حق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول ما ادراك انه لم يكن عالما بها الا ان تكون طالعت الحكاية المذكورة فى تاريخ ابن خلكان المؤرخ كونه امنا فيه قال ناصر المختفى عبارة ابن خلكان هذا فمثل هذا الامام لا يشك فى دينه لا ورعه وتحفظه ولم يكن يعاب بشئ سوى قلة العربية فمن ذلك ما روى ان ابا عمرو بن العلاء المقرى النحوى ساله عن القتل بالمثقل هل يوجب القود ام لا فقال لا كما هو قاعدة مذهبه خلافا للشافعى فقال له ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنيق فقال ولو قتله با باقبيس يعنى الجبل المطل على مكة وقد اعتذر عن ابى حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات الستة المعربة بالحروف وهى ابوه واخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال اعرابها يكون فى الاحوال الثلث بالالف وانشد فى ذلك ان اباها وابا اباها قد بلغا فى المجد غايتاها وهى لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فهى لغته والله اعلم انتهت قلت وفى هذا الاعتذار كلام من وجوه الاول ان القول بان الكلمات الستة اعرابها يكون فى الاحوال الثلث بالالف مدخول فيه فان لفظ ذا والفم ليست فيهما الا لغة واحدة ولفظ الهن ليس فيه الا لغتان الثانى انه وان ثبت من عبارة التصريح ان فى الاب والاخ والحم ثلاث لغات لكن لا يلزم منه كون جميع تلك اللغات فصيحة الثالث ان الاستدلال بالشعر المذكور لا يصح فان النظم يجوز فيه ما لا يجوز فى غيره الرابع ان مذهب الكوفيين انها معربة بالحركات على ما قبل الحروف وبالحروف ايضا وهو ايضا ضعيف كذا قال جمال بن نصير فى حاشيته على شرح الجامى وما ذكر فى الاعتذار يخالف هذا الخامس ان ابن خلكان قد صرح بان المذهب الذى بنى عليه الاعتذار ضعيف اقول هذا الذى بنى عليه متذر عن ابى حنيفة قد صرح به جمع من طائفة النحاة الحنيفة ففى البهجة المرضية شرح الالفية

المتن لابن مالك النحوي والشرح للسيوطي في بحث اعراب الاسماء الستة : وهي الاب والاخ والحم والهن

والفم وذو والنقص في هذا الاخير وهو هن بان يكون معربا بالحركات على النون احسن

من الاتمام قال عليه الصلوة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه

وفي اب تاليه وهما اخ وحم يندر اي يقل وقصرها اي قصر اب واخ وحم بان يكون

بالالف مطلقا من نقصهن اشهر كقوله ان اباها وابا اباها : قد بلغا في المجد غايتاها :

انتهى وفي شرح الالفية لابن هشام المسمى باوضح المسالك : الى الفية ابن مالك :

المشهور بالتوضيح مع شرحه المسمى بالتصريح لخالد بن عبد الله الازهري الاصح في الهن

اذا استعمل مضافا النقص اي حذف اللام منه وهي الواو فيعرب بالحركات الثلث

على العين وهي النون فتقول هذا هنك ورايت هنك ونظرت الى هنك ومن اي

من النقص في الهن الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية

فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الموضح في شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناة مفتوحة

فعين مهملة مفتوحة فزاء مشددة اي من انتسب وانتمى وهو الذي يقول يا لفلان ليخرج

الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة و

ضاد مشددة معجمة اي قولوا له اعضض على هن ابيك اي على ذكر ابيك اي قولوا له

ذلك استهزاء به ولا تجيبوه الى القتال الذي اراده اي تمسك بذكر ابيك الذي

انتسب اليه عسى ان ينفعك فاما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اي لا تذكروا كناية

الذكر وهو الهن بل اذكروا له صريح الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها

نون والشاهد في قوله بهن ابيه اذا استعمله منقوصا اي بحذف اللام بالحركة

وهي افصح من ان يقال بهنو ابيه انتهى ويجوز النقص وهو حذف اللام والاعراب بالحركات

يضعف في الاب والاخ والحم ومنه اي من النقص قوله وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي

سه بابه اقتدى عدي في الكرم ؛ ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة

وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه

فما ظلم والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن والمراد بقصرهن ان يلزم آخرهن الف

المنقلبة عن لامهن في الاحوال الثلثة فيعرب بحركات مقدرة عليها كقوله وهو

ابو النجم فيما قال الجوهري وقيل رؤبة سه ان اباها وابا اباها ؛ قد بلغا في المجد غايتاها

وحاصل ما ذكره تبعا للاصل ان الاسماء الستة على ثلثة اقسام ما فيه لغة واحدة

وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن فان فيه النقص والاتمام

وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والقصر والنقص انتهى

ملخصا وفي حواشي محمد السجاعي المتعلقة بشرح الالفية ؛ لبهاء الدين عبد الله الشهير

بابن عقيل عند قول ناظم الالفية ؛ وارفع بواو الخ قضية هذا وقضية كلام الشارح

اولا ان هذه الاسماء الستة معربة بالحروف لكنه صحح بعد ذلك انها معربة بحركات

مقدرة عليها وكانه نظر اولا الى الصورة الظاهرة وثانيا الى الصورة المعنوية وتحصل

ما ذكروا في اعرابها عشرة مذاهب بينها المرادي في غيره قال واقواها مذهبان احدهما

وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة والثاني

انها معربة بالحروف قال الناظم في تسهيله ان الاول اصحها وفي شرحه ان الثاني سهلها

وابعدها عن التكلف انتهى ملخصا **اذا دريت** هذا كله فاسمع ان ما ابداه ناصرك بالطائ

كلاً وفدا حسن حيث اقتدى بك في تشمير الاذيال للطعن على ابي حنيفة ودفع ما عذر

به بجر الخيال ؛ **ولقد اعجبني** ايراده الاول حيث لا يضر الاشتداد لذكر شيئا

عند كل من تامل وتعقل فان مدار صحة الاعتذار كون لفظ الاب ذا لغتين وان لم يكن
ذو والفم ذا لغتين فماذا يضره عدم كون ذو والفم ذا وجهين **وأما** ايراده الثاني فهو
ايضا غير مضر لان فصاحة تلك اللغات امر آخر وعدم صحتها بحسب قواعد العربية
امر آخر فان كانت تلك اللغة غير فصيحة لا يلزم منه الا انه تكلم الامام احيانا بكلمة
غير فصيحة ولا عائبة فيه ولا يطعن مثله بقلة العربية عند النبيه **وأما** ايراده
الثالث فمدفوع بانهم صرحوا بان تلك لغة مستعملة ومثلوا لها بالشعر المنقول لانهم
استدلوا على ثبوت تلك اللغة بذلك الشعر حتى يقال انه لا يتم **وأما** ايراده الرابع
فمدفوع بانه يمكن ان تكون عن الكوفيين روايتان او يكون فيهم اختلاف فيرجح فيهم
المذهب بان فتح النون [illegible] من غير تخالف وطغيان **وأما** ايراده الخامس ففيه بهتان
كبير على الجماعة [illegible] فانه لم يضعف في حواشي الفوائد الضيائية هذا المذهب الذي
ذكره ابن خلكان في اثناء المعذرة وأما انه ادعى [illegible] فبين انها معربة بالحركات ما قبل
الحروف ايضا وتبعه جزما وهذا غير المذهب الذي بني عليه الاعتذار من جانب
امام ائمة الاعصار **والحاصل** انه لا شبهة في ذهاب البعض الى ان الاب ونحوه يكون
اعرابه تقديريا [illegible] الالف في آخره في الاحوال فيصح الاعتذار من جانب الامام بلا اختلال
فان وجد منه كلام منه في بعض الاحوال على هذا المنوال لم يكن في ذلك دليل [illegible]
العربية في حال من الاحوال [illegible] اللتيا والتي [illegible] او سلم كون الامام قليل [illegible]
فهو من الامور الزائدة [illegible] الامور الاصلية فذكر في اثناء مطاعن الامام [illegible]
شان الافاضل [illegible] والواجب [illegible] الاعلام [illegible] عن مثل هذا [illegible]
[illegible] الظنون [illegible] بما افاده الحق [illegible] المقامة

الثالثة والعشرين من صفا ماته سه ساع انبائك اذا خلط منه الاصابة بالغلط ...
عن تعذيفه ... او قسطه ... ذلك ... ساء قط . ومن له الحسنى فقط **قلت**
في ابراز الغي الخامس عشر ... الواحد بعد المائة ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي ...
... وفاته سنة خمسين بعد المائتين والالف وهذا مخالف لما مر منه انه مات سنة
خمس وخمسين **قال** ناصرك المختفي قد تقدم جوابه فتذكره **اقول** قد ... فتبصر
قلت في ابراز الغي السادس عشر وهو الثاني بعد المائة ذكر في المقصد ... من
الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين ...
والمائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين ...
عجيب ... على تبحرك في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من ولد ...
في سنة ١٢٣٩ لا يبلغ عمره تسعين سنة **قال** ناصرك المختفي سنة الولادة لما ...
في الاتحاف بالصحة علم ان زمان عمره عند صاحب الاتحاف ... ما ...
زمان وجوده من المائة الثانية عشر وزمان وجوده من الثالثة عشر ...
لا يعلم ما مقدار ذلك المجموع عندك فلما ذكرت انه تسعون اخذت ...
ووقوع الزلة في الحساب ان كان في موضع يغتفر ويصفح عنه فاد اكثر ...
لا يخفى على مطالع تاليفاتك لا يصفح عنه بل يطعن به عليه ويقال ...
مجدد دينه على راس هذه المائة لا يدري من الحساب ما يعلمه الصبيان ...
قلت في ابراز الغي السابع عشر وهو الثالث بعد المائة ذكر في ورقة ...
عن سوال الاوادم والخواتم المشتمل على قول ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم
ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم ...

تلك الورقة مع رسالته حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلى الله
عليه وسلم والحجة فی قول المعصوم لا فی اقوال الصحابة وهذا يشتمل على غفلة عما تقرر فی اصول
الحديث ان قول الصحابی فيما لا يعقل بالرای فی حكم المرفوع لا سيما قول من لا يأخذ عن الاسرائيليات
قال ناصرك المختفی بعد تسليم كلية هذا القول لا نسلم ان قول ابن عباس هذا مما لا يعقل بالرای
لجواز ان يكون ابن عباس فهم هذا من لفظ المثل فی قوله تعالى ومن الارض مثلهن اقول تامل
ايها المنصف ما فی قول ناصرك من الضعف اما فهم ان ضمير مثلهن راجع الى السموات فی قوله تعالى
الله الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فلا يفهم منه الا ان الارضين خلقت مثل السموات
فی العدد والمسافة ولا يفهم منه بوجه من الوجوه ان فی الطبقات التحتانية يوجد
مثل آدم ونوح وابراهيم وعيسى موسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وغيرهم من المخلوقات
الموجودة فی طبقة الارض الفوقانية ولم يكن ابن عباس وهو حبر المفسرين بحر المنقول
حتى فهم خفی يفهم من الآية ما لا يدل عليه بوجه ولا يفهم ثم قول ناصرك بعد تسليم
كلية هذا القول يشعر بانه شاك فيه فان كان كذلك فانصحه بما يهديه وارشده
الى تحصيل كتب اصول الحديث كمقدمة ابن الصلاح والفية العراقی وتدريب الراوی
[illegible] والمدرج ونخبة الفكر وشرحها وغيرها من كتب الحديث المطولة
[illegible] فيزول [illegible] التردد والوسوسة ويحصل له الجزم بصدق هذه الكلية
[illegible] قال الحافظ ابن حجر العسقلانی فی شرح نخبته مثال المرفوع من القول حكما
ما يقوله الصحابی الذی لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا تعلق
له ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار
الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة وكذا الاخبار عما يحصل

فعله ثواب مخصوص او عقاب انتهى وقال السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي ومن

المرفوع ايضا ما جاء عن الصحابي ومثله لا يقال من قبل الراي ولا مجال للاجتهاد فيه جزم

به الرازي في المحصول وغير واحد من ائمة الحديث وقال شيخ الاسلام من ذلك حكمه

على فعل من افعال انه طاعة الله ورسوله او معصية وجزم بذلك الزركشي

في مختصره واما البلقيني فقال الاقوى انه ليس بمرفوع انتهى وقال السيوطي في رسالته

تلقيح الثريا باظهار ما كان خفيا قال ابو عمرو الداني قد يحكي الصحابي قولا ويوقفه فيخرجه

اهل الحديث في المسند لامتناع ان يكون الصحابي قاله الا بتوقيف قال الحافظ ابن حجر

هذا هو معتمد كثير من كبار الائمة كصاحبي الصحيح والامام الشافعي وابي جعفر الطبري وابي بكر

ابن مردويه في تفسيره المسند والبيهقي وابن عبد البر وآخرين وقد حكى ابن عبد البر

الاجماع على انه مسند وبذلك جزم الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث والامام الرازي

في المحصول انتهى وقال العراقي في شرح الفيته ما جاء عن صحابي موقوفا عليه ومثله

لا يقال من قبل الراي حكمه حكم المرفوع كما قاله الرازي في المحصول وهو موجود في كلام

غير واحد من الائمة كابي عمر بن عبد البر وغيره انتهى وقال ابن العربي في شرح الموطا

المسمى بالقبس اذا قال الصحابي قولا لا يقتضيه القياس فانه محمول على المسند في مذهب

مالك وابي حنيفة انه كالمسند انتهى وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر

عند شرح حديث تحديث ابي هريرة كعبا بحديث فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى

ما فعلت وقول كعب له وانت سمعت هذا من رسول الله ورد ابي هريرة عليه بقوله

أفاقرا التوراة اخرجه البخاري في بدء الخلق فيه ان ابا هريرة لم يكن ياخذ عن اهل

الكتاب وان الصحابي الذي يكون كذلك اذا اخبر بما لا مجال للراي فيه يكون للحديث حكم الرفع

انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا البحث فارجع الى رسالتي الردع المشكوك ورد المذهب
المأثور ورسالتي دافع الوسواس في اثر ابن عباس ورسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس ورسالتي الآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات قلت وابراز الغي
الشامخ [illegible] وهو الرابع بعد المائة ذكر فيها ان عند المحققين من اهل النقد والتحديث
ان هذا الاثر من الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره ونبه ان [illegible]
ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود عند من له نظر في صحيح البخاري
فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا يأخذ عن الاسرائيليات [illegible]
انتهى لفظ البخاري في كتاب الاعتصام هكذا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا
اهل الكتاب عن شيء هكذا عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسألون
اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسوله احدث تقرؤونه محضا لم يشب
وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا
هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم
لا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم [illegible]
عليه كان لا يأخذ عن الاسرائيليات انما فيه انه كان ينهى عن السؤال عنهم لكن [illegible]
والاخذ واستقباح السؤال امران متغايران فلم لا يجوز ان يكون الاخذ عن بني اسرائيل
جائزا عند ابن عباس والسؤال عنهم قبيحا اقول هذا عجيب جدا فانه [illegible]
المذكور في كتاب الاعتصام من صحيح البخاري [illegible] المروي فيه [illegible]
كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب [illegible]
محضا لم يشب انتهى وقوله [illegible] عن عبيد الله [illegible]

كيف تسئلون اهل الكتاب عن شئ وكتابكم الذى انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم

احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله

وغيروا فكتبوا بايديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاء

[illegible] العلم عن مسئلتهم فلا والله ما راينا رجلا منهم يسئلكم عن الذى انزل عليكم انتهى

[illegible] ينبغ المسلمين عن الاخذ عن بنى اسرائيل وكتبهم وسوالهم عنهم فكيف يجوز

[illegible] ممن ياخذ عنهم ولا فرق بين السوال عنهم وبين الاخذ عنهم لا عرفا ولا شرعا

[illegible] العلماء بانه كان ممن يحدث عن اهل الكتاب لا ياخذ عنهم بل حكم على

[illegible] شيئ منهم وجعلوا اقواله فى حكم المرفوع عن النبى صلى الله عليه على آله وصحبه وسلم

قال السخاوى فى فتح المغيث شرح الفية الحديث وقد منع عمر رضى كعبا عن التحديث

[illegible] المتقدمه فاتك لتتركنه اولالحقنك بارض القردة واصرح به قول ابن

[illegible] فى كتابنا فان انه لا حاجة بنا الى غير ذلك وكذا نهى عن مثلها ابن مسعود

[illegible] من الصحابة انتهى واخرج الحافظ ابن حجر فى نتائج الافكار تخريج احاديث

الاذكار بسنده عن ابن عباس قال كانت تلبية موسى لبيك لبيك عبدك وابن

عبدك و[illegible] عيسى انا عبدك [illegible] عبدك وابن امتك ثم قال هذا موقوف حسن

الاسناد واخرجه البزار فى مسنده وكانه عنده فى حكم المرفوع لانه لا يقال بالراى

[illegible] كان ينكر [illegible] ياخذ عن اهل الكتاب كما اخرجه البخارى عنه انتهى

[illegible] قول السيوطى فى الاتقان فى علوم القرآن نقل الصحابة

[illegible] يحتمل انا بعض [illegible] مع جزم الصحابى بما يقوله كيف يقال

[illegible] اخذ من اهل الكتاب وقد [illegible] عن [illegible] [illegible] ابن الفتح

التاسع عشر[١٩] وهو الخامس بعد المائة[١٠٥] نقل فيها عبارة الجلالين في تفسير قوله تعالى ومن الارض مثلهن في سورة الطلاق ونسبها الى السيوطي وهو خطأ فاحش صدر بتقليد صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر سورة الاسراء للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وثمانمائة وتمامه تكملة الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ تعلمه الطلبة فضلا عن الكملة والصحيح ان المحلي فسر من اول الكهف الى الآخر وكمله السيوطي من الاول الى آخر سورة الاسراء **قال** ناصرك المختفي كتب صاحب الابجد ما في الورقة مطابقا لما في الكشف ثم بعد تحريره ما في الورقة تنبه على خطأ صاحب كشف الظنون حيث قال في الاكسير بعد نقل ما في الكشف اين خطائيست فاحش الخ **اقول** هذا يدل على انه لم يتيسر لك تحصيل تفسير الجلالين في ايام طلب العلم بل لم ترزق مطالعته ايضا الى زمان تاليف الاكسير او طالعته وحرمت عن الفهم ولذلك لم تزل معتقدا لما في الكشف الى ذلك الزمان ثم تبين لك خطاؤه بعد قرن مديد من الدوران **وهذا** مما يتعجب عنه من يرى دعاويك ويسمع مفاخرك ومناهيك حيث خفي عليك الى مدة مديدة ما لا يخفى على طلبة العلوم في مدة قصيرة **وقد** كنت حكمت على خطأ صاحب الكشف في اول مرة حين اطلعت على نسخته لما كنت قرأت تفسير الجلالين قبل ذلك ووقفت على ديباجته وخاتمته وهكذا حال كل من يطالعه ويتعلمه فانه يحكم بمجرد الوقوف على هذا الموضع من الكشف بزلته ويخطئه الا ان يكون ساهيا ناسيا غافلا خاطيا واني انصحك والدين النصيحة ان تزيل مثل هذه الاغلاط القطعية الكثيرة عن تصانيفك الشهيرة لئلا تضل بها جماعة غفيرة من العوام الذين هم كجماعة الانعام الحقيرة

ونحوها وتخرجها من درجة اعتبار الطائفة الكبيرة ، من جملة رايات الشريعة قلت
في ابراز الغي العشرون وهو السادس بعد المائة انه الف شعرا فيه استمداد بالشوكاني
وادرجه في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ؎ زمرۂ راي رافتاده باب سنن
شيخ سنت مددي قاضي شوكان مددي ، وهذا عجيب منه فانه ممن يجعل نداء الاموات والاستمداد
بهم لاسيما من المواضع البعيدة شركا ويجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول الرباني واحل
الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته
المشهورة براه سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة قال ناصر
المختفي قد ذكر الشاعر نفسه دفع هذا الدخل في النفح انظر في صفحة ١٦ من النفح قد كتب على ما نصه
ما لفظه هذا النداء وقع على طريقة الشعراء وليس من باب النداء الذي ورد الشرع
بتحريمه في ورد ... مدد انتهى وقد صنع مثل هذا الصنيع اهل العلم والمعرفة قبل انظر
في كتاب ... والمقامات لمرزا مظهر من مولفات الشاه غلام على المجددي ذكر في صفحة ١٥٠
روزي گفتم يا شيخ عبد القادر شيئا لله الهام شد بگو يا ارحم الراحمين شيئا لله نوشته بيتا
في ديوانه ؎ گفته ظهر غزلي بهر جگر گوشۂ تو ، غوث اعظم مددي قبلۂ پاكان مددي وهذا لا منافاة
بينه وبين ما ... فان الشعر ليس بفتيا المفتي ولا بقضاء القاضي انما هو كلام موزون يتفنن
بها اهل الطبع وهذه الطريقة للشعراء المتقدمين والمتاخرين من غاية الشهرة مستغنية
عن البيان اقول لا يخفى عليك ان هذه النصرة من ناصرك ليست لك بل عليك ولو
سكت عن مثل هذا ... خفت عن كذا وكذا لكان اسلم لك ولك فان صموت الرجل ناصحا
كان او منصورا خير بل ينفعه ، وانما البلاء موكل بالمنطق ، به يوخذ الرجل ويطعن

عليه ويعرف به مقدار فضله في الكلام والمنطق ۞ **ولنُلق** عليك ما في هذه الدُّرة
الكلمة نعطيك شيئا من الشرح والنقرة من البطالات الردية ۞ والجهالات المخرجة الى الرزية
فاعلموا ان ههنا كلاما من وجوه مقبولة عند ارباب الشرف والوجوه ۞ **الاول** ان
الاستناد بشعر مرزا مظهر وغيره من المشائخ غير مجد نفعا ۞ فان اكثرهم كانوا يجوزون الاستعانة
بالاولياء والانبياء ولا يرون فيه قدحا ۞ ويجوزون الوظيفة بيا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك جزما ۞ ويصرحون به نثرا ونظما ۞ فهم غير ماخوذين بما نثروا ۞ بل معذورين
بما نظموا ۞ واما انت ايها المنصور فمن المحرومين ۞ وكذلك ابوك كان من المنكرين ۞ فلا يفيدك
الاستناد بمنظوماتهم ۞ ولا الاعتماد على منثوراتهم ۞ **الثاني** ان كون مثل هذا طريقة
للشعراء المتقدمين والمتاخرين لا يفيدك شيئا ۞ فانهم ان كانوا نظموا ما جاز عندهم
فلا يطعن عليهم ۞ وان كانوا نظموا ما هو محرم عندهم أخذوا بما أخذت ۞ وطعنوا بما طعنت
الثالث انك من الذين لا يرون افعال الصحابة واقوالهم حجة ۞ فيا للعجب من الذي سلب
الحجية عن اقوال الصحابة اصحاب الهدى والحجة ۞ وجعل طريقة الشعراء حجة ۞ **الرابع**
ان تكلم الشاعر في شعره بمثل هذا الشرك والبدعة في زعمه لا يخلو اما ان يجوز شرعا او يكون
ممنوعا شرعا ۞ فان اخترت اولهما ۞ فنحن لا نحتاج الى التشبث باذيال الشعراء ۞ لكن يجب عليك
اقامة الدليل على جوازه بحيث يكون مقبولا عند الكبراء ۞ وان اخترت ثانيهما لم تحصل لك
النجاة من المحن بالتمسك بطريقة شعراء الزمن ۞ فان التقليد في مثل هذا بمثل هذا ليس
من شان من هو ذو علم وعاقل ۞ بل من شان الغافل الجاهل ۞ المختار اللغو والباطل ۞
الخامس ان التكلم بامر غير جائز شرعا ليست حرمته مختصة بالمفتي والقاضي ۞ ولا
بما يتعلق بالقضاء والافتاء ۞ بل هي عامة غير خاصة تشتمل العالم وغيره نعم

والحاكم وغير الحاكم والناثر وغير الناثر والشاعر وغير الشاعر ولذا صرح العلماء بان الشعر المشتمل على ما لا يجوز شرعا قبيح شرعا لا يجوز انشاده ولا سمعه قطعا **وقال** السيوطي في الاكليل في استنباط التنزيل عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوٗن فيها ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من فنونه وجوازه في الزهد والادب ومكارم الاخلاق انتهى **وقال** الزمخشري في الكشاف في تفسير هذه الآية معناه انه لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض والقدح في الانساب والتشبيب بالحرم والغزل ومدح من لا يستحق المدح ولا يستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم الا الغاوون والسفهاء والشطار انتهى **وقال** الغزالي في احياء العلوم في بحث السماع ان كان في الشعر شئ من الخنا والفحش والهجو او ما هو كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم او على الصحابة كما رتبه الروافض في هجو الصحابة وغيرهم فسماعه حرام بالحان وبغير الحان والمستمع شريك للقائل وكذلك ما فيه وصف امرأة بعينها فانه لا يجوز وصف المرأة بين يدي الرجال انتهى **وقال** ايضا قبله ان كان فيه امر محظور حرم نظمه ونثره وحرم النطق به سواء كان بالحان او بغير الحان **وقال** جعفر بن ثعلب الادفوي في رسالته الامتاع باحكام السماع انشاد الشعر واستنشاده جائز ومحل الوفاق اذا لم يكن في المسجد وليس فيه هجو ولا تشبيب امرأة ولا كذب ولا وصف القدود والخدود والاصداغ ونحوها ولا ذكر امرد انتهى **وقال** ابن حجر في الزواجر عن اقتراف الكبائر قال الاذرعي قضية كلام المنهاج حرمة انشاد الهجو والتشبيب المحرم كما يحرم انشاؤهما انتهى **السادس** انه لو كفى هذا العذر من ان الشعر ليس بفتوى المفتي ولا قضاء القاضي انما هو كلام موزون

تفننا ؛ لما وقع الانكار على اشعار الشعراء المشتملة على مالا يجوز شرعا ؛ مع انه قد وقع
وشاع فيما بينهم على مالا يخفى على من طالع دواوينهم انظروا الى قول القاضي عياض في الشفا
في بحث الازدراء بالانبياء ؛ مع قول احمد الشهاب الخفاجي في شرحه المسمى بنسيم الرياض
لشرح شفاء عياض كقول المتنبي ابو الطيب احمد بن الحسين الشاعر ؎ انا في امة تداركها
الله ؛ غريب كصالح في ثمود ؛ ونحوه اي نحو قول المتنبي هذا وما في معناه مما وقع في اشعار
المتعجرفين في القول والعجرفة تجاوز الحد والخروج عنه وارتكاب مالا يليق من غير مبالاة
به المتساهلين في الكلام كقول ابي العلاء المعري نسبة المعرة النعمان البلدة المشهورة
هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ؎ كنت موسى وافته بنت شعيب ؛ غير ان ليس
فيكما من فقير ؛ على ان آخر البيت شديد عند تدبره وداخل في باب الازدراء والتحقير و
تفضيل حال غيره عليه وكذلك قوله اي المعري من قصيدة له في سقط الزند ؎ هو
مثله في الفضل الا انه ؛ لم ياته برسالة جبريل ؛ ونحو منه قول الآخر ؎ واذا ما رفعت راياته
خفقت بين جناحي جبريل ؛ وقول الآخر من اهل العصر ؎ فر من الخلد واستجار بنا ؛ فصبر الله
قلب رضوان ؛ وكقول حسان المصيصي في محمد بن عباد المعروف بالمعتمد على الله وفي وزيره ابي
بكر بن زيدون وابن زيدون ؎ كان ابا بكر ابو بكر الرضاء ؛ وحسان حسان وانت محمد ؛ الى
امثال هذا وانما اكثرنا بشاهدها مع استثقالنا حكايتها لتعريف امثلتها وتساهل كثير
من الناس في ولوج هذا الباب الضنك اي الضيق الذي لا ينبغي دخوله لمن له دين وقلة
علمهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم فيه فيما ليس لهم به علم ويحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه تصريحا وللسانه تسريحا اي اطلاقا وارسالا ابن هانئ
الاندلسي هو ابو الحسن محمد بن هانئ الاندلسي الاشبيلي وابو العلاء ابن سليمان المعري

بل قد خرج كثير من كلامهما الى حد الاستخفاف والنقص انتهى ملخصا وفي الشفا ايضا قد انكر
الرشيد على ابي نواس في قوله ؎ فان يك سحر فرعون فيكم ٭ فان عصى موسى بكف خصيب
وقال له يا ابن اللخناء انت المستهزئ بعصا موسى وامر باخراجه من ليلته من عسكره وقال
القتبي ان مما اخذ عليه وكفر فيه او قارب قوله في محمد الامين وتشبيهه بالنبي صلى الله
عليه وسلم ؎ تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها ٭ خلقا وخلقا كما قد الشراكان وقد انكروا
عليه قوله ؎ كيف لا يدنيك من امل ٭ من رسول الله من نفره انتهى السابع انه لو كف
مثل هذا العذر عن مثل هذا الشعر لما صح حكم الله تعالى في كتابه بقبح الشاعر عند
قبح الشعر في قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون الثامن انه قد وردت في الاخبار
الملامة في الاشعار حيث قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس فرية شاعر يهجو القبيلة
باسرها ورجل انتفى من ابيه اخرجه ابن ماجة وابن ابي الدنيا في الغضب من حديث
ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا
اخرجه البخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة واحمد في المسند من حديث ابي هريرة
واحمد ومسلم وابن ماجة ايضا من حديث سعد والطبراني من حديث سليمان ع ابن عمر
وقال صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء الى النار اخرجه احمد من
حديث ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول
من احكم قوافيها اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل وابن عساكر من حديث ابي هريرة
وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا

خرجه احمد واصحاب السنة من حديث ابى هريرة **وقال** صلى الله عليه وسلم ما ابالى ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسى اخرجه احمد فى مسنده وابو داؤد من حديث ابن عمر رض **وقد حمل** العلماء هذه الاحاديث على مذمة الشعراء المنهمكين فى الشعر غير مميزين بين الشر والخير ومذمة الاشعار المشتملة على ما نهى عنه شرعا كالكذب والغيبة والفحش والفرية والشرك والبدعة ونحو ذلك مما يوجب اثما **ولو نفى** ذلك العذر عن اصحاب الشعر ولو كان متضمنا للشرك والهجو لما كان لهذه المذمة وجه او جهاء ولم يعد شاعر لو تكلم بما هو شرك وبدعة على الظاهر الباطل سفيها **وهذا** لا يقوله سفيه فضلا عن نبيه **التاسع** انه قد ورد فى الاخبار تقسيم الاشعار الى حسن وقبيح ولطيف وشنيع **يدل** عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة اخرجه الشيخان واحمد وابو داؤد وابن ماجة من حديث ابى والترمذى من حديث ابن مسعود والطبرانى من حديث عمرو بن عوف وابى بكرة وابو نعيم فى الحلية من حديث ابى هريرة والخطيب من حديث عائشة وابن عساكر من حديث عمر رض **واخرج** الطبرانى فى الاوسط وابو نعيم فى الحلية من حديث ابن عمرو وعبد الرزاق فى الجامع من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام **ولو صح** عذر التفنن والتخييل لما صح هذا التقسيم والتفصيل **العاشر** انه قد صرح العلماء بكون الشعراء مردودى الشهادة اذا اشتغلت اشعارهم على الامور المنجرة الى المعصية والجناية ولو كفى ذلك العذر لما بلغ الامر الى هذه المرتبة من القباحة **قال** ابن حجر المكى فى الزواجر عن اقتراف الكبائر الكبيرة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والخمسون بعد الاربعمائة الشعر المشتمل

على هجو المسلم ولو بصدق وكذا ان اشتمل على فحش وكذب فاحش وانشاد هذا الهجو واذاعته وعدّ هذه كبائر هو ما يصرح به قول الجرجاني في شافيه ولا ترد شهادة من ينشد الشعر وينشئه ما لم يكن هجو مسلم او فحشا او كذبا فاحشا اي فان كان هجو مسلم او فحشا او كذبا ردت شهادته انتهى **وفيه** ايضا الذي في شعره بان هجا المسلمين او رجلا مسلما فسق به لان ايذاء المسلم فسق به انتهى **فاحفظ** هذه العشرة كالدرر المنتثرة و أمن يا ان ناصرك وان اخرجك من حيز المستثنى المذكور في القرآن واولجك في حيز المستثنى منه الذي يتعوذ منه كل انسان لكن مع ذلك لم ينفعك النصرة ولم تعطك نضرة بل صارت كالهباء المنثور على ممر الايام والدهور وبقي ايراد والمردود عليه على حالهما الى الآن كما كانا او هما منصور وسعيه مشكور وكلامه مبرور وايراده لن يبور وتابعهما مكسور ومقهور وديوانه مدحور ونفيه منثور **قلت** في ابراز الغي الحادي والعشرون وهو السابع بعد المائة انه ذكر في رسالته الفرع النامي والاصل السامي في ذكر نسبه الشريف انه صديق حسن بن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد كبير بن ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي مويد بن سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر بن علي نقي بن تقي بن علي رضا بن موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة ثم ذكر لكل من هذه الاسماء ترجمة وابتدأ بالاصل الاعظم صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعده علي بن ابي طالب وبعده فاطمة وبعده الحسين ثم زين العابدين ثم جعفر الصادق

ثم موسی کاظم ثم علی رضا ثم محمد تقی ثم علی نقی ثم جعفر ذکی ثم علی اشقر ثم ابنه عبد الله و
ذکر فی ترجمته انه کان له ابن واحد مسمی محمد وجمیع نسله منه ثم ذکر سید محمود بن عبد الله
وقال فی ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ویحیی وعلی وعیسی ومحمود ثم ذکر سید احمد
بن سید محمد وذکر انه کان له ابن واحد بقی العقب منه اسمه محمد ثم ذکر سید محمد بن محمود
ثم ذکر سید جعفر بن سید محمد ثم ذکر بقیة الاسماء مرتبا متنازلا وغیر خفی علی کل سلیم
وغوی ما فی الاسامی التی ذکرها عند سرد اسماء نسبه وما فی الاسامی التی اوردها عند ذکر
تراجمهم من الاختلاط والاختلاف۔ **قال** ناصر المختفی لیس فی اصل الکتاب شیٔ من الاختلاط
والاختلاف الخ **اقول** لا یفید هذا شیئا؛ ولا یدفع جوعا؛ ولا یشفی علیلا؛ ولا یروی
غلیلا؛ **قلت** فی ابراز الغی الثانی والعشرون وهو الثامن بعد المائة انه الف اشعارا
رائقة مدحة فی نفح الطیب وذم فیها غایة الذم التقلید مطلقا من غیر فرق بین
تقلید المریض وتقلید الطبیب ومن غیر ان یفرق بین التقلید الجامد وغیر الجامد وبین
التقلید التعصبی والتقلید الانصافی **وهذا** بعید عن شان العلماء المتدینین **قال** الناصر
المختفی نحن نحتاج هذه الاقسام للتقلید الخ **اقول** نحن نفهمك علی سبیل الاجمال؛
یا ناصر امیرکم فافهم بالمثال؛ فان لم تفهم ولن تفهم فاحضر عند واحد من منصفی الحنفیة
او غیرهم من اصحاب المذاهب المتبوعة؛ واقرأ عنده قدرا کافیا من الحدیث والاصول
وقدا ضرو دیا من سائر کتب المنقول والمعقول؛ فتبلغ الی مرتبة الکمال؛ وتخرج من ساحة
الطفولیة والخرافة الی مراتب الرجال؛ ویظهر لك الفرق بین قسمی التقلید؛ والامتیاز
بین الذهب والحدید؛ وتنجلی لك جلیة الحال؛ فمثال التقلید الجامد والتعصبی وتقلید المریض کتقلید
منصورك بمن استغاث به وناداه بعد موته وهو الشوکانی؛ ومن قبله وهو ابن تیمیة

الحاذق ومثال التقليد الغير الجامد والانصاف وتقليد الطبيب كتقليدي وتقليد سائر
محققي الحنفية لابي حنيفة وتقليد سائر منصفي المقلدين من اصحاب المذاهب الحنيفة
فاعرف الفرق وكن على بصيرة ولا تحكم بالمساواة بين الشريفة وبين الشريرة **قلت**
في ابراز الغي الثالث والعشرين وهو التاسع بعد المائة ذكر في المسائل الملحقة برسالته
الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح مسئلة التراويح وفصل في كيفيته وكميته وقال
في اثناء كلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذي جعلها جماعة على معين وسماها
بدعة واما قوله نعم البدعة فليس في البدعة ما يمدح بل كل بدعة ضلالة وهذا
فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب في ايراد عليه وهو مبني على عدم فهم
مرامه وقد كان عمر اعلم بحديث كل بدعة ضلالة وطريقة نبيه ممن يشير بالايراد
عليه **قال** ناصرك المختفي صاحب الانتقاد بريئ من هذا فانه ناقل عن سبل السلام
والناقل لا يرد عليه شيء **اقول** لا يحل مثل هذا النقل عند اهل الفضل والمنتحل لمثل هذا
الحذل يكنى بابي الجهل وصاحب السبل وان كان في نفسه من الاجلة لكن كلامه هذا
يشبه كلام الرفضة انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال فان الواجب ان تعرف
الرجال بالحق لا ان يعرف الحق بالرجال كما هو شان ارباب الضلال وقد فرغت عن
ما يفيد في هذا المقام في رسالتي تحفة الاخيار في احياء سنة سيد الابرار واكام
النفائس في اداء الاذكار بلسان الفارس وترويح الجنان بتشريح حكم شرب الدخان
واقامة الحجة على ان الاكثار في العبادة ليس ببدعة والتحقيق العجيب في مسئلة
التثويب وغير ذلك من رسائلي المتفرقة ودفاتري المتشتتة من شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليها **قلت** في ابراز الغي الرابع والعشرين وهو العاشر بعد المائة قال بعيد

ما مر بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد نسبة الخلفاء الا طريقتهم الموافقة لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من قواعد الشريعة انه ليس لخليفة ان يشرع طريقة غير ما كان عليه النبي ثم ان عمر نفسه الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة وهذا ماخوذ من كتب الشيعة كمنهاج الكرامة للحلي الشيعي والمتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل السنة **قال** ناصر المختفي هذا غلط صريح بل هو ماخوذ من كلام صاحب السبل وهو من اكابر اهل السنة **اقول** هذا الكلام منه وان كان في نفسه من الطائفة الفاضلة يشبه كلام الفرقة الرافضة شبه النعل بالنعل بالنعل والنعل فيكفي لرده ما ذكرته اهل السنة في ذم البدعة فنقل مثل هذا الكلام وان صدر عن الامام ليس من شان ارباب القوة العاقلة بل من شان من انتظم في سلك الفرقة الغافلة **قلت** في ابراز الغي الخامس والعشرون وهو الحادي عشر بعد المائة ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية الفاظا لا تستحسنها مهرة الفارسية كقوله كاتب سريع السير فان هذا لا يوصف المنشي والكاتب بل البريد والمسافر وكقوله در چشم ناتوان بين خلن لفظ ناتوان بين في عرفهم يستعمل بمعنى الحاسد **قال** ناصر المختفي وصف الكاتب بسرعة السير لا يخالفه عقل ولا نقل واستعمال لفظ ناتوان بين ليس منحصرا في معنى الحاسد الخ **اقول** من ادعى شيئا بلا شاهد فلابد ان تبطل دعواه هذا كله مما ذكره ناصرك في صفحة ۲۳۱ وصفحة ۲۳۲ لاصلاح كلامك لا ينفعك ولا يدفع ايراد موردك فان صحة استعمال سريع السير في صفة الكاتب عقلا ونقلا من حيث المبالغة والاستعارة امر آخر وكونه موافقا لعرف اهل الفارس امر آخر وكذا عدم انحصار ناتوان بين في معنى الحاسد امر آخر واستعماله فيه في محاوراتهم امر آخر

وعليك ان تحضر مجالس حذاق اللسان الفارسية، وتسأل عنهم عما يجوز في محاوراتهم
وما لا يجوز في عباراتهم المتداولة، فتعرف صدق ما اسلفنا، وحقية ما اسبقنا،
ولا ينفع فيه مجرد القيل والقال، وتطويل الكلام بالمراء والجدال، وتسويد الاوراق بايراد
المثال، فان نفس جواز الشيء في ذاته امر آخر، وقبحه من حيث الاستعمال امر آخر، فكم
من لفظ عربي جائز استعماله في حد ذاته غير جائز ايراده في بعض مقاماته. الباب
الرابع في رد اقوال صاحب التبصرة المتفرقة الواقعة فيها نصرة لما مر منها في شفاء العي
جوابا عن ايراداتي التي اوردت عليك في رسائلي وجوابا عن بعض الايرادات التي ذكرتها
في ابراز الغي المتعلقة بعبارة رحلة الصديق في بحث زيارة القبر النبوي كل ذلك على
سبيل الاختصار لئلا يحصل الانتشار بالتطويل الممل، والتفصيل المخل، ولنضم الايرادات
المقدمة في العد مع الايرادات المذكورة في المقدمة والخاتمة فنقول ها هو الثاني
عشر بعد المائة ما ذكرت (اي التي صدرت في الرسائل المتفرقة) في صفحات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير عند ذكر
ترجمة ابن الهمام قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه
ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك
يرد على كثير من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي فقط واجاب
عنه في شفاء العي بان المعترض ايضا اقر بتعصبه حيث قال في الفوائد البهية قد سلك
يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لا سيما في فتح القدير مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب
المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله وبانا لا نسلم انه رغب في مسئلة فضلا عن المسائل الكثيرة
في المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسئلة روايات في
المذهب الحنفي رجح ما هو اقرب بالحديث وبان طائفة من مسائل الحنفية تخالف

الاحاديث الصحيحة الصريحة مع ان ابن الهمام لا يرد على شيء منها او بان العلماء صرحوا
بكون ابن الهمام جدليا انص عليه الكفوي والمجادلة هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل
لالزام الخصم وهذا تصريح بكونه متعصبا **وذكرت** في ابراز الغي مجيبا عن الاول انه
لا ينكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة في بعض الدلائل من ابن الهمام ولا انصافه
في كثير من المواضع وهذا لا يصحح اطلاق المتعصب والصلب الذي يؤدي مؤداه عليه
فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفي الحق كثيرا والا فالتعصب
احيانا لم يسلم منه الا من قل من خلا عنه **قال** ناصرك المختفي ان اردت انه كثيرا ما ينصف ويرجح ما وافق
الاحاديث وان خالف الحنفية فهذا غلط محض وان اردت انه كثيرا ما ينصف ويرجح
من بين الروايات الحنفية ما كان اقرب الى الحديث قربا اضافيا فهذا ليس من الانصاف
من شيء بل هو عين التعصب **اقول** الحكم على كون الشق الاول غلطا لا يصدر الا ممن
لم يطالع بنظر الانصاف التحرير وفتح القدير قطعا ولولا خوف التطويل لاوردت من ذلك
الكثير الجزيل **وذكرت** في الجواب عن الثاني انه لم يدع احد انه اعرض في مسئلة
اعراضا تاما واخذ بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه وترجيحه
لما قرب من الحديث من بين الروايات الحنفية كاف لاثبات انه غير متعصب **قال**
ناصرك المختفي مجرد الترجيح لما قرب من الحديث من بين روايات الحديث غير كاف
لاثبات انه ممن [illegible] كونه محققا غير متعصب في نفس الامر **اقول** سكت يا [illegible]
ولا تكلم بالسوء والجهر بما حديت ان ابن الهمام كثيرا ما يرجح قول غير الامام ابي حنيفة
من اقوال تلامذته اذا وافقها الاخبار الصحاح ويشير الى ضعف قول ابي حنيفة اذا
خالفته الاحاديث الصحاح نعم لا يسبه ولا يشتمه ولا يطعن عليه بامر قبيح ولا يتكلم

في حقه بالوصف الشنيع ؛ وهذا هو عين الانصاف ؛ ويقابله التعصب والاعتساف ؛ وهو
ان يجمد على قول امامه وان خالف الحديث الصريح ؛ ولا يفتي بقول غيره وان كان تلميذا
وان وافق الحديث الصحيح ؛ فان كان التحقيق والايمان عندك منحصرا في طريقتك من التكلم في
حق ابي حنيفة بالكلمات الخبيثة ؛ فابن الهمام ؛ وسائر الاعلام ؛ وجميع الكرام ؛ وكل واحد
من اهل الاسلام ؛ يتعوذون من هذه الطريقة ؛ ويعدونها من الذنوب الكبيرة ؛
واما انه لا يترك قول الحنفية مطلقا ؛ وان خالف الحديث صريحا ؛ فهو قول خال عن
التحصيل ؛ لا يرتضي به رب التكميل ؛ فليس قول من اقوال الحنفية مخالفا بالكلية لجميع
الاحاديث الصحيحة ؛ لا اقول انه ليس قول من اقوال المشائخ المدرجة في كتب الحنفية لا سيما
الفتاوى التي هي كالصحارى مخالفها بالكلية ؛ بل اقول ليس قول من اقوال ابي حنيفة
وتلامذته ومستفيديه ارباب المناقب العلية ؛ مخالفا لها بالكلية ؛ فكم من اقوالهم
يخالف حديثا صحيحا ؛ ويوافق حديثا صحيحا ؛ وكم من اقوالهم يخالفه عند الظاهرية الذين
يرمون ظواهر المباني ؛ ولا ينالون بواطن المعاني ؛ ولا يخالفه عند ارباب الحقيقة الذين
يخوضون في انهار المعاني ؛ ويغوصون في بحار المباني ؛ فيستخرجون منها الدرر ؛ و
يفوزون بالحظ الاوفر ؛ ومن ادعى ان قولا من اقوالهم يخالف جميع الاحاديث الصحيحة
الصريحة ؛ ولا يوافقها بوجه من الوجوه المرضية ؛ وليست عنهم رواية اخرى تتفق
قول المصطفى ؛ صلى الله عليه وعلى آله وبلغه الى المرتبة الكبرى ؛ فقد اتى بالفرية
القصوى ؛ وارتكب جناية عظمى ؛ وليأت من يدعي ذلك بمثال يصدق في دعواه ؛ وليناد
شهداءه ؛ وانصاره لاثبات فحواه ؛ فان لم يفعل ولن يفعل فليتق الله النار التي هي ماوى
الالد الخصم ومثواه ؛ وذكرت الجواب عن الثالث ان في العبادة ايهام ان هذه المسائل

متفق علیہا و مفتی بہا عند الحنفیة مع ان بعضها لیس کذلک قال ناصر ک المختفی لیس فی العبارة ما یدل علی ما ذکرت اقول لا شبهة فی وجود الابهام و هو امر یلزم الاجتناب عنه علی الکرام و ذکرت فی الجواب عن الثالث ان صفة کونه جدلیا انما یذکرونها فی اثناء مذمة فکیف یکون المراد الجدل الذی هو موجب لنقصه مع انه لیس المراد بقولهم الجدلی ما توهم بل المراد به علم الجدل و الخلاف و هو من فروع اصول الفقه و داخل تحت المناظرة و الاتصاف به من الکمالات الانسانیة و ایضا حمل الجدلی علی المتعصب و المجادل مطلقا یرده قوله تعالی لنبیه و جادلهم بالتی هی احسن قال ناصر ک المختفی علم الجدل و الخلاف الغرض منه الزام الخصم و هو ادل دلیل علی التعصب اقول لیس الزام الخصم مطلقا دلیلا علی التعصب و التصلب بل قد یکون الالزام مقتضی الانصاف اذا کان الخصم خالا عن انسان للبهت و یقر بالصدق و یزهق الشحت و یظهر الحق الا تری الی ما قصه الله فی کتابه بقوله الم تر الی الذی حاج ابراهیم فی ربه ان آتاه الله الملک اذ قال ابراهیم ربی الذی یحیی و یمیت قال انا احیی و امیت قال ابراهیم فان الله یاتی بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذی کفر و قد صرح العلماء بان غرض المناظرة التی تکون لاظهار الصواب لا ینافیه معیة شیء آخر معه قال شارح آداب البحث شمس الدین السمرقندی لا یخفی ان کون اظهار الصواب غرضا من النظر المذکور لا یوجب وجوب حصوله عقیب ذلک النظر و لا ینافی ایضا کون شیء آخر غرضا معه انتهی و قال ابو الفتح فی حواشیه غرضیة اظهار الصواب لا ینافی غرضیة التغلیط انتهی و بالجملة ان کان الزام الخصم و تغلیطه قصد به اظهار الصواب لا یعد مرتکبه متعصبا عند اولی الالباب و ان شئت زیادة التفصیل فی هذا المقام فاستمع استماع الکرام لا کاستماع اللئام انه لا یخلو اما ان یکون

المراد بالجدل الواقع في توصيفهم ابن الهمام بالجدل معناه اللغوي اي المنازعة والمخاصمة و اما ان يكون المراد به علم الجدل والخلاف واما ان يكون المراد به المجادلة المذكورة في كتب المناظرة التي تكون لالزام الخصم باظهار الصواب الاتم واظهر الاحتمالات بل الذي ليس ماسواه الا باطلا عند الثقات هو وسطها وخير الامور اوساطها بوجوه الاول ان هذا الوصف يذكر في المدائح ومن المعلوم ان الثالث والاول لا يورد في اثناء المدائح بل كثيرا ما يذكر في القبائح وهذا ظاهر لمن له ممارسة بكتب المورخين وعباراتهم في المناقب والوقائع الثاني ان الذي يتصف بالمجادلة الاصطلاحية يطلق عليه غالبا المجادل لا الجدلي وهذا ايضا ظاهر على من له نظر في العلم التاريخي الثالث انهم يذكرون في اوصاف العلماء الجدلي والمنطقي والمتكلم والفقيه والماهر في الموسيقي والنظار والاصولي ونحو ذلك ومن المعلوم انه ليس المراد في باقي الاوصاف المعنى اللغوي فانه لا يراد من المنطقي المتبحر في المنطق اللغوي بل في المنطق الاصطلاحي وكذا لا يراد من المتكلم والفقيه والنظار والاصولي والماهر في الموسيقي المتبحر في الكلام والفقه والمناظرة والاصول والموسيقي بمعانيها اللغوية بل بمعانيها الاصطلاحية والفنون الرسمية فكذا لا يراد من الجدلي الموصوف بالمعنى اللغوي ولا بمعنى المجادلة المصطلحة في كتب المناظرة بل الموصوف بالجدل الذي هو احد الفنون المتداولة وهذا الفن وان كان الغرض منه حصول القدرة على الزام المخالفين لكنه لا يستلزم ان يكون مرتكبه من المتعصبين فان الزام المخالفين قد يكون ذريعة الى اظهار الحق واحقاق الصدق وح يكون معدودا في طرق الانصاف منظوما في سلك مدائح الاوصاف وبالجملة فحمل الجدلي على المعنى الاصطلاحي لا يلزم منه التعصب المذهبي وان حمل ذلك على المعنى اللغوي وان كان ذلك غير ظاهر بحسب ما اوردتهم في الفن

التاريخ فلا يضر ايضا، فان المنازعة ليست قبيحة مطلقا، قال السيد الشريف في شرح
المواقف اما المجادلة لاظهار الحق وابطال الباطل فمامور به قال الله تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن انتهى وقال النابلسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية، الجدل ان كان
للوقوف على الحق فمحمود والا فمذموم انتهى واما حمله على المجادلة الاصطلاحية كما اختاره
ناصرك في شفاء الغي فلا يخلو عن ضلال وغي، كما بسطناه في ابراز الغي ومنها انه
قال ناصرك المختفي علم الجدل ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق والجدل الذي
هو احد اجزاء المنطق لا يعتبر فيه احقاق الحق وابطال الباطل الخ ولا يخفى على من له
ادنى ممارسة بكتب المنطق، ان هذا قول من لم تحصل له المهارة في بحث القياس في المنطق
فليقرء اولا الكتب المتداولة ثم ليحضر في ميدان المباحثة ومنها وهو الثالث عشر بعد
المائة الايراد في تلمذ السيوطي من ابن حجر العسقلاني فانك قد ذكرت في رسائلك
انه تلميذ له وذكرت في تعليقات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وفي مقدمات
التعليق الممجد على موطا الامام محمد ان وفات ابن حجر في السنة الثانية والخمسين بعد ثمانمائة
وولادة السيوطي سنة تسع واربعين بعد ثمانمائة فاني يصح التلمذ ومنها وهو الرابع عشر
بعد المائة ان القوشجي شارح التجريد ذكرت انه نسبة الى قوشج اسم موضع وهذا
لا اصل له بل هو في الاصل قوشجي بمعنى حافظ البازي ومنها وهو الخامس عشر
بعد المائة ان وفات الامام الرازي سنة ست وستمائة لا سنة ستين ستمائة كما ذكرت
في الاكسير ومنها انك ذكرت في الاتحاف وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة
وهو خطاء فاحش وهذا هو السادس عشر بعد المائة ومنها وهو السابع عشر
بعد المائة انك ارخت وفات الخلاطي المتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة في

سنة تسع وسبعين وماتين **ومنها** وهو الثامن عشر بعد المائة انك ذكرت في الاتحاف ان التقي السبكي كتب رقعة الى الذهبي المتضمنة لمدائح ابن تيمية الحنبلي مع انها لولده التاج السبكي **ومنها** وهو التاسع عشر بعد المائة انك ارخت في الاكسير وفات الزمخشري سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مع ان وفاته سنة ثمان وثلثين **ومنها** وهو العشرون بعد المائة انك ذكرت في الاكسير ان تخريج احاديث الكشاف لجمال الدين عبدالله بن يوسف الزيلعي لخص فيه كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني **وهذا** خطأ فاحش بل الامر بالعكس **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف في اسم مخرج احاديث الهداية الزيلعي ان اسمه يوسف ثم ذكرت في صفحة اخرى ان اسمه عبدالله **وهذه** الايرادات وان اجاب عنها ناصرك في شفاء العي لكن لم يفد ذلك شيئا ولم يزل عنك العي كما لا يخفى على من طالع ابراز الغي ولنورد منها ما في التبصرة من السخافة على سبيل الاختصار والحلا المتعلق بتبصرة شفاء الغي وحلة الصديق على وجه يحق الحق بالتحقيق ويميز بين الصديق والزنديق **قوله في صفحة** انما اعرضت عن جواب ما اورد على كلامك الذي اوردته على الشوكاني لانك من صبيان الطلبة الذين جل همتهم اضاعة الوقت في ما لا يعني الخ **اقول** خائيس لانسان طال اللسان وجعل العلماء ذوي الشان من صغار ابناء الزمان ولا تعجل ايها الناصر المنصور مجدد الغلط والنسيان فان العجلة من الشيطان وطالع تعليقات امام الكلام فقد رد فيها على الشوكاني وعلى مقلده الجامد وهو الفاضل القنوجي القمقام باحسن النظام **قوله** اترك المواخذات التاريخية واللفظية مما ليس فيه كثير فائدة **اقول** هذا غلط قطعا عند من اطلع على فوائد التاريخ ورفيع مهادنه فلولا تنقيد التواريخ لاجترأت الفراعنة وافسدوا في الدين المنين وخربوا

الشرع للمبين فكم من كاذب وزور كذبا وزورا وافترى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكرا وفجورا فبين مكيدته نقاد هذا الفن ودفعوا عن اهل الاسلام المحن وكم من
ملحد ادعى ثبة الصحبة فالقاه المهرة في الفنون التاريخية في الحفرة وكم من محدث
سلك مسلك التدليس فازال اهل هذا الفن مكره بينوا كيده والتلبيس وكم من كذاب ظهر
كذبه عند اصحاب هذا الفن ولولا ذلك لوقعوا في الفتن انظر الى قول ابي نعيم المروي
في صحيح مسلم حيث رد على قول المعلى احد الرواة حين سمعه يقول خرج علينا ابن مسعود
بصفين الخ بقوله تراه بعث الموت انتهى فلولا الاطلاع الصحيح على تاريخ وفات ابن مسعود
انه مات في زمان عثمان قبل صفين بسنين لوقعوا في الفتنة وصدقوا اولئك الكذبة بقول
المعلى بن عرفان وانّي ما في اخبار الدول لا يخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا واظهروا انه كتاب
رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة فاذا هم قد كتبوا
فيه شهادة سعد ومعاوية فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد
مات يوم قريظة ومعاوية انما اسلم عام الفتح انتهى وفي شرح الفية الحديث لمؤلفها الزين العراقي
الحكمة في وضع اهل الحديث التاريخ بوفاة الرواة ومواليدهم وتواريخ السماع وتاريخ
قدوم فلان مثلا البلد الفلاني ليختبروا بذلك من لم يعلموا صحة دعواه كما روينا
عن سفيان الثوري قال لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وروينا في تاريخ بغداد
للخطيب عن حسان بن زيد قال لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ تقول للشيخ سنة
كم ولدت فاذا اقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه وقال حفص بن غياث القاضي اذا اتهم
الشيخ فحاسبوه بالسنين بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر يريد احسبوا سنه
وسن من كتب عنه وسأل اسمعيل بن عياش رجلا اختبارا اي سنة كتبت عن خالد بن معدان

فقال سنة ثلث عشرة ومائة فقال انت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين
قال اسمعيل مات خالد سنة ست وقد سأل ابو عبد الله الحاكم محمد بن حاتم الكشي عن
مولده لما حدث عن عبد بن حميد فقال سنة ستين ومائتين فقال سمع هذا من عبد بعد
موته بثلاث عشرة انتهى وفي شرح الفية العراقي المسمى بفتح الباقي لشيخ الاسلام زكريا
الانصاري التاريخ التعريف بوقت يضبط به ما يراد ضبطه من نحو ولادة او وفاة ومن فوائده
معرفة كذب الكذابين انتهى وفي مختصر بدر الدين ابن جماعة هو فن مهم به يعرف اتصال
الحديث وانقطاعه وادعى قوم رواية عن ناس فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين
انتهى فعلم من هذه العبارات والتي اسلفنا ذكرها وغيرها مما هو [illegible] في محلها
ان الامور التاريخية من الامور المهمة والتبحر فيه فضيلة مهمة وانه مما يحتاج اليه
صاحب الحديث والفقه وغيرهما احتياجا شديدا ومن [illegible]
مسلكا [illegible] ولم يعرف هيا ولا حد بابا ولم يشعر [illegible]
في شعاب الكذب والفرية وسقط في اودية الشك والريب ولا تظنن كما ظن الجهلاء
ان فن التاريخ فن مهمل ليس مما يحتاج اليه الاكمل وانما هو حرفة [illegible]
ولا كما ظن السفهاء ان هذا الفن ليس في اخذه وتحصيله [illegible] كثير منفعة
وليس في المهارة فيه كبير مصلحة وبالجملة فالقول بان في الاخبار التاريخية ليس
كثير فائدة من اقوال اصحاب الطبائع الخامدة الذين يظنون الامر الضروري شيئا فريا
ويتخذون الشئ المهتم به عند كل ذكي ظهريا فهم كالحيارى في صحاري [illegible]
يخبطون خبط العشواء ويركبون على ظهر العمياء [illegible]
الدينية الخ اقول من ذا الذي ناظر معه في [illegible]

تليق المناظرة بمن فحشت اغلاطه * وكثرت مسامحاته * ومن كثرت المعارضات والمناقضات
فی كلامه * حتی قيل انه يجد الاغلاط على راس هذه المائة * لا يستحق ان يخاطب بمثل تلك
الابحاث الشريفة * فمن ضيع الامور التاريخية * ولم يفهم الامور البديهية والجلية * فهو
لما سواها اضيع * وتحقيقه فی غيرها اشنع * **قوله** ای تعصب اكبر من ان لا يرجح مسئلة
من المسائل التی يوافق الحديث الصحيح حتی يوافق رواية من الروايات الحنفية **اقول** ترجيح مسئلة
بموافقة الروايات الصحيحة مع طلب رواية موافقة لها من روايات الحنفية ليس فيه شوب
التصلب وريب التعصب * **قوله** كل ما يذكر فی اثناء المدح لا يلزم ان يكون فی نفس الامر صحيحا **اقول**
هذا عجيب جدا فانا لسنا كلفنا بعلم ما فی نفس الامر القطعی * بل غاية سعينا الاخذ بما ذكره
النقاد من وصف ممدحی فی شان العلماء * ولا يجوز ان نقول يجوز ان لا يكون كذلك فی نفس الامر
وان اطلق عليه اوصاف المدح جمع من النبلاء * ولو فتح هذا لارتفع الامان عن تراجم ذوی الشان
فلمتفوه ان يتفوه بان ما ذكره المورخون فی مدح ابن تيمية الحرانی وتلامذته * والشوكانی
واتباعه * والبخاری وامثاله * لا يلزم منه ان يكونوا كذلك فی الواقع * لجواز ان يكون فيهم
امر قادح * ووصف جارح * لم يذكره المادح * **قوله** قد بينا فی شفاء الغی ان مخالفة
ابن الهمام للقوم فی تلك المسئلة ای مسئلة تقدم الصحيحين علی غيرهما ليست مبنية علی
حجة ساطعة حرية بالقبول بل الباعث عليها هو التعصب المذهبی **اقول** اثبات
ان الذی بعث ابن الهمام علی عدم تسليم تقدم الصحيحين مطلقا هو التعصب المذهبی
فی ذمتك * وذمة ناصرك * فان لم يفعل ولن يفعل فليتق مما عليك وليختم مالك *
وعدم كون حجة ابن الهمام فی هذا المقام ساطعة عند المحققين * لا يدل علی انه من
المتعصبين * فكم من محقق يستند بشیء * وهو ظاهر البطلان ليس بشیء * ولا يلزم منه ان يكون

متعصب غير محقق؛ **قوله** اما قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ليس المراد بالجدل فيه الجدل المصطلح بل المعنى اللغوي لكن هو المنازعة **اقول** فكذلك ليس المراد بوصف الجدلي الواقع في وصف ابن الهمام المجادلة بالمعنى المصطلح **قوله** قد اقررت ان المراد بالجدل علم الجدل والخلاف فكيف لا يصح حمل الجدلي على المجادل المتعصب **اقول** قد مر ان المتبحر في علم الجدل لا يلزم منه كونه متعصبا مطلقا **قوله** كلامه اي ابن تيمية في بحث الزيارة ليس مما يطعن به عليه **اقول** هذا لا يقوله الا من هو مثله في خفة الحلم وان كان واسعة في العلم فان كل عاقل مسلم يعلم علما ضروريا ان ما تفوه به ابن تيمية في بحث زيارة القبر النبوي باطل جزما؛ وقد فرغت عن هذه الابحاث في الرسائل التي الفتها ردا على ناصر المختفي الذي حج وحرم زيارة قبر النبي العربي صلى الله عليه وسلم وعلى زوار قبره المكرم **قوله** ليس فيه اي السعي المشكور دليل جديد يثبت مطلوب الباغض الحاسد ومع ذلك قد علم يقينا ان صاحب تمام الحجة سيكتب جوابه **اقول** السعي المشكور مملو من تحقيق الحق المنصور وتنقيح القول المبرور ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو يغوص في بحار الضلالة ويخوض في افكار الفتور؛ واشتغال صاحب تمام الحجة بكتابة جوابه اشتغال غير مفيد عند اصحاب الافهام العالية؛ فماذا افادت تحريراته السابقة المتناقضة؛ وماذا نفع تشبثه بعبارات الصارم المنكي المتساقطة؛ الم يصر كل ذلك كالهباء المنثور؛ والهواء الذي يبور فكذلك يصير ما يتفوه في جواب السعي المشكور في مدة مديدة ضائعا وباطلا في مدة من الشهور؛ **قوله** لا ريب في ان صاحب الحطة ناقل محض له بل التزم صحته ومن يدعي انه التزم صحته فعليه البيان واما القول بانه لا بد في النقل من اظهار انه قول الغير وهو غير متحقق فيما نحن فيه فجوابه ان الاظهار اعم من ان يكون حقيقة؛ وحكما وتقد

تحقيقه بما لا مزيد عليه في الباب الاول اقول كل ذلك قد رُدّ في الباب الاول قوله اما ما نقله
ناصرك من انك ناقل محض لا لك التزام بالصحة ولا لك من الحقية غرض فجفوة كبرى
وهفوة غير صغرى قوله واعجب منه طلب الدليل عمن ينسب اليك التزام الصحة ويجعلك
سالكا مسلك ثقة اما علمت ان النقل المحض اما ان يراد به النقل من غير اعتماد على
صحة المنقول ولا استناد لموافقته او مخالفته لتصريحات الفحول في سبع صحة مبناه وفهم معناه
واما ان يراد به النقل كنقل اهل النقش النقل من دون ضم ضميمة العقل وايا ما كان
فهو وصف يأبى به عنه الحقول ولا يتخذه احد من اصحاب العقول العقول ولا يرتضيه
احد من علماء المعقول وفضلاء المنقول بل يلقبون من اتصف به بالقاب نافرة وادا
عاهرة كالجهول والغفلان والنقال والبطال والغافل والناقل والناسي والواهي
وجامع الرطب واليابس والناعس وحمال الحطب والواقع في العطب وحاطب الليل
وكاسب الويل والمجد دا لغلط وشدّ دالسقط والشيخ المتصبي والزيغ المتنبي والمحرّب
والمترّب والخابط في الظلمة والساقط في النقمة والتارك مسلك العلماء والحنفاء
والبارك مبرك الجهلاء والسفهاء اعاذك الله وامثالك عن الوقوع في هذه المهالك
والسلوك على هذه المسالك قوله لابد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف ذكره
على سبيل الالتزام ودونه خرط القتاد اقول ثبوت ان صاحب الاتحاف ملتزم لصحة ما نقل
وصحته بقوة ما انتحله مبني على مقدمتين صحيحتين الاولى انه من العلماء العقلاء
والثانية ان شان العلماء العقلاء هو الالتزام المذكور والاهتمام المسطور اما
المقدمة الاولى فثبوتها بالاخبار والآثار فان كل من لاق صاحب الاتحاف خبر انه من
ارباب العلم والعقل والانصاف وآثاره ايضا تدل على انه ليس من ارباب الاعتساف

وبالجملة فكونه عالما عاقلا بلغ مبلغ التواتر ولا ينكره الا ربّ التشاجر ومن يدعى
انه ليس كذلك فهو مواخذ بايراد الدليل على خلافه ودونه خرط القتاد وبيع سوق الكساد
واما الثانية فلان عدم التزام الصحة وعدم الاهتمام بامتياز الضعف من القوة
وبراءة عهدته بان نقال صرف وسلامة ذمته بان اكال صرف لا يكون الا لاحد من
لا ينصف بالموصوف باحد فلين اما ان يكون الرجل ابا الجهل واما الحذل لا يعرف مجهولا من المعروف
ولا مقبولا من المشغوف ولا صحيحا من السقيم ولا رجيحا من الرجيم ولا دُرّا من
التُراب ولا حُرّا من الحُباب ولا العذب من الملح ولا الطرب من الكالح وهو ملقب
بالحقير والنقير لا يشتريه احد من التجار في سوق العلم بقطمير تجرد عن اثواب العلم
وبَعُدَ عن ابواب الحِلم لا يفهم كلمة ولا يعلم حكمة ولا يشعر الجلي فضلا عن دقة
ولا يتصور البديهي فضلا عن نكتة فمن اتصف بهذه الاوصاف لا يبالي من ان كب
مركبا الا ممتنا فكالاعمى يتصدى لرؤية الهلال والمقعد الا وهى يصعد الى السحاب الثقال
وكالعطشان يستسقي من السراب والحيران يسترزق من الخراب فيؤلف مؤلفا
ويذكر فيه صحيحا ومحرفا ارادة ان يشتهر اسمه في المصنفين ويذكر رسمه في المؤلفين
وان كان ترصيفه انجس من القاذورات والخبث من الفاذورات فلا يقصد نفع
الخليقة ولا احقاق الحقيقة ولا يتعب بالتزام الصحة ودرج الصحيحة وطرح السقيمة
والسخيفة ويقتدي في هذا بالذين حرفتهم نقل صرف من غيرهم وبقول نانا فل صم
من غير علم انما مرصده تكثير السواد ولو كان منجرا الى السواد ومقصده تشهيره
بين العباد ولو كان مورثا الى البعاد ولا يمكن لي ان اميز بين الحق والباطل لكوني
غير مميز ولا لي صبر من الترصيف والتصنيف لكوني غير معتز فانقل ما هو عليه

نظری وان لم افهمه وانما ما یکون علیه بصری وان اوتیته [illegible] شهرت [illegible]

وغرارة مرویاته وان یشحون فی هذا الباب [illegible] ببالها [illegible]

واما ان یکون الرجل [illegible] عقباه [illegible] فیقصد [illegible] شهرة [illegible] ویکفی

عن الدر بالحصی وعن العقبی بالدنیا وعن الثواب الآجل بالثواب العاجل ویدرج

نفسه فی زمرة الذین حملوا التوراة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا وفی زمرة الذین

اشتروا الضلالة بالهدی فما ربحت تجارتهم فی الاخری وحملوا الاوزارا فلا یتامل فی

ان جمع کل یابس ورطب یشبهه بحمالة الحطب امرأة ابی لهب [illegible]

شر دولهب وفی ان عدم التزامه لصحة والتنقیح یخرجه من عداد ارباب الترجیح

ویولجه فی عداد اصحاب التقبیح وفی ان من یرتکب هذا الکسب یصیر فی [illegible] العلماء [illegible]

الجهلاء فهم یطعنون ویعیبون ولا یلتفتون [illegible] وفی ان الاتصاف [illegible]

یوجب النکال ویورث الوبال ولا یرضی منه الملیک المتعال وما [illegible]

وفی ان تصنیفه علی هذه الطریقة مهلک للخلیفة ومفسد [illegible]

للحقیقة ومنزل عن الدرجة الرفیعة وبالجملة فهو بفضل [illegible] الی [illegible]

والتدلیس [illegible] عقلة وقلة [illegible] لا یعلم التوصیف [illegible] فی [illegible]

الطریقة التی یسلکها ولا یبالی بسقم الصفة التی اتصف بها ولذلک تراه یفرح اذا علم

ان تصانیفه نفعت نفعا ولا یعلم ما بلغت شرا ویمرح اذا مدحه احد بکثرة

المعلومات ولا یفهم ما ادت الیه [illegible] ویعجب بکثرة الهدایة التی حصلت منه

ویتعجب ممن یطعن علیه ویکشف الضلالة التی نبعت منه فانظر ایها [illegible] الی هذا

المدیث القوی [illegible] الذی [illegible] علی براءة [illegible] من ذلک الوصف [illegible]

لمقصود؛ ولابد لمن يصفك به من أن لا يسلم المقدمة الاولى فيخرجك من عداد ارباب
الفضيلة والحجى أو لا يسلم المقدمة الثانية فيثبت بدلائل شافية كون شان العلماء
الاعتلاء [illegible] النزاع رتبتهم [illegible] فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فويل لهم من الله
[illegible] يكتسبون [illegible] من الزيارة على طريق المهملة
الذي [illegible] الزيارة المطلقة و[illegible] الشيء تتحقق في فرد وينتفي بانتفائه فحيث
[illegible] ذهب الحنفية الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية الى انها واجبة وقالت الحنفية
انها قريبة من الواجبات [illegible] ثابتة لها ولو في ضمن بعض الافراد
كالزيارة من بعض الاماكن القريبة التي ليست بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسافة السفر وحيث قال ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة اراد ان
ذلك الحكم ثابت لها ولو في ضمن بعض الافراد وهو الزيارة من الاماكن النائية **اقول** فيه
كلام من وجوه عديدة تكشف لك ان نصرة ناصرك هذه غير سديدة **الاول** ان هذه
النتيجة التي اخرجها ناصرك من القريحة الجريحة لاشبهة في انها من قبيل النكات بعد
وقوع الواقعة والمدافعة بعد الابتلاء بالبلية ولتبين لي بيان صدق عن عيان
حتى صارت في خاطرك هذه الدقيقة وقت تاليف الرحلة كلا والله كنت غافلا
عن الشيء المطلق ومطلقه فعلمك ناصرك مالم تكن تعلمه بقوة منطقه **الثاني** ان اعتبار
هذا الاعتبار من وظائف ارباب المعقول فلا يليق بارباب المنقول **الثالث** ان الذين مدارهم
الهداية والتنقيح لا يعتبرون مثل هذا في احكام التشريع والا لانعكست الهداية بالاضلال
والافادة بالاخلال كيف لو [illegible] هذا لجاز ان يكتب فقيه في فتواه ان صلوة الظهر والصبح
وغيرهما من الاوقات محرمة وممنوعة على المصلين والمصليات ويقول مرادي به الحكم

على مطلق الشيء باعتبار بعض افراده، وهو اداء الصلوة مع فقد شرائطه، او يكتب ان زيارة القبر النبوي بل قبر كل مسلم حرام على كل مسلم، ويقول مرادي الحكم عليه باعتبار بعض الصفات، وهو الزيارة مع ارتكاب المنهيات، او يكتب وهو ممن يجوز السفر بقصد زيارة القبور ان شد الرحال بذلك القصد حرام على كل بالغ ذي شعور، ويقول مرادي الحرمة باعتبار بعض ما صدق عليه، وهو السفر اليها في ايام العرس المتضمن لما نهي عنه وشدد عليه، او يكتب ان قراءة القرآن مكروهة او محرمة، ويقول مرادي الحكم باعتبار بعض افراد القراءة وهو القراءة في الركوع او السجدة، او يكتب ان شرب المسكر حلال، ويقول مرادي به الحكم باعتبار بعض الاحوال، وهو الشرب عند الضرورة على قول من الاقوال، او يكتب ان الزنا لا يجب به الحد، ويقول مرادي به الزنا الذي عرضت فيه شبهة فاسقط الحد، او يكتب ان الرياسة والسلطنة والسيادة والامارة موقعة في المهلكة والضلالة، ويقول مرادي به الحكم باعتبار بعض افرادها وهو ما قارن بالفسق وبعد عن المعدلة، او يقول ان شهادة مسلم لا تقبل، ويقول مرادي به الفاسق والمغفل، او يكتب ان بيع الخمر شرعي، ويقول مرادي به بيع الذمي، او يقول الصوم حرام على كل مسلم ومسلمة، ويقول مرادي الحكم باعتبار بعض افراده وهو الصوم في الايام المنهية، وبالجملة فمثل هذه الاحكام مختلة المرام، مبطلة النظام، مهلكة للانتظام، مخربة للعوام، مضللة للانام، لا يجوز ارتكابها للافاضل الكرام، والاماثل العظام، واذا عرفت ذلك فان كنت فاضلا كاملا معلما منتجا، ان تقول الزيارة واجبة عند فلان، ومحرمة عند فلان، وتريد به الحكم باعتبار بعض الافراد من غير قرينة ملفوظة، او مفهومة، الرابع انك لما اردت من الزيارة التي حكمت بوجوبها عند المالكية، وندبها عند جمهور علماء الملة *

وقرب وجوبها عند الحنفية * فرداً منها أو من الزيارة التي حكمت بكونها غير مشروعة
عند ابن تيمية فرداً آخر منها لم ينحل أمر النزاع * ولم يحصل ما فيه النزاع * بل صار
النزاع بين المحرمين وبين غيرهم لفظيا * ومثله بعيد عمن كان من أهل العلم حنفيا كان
أو مالكيا أو حنبليا * **الخامس** أن القائلين بالندب في الوجوب وقرب الوجوب لا يفرقون
بين زيارة وزيارة * فما الذي أحوجك إلى أن تريد عند ذكر مذهبهم الزيارة من الأماكن
القريبة * **السادس** أنك من الذين تكره المباحث العقلية * لا سيما في الأمور النقلية
كما صرحت به في بعض كتبك * وأوضحت نفرتك في زبرك * ومن جهل شيئا عاداه وهو
ومن عجز عن شيء ضعفه وزيفه * فما لك ما اعتبرت هذا الاعتبار المنطقي * في البحث الشرعي
قوله وثانيا أنه يمكن أن يراد بالزيارة في المرجع وفي بعض ضمائره نفس الزيارة وفي
بعض الضمائر السفر لها على طريقة الاستخدام **أقول** فيه كلام من وجوه تظهر لك أن هذه
النصرة لا يقبلها أرباب الوجوه **الأول** أن إمكان تأويل في عبارة ما إمكانا ذاتيا
أمر آخر واستقامته بالنظر إلى السياق والسباق أمر آخر وأحدهما لا يستلزم ثانيهما والمفيد
إنما هو ثانيهما لا أولهما * ومن يدعي وجود الثاني في عبارة الرحلة فليأت بالبينة * وهو غير
ممكن لمن مارس الرحلة * من جاز الرحلة * **الثاني** أن مثل هذا الاستخدام يجب على العلماء
الأعلام الاجتناب عنه في مقام الإفهام **وهل** هذا إلا كما لو قيل الصلوة فريضة * و
محرمة * وأريد بمرجع الضمير الصلوة الفاقدة شروطها * وبالمصرح الصلوة مع شروطها
الثالث أن الاستخدام هو أن يراد من لفظ أحد معنييه * وعند رجوع الضمير إليه
يراد به ثانيه أو يراد عند رجوع ضمير إليه أحدهما * وعند رجوع ضمير آخر ثانيهما *
وهذا لا يستحسن إلا في لفظ مستعمل في أمرين وهذا مفقود فيما نحن فيه قطعا أي العين

فان الزيارة امر آخر والسفر بقصدها امر آخر وبينهما عموم وخصوص من وجه كما بيناه في

ابراز الغي بأحسن وجه ولبست الزيارة تستعمل بمعنى السفر اليها ولا السفر اليها بمعنى الزيارة

فما معنى هذه الصنعة في مثل هذه اللفظة * الرابع ان استخدام ناصره لهذا الجمل

كما صنع في الرحلة ... لكونه حالا على كون النزاع بين ابن تيمية وبين غيره لفظيا

مع ان الخلاف مع انه ليس كذلك كما بسطناه في السعي المشكور مفصلا * قوله وثالثا

انه يجوز ان يراد في كل موضع من يرجع والضمائر السفر للزيارة وما اورد عليه من انه ح

لا يصح ذكر قول الحنفية بالوجوب وقول الظاهرية بالوجوب فان هذين القولين

انما هما في نفس الزيارة المسافرة فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة

وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة ففيه ان ذلك الحاسد قد نقل في الكلام المدوم

عبارة سنن الهدى هكذا ونقل القاضي عن ابن عمرو قال واجب شد الرجال الى قبره انتهى

وقال القاضي عياض في الشفا قال ابو عمرو انما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزرنا

قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك فيما بينهم بعضهم لبعض فكره

تسوية النبي بهذا اللفظ ايضا فان الزيارة مباحة وواجب شد الرحال الى قبره فقد

علم بذلك ان ابن عمرو قائل بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة اقول ما اتهم قوله

ابي عمرو ولعله لم يقف العوا... الضيائية ايضا فيعرف موضع ابا عمرو ومن موضع ابي عمرو

ويا للعجب من حل كثير اسغاطة وناصره قليل المعرفة بالعربية يقوم للطعن على

الائمة الاعلام بمثل هذا المقام ولا ينظر ما يصدر عنه مما يستقبحه الكرام وشنع

... اصدقاء والتصمر ... وسائل المتشتة بكثير لكني لست ممن يلتفت الى

مثل هذا الا يراد احتبز وانما يتشبث به من بضاعته في العلم مزجاة وجاديته في الفهم

من رسالته قوله كلامه هذا لا يفيدك ايضا فان السفر بقصد الزيارة لا تدل على وجوبه عبارة ابن عمر وغيره ولو سلمت دلالته عليه فقول الحنفية لا شبهة في كونه واجبا في نفس الزيارة لا في السفر فلا يمكن لك ارادة السفر بقصد الزيارة من لفظ الزيارة في عباراتك المختلطة في رحلتك قوله فالظاهر ان من كان قائلا بوجوب الزيارة كان قائلا بوجوب شد الرحال للزيارة ايضا على من لم يقدر على الزيارة الا به بيان خلله من وجهين الاول ان العمدة في ذلك الباب هو حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني والزيارة شاملة للسفر اليها واذا كانت الزيارة شاملة للسفر لها بكون السفر بها لها حبا اقول لا يثبت منه وجوب السفر الى الزيارة بقصد الزيارة لجواز ان يسافر بقصد المسجد ويحصل به الزيارة وان ثبت الوجوب ثبت وجوب السفر مطلقا لا مقيدا قوله الثاني ان المذكور في الحديث زيارة الحاج والحاج من حيث هو حاج لا تتاتى منه الزيارة الا بشد الرحال وشد الرحل الى المدينة لغير زيارة القبر كزيارة المسجد النبوي وطلب العلوم وملاقات الاحباب وسير البلاد ليس واجبا باتفاق الامة حتى يكون ذريعة لاداء واجب الزيارة دائما الخ اقول هذا لا يفيد ولا يغني بل هو غير مفيد ولا يغني وذلك لان الحاج من حيث هو حاج وان توقفت زيارته على شد الرحال لكن لا تتوقف على شد الرحال بقصد الزيارة لحصول ذلك بالسفر بنية غير الزيارة وعدم وجوب السفر بنية غير الزيارة لا يقدح في حصولها به فان الذريعة الى الشيء ما يحصل هو به لا ان يجب هو وجوبا دائما قوله نسبة عدم مشروعية نفس الزيارة الى مالك ومع انها بعد ما ذكرنا من مطلب الرحلة لا ثبوت لها من كلام صاحب الرحلة يمكن ان تكون ماخوذة من كراهية مالك قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم اقول قد مر ان تاويل

عبارة الرحلة بما اول به ناصرك المختفي مردود عند كل ذكي وآخذ ذلك من قول مالك الدال
على كراهية قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم مرتفع عند كل تقي كما بسطناه في السعي
المشكور في رد المذهب المأثور قوله انا قد بينا آنفا ان مراد صاحب الرحلة بقوله ذهب
شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة ان شيخ الاسلام ذهب الى ان السفر للزيارة غير
مشروع اقول قد بينا تزييف هذا القول وتضعيف ذلك الاول قوله القول بان الممتنع
وغير المقدور ليس بمشروع صادق سلبا بسيطا ولو كان غير صادق سلبا ثبوتا اقول
السلب البسيط ليس مما يكون مقصودا للفقهاء الناقدين فضلا عن ابن تيمية احد رؤساء
المتبحرين قوله انا اذا افهمناك مراد صاحب الرحلة فلا لزوم لما الزمته اذ على هذا لا مضادة
بين كلام صاحب الصارم وصاحب الرحلة اقول قد افهمناك ان ذلك المراد مردود لا يخفى
الا على العمي قوله انظر منسك شيخ الاسلام كيف ذكر فيه الزيارة النبوية وآدابها ونقل
عنه ذلك السيد العلامة في بعض مؤلفاته اقول قد نظرته فلم اجد فيه شيئا مفيدا
كما ذكرته في السعي المشكور مشرحا قوله النزاع بين شيخ الاسلام وبين خصومه انما هو في السفر
الى زيارة القبور لا في نفس الزيارة وقد استدل خصوم ابن تيمية بالادلة المذكورة فظهر انهم
استدلوا بها على السفر الى زيارة القبور اقول لم يكن خصوم ابن تيمية مثلك بل كانوا اعرف
منك وهم انما استدلوا بتلك الادلة على نفس الزيارة لظنهم ان ابن تيمية منكر نفس
الزيارة كما هو ظاهر من عباراته الزائغة قوله يكتب جواب السعي المشكور فانتظره
اقول تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فما ذا اغنى المذهب المأثور حتى يغني جواب السعي المشكور
كما ستراه قوله يستفاد من هذا القول ان من الضعاف ما يصح الاحتجاج به مع انه قد
تحقق ان الضعيف لا يصح الاحتجاج في الاحكام به اصلا اقول هذا غلط مبني على شطط مبين

ففي شرح الالفية للسخاوي احتج احمد بالضعيف حيث لم يكن في الباب غيره وتبعه ابو داود وقدماه على الراي والقياس ويقال عن ابي حنيفة ايضا كذلك وان الشافعي يحتج بالمرسل اذا لم يجد غيره وكذا اذا تلقت الامة الضعيف بالقبول يعمل به على الصحيح حتى انه ينزل منزلة المتواتر في انه ينسخ المقطوع به انتهى **وفي** اذكار الامام النووي اما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط من شيء من ذلك انتهى **وفي** كتاب الجنائز من فتح القدير الاستحباب يثبت بالضعيف غير الموضوع انتهى **وقد** بسطت الكلام في هذه المسئلة مع بسط الاقوال وتنقيح قولهم الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة ..

قوله حسن مثل حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي لم يثبت بعد الى قوله اثبتنا ذلك في السعي المشكور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **قوله** الامام مالك لما كره قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ضعف احاديث الزيارة والا فمع الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول القائل زرنا واما ان الجويني والقاضي عياض ذهبا الى تضعيف احاديث الزيارة فاني وان لم اظفر بتصريحهما لكن يمكن ان يكون ماخوذا من ان الظاهر من احاديث الزيارة العموم واستواء القرب والبعد فيها فيظهر منها جواز شد الرحال للزيارة ومذهبهما منع شد الرحال للزيارة فعلم بدلالة الالتزام انهم لم يروها قابلة للاحتجاج على ان هذه النسبة يحتمل ان تكون مجازية من حيث ان شيخ الاسلام موافق للامام مالك وللجويني وقاضي عياض في مسئلة الزيارة والشيخ قد احتج لهم بحديث لا تشد الرحال ثم اجاب لهم عن احاديث الزيارة بوجهين الاول انها ضعيفة والثاني انها لا تدل على المطلوب الذي هو شد الرحال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان تضعيف شيخ

له طبع في الصدف
مع الرسائل الاخر
الاخرى مع البداية
ويطبع مجموعة الرسائل
السيوطي المطبوعة
المذكور مطبوعة
النهاية ١٢

الاسلام احاديث الزيارة تاييدا لمذهبه ما كان تضعيفه عين تضعيفها الاول ايها المتصلب بارك الله
فيك وفي امثالك لو نصرني وصحح كلامي احد بمثل هذا التقرير الردي لقلت له مستهزيا به ومتعجبا
من صنعه فداك ابي وامي يا ناصري يا من لم يزر قبر النبي ولقد تجشم في تصحيح قولك في الرحلة ان
ما ذهب اليه ابن تيمية واهل الحديث مالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن
تبعه من المحققين من تضعيفها وردها وعدم قبولها هو الصواب البحت انتهى فجشمه الا تيسير من
غيره الا من مثله ممن حرم عن زيارة قبر شفيعه صلى الله عليه على آله وصحبه ولا يخفى
على ارباب النهى ما في كلامه من عدم الربط وثبوت الخبط الاول انه لا ملازمة
بين كراهة مالك قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين علمه انه ضعف الاحاديث
الواردة في خصوص زيارة قبر النبي المكرم كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وحديث
من جاءني زائرا لا تعمله الا زيارتي كان حقا على ان اكون له شهيدا او شفيعا وحديث
من حج ولم يزرني فقد جفاني وغير ذلك مما بسطت الكلام فيه في رسائلي في بحث الزيارة
الكلام المبرور في الكلام المبرور والسعي المشكور وذلك لان لقول مالك المذكور وجوها
وجيهة مذكورة في كتب المالكية وغيرهم من اصحاب المذاهب الثلاثة قال تقي الدين
ابو الحسن علي السبكي في رسالته في باب الزيارة النبوية وهي احسن ما صنف في هذه المسئلة
المسمى بشفاء السقام في زيارة خير الانام فان قلت قد كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي
صلى الله عليه وسلم قلت قال القاضي عياض في الشفا قد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهة
الاسم لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زورات القبور وهذا يرده قوله صلى الله
عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة
وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ ليس كل زائر بهذه

الصفة وقد كره في حديث اهل الجنة زيارتهم ربهم وكم يمتنع هذا اللفظ في حقه واولى
عندك ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد
غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه
بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب هذا كلام القاضي وما اختاره يشكل عليه قوله
من زار قبري فقد اضاف الزيارة الى القبر الا ان يكون هذا الحديث لم يبلغ مالكا وفي تحسين
ما قال القاضي في الاعتذار عنه لا في اثبات هذا الحكم في نفس الامر وكره ان يقول ان ذلك من
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا محذور فيه والمحذور انما هو في قول غيره وقد قال عبد الحق
الصقلي عن ابي عمران المالكي انه قال انما كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لان الزيارة من شاء تركها وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة قال عبد الحق يعني من السنن
الواجبة فينبغي ان لا يذكر الزيارة فيه كما يذكر في زيارة الاحياء الذين من شاء زارهم ومن شاء
تركه والنبي صلى الله عليه وسلم اشرف واعلى من ان يسمى انه يزار وقد قال ابو الوليد محمد بن
رشد المالكي في البيان والتحصيل قال مالك اكره ان يقال الزيارة للبيت الحرام واكره ما يقول
الناس زرت النبي قال محمد بن رشد ما كره مالك هذا والله اعلم الا من وجه ان كلمة اعلى من
كلمة فلما كانت الزيارة تستعمل في الموتى وقد وقع فيها من الكراهة ما وقع كره ان يذكر
مثل هذه العبارة في النبي صلى الله عليه وسلم كما كره ان يقال ايام التشريق واستحب
ان يقال الايام المعدودات وكما كره ان يقال العتمة ويقال العشاء الاخرة ونحو هذا و
كذلك طواف الزيارة كانه استحب ان يسمى بالافاضة وقيل انه كره لفظ الزيارة في
الطواف بالبيت والمضي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان المضي الى قبره ليس

ليصل به الاجر ولا لينفع له وكذلك الطواف بالبيت وانما يفعل تادية لما يلزم من فعله ورغبة في الثواب على ذلك من عند الله انتهى كلام ابن رشد وقد وقع فيه كراهة ما يقول الناس زرت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرد ما قاله القاضي عياض انتهى كلامه ملخصا فقيل وضح بهذا وبان من دون حاجة الى توضيح وبيان ان مالكا انما كره اطلاق لفظ الزيارة مضافا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم او الى نفسه ايضا لاحد هذه الوجوه المذكورة وامثالها المسطورة في كتب ارباب البصارة ولا يكره عنده الا تلك العبارة كما كره غيرها من العبارات المارة فاشهد بالله قد كذب والله وافترى من نسب اليه بهذه الكراهة حرمة شد الرحال بقصد الزيارة وكذا كذب وافترى من نسب اليه بهذه العبارة عدم شرعية الزيارة وكذا من نسب اليه بهذه الجملة تضعيفه احاديث الزيارة اولا يرى الانسان العالم بمحاورات اللسان ان كراهة اطلاق الزيارة لا يفهم منها تضعيف احاديث الزيارة لا بالعبارة ولا بالاشارة فيجوز ان يكون لم تبلغه تلك الاحاديث الواردة بلفظ الزيارة وتضعيفها فرع بلوغها ويجوز ان تكون بلغته وخص اطلاق ذلك بحضرة الرسالة ونهى الامة عن تلك الجملة ويجوز ان يكون يجوزها ويحمل احاديث الزيارة على بيان جواز هذه العبارة ونهى الامة على طريق الكراهة التنزيهية وان يكون نهى عنها سد الذريعة مع كون الاحاديث عنده صحيحة وبما قلنا تمحص بطلان قول ناصر له فمع الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول الناس زرنا والحاصل ان نسبة تضعيف احاديث الزيارة والى الامام مالك الزيارة بمجرد تلك الكراهة اشنع واقبح مما صدر عن ابن تيمية من نسبة حرمة شد الرحال ونفس الزيارة اليه بمجرد هذه العبارة الثاني

ان كون مذهب عياض والجويني منع شد الرحال بقصد زيارة القبر النبوي لا يفهم منه بوجه من وجوه الافهام، تضعيفهما احاديث الزيارة فضلا عن تكون هناك دلالة الالتزام فيجوز انهما صححاها وحملاها على الزيارة لغير البعيد، الغير المحتاج الى السفر المديد ويجوز انهما حملاها على العموم وجوزا الزيارة للبعيد بالسفر بقصد المسجد النبوي دون العموم ولعمري نسبة امثال هذا التضعيف الى مثال هذه العلماء من دون تصريحهما لا يصدر الا من متضعف عاجز عن الوصول الى مدركاتهم الثالث ان النسبة المجازة التي اخترعها الناصر يضحك عليه كل كامل وقاصر اما علم ان نفسا لا تحمل ذنب اخرى لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فكيف يلقي ما كسب ابن تيمية الحنبلي على ظهر عياض والجويني على ان مثل هذه النسبة المخترعة والعينية المبتدعة يجب على العلماء الاحتراز عنه حفظا للعوام عن اعتقادهما يبرؤن منه وحاشا ثم حاشا لعياض والجويني وغيرهما وان كان ممن يفتي بكراهة شد الرحال كافيا نهما ان يكون سالكا على مسالك ابن تيمية المهالك عند العقول المرضية، قوله كلام صاحب الرحلة بريئ من ان يكون فيه افتراء فان المدلول الصريح لعبارة صاحب الرحلة اي لم يتنازع الائمة الاربعة والجمهور في ان السفر الى غير المساجد الثلثة ليس مستحب كالقبور الانبياء والصالحين ولا غيرذلك الخ انما هو ان الائمة الاربعة والجمهور لم يقع فيهم نزاع في ان السفر الى غير الثلاثة مستحب او غير مستحب وهذا ليس من الافتراء في شئ فان عدم العلم كاف لهذا الحكم الخ اقول هذا عجب عجاب لا يرتضي به اولوا الالباب فان المدلول الصريح الذي ذكره لا تدل عليه عبارة الرحلة بوجه من وجوه الدلالة وانما مدلوله الصريح نفي وقوع النزاع في الائمة والجمهور في عدم استحباب السفر الى غير

المساجد الثلثة كزيارة القبور ووقوع الاتفاق منهم على عدم استحبابه ولا شبهة في
كونه افتراء على كل من الائمة وجمهور اتباعه فان جمهورهم اتفقوا على جواز السفر لغير
المساجد الثلثة وعلى استحباب بعض جزئياته المتضمنة للاغراض الصالحة
وان كنت في شك من ذلك فارجع الى رسائل مؤلفة في هذه المسئلة تجد ما ذكرنا
منها هنالك **قوله** لعلماء العصر ان يقولوا انا ما وافقنا ابن تيمية في مسئلة الزيارة
ونحوها الا لانه وافق فيه جماعة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين واما
انت فقد تبعت ابن تيمية في مسئلة الاستواء حبا بابن تيمية **اقول** كيف يقولون
ذلك وقد علموا اني لست ممن يحب ابن تيمية حبا يعمي ويصم وانما اختار من قوله ما وافق
فيه غيره من السلف الصالح والسواد الاعظم وادع من تحقيقاته ما انفرد فيها
وندّ واتى بما يتعجب منه كل من دأب في العلم وجدّ وكلامه في مسئلة الزيارة من هذا
(اى شرود وفر ۱۲) (وكوشش كرد ۱۲)
القبيل كما لا يخفى على كل فاضل جليل فاي صحابي واي تابعي واي مجتهد ولو واحد
فضلا عن جماعة اتى بما اتى به ابن تيمية لا ومقلب القلوب لقد تكلم فيها بما تتوحش
به الصدور والقلوب وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ويحبون نبيهم ولله
صار بتحقيقه مثلا للاولين ومثلا للآخرين ولعبة للناظرين وضحكة للماهرين
قد ضرب به المثل واستنكره الآخر والاول وليته سكت عما نفوه فان لم يكن سكت
فليت اتباعه سكتوا عن تحقيقه في هذه المسئلة ودفنوه معه في المقبرة و
من شاء الاطلاع على تفصيل هذا المبحث المنهي فليرجع الى رسائلي في بحث
الزيارة الكلام المبرم والكلام المبرور والسعي المشكور **قوله** منه عند قولي في بحث تلمذ
السبكي عن ابن حجر العسقلاني لا شبهة في ان التعلم والتعليم ولو من جهة صحبته ان عرفا

في معنى التلمذ الخ فيه كلام من وجوه الاول ان لفظ التعليم غلط فان المعتبر في معنى التلمذ
هو التعلم لا التعليم اقول هذا عجيب جدا فان التعلم والتعليم متضائفان جدا فلا
يمكن التعلم الذي هو معنى التلمذ الا بالتعليم وهذا هو معنى اعتبار التعليم قوله والثاني
ان هذا ادعاء بلا دليل فلا يسمع اقول هذا اعجب مما مضى فانه لو كفى مطلق الاستفادة
والملابسة في معنى التلمذ كما ذكره ناصرك في شفاء العي ولم يشترط فيها التعلم والتعليم
ولو بوجه لزم ان يصح لي ان اقول انا تلميذ لابي حنيفة وان نقول انا تلميذ لابن تيمية بل
يصح لي ولك ان نقول نحن من تلامذة الصحابة بل من تلامذة حضرة الرسالة وصحته
على الحقيقة مستنكرة لغة واصطلاحا وعرفا عاما وخاصا قوله الثالث ماذا
اراد بقوله ان اخذ العلم موقوف على التمييز ان اراد النسبة فغير مسلم فان طرق الاخذ
الاجازة وهو غير متوقف على التمييز وان اراد [illegible] لا [illegible] بكلية الذي [illegible] قبل
صنع النخبة باطل بلا شبهة انظر الى قول [illegible] في شرح تقريب
النواوي الصواب اعتبار التمييز فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزا صحيح السماع وان
لم يبلغ خمسا والا فلا وان كان ابن خمس واكثر وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري
الذي ينبغي في ذلك اعتبار الفهم فمن فهم الخطاب سمع وان كان دون خمس والا فلا ومن
اقدم ما يتمسك به فان المرد في ذلك الى الفهم [illegible] باختلاف الاشخاص ما [illegible]
الخطيب من طريق ابن ابي عاصم قال ذهبت بابني وهو ابن ثلاث سنين الى [illegible]
فحدثه قال ابو عاصم ولا باس بتعليم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن يعني
اذا كان فهما انتهى وقال قوله في شرح نخبة الفكر [illegible]
في السماع وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم [illegible]

لهم انهم حضروا ولا بد فی مثل ذلک من اجازة المسمع انتهى **واقول** قول العماد اسمعیل بن کثیر الدمشقی
فی الباعث الحثیث علی معرفة علوم الحدیث العادة المطردة فی هذه الاعصار وما قبلها
بمدة متطاولة ان الصغیر یکتب له حضور الی تمام خمس سنین من عمره ثم بعد ذلک یسمی
سماعا انتهى **واقول** قوله ایضا بعد ذکر اختلافهم فی سن التحمل والسماع المدار فی ذلک کله علی
التمییز فمتی کان الصبی یعقل کتب له السماع انتهى **واقول** قول الطیبی فی خلاصته الصواب ان لا یعتبر
کل صغیر بحاله فمتی کان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان کان له دون خمس
وان لم یکن کذلک لم یصح سماعه وان کان ابن خمسین انتهى **واما** صحة الاجازة للطفل
الذی لا یمیز مطلقا فلا یقدح فیما نحن فیه شیئا لان مثل ذلک الآخذ لا یسمى متعلما ولا تلمیذا
وان دخل فی الاجازة عموما او خصوصا وکل ذلک ظاهر علی کل ماهر لا ینکره الا مکابر او ناقص
قوله الرابع انه قد اعترف بان السیوطی حین وفات ابن حجر کان ابن ثلاث سنین ونصف
تقریبا وقد علم من العبارات المنقولة فی الشفا ان حصول التمییز ممکن فی ادنی من هذا السن
اقول هذا انما یکفی لاثبات امکان التلمذ لا لتحققه وانما یثبت ذلک لو ثبت ان السیوطی
ایضا کان فی ذلک السن ممیزا مسموعة واذ لیس فلیس **قوله** الخامس ان قولک وهذا
المعنى هو المقصود بالنفی لا یغنی شیئا الا اذا کان هذا المعنى هو المقصود بالاثبات لصاحب
الجنة **اقول** یدل علیه ظاهر لفظ التلمیذ الواقع فی کلامه عرفا عاما وخاصا فلا
حاجة الی اثباته بدلیل آخر جزما **قوله** السادس ان قولک ان مجرد الانتساب بالاجازة
العامة [illegible] او ان لم یوجد التمییز فلا کلام فی ذلک فیه انه اذا لم یکن لک کلام فی
ذلک فما وجه [illegible] صاحب الجنة انما قال ان السیوطی تلمیذ لابن حجر العسقلانی ولم
[illegible] انه اخذ [illegible] یجب فیه التمییز ولا ریب فی ان مجرد الانتساب کاف [illegible] لتصحیح ما قاله

اقول هذا اول الكلام وبدء من اثباته يحتل المرام **قوله** عند بحثي بورود الايراد على
الناقل الملتزم للصحة هذا مجرد دعوى لا دليل عليه فلا بد من اثبات انه اى صاحب الاتحاف
ذكره اى تلمذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل الالتزام **اقول** قد اثبتنا ذلك بانك من العلماء العقلاء
وشانهم هو الالتزام لا النقل المحض الذى هو ديدن اللثام **قوله** ليس اظهار انه قول الغير
صراحة عند ماذكره فى النقل والحكاية ضروريا بل الاظهار ضمنا وكناية او اشارة
كاف وقد مر تحقيقه فى الباب الاول بما لا مزيد عليه **اقول** قد مر رده غير مرة بما لا مرد
عليه **قوله** سلمنا ان الناقل الملتزم الصحة لا ينجو من الايراد ولكن كون صاحب الاتحاف
ملتزما للصحة غير مسلم **اقول** برأك الله مما اتهمك به الناصر، وحفظك الله عما وسمك
به القاصر، فان ظني بل ظن سائر علماء عصري بك، وبامثالك، هو انك تنقل
ما تنقل بعد التنقيح والترجيح، وتنتحل ما تنتحل مع التهذيب والتصويب، ولا تسلك مسالك الجهلاء
السفهاء، من الاكتفاء بالسرقة والانتحال، غافلا عن صحة المبنى واستقامة المعنى،
وانه ممكن او محال، تاركا طريق النفع، بالتصفية عن النقع، جامعا بين المقبول والمردود،
والمحصول والمطرود، ولا اظنك مرتابا فى كونه وصفا خرابا، يشبه سرابا، ويفسد ما كان
لا ينتج بردا ولا شرابا، بل عتابا وعقابا من جميع العلماء تشافها وكتابا، فلا يزيد الا حسرة
وعذابا، ومواخذة وحسابا، فالله الله من مثل هذه الصفة القبيحة والتهمة الشنيعة
قوله النسب مما لا يقال من قبل الراى فهذا اقوى قرينة على ان هذه النسبة اى نسبة
القوشجي الى قوشجي منقول عن الغير **اقول** لو صح هذا لزم ان لا يرد على من تفوه بان مكة
والمدينة وبيت المقدس واقعة فى البلاد الهندية، او ان الحجر الاسود موجود فى البلاد
الشامية، او ان ابا بكر الصديق وعمر وعثمان وعليا دفنوا فى البلاد المصرية، او ان

الائمة الاربعة اباحنيفة والشافعي واحمد ومالكا ماتوا في البلاد الرومية، او ان الانبياء
كلهم من محمد آدم الى نبينا صلى الله عليهم وسلم كلهم بعثوا في دهلي وهاجروا الى بريلي
وماتوا في موضع گنگريل ودفنوا في قوم اينلي، او ان المنصور القنوجي من الشيوخ الصلحاء فيه
ورابحه الدكنوي من السادات المصطفية، او ان القنوجي نسبة الى قنوج بضم القاف و
النون قرية قرب خراسان، او ان الكنوي نسبة الى لكهنؤ قرية بماژندران، او ان الدهلوي
نسبة الى دهلي بلدة ببلاد الشام، او ان البريلوي نسبة الى بريلي بلدة ببلاد الاروام او ان
التعلبي الذي اشتهر به المفسر المشهود و هو الثعلبي نسبة الى ثعلب حيوان معروف
في العرب، او ان البصري نسبة الى بصرة محلة بكانفور، او ان الرومي نسبة الى روم موضع
بجونفور، او ان الدولتابادي الذي يعرف به شارح الكافية الهندية نسبة الى موضع
في بلدة حيدرآباد، او ان الكفوي نسبة الى كفة سكة باكبرآباد، او ان الجلبي الذي
اشتهر به حسن چلپي ويوسف چلپي وغيرهما من الافاضل الروميين نسبة الى چلپ بلدة
بملك الصين، او ان شمس الائمة الحلواني نسبة الى حلوان بلدة بالعراق، او ان الكوفي
نسبة الى كوفة وهو رستاق لا اسم بلدة على ما زعم، او ان اليهودي نسبة الى يهودية
محلة باصفهان التي يخرج منها الدجال لا على كذب لزمن، او النصراني نسبة الى نصران
قرية بايران، او ان المجوسي نسبة الى مجوس بلدة بطابران، او ان السمنون نسبة الى سمنون
قرية بلندن دار اقامة كفرة الزمن، او ان البهوپالي نسبة الى بهوپال اسم موضع من
مواضع ارباب الضلال، الى غير ذلك من الاعجوبات المضحكات والاحدوثات المطروبات
مما لا يعقل بالرأي والقياس ولا يتمشى فيه العقل والمقياس فيلزم على ما ذكره ناصرك
ان لا يخطئ من يتكلم بامثال هذه الخرافات بعين التوجيه الذي ذكره لسلامتك

من ايراد نسبة القوشجي و غيره من الايرادات والتزام هذا من عجائبات الدهر و غرائب العصر لم يقل به احد مما مضى بل لا يمكن ان يقول به احد من ارباب الحجى و لو كان هذا هكذا لما تعقب العلماء على من اخطأ في توجيه النسب و ليس كذلك على مالا يخفى على ناظر كتب النسب ككتاب الانساب لابي سعد السمعاني و مختصره لابن الاثير الجزري و مختصره للسيوطي المسمى بلب اللباب في تحرير الانساب و بالجملة فنقول ان القوشجي نسبة الى قوشچ اسم موضع و تشبثك بذيل ولي الله الفرخ آبادي بانه هكذا ذكره في تفسيره واقع في غير موقعه فان الحل الرافع للابهام في هذا المقام هو ان النسب و ان كانت مما لا تعقل بالراي لكن ذكرها من رجل يحتمل وجوها عند اهل الراي فيجوز ان يكون ذاكره قليل العلم كليل الفهم سيئ العقل والراي فيتكلم بالراي فيما لا مدخل فيه للراي و يجوز ان يكون قد نسي او ذهل و يجوز ان يكون موصوفا بالمغفل و يجوز ان يكون زل قدمه و ضل قلمه و يمكن غير هذه ايضا من الاحتمالات فمع هذه الاحتمالات كيف يستدل بمجرد كونه مما لا يعقل بالعقل انه منقول من غيره من اهل الفضل قوله ايرادا على قول أرأيت لو تفوه مسلم بان الله اتخذ شريكا او ولدا فلما اورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان مكة ليس بموجود و قال انه كذلك في الكتاب الفلاني و نحو ذلك هل تحصل له النجاة فكذا هذا فيه كلام من وجهين الاول انه فرق بين هذه الاقوال و بين الامور التاريخية المتعلقة بالمواليد و الوفيات فان هذه معلومة علما يقينا اما بالضرورة الدينية او بالبداهة العقلية بخلاف تلك فان غاية امرها الظن اذ خبر الواحد لا يفيد اليقين

اقول قد ان خبر الاحاد ايضا قد تفيد اليقين و لا فرق بين تلك و بين هذه فان تعيين جمهور العلماء بتلك كتعيينهم بهذه فان ارباب النقل و اصحاب الفضل

يعلمون علماً ضرورياً كعلمهم ببطلان اتخاذ الله ولداً وشريكاً وعدم كون مكة موجودة
بطلان موت البزدوي والدارقطني في المائة التاسعة، وموت ابن عساكر وموت البخاري
في الثامنة، وموت ابن كثير في المائة السابعة، وموت القضاعي في المائة الرابعة،
وموت بقي بن مخلد ومؤلف الحصن في المائة الثامنة، الى غير ذلك من الاباطيل الكثيرة
الواقعة في تصانيفك المتفرقة، على ما مر بسط ذلك سابقاً، فتذكره آنفاً،
ولا يقدح عدم حصول العلم القطعي ببطلانها لمن لم يتمهر في الامور التاريخية، ولم
يتبحر في الفنون النقلية، كما لا يقدح عدم حصوله ببطلان اتخاذ الولد والشريك
وعدم وجود مكة ونحو ذلك، لمن لم يسلك خير المسالك، وكان من الكفرة الفجرة
او من الجهلة البطلة، قوله الثاني ان في الامور التاريخية قرينة قائمة على انها
منقولة عن الغير فان المواليد والوفيات مما ليس فيها مدخل للرأي بخلاف الاقوال
المسطورة اقول قد مر ان تلك القرينة قرينة سخيفة، لا يغتر بها الا ارباب القرائح
الضعيفة، قوله فان اظهار انه منقول عن الغير وان كان لا بد منه في النقل ولكنه
اعم من ان يكون صريحاً او ضمناً او كناية او اشارة وقد تقدم تحقيقه بحيث لا يحوم
حوله ريب اقول قد مر رده في الابحاث السابقة غير مرة قوله دعوى كون صاحب الحطة
ملتزماً للصحة لا دليل عليها فلا تقبل والمؤمن لا يكذب اقول ما هذا الذي يجوزه
ناصرك مرة بعد اخرى، ويفر من كونك ملتزماً لصحة الى الغاية القصوى، ويطلب ممن
نسب اليك التزام الصحة الدليل على تلك الدعوى، وللآخرة خير لك من الاولى وليس
ينصرك ناصرك بنصرة فكذي فعليك ان تخاطبه مخاطبة الآمر للمأمور وتشافهه
مشافهة القاهر بالمقهور فانك لا ناصر لي طلباً للثواب واظهاراً للصواب الم

اجدك مستوزرقا فرزقتك، الم اجدك مسترحما فرحمتك، الم اجدك عائلا فاغنيتك
الم اجدك سائلا فاعطيتك، الم اجدك مهانا فاستاجرتك، الم اجدك ضيانا فاستنزلتك
الم افعل بك كذا وكذا، الم احسن عليك بكذا وبكذا، فعليك ان تحسن على وعلى بنيه
من لدنى قضاء للفرض ولا تبغ الفساد فى الارض فهل جزاء الاحسان الا الاحسان، ومن اساء
بعوض الاحسان فهو خارج عن نوع الانسان، فما لك تنصرنى وتمكر لى بما لا ينفعنى بل
يضرنى، وتحبب عنى وتدافع عنه بما لا يعنينى ولا يغنينى، اما سلكت مسلك الانصاف
هلا تركت مسلك الاعتساف، فتقر على الخطاء فيما هو خطأ منى ولا ابرئ نفسى ان
النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى لم التزمت دفعا خامدا، ودفعا واحدا، وهو
انك تخرجنى فى كل ما ورد على من تمرة بملتزمى الصحة، ونسبت لى انى لست بمتيقظ ولا
ثقة، وتطلب من حسن ظن بى وان كان خصمى بان التزام الصحة ديدن الدليل على
هذه النسبة، وتصر على ادخالى فى طوائف السنة، ومع ذلك تظن انك تحسن صنعا
وتمن على بانى نصرتك نصرا تكتب ما يعد هجرا مهجورا وتكسب ما يعد حجرا محجورا، والله لو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولو استقبلت من امرى ما استدبرت لمنعت من هذا
الشيء، وما احسن قول ابى الطيب المتنبى حيث قال فى ديوانه وسددا: اذا انت اكرمت
الكريم ملكته، وان انت اكرمت اللئيم تمردا، ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى
مخل كوضع السيف فى موضع الندى، الا تستحيى من خصمى ومن يرد على حيث تطلب الدليل
منه على كونى ملتزما الصحة منقولا ومكتوبا، وقد احسن بى حيث نسب لى ما هو
من اوصاف اهل العلو العلى، فان التزامهم صحة مكتوباتهم امر جلى، ولقد لطف بى حيث
اضاف الى ما هو من اوصاف اهل العقل البهى، فان اهتمامهم بصحة منقولاتهم امر غير خفى

وانت تنسب الیّ ما هو منی او صاف الجاهلین الغافلین الا ثمین الها ثمین السیفهین السخیفین القبیحین الشنیعین وتکسب لی ما اصیر به مطعونا وبما کسبته مرهونا فان العلماء اذا سمعوا انی لست بملتزم الصحة قامت علی سنی محرقة بعد فرقة وعیرونی بهذا قالوا لیس من شان العلماء کذا وکذا وضربوا الی المثل بما یحصل وما حصل وخاطبونی بحاطب اللیل وکاسب الویل وجامع الیابس والرطب وحمال الحطب وملتقط الخرق ومختبط الفرق وبالخابط فی ظلماء اللیال والهابط فی صحراء الضلال ومجمع التنقل ومنبع التغفل وذکرونی عند ما تذکر الضعفاء وسطرونی عند ما تسطر السفهاء وحکموا علی کل تالیفاتی وتحریراتی وهی قرة عینی وریحانتی فی دنیای ودینی نظما ونثرا بانها لا تلیق بان یستفاد منها وتوثر اثرا وانها جامعة لما یحسب حجرا ومجرا وحاویة لما یکسب مکرا وفخرا فانشد متلهفا ومتاسفا ما انشده المامون عند فقد جاریته الحسنی بعد اوة جواریه الاخری ؎ اختلست ریحانتی من یدی ابکی علیها آخر الابد کانت هی الانس اذا استوحشت نفسی من الاقرب والابعد وروضة کان بها مرتعی ومنهلا کان بها موردی کانت یدی کان بها فوقی فاختلس الدهر یدی من یدی وقالوا والذی لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار هذه تصانیف من لیس ملتزم للصحة بل جامع کل یابسة ورطبة فلیس لها الاعتبار ولا لها قابلیة ان تتوجه الیها الانظار وتشتغل بها الافکار فان من لا یکون بصحة ما ینقله ملتزما ولا بعبرة ما یکتبه مهتما لا یامن الرجل من ان یقع بمطالعة کتبه فی المغلطة ویزل قدمه فی المزلقة کما تدل علیه عبارة نصاب الاحتساب فی الباب الثالث والثلثین المعقود لبیان الاحتساب فی باب العلم والمعلم فی الظهیریة قال الشیخ الامام صا

الاسلام ابو الیسر نظرت فی الکتب التی صنفها المتقدمون فی علم التوحید فوجدت بعضها للفلاسفة
مثل اسحق الکندی والاسفرائینی وامثالهما وذلک کله خارج عن الدین المستقیم و
زائغ عن الطریق القویم لا یجوز النظر فی تلک الکتب ولا یجوز امساکها لانها مشحونة
من الشرک والضلال قال ووجدت ایضا تصانیف کثیرة فی هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار
والجبائی والکعبی والنظام وغیرهم لا یجوز امساک تلک الکتب والنظر فیها لئلا یحدث
الشکوک ولا یتمکن الخلل فی العقائد وکذلک المجسمة صنفوا فی هذا الفن کتبا مثل محمد
بن الهیصم وامثاله لا یحل النظر فی تلک الکتب ولا امساکها وقد صنف الاشعری کتبا
کثیرة لتصحیح مذهب المعتزلة ثم ان الله لما تفضل علیه بالهدی صنف کتابا ناقضا لما
صنف لتصحیح مذهب المعتزلة الا ان اصحابنا من اهل السنة خطاؤه فی بعض المسائل فمن وقف
علی المسائل التی اخطأ فیها ابو الحسن وعرف خطاءه فلا باس بالنظر فی کتبه وامساکها
قال العبد اصلحه الله ولما اطلعت علی هذه الروایة الناطقة بان کتب المعتزلة
المشتملة علی بیان اعتقادهم وبیان مذهبهم الخبیث لا یجوز امساکها فی البیت و
کان عندی الکشاف للزمخشری وفیه مذهب الاعتزال فی کل صفحة وورق فاخرجت
عن بیتی وما بعته بثمن مخافة ان یحرم ثمنه ایضا او یکره کحرمة ثمن الخمر والمیتة ا
انتهی فیا ایها الناصر القائم بانتصار الحق والعازم باشتهار الصدق انصرنی لا فضض
الله فاک وادفع عنی وان نفسی فداک لکن لا تمکرنی مکرا یحمل علی وزرا ولا تنسب
الی ما یستنکفه من هو من اهل العقل والفضل ولا تنکر علی من جعلنی
موصوفا باوصاف اهل الفضل والعقل ولا تختر الفساد والمکر فالحذر
فان المومن لا یلدغ مرتین من جحر وحد ولقد نصحتک ان قبلت نصیحتی

والنصير ارخص ما يباع و يوهب و لكن ام تقبل لا و قصنك فو ما يكرب و يتعب و اجزيك كا جوذى محير ام عامر وان على ذلك لقادر قوله عند قولى ارأيت لو كان فى كشف الظنون او فى كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا الخ جوابه من وجوه الاول انه فرق بين هذه الاقوال المذكورة و بين اخبار المواليد و الوفيات فان الاول معلومة علما يقينا بالضرورة العقلية او الحسية بخلاف الآخر الثانى ان الزام انه يجوز نقل امثال الاقوال المذكورة من غير تنبيه فان بطلانها اجلى واظهر من ان يحتاج الى التنبيه عليه اقول لا فرق بين هذه الاقوال و تلك الاقوال فى حصول العلم القطعى بالبطلان عند ارباب الشان و لا عبرة لوجود الفرق عند من ليس له تجر فى الفنون و لا علو الشان و الزام جواز نقل الباطل من غير تنبيه عجيب عند كل وجيه بل لا يقول به الا السفيه الغير النبيه قوله لفظ منى يفيد انك برى من نفسك الخ اقول هذا مبنى على سوء الفهم و قلة العلم فان لفظ منى فى قولى لكنى ان شاء الله منه برئ متعلق بالمشية لا بالبراءة قوله لا شك ان هذه الدعوى يعنى ان صاحب الاتحاف ملتزم للصحة لم تثبت بعد اقول بل ثبتت بالحجة القاطعة و البينة الساطعة قوله عند قولى هل يجوز لفاضل ان يصدر فى كلامه امور غير واقعية و معارضات صريحة الخ هناك امران احدهما نقل امور غير واقعية متعارضة فى كلامه و ثانيهما التكلم بامور غير واقعية متعارضة و المتحقق فى كلام صاحب الاتحاف هو الاول دون الثانى و غير الجائز هو الثانى دون الاول اقول هذا لا يفيدك الخلاص و لا يعطيك المناص و لا يحفظك من قمقام الناس فان كلا من الامرين ممنوع بلا وسواس و من ارتكب احدهما يقال انه مغفل و ملبس و مضل و عاص و لو لا حرمة نقل امور غير واقعية و امور متساقطة

بدون بيان الصحيح والسقيم ...

(حاشية: كان تدرت صفيرا ابن يعوينتو بو بارات يرغيب ... [illegible])

ومتعارضة لو تحرم رواية الاحاديث الموضوعة ونقلها من دون التنبيه على كونها موضوعة وهو خلاف ما دلت عليه كلمات الائمة قال ابن الصلاح في مقدمته المشهورة اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى وقال العراقي في شرح الالفية لم يجيزوا لمن علم انه موضوع ان يذكره برواية او احتجاج او ترغيب الا مع بيان انه موضوع انتهى وقال النووي في تقريبه تحرم روايته مع العلم به الا مبينا انتهى وقال مسلم بن الحجاج في ديباج صحيحه الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان يتقي منها ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع انتهى وقال النووي في شرحه تحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى حديثا علم او ظن وضعه لم يبين حال روايته ووضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابو عبد الله الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني لا اعلم لهما اي لابي نعيم ومعاصره ابن مندة ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها انتهى واما ما عرض لناصرك من الاستناد بقولهم المشتهر نقل كفر كفر نباشد يعني نقل الكفر ليس بداخل في الكفر فبطلانه ظاهر على كل ماهر فان عدم كون نقل الكفر كفرا امر آخر وعدم حرمته او كراهته امر آخر ولا يجوز احد من المسلمين والمسلمات نقل الكفريات ساكتا وصامتا من دون ان تكون هناك قرينة مقالية او حالية تدل على كونه باطلا وعاطلا

قوله[۱۹۳] المنقول نوعان احدهما ما يكون الى اثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل وثانيهما
ما لا يكون الى اثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل والقسم الاول مما يأتي من الناقل التزام
صحة المنقول والثاني مما لا يأتي من الناقل التزام صحة المنقول نعم يجب على الناقل تصحيح
النقل في كل القسمين اقول قد مر ما يكفي لدفعه غير مرة قوله[۱۹۴] ظاهر حديث لا تشد
الرحال واقوال جماعة من المحققين كالامام مالك والجويني والقاضي توافق في هذا البحث
[۱۹۵] ابن تيمية اقول قد فصلنا ما يكفي لبطلانه في البسط المشكور والكلام المبرور قوله
اي ذنب في نقل الكفر والباطل بدون التزام لصحته اقول هذا لا يقوله مسلم ومسلمة
فضلا عن معلم ومعلمة ومتعلم ومتعلمة قوله[۱۹۶] اما صاحب الاكسير محقق لا يقلد
احدا بل يحرم التقليد محرما اقول نعم يرى تقليد حضرات الائمة المجتهدين حراما ويرى
تقليد صاحب الكشف وغيره من غير الناقدين مباحا بل واجبا قوله[۱۹۷] كون صاحب الاتحاف
ملتزما للصحة غير مسلم والحاسد الباغض لم يقم دليلا على ذلك اقول سبحان
من تبسم العقول والاحلام ويرزق كلا من عباده خطاما من الافهام فمن مستكثر ومن مقل و
من مستبصر ومن مضل هلموا يا اهل النهى واستمعوا يا اهل الحجى هل قرع سمعكم خبر من
يكون ناسيا وكاسيا وقاصرا وقاشرا ينفخ اشداقه ويقلب احداقه ويصيح ويصول
ويجول يتقول ويتزقل ويتغول ويتمحل ينصر فيمكر وينكر فيغدر ويغضب
فيهمر ويكرب فيجرغر يجعل الراد على منصوره حاسدا وباغضا ويعد نفسه ماجدا
وشاخصا يحلف بالله العظيم ان منصوره ليس يختار لطريقة الكريم ويخرجه من
مرتفعا يكاد ملتزمي التصحيح والتلويح ويهتم في اخراجه من مرة ملتزمي الترجيح والتنقيح ويعرض
عليه بانه لم يقرأ كتاب التهذيب والتقريب والتنقيح والتوضيح والتلويح والترجيح لا يعرف

الصحيح من المقصور ولا المرفوع من المجرور ولا المعرف من المنكر ولا المعروف من المستنكر ولا المعرب من المبني

ولا المعزب من المزري ويشهد بانه ليس من اهل القوة والباس يدخل المضايق

بعزيمة ويرجع منكوس الراس اف على مثل هذه النصرة التي تجعل منصورها من

اهل الغدرة وكتابه كدرة وتحقيقه مدرة والليل اذا دبر والصبح اذا

اسفر انها لاحدى الكبر (اقتباس من سورة المدثر ۱۲) تتعجب منها افاضل البشر الا تعجبون من صنيع هذا الطالب

يطلب دليلا على كون صاحب الاتحاف (اي النصرة ۱۲) على المناقب وغال المناصب (جمع كبرى اي احد الدواهي والبلايا العظيمة ۱۲) ملتزما للصحة

ومهتما بالثقة ويسمي من يعده من ملتزمي الصحة بالاسماء المستقبحة والذي خلق

الخلق فسوى والذي قدر فهدى هذا لا يتيسر الا ممن يحج البيت ولا يزور قبر المصطفى

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي المجد والعلى ويصير هاجيا بعد ما يكون

حاجيا ومكابرا بعد ما يكون مناظرا فرحم الله الناصر والمنصور ورحم الله الراد

القاهر المبرور وعفا الله عنهم القصور والفتور وازال عنهم الغدر والمكر والفجور

والغرور انه عليم بذات الصدور ومنه الهداية واليه النشور اعلم ولنختم

به الكلام في هذا الباب متوكلا على ملهم الصواب اعلم ان الباب الثاني من التبصرة

مملو من مثل هذه اللغويات التي رددناها وليس فيه شئ سوى السب والشتم والهمز واللمز

وقد اعرضنا عنها فلا حاجة لنا الى رد باقي الاقوال المذكورة فيها لبطلانها بمثل ما ذكرناها

ولست انا ممن يكثر الكلام من غير فائدة ويطيل المرام من غير مصلحة ولا يكون

قصدي مجرد تسويد الاوراق وان كان بالشقاق والنفاق ولا مجرد تكثير السواد و

ان كان موجبا للبعاد ولا مجرد جعل التاليف كبير الحجم وان كان مالياة لفهم

ولا التشهير بين العباد بان فاضل حماد ولا تحقير احد من طوائف اهل الود والذين

وغير خاف على من طالع التبصرة، ان اكثر ما فيها من قبيل الاقوال المهملة، لا تفيد تذكرة ولا تبصرة

الباب الخامس في رد ما في الباب الثالث من التبصرة، اعلم ان ناصر الدين المختفي الملقب

بالهاجي الغير الزائر لقبر النبي المقتفى، قد عقد بابا في ذكر اغلاطي وانا من اكثرها بل من

كلها بريء، لا اكون بمثل ذلك مطعونا ومرهونا عند كل تقي وذكي، واكثرها بل كلها مما يتعلق

بالالفاظ والنقط والحروف، ولا يضيع اوقاته بمثلها الا الصبي الذي لا تمييز له بين العظم و

الغضروف، ولا له على محاورات العلماء ومباحثات العقلاء وقوف، بل هو عند كل لبيب ذي ورع وطب

موقوف، وعلى كل قشر لب عكوف، وهو من امثال الذين قال فيهم قعنب بن ضمرة الغطفاني

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا، مني وما سمعوا من صالح دفنوا، صم اذا سمعوا خيرا ذكرت

به، وان ذكرت بشر عندهم اذنوا، وانا افضل بني عمر قال في حق المتنبي، كم تطلبون لنا

عيبا فيعجزكم، ويكره الله ما تاتون والكرم، ما ابعد العيب والنقصان من شرفي، انا الثريا

وذان الشيب والهرم، واعجب منه خلطه في سرد الايرادات فتارة يرد علي وتارة على والدي

المرحوم وينسبه الي، ولقد ضحك كل من رأى كلامه المختبط، ومرامه المختلط، تعجبا

من صنيعه الغير المرتبط، وطريقه الغير المقتسط، ولولا سفه السفهاء وحمق الحمقاء

وتجمل الجهلاء، الذين لا يميزون بين العقلاء وغير العقلاء، ويظنون كل من تعمم بالعمامة

انه من اصحاب النباهة، وان كان على راسه الف حمل من الحماقة والجهالة، ويرى

كل من تزيا بزي العلماء، انه من العقلاء، وان كان رئيس السفهاء وراس الحمقاء، لكان

الاعراض عن الاشتغال بالجواب عنها حريا، وطي الكشح عنها حقيقا، وما احسن قول اثير الدين ابي

حيان محمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي، عداتي لهم فضل علي ومنة، فلا اذهب الرحمن

عني الاعاديا، هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها، وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا، وكتبوا

نشد قول المتنبي الفرد في ديوانه المفرد ٭ ؎ واكبر نفسي من جزاء بغيبة ٭ وكل اغتياب
جهد من لا له جهد ٭ وارحم اقواما من العيّ والغبا ٭ واعذر في بغضي لانهم ضد ٭ ولنذكر
ههنا ايراداته التي اطال الكلام فيها من غير طائل مع الجواب عنها على وجه اختصار غير
عاطل فان التطويل من غير ضرورة ٭ يعد عند الافاضل قاذورة ٭ لا يحبه الا من عجز
عن الادعات والنكات فاكتفى بالمزخرفات والمغلطات فاعلم ان من جملة ايراداته انه
عدّيت فعل التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه في كثير من المواضع في ابراز الغي بقوله ارخ
وفاته سنة كذا وكذا مع انه متعد بالباء وهذا الايراد قد كرره ناصره بمواضع عديدة
وجعله ايرادات كثيرة وهذا الصنيع عند النبلاء شنيع ومن جملة ايراداته الايرادات
المتعلقة بصلات الافعال غير فعل التاريخ والجواب عنها بوجوه احدها ان التسامح
في مثل هذا من العلماء شائع ٭ ذائع لا يطعن عليهم بهذا اميلا منهم الى جانب المعنى
غير التفات الى قانون متعلقة بالمبنى والثاني ان استعمال بعض الحروف في موضع
الآخر غير مستنكر بل هو واقع في كلام الرب الاكبر والثالث ان التضمين شائع
في كلام العرب وقد وقع كثيرا في كلام الرب انظر الى قول سعد الدين التفتازاني في
التلويح حاشية التوضيح عند قول صدر الشريعة وفقنا الله الخ التوفيق جعل الله
موافقة ويعدى باللام وتعديته بالباء تسامح او تضمين لمعنى التصنيف والمصنف كثيرا
ما يتسامح في صلات الافعال ميلا منه الى جانب المعنى انتهى والى قوله في موضع آخر
تعدية البلوغ بالى لجعله بمعنى الوصول والانتهاء انتهى والى قوله في موضع آخر الايداع
متعد الى مفعولين وانما عداه بفي تسامحا او تضمينا بمعنى الادراج والوضع انتهى والى قول
عبدالله اللبيب في حواشي التلويح للقوم في التضمين مذهبان فذهب بعض نحاة الى انه

المذكور في معناه الحقيقي مع حذف حال ماخوذ من فعل آخر يناسبه بمعونة القرينة اللفظية
فهو من قبيل الحذف واللفظ الذي هو قرينة المحذوف لما علق في الظاهر بالمذكور فكان المحذوف
اعتبر في ضمنه سمي تضمينا هذا هو مختار الشارح في حواشيه على الكشاف في تفسير قوله تعالى
يومنون بالغيب اعلم ان التضمين قد يكون ليصير المتعدي قاصرا لقوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره فانه يقال يخالفونه لكن ضمن معنى يخرجون فصار قاصرا ثم عدي
بعن وكقوله تعالى اذاعوا به فانه يقال اذاعوه لكن ضمن معنى تحدثوا فصار قاصرا ثم
عدي بالباء وكذا اصلح لي في ذريتي ولا يسمعون الى الملا الاعلى وسمع الله لمن حمده
و[illegible] تجرح في عراقيبها نصلي فانها ضمنت بارك ولا يصغون واستجاب ويقصد
والا فالاستعمال الاصلي ويسمعون وسمع ويجرح وقد يكون لتعدية القاصر نحو سفه نفسه فانه تضمن
معنى اهلك وقد يكون لتعدية متعدي الى واحد فقط الى الثاني بلا واسطة كقوله تعالى
وما تفعلوا من خير فلن يكفروه اي لن يحرموا ثوابه او بواسطة الحرف كقوله تعالى والله
يعلم المفسد من المصلح اي يميز وقد يكون لتعدية المتعدي بنفسه بالحرف وهو الذي يصير
المتعدي به قاصرا ثم يعدى بالحرف وامثلته امثلته وقد يكون لتعدية المتعدي بحرف بحرف اخر
كقوله تعالى الذين يولون من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف اذ لا يقال حلف من
كذا بل حلف عليه وقد يكون لتعدية المتعدي بالحرف بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح اي لا تنووا والاستعمال لا تعزموا عليه كل ذلك ذكره ابن هشام في مغنيه وذهب اخرون
الى ان كلا المعنيين مراد في الجملة على طريق الكناية وقال السيد الشريف الاظهر ان اللفظ في
التضمين مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد بتبعيته معنى اخر مناسب
من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر لفظ اخر انتهى كلامه ملخصا والى قوله البيضاوي في تفسير

المسمى بانوار التنزيل تحت قوله تعالى يؤمنون بالغيب من سورة البقرة تعديته بالباء
لتضمنه معنى الاعتراف انتهى واًلى قوله فى تفسير واذا خلوا الى شياطينهم من تلك السورة
او من خلوت به اذا سخرت منه وعدى بالى لتضمين معنى الانهاء انتهى واًلى قوله فى تفسير
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر من تلك السورة الايلاء يحلف وتعديته بعلى
لكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدى بمن انتهى واًلى قوله فى تفسير فان طبن لكم عن شيء
من سورة النساء عداه بعن لتضمين معنى التجافى والتجوز انتهى ومثاله فى هذا التفسير وغيره
من كتب التفسير كثيرة لا يخفى على ماهر التفسير ولو شئت لاوردت منه القدر الكثير
لكننى لست ممن يقصد ازدياد حجم الكتاب بايراد الشواهد الجزئية والامثلة بما لا ينفع
الا النفع اليسير واًلى قال ابن هشام النحوى فى المغنى مذهب البصريين ان احرف الجر
لا تنوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مأول تأويلا يقبله اللفظ
كما قيل فى ولاصلبنكم فى جذوع النخل ان فى ليست بمعنى على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع
بالحال فى الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف واما على شذوذ انابة
كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك
شاذا ومذهبهم اقل تعسفا انتهى واًلى قوله فى موضع آخر منه قد يشربون لفظا معنى لفظ
فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا وفائدته ان تؤدى كلمة مؤدى كلمتين قال الزمخشرى
الا ترى كيف رجع معنى قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم الى قولك ولا تقتحم عيناك مجاوزتين
الى غيرهم ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اى ولا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك
قوله تعالى الرفث الى نسائكم ضمن الرفث معنى الافضاء فعدى بالى مثل وقد افضى بعضكم
الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء وقوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن يكفروه

اى فلن تحرموا ثوابه ولذا عدّى الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اى تنووا
لهذا عدّى بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لا يسمعون الى الملأ الاعلى اى لا يصغون وقولهم سمع الله
لمن حمده اى استجاب يعدى سمع باللام والى بالكلام وانما اصله ان يتعدى بنفسه مثل يوم يسمعون
الصيحة وقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح اى يميز فعدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى
للذين يؤلون من نسائهم اى يمتنعون من وطى نسائهم بالحلف فلذا عدى بمن قال ابو الفتح
بن جنى فى كتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منه لجاء منه كتاب يكون مئين اوراقا انتهى
فهذا التحقيق الانيق الذى بالقبول حقيق والعض عليه بالنواجذ يليق طار كالطير
الطيار وصار كالهباء المنثور والغبار من جملة هفوات ناصره الايراد الاول المتعلق
بقولى قد كنت اوردت عليه فى بعض تصانيفى من انه كان ينبغى لو ردت عليه على
ما صدر منه الخ والايراد الثانى المتعلق بقولى ما كان ردى له بغضا وعنادا الخ من ان
الرد صلته بعلى والايراد الثالث المتعلق بقولى حسبما يرد بعض العلماء بعضا من ان صلة
الرد بعلى والايراد السادس المتعلق بقولى بل توجه الى الاصرار بما فيها من ان صلة الاصرار
بعلى والايراد العاشر المتعلق بقوله واقف بهذا الرد من ان صلة الوقوف بعلى والايراد
الحادى عشر المتعلق بقولى ولئن قام هو او واحد من ناصريه الى الجواب الخ من ان صلة
قام بالباء والايراد الثانى عشر المتعلق بقولى انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته
من ان التقليد يتعدى بنفسه والايراد الرابع عشر المتعلق بقولى يابى عنه العقل السليم
من ان الاباء متعد بنفسه والايراد الخامس عشر المتعلق بقولى الا لرده من ان الصواب
للرد عليه والايراد السادس عشر المتعلق بقولى احسن احسانا عظيما على ارباب
التجارة من ان صلة الاحسان بالباء او الى والايراد التاسع عشر المتعلق بقولى ان

يجنبني ويجنبه من امثال الخ من ان لفظ جنب متعد بنفسه والايراد العشرون المتعلق
بقوله ص٢١ وارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة من ان الصواب ان يقال ارخ وفاته بسنة الخ
والايراد الحادي والعشرون والثاني والعشرون والسادس والعشرون والثامن والعشرون
والتاسع والعشرون والثلثون والثالث والثلثون والخامس والثلثون والسادس
والثلثون والسابع والثلثون والثامن والثلثون والتاسع والثلثون والاربعون
والحادي والاربعون والثاني والاربعون والثالث والاربعون والرابع والاربعون
والسادس والاربعون والسابع والثامن والتاسع بعد الاربعين والخمسون والاول
والثاني والثالث والرابع والتاسع بعد الخمسين المتعلق كلها بتعدية فعل التاريخ
بنفسه والثامن والخمسون المتعلق بقوله ص٢٥ من بلغ الى هذه المرتبة من ان بلغ متعد
بنفسه والستون والثاني والستون المتعلق كلاهما بفعل التاريخ والثالث والستون
المتعلق بقوله ص٢٩ تضحك عليه الطلبة من ان صلة الضحك بالباء ومن لا بعلى والرابع
والخامس والسابع والثامن بعد الستين والخامس والسابع والثامن والتاسع بعد
السبعين والثمانون والحادي والثمانون والثالث والثمانون والخامس والثمانون
والثامن والتاسع بعد الثمانين والتسعون والحادي والتسعون والثاني والثالث
والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع بعد التسعين المتعلق كلها بفعل
التاريخ والواحد والثاني والثالث والرابع بعد المائة المتعلق جميعها بالفعل المذكور
والسادس بعد المائة المتعلق بقوله ص٣٢ اشار ابن الهمام بقوة خلافها من ان صلة الاشارة
بالى لا بالباء والعاشر بعد المائة المتعلق بقوله ص٣٢ ظاهر كلامه ينادي على انه الخ من ان
النداء لا يتعدى بالى والحادي عشر بعد المائة المتعلق بقوله ص٣٣ في تواريخ [illegible]

من ان صلة فی ہمی والثانی عشر بعد المائة المتعلق بقولی وقام لنصرة هذا الرای ابن
تیمیة من ان صلة قام بالباء والثالث عشر بعد المائة المتعلق بقولی قد قام نقاد فن الحدیث
والفقه لابطال هذا الرای والرابع عشر بعد المائة المتعلق بقولی صنف فی رده والخامس
عشر بعد المائة المتعلق بقولی ملأه بزوائد من ان ملأ متعد بنفسه والسادس عشر
بعد المائة المتعلق بقولی ان یجیب عن ردها والسابع عشر بعد المائة المتعلق بقولی
ویاتی فی باب المنع الذی ذهب الیه شیخه دلیلا کافیا من الاتیان بمعنی الایتاء تعدیته
بالباء والثامن عشر بعد المائة المتعلق بقولی ان ارد کتابه من ان الصواب علی کتابه
والتاسع عشر بعد المائة المتعلق بقولی ینکرون عن هذا الرای من ان الانکار متعد بنفسه
والعشرون بعد المائة المتعلق بقولی بلوغی الی بحث شد الرحال من ان البلوغ متعد
بنفسه والحادی والعشرون بعدها المتعلق بقولی من رد بعض الصادر من ان الصواب
علی بعض والثانی والعشرون بعدها المتعلق بقولی لو دما اخذ منه والسادس والعشرون
بعدها المتعلق بقولی متی تنبه لما قال من ان الصواب علی ما قال والثامن والعشرون
بعدها المتعلق بقولی انا لست بدعی بالعصمة من ان الادعاء متعد بنفسه والثلثون
بعدها المتعلق بقولی لم یعلی ان رده من ان الصواب ان ارد علیه والرابع والثلثون
بعدها المتعلق بقولی فتی ارده علی احسن وجه والخامس والثلثون بعدها المتعلق
بقولی ردیت کثیرا من مواضعه والسادس والثلثون المتعلق بقولی الحوالة الی
کشف الظنون من ان صلة الحوالة بعلی والسابع والثلثون المتعلق بقولی مرفخ کرنا فاته
بما فی الکشف من ان صلة المخالفة باللام والثامن والتاسع بعد الثلثین والاربعون
والواحد والثانی والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع بعد الاربعین والمائة

المتعلق بتعديد الفعل التاريخ بنفسه والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي كيف يكون
دليلا للكون من ان الصواب على كون والثاني والخمسون المتعلق بقولي بعيد عن شان العلماء
لاسيما لمن يدعي الهداية من ان الصواب ممن يدعي والسادس والخمسون المتعلق بقولي لما
بلغ الكلام الى هذا المقام من ان البلوغ متعد بنفسه والسابع والخمسون المتعلق بفعل
التاريخ والثامن والخمسون المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب من انه لا بد من زيادة
الى قبل العجب والتاسع والخمسون والستون بعد المائة والحادي والستون المتعلق
كلها بفعل التاريخ والثاني والستون المتعلق بقولي بل الى دلائل من ان الصواب عليه
والثالث والستون المتعلق بقولي فقدان داعراضه والخامس والستون المتعلق بتعدية
التاريخ والسادس والستون المتعلق بقولي وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي
من ان وقع لا يتعدى بعن والسابع والستون المتعلق بقولي كلمات تشعر بالاطلاع
من انه ليست صلة الاشعار على ما ينبغي بالباء والسبعون بعد المائة المتعلق
بتعدية التاريخ والثاني والسبعون المتعلق بقولي ليست المسئلة مما يحكم فيها
لاحد الطرفين بالكفر من ان يصير على احد الطرفين والخامس والسبعون المتعلق
بقولي ادخله الله في الدرجات العلية من ان الادخال لا يتعدى بفي والسابع والسبعون
المتعلق بقولي ممن يشير بالايراد عليه من ان صلة الاشارة الى لا الباء والثامن والسبعون
بعد المائة المتعلق بقولي والمتكفل لرده منهاج السنة من ان الاصح الرد عليه فانظر الى
هذه الايرادات الكثيرة التي سودت بها الاوراق الكثيرة كيف بطلت بكلمات
يسيرة ولم يبق بها اثر ولا خبر وعدت حقيرة كيف لا ومثل هذه الايرادات
لا تحصل الا من خيالات الاطفال غذ فيهما سحا على رجال فان خيال الاطفال

سريع الزوال ليس له استقرار ولا استقلال **ومن** جملة ايراداته اللغوية الايراد الرابع
المتعلق بقولي في ابراز الغي في صفحة وافادت الخلائق ونفعت مع قولي ومن المعلوم ان
مثل هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله الخ ومع قولي وهل هذه التسويدات
المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا تناقض
فاحش ومعارضة ظاهرة وجوابه ظاهر على كل ماهر فان الافادة والنفع من وجه
لا ينافي الافساد والاضلال والتخريب من وجه بل النفع اليسير ايضا قد يجتمع مع الضرر
الكثير جزما فتصح نسبة النفع والضرر الى مثل هذا قطعا **ومن جملة** ايراداته الطفلية
ما اورده على قولي في ابراز الغي وما كان رد يه له بغضا وعنادا ان خبر كان ما اذا كان
خبره متعلق الظرف فلا معنى لهذا الكلام وان كان خبره بغضا وعنادا الزم حمل البغض
والعناد على الرد بالمواطاة **وانت** تعلم انه مبني على غفلة ناصره عن ان كان يكون قد
يكون ناقصة وقد يكون تامة وسيلانه ذهنه الناقص الى الناقصة دون التامة **ومن**
ايراداته اللهوية الايراد الخامس المتعلق بقولي فينقد ما في تصانيفها من ان تانيث الضمير
عجيب **ولا يخفى** عليك انه مبني على ظن انه راجع الى صاحب الاتحاف وهو رجل لا امرأة
وليس كذلك بل هو راجع الى التصانيف المذكورة في القول السابق في تصانيفه المنقرضة
والتصانيف في القول السابق جمع تصنيف بمعنى المصنف وفي القول الثاني جمع تصنيف
بالمعنى المصدري الذي هو فعل المصنف **ومن** ايراداته المهملة الايراد السابع المتعلق
بقولي الفهما الشيخ محمد بشير السهسواني مولف الرسائل من ان الموصوف معرفة وصفته
نكرة لان اضافة اسم الفاعل الى معموله تكون لفظية **ولا يذهب** عليك انه
مبني على الغفلة عن مختصرات الكتب النحوية فضلا عن المطولات العلمية فانه

ليس ان اضافة اسم الفاعل الى معموله مطلقا لفظية * بل هو مشروط بشروط * فلا
تكون اضافته لفظية عند فقد تلك الشروط * **وهذه** المسئلة يعلمها بتفاصيلها
الاطفال فضلا عن الرجال * **انظر** كتب التفسير ماذا اجابوا به كون رب العالمين صفة
للفظ الله الواقع فى فاتحة كلام الرب القدير * **ومن** ايراداته الباطلة الايراد الثامن
المتعلق بقولى وادرج فيه اسم ابى الفتح عبد النصير من ان تذكير الضمير غلط فاحش
فان الضمير عائد الى الرسالة والايراد التاسع المتعلق بقولى وايا ما كان الفه الشيخ
السمهوانى الخ من ان التذكير غلط **وانت** تعلم ان ارجاع الضمير بتأويل المذكور فى مثل
هذا المذكور مذكور فى دفاتر الجمهور * فالغفلة عنه خطأ وقصور * **قال** ابو البقاء عبد الله
العكبرى فى شرح ديوان المتنبى فى شرح قوله فى مدح مساور بن محمد الرومى ٥ هذا الذى
خلت القرون وذكره * وحديثه فى كتبها مشروح * قال والضمير عائد الى المذكور كقول رؤبة
٥ فيها خطوط من سواد وبلق * كانه فى الجلد توليع البهق * اى كان المذكور انتهى **دع** ذلك
كله وانظر الى قول المنصور فى تفسيره المسمى بفتح البيان عند تفسير قوله تعالى فى سورة
النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا الآية انما ذكر الضمير
فى منه لانه يعود الى المذكور انتهى **فيا** ايها المنصور انت جرئ اصرك على مثل هذا المذكور
وعززه على هذا الفتور والقصور * **ومن** ايراداته السخيفة الايراد العاشر المتعلق بقولى
قد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف كتبه الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه
واقف بهذا الورد من ان قوله كتبه وقوله فيه اما صفة او حال على الاول يلزم عدم المطابقة
بين الموصوف وصفته فان الموصوف معرفة والصفة جملة فى حكم النكرة وعلى الثانى لابد
من اتحاد زمان الحال وعامله مع ان زمان الوقوف وزمان الكتابة متغايران **فى** **غير** خاف

على البصير انه ليس حالا من فاعل وقفت بل من فاعل التحرير، ومن جملة ايراداته
الضعيفة الثالث عشر المتعلق بقوله مثل هذا الصنع غير جائز من ان لفظ هذه غلط
اذ لفظ الصنيع مذكر ومبناه على عدم نظره مسودة ابراز الغي فان الموجود فيه
هذا لا هذه باللفظ التانيثي، ومن جملة ايراداته الخبيثة الايراد السابع عشر المتعلق
بقوله وهناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني مع ضعف اقوالهم فيها من
ان ضمير الجمع غلط والصواب اقوالهما، غير خفي على النقي الذكي ان ايراد ضمير الجمع
في مقام ضمير التثنية جائز اذا كان المقصود تعظيم الاثنين وارجاعه الى الاثنين مع
من تبعهما وتلامذتهما المفهوم من الكلام كما ايضا جائز من غير شين، ومن ايراداته
الكثيفة الايراد الثامن عشر المتعلق بقوله ان عبارته هذه توهم ان الحنفية
مقتصرون على اثبات المعاصرة لا محصل لها والصواب متفردون باثبات المعاصرة
وهو مبني على عدم فهم الاقتصار والتفرد وعدم ملاحظة سياقه الدال على نفي
الاقتصار لا نفي التفرد، ومن ايراداته القبيحة الايراد الثالث والعشرون والرابع والعشرون
والخامس والعشرون والواحد والثلثون والثاني والثلثون والرابع والثلثون والخامس
والاربعون والواحد والستون والتاسع والستون والسبعون والثاني والسبعون والرابع
والسبعون والسادس والسبعون والثاني والثمانون والسادس والثمانون والموفي للمائة والخامس
بعد المائة المتعلقة بقوله في ابراز الغي اورخ به من انه وان كان صحيحا لكنه مناقض
لما مر غير مرة من تعدية فعل التاريخ بنفسه، ولا يخفى على الاطفال ايضا فضلا عن
الرجال اولي النهى ان تعدية فعل يكون اصله التعدية بحرف بذلك الحرف في موضع
وتعديته بنفسه باعتبار تضمين ما يناسبه في موضعه لا يعد مناقضة عند ارباب

المحاورة سه اَقِلِّي اللوم عاذلُ والعتابنْ وقولي ان اصبتُ لقد اصابنْ ومن ايراداته

كم كن ملامت ١٢ اى ملامت كننده ١٢ تنوين ترنم در ردو مصرع ١٢

الرذيلة السابع والعشرون المتعلق بقولي وهذا مما يفضي العجب العجيب من انه غلط والصحيح يفضي ولا يذهب على الذكي التقي ان هذا تصحيح لما لا يكتبه القائل ولا يرتضي واى شناعة فهم في لفظ يفضي حتى تصدى بكونه غلطا وصحة يقضي الا ان يكون غرضه ان الافضاء يتعدى بالى وقد مر الجواب عنه مرارا فتذكره آنفا يرفع عنك الوهم الاوهى ومن ايراداته القبيحة الخامس والخمسون المتعلق بقولي وهذا يفضي منه العجب والسادس والخمسون المتعلق بقولي وهذا يفضي الى العجب على العجب من انه غلط والصواب يقضي وقد عرفت انه باطل غير مرضي ومن ايراداته الشنيعة الايراد السابع والخمسون المتعلق بقولي فكيف يمكن فراغه الخ من ان الفاء لا تدخل في جواب لما ومبناه على الغفلة عن الكتب النحوية فان عدم دخول الفاء في جواب لما ليس باتفاق صرح به في المغني ومن ايراداته الكريهة السادس والستون المتعلق بقولي وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره من انه ينبغي ان يقال فتذكرها وقد عرفت ان رجاع الضمير بتاويل المذكور صحيح من غير نكير ومن ايراداته البشيعة الايراد الرابع والثمانون المتعلق بقولي لما مات في تلك السنة كيف ختم الفوائد في تلك السنة من انه مخالف لما تقدم من الجملة السابقة التي اتى فيها بالفاء في جواب لما وغير مخفي على كل رجل وصبي ان ايراد الفاء في جواب لما اخذا بمذهب بعض النحاة وعدم ايراده اخذا بمذهب جمهور النحاة لا يكون باعثا للطعن والعيب الا عند الطعان اللعان مسود وجه الشيب ومن ايراداته المستقبحة السابع والثمانون المتعلق بقولي وذلك هو المذكور في طبقات الحنفية للكفوي وغيره من ان ضمير غيره اما ان يكون راجعا الى الطبقات

فلا يصح تذكيره واما ان يكون راجعا الى الكفوى فيلزم ان يكون للتاليف الواحد اى طبقات الحنفية مولفان او اكثر وسخافته غير خفية على من يطالع الكتب المختصرة فضلا عن المطولة ❊ فان رجوع الضمير الى كل منهما جائز بلا شبهة ❊ اما ارجاعه الى الطبقات فبناء على تاويله بالمذكور او الكتاب او نحو ذلك ❊ ومثله فى عبارا تهم شهير وكثير كما لا يخفى على الماهر الذى هو لائمة النحو مالك ❊ واما ارجاعه الى الكفوى وهو الاولى المرضى فلان طبقات الحنفية ❊ ليس علما لكتاب واحد صنفه رجل واحد بل هو يطلق على كل كتاب الف فى تراجم الحنفية ❊ وليس كتاب الكفوى موسوما بطبقات الحنفية فلا يلزم ما فهمه الناصر ❊ بفهمه القاصر ❊ ولعلى هذا ظاهر على كل طالب العلم ❊ فكيف خفى على هذا المدعى التبحر فى العلم ❊ ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ❊ (اقتباس من سورة البقرة ١٢) ومن ايراداته المستشنعة الايراد السابع بعد المائة المتعلق بقولى لكن هذا ليس من التعصب والصلابة من شئ من ان المعروف فى مثل هذا المثال لفظ فى موضع من الثانية وهو ليس بطعن مطلقا ❊ فان ايراد غير معروف غير منكر لا شرعا ولا عرفا ❊ ومن ايراداته المستشنعة الايراد الثامن بعد المائة المتعلق بقولى من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا من ان الاتيان بالفاء فى جزاء من فى هذا المقام واجب فان الجزاء فعل ماض بتقدير قد لا تاثير للشرط فيه اصلا الخ وهذا مبنى على عدم فهمه ان من فى هذه الجملة موصولة والتقدير ان الذى حرم سفر الزيارة اجازه ايضا فلا اثر ههنا للجزاء ❊ ولا للفاء ❊ ومن ايراداته المستكرهة الايراد التاسع بعد المائة المتعلق بقولى مسئلة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيه من افاحش الكلام من ان الصواب فيها وهو مبنى على الغفلة ❊ عن رجوع الضمير بتاويل المسئلة بالمبحث والمذكور كما مر غير مرة ❊ ومن ايراداته المستنكهة الثالث والعشرون

بعد المائة المتعلق بقولى في رسالة لطفها هداية السائل الى اجوبة المسائل حيث وجد
في النسخ المطبوعة هدية السائل فقال هذا غلط وان اسمها هداية السائل وهو مبنى
على الغفلة وقلة الفطنة فان صاحب الابراز غير غافل عن ان اسمها هداية السائل
كتسمية الحبشي بالابيض وتسمية العالم بالجاهل كما لا يخفى على من طالع مسودات
التعليقات السنية على الفوائد البهية ومقدمة التعليق الممجد على موطا محمد وابراز الغي
المكتوبة بخطه ومن ايراداته المسترذلة الرابع والعشرون المتعلق بقولى ليس كل
ناقل بنجي من الايراد من ان الصواب ينجو بالواو وهو مبنى على عدم الواقفية
على الصيغ الصرفية ومثله لا يصدر الا من عريض القفا عريض الوسادة طويل
اللحية طويل القامة فان بنجي مضارع مجهول من التنجية او من الانجاء وهو صحيح بلا امتراء
ومن ايراداته المكروهة الخامس والعشرون المتعلق بقولى ان مكة ليس بموجود من
ان الصواب ليست بموجودة وهو مبنى على عدم التامل في ان التذكير جائز في امثال
هذا الموضع بتاويل المصر ونحوه من غير تمحل ومن ايراداته المهجورة السابع والعشرون
بعد المائة المتعلق بقولى وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا
قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا غلط والصواب نافع ام مخرب فان
لفظ المثل مذكر وهو مردود بان المضاف اكتسب تانيثا من المضاف اليه فجاز تانيث
خبره انظر الى قول السيد احمد الحموي في حاشية الاشباه والنظائر لابن نجيم المصري
في شرح قوله في ديباجته والصدور انشراحا الصدر مذكر وانث في قول الاعشى
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه وقد تقصيت عما يكتسبه المضاف من المضاف اليه واوصلت ذلك الى

ثمانية عشر ولم يستقص احد لم ذلك اذ غاية ما اوصلها الجمال بن هشام في المغني الى عشرة
والجلال السيوطي في الاشباه والنظائر النحوية الى ثلثة عشر وقد نظمتها في ابيات ؎ ثمان وعشر
يكتسبها المضاف من مضاف اليه فاسمعها مفصلا ٭ فتعريف تخصيص و تخفيف بعده ٭
بناء واعراب تصغير قد تلا ٭ وتذكير تانيث وتصدير بعده ٭ ازالة قبح والتجوز يا فلا ٭ وظرفية
جنسية مصدرية ٭ وشرط وتنكير فلا تك مهملا ٭ وتثنية جمع وقد تم جمعنا ٭ صحيحا من الادواء
على رغم من قلا انتهى **وان شئت** زيادة التفصيل في هذا المرام فارجع الى رسالتي خير الكلام
تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام ٭ **ومن** ايراداته المدحورة الايراد التاسع العشرون المتعلق
بقولي ولست انا ممن يصلح كلامه وان كان خطأ فاحشا ويريد رفع الايراد عن نفسه وان
لم يكن مرفوعا حيث وجد في نسخته لفظ يزيد مقام يريد فاعترض اعتراض البليد ان
الصواب يزيد **ومثل** هذا الايراد لا يصدر الا من يولع بالهمز واللمز ويزيغ ويصير متشبها
بابن زيد ٭ ويقول لانصاره واعوانه هل من مزيد وان كان موصوفا بالمريد ٭ **ومن** ايراداته
المطرودة الحادي والثلثون المتعلق بقولي لكني انشاء الله صفي برئ من ان لفظ صفي
غلط والصواب منه **وهو** مبني على الغفلة عن ان متعلق بالمشيئة لا بالبراءة ٭ و
من ايراداته المرذولة الثاني والثلثون بعد المائة المتعلق بقولي عبارة الرقعة شاهدة
على انها مكتوبة من الخادم الى المخدوم ومن التلامذة الى الاساتذة من ان اختيار الجمع
في الموضعين غلط واضح **و** مبناه على الغفلة عما تقرر في كتب الاصول المرضية ٭ ان لام
الجنس الداخلة على الجمع تبطل الجمعية ٭ **ومن** ايراداته المغسولة الثالث والثلثون
بعد المائة المتعلق بقولي فان اهتمام عالم بقول تلميذه الخ حيث وجد في نسخته مقام
بقول بقول فجعل يصيح ويصول وقال انه غلط والصواب بقول بالباء الموحدة ولا يخفى

على احد ان مثل هذا الايراد لا يصدر الا ممن تردد وتبعد وتشرد وتمرد وتجهل وتحمق وتطفل وتغفل ومن ايراداته المضعفة الثامن والاربعون بعد المائة المتعلق بلفظة بهجة الاعاجيب من ان هذا غلط بل اسمه بهجة الاديب كما في الكشف ولا ورد له مطلقا على مولف الابراز فان مسودة الابراز المكتوبة بخطه ليس فيها بهجة الاعاجيب بل بهجة الاديب ومن ايراداته المقبحة الايراد التاسع والاربعون المتعلق بقولي ولو طولع الخ حيث وجد في نسخته تو فاخذ يشنع ويقبح ويحكم بان تو بالتاء الفوقية غلط والصواب ولعمري مثل هذا لا يصدر الا ممن لا يعرف حروف الهجاء ويغترف من موارد الهجاء ويلقب بالهاجي والداجي والغافل والجاهل والطفل الغير البالغ والشيخ الغير البالغ الى اعلى المبالغ والمتعصب المنهمك في الطعن والمتبالغ ومن ايراداته المزيفة الحادي والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي فكل موضع ما لم يصرح فيه انه من الكشف الخ من ان الصواب فكل موضع لم يصرح فيه باسقاط ما وهذا ايراد من لا عرفان له بالفرق بين ان وانما ولا وما ولا علم له بمواقع استعمال ما ألم يخطر في قلبه ان ما في هذه الجملة بمعنى ما دام وتعارظن انها نافية فوقع في الاسقاط والانتقام ومن ايراداته المضللة الثالث والخمسون المتعلق بقولي وماذا يفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما مر ذكره حيث وجد في نسخته المطبوعة قوال مكان القول فاخذ يصول ويجول قائلا ان القوال غلط والصواب قول ولعمري هذا طعن يشبه طعن القوالين النقالين الغفالين البطالين الطعانين اللعانين الهمازين اللمازين ومن ايراداته المستشنعة الرابع والخمسون المتعلق بقولي ولنمسك عنان القلم حيث وجد في النسخة المطبوعة ولنمسك فاخذ السلوك على مسلك من يطلق لسانه ولا يمسك قائلا ان التاء المثناة

الفوقية غلط والصواب يمسك، وهل مثل هذه الايرادات يفيد، عند من له عقل سليم
بل يورث الى المضحكة ويوجب المهلكة، ويكشف عن مقدار صاحبه في الفنون الدرسية
وكيفية استعداده في المناظرات العلمية، ومن ايراداته المذكورة الخامس والخمسون بعد
المائة المتعلق بقوله من شهر الجمادى الثانية من ان الجمادى بالالف واللام غلط فان جمادى
معرفة ولا يخفى ان ادخال الالف واللام على المعارف غير مستنكر مطلقا عند اهل النحو
كما لا يخفى، على من له نظر في الكتب النحوية، والخطب العربية، ومن ايراداته الواهية
الايراد الرابع والستون بعد المائة المتعلق بقوله وهذا مما يفضي العجب والايراد التاسع والستون
المتعلق بقوله وهذا مما يفضي العجب من ان الصواب يقضي العجب وهذا عجيب كل العجب،
فان الافتاء بكون يفضي غلطا والقضاء يكون يقضي صحيحا امر عجيب، لا يعلم وجهه ولا يعرف
منشأه، الا سوء فهمه وعدم فهمه معنى الافضاء والفرق بين القضاء والافضاء، ومن
ايراداته الزائغة الثامن والستون بعد المائة المتعلق بقوله ويذكر من مدحه واثنى
عليه ايضا من ان مرجع ضمير مدحه هؤلاء الاكابر وهو جمع وهذا ايراد دفعه سهل
على البله والصبيان، فضلا عن العلماء ذوي الشان، فان ارجاع الضمير الى الكل والى احد ليس
مستبعدا عند احد، ولا يحكم بامتناعه احد، ومن ايراداته الفاسدة الحادي والسبعون
المتعلق بقوله فان الكل فداء سليم من ان الصحيح سليما وهو مبني على جعله لفظ الكل فداء خبرا
مقدما لان، ولفظ سليم اسما لان، وهو خطأ، على خطأ، بل الجملة بتمامها اسم وخبره
محذوف الرسم، وهو معروف او مشهور او نحو ذلك، مما يناسب المقام ويحتاج اليه
السالك، ومن ايراداته الكاسدة الثالث والسبعون والرابع والسبعون بعد المائة
المتعلقان بقوله احدهما الايات البينات واخرى ادافع الوسواس حيث وجه

في نسخته المطبوعة احدهما واخراهما فتفوه بما تفوه من ان الصواب احدهما واخراهما و
مثل هذه الايرادات لا يرتضي به الا الطفل الحائز للخرافات ✤ ومن ايراداته الخا
السادس والسبعون المتعلق بقولي ولعمري من فرغ عن مطلق التقليد وقع في الحيرة في
هلال العيد من انه غلط فاحش فان الاتيان بالفاء في جزاء من اذا كان ماضيا
لفظا ومعنى واجب ولا شك ان الجزاء ههنا ماض لفظا ومعنى اما كونه ماضيا لفظا فظاهر
واما كونه ماضيا معنى فلان الواقع ان الوقوع في الحيرة حصل قبل ذلك الكلام وهذا
عجيب جدا مبني على جعله لفظ وضع ماضيا لفظا ومعنى فهو من قبيل بناء الفاسد
على الفاسد مع ان وقع في هذه الجملة وكذا فهو ماض لفظا ومستقبل معنى فهو نحو
حديث من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم اخرجه الطبراني من حديث حذيفة
بن اسيد الغفاري وحديث من كنت خصمه خصمته يوم القيامة اخرجه الخطيب وحديث
من آوى يتيما او يتيمين ثم صبر واحتسب كنت انا وهو في الجنة كهاتين اخرجه الطبراني
في الاوسط وحديث من ابتلي من هذه البنات فاحسن اليهن كن له سترا من النار
اخرجه الترمذي والبيهقي والحاكم وحديث من اثقل ثلاثة من ولده وجبت له الجنة
اخرجه الطبراني وحديث من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا
وجبت له النار اخرجه الحاكم وغيره الى غير ذلك من الروايات النبوية ✤ والمحاورات
العربية ✤ ووقوع واقعة الحيرة في هلال عيد الفطر في بلدة بهوفال في السنة الثامنة
والتسعين قبل هذا الكلام لا يستلزم كون وقع ماضيا معنى في هذا الكلام فان هذا
الكلام ليس خبرا عن تلك الواقعة بل اشير به الى تلك الواقعة فانظروا بها المنصفون
الا ذلت في فرح وسرور [illegible] الى هذه الايرادات المعدودة تعدد مائة وثمانين [illegible]

التى سود ناصرك عشرة اوراق من التبصرة بكتابتها ۞ وصرف مدة مديدة فى استخراجها ۞ واتى
فى زعمه بالعجب العجاب ۞ وافتخر به على اولى الالباب ۞ وزعم بخياله الفاسد ۞ وجنانه الكاسد
ان هذه الكثرة تورث الى مُبُوز اغلاطه مُزيل الغى ۞ مولف ابراز الغى ۞ معتبة ۞ و
مضرّة ۞ ويجعله فى انظار العوام والخواص وسائر الجنة والناس مطعونا ۞ ومعيوبا ۞
كيف صارت فى مدة قصيرة ۞ بكتابة اوراق غير كثيرة ۞ كاعجاز نخل خاوية ۞ هل
ترى لها من باقية ۞ وان شئت قلت كاعجاز نخل مُنقعر ۞ بالجواب المنتصر ۞ وكيف صارت
مشقة ناصرك الفاتر ضائعة ۞ وطاغية ۞ وباطلة ۞ وعاطلة ۞ ولم يعجب احد من
ارباب العقل الذكى ۞ والفهم النقى ۞ صاحب ابراز الغى بمثل هذه اللغويات التى لا يستحسنها
الاصبى ۞ او بالغ غبى ۞ وشيخ غوى ۞ ومن يضلل الله فلا هادى له ومن يهد الله فهو
المهتدى ۞ وما احسن قول بعضهم ؎ وكم فى البرية من عالم قوى الجدال دقيق الكلم ۞ سعى فى العلوم
فلما يفد ۞ سوى علمه انه ما علم ۞ ولعمرى لقد اتى ناصرك فى هذا الباب من التبصرة ۞ بما سار
به مثلا فى الاولى والاخرة اشتهر اسمه فيما بين الامم كاشتهار البائل فى بئر زمزم ۞ فلا بارك الله
فيه وفى اشياعه ۞ ولا كثر الله فيه وفى اشباهه ۞ ويعجبنى قول عبد الله بن سليمان بن وهب
كفاية الله خير من توقينا ۞ وعادة الله فى الماضين تكفينا ۞ كادنا الاعادى فلا والله ما تركوا
قولا وفعلا وتلقينا وتهجينا ۞ ولم نزد نحن فى سر وفى علن ۞ على مقالتنا يا ربنا اكفينا ۞
فكان ذلك ورد الله حاسدنا ۞ بغيظه لم ينل تقديره فينا ۞ ثم ذكر ناصرك ايرادات
اخر على تحقيقاتى المتفرقة ۞ فى تاليفاتى المتشتة ۞ وتدقيقات والدى الماجد فى تصنيفاته
المختلفة ۞ ولنسمعك بطلانها مفصلا ۞ وطغيانها مشرحا ۞ منها الايراد على قولى فى

التعليق الممجد على موطا محمد عند ذكر مشائخ السند السيد محمود افندى الالوسى مفتى

بغداد مولف التفسير المشهور بروح البيان من ان هذا تحريف فان اسم تفسير ذلك الفاضل روح المعاني لا روح البيان **ولا يخفى** على ذي الفطنة ان التسمية غير الشهرة فكونه مسمى بروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني لا ينافي شهرته بالثاني **ومنها** الايراد على اول الوجوه التي ذكرتها في التعليق الممجد للترجيح موطا مالك برواية محمد على موطا مالك برواية يحيى الاندلسي وهو ان يحيى الاندلسي انما سمع الموطا بتمامه من بعض تلامذة مالك واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه واما محمد سمع منه بتمامه ومن المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ارجح من سماعه بواسطة بقوله سمع يحيى المصمودي الموطا من مالك كله بلا واسطة الا ابواباً من كتاب الاعتكاف وشيئاً وما فاته من سماع الموطا بلا واسطة لم يسمعه محمد فانه ليس له وجود في موطا محمد فلا يصلح ما ذكره وجهاً للترجيح **وجوابه** ظاهر على كل ماهر فان ما ليس له وجود في موطا محمد خارج عن البحث وانما البحث فيما هو الموجود في موطا يحيى وموطا محمد ومن المعلوم ان كل ما هو في موطاه من رواياته عن مالك هو من مسموعاته بلا واسطة وليس ان كل ما هو في موطا يحيى من رواياته عن مالك هو مسموعه بلا واسطة بل قدر منها بواسطة وهذا القدر يكفي للترجيح عند ارباب الافهام الصائبة فاستقام الوجه الاول من غير شبهة واندفع ما اورد عليه بلا مرية **ثم اورد** على الوجه الثاني الذي ذكرته وهو انه قد مر ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك سنة وفاته وكان حاضراً في تجهيزه وان محمداً لازمه ثلاث سنين في حياته ومن المعلوم ان رواية طويل الصحبة اقوى من رواية قليل الملازمة من ان بعد تاليف الموطا قد وقع من مولفه كثير من المحو والنقصان فارجح الروايات ما كان آخرها وهو رواية يحيى فانه حضر عند مالك سنة وفاته

ولا يخفى على كل جامع ان ماذكره ليس بضار ولا نافع فان ماذكره وجه مستقل الترجيح موطا يحيى على غيره وهو لا يضر ماذكرته فاني لا ادعي ان موطا محمد ترجح من جميع الوجوه وانه ليس لموطا يحيى ترجيح بوجه من الوجوه حتى يضرني ذكر وجه الاخرية والاقدمية وانما غرضي ذكر ترجيح موطا محمد على موطا يحيى وغيره بوجوه ذكرتها وآبدائه وجه آخر لا يردها فهذا كحديث المحو والاثبات لا يندفع ترجح رواية طويل الصحبة بالشيوخ الاثبات وانما يندفع لو ادعى ان محمدا لم يكن طويل الصحبة او قيل بعدم تسليم ترجح طويل الصحبة وانى له ذلك ومن تفوه بذلك وقع عليه اسم الهالك انظر الى قول الحازمي في مفتتح كتاب الناسخ والمنسوخ وهو من اجل كتب صنفت في هذا الباب عند الشيوخ الوجه الحادي عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة بشيخه فان المحدث قد ينشط تارة فيسوق الحديث بتمامه على وجهه وقد يتكاسل في الاوقات فيقتصر على البعض او يرويه مرسلا الى غير ذلك من الاسباب وهذا الضرب يوجد كثيرا في حديث مالك بن انس ولهذا قدمنا يونس بن يزيد الايلي في الزهري على النعمان بن راشد وغيره من الشاميين من اصحاب الزهري لان يونس كان كثير الملازمة للزهري حتى كان يزامله في اسفاره وطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح انتهى وترد على الوجه الثالث الذي ذكرته وهو ان موطا يحيى يشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية واجتهادات الامام مالك المرضية وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف موطا محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة بقوله ان موطا محمد بن الحسن ايضا مشتمل على كثير من آراء اهل الرأي ولا يخفى على صاحب الانصاف ما فيه من الاعتساف

ما فيه من الاعتساف فان اشتمال موطا محمد وكذا صحيح البخاري مع غيرهما على الآراء والمسائل الاجتهادية لا ينكره احد وليس هو باعث للطعن عند احد انما الكلام فان موطا يحيى فيه آراء كثيرة وموطا محمد فيه آراء غير كثيرة اي بالنسبة اليها وان كانت كثيرة في نفسها وليست ترجمة في موطا محمد خالية عن خبر او اثر مطلقا وان كان متضمنا الراي ايضا فكل موضع فيه قال محمد او قال ابو حنيفة كذا فالاثر او الخبر موجود فيما بعده او فيما مضى ولا تجد فيه موضعا من اوله الى آخره ذكر فيه الراي المجرد بنفسه الا ان تجد قبلها او بعده خبرا او اثرا ولا كذلك موطا يحيى الاندلسي فان كون الآراء المالكية فيه كثيرة غير مخفي وكم من باب ليس فيه الا قال مالك كذا وكذا حتى ان ناظر ابواب المعاملات منه في اول وقوع نظره على كذا وكذا يتحير في انه من الكتب الحديثية ام من الكتب الفقهية ولا شك ان اشتمال الكتب الحديثية على نفس الاخبار من دون خلط آراء الاخيار يرجحها على ما عداها من الكتب المختلطة المخلوطة بالاحاديث وآراء الائمة المتبوعة ولذلك فضل جمع منهم صحيح مسلم النيسابوري على صحيح البخاري وان كان صحيح البخاري مفضلا عليه بحسب الصحة والجودة باتفاق الائمة انظر الى قول الحافظ ابن حجر في مقدمة شرحه صحيح البخاري المسمى بفتح الباري الذي يظهر لي من كلام ابي علي النيسابوري انه قدم صحيح مسلم لمعنى غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة وذلك فان مسلما صنف كتابه في بلده في حياة كثير من مشائخه فكان يتحرى في الالفاظ ويتحرى في السياق ولا يتصدى لما يتصدى به البخاري من استنباط الاحكام ليبوب عليها ويلزم من

ذلك تقطيعه للحديث في ابوابه بل جمع مسلم الطرق كلها في مكان واحد واقتصر على
الاحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها الا في بعض المواضع على سبيل الشذوذ
تبعا لا مقصودا انتهى والى قوله قرأت في فهرست ابي محمد القاسم قال كان ابو محمد
بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث
السرد انتهى والى قوله ومن ذلك قول مسلمة بن قاسم القرطبي وهو من اقران الدارقطني
قال لم يصنع احد مثله فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب انتهى والى قول ابن
حزم كما نقله الذهبي في سير النبلاء والسيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي
اولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن اصبغ
ثم بعد هذه الكتب كتاب ابي داؤد وكتاب النسائي ومصنف قاسم وتصنيف الطحاوي
ومسانيد احمد والبزار وابني ابي شيبة ابي بكر وعثمان وابن راهوية والطيالسي والحسن
بن سفيان وابن سنجر ويعقوب بن شيبة وما جرى مجراها التي افردت لكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرفا ثم بعدها الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح
اكثر فهو اجل انتهى ثم اورد على الوجه الرابع وهو ان موطا يحيى اشتمل على الاحاديث المروية
من طريق مالك لا غيره وموطا محمد مع اشتماله عليه يشتمل على الاخبار المروية من
شيوخ اخر غيره ومن المعلوم ان المشتمل على الزيادة افضل من العاري عنها بقوله ان هذا
لا يصلح وجها للمزية موطا محمد على موطا يحيى فان مقتضى الرواية ان يروي ما يقصد روايته
من غير زيادة ونقصان وهو متحقق في موطا يحيى فانه رواه وبلغه كما رتبه مالك
وليس موطا محمد بهذه المثابة فانه زاد على موطا مالك من قبل نفسه زيادات و
نقص منه كثيرا طيبا فلم يبق في الحقيقة موطا مالك فان مالكا قد رتبه وهذا بنفسه

فلما زيد عليه ونقص منه لم يبق موطا مالك ثم فيه روايات عن مالك وهذا لا يوجب صحة اطلاق الموطا عليه الخ وهذا اعتساف اى اعتساف لا يرتضيه من له ادنى انصاف اما اولا فان كون المشتمل على الزيادة لا شبهة فى كونه افضل من الخالى عنها من هذه الحيثية فلا يشك احد فى كون موطا محمد المشتمل على الروايات بطرق كثيرة افضل من موطا يحيى المقتصر على الطرق المالكية من هذه الحيثية ولا ادرى كيف جعله غير صالح للمزية فان المزية بهذه الحيثية بديهية لا ينكرها الا من ينكر اموراً جلية واما ثانيا فلان كون ترتيب يحيى هو ترتيب مالك بنفسه ادعاء من غير وجود دليله ومن ادعى ذلك فعليه البيان وبدونه التفوه به طغيان اى طغيان واما ثالثا فلان نسبة النقصان الى محمد غير مسدد فانه يوهم انه بلغته عن مالك روايات كثيرة فحذف منها كثيرا اطيبا واقتصر على روايات قليلة فان كان مراده هذا فلابد من ايراد دليل يدل على هذا واما رابعا فلان تفريع عدم كونه فى الحقيقة موطا مالك على ما ذكره غير صحيح عند صاحب الفهم النجيح وذلك لان العبرة فى هذا الباب لاصل المقصود لا لما يتبع المقصود الا ترى الى ان موطا يحيى معدود فى الكتب الحديثية مع اشتمالها كثيرا على المسائل الفقهية فلما كان اصل مقصود محمد فى تاليف هذا الكتاب هو جمع ما بلغه عن مالك لم يقدح فى كونه موطا مالك ما اورده تبعا للباب واما خامسا فلانه لو كانت الزيادة والنقصان وتغيير الترتيب من موجبات عدم كونه موطا مالك لزم خروج كثير من الموطآت التى عدت موطا مالك وهو خلاف الاجماع بلا ادفاع الا ترى الى قول السيوطى فى تنوير

الحوالك على موطا مالك قال الحافظ صلاح الدين العلائى روى الموطا عن مالك

جماعات كثيرة وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتاخير وزيادة ونقص واكثرها
زيادة رواية القعنبي ومن اكبرها واكثرها زيادة رواية ابي مصعب انتهى **وأما**
سادسا فلان رجوعي من مالك الى كتب الموطا وهذبه بنفسه ومشى من تلامذته
يحيى على تهذيبه وترتيبه غير مسموعة من دون اقامة حجة **واما سابعا**
فلان التردد في صحة اطلاق الموطا على موطا محمد بن الحسن او انكاره خرق لاجماع
علماء الزمن فقد ذكر العلماء محمد بن الحسن من رواة الموطا عن مالك وادرجوا
موطاه في موطآت مالك **اما رايت** قول السيوطي بعد نقل كلام الغافقي قلت
وقد وقفت على الموطا من روايتين اخريين سوى ما ذكره الغافقي احدهما رواية سويد
بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وفيها احاديث يسيرة
زائدة على سائر الموطات منها حديث انما الاعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول
من عزى روايته الى الموطا يعني ابن دحية ووهم من خطاءه في ذلك وهو الحافظ
ابن حجر العسقلاني وقد بنيت الشرح الكبير على هذه الروايات الاربعة عشر انتهى
اما طالعت قول محمد بن عبد الباقي شارح الموطا في مقدمه شرحه اما الذين
رووا عنه الموطا من اهل المدينة معن بن عيسى القزاز الى ان قال ومن اهل العراق
وغيرهم عبد الرحمن بن مهدي وسويد بن سعيد بن سهل الهروي قتيبة بن سعيد
بن جميل البلخي ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري واسحق بن عيسى الطباع ومحمد بن الحسن
صاحب ابي حنيفة الخ **اما** وقفت على كلام الحافظ العسقلاني في فتح الباري في
شرح باب مسح الراس كله من صحيح البخاري عند ذكر اختلاف رواة موطا مالك في
تعيين السائل عن عبد الله بن زيد كيفية الوضوء اختلفت رواة الموطا في تعيين هذا

السائل الخ الى ان قال وقال محمد بن الحسن الشيباني عن مالك ثنا عمرو عن ابيه يحيى انه

سمع جده اباحسن يسأل عبد الله بن زيد الخ ثم اورد على الوجه الخامس هو بالنسبة

الى الحنفية خاصة وهو ان موطأ محمد مشتمل على اجتهادات مالك المخالفة لآراء

ابي حنيفة واصحابه وعلى الاحاديث التي لم يعمل بها ابو حنيفة واتباعهم بادعاء

نسخ او اجماع على خلافه او اظهار خلل في السند او ترجيح غيره وغير ذلك فيتحير

الناظر فيها ويبعث ذلك العامي على الطعن عليهم او عليها بخلاف موطأ يحيى فانه مقتصر

على ذكر الاحاديث التي عملوا بها بعد ذكر ما لم يعملوا بها بقوله هذا لا يصح ... اسدي

بالنسبة الى الحنفية ايضا اما العامي فيظن ما لا يصلح لمعارضة الاحاديث التي يحيى ...

رواها مالك معارضا فيقع في الجهل المركب واما الخاص فيحتاج الى تنقيد الطرفين

وهو لا يخلو عن الصعوبة الخ وكل احد يعلم علما جزميا ان هذا لا ينفع شيئا

ولا يفلح امرا ولا يجرح وجها ولا يدفع ترجيحا ذاتيا ثم سود ذا صرحك الاول ...

بذكر وجوه ترجيح موطأ يحيى الاندلسي اكثرها غير سديد ... واستفاد في ... ذكره

من تعليقي المتعلق بموطأ محمد المسمى بالتعليق الممجد والحمد لله الذي شهر اسمه في العرب

ونفع به خلقه اجمعين وجعله مقبولا في اعين الناس من العوام والخواص

بحيث يستفيد منه كل موافق ومخالف وينتحل منه كل مخاصم وملاطف ولمثل هذا

فليعمل العاملون ومثل هذا فليتنافس المتنافسون ومن ايراداته اللغوية ...

بقوله في مذيلة الدراية في ... الهداية الجمع بين الماء والحجر ...

من فعل رسول الله وبه مدح الله اهل قباء ...

بين الماء والحجر رواه البزار ... ضعيف قاله الحافظ في ...

على اهل النهى، وهنه وضعفه، فان ضعف هذه الرواية بخصوصها، لا يضر من يستند بها، وتفصيل ذلك ان الاخبار الواردة في شان نزول هذه الآية النازلة في اهل مسجد قباء، وفي ذكر طريقتهم في الاستنجاء، على ثلاثة اصناف فمنها ما اكتفى فيه بذكر غسلهم الادبار بعد الغائط، من دون التعرض بالجمع او بالاكتفاء بالماء فقط، وذلك كحديث ابي هريرة نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء فانزلت فيهم هذه الآية اخرجه ابو داؤد والترمذي وابن ماجة وابو الشيخ وابن مردوية وحديث عويمر بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا اخرجه احمد وابن خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردوية وحديث طلحة بن نافع عن ابي ايوب الانصاري وجابر بن عبد الله وانس ان هذه الآية لما انزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضأ للصلوة ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط احب ان يستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه اخرجه ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردوية وابن عساكر وحديث مجمع عند ابن ابي شيبة في مصنفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويمر بن ساعدة ما هذا الطهور الذي اثنى عليكم الله قالوا نغسل الادبار وحديث عبد الله بن سلام عند ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني

وابن مردويه وابو نعيم في كتاب المعرفة لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
الذي اسس على التقوى مسجد قبا قال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا افلا
تخبروني فقالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا علينا في التوراة يعني الاستنجاء
بالماء ونحن نفعله اليوم وحديث عبد الله بن الحارث بن نوفل عند ابن مردويه
وعبد الرزاق سأل النبي صلى الله عليه وسلم اهل قباء فقال ان الله قد اثنى
عليكم فقالوا انا نستنجي بالماء فقال فدوموا وحديث خزيمة بن ثابت عند
ابن جرير وابن مردويه نزلت هذه الاية في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم
من الغائط وحديث ابي ايوب الانصاري عند ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابي الشيخ وابن مردويه قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم يحبون
ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة
وحديث ابي هريرة عند ابن مردويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من
الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط
وحديث ابن عمر عند ابن مردويه سألهم رسول الله عن طهورهم الذي اثنى به الله عليهم
قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه
وحديث مجمع عند ابن مردويه ان هذه الاية نزلت في اهل قباء وكانوا يغسلون
ادبارهم بالماء وحديث موسى بن يعقوب عند ابن سعد قال بلغني انه لما نزل
فيه رجال قال رسول الله منهم عويم بن ساعدة وكان عويم اول من غسل مقعدته
بالماء فيما بلغني وحديث سهل الانصاري عند عمر بن شبة في اخبار المدينة نزلت
في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط [illegible]

بعد الغائط کروایة الطبرانی وابو الشیخ والحاکم وابن مردویة عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الایة بعث رسول الله الی عویم بن ساعدة فقال ما هذا الطہور الذی
اثنی الله علیکم فقالوا یا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل
فرجه وکروایة عبد الرزاق والطبرانی عن ابی امامة قال رسول الله لاهل قباء
ما هذا الطہور الذی خصصتم به فی هذه الایة قالوا اما منا احد یخرج من الغائط الا
غسل مقعدته ومنها ما یصرح بالجمع بعد الفراغ من الغائط وهو مروی فی مسند
البزار وبه صرح جمع من الاخیار کصاحب الهدایة المرغینانی من الحنفیة والرافعی
من الشافعیة قال الحافظ ابن حجر العسقلانی فی تخریج احادیث شرح الوجیز للرافعی
المسمی بتلخیص الحبیر فی تخریج احادیث الشرح الکبیر البزار فی مسنده حدثنا عبد الله
ابن شبیب ثنا احمد بن محمد بن عبد العزیز قال وجدت فی کتاب ابی عن الزهری عن عبید الله
ابن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الایة فی اهل قباء فیه رجال یحبون
ان یتطہروا فسألهم رسول الله فقالوا انا نتبع الحجارة الماء قال البزار لا نعلم احدا
رواه عن الزهری الا محمد بن عبد العزیز ولا عنه الا ابنه انتهی ومحمد بن عبد العزیز
ضعفه ابو حاتم فقال لیس له ولاخویه عمران وعبد الله حدیث مستقیم وعبد الله
بن شبیب ضعیف ایضا وقد روی الحاکم من حدیث مجاهد عن ابن عباس اصل
هذا الحدیث ولیس فیه الا ذکر الاستنجاء بالماء حسب ولهذا قال النووی فی شرح
المهذب المعروف فی طرق الحدیث انهم کانوا یستنجون بالماء ولیس فیها انهم کانوا یجمعون
بین الماء والاحجار وتبعه ابن الرفعة فقال لا یوجد هذا فی کتب الحدیث وکذا قال
المحب الطبری نحوه ورواية البزار واردة علیهم وان کانت ضعیفة انتهی قال

الحافظ ايضا في الكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف حديث لما نزلت فيه رجال
يحبون ان يتطهروا مشى رسول الله ومعه المهاجرون حتى وقف على باب مسجد قباء فاذا
الانصار جلوس فقال أمؤمنون انتم فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر يا رسول الله
وانهم لمؤمنون وانا معهم فقال أترضون بالقضاء قالوا نعم قال أتصبرون على البلاء
قالوا نعم قال أتشكرون في الرخاء قالوا نعم فقال مؤمنون ورب الكعبة فجلس ثم قال
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم فما الذي تصنعون عند الوضوء وعند
الغائط قالوا يا رسول الله انا نتبع الغائط الاحجار الثلثة ثم نتبع الماء فتلا
رسول الله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قلت لم اجده هكذا وكانه ملفق من حديثين
ذكر المخرج اولهما من الاوسط للطبراني قال حدثنا الهيثم بن خلف بسنده الى ابن عباس
قال دخل رسول الله على عمر ومعه ناس من اصحابه فقال أمؤمنون انتم فسكتوا
فقال عمر نؤمن بما اتيتنا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر في البلاء ونرضى بالقضاء
فقال مؤمنون ورب الكعبة واما الثاني فرواه ابن مردوية من طريق ابن عباس
انتهى **والذى** يقتضيه النظر الدقيق السالم في مرعى التحقيق ان فعل اهل قباء
كان هو الجمع بين الحجر والماء اختيارا لكمال الانقاء ولذا مدحهم الله تعالى بما يفيد
المبالغة في التطهير وخصهم من بين اصحاب رسوله بالمدح العزيز وانما سكتت اكثر
الروايات عن ذكر ذلك لان استعمالهم الحجر كان مشهودا فيما بينهم ومعلوما من عاداتهم
فلم يحتج الى ذكر ذلك وذكر الامر الاخر وهو الغسل بالماء المطهر لعدم شيوعه بينهم
حتى ان منهم من كان يكتفي بالحجر ويستنكف عن استعمال الماء مجردا عن الحجر كما بسطنا
ذلك في التعليق الممجد على موطا محمد فاحفظ ذلك فانه ينفعك ومن ايراداته

الطفلية الايراد المتعلق بقولي في حاشية الهداية قوله لقوله صلى الله عليه وسلم لا زكوٰة
في مال حتى يحول عليه الحول قال العيني لا يقال انه اضمار قبل الذكر لان القرائن تدل عليه اقول
لا حاجة الى دلالة القرائن بل المرجع مذكور في ضمن القول المتقدم على الضمير فان القول
لا بد له من قائل فان المشتقات كما تدل على المصادر كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى
كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات بقوله فيه نظر من وجوه الاول ان قوله بل المرجع
مذكور في ضمن القول المتقدم قول لا يقول به الا صبي او من يحذو حذوه فانه يعلم كل
له ادنى عقل ان المشتق لا يكون مذكورا في ضمن المصدر الثاني ان قوله كذلك المصادر
ايضا تدل على المشتقات قياس مع الفارق من جنس قياس الاطفال الثالث انه لا بد
من تقدم ذكر المرجع لفظا او معنى وحكما وليس في ما نحن فيه لفظا وهو ظاهر ولا حكما
لانه منحصر في ضمير الشان والقصة بقي التقدم معنى وهو على ضربين احدهما ان يكون
ذلك المعنى مفهوما من اللفظ السابق والثاني ان يكون مفهوما من سياق الكلام والاول اعم
من ان يكون على طريق التضمن او الالتزام عند الجمهور والعيني انزل لفظ القول على الضرب
الثاني من المعنوي والحاسد الباغض جعله من الضرب الاول الخ ولا يذهب عليك ان هذا
كله مما يبين ان ناصرك لم يطالع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلمية والا لم يتفوه بما تفوه
والذي ذكرته من ان ضمير قوله يرجع الى القائل المفهوم من قوله مذكور في حواشي حاشية
السيد المتعلقة بالقطبي حيث قال السيد قوله ورتبته على مقدمة الخ وايضا مذكور
في حواشي الجلال الدواني الجديدة المتعلقة بشرح التجريد الجديد ومن لم يطالعهما او طالعهما
ولم يفهمهما فليبك على نفسه الى ان يلحق برمسه ومن العجائب ان هذا الامر مما يعلمه
الاطفال فكيف خفي على هذا الذي يدعي انه من الرجال سه وكم من عائب قولا صحيحا

وأقبح من الفهم السقيم ومن ايراداته المهملة الايراد المتعلق بقول الذي العلام
اذ تمله الله دار السلام في حاشية الهداية قوله لقوله عليه السلام المتلاعنان الخ
هذا من اغلاط صاحب الهداية فانه قول الصحابة ولم يرو مرفوعا من انه ورد هنا
مرفوعا صراحة في رواية الدارقطني **وجوابه** ان هذا الذي ذكره الوالد الماجد في الحقيقة
قول العيني حيث قال في البناية شرح الهداية هو قول الصحابة ولم يرو مرفوعا انتهى ولا
يبعد ان يراد بقولهما لم يرو مرفوعا لم يرو مرفوعا حقيقة في الكتب المتداولة كالصحاح الستة ونحوها
فلا يضر وروده في غيرها **ومن** الخرافات قول ناصره ان قلت ما ذكر لا يدل على
طفولية الحاسد الباغض بل على طفولية والده وانت بصدد ذكر اسباب طفولية
الحاسد الباغض قلت ذكره ههنا انما هو ليدل على ان ذلك موروث له انتهى يا اصحاب
العقول والنقول ويا ارباب العلوم المعقول والمنقول تاملوا فيما يتفوه به هذا الناصر
القاصر واعتبروا بما يخرج من في هذا المكابر المنافر ارأيتم عالما كاملا سمي نفسه
مناظرا مناضلا ان تقنع بمثل هذه الكلم هل رأيتم عاقلا فاضلا يعد نفسه محققا
ومدققا تورع بمثل هذه التهم كلا والله انما هذه طريقة الجبناء وشريعة
الاعداء ويكفي قول بعض الاعيان في شان الجبان ان احس بعصفور طار فؤاده
وان طنت بعوضة طال سهاده يفزع من صرير الباب ويقلق من طنين
الذباب ان نظرت اليه شزرا اغمي عليه شهرا يحسب خفوق الرياح قعقعة
الرماح ابكوا على موت التهذيب الانسان وفقده وتحسروا على فوت النفس
الادبي الاحمدي [illegible] الصادق المصدوق كما وصل الينا [illegible]
[illegible] عربيا وسيجوز [illegible] ان شئتم قول الهروي في [illegible] .

والاربعين انشادا يغظ البشير المعين باوجه من انذاره شيبه ÷ وهو على غي اصبا منكمش
يعشوا الى نار الهوى بعد ما ÷ اتجه من ضعف القوى يرتعش ÷ يعتط اللهو ويتبدّه ÷
اوطأ ما يفتوش المفتوش ÷ آخبرونى عن طريقة المناظرة ÷ التى تكون لاحقاق الحق
لا للمكابرة ÷ أهذه شيمتها ان يسب المناظر الاحياء والاموات ÷ ويكتب كالكتاب الفاجر
على سب العلماء والاثبات ÷ أهذه طريقتها ان يشد المناظر ميزره للطعن على من رد
عليه او على من نصره ÷ ويطلق عنان اللسان مع طغيان الاركان والجنان غافلا عن قول
الشاعر كبير الشان ؎ جرح السيف تاسوه فيبرأ ÷ وجرح الدهر ما جرح اللسان ÷ جراحات
السنان لها التيام ÷ ولا يلتام ما جرح اللسان ÷ آخبرونى هل كتب مثل هذه الجملات احد
من المتقين هل خاطب بمثل هذه الكلمة خصمه احد من المتدينين ÷ كلا والذى لا اله
غيره ولا امر الا امره ÷ هذه كلمات الاراذل والاطفال الساقطين فى اودية الضلال
والاضلال ÷ وكلمات الاماثل والرجال ما اشبهها بمكالمات عوام الحائكين والنائكين
والزارعين والحارثين والحجامين والقصادين والخياطين والصواغين وغيرهم فى
محاوراتهم ÷ ومخاصماتهم ÷ وما احسن قول بعض الافاضل ؎ اذا انت لم تعرض عن الجهل
والخنا ÷ اصبت حليما او اصابك جاهل ÷ هل ارتكب احد من علماء العالم عند المناظرة
مع الخصم مثل هذه الخرافات ÷ هل كتب احد من فضلاء الدهر فى مخاطبة من رد
عليه بالقلم مثل هذه الجهالات ÷ كل احد من ارباب العلم والفهم يعلم بالجزم ويحكم
بالحتم ÷ ان مثل هذا ليس من شان الشرفاء ÷ فضلا عن الفضلاء ÷ وان هذا خارج
عن التهذيب الآدمى ÷ فضلا عن التهذيب العلمى ÷ وان نسبة الطفولية الى عالم
كبير القدر ÷ شهير الذكر ÷ الذى ملأ المشارق والمغارب بفيضه ÷ ومن صلح جميع

الاقارب والاجانب بجملته وعلى ابنه الذى يسير بسيرته ويحذو حذوه فى مسيرته
ليس الا من شان البله والصبيان ولا يصدر مثله الا ممن عد من اهل السفه
والعدوان فما يضر شمس الضحى ان لم ينتفع بضوءها الا على الاعمى الغير المهتدى
وما يصل الضرر الى ميت من اموات الدرجات العلى ان سرق كفنه السارق الخفى
فلا يضرنى ولا يضر ابى اذى ناصر ولا يوثر فىّ ولا فى ابى هذى قاصر وما احسن القول
الجميل لفاضل جليل ليس الهر وان اشتد انتفاخه كاسد لفيل ولا الناموسة
وان طال خرطومها كالفيل وكثيرا ما انشد قول المتنبى ابى الطيب تحدثا بفضل
ابى الطيب انا صخرة الوادى اذا ما زوحمت واذا نطقت فاننى الجوزاء
واذا خفيت على الغبى فعاذر ان لا ترانى مقلة عمياء ايها المنصور لا زلت فى
مرح وسرور تفكر فى تقريرات من يجيب عنك وتبصر فى تحريرات من يدفع
عنك لقد نصر قبلك وقبله كثير من الاخيار كثيرا من ارباب الرياسة والوقار
فما صنع احد مثل صنعه وما جنح احد الى مثل قبحه سله عما كسبه وخذه بما
كتبه أظن انه جمعت فيه خصال الكمال ولفت على راسه عمائم الجلال كم
من كبير ورئيس تناوله بلسانه الخسيس كم من شريف ورفيع طعن عليه
بقلمه الشنيع من ذا الذى يتكبر على الناس ويتكلم بكلام الانجاس هل نزلت عليه
الملائكة حافين من حوله خاشعين بقوله فشهدوا انه من اعلى ارباب الكمال وان
من عداه من الاطفال هل ناداه مناد من السماء انه من اهل الاصطفاء والارتضاء
حق له ان يتبختر على الكملاء ويفتخر على النبلاء هل وجد صكا مكتوبا ابيح له فيه
ان يطعن على كل احد وان كان موسوما بالمعتمد ويظنه معيوبا و

معتويله هل ظن انه لا يواخذ على الهمز، واللمز، واكثار الطعن واللعن على ما هو عادة النسوة
ذوات الكفران، وهي التي دخلت اكثرهن في النيران، كما اخبر به سيد كل انس وجان،
على ما اخرجه ارباب الشان، كذلك اخلاق النساء وربما يضل بها الهادي ويخفى بها
الرشد، هل غفل عما ورد في الخبر عن سيد البشر المومن ليس بطعان ولا لعان هل نسي
ما امره به في الكتاب بقوله ولا تنابزوا بالالقاب، هل سهى عما نهاه عنه رسوله من
اكثار الفحش والسباب، سأله عما حمله على مثل هذا التقرير، وبعثه على هذا التحرير
وانجره على علوه وسبه واذاه وبذاه وانشد عنده ما ينسب الى سيدنا على المرتضى
رضي الله عنه وارتضى، يا موثر الدين على دينه، والتائه الحيران في قصده، اصبحت
ترجو الخلد فيها، وقد ابرز ناب الموت عن حده، وخاطبه مخاطبة الناصح القاهر،
كالمه مكالمة الصادح الكاهر قائلا ايها الناصر ازال الله عنك صفات الفاجر الغادر
واقال عنك كلف الماكر والفاخر، بعدك الله عن ان تسمى بنصر بن بالمنازع والمكابر
المخادع والمفاخر، وعصمك الله عن ان تدعى بالعاتي بان تسمى بالناسر والقاصر مالك
استكبرت وانت اجيري لا عذيري، مالك استنكرت وانت معلم صغاره لا كباره،
ولقد صدق المتنبي فيما درج في ديوانه المشهور بين الورى، ومن جهلت نفسه قدره
راى غيره منه مالا يرى، مالك اكثرت من الستر، الموديات الى الضرر والغم، وتجاوزت عن
الخصم الى ابيه الذي هو البحر الاعظم، والحبر الافخم الذي شهدت الكملاء والطلبة بكونه
عديم العديل في عصره، فقيد المثيل في دهره، ونادت جملة العلماء بانه رئيس الخمة
...الكملة كل من في الارض من اهل العلم والفهم يغبطونه ويشكرونه ادا لما هو انفعهم
...بنفعه النافعة صلاة الاكوان وتاليفه الرائقة اشتهرت في البلدان انا وانت

واكثر من سوائي و سواك ممن علمت من المستفيدين من تحقيقاته والمستفيدين من تدقيقاته
ما لك تكلمت بكلمة ليست من شان الاماثل بل من شان الاراذل وليست كلمة واحدة
بل تبصرتك كلها مملوة من مثل هذه الكلمة ما لك اخترت طريقة المكابرين وتركت
شريعة المناظرين ما لك طعنت الاولين والآخرين وبغيت على المعاصرين والكابرين
ما لك تكلمت ككلام من اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر وكتبت باقلام من اذا
ناظر مكر واذا نصر هدر ما هذا استاجرتك ان تخاصم باطلاق عنان اللسان
وتكالم ببيان العدوان هب اني استاجرتك لكن لا لمثل هذا بل لان تصلح ما صدر مني فيما
مضى وتنصرني نصرة فارضي وتحفظني من ان اردى وتجيب عن ايرادات خصمي بما ينفعني
ولا يضرني مع سلامة الصدر والحذر عن الغدر وتدفع عني ما القاه على خصمي
مع احقاق الحق واظهار الصدق هب اني وكلتك بالجواب عني لكن لا لان تسب خصمي
واباه وهو افضل مني وتصر على الانكار فيما لا يتيسر فيه الانكار وتفر عن الاقرار بما لا
مناص فيه عن الاقرار وتؤذي بلسانك واقلامك من يرد علي واعزته واحبابه
واصحابه وقبيلته وتلامذته واساتذته وطلبته ولا لان تظهر مغالطات خصمي
وان كان هو بريئا منها وتسطر مساوي والده وهو اجل مني وان كان هو نقيا منها
لعمرك ما شيء علمت مكانه احق بسجن من لسان مدلل على فيك مما ليس يعنيك
قوله بقفل شديد حيث ما كنت اقفل فان استعذرت بان ابراز الغي لخصمي فيه الفاظ
كريهة وتعليقاته المتفرقة فيها الفاظ ثقيلة في حقي فلذلك اخترت التكلم بهذا الذي
هو محرم في التبصرة التي هي جواب لابراز الغي ومبرز لما فيه من الغي فعذرك هذا غير
مقبول عندي وقولك هذا مرذول عندي فاني اشهد بل كل من اهل العلم يشهد

بان من يرد على بشئ مما تنسبه اليه وليس هو مرتكبا لما تضيفه اليه بل هو كريم صفي المحتد
امد والورى، صفي اذا ما الملتصلته وحكه، وارث العلوم كابرا عن كابر، حائز العلوم ماهرا عن ماهر،
نسيب حسيب، نجيب من الطرفين، لا يحتاج الى تأليف رسالة في ان النسب الى احد الابوين حتى
يحتاج اليه كل حي، وتشد اليه الرحال من كل حي، كذبت انت فيما افتريت، آن تعليقاته
المتفرقة، التي رد فيها على تصنيفاتي المتشتتة، ليس فيها ما يبعد عن شان اهل العلم
والحلم، لم يذكرني فيها ابدا الا باوصاف اهل العلم لا باوصاف اهل الظلم، ثم انك لما صنفت
شفاء العي لازالة الغي وملخص عني تجاوزت فيه عن الحد المستحسن واخترت فيه طريقة الرافضة
الشقي، ورفضت شريعة السني، فصنف خصمي في رده ابراز الغي، واتى فيه بما يعجز عن فهم
مثلي، وذكر فيه في شأني كلمات ثقيلة، لكن مع لطافة لطيفة، وشرافة شريفة
ونظافة نظيفة، كما هو شأن نفوس ظريفة، ولم يصرح فيه قط بسبي، ولا سب الي
ولم يلقبني فيه قط بلقب الحاسد، والعاند، والباغض، والناقض، ونحو ذلك
مما هو يهتني، ولقد اعجب واحسن، وسلك المسلك المستحسن، وافاض على سجال المنن،
وازال عني ثقال المحن، شهد بذلك كل متفحص، ؎ حلف الزمان ليأتين بمثله * حنثت
يمينك يا زمان فكفر، ولم يزل هذا شان حملة الشريعة المحمدية، يردون على
من ظهر خطأ قولهم وفعلهم عندهم بالحجة الجليلة، ويتلفظون في حقهم بكلمات ثقيلة،
لكن لا ككلمات الطوائف الرذيلة، بان يسبوا الرجل مع آبائه، واجداده، وتلامذته
واساتذته، وكل القبيلة، بل ككلمات ارباب الشرافة المنيفة، واللطافة الشريفة
بحيث تنشط بها اذهان الناظرين، وينكشف صدور آخذين الباصرين، وقد تادب
خصمي في ابراز الغي بوالدي، حيث ذكره بوصف ماجدي، ولم يتكلم في حقه بما يسوءني

ولو يرد عليه شيئا مما يهمني * فانظر ماذا ترى * يا ناصري الذي يعاديني * هذه طريقته
وهذه طريقتك * وهذه شريعته وهذه شريعتك * فما بينكما * كما بين كلمتيكما
فله في المجد سورة ليس غرابها بمطار * وانت اكفر من حمار * وما احسن قول بعض
الادباء * اتهجوه ولست له بكفو * فشركما لخيركما الفداء * تربت يمينك * ما هذا صنيعك
رغم انفك * ما هذا طورك * والله لو كنت اعلم الغيب انك هماز مشاء * لعان طعان * فاش
بناش * لاستكثرت من الخير * وما استاجرتك لهذا السير المفضي الى الضير * بل استعنت بالغير
واستغثت بمن يسلك مسالك الخير * ان صرت مغرورا باشتهار فضلك * وانتشار علمك
فظننت اني ان استاجرتك حصلت لي فوائد هي كالفرائد * منها نشر العلوم المنيفة * بالوعظ
والنصيحة * ومنها تعليم الاطفال * والاشبال * ومنها الجواب عن ايرادات العلماء الذين يجدبونني
ويتهمونني * وكنت علمت انك من العلماء المهذبين * والفضلاء المحققين * تختار في الجواب عني
طريقة الانصاف * وتجتاز في الدفع عني عن شريعة الاعتساف * كما هو شان حملة الشريعة
المهدية على صاحبها افضل صلوة وتحية * وانك لست من الذين يسعون مسعى ارباب
الرذالة * ويمشون ممشى اصحاب الجهالة * فعلمت الآن اني كذبت في ظني * وما صدقت *
وتوهمت في حسني * وما تحققت * وايقنت انك من الذين اشار اليهم الشاعر وهو من الذين
نقحوا شعره ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا * فانك وان دفعت
عني لكنك اتيت بما لا يرضى به انسي ولا جني * ايها الناصر تادب باخلاقي * وتهذب
باخلاقي * ولا تضيع جدي * ولا تقبح جدي * الا ترى اني لا اتكلم الا بالحلم * ولا اترنم الا بفهم *
ولا انطق الا بالعز والوقار * ولا اطلق اللسان كاطلاق القهار * ولا اكون من الذين
قال فيهم نبينا * من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف كبيرنا ولم يجل عالمنا فليس منا *

واعلم علم اليقين ان ما تحترفه كسب مُبين لا مَعيبة ز ماتكسبه سبب لا يسلكه الا المفسد
بالطفل والجنين لا المنزه من الغلّ والغِلّ والمدتين فان العالم كلما ازداد علمه زاد تواضعه
وكلما ساد فهمه زاد تخاشعه لقد ولي مثل وظيفتك عدد من يماثلني من هو اعز منك
وممن يشابهني علما واغزر فهما واعظم تقوى واكرم نجوى واعلى نسبا واذكى حسبا
وانجب من الابوين واعذب من البحرين واكبر منك جمعا للمعقول والمنقول واكثر
منك نفعا لاهل العقول والنقول واشد سطوة واسد قوة فنصر من والاه نصرا
مؤزرا ودفع عمن والاه دفعا مستقرا لكن لم يتيسر احد منهم مثل سيرك ولم يظهر احد منهم
مثل ضيرك ولا تكلم بكلمات الفسق ولا كذب كلمات الصدق ولا مشى على مسالك
الملاعنة والمشاتمة ولا سعى الى مهالك الملاعنة المكاتمة ولا تاع على ثغات العلماء
بالكد واللد ولا نام عماله عند اثبات الفضلاء من الجد والجد ولم يدنس عرضه
بالطعن على كل حي وميت ولم يتجسّر ذيله باللعن على اهل البيت فلم ينسب بصيرته
ما نسب اليك والى ولم يضف بجنته اليه ما اضيف اليك والى حيث قال مهذبو
الاخلاق من عقلاء الآفاق انصار النواب ليسوا من الطلاب ذوي شرافة الانساب
فضلا عن ان يكونوا من اهل العلم خير الكتاب ذوي الحسنات وان فيهم من الرعونة
ما لا يخفى ومن الخشونة ما عليه يزجر وينهى وانه صدق عليهم ما قال السائر عند
افذي العلم واهاليه كلما احسنت اخلاق الرجل ساءت اخلاق مواليه وانهم لا ينزلون
الناس منازلهم ولا يعرفون مراتبهم ومدارجهم ولا يعظمون الكبير ولا يرحمون الصغير ولا
يفخمون افضل خطير ولا يتركون في تحقير اهل العلم مقدار نقير وقطمير وانهم ممن طالت
لحيته فتكوسج عقله آثروا الدنيا على آخرتهم فما ربحت تجارتهم انهم اناس

اي نقص فيه فقال لعديم اللحية وقليلها الكوسج ١٢

فيكم الغدر شيمة، لكم اوجه شتى والسنة شتى، عجبت لقلبي كيف اصبو اليكم على عظم ما يلقى وليس صبور، فيا ايها الناصر المشبه وابعدان وحسن البيان بالساحر والعا

ما لهذا اوتيت وما لهذا انشئت، رجع على صنك الموالاة، واعد الى قمة المواخاة

انا احرك، واجرك واعصاك [illegible] واد عك، واذرك، وارجو منار كتاب من الله

الجابل الاجرا [illegible] ومن [illegible] سل البناء الجميل فخذ اجرك مني قبل ان يخف

عن قاتك والذ [illegible] وارحل الى [illegible] طنانك، وتحل الى مسكنك، وحبلك على غاربك

واسك عليك لسانك، ونصل بنانك وابك على طغيانك وعدوانك وتيقن

حق اليقين ان هذا جزاء تحقير علماء العالم فان شئت ذلك عليك، ورق مالديك،

وظننت ان في خلافه هتك عزتك وفتك سترتك فتب الى الله ثم الي، من هنا لكي

تحصلت لدي توبة نصوحا، لا يكون عنها عودا ولا رجوعا، واعطني العهد والميثاق

على ترك سيئ الاخلاق، وايتغني فيما امرك الطاعة الرعية لاولي الامر عملا بقوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر، واندم على ما كتبت،

ولا تشلم، واعزم على [illegible] استطرت ولا تجرم فان فعلت ذلك اصلك واتيك

خير منزل ومسلك، وابرئك واحسن عليك [illegible] مما فعلت بك، الله الله يا ناصر

حسبة لله اقبل نصيحتي [illegible] اتق الله فيما امرك، وانهاك، فاني

من ولاة رسول الله [illegible] موافقتي ونص علي كل من في

الارض، ومخالفتي [illegible] فيه الا [illegible] جوهر او عرض مواخاتي

عليه، ومواتاتي في [illegible] سلامة، وموالاتي [illegible]

لا اقسم بيوم القيامة [illegible] الفطانة [illegible]

لسنك في مسلكك عني مايرديك فانك خالفت طريقي وحالفت غير سبيلي وعصيتني
قولا وفعلا وبغيت غير مسلكي علما وعملا وما اطعتني لطفا وخلقا وما وافقتني
حكما وحلما وعصيت مولاك بالشير ما هكذا يفعل النصير فاتق الله واخش منه
يا عبد سوء غدا السعير ولولا اني ارجو منك الانابة في الايام الاتية لفعلت وفعلت
وتعجلت فيما هيات ولو تقدمت اليك في ذلك لعجلت ونكلت وبالجملة نعم الرجل
انت ولكن بئس ما فعلت فاندم على ما اقترحت واعزم على ان لا تعود الى ما اقترفت
عسى الله ان يعفو عنك ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت اقول
قولي هذا واستغفر الله من كذا وكذا وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بذا وهذا ونشد
ما انشده ابن عربي الهي لا تواخذني على ما كان مني لي ولا تنظر الى فعلي فاني سيئ
العمل وما لي غير حسن الظن يا ثقتي ويا املي ايها الناصح قلت ما قلت لك نصيحة
وما اردت بذلك فضيحة فطوبى لرجل تنبه على ما منه صدر وندم عليه
وعنه صبر وحفظ نفسه في المستقبل عن العمل المضل وقبل نصح الناصح المشير
لاسيما اذا كان من الرؤساء والنقباء ملقبا بالامير الكبير سلمه الله القدير ومن ايرادات
المبطلة الايرادات التي يقول الوالد الماجد الذي خضع له كل قاعد وساجد في رسالته
نظم الدرر في سلك شق القمر افترقوا في شان محي الدين ابن عربي فرقتين الخ من ادخال
الالف واللام في ابن عربي هذا ليس من شان من له ادنى اعتناء بالعلم فانه يقال للقاضي
ابي بكر بن العربي بالالف واللام وللشيخ ابن عربي بغيره وهذا ايراد يشبه ايراد من
لا يبصر قذى في عينه ويبصره في عين غيره ويستعجل في اذى غيره وان لم يحصل الا
اليسير كسيره انظر اليواقيت والجواهر وغيره من كتب الاكابر يظهر لك بكثير النيولات ثم

ان كثيرا من العلماء اطلقوا المعروف فی شان الشيخ الاكبر واذكر قولك فی صفحة ٩ من التبصرة حيث
قلت ها انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربی وغيره من اهل
وحدة الوجود الخ دع ذلك كله وانظر الى قول من تشرفت بنصره وهو صاحب الاتحاف
فی الاتحاف حيث يقول جامع الاحكام فی معرفة الحلال والحرام للشيخ محی الدين محمد بن علی
الحاتمی الطائی الشهير بابن العربی المتوفی سنة ثمان وثلاثين وستمائة الخ وقال ايضا
فی كتابه الجنة فی الاسوة الحسنة بالسنة فی صفحة ٣ ومنهم الشيخ الاكبر ابن العربی الخ
وقال فی صفحة ٤ كالشيخ ابن العربی لا يری التقليد بمذهب واحد الخ فعليك ان تسأل النصح
من هذا الذنب والقصور وتاخذ بما قدمت يداه من العطب والفتور مع التخوف
منه والتجرد منه والتضرع والتخشع لئلا يغضب عليك غضب اصحاب الجلال
فيغربك من بلدة بهوفال والقول الفيصل ان الفرق المذكور وان كان صحيحا صرح
به جمع من ارباب الفضل لكنه ليس بحيث لو خولف لزم طعنه وانكاره فان الطعن به
لا يصدر الا ممن لا يبصر فی ضوء النهار ومن ايراداته على الوالد الماجد انه قوی
ايمان فرعون فی نظم الدرد ولم يرد عليه وعدم الرد عليه من علامات الطفولية وعهد
الصبا ولا يخفى ما فيه من الغلط والجفاء ومثله لا يصدر الا ممن تعود المشاتمة
والمخاصمة من عهد الصبا ولم يتزين بزينة التهذيب فاوفا فسحقا سحقا وبعدا بعدا
لمن اطال اللحی ونال من العمر ما يحصل له فيه الذكری وجاءه النذير من الاهوال
الكبری ومع ذلك لم يترك التقعقع بالكلمات الرذيلة المستعملة فی عهد الصبا شيئا
عجيبان هما ابرد من ثلج شيخ يتصبی وصبی يتشيخ لقد نصرت بالصبا واهلك العاد
بالدبور الافتراء ايها المنصور هلا ذلت فی ريح وسموم انشدك بالله ان تطالع نظم الدرد

في سلك شق القمر وتعاين فيه قول والدي في الفضل الابجر شان فرعون اقبح من شان
ابليس بوجوه الاول انه من نسل آدم وصح هذه الشرافة قد طغى حيث ادعى الالوهية
والربوبية وابليس كان من الجن ولا بعد في صدور العصيان والطغيان من صنف الجن والثاني
ان ابليس يغوي الناس ليعبدوا غير المعبود الحقيقي ولا يحكم انهم يعبدوه ويعلم ان ليست
مستحق للمعبودية انما المعبود ذات اخرى يدل عليه انه جاء الى موسى ليقبل توبته بجنايته
بشفاعته واما فرعون فيقول انا ربكم الاعلى كذا قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر
والشيخ محي الدين بن العربي آمن بايمان فرعون عند الغرق وبين معاني آيات الكلام المجيد
والفرقان الحميد على حسب معناه كما لا يخفى على من طالع فصوصه وقال في الفص الموسوي
هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر
في نفوس عامة الخلق من شقائه وليس لهم نص في ذلك يستندون اليه انتهى وقد صح
هذا المراد شارحه فعليك بشرحه وسند الاولياء السيد محمد اشرف جهانگير السمناني
الكچھوچھوي كتب مكتوبا الى القاضي شهاب الدين الدولتابادي الجونفوري وقال فيه انه
مامور بهذا القول في جميع ما في كتابه مسطور بامر الرسول صلى الله عليه وسلم
والمامور معذور انتهى ولا تكن مرتابا في ان الامر المنصور ما عليه الجمهور انتهى كلامه
قد نقلته من مسودته بخطه ۞ أليس فيه الرد على ابن عربي في ايمانه بايمان فرعون
أليس فيه تصحيح مذهب الجمهور القائلين بكفر فرعون أليس فيه تصريح تقبيح حال
فرعون أليس فيه اشعار بخطأ الشيخ الاكبر في الحكم بقبول ايمان فرعون ۞ واحفظ
هذا كله واغلظ على ناصرك الفار من العون قائلا يا ناصري ويا عوني ثم بما
مددگار ۱۲
افتريت على مؤلف نظم الدرر حيث قلت انه لم يرد بل قوى ايمان فرعون ۞ لقد

فرعون ممن تفوه بهذا وصار اسود اللون لعلك من الذين قيل في حقهم ؎

ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا * شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا * أرني اي كلمة

من كلمات نظم الدر تدل على تقويته ايمان فرعون اما وقع عينك على كلامه

قبل نقل كلام القائل بايمان فرعون وكلامه بعده الصريح بتقويته كفر فرعون

فما هذا الافتراء يا من ينصرني للحفظ والصون وما هذا الاجتراء يا من يمكر لي

مكرا لا يفيدني في الحفظ والصون ماذا حملك على هذه الفرية * أظننت انك تصدق

في هذه الكذبة * ماذا بعثك على هذه التهمة * أتوهمت انك تصدق في هذه

الخدعة * لعلك اغتررت بالحديث المشهور فيما بين الجمهور الحرب خدعة * فحصلت لك

الجرأة * وغفلت عن الآيات والاحاديث الواردة في التشنيع على من يرتكب البهتان والتهمة

وآذاه لقد جئت شيئا امرا * واتيت امرا نكرا * حرمت به اجرا * واوجبت على نفسك

به زجرا * أما اني اجزتك للاجابة عني لتحصيل المسرة * لا لتحصيل المعرة * أما اني

اعنتك لتعينني على دفع عني الكربة * لا بما يوقع على الكدرة * من ذا الذي اباح لك ان

تتجاوز عن الخصام الى الاب والجد من ذا الذي اجاز لك ان تضيع الجد في القدح والرد * بما

يورث الا العناء والكد * بعثتك مجيبا * لا مريبا جعلتك ناصرا لا فاجرا * حملتك على ان

تكون مناظرا * لا مكابرا والله الذي يدخل الهمزة اللمزة * في سفل الدرجة * ويوصل المنهمك

في التهمة والفرية * لا سيما على اهل القدر والعزة * في سفل الطبقة * ويعدل بين الاجلة

وبين خصمهم يوم ينفع الصادقين صدقهم غدا لا يفتضح به رب انه غدرة ما ابحت لك

ان تفتري على الاكابر * ما اجزت لك ان تؤذي الاصاغر * ؎ كم عالم زاد الاقدام في

رجل يخوض في عرضه بالذم والكذب

الحطب تجازف القول فى اهل العلم وهم سوّلوتهم قد جرّبوا فيتب والذى نفسى بيده

لئن لم تنته. يا ناكى الغير المنتب لنسفعن بناصيتك ولنغرقن جاريتك ولو كنت

علمت هذا من قبل انك وجرئى على مثل هذا العمل لمنعتك وزجرتك وهجرتك

وتركتك. ولو رأيت جاريتك قبل هذا وقفت على كذا وكذا لمحوت عن دفتر

الملازمين الجارية. ولاغرقت صدقتك الجارية فى الجارية. لئلا ينتفع بها

احد رجلا كان او امرأة حرة كانت او جارية. والله ما كنت اظن ان صدقتك

الجارية مملوة من مثل هذه الخرافات والجهالات السادية. وقد كنت حسن الظن

بك وبتاليفاتك الظن فبدا لى من الله ما لم اكن احتسب وكنت امنّ عليك بلطف

المن فبدا لى من الله ان اجتنب بالله عليك يا ايها النصير البشير لا تفتر على

عالم جامع صغيرا او كبير ولا تجترئ على الكذب والسب والتحقير. فما جزاء من يفعل ذلك

منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى عذاب السعير. وما الله

بغافل عما يعملونه من المكر والتزوير. وتعجبنى قول محمد بن سعدون الجزيرى

سجول اللسان هو السلامة للفتى. من كل نازلة لها استيصال ان اللسان اذا حللت

عقاله القاك فى شنعاء ليس تقال. ومن ايراداته المموهة الايراد على قول فى تو

الوالد الماجد فى سالتى حسرة العالم بوفات مرجع العالم ركب مطايا الانتقال وتهيأ

لسفر دار الارتحال من ان القول بان دار الاخرة دار ارتحال لا يتاتى الا من صبى او من بحثه حلاوة

ولا يخفى على كل من له ادنى مسكة وان كان صبيا. ان مثل هذا لا يصدر الا

ممن كان غبيا. فان دار الاخرة يصح اطلاق دار الارتحال عليه لانه يرتحل من الدنيا

اليه والاضافة يكفى فيه ادنى ملابسة وعلى ان السفر من الدنيا ابتداء الى المستقر

وانتهاء الى المقر الاخروي ولا شك في كون البرزخ دار ارتحال فانه ليس دار اقامة ابدية بلا زوال بل يرتحل منه الى المحشر ثم الى خير مستقر ـ كم من كلام قد تضمن حكمة نال الكساد بسوق من لا يفهم ومن ايراداته المزورة الايراد المتعلق بما ذكرته في حسرة العالم بعد ذكر واقعة كسف الشمس وظهور الظلمة على سماء العالم الواقعة في السنة الخامسة والثمانين وهي سنة وفات والدي من ان وقوعه كان اشارة الى حوادث وقعت في تلك السنة باليقين منها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا والدين فبارتحاله وقعت الظلمة في دار الدنيا وظهرت النجوم على سماء الدنيا بقوله هذا من عقائد المشركين الجاهلية لما روى النسائي ان رسول الله قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما يشاء على انه لا معنى لقوله ظهرت النجوم على سماء الدنيا وان هي الا شنشنة لبية طفو ومجازفة نسوانية ولا يخفى ان هذه الكلمة ليست من شان العلماء بل من شان البله والنساء وهل هذا الا دندنة كدندنة الاغبياء وهسهسة كهسهسة الاغبياء فان سماء الدنيا في قولي ظهرت النجوم على سماء الدنيا كناية عن الارض التي عمرت بالدنيا وظهور النجوم عليها كناية عن اشتهار كل صغير بموت ذلك الكبير فان الصغار يكبرون بموت الكبار ويحصل لهم بعدهم البروز والاشتهار ومن لا يفهم ذلك المعنى النفيس فلبيك على فهمه الخسيس وما ادعاه من كون ما ذكرته مخالفا للاحاديث النبوية وموافقا لاحاديث الجاهلية مبني على عدم فهم المرام فان مجرد الاشارة لا ينافي حديث سيد الانام ولا يوافق عقائد الكفرة اللئام وما من حادثة من الحوادث

السماوية الا وفيها اشارة الى حوادث ارضية، يتنبه عليه من يتنبه ويغفل عنه من يغفل، ومن يزعم انه مخالف للنصوص فليات بدليل منصوص ومجرد دعوى ذلك من غير فهم ما هنالك من فعل اللصوص كبنيان غير مرصوص وما احسن قول المتنبي في ديوانه، شكاية عن زمانه، ساذم الى هذا الزمان اهيله، فاعلمهم فدم واحزمهم وغد، واكرمهم كلب وابصرهم عمي، واسهدهم فهد واشجعهم قرد ومن ايراداته الضائعة الايراد على قولي في تلك الرسالة عند خاتمة من هجرة من لولاه لما كان شيء من الكونين الخ بقوله فيه اشارة الى حديث لولاك لما خلقت الافلاك وهو حديث غير ثابت ولا يخفى على من له مهارة في فنون الاخبار وسطالعة الكتب الكبار ان هذا الحديث موضوع مبني صحيح معنى وقد وردت بهذا المعنى احاديث منها الاشارة اليه لا بورث اضرر، قال علي القاري في تذكرة الموضوعات حديث لولاك لما خلقت الافلاك قال العسقلاني انه موضوع كذا في الخلاصة لكن معناه صحيح فقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعا اتاني جبريل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار وفي رواية ابن عساكر لولاك ما خلقت الدنيا انتهى ومن ايراداته الباطلة الايراد المتعلق بقول والدي في نظم الدرر وهو ما رواه واحد عن واحد ثم جمع عن جمع لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان فان عنده يضلل ولا يكفر انتهى من ان كون انكار الخبر المشهور كفرا انما هو مختار الجصاص فقط لانه يعده من المتواتر وجمهور الفقهاء والمحدثين لما جعلوه قسيما للمتواتر خصوا ترتب الكفر بانكار المتواتر وضللوا المنكر الخبر المشهور الخ ولا يخفى ما فيه من التعصب والتصلب بانظار المتصوفة

حفظت من جميع الشروح عبارة والدي في نظم الدرر هي هذه قال القاري في شرح
الفقه الاكبر وفي المحيط من انكر الاخبار المتواترة في الشريعة كفر مثل حرمة لبس الحرير
على الرجال ومن انكر اصل الوتر والاضحية كفر انتهى ولا يخفى انه قيده بقوله في الشريعة
لانه لو انكر متواترا في غير الشريعة كانكار وجود حاتم وشجاعة علي رضي الله عنه وغيرهما لا يكفر
ثم اعلم انه اراد بالتواتر ههنا التواتر المعنوي لا اللفظي لعدم ثبوت تحريم لبس الحرير واصل
الوتر والاضحية بالتواتر المصطلح فان الاخبار المروية منه صلى الله عليه وسلم على ثلاث
مراتب كما بينته في شرح النخبة وتحريره ههنا انه اما متواتر وهو ما رواه جماعة عن
جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب فمن انكره كفر او مشهور وهو ما رواه واحد عن واحد
ثم جمع عن جمع لا يتصور توافقهم على الكذب فمن انكره كفر عند الكل الا عيسى بن ابان
فان عنده يضلل ولا يكفر وهو الصحيح او خبر الواحد وهو ان يرويه واحد عن واحد
فلا يكفر جاحده غير انه ياثم بترك القبول اذا كان صحيحا او حسنا وفي الخلاصة من رد
حديثا قال بعض مشائخنا يكفر وقال المتاخرون ان كان متواترا كفر اقول هذا هو الصحيح
الا اذا كان رد حديث الآحاد من الاخبار [illegible] انتهت عبارة
نظم الدرر وتامل في قوله في الابتداء [illegible] وفي الآخر [illegible] تعلم ان
التعريف المذكور للمشهور مع [illegible] منقول عن شرح الفقه الاكبر
وطالع ايضا نسخ شرح الفقه الاكبر لعلي القاري [illegible] الذي [illegible]
من غير اشتباه [illegible] وخاطب [illegible] الامر بالمناسبة والعام بالمفهوم
واعطاء [illegible] ولا [illegible]
ماهذا الا ايراد المهجر الى الابعاد ماهذه الطنطنة المواثبة الى التسبطنة [illegible]

من الذين قال الله تعالى في حقهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا، ام انت
ای بآیات موسی علی نبینا وعلیه السلام ۱۲
من الذين يبغون فسادا في الارض وعلوا، مع الغفلة عن قول رب العالمين، تلك الدار
ای التجبر او نحو ذلک ۱۲
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين،
انشدك بالله هل طالعت عبارة نظم الدرر بعينك، ام كتبت ما كتبت بدون معاينتها
في نومك، اما علمت ان ما ذكره صاحب النظم ليس من تحقيق نفسه بالجزم، بل هو
منقول فيه عمن تقدم، وهو شارح فقه الامام المقدم، فما ذا اعددت جوابا لمن
يتعقبك بالذهول عما تفوهت في انتصرة عفي، والغفول عما سطرت في اصلاح
ما صدر مني، ماذا تقول ان قال لك قائل انت من الذين يامرون الناس بالبر
وينسون انفسهم وهو عاقل غير غافل، انت من الذين يبصرون القذى في
عين الغير ولا يعاينون الجذع في عينهم، وهو فاضل غير باقل، عجبا منك ايها المسكين
المعين، تبا لك ايها المتين المبين، تدفع عني في كل مرة بانه ناقل، والناقل لا يرد
عليه ايراد فاضل، ثم تقوم للايراد على غيري على ما هو منقول عن غيره
وغيري، وتصور عن اظهار الحق الخفي، فآه ثم آه على هذه الرزية الموجبة
في البلية، لقد تعجبت من صنعك كل الافاضل، وضحكت على قبحك كل الاماثل
فالحذر الحذر يا ايها الهاجي من طريقة اللاغي الطاغي، اقول قولي هذا نصحا،
من اللغو ۱۲ — من الطغیان ۱۲
واستغفر الله لي ولك ذكرا وذكرا، وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
الذکر بالضم یقال للذکر بالجنان وبالکسر باللسان ۱۲
الا ما رحم ربي، ومن ايراداته العاطلة الايراد المتعلق بقولي في تحفة الاخيار
في احياء سنة سيد الابرار، فان قلت من يصلي عشرين ركعة تلزم عليه مخالفة
طريقة النبي صلى لانه لم يصل الا ثمان ركعات فيلزم ان يكون آثما قلت العشرون

متضمن لثمان ايضا فاين المخالفة انتهى من انه انما يتم اذا كانت الثمانية داخلة في عشرين
ومقومة لحقيقته وهو في حيز المنع لاطباق المحققين على ان العدد الاقل ليس جزء للاكثر
وسخافته لا تخفى على من تمهر في المباحث العلمية * وله يد طولى في العلوم العقلية
لان عدم جزئية العدد الاقل للعدد الاكثر امر آخر خارج عن البحث فانه لا اثر
في التخمة للجزئية حتى يكون موردا للبحث * وانما الغرض ان ثمان كعات توجد
بوجود عشرين وان اداء عشرين متضمن لاداء ما دون العشرين * وهذا لا يشك فيه احد
من العقلاء فضلا عن الفضلاء * وهو مع ظهوره عند الكملاء مصرح به في كلام
النبلاء قال القطب الرازي في الرسالة القطبية * لما كان العدد الاكثر مستلزما
للعدد الاقل فعدم الاقل مستلزم لعدم الاكثر انتهى وقال السيد زاهد الهروي
في حواشي القطبية * نعم لو قال اي المحقق جلال الدين الدواني شارح العقائد العضدية
بان المجموع الاول مستلزم للمجموع الثاني وذلك المجموع للمجموع الثالث وهكذا لكان
صحيحا لانه اذا تحقق مجموع آحاد العشرة مثلا يتحقق كل واحد واحد من آحاد الخمسة
واذا تحقق كل واحد واحد منها تحقق مجموعها بالضرورة انتهى وقال ايضا في هوامشه
وبهذا يتم استلزام العدد الاكثر للعدد الاقل كما قال المصنف انتهى وقال ايضا في
موضع آخر من حواشيه لا يخفى ان هذا يجري في اعدام المعدودات ايضا اذ كما ان الاكثر
بالذات مستلزم للاقل بالذات فكذا الاكثر بالعرض مستلزم للاقل بالعرض وكما
ان عدم الاقل بالذات مستلزم لعدم الاكثر بالذات كذا عدم الاقل بالعرض مستلزم
لعدم الاكثر بالعرض انتهى وان شئت زيادة التوضيح والهداية في هذا
المطلب الاعلى * فارجع الى حواشي المتعلقة بلواء الهدى المسمى بنصيب ... *

ومن ايراداته الساقطة الايراد على قولي في التحفة قد تايد ذلك بحديث اخرجه ابن ابي شيبة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان بعشرين ركعة والوتر بقوله ان التمسك بهذا الحديث الضعيف المتروك والخبر المنكر المعلول الذي رواه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان قاضي واسط وقد ضعفه جماعة من اعيان المحدثين ادل دليل على طفولية المتمسك الخ **ولا يخفى** ان هذا الايراد قد اجبت عنه في التحفة وتعليقاتها المسماة بالنخبة نعم ذلك ذكره في سرد الايرادات لا يصدر الا ممن اشرب في قلبه حب الخرافات وبلغ الى حد ارباب الخرافات **ومن** ايراداته الطاغية الايراد على ما حققته في التحفة من ان رواية عشرين لا تخالف خبر عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وانه قد ثبت من الروايات الكثيرة عنها وعن غيرها انه صلى الله عليه وسلم قد ادى على ذلك في بعض الاحيان وقد نقص عنه ايضا بقوله ما روت انه قد صلى ثلث عشرة ركعة فانما هو مع ركعتي الفجر الخ **ولا يخفى** على من اوتي الحكمة ان كل ما دندن به ناصرك في هذا البحث بقلة ورقة يشبه اللغو واللهو بلا شبهة فانه لا شبهة في ثبوت الاقل من احدى عشرة ركعة والازيد منها ولو احيانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخرج مسلم انه صلى تسع ركعات سرد منهن ثمانيا لم يجلس الا في آخر الثامنة ثم ينهض ولا يسلم ويصلي التاسعة وثبت عنه كما في زاد المعاد لابن القيم انه صلى سبعا كالتسع المذكورة ثم صلى بعده ركعتين جالسا وثبت عنه برواية النسائي انه صلى في رمضان في ليلة اربع ركعات فاطال الركوع والجلوس فما صلى الا اربع ركعات حتى جاءه بلال يدعوه الى الغداة وعن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلث عشرة ركعة

فلما كبر وضعف اوتر بتسع وعنها انه كان يصلي من الليل تسعا فلما اسن وثقل صلى سبعا و
عنها لما اسن رسول الله واخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن وصلى
ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم وعنها انه كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين
وهو جالس فلما ضعف اوتر بسبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس اخرج هذه
الروايات النسائي وغيره وثبت عنه كما في زاد المعاد انه كان يصلي ثمان ركعات
يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متوالية وبالجملة فثبوت الزيادة على احدى
عشرة واداء الاقل منه ثابت من الرسول لا ينكره الا المجهول والمغفول فالعجب
من ناصر له كيف ينكر هذا وهو من ذوي العقول وان شئت زيادة التفصيل في
هذا المطلب الجليل فارجع الى تعليقاتي المتعلقة بتحفة الاخيار المسماة بنخبة
الانظار ومن ايراداته الهالكة الايراد المتعلق بقولي في مذيلة الدراية
لمقدمة الهداية عند ذكر العبادلة المراد بهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر كذا قال العيني وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات
اعلم ان عبد الله بن الزبير احد العبادلة الاربعة وهم ابن الزبير وابن عباس وابن عمر و
ابن عمرو بن العاص هكذا قال غير واحد من المحدثين قيل لاحمد فابن مسعود قال
ليس هو منهم قال البيهقي لانه فاته قد تقدمت وهولاء عاشوا طويلا حتى احتيج
الى علمهم ويلتحق بهذا سائر المسلمين واما قول الجوهري في صحاحه ان ابن مسعود احد
العبادلة الاربعة واخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر انتهى قلت قد غلط الجوهري
صاحب القاموس ايضا في ادخاله ابن مسعود في العبادلة والحق انه لا وجه للتغليط
فان في العبادلة مشربين احدهما مشرب المحدثين وهو ما ذكره النووي وغيره

والثانی مشهور بالفقه وهو داخل ابن عمر وانحطاط عبد الله بن عمر وکیف لا ولابن مسعود ایضا فضائل وافرة ومناقب متکاثرة وهو صاحب نعل رسول الله صلی الله علیه وسلم وعصاه وقد ذکرنا نبذا من ترجمته فی غایة المقال فیما یتعلق بالنعال قال ابن الهمام ابن مسعود ایضا مشتهر بالفقه فکان اولی بان یدخل فیهم انتهی وهذا هو الذی ذکره الجوهری فی صحاحه واکتفی علیه من اکتفی علی احد المشهورین فلم لا ینسب الیه الغلط انتهی کلامه بقوله یا حسرتاه علی الحاسد الباغض حیث لم یراجع اصل الصحاح حتی تحقق له حقیقة الحال ولو راه لم یفتقر الی هذا التوجیه ولا یذهب علیک انه مع ما فیه من الغلط والجفاء الذی لا یختاره الا اهل الصبا مبنی علی عدم معاینة مذیلة الدرایة او الاعراض عما فیها القصد التزویر والضلالة فانی قد کتبت منهیة علی قولی وهذا هو الذی ذکره الجوهری الخ بهذه العبارة وهی موجودة فی جمیع نسخ المذیلة موجودة بایدی الطلبة هذا علی تقدیر صحة نسبة النووی الیه ادخال ابن مسعود فی العبادلة والذی رأیته فی صحاحه هکذا العبادلة ثلثة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص انتهی کلامی فی المنهیة فواحسرتاه وواعجباه من ناصرک المختفی ینسب الی الغفلة مع عدم غفولی ویضیف الی عدم المراجعة مع مراجعتی الا انتهی ناصرک علی مثل هذه الشنائع الا تزجره علی مثل هذه القبائح اما تقول له ایها الناصر الماکر مالک تورد علی العلماء مالا یرد علیهم وتنسب الیهم ما لیس فیهم وتصفح النظر عن تصریحاتهم وتقریراتهم وتقوم فی میدان الاعتراض قیام الثعبان وتحوم حول دائرة الاقتراض حوم الصبیان وتلوم علی خصمه ملامة السکران وتعوم فی بحر السفه والطغیان عوم اهل الخسران فیاله من

نقصان ۝ فى الناس ٭ واضاعوا اجالهم ٭ مافى المكادم والتقوى لهم ارب ٭ سوء التادب
ارداهم وارذلهم ٭ وفقدا يزين صحيح المنصب الادب ٭ ايها المعين ٭ الغير المتين ٭ مالك
تفترى على العلماء بالكذب والفرية ٭ وتجترى على الافتراء عليهم بلا مرية ٭ ثم
تغلظ عليهم القول ٭ غلظ اهل الضلول ٭ وتلقبهم بالقاب ٭ يبعد عن شان اهل
الانساب ٭ تلقيب اهل الطول ٭ ولا تخشى من حساب الرب ذى العزة والحول ٭ أفهذا
طريقة الكملة ٭ أفهذا شريعة الطلبة ٭ تركت فى نصرتى شرعة السلف الصالحين ٭
ومشيت على شرعة الخلف الطالحين ٭ كلما اوقدت نار الحرب اطفاه الرب ٭ كلما
سعيت فى الارض الفساد ٭ ابطله رب العباد ٭ لعلك توهمت ان الافتراء لا تؤخذ
فى الابتداء ٭ ولا فى الانتهاء ٭ ولا يظهر ما ابديت لا على العلماء ٭ ولا على الجهلاء ٭ وما دريت
ان لكل فرعون موسى ٭ ولكل دجال عيسى ٭ لعلك ظننت ان مثل هذا الكذب المزوّد ٭
يورث الخصم نقصا وعيبا لا يغفر ٭ وما علمت انه يكون وبالا عليك ٭ ونكالا
عالديك ٭ لعلك تخيلت ان الايراد على العلماء مع براءتهم منه يسرّنى ٭ ويوصل الفرح
الىّ ٭ ويحصل لى الفرح منه ٭ وما شعرت ان هذا عندى من اكبر الجنايات ٭ موجب
للتعزيرات ٭ بلا افرح به ٭ بل اغضب على من اتى به غضبا لم اغضب قبله ولا اغضب
بعده مثله ٭ واعذبه عذابا لا اعذب به على احد بعده ٭ لعلك تصورت انك تصير
بمثل هذا الايراد ٭ معززا او معظما عند ارباب الاشهاد ٭ وما فهمت ان مثل هذا
موجب للابعاد ٭ ان ربك لبالمرصاد ٭ وبالجملة ما اشنع ما اتيت ٭ وما اقبح
ما كتبت ٭ بئس ما قدمت ٭ وما اخرت ٭ وما اسررت ٭ وما اعلنت ٭ وما اخفيت
وما ابرزت ٭ تب الى الله ثم الىّ ٭ والى من يرد عليه ٭ توبة تامة ٭ واشهد عليها الخاصة

والعاسة فتوبة السر بالسر والعلانية بالعلانية ÷ عسى الله ان يعفو عنك ويرضى خصماك ÷ ويحفظك من سوء خاتمتك ÷ ويجنبك من قبح دنياك وآخرتك ومن ايراداته الحالكة الايراد على قولي في مذيلة الدراية ومن عجائب بدا انها تضرب فيها طبل النصر من زمان الفتح الى قيام الساعة الخ بقوله لا شك ان القول به والاعتقاد على امثال هذه الامور المستبعدة المنافية للعقول السليمة والنقول الصحيحة مرجوح ولن يكون فيها خبرا واثرا دل دليل على الطفولية وعدم الفحولة ولا يخفى ما فيه من الخرافة ÷ فان انكار وجود ما شهدت بوجوده جمع من الاماثل واقرت بسماعه جمع من الافاضل بعيد ÷ وطلب خبر واثر في مثل هذا غير سديد ÷ انظر الى قول العلامة محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني في شرح البردة من آيات بدر الباقية ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا بذلك الموضع يسمعون هيئة الطبل طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل الايمان وربما انكرت ذلك وربما تاولته بان الموضع صلب فتستجيب فيه حوافر الدواب وكان يقال لي انه دهس رمل غير صلب وغالب ما يسير هناك الابل واخفافها لا تصوت في الارض الصلبة فكيف بالرمل ثم لما من الله علي بالوصول الى ذلك الموضع المشرق نزلت عن الراحلة امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان المسمى بام غيلان وقد نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمعه فما راعني وانا سائر في الهاجرة الا واحد من عبيد الاعراب الجمالين يقول أتسمعون الطبل فاخذتني لما سمعت كلامه قشعريرة بينة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض ريح فسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابني من الفرح او الهيبة او ما الله اعلم

به فشككت وقلت لعل الوهم سكنت في هذا العود الذي في يدي او جد مثل هذا
الصوت وانا حريص على طلب التحقيق لهذه الآية العظمى فالقيت العود من يدي وجلست
على الارض او وثبت قائما او فعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا
او صوتا لا اشك انه صوت طبل وذلك من ناحية اليمين ونحن بناحية اليمين
ونحن سائرون الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر فطلبت اسمع ذلك الصوت يومي
اجمع المرة بعد المرة ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى كلامه
وفي تاريخ الخميس لما نزلت بدرا سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصليت
بفجر يوم الاربعاء اوائل شعبان واقمنا يوما انكرت نحو ذلك الطبل يجيء من كثيب
ضخم طويل مرتفع كالجبل شمالي بدر فطلعت اعلاه وتتابع الناس لسماعه وكانوا
زهاء مائة من رجال ونساء فما سمعت شيئا فنزلت اسفله فسمعت من سفح الكثيب
صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعددة وسمعه الناس كلهم
كما سمعت وكان الصوت يجيء تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم
ينقطع وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعناه سماعا محققا وكان الوقت
صحوا رائقا لا ريح فيه انتهى وقد نقل القسطلاني في المواهب اللدنية كلام التلمساني
واقره وفي شرحها للزرقاني به صرح المرجاني فقال ضربت طبلخانة النصر ببدر فهي
تضرب الى يوم القيامة ونقله الشريف في تاريخه والشامي واقره انتهى وفي وفاء
الوفا باخبار دار المصطفى قال المرجاني وضربت فيها طبلخانة النصر فهي تضرب الى
قيام الساعة انتهى ويقال انها تسمع بالموضع المذكور انتهى وفي نور الايمان بزيارة
آثار حبيب الرحمن قال الشيخ الدهلوي ان صوت النقارة تسمع هناك انتهى فتأمل

ع لمؤرخ المدينة نور الدين علي السمهودي المتوفى سنة ٩١١

في هذه الآثار من الكبار كيف شهدت بسماع صوت النقارة في موضع بدن وهو من آثار قدرة القادر المختار ولا يستبعده الا من لم يقف على دقائق حكمة الخالق القهار ولم يدرك ما في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحار أوليس الذي خلق السموات ورفعها بغير عماد وبسط بساط الارضين وسكنها بالاوتاد وزين السماء بالنجوم السيارة والجو بالحيوانات الطيارة والارض بالزرع والاشجار وحيوانات الضرع والانهار وعمر السموات بملائكة ذوي اجنحة والارضين بالانس والاجنة وانزل من السماء المياه العذبة فانبت به حدائق ذات بهجة ثم وفي كل شئ له آية تدل على انه الواحد بقادر على احداث صوت النقارة في موضع نصر فيه سيد رسله على اعدائه الكفارة واسماعه لعباده ليتذكروا ما انعم عليهم ويشكروا على لطفه والائه وخلاصة المرام في هذا المقام ان وجود هذا الصوت في بدر ووصوله الى صماخ البشر ممكن بالذات غير ممتنع بالذات وغير مستبعد ايضا عند من اوتي الحكمة ولعطى الفكر في امور الحكمة وان استبعده غبي او غوي وانكره غير الذكي والزكي وقد شهد من قوله معتمد ونقله مسند بوجود ذلك وسماعه فكيف يعتبر رد من لم يقبله ويعتمد على انكاره فمن علم حجة على من لم يعلم ومن سمع وفهم حجة على من لم يفهم فافهم واستقم على الطريق الاقوم وكن على حذر من انكار ما اثبت وجوده جمع من ارباب الهمم الذين يعتمد على قولهم ونقلهم ويسلم تنبيها علم ان ناصرك المختفي قد اورد على بعض الايرادات المتعلقة بتصانيفي في المعقول وهي مندفعة بادنى نظر من ذوي العقول كما لا يخفى على الطلبة فضلا عن الكملة فلا حاجة الى ردها والاشتغال بدفعها والعجب منه

من دخوله فی مضائق المعقول، التی تزل فیها اقدام الفحول، ولا عجب فقد قیل استنت الفصال حتی القرعی، وزاحمت الاطفال حتی الجرحی، ولو یعلم انی قد غلبت فی هذا الفن بحمد الله ذی المنن علی من اشتهر بالید الطولی فی هذه الفنون، وحسنت بتحریی فی الفلسفة الظنون، فکیف بمن بضاعته فیها مزجاة، وجادیته علی الطرف مرساة، ثم فتح علی فی عدة اوراق لسان الطعن، ونفخ باللعن، وتقعقع کتقعقع الغضبان، وتکاکأ فی موارد الطغیان کتکاکأ السکران، وافرنقع عن مشارع الانصاف وجنح الی مدارج الاعتساف، وتدندن بکلمات یجتنب عنها الرجال، ولا یرتکب مثلها الا النساء والاطفال، وتلسّن بفقرات یحترز عنها ارباب الکمال، ولا یجترأ علیها الا اصحاب الضلال، واتی بما یتعجب منه الاماثل، ولا یکسب بمثله الا الاراذل، ودنی فتدلی الی تراد الهوی، فتفوه بما یتفوه به من یتخذ الهه هوی، فعلیک ان تنصحه نصح الصدیق للصدیق، وتزجره زجر الشفیق علی الشفیق، وتغلظ علیه القول کغلاظ الرفیق علی الرفیق، وتهدده تهدیدا هو به حقیق، وتنکر علیه انکارا به یلیق، وترشده ارشاد المرشد الخلیق، وتهدیه هدایة السالک علی سواء الطریق، وتخرجه من الظلمات المتراکمة فی بحر لجی یغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض من السماء الی التراب الی مشکوة فیها مصباح، ونور تفرح به الارواح اخراج الملاح الغارق فی البحر العمیق، وتمنعه من الدخول فی بحر سحیق، والنزول فی فج عمیق، وترحم علیه رحمة المولی المعتق علی العتیق، وتنحیه عن المسالك الوعرة، والمبارك ذات ابعرة، التی یختارها ارباب التلفیق، وتعزله عن عهدة النصرة التی یفر عنها ارباب التحقیق، وتسد علیه ابواب المجادلة والمنافرة التی

تقر عليها اصحاب التحقيق ❊ وتلتفت اليه التفات الاسل الى عرق الغنو العرق ❊ وتسقيه
كاسا من شراب عتيق ❊ ومدّ اليه لسانك مع الارفاق ❊ وارفع اليه راسك بعد اطراق
تاليا شعر ابى بكر بن عطية ؎ ايها المطرود من باب الرضا ❊ كم يراك الله تلهو معرضا ❊ كم
الى كم انت فى جهل الصبا ❊ قد مضى عمر الصبا وانقرضا ❊ قائلا يا من استاجرته للمدافعة
عنى ❊ واستاثرته للمناصرة منى ❊ ووالیته لحفظ عرضى وعرضى فى سمائى وارضى ❊
وواخيته للدافع عن نفسى والرفع عن كسبى ❊ وقربته من مآنس انسى ❊ وما كسلى
وعززته بما لم يعزز به عندى جنّى وانسى ❊ واجلسته على عرشى وفرشى مع كونه
غير قرشى وانا قرشى ❊ وعززته بما لم اعزز به احدا من متعلقاتى ❊ ووقرته بما لم اوقر به
احدا من متطفلاتى ❊ واغنيته بعد ان كان فقيرا بلطفى ❊ وارويته بعد ما كان
حقيرا بانسى ❊ وملكته نواحى كتبى وخطبى ❊ وفوضته خزائن يابسى ورطبى جزاك الله
عنى خيرا ❊ وحماك الله عن ما كان ضيرا ❊ بما قمت فى مقام الانتصار ❊ وقعدت فى مقعد
الاعتذار ❊ واضطجعت على مضجع الاعانة ❊ وسكنت فى مسكن الابانة ❊ وسافرت فى
قفار النصرة ❊ وركبت على السفن فى بحار المعذرة ❊ وشددت النطاق على الاحقاق
نصرة للامير الكبير على الوفاق ❊ فاصلا المسرة والارتفاق ❊ فلك الشكر ولك المنة
ادخلك الله فى النعيم والجنة ❊ لكن قد ارتكبت كثيرا من الامور التى تجتنب عنها
اصحاب الشعور ❊ فسلكت مسلكا منحرفا ❊ وطلبت مطلبا معتسفا ❊ فلم تحكم بما ثبت
فى السنة ❊ ولا اخترت طريق الجنة ❊ وفررت من سنة المناظرين ❊ ولجت
فى سنة المكابرين ❊ وتجاوزت عن الحد ❊ فضاع منك الجد ❊ وشددت المئزر
لايصال الاذى والضرر ❊ غافلا عن قول سيد الابرار ❊ كل موذ فى النار ❊ وجهدت

في السباب ونابز الالقاب وجحدت فضائل اولي الالباب وبالغت في الازدراء والتحقير

غافلا عن ان المحقر في السعير وابيت الاقرار بالحق الصراح وانكرت الصدق الصحاح

وسعيت في الاسكات بالخرافات وارتكبت اعظم الجنايات وما تركت دقيقة

في الانتقاد غافلا عن قول شديد الانتقاد في كلامه سيد الكلام فان كلام الملوك

ملوك الكلام ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه

وهو الد الخصام وما قصرت على الانصاف والابرام كما هو شان الكرام وحلفت

بان لا تذر ذرة في قدح خصمي وان كان واهيا الا ذكرته ولا تدع نطفة من جرح خصمي

وان كان لاغيا الا سطرته وغفلت عما قاله الشاعر المتنبي ~ فلا تحقرن عدوا رماك

وان كان في ساعديه قصر فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر واكثرت من

الصياح واللغط وخلطت بين الصواب والغلط وصعدت على مدارج البغي

والفساد وبلغت اقصى معارج العناد ونسيت قول ابي القاسم الحريري الحافظ

في قصصه واجاد في نصحه عجبا لراج ان ينال ولاية حتى اذا ما نال بغيته

بغا يتعدى ويلج في المظالم والغي في وردها طورا وطورا مولغا ما ان

يبالي حين يتبع الهوى فيها اصلح دينه ام اوتغا يا ويحه لو كان يوقن انه

ما حاله الا كحال كما طغا اني متعجب منك بل وكل من يراك تبصرتك متعجب على الوفاق

كيف سلكت مسالك الشقاق ومشيت سبل النفاق وصرت عبد الاخلاق

ولست من اهل العراق حتى قيل ومن اهل المدينة مردوا على النفاق كم

استاثرت منهاج اهل الشموخ وانت [illegible] الشيوخ كم استاهلت ان يقال لك انك

مريض منحرف المزاج ملتهب الامتزاج عسير العلاج كثير الاضطراب في الانزعاج [illegible]

ان مثل هذا معيوب عند اجلة الناس ✽ وصاحبه معتوب عند الاكياس ✽ أما فهمت ان
مثله يشبه بمن سأل ابن عمر رضه عن دم البعوض ✽ وكان ممن يرضى باراقة دم الحسين رض
واهل بيته من غير شخوص ✽ ويلقب بالحاسد والعائذ والحاقد والكاسد والشارد ✽
والمارد ✽ والفاسد والبارد ✽ أظننت انى افرح بمثل هذا الفرح ✽ وان كان مع المرح والمرج ✽
أتوهمت انى اشكر على مثل هذا النصر ✽ وان كان مع الهدر والهذر ✽ أتخيلت انى اعزز
بين الانام ✽ بمثل هذه الكلام ✽ أتصورت انى أوقر فى الخلق ✽ بمثل هذا الخلق ✽ أارتكز
فى قلبك ان الناس يمدحونك ويشكرونك على مثل هذا الباس ✽ أخطر فى صدرك
ان احسن طورك هذا ✽ واثنى على طرزك هذا ✽ كلا والله هذه كلها اضغاث احلام ✽
واحاديث النيام ✽ واوهام العوام ✽ ومقاصد الانعام ✽ احلام نوم او كظل زائل ✽ ان اللبيب
بمثلها لا يخدع ✽ لعلك علمت من استيجارك للانتصار ✽ ان ابحت لك ما حرمه الواحد
القهار ✽ وقد اخطأت فيما علمت ✽ وغفلت فيما عقلت ✽ فانى لست من غير المهذبين ✽
ولا امشى فى ممشى المجادلين ✽ ولا اسعى فى مسعى المكابرين ✽ ولا اطوف ببيت المنافقين ✽
ولا اقف فى موقف المجاهرين ✽ بل ارميهم بالجمرات ✽ وانحرهم طلبا للقربات ✽ واودعهم
من مجالس العتيق ✽ وارخصهم من مناضى الوشيق ✽ ايها البصير البشير ✽ النصير الكسير ✽
اختر احد السبيلين ✽ وتخير احد الطريقين ✽ اما ان تاتينى فاسرحك بالسراح الجميل ✽
واودعك بالتوديع الجليل ✽ واقول لك انت بتة ✽ انت بتلة ✽ انت خلية ✽ انت برية ✽
طلقتك ✽ فارقتك ✽ هجرتك ✽ تجرتك ✽ واعطى لك اجر النصرة ✽ واودى عقر الكلفة ✽
فتفارقنى بالمفارقة الابدية ✽ وترحل الى مساكنك القديمة الازلية ✽ وتعد
بيتك ✽ وتحل على حلتك ✽ وانى قد جربتك ✽ ومن جرب المجرب حلت به الندامة ✽

وعلمتُ سوء خصلتك للنجر الى الهاوية يوم القيامة فلا ارضى بقيا مك في فنائي ولا ببقاءك في فنائي فان منكم منفرين وان منكم منفرين واما ان تطيق الميثاق والعهد على ترك الشقاق والكذب وتتوب عما جنيت وعصيت وعلى عملك العصر بغيت وافتريت وطولت لسان الطعن والتشنيع ووجهت الجنان الى الطعن والتقبيح وتحلف عندي حلفا لا حنث بعده على ان تذر ما فعلت ولا تعود اليه بعده واتلُ ما تلاه الحريري في المقامات تائبا من الخرافات ثم استغفر الله من ذنوب افرطتُ وفيها واعتديت كم خضتُ بحر الضلال جهلا ودُحتُ في الغي واغتديت وكم اطعتُ الهوى اغترارا واجتليت واغتليت وافتريت وكم خلعتُ العذار ركضا الى المعاصي وما ونيتُ وكم تناهيت في التخطي الى الخطايا وما انتهيتُ فليت كنتُ قبل هذا نسيا ولم اجنِ ما جنيتُ فالموت للمجرمين خير من المساعي التي سعيتُ يا رب عفوا فانت اهل للعفو عني وان عصيتُ هيهات يا ناصر هيهات يا ناصر كنتُ اعلم انك تدفع عني كل غمة وترفع عني كل ظلمة وتحفظني من طعن الائمة وتجردني من كل ثلمة وتسد عني لسان كل معترض وترد عني سنان كل معترض وانك لست من الاغبياء الظانين انهم من الاذكياء الخائضين بذلة تفواهم في ما لا يعلمون الغائصين باتباع هواهم فيما لا يفهمون ومع ذلك يحسبون انهم يحسنون فحبط الله اعمالهم من حيث لا يشعرون وانك لست من الذين يكدحون وكتم الحق ويقدحون من هداهم الى الحق ويجرحون خصمهم وان كان على الحق ويدلون قول الحق وهو من جوامع القول لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقوله تعالى في موضع آخر من القرآن بئس الاسم الفسوق بعد الايمان وقوله تعالى في موضع آخر من الكتاب

ولا تنابزوا بالالقاب ۞ وقوله في موضع آخر من كلامه المعلى ۞ ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نولّه ما تولى ۞ وقوله في اثناء آيات
براءة سيدتنا عائشة ۞ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم
عذاب اليم في الدنيا والآخرة ۞ وقوله ومن احسن من الله قيلا ۞ ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا ۞ الى غير ذلك
من الآيات الواضحات ۞ الزاجرات الباهرات ۞ القاهرات الكاهرات ۞ التي تقشعر منها
جلود الذين يخشون ربهم ويخافون ربهم من فوقهم ۞ وانك لست من الذين لا ينزلون
الناس على منازلهم ۞ وينزلون الاكياس عن مراتبهم ۞ ولا يفرقون بين الشريف والوضيع
والنحيف والرفيع واللطيف والوقيع ۞ والكثيف والمنيع ۞ وانك لست من الطاعنين
الخائنين ۞ اللاعنين الخاطئين ۞ الجائرين الزائغين ۞ الحائرين الضائعين ۞ الشاتمين الغادرين
الكاتمين الشاجرين ۞ وانك لست طويل اللسان ۞ عليل الجنان ۞ السارح في اودية العدوان
البارح في اودية الخسران ۞ وانك لست من الذين يملأون كلامهم بذكر المعائب وسلب
الاعراض ۞ ويجعلون خطابهم مملوا بذكر المثالب في قلب الاعراض ۞ يدخلون لحوم المسلمين
في جملة طعامهم وادامهم ۞ ويستغرقون في اغتياب المومنين اوقات افطارهم وصيامهم ۞
فواحسرتاه ۞ وواسفاه ۞ على ان بدا لي خلاف ما تظنون ۞ وظهر لي خلاف ما تكنون اعينوني
يا عباد الله اعينوني ۞ ايها الناصر سلمك الله القادر عن بلايا الماكر ۞ والغادر هات
بالجواب وآت بالحراب ۞ ان كنت من اهل الخطاب والسلاح ۞ ان بني عمك فيهم رماح
هذا تذكرة لمن اراد ان يتذكر ۞ وتبصرة لمن اراد ان يتبصر ۞ وبالله ثقتي وعليه توكلي
فطوبى لعبد تزود من دنياه لآخرته ۞ واتخذ من عاجلته لآجلته ۞ وكفى لنا

وامسك لسانه، واصلح جنانه، وترك طغيانه، ولم يصر كالجوارح، بافساد الجوارح، ولا كالكواسب بشر المكاسب، وترك المرح والغرور، عملا بقوله تعالى حكاية عن لقمان الحكيم لابنه ذى العلى، ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور، وتنزه عن اعراض الناس خوفا من سوء الاعراض وشدة الباس، وقصد جلب المصالح ودرء المفاسد، وطلب المنافع وخير المقاصد، وتحلى بحسن الشمائل، وتخلى عن الرذائل، ولم يقم فى ميدان المناظرة كقيام شيطان المكابرة، ولم يقع فى وادى المباحثة كنوم الهاوى فى المجادلة، واختار فى مقابلة الخصوم طريقة اصحاب العلوم، وارباب الفهوم، من اختيار الانصاف، واتقاء الاعتساف، والتحرز عن الاذى والبذى واللمز والغمز، ونحو ذلك مما هو قبيح عند النبلاء، وهو من صنيع الجهلاء، وهذه وصية شافية، ونصيحة كافية، وموعظة كافلة، ومعتبة كاملة، فاقبل يا ناصرى نصيحتى، واعمل على وصيتى، لتفوز بعطيتى، وتصل الى خبيتى، ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون، واخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون، يا ناصر الله يغفر لك كل غابر كن موصوفا باللائق والفائق، والناطق والسابق، والرائق والحاذق، والفارق والصادق، والطارق والوامق، وكن على حذر عن ان توصف بالسادق والابق، والغاسق والفاسق، والواهق والناغق والناعق والناهق، والخارق والحالق، والعاتق والراشق، والمائق والفاتق، واياك ثم اياك ان تلقب بكثرة السباب بالمرتاب، ويضرب بك المثل بكثرة الخطل، ويجعل لك لسان تحقير فى الاولين والاخرين، ويحصل لك تعزير فى الاولى والعقبى، وتوسم بالغدار والمكار، وترجم بالاحجار من جميع الديار والامصار، ويخاطبك

اهل الفضل ۞ بيا ابا جهل وام الجدل ۞ ويعاتبك اهل العلم ۞ بسوء الفهم ۞ فتستحق الحجر ۞
والزجر ۞ والعضل ۞ والعزل ۞ وفوق ذلك كله انى اصير مملولا ۞ بما تخترفه غلولا ۞ وكليما
بما تكون كلما ۞ وسقيما بما تكتسبه رجيما ۞ وكئيبا ۞ بما تكون به معتوبا ۞ فان ضرب
الغلام اهانة المولى ۞ وطعن الناصر طعن على المنصور بطريق اولى ۞ ايها الناصر الباغى
لقد تركت اتباعى ۞ وهجرت اقتفائى ۞ وابيت عن تقليدى ۞ وفررت عن تسديدى ۞ وكتمت الحق
كثيرا ۞ وشتمت اهل الحق كبيرا ۞ وما تخلقت باخلاقى ۞ وتخلفت عن اشفاقى ۞ فانى بعيد
عن الرد والقدح ۞ والجد والكدح ۞ فى الطرح والجرح ۞ ولست بذى اللسان اقسى الجنان ۞
البالغ فى فضاء الطغيان ۞ الوالغ فى اناء العدوان ۞ اما ترى تصانيفى كيف انطق فيها باللطف ۞
والعطف ۞ واتخلق بخلق اهل النباهة ۞ والحذاقة ۞ واتجنب عن شيمة اهل البهت ۞
والسخت ۞ واتحبب التخلق بكرام العادات ۞ فانى من السادات ۞ وعادات السادات ۞
سادات العادات ۞ اذا لم تكن نفس النسيب كاصله ۞ فماذا الذى تغنى كرام المناصب ۞
وما قربت اشباه قوم اباعد ۞ ولا بعدت اشباه قوم اقارب ۞ فمالك حرمت على نفسك
موافقتى ۞ وحللت مخالفتى ۞ وآثرت خلافى ۞ واخترت شقاقى ۞ وا اسفا اسعدونى
يا عباد الله اسعدونى ۞ انى قد وليت على جمع منكم ۞ ولست بخيركم ۞ فان احسنت فاعينونى
وان اسأت فقوّمونى ۞ اما ان الصدق امانة ۞ والكذب خيانة ۞ فصاحبونى فى ملامة
هذا الناصر الغادر ۞ خذوه فغلّوه ۞ ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اسلكوه ۞
وقولوا له قول الناصحين ۞ للزائغين ۞ والهادين ۞ للطاغين ۞ ايها الناصر الماهر الكابر
انك احسنت ۞ وما اسأت ۞ واجملت ۞ وما عصيت ۞ حيث قمت للانتصار ۞ ورميت
الاعتذار عن الامير الكبير ذى العزة والفخار والقوة والافتخار بلكن سلكت مسلكا

بغياً، ومشيت سبيلا شقياً، وترتبت على طريقتك مفاسد يجتنب عنها كل مجاهد، و
ذلك لان الخصم المتبحر انما كان تعقب على المنصوب المتبحر في سائل المتفرقة بمواضع متشتتة
لا يطلع عليها الا واحد بعد واحد فلو اخترت في الجواب هذه الطريقة ونصرت في
مواضع شتيتة، لكان اولى وبالمولى احرى فلما جمعت اكثر ايراداته في موضع واحد
والفت شفاء العي واجبت عن احد بعد احد بما لا يزيل العي اشتهرت تلك المسامحات
غاية الاشتهار، كاشتهار الشمس على رابعة النهار، واطلع على تلك المغالطات طائفة
عظيمة من الصغار والكبار، فادى ذلك الى هتك استار المنصوب والانصار، ثم لما
الف الخصم ابراز الغي الواقع في شفاء العي، ملأه بايرادات جديدة، ورد ما اجبت
به على الايرادات القديمة، بوجوه سديدة، حصلت لاغلاط المنصوب بين العزة
شهرة زائدة وتعلقت به الظنون الفاسدة، ثم توجهت الى تاليف تبصرة الناقد
وملأتها بكل كاسد واتيت فيها بما يتعجب منه كل فاضل ويتكسب به كل جاهل وابيت
عما يختاره كل كاسب وعاقل ويعتاده كل راكب وراجل حيث جعلت منصوبك وهو
من اهالي الكملة، ماشيا على مشي لا تمشي عليه اداني الطلبة، ولقبته بالقاب يأبى
عنه كل لبيب فضلا عن اديب فتارة قلت انه ليس على لزوم الصحة، وتارة قلت انه
من النقلة، وتارة قلت انه ناقل محض وتارة قلت انه لا يفهم شيئا ولا يعلم او لم
بذلك غرض ونسبت اليه غير مرة ما يحرمه هو مع احزابه بالمرة، وهو تقليد
من مضى، كتقليد من طغى فهتكت بهذه النصرة الاستار، واضحكت بها الاقارب
والاغيار، ثم ما اكتفيت على هذا القدح، بل تعديت على اهل النقل فطعنت
على الاموات والاحياء وسببت الثقات والفضلاء، فصار ذلك باعثا

لما قيل انصار الامير البهو فالي اكلي مهر لا يخاف الله ولا يبالي يرى انه له والي وفي الحقيقة
هو له قالي وانه شر الموالي ينادي بان بالي لا يخاف ولا يبالي فانظر يا ناصر يا خالي
ماذا ترتب على نصرتك الاولى والآخرة من المفاسد المتواترة ونحن مع جميع النبلاء
حتى الخصم وهو من الكملاء نصدق بكذب ما نسبته الى المنصور تصديقا جازما لا
شك فيه ولا فتور ونكذبك فيما اكتتبت واكتسبت ولئن لم تنته عن هذا
لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه ولعلك تخيلت
ان مثل هذه النصرة تعطي منصورك نضرة وتهدي الى الخصم حسرة ومعتبة
وما علمت ان القضية منعكسة والجملة منقلبة فان بنصرتك هذه مع
السابقة انتشرت اغلاط المنصور في الامصار واشتهرت في جميع الديار وبها اخرج
المنصور مع تاديناته الكيان من حيز الاعتبار كثير سقطات النقلة البطلة
جامع القشر واللب حاوي الكبر والحب وبها ظهر سوء تهذيب الناصرين
لا سيما تهذيب الحر وعن زيارة سيد الاولين والآخرين وهذا وان ظهر به فضل
عظيم للمنصور ذي كرم فخيم فقد اشتهر بين الانام كلما حسنت اخلاق المخدوم ساءت
اخلاق الخدام لكنه فضل مغلوب بالمضرة وما اجتمعت في شيء المنفعة و
المضرة الا غلبت المضرة ومن ثم صرح ارباب الاحكام اذا اجتمع الحلال والحرام
غلب الحرام وبها ظهرت على العلماء والفضلاء ملكة الخصم القاهر وطلعت بها شمس
فضله الباهر والعجب هناك كل العجب يا ابا العجب نسبت الى منصورك مع كونه
من محبيه واحبابه ما لا يجوز نسبته خصمه اليه وهو من مناقشيه ونصحائه
ولعلك ظننت ان منصورك يرضى بهذا الانتصار المتضمن للاعتصار وما فهمت

ان شان المنصف اجل من ان يوافقك * فى مسلكك * أليس هو متبحرا فى فنون المنقول

الفروع والاصول * أليس هو مشتهرا بسلامة الفهم وذكاوة العقول * أليس هو ممن اشاد

فى تصانيفه المتشتة * بانه المجدد على راس هذه المائة * لا يعنى به مجدد الاغلاط *

والاسقاط * بل مجدد الدين المبين * والشرع المتين * وقد وافقه عليه فى اثبات هذه

المرتبة * جمع من اصحاب المنقبة * ممن يطلب رضاءه * ويجتنب سخطه * ويقصد ثوابه *

ويبعد عقابه * أليس هو مشهورا فى الآفاق * بالحلم والخلق * ما ثورا عنه ادعاء التنقيح

والاحقاق * أليس هو مدعيا لاشاعة مراسم السنة * واماتة معالم البدعة *

أليس هو امشتهرا بتتبع السنن الموكدة * القولية والفعلية * الا ما شذ منها على

سبيل الندرة * كاداء الصلوات بالجماعة واعفاء اللحية * أليس هو ممن يعرض

بنيله رتبة التنقيد والاجتهاد * ويمرض من تقلد بقلادة التقليد والانقياد *

أليس هو موصوفا بصيانة الفؤاد عن الحقد والحسد والبغضة والعناد * أليس

هو موسوما بوقاية العباد عن الضد والكد والخصومة والفساد * أليس هو

ممن اشتهر بحسن المعاشرة * ولطف المخالطة * خلقه حسن * وكل عنق من اعناق

احزابه واتباعه مرهون عنده بالمنن * فمن كانت هذه القابه * وهذه اوصافه

لا يرتضى من الطريق الذى سلكت عليه وانت به حقيق * كالغريق * يتشبث بكل شئ

خسيس او نفيس حتى الحشيش الدقيق او الحريق * يستغيث بكل سقاية ولو كان فيها

الطل الوفيق * والمسافر من مكان سحيق * يستعين بكل رفيق ولو شر رفيق * والمشاجر

يستبين كل ما يسكت الخصم وان وصف بالعتيق * ايها الناصح الفائق * انظر ماذا ترى

على نصرتك الوديه * من الرزية * حيث توجه الخصم الى تصانيف مصوليك وعرماك

ابرازها في تضاعيف منصوصاته من الخرافات * والجهالات لحفظ المخلوقات * عن الوقوع في مهالك المكذوبات * ولولا ذلك لكانت الخاتمة بالخير * من دون مشقة وضير * فقد كان وعد بالسكوت وترك الرد لو حصل السكوت من الجانب الآخر وترك الكذب فيا ويلتى ليتك سكت انت * وما فضحت * وصمت * وما نصرت * وتركت * النصح وما انطعت * وهجرت الغدرة * وما ظلمت * وجلست في بيتك وما خرجت * وقعدت في سكناك وما سعيت * واقررت بالحق * وما شتمت * واستقررت على الصدق وما ابيت * وقبلت ما نقحه الخصم وما سببت * وسلمت ما حققه الخصم وما بغيت * فلو يكن تحسر من نصرت * وفي نصره اجتهدت على ما كسبت في كتبت تحسرة الآن * ولو يكن يقع ما يقع ه الآن * وكان قولا ثقيلا * يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا * الخاتمة
اقتباس من سورة الفرقان ۱۲
في ذكر بعض مساعات صاحب الاتحاف والحطة * مما لم يذكر في ابراز الغي الواقع في شفاء العي * لتجعلها رسالة مستقلة * مفيدة للاجلة * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده * وعلى آله وصحبه ومن تبعه * وبعد فهذه رسالة نفيسة وعجالة نظيفة مشتملة * على فوائد ظريفة * وفوائد طريفة * ومطالب عجيبة * وآراء سديدة * ومسائل شريفة * ودلائل رشيقة * ومسالك مطوية * ومناسك جمة اسميها * يخبر عن سميها * اعني **تنبيه ارباب الخبرة على مسامحات مولف الحطة**

الاول انه كتب في وفات القضاعي عند ذكر اماليه في اتحافه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة **وهو خطأ** فاحش فانه توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة كما نص عليه اليافعي في مرآة الجنان والذهبي في تذكرة الحفاظ والسمعاني في كتاب الانساب وغيرهم ممن تقدمهم وتاخر عنهم **الثاني** انه ارخ وفات عبد بن حميد عند ذكر مسنده

في اتحافه بسنة تسع واربعين وثلاث مائة وهو خطأ متفاحش يحكم به كل من
قرأ الصحيحين وغيرهما من الكتب الحديثية؛ والصحيح ان وفاته كانت سنة تسع واربعين
ومائتين صرح به الذهبي واليافعي والسمعاني وغيرهم **الثالث** انه قال في ترجمة
محمد بن ابي نصر الحميدي في المقصد الثاني من اتحافه وفاته حديث بسنة ثمان وهشتاد
واربعمائة انتهى **وهذا** زخرف من القول يضحك عليه العرب والعجم واهل [illegible]
ممن له طول في بلاغة القول **الرابع** انه ذكر في ترجمة ابي نعيم احمد الاصفهاني
في المقصد الثاني من اتحافه ان ولادته في السنة السادسة والثلثين بعد ثلاث
مائة ووفاته ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع وسبعون سنة
وهو مشتمل على خطائين تنتبه عليهما طلبة الثقلين احدهما وتجعله الرابع
ان وفاة ابي نعيم ليست في السنة المذكورة؛ بل في سنة ثلاثين بعد اربعمائة؛
لما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما من الكملة؛ وثانيهما وتجعله الخامس انه لا يمكن ان يكون عمره
اربعا وسبعين بعد صحة تاريخي الولادة والوفاة المذكورتين **وقد** شهد هذا الخطأ
مع نظائره على عدم تبحره في الحساب حيث خفي عليه ما لا يخفى على مطالعي خلاصة الحساب
وهذا امر يقف عليه البله والصبيان فضلا عن علماء الشان فما بالك في حقائق فن
الحساب واسراره؛ ومسائله المعضلة واستاره **ولعله** طبع على طبع الجلال السيوطي
فانه اخبر في حسن المحاضرة؛ في اخبار مصر والقاهرة بعد ما اخبر عن تبحره في
العلوم النقلية؛ والادبية ان فن الحساب اعسر الاشياء عليه واذا وردت مسئلة
متعلقة بالحساب فكانما يلقى الجبل عليه **وقد** قال معاصره الشمس السخاوي؛
وهو من طاعنيه في الضوء اللامع؛ باخبار القرن التاسع عند ترجمة السيوطي

ما احسن قول بعض الاستاذين في الحساب ما اعترف به عن نفسه مما يوهم انه منصف
ادل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح ائمة الفن بان الحساب فن ذكاء انتهى السادس
انه ارخ وفات ابي نعيم في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر دلائل النبوة والحلية
سنة ثلاثين بعد اربعمائة **وهو** مناقض لما في المقصد الثاني من اتحافه انه مات
سنة ثلاث بعد اربعمائة **السابع** انه ذكر في مسك الختام شرح بلوغ المرام في باب الوضوء
نقلا عن ابن خلكان ما معربه ان ولادة الدارقطني كانت سنة ست وثلاث مائة
ووفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة **وفيه** خطأ نعله الطلبة فضلا عن الكملة فان
الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة
ولا الخامسة فانه مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة صرح به جمع من المحدثين
وابن عليه جمع من المورخين بل اجمع علماء الاسلام على ان موته في المائة الرابعة
وانه لم يدرك المائة الخامسة فضلا عن ما بعدها وفضلا عن المائة التاسعة
مع انه لا وجود لما ذكره في تاريخ ابن خلكان وغيره من تصانيفه بل وتصانيف
غيره **فهذا خطأ ثامن** ومثله عجيب من لبيب يتصدى للتاليف والترصيف **قال**
السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة السيوطي عند ذكر معائبه ونقص السيد والرضى
في النحو عالم يبد مستندا فيه مقبولا بحيث انه ظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه
فانه لما احتج قال المستقلتان للسيد الجرجاني قال ان الحرف لا معنى له اصلا لا في نفسه
ولا في غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته اليه فاوجدنا مستندك
في ما زعمته فقال اني لم اره كلاما ولكنني لما كنت بمكة تجاريت مع بعض
الفضلاء الكلام في المسألة فنقل لي ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب من متصد

للتصنيف كيف يقلد في مثل هذا انتهى التاسع انه ذكر في شرح باب الآنية من مسك الختام ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ثمان واربعين وهو خطأ يشهد به من له نظر في الكتب الحديثية فقد اخرج البيهقي والحاكم عنها قالت رأيت رسول الله في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا وهذا يشهد بكونها باقية الى يوم شهادة الحسين رض وكانت يوم عاشوراء سنة احدى وستين اتفاقا واخرج مسلم في صحيحه ان الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة في خلافة يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش وكان ذلك حين جهز يزيد مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة وهذا يشهد ببقائها الى وقعة الحرة وكانت سنة ثلاث وستين باجماع الامة وقد ذكرت الاقوال في موتها مع تنقيح ما يصح منها وما لا يصح منها في رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر فلتطالع فانها نفيسة في بابها لا يوجد عديلها في ابحاثها العاشر انه ذكر في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر شراح المصابيح شمس الدين محمد الجزري مؤلف الحصن الحصين وارخ وفاته بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وهو وان كان صحيحا في نفسه كما ذكرته في ابواز الغي لكنه مناقض لما ذكره عند ذكر حصنه انه توفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة الحادي عشر انه ارخ في المقصد الاول من اتحافه وفاة ابن القيم بسنة اثنتين وخمسين وسبعمائة عند ذكر حادي الارواح وذكر في المقصد الثاني منه عند ترجمته انه مات سنة احدى وخمسين وذكر في الاكسير في اصول التفسير وفاته سنة اربع وخمسين وهذه اقوال يناقض بعضها بعضا يورث ناظرها حيرة واضطرابا الثاني عشر انه ذكر في اتحافه عند ذكر بشر المريسي ان المريسي بضم الميم وكسر الراء نسبة الى مريس قرية

بمصر وهو غلط فان الميم فيه مفتوحة لا مضمومة نص عليه السمعاني في الانساب وابن
الاثير الجزري في اللباب والسيوطي في لب اللباب وقولهم هو المعتبر في هذا الباب عند اولي الالباب
لا قول غيرهم ممن لم يتبحر في فن الانساب **الثالث** عشر ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة ابن ابي شيبة وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وذكر في المقصد الاول منه
عند ذكر مسنده انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **وهذا** تناقض ناشئ غير
سائغ يتعجب منه كل بالغ وتعارض فاضح يتجنب منه كل ناصح **الرابع** عشر انه ذكر وفات
ابن الجوزي في ترجمته في ثاني مقصديه سنة سبع وتسعين وخمسمائة وذكر في اول
مقصديه عند ذكر تحقيقه انه مات سنة تسع وتسعين **وهذه** معارضة بينة و
ومناقضة غير حسنة يضحك عليه كاتبا السيئة والحسنة **الخامس** عشر ذكر هناك في ترجمة
الباجي سليمان المالكي وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وذكر في اول مقصديه موته
سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذه** مناقضة مستغربة ومعارضة مستعجبة
تستنكرها جميع الكملة والطلبة **السادس** عشر ذكر في ثاني مقصديه عند ترجمة
القسطلاني موته سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وذكر في اولهما عند ذكر ارشاد الساري
موته سنة عشرين وتسعمائة **وهذا** فيه تناقض فاضح وتعارض لائح **السابع**
عشر انه ذكر هناك في ترجمة قطب الدين عبد الكريم الحلبي موته سنة خمس وثلاثين
وسبعمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر شروح صحيح البخاري موته سنة خمس واربعين
وسبعمائة **وهذا** تعارض غير رائع وتناقض ضائع **الثامن** عشر انه ذكر في المقصد
الثاني في ترجمة علي بن عساكر الدمشقي انه مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة
وذكر في اول مقصديه عند ذكر تاريخ دمشق انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة

وهذه معارضة مستضحكة، ومخالفة مستهجنة، **التاسع** عشر ان تاريخ وفاة علي القاري في ترجمته في المقصد الثاني بسنة اربع عشرة بعد الالف وذكر في اول مقصديه عند ذكر شراح اربعين النووي موته سنة اربع واربعين وذكر في الخاتمة موته سنة ست عشرة والف وهذا تناقض مجر الى التلف والاسف **العشرون** ان تاريخ وفات الذهبي في ترجمته في المقصد الثاني بسنة ثمان واربعين وسبعمائة وذكر عند ذكر تذكرة الحفاظ في اول مقصديه انه مات سنة سبع واربعين وذكر عند ذكر تاريخه سنة ست واربعين **وهذا** التثليث مشتمل على التدليس كتثليث اهل التلبيس **الحادي** والعشرون ذكر في المقصد الثاني مرارا انه في ترجمة الدارقطني علي بن عمر انه مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، **وهو مناقض** لما ذكره في اول مقصديه عند ذكر سننه انه مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة، **الثاني** والعشرون ذكر هناك في بدء ترجمة الدارقطني ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الحافظ المشهور در سنه ستين وثلث مائة متولد شده الخ وقال في صفحة اخرى قبيل ذكر وفاته ولادت حافظ در سنه ست وثلث مائة بوده انتهى **وهذا** تساقط عجيب، وتهافت غريب، يدعي في صفحة ان ولادته سنة ستين وثلثمائة، وفي صفحة اخرى ان ولادته سنة ست وثلثمائة، **الثالث** والعشرون انه ذكر في ترجمة شمس الائمة السرخسي محمد بن احمد في المقصد الثاني مرارا فاده بعد ذكر ترجمته ان شمس الائمة الحلواني فقيه آخر اسمه ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح البخاري والحلواني نسبة الى حلوان بضم الحاء بلدة ويقال بهمزة بدل النون نسبة الى بيع الحلواء وعلى هذا التقدير يجوز بضم الحاء انتهى ملخصا معربا **وفيه** مغلطة عظيمة

وخطيئة جسيمة * فان نسبة الحلوانى ليست الى بلدة حلوان بل الى بيع الحلواء فكان ابوه
يبيع الحلواء سواء كان بالنون او بالهمزة وسواء كان بفتح الحاء او ضمها نص عليه
السمعانى وغيره **وقد** اوضحت الكلام فيه فى التعليقات السنية * على الفوائد البهية
ومقدمة السعاية * فى كشف ما فى شرح الوقاية * ومقدمة عمدة الرعاية * فى
حل شرح الوقاية * **وقد** سبقه الى ذلك يوسف چلپى فى حواشى شرح الوقاية
واقتدى به صاحب الاتحاف مع دون السعاية * والرعاية * فاخطأ الامام واخطأ
المقتدى * ومن يضلل الله فلا هادى له ومن يهده الله فهو المهتدى **الرابع** والعشرون
ذكر فى المقصد الثانى من اتحافه فى ترجمة ابى عبد الله محمد بن احمد الذهبى من جملة
تصانيفه تهذيب التهذيب **وهذا** خطأ مشتمل على شرك فى التسمية يعلمه كل من اوتى
الحكمة * فان تهذيب التهذيب علم لكتاب الفه الحافظ ابن حجر العسقلانى * لخص فيه
تهذيب الكمال لابى الحجاج المزى ثم لخص منه ملخصا سماه تقريب التهذيب واما تلخيص
الذهبى للتهذيب فاسمه تذهيب التهذيب * **والذى** يشهد عليه قول الصلاح الكتبى
فى فوات الوفيات فى ترجمة الذهبى عند سرد اسماء تصانيفه وميزان الاعتدال ثلاث
مجلدات المشتبه فى الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدان الخ
وقد نقلت عبارته بتمامها فى ابراز الغى وقول الحافظ ابن حجر فى ديباجة تهذيب التهذيب
اما بعد فان كتاب الكمال فى اسماء الرجال الذى الفه الحافظ الكبير ابو محمد عبد الغنى بن
عبد الواحد بن سرور المقدسى وهذبه الحافظ الشهير ابو الحجاج يوسف بن الزكى المزى
من اجل المصنفات فى معرفة حملة الآثار وضعا واعظم المؤلفات فى بصائر ذوى الالباب
وقعا ولا سيما التهذيب فهو الذى وفق بين اسم الكتاب ومسماه والف بين لفظه ومعناه

بيانه اطال واطاب ووجد مكان القول ذا سعة فقال واصاب لكن قصرت الهمم عن
تحصيله بطوله فاقتصر بعض الناس على الكشف من الكاشف الذي اختصره منه الحافظ
ابو عبد الله الذهبي ولما نظرت في هذه الكتب وجدت تراجم الكاشف انما كالعنوان
تتشوق النفوس الى الاطلاع على ما وراءه ثم رأيت للذهبي كتابا سماه تذهيب
التهذيب اطال فيه العبارة ولم يعد ما في التهذيب غالبا الخ وقوله ايضا بعد قليل
فالحقت في هذا المختصر اي تهذيب التهذيب ما التقطته من تذهيب التهذيب للحافظ
الذهبي فانه زاد قليلا الخ **الخامس والعشرون** ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة الامام ابي حنيفة ما حاصله ان مقلديه سلكوا مسلك المبالغة في مناقبه
حتى كتب بعضهم انه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وختم القران في ركعة
وختم القرآن في موضع وفاته سبعة آلاف ختمة وصام ثلثين سنة وحج خمسا و
خمسين مرة وهذا كله غلو قبيح انتهى **وهذا** شئ عجاب يضحك عليه اولوا الالباب
وليته سكت عن مثل هذا الذي يشبه الحباب والسراب وان شئت قلت يشبه
نعيق الغراب وحديث الكذاب وما كيد المنكرين الا في تباب وخراب **والذي** نفسي
بيده وقلبي بقدرته لو كتب مثل هذا احد من العوام الذين هم كالانعام بل هم اضل من
الانعام لم يكن فيه العجب بذلك العجب لكونهم غير بالغين الى مدارج الكمال غير
واقفين على معارج الرجال غافلين عن تصريحات المحدثين والمحققين نائمين عن
تنقيحات المؤرخين والمدققين مستعجلين في انكار ما استبعدته افهامهم مسترسلين
في ايثار ما استفهمته اوهامهم يسلكون مسلك [illegible] ويسكنون منسك التصلب
يتعنتون ولا ينصفون ويخبطون ولا يتاملون وما الله بغافل عما يعملون ينبئهم

بما كانوا يفعلون، هم الذين يقيسون احوال الكبراء على احوال نفوسهم الردية، ويسوون
بين افعال الاولياء وبين افعالهم الغوية، ينكرون ما اقيمت عليه الدلائل، ولا يفهمون
ويفرون مما شهدت به الاماثل، ولا يثبتون، تراهم سائحين في اودية الضلال وسابحين
في حفرة الجدال، يكتفون بالقيل والقال، ولا يرتقون من حضيض المقال الى قلة الحال،
تراهم كلما سمعوا منقبة من مناقب المجتهدين لا سيما منقبة ابي حنيفة سيد المجتهدين
تحيروا وتجهلوا، وتحمقوا وتغابوا وانكروا واستبعدوا، وكلما نظروا فضيلة من فضائل
الاولياء الصالحين واماثل الكاملين استنفروا واستقبحوا واستعجبوا واستنكروا واستنكفوا
واستكبروا، هم الذين لا تخرج عن نية التعصب اعناقهم حتى تسرح في رياض التحقيق
احداقهم، ولا ترتفع غشاوة التصلب عن ابصارهم حتى تنطبع دقائق التفكر في انظارهم، جل
صناعتهم الاعتساف والعناد، وكل بضاعتهم الانحراف عن طريق الرشاد، اتخذوا الطعن على
الائمة ادامهم، وجعلوا اللعن على سلف الامة شرابهم، هم الذين لا يقلدون احدا في النظافات
ويقلدون كل احد في الخرافات، لا يتبعون احدا من الاكياس في التجنب عن الادناس، ويتبعون
كل احد في اخذ الارجاس والانجاس، هم الذين يجعلون السلف كالخلف، والدر كالحباب
والدر كالسراب، والفضل كالجهل، والثواب كالعقاب، والبدعة كالسنة، والقشر كاللب
والحجر كالحب، هم الذين يقيسون سير القدماء من الاولياء والصلحاء على سيرهم في
ماكلهم ومشاربهم وصومهم وافطارهم ونومهم وايقاظهم ومشيهم وسعيهم وعاداتهم
وادامهم وصحوهم وسهوهم وحركاتهم وسكناتهم في جلواتهم وخلواتهم، تراهم يشتغلون
بتجسس معائب الائمة، ويتصرفون في تجسس مثالب صدور الامة، يظنونهم كسائر الناس
ويتخيلونهم كعوام الاكياس، ويجعلون الممكن محالا والمحال ممكنا، ويحكمون على المنكر بكونه

معروفاً والمعروف بكونه منكراً ، انما العجب العجيب من حبيب ونسيب يدعى انه اخبار
تبحر في علوم الاخبار ، وآثاري تمهر في رسوم الآثار ، ومحدود ومحدث ، ومجدد
غير محدث ، حامل رايات التحقيق والاجتهاد ، كافل امارات التدقيق والانتقاد
قامع المبتدعات الفاشية ، قالع المحدثات الغاشية ، حامي السنن المرضية
ماحي جميع السنن المرسية ، بحر زاخر ، نهر وافر فائق ، سالك مسالك ارباب
العدل ، ناسك مناسك اصحاب الفضل ، صديق غير زنديق ، عتيق غير عقيق
منج للحريق والغريق ، مهد لكل فريق ، الى سواء الطريق ، خاتم المجددين ، خاتم
المنقدين ، عالم البداية والنهاية ، عالم الهداية والدراية ، ذكي تقي ، زكي نقي
حسيب اريب ، نسيب اديب ، مصنف منصف ، مرصف غير متعسف ، رافع اعلام
الشرع ، دافع آلام الجراح ، كيف يقول في المناقب المذكورة لابي حنيفة ما ان المنا
المأثورة ، انما من الغلو القبيح ، والعلو الشنيع ، وانما من اكاذيب ارباب المبالغة واعا
اصحاب المجازفة ، وانما من مبالغات مقلديه واحزابه ، مرافعات متبعيه واصحابه
اما رأى عبارات المحدثين ، اما درى كلمات المؤرخين ، الذين يعتمد على تحريرها
ويستند بتقريراتهم ، كيف اتفقت على ذكر هذه المناقب وما اختلفت ، وائتلفت على سطر
هذه المناقب ولا تفرقت ، وهم الذين اعتمد على تصريحاتهم في مناصب البخاري رئيس
المحدثين ، واستند بتسطيراتهم في مراتب سائر المحدثين ، أفلا يعتبر كلامهم في حق ابي
حنيفة ، ويعتبر كلامهم في حق غيره من اهل المرتبة الشريفة ، ولعمري هذا غلو عظيم
وعلو جسيم ، لا يقول به من له عقل سليم ، وفهم غير سقيم ، ولا يرتكب هذا ولا يتفوه
بمثل هذا الا من هو جاهل زنيم ، عقيم اثيم ، ولنذكر نبذا من عبارات ائمة الفن

الناقصة على كثرة مجاهدات ابی حنيفة وطريقة الحسنة قال النووی هو من اجلاء المحدثين

الثقات في كتابه تهذيب الاسماء واللغات، قال الخطيب البغدادی ابو حنيفة التيمی فقيه

اهل العراق رأی انس بن مالك وسمع عطاء بن ابی رباح وابا اسحق السبيعی ومحارب بن

دثار والهيثم بن حبيب الصواف وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولی ابن عمر وهشام

بن عروة ويزيد الفقير وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفی وعبد العزيز

بن رفيع وعبد الكريم وغيرهم وروی عنه ابو يحيی الحمانی وعباد بن العوام وعبد الله بن

المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلی بن عاصم ويحيی بن نصير وابو يوسف القاضی

ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العنقزی وهوذة بن خليفة وابو عبد الرحمن المقری وعبد الرزاق

بن همام وآخرون قال الخطيب هو من اهل الكوفة نقله ابو جعفر المنصور الی بغداد فاقام

بها حتی مات وروی الخطيب باسناده الی اسمعيل بن حماد بن ابی حنيفة قال ابی جدی

من ابناء فارس الاحرار ما وقع علينا رق قط وباسناده عن عبد الله بن عمرو الرقی قال

كلم ابن هبيرة ابا حنيفة ان يلی القضاء فابی فضربه مائة سوط وعشرة اسواط

فی كل يوم عشرة وهو علی الامتناع فلما رأی ذلك خلی سبيله وكان ابن هبيرة عاملا

علی العراق فی زمان بنی امية وعن اسد بن عمرو قال صلی ابو حنيفة بوضوء العشاء

صلوة الفجر اربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ القرآن فی ركعة وكان يسمع بكاؤه

حتی يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن فی الموضع الذی توفی فيه سبعة آلاف

مرة وعن الحسن بن عمارة انه غسل ابا حنيفة حين توفی قال غفر الله لك لم تفطر منذ

ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وعن ابن المبارك ان

ابا حنيفة صلی خمسا واربعين سنة والصلوات الخمس بوضوء واحد وكان يجمع القرآن

في ركعتين وعن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمع رجلا يقول لرجل
هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا يتحدث عني بما لا افعله فكان يحيي الليل
صلوة ودعاء وتضرعا وعن مسعر بن كدام دخلت ليلة المسجد فرايت رجلا يصلي فقرء
سبعا فقلت يركع ثم قرء الثلث ثم النصف فلم يزل يقرء حتى ختمه كله في ركعة فنظرت
فاذا هو ابو حنيفة وعن زائدة قال صليت مع ابي حنيفة في مسجد العشاء وخرج الناس
ولم يعلم اني في المسجد فقام فافتتح الصلوة حتى بلغ هذه الآية فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى اذن المؤذن للصبح انتهى ملخصا وقال الحافظ ابو الحجاج
يوسف المزي الدمشقي احد نقاد الاخبار والرجال في تهذيب الكمال وهو ملخص من الكمال
في معرفة الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي حد ثقات اهل الكمال فكل ما فيه مذكور
فيه النعمان بن ثابت التيمي ابو حنيفة الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة وقيل انه من
ابناء فارس رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وعاصم بن ابي النجود وعلقمة بن مرثد
وحماد بن ابي سليمان والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي جعفر محمد بن علي وعلي بن
الاقمر وزيادة بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري وعدي بن ثابت الانصاري
وعطية بن سعيد العوفي وابي سفيان السعدي وعبد الكريم ابي امية ويحيى بن سعيد الانصاري
وهشام بن عروة وآخرين وعنه ابنه حماد وابراهيم بن طهمان وحمزة بن حبيب الزيات
وزفر بن الهذيل وابو يوسف وابو يحيى الحماني وعيسى بن يونس ووكيع ويزيد بن زريع و
اسد بن عمرو البجلي وحكام بن مسلم وخارجة بن مصعب وعبد المجيد بن ابي داود
وعلي بن مسهر ومحمد بن بشر العبدي وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن الشيباني ومصعب بن
المقدام وابو عصمة نوح بن ابي مريم وابو عبد الرحمن وابو نعيم وابو عاصم قال العجلي

بو حنيفة كوفي تيمي من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز ويروى عن اسمعيل بن
حماد بن ابي حنيفة قال نحن من ابناء فارس الاحرار قال محمد بن سعد العوفي سمعت ابن
معين يقول كان ابو حنيفة ثقة في الحديث لا يحدث الا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ
وقال صالح بن محمد الاسدي عنه كان ابو حنيفة ثقة في الحديث وقال ابو وهب محمد
بن مزاحم سمعت ابن المبارك افقه الناس ابو حنيفة ما رايت في الفقه مثله وقال
ايضا لولا ان الله اعانني بابي حنيفة وسفيان كنت كسائر الناس قال ابن ابي خيثمة
في تاريخه انبا سليمان قال كان ابو حنيفة ورعا سخيا وقال ابو نعيم كان ابو حنيفة صاحب
غوص في المسائل وقال احمد بن علي بن سعيد القاضي سمعت يحيى بن معين يقول سمعت
يحيى بن سعيد القطان يقول لا نكذب على الله ما سمعنا من راى ابي حنيفة وقد اخذنا
باكثر اقواله وقال الربيع وحرملة سمعنا الشافعي يقول الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة
ويروى عن ابي يوسف بينما انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمعت رجلا يقول لرجل هذا
ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا تحدث عني بما لم افعل فكان يحيي الليل
بعد ذلك وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال لما مات ابي سالنا الحسن
بن عمارة ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمك الله وغفر لك لم تفطر منذ ثلاثين
سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقال ابن ابي داود عن نصر بن
علي سمعت ابن داود يقول الطاعن في ابي حنيفة حاسد او جاهل انتهى وفي كتاب الترمذي
من رواية عبد الحميد الحماني عنه قال ما رايت اكذب من جابر الجعفي وفي كتاب النسائي
حديثه عن عاصم بن ابي رزين عن ابن عباس قال ليس على من اتى بهيمة حد انتهى ملخصا
وقد نقل هذا كله الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو ممن وهب العلم الرباني واوتي

القبول عند كل لبيب في كتابه تهذيب التهذيب واقره عليه وزاد عليه بقوله قلت هو في رواية ابي علي الاسيوطي والمغاربة عن النسائي قال حدثنا علي بن حجر ثنا عيسى هو ابن يونس عن النعمان عن عاصم فذكره ولم يبين النعمان وفي رواية ابن الاحمر يعني اباحنيفة اورده عقيب حديث الدراوردي عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به الحديث وليس هذا الحديث في رواية ابن السني ولا ابن حيوة عن النسائي وقد تابع النعمان عليه عن سفيان الثوري ومناقب الامام ابي حنيفة كثيرة جدا انتهى وقد ذكر منقبة المجاهدة في العبادة وغيرها من الفضائل الوافرة في ترجمة ابي حنيفة الذهبي في تذكرة الحفاظ والكاشف والعبر باخبار من غبر وهو من نقاد رجال الحديث الذي من واقرانه في مناقبه رسالة كافلة وعجالة كاملة وهو مع من ذكرنا قبله من الشافعية معدودون في الطائفة العلية واليافعي الشافعي احد الصوفية المعتمدين عند اهل الشان في كتابه مرآة الجنان وابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان وهو من الشافعية المعتمدين عند علماء الزمان وابن الاثير الجزري المحدث الشافعي في كتابه جامع الاصول في احاديث الرسول ومؤلف المشكوة في اسماء رجال المشكوة وهو من المحدثين الشافعية وابن عبد البر في كتابه الانتقاء وهو من المالكية وعبد الوهاب الشعراني الشافعي في كشف الغمة ويواقيته وميزانه والامام الغزالي في احياء العلوم وهو الشافعي والسيوطي المحدث الشافعي في رسالته تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة وابن حجر المكي الشافعي في رسالته الخيرات الحسان في مناقب النعمان وغيرهم ممن لا يعد ولا يخفى عددهم ولا

عِلْمِهم في رسائلهم و دفاترهم فيا اهل الفضل والعُلى ويا اهل العقل والنهى انظروا الى مرام هذا الفاضل وتعجبوا من كلام هذا الكامل حيث يقول ان هذا وامثاله من غلو الحنفية ولا يحول حول تصريحات غيرهم من الطوائف العلية منهم الشافعية ومنهم المالكية ومنهم الحنبلية ومنهم حملة الاحاديث المصطفية والعجب انه مع عواليه في علوم الحديث والاخبار وتبحره في فهوم تواريخ الاخيار يتفوه بمثل هذا ولا يتخذ شهادة الاكابر لواذا ولا عجب فان التعصب والتصلب يعمي ويصم عن الطلب ويرمي في حفرة الكرب والتعب ويهدي الى اودية العطب ويذل في بيداء خذلان شديد وكيف نجانا الله وامثاله ونجانا الله واشباهه عن مثل هذه المجازفات والمغالطات ونبهنا الله واشياعه وايقظنا الله واحزابه من مثل هذه الغفلات والسقطات تنبيه قد اشتهر بين العوام كالانعام بل الخواص كالعوام ان ابا حنيفة لا رواية له في الصحاح الستة ولا ذكر له في هذه الكتب البتة وقد جعلوا هذا القول فيما بينهم شائعا واراد وابه طعنا ضائعا فخابوا وخسروا وعابوا وهذوا ولم يفهموا ان ذلك لا يقدح في شانه ولا يجرح في مكانه فكم ممن لا ذكر له في هذه الكتب المتداولة معدود في الثقات والاثبات عند الطوائف الفاضلة ولم يعلموا ان عبارة التهذيب وتهذيب التهذيب مكذبة لهم ومخربة لقولهم ناصة على وجود روايته في هذه الكتب وعبرة مقالته عند اصحاب هذه الكتب فليسكت العالم عن هذه المقالة وليسكت الهائم عن هذه الجهالة عصمنا الله وجميع خلقه بمنه ولطفه من مثل هذه البطالات ولطف الله بنا وبخلقه بكرمه وفضله بالحفظ عن مثل هذه الجهالات انه ولي الحسنات ودافع السيئات ونافع الدّلالات

ومجيب الدعوات* السادس والعشرون انه جاء في ورقتين ملحقتين برسالته بالفارسية المسماة بحل سوالات مشكله عن سوال حديث الآدم فيها روى عن ابن عباس انه قال في تفسير قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الخ في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم بان هذا ليس حديث بل اثر يعني ليس في الرسول صلى الله عليه وسلم بل قول ابن عباس والحجة فيما نحن فيه هو قول الرسول المعصوم لا اقوال الصحابة انتهى معربا وهذه مغلطة مهلكة* لا ترتكبها حملة الشريعة المشرفة* فان قول الصحابة* فيما لا يعقل بالاجتهادات الصائبة* في حكم الاحاديث المرفوعة* فتكون حجة بلا شبهة* قال الحافظ ابن حجر العسقلاني* في نكته في مقدمة ابن الصلاح الشهرزوري* ما قاله الصحابي مما لا مجال فيه للاجتهاد فحكمه الرفع كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق وقصص الانبياء او عن الامور الآتية كالملاحم والفتن وصفة الجنة والنار انتهى والمسئلة بتفاصيلها وتفاريعها مبسوطة في كتب الائمة* وقد مر نبذ من تحقيقها فيما سبق بقدر ما يكشف الغمة* السابع والعشرون انه اجاب عنه ايضا بان ابن عباس متفرد في هذا التفسير لا يوافقه احد من الصحابة فمن بعدهم ولا يبتني حكم من احكام الشرع على الرواية المتفردة والقول الشاذ و هذه مغالطة فاضحة* صدور مثلها من العلماء في شانهم قادحة* فانه ان اراد من عدم الموافقة وجود المخالفة* فهو قول بلا حجة* اذ لم يرو عن احد من الصحابة ما يخالف تفسيره البتة* ومن ادعى ذلك فليأت ببينة مبينة* وليدع شهداءه من جر ون به يعينونه على ابداء المخالفة* وان اراد مجرد عدم الموافقة* ومجرد تفرد ابن عباس بهذا التفسير من بين الصحابة فهو لا يقدح

فی المراثو ولا یجرح به تفسیر الاعلام ٭ وذلک لان الشذوذ فالمردود القادح ٭ هو
ما یکون مخالفا لروایات غیره من ارباب النقد الناصح ٭ واما مجرد التفرد فهو شذوذ
مقبول عند ارباب المنقول صرح بهذا علماء الاصول فی کتب الاصول قال الزین
العراقی فی شرح الالفیة ٭ اخذا من المقدمة ٭ اذا انفرد الراوی بشیٔ نظر فیه فان کان
مخالفا لما رواه من هو اولی منه بالحفظ لذلک واضبط کان ما انفرد به شاذا مردودا
وان لم یکن مخالفا لما رواه غیره وانما هو امر رواه هو ولم یروه غیره فینظر فی هذا
فان کان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم یقدح الانفراد
به وان لم یکن ممن یوثق بحفظه واتقانه لذلک الذی انفرد به کان انفراده به
مزحزحا عن حیز الصحیح ثم هو بعد ذلک دائر بین مراتب متفاوتة فان کان المنفرد به
غیر بعید عن درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حدیثه وان کان بعیدا
من ذلک رددنا ما انفرد به وکان من قبیل الشاذ المنکر انتهی وقال ... فی شرح
نخبة الفکر لاکرم بن عبد الرحمن السندی باستقراء موارد استعمالهم المنکر والشاذ ... بدل
علی ان المنکر والشاذ لا یلزم ان یکون حدیثا مردود الروایة انتهی وسیأتی لهذا تفصیل
جلیل فیما یأتی الثامن والعشرون انه اجاب عنه ایضا بان التفسیر المنقول عن ابن
عباس سند اکثره لیس بمتصل ولا مسلسل فلا یعتبر به وهذا ایضا کامثاله صریح
او کظنین فی باب لا یصدر مثله من الانجاب ولا یسطر مثله احد من اولی الالباب
اما اولا فلان التفاسیر الماثورة عن ابن عباس بعض طرقها مقدوحة ٭ وبعضها
ممدوحة ٭ فدعوی ان اکثرها سنده غیر متصل ولا مسلسل قول مهمل انظر الی
قول السیوطی فی الاتقان فی علوم القرآن وقد ورد عن ابن عباس فی التفسیر ما لا یحصی

كثرة وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه
قال احمد بن حنبل بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لو رحل رجل فيها الى
مصر قاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر النحاس في ناسخه قال ابن حجر وهذه النسخة
كانت لابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما علقه عن
ابن عباس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائط بينهم وبين ابي صالح
وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد او سعيد
بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليلي
في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة رواه الكبار
عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى
ابن عباس غير مرضية ورواتها مجاهيل كتفسير جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وعن
ابن جريج في التفسير جماعة رووا عنه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير
ابي روق نحو جزء صححوه وتفسير اسمعيل السدي يورده باسانيد الى ابن مسعود وابن عباس
وروى عن السدي الائمة مثل الثوري وشعبة وتفسير مقاتل فمقاتل في نفسه ضعفوه
انتهى كلام الارشاد ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن سائب عن
سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي
والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن
عكرمة او سعيد بن جبير وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي

وابن جرير كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها اشياء، واوهى طرقه طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس فان انضم مع ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا ما
يخرج منها الثعلبي والواحدي وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة فان الضحاك
لم يلقه فان انضم مع ذلك رواية بشر بن عمارة عن ابي روق عنه فضعيفة لضعف
بشر وقد اخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم وان كان من رواية جويبر
عن الضحاك فاشد ضعفا لان جويبرا شديد الضعف متروك ولم يخرج ابن جرير ولا ابن
ابي حاتم من هذا الطريق شيئا وانما اخرجها ابن مردويه وابو الشيخ بن حيان انتهى كلامه
واما ثانيا فلان مجرد كون اكثر طرق تفسير ابن عباس غير متصلة ولا مسلسلة
غير مفيد عند الاكياس بل اذا ثبت ان الاثر المذكور المروي عنه معدود منه حتى تفرع
عليه عدم اعتباره وعدم جواز الاحتجاج به، وبدونه لا يثبت المقصود مع جواز ان يكون
هذا الاثر من الطريق المتصل المجود، ومن المعلوم ان ثبوت خلل الاكثر لا اثر له عند اهل النهى
ولا دليل عليه عند اهل الاثر، بل لم يقل به معتبر، واما ثالثا فلان الاثر المذكور قد اعتمد
به جمع من ارباب التصحيح، واعتبر بسنده جمع من اصحاب الترجيح، فلا يضر اذن كون اكثر
طرق تفسيره غير متصلة، وغير مسلسلة، انظر الى عبارة مستدرك الحاكم ناظرا
الفاهم لا كنظر الهائم حدثنا احمد بن يعقوب الثقفي نا عبيد بن غنام نا علي بن حكيم نا شريك
عن عطاء عن ابي الضحى عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل
ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى هذا حديث
صحيح الاسناد حدثنا عبد الله نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نحو ابراهيم هذا حديث على شرط البخاري ومسلم انتهى

وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي كتاب الاسماء
والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم
ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ بمرة
لا اعلم لابي الضحى متابعا عليه انتهى ونقل القاضي بدر الدين الشبلي في كتابه آكام المرجان
في اخبار الجان عن شيخه ابي عبد الله الذهبي انه قال في شان الاثر المطول المخرج اولا في
المستدرك اسناده حسن انتهى وفي شان المختصر المخرج ثانيا في المستدرك هذا حديث
على شرط البخاري ومسلم ورجاله ائمة انتهى وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني كما نقله
الزرقاني في اجوبة الاسئلة في شان الرواية المختصرة اسناده صحيح انتهى وان شئت
زيادة التفصيل في هذا البحث الجليل فعليك برسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس الثاني والعشرين انه اجاب عنه ايضا بان متن ذلك الاثر مضطرب
فعند الحاكم باللفظ الذي مر ذكره وعند عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ ما يؤمنك
ان اخبرتكم بها فتكفرون وعند ابن جرير بلفظ لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم
بها واضطراب الرواية من اسباب الجرح انتهى معربا وهذه سفسطة مضحكة
وشنشنة مضعفة عند من له تأمل في الحكمة الشرعية واعطي الخبرة الاصلية والفرعية
فانه ليس كل اختلاف اضطرابا ولا كل اضطراب قادحا وجرحا انظر الى قول العراقي
في الفيته مع قول السخاوي في شرحه المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث مضطرب
الحديث ما قد ورد مختلفا من راو واحد بان رواه مرة على وجه واخرى
على آخر مخالف له فازيد بان يضطرب فيه كذلك راويان فاكثر في لفظ متن او في
صورة سند رواته ثقات اما باختلاف في وصل وارسال او في اثبات راو وحذفه

او هيئة ذلك الشهود بما يكون في السند والمتن كليهما ان النظر فيه تساوي الخلف اي الاختلاف
بحيث لم يترجح منه شيء ولم يمكن الجمع اما ان رجح بعض الوجوه او الوجهين على غيره
باحفظية او اكثرية ملازمة للمروي عنه او غيرهما من وجوه الترجيح لم يكن مضطربا
والحكم للراجح منهما وجوبا اذ المرجوح لا يكون مانعا من التمسك بالراجح وكذا لا اضطراب
ان امكن الجمع بحيث يمكن ان يكون المتكلم معبرا باللفظين فاكثر عن معنى واحد او لم يترجح
شيء انتهى ومن المعلوم ان الروايات المختلفة انما جاءت عن ابن عباس من الرواة المتعددة
واي بعد في ان يكون قال كل ذلك في مجالس متشتتة فروى كل من رواته ما سمعه
في مجالس متفرقة قال العماد ابن كثير في تفسيره الاثير قوله تعالى ومن الارض
يعني مجازا ١٢
مثلهن اي سبعا ايضا كما ثبت في الصحيحين من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من
سبع ارضين ومن حمل على سبعة اقاليم فقد ابعد النجعة واغرق في النزع وخالف القرآن
والحديث بلا مستند وقد تقدم في تفسير سورة الحديد عند قوله هو الاول والآخر
ذكر الارضين السبع وبعد ما بينهن وكثافة كل واحد منهن خمسمائة وهكذا قال ابن مسعود
وكذا الآخر ما بين السموات السبع وما فيهن وما بينهن في الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض
فلاة وقال ابن جرير نا عمرو بن علي نا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم
تكذيبكم بها ونا ابن حميد نا يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي الاشعري عن جعفر بن
ابي المغيرة الخزاعي عن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس ومن الارض مثلهن فقال
ما يؤمنك ان اخبرتك بها فتكفر وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى نا محمد
بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل ارض

مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق وقد روى البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات
هذا الاثر عن ابن عباس ابسط من هذا السياق فقال حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد
بن يعقوب نا عبيد بن غنام النخعى نا على بن حكيم نا شريك عن عطاء عن ابن عباس انه
قال ومن الارض مثلهن سبع ارضين فى كل ارض نبى كنبيكم وآدم كادمكم ونوح كنوح
وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى ثم رواه البيهقى من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى الضحى
عن ابن عباس قال فى كل ارض نحو ابراهيم ثم قال البيهقى هذا اسناد صحيح وهو شاذ بمرة
لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى **الثلثون** ٣٠ انه اجاب ايضا بان احدا
من مخرجيه لم يصححه سوى الحاكم وتصحيحه عند علماء الحديث ليس بشئ بدون شهادة
ائمة الفن انتهى معربا وهذه نخرة مموهة وجملة مخربة فان الاثر المختصر قد وافق
فيه الحاكم فى قوله على شرط الشيخين الذهبى وحكم بصحة اسناده العسقلانى
وسكت عليه الشبلى والزرقانى واما المطول فحكم الحاكم عليه بالصحة ووافقه
عليه الذهبى حيث قال اسناده حسن واقره عليه الشبلى وكذا السيوطى فى كتابه لقط
المرجان فى اخبار الجان وشاركه البيهقى فى حكم الصحة الا انه اعله بانه شاذ بالمرة وفى
استعمل انه ليس بعلة مفسدة ونقل السيوطى فى كتاب تخريج احاديث شرح المواقف للجرجانى
كلام الحاكم وسكت عليه كسكوت الجازم فمع ذلك كله القول بانه لم يصححه سوى الحاكم
غريب عن مثله **فان** اختلج فى صدرك ان الذهبى لم يصححه بل حسنه وبين الحسن والصحيح
فرق بوجوه حسنة فاين موافقة الذهبى لحكم الحاكم النيسابورى فازحه بان الفرق
بينهما انما هو مذهب الخلف والحاكم من السلف الذين كانوا لا يفرقون بين الحسن
والصحة فصح حكم الموافقة وقد صرح بذلك السيوطى فى تدريب الراوى شرح تقريب النواوى

الحادی والثلثون ذکر من جملة علل ذلك الاثر ان النبی صلى الله علیه ابا المثنى تفرد وعدم

المتابعة ، ومع ذلك لا اثر للصحة ، وهذا ایضا کامثاله قول واهٍ ، لا یستند به الا واهم

وذلك فان بمطلق تفرد احد الرواة ، وعدم وجود المتابعات ، لا یرتفع حکم الصحة

عن الاسناد عند النقاد ، بل اذا کان فی تفرده مخالفا لغیره قال النووی فی تقریبه بعد

ما خدش تعریف الشاذ بتفرد الثقة فی روایته ، فالصحیح التفصیل فان کان الثقة بتفرده

مخالفا احفظ منه واضبط کان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم یخالف الراوی فان کان

عدلا حافظا موثوقا بضبطه کان متفرده صحیحا وان لم یوثق بحفظه ولکن لم یبعد عن

درجة الضابط کان ما انفرد به حسنا وان بعد من ذلك کان شاذا منکرا مردودا

فالحاصل ان الشاذ المردود هو الفرد المخالف انتهى وقال السیوطی فی تدریب الراوی شرح

تقریب النواوی عند البحث عن تعریف الصحیح الذی ذکره النووی وشرط فیه السلامة

من الشذوذ اردی لم یفصح بمراده من الشذوذ ههنا وقد ذکر فی نوعه ثلاثة اقوال مخالفة

الثقة لارجح منه والثانی تفرد الثقة مطلقا والثالث تفرد الراوی مطلقا ورد الاخیرین

والظاهر انه اراد ههنا الاول انتهى وقال الحافظ ابن حجر فی نزهة النظر شرح کتابه

نخبة الفکر فی مصطلح اهل الاثر بعد ما عرف الصحیح بما ینقله عدل تام الضبط متصل

السند غیر معلل ولا شاذ الشاذ لغة الفرد واصطلاحا ما یخالف فیه الراوی من هو

ارجح منه انتهى وقال فی بحث زیادات الرواة اشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول

الزیادة مطلقا من غیر تفصیل ولا یتاتی ذلك علی طریق المحدثین الذین یشترطون

فی الصحیح ان لا یکون شاذا ثم یفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه انتهى

وقال فی بحث الشاذ والمنکر فان خولف بارجح منه لمزید ضبط او کثرة عدد او غیر ذلك

من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ انتهى وقال ايضا عرف من هذا التقرير ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه وهذا هو المعتمد فى تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح انتهى وقال السخاوى فى فتح المغيث بشرح الفية الحديث فى بحث تعريف الصحيح لانهم فسروا الشذوذ المشروط نفيه ههنا اى المحدثين ۱۲ بمخالفة الراوى فى روايته من هو ارجح منه عند تعسر الجمع بين الروايتين ووافقهم الشافعى انتهى وقال ايضا على ان شيخنا اى الحافظ ابن حجر مال الى النزاع فى ترك تسمية الشاذ صحيحا وقال غاية ما فيه رجحان رواية على اخرى والمرجوحية لا تنافى الصحة واكثر ما فيه ان يكون هناك صحيح واصح فيعمل بالراجح ولا يعمل بالمرجوح انتهى وامثال هذه العبارات كثيرة فى كتب الاصول شهيرة ومن المعلوم ان الشذوذ فيما نحن فيه ليس الا بمعنى عدم المتابعة لا بمعنى المخالفة فلا يقدح ذلك فى الصحة فان الراوى المتفرد بالاثر المذكور وهو ابو الضحى مسلم بن صبيح لا شبهة فى كونه ثقة فتفرده لا يضر البتة ويدل على ذلك دلالة واضحة ان البيهقى الذى حكم بالشذوذ نص على الصحة حيث قال اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا انتهى فلو كان الشذوذ بمعنى التفرد مطلقا قادحا فى باب الصحة او كان وجدهما الشذوذ المضر بالصحة لما حكم البيهقى مع اعترافه بالشذوذ وعدم وجدان المتابعة بالصحة الثانى والثلثون انه استند فى تضعيف ذلك الاثر بقول السيوطى فى تدريب الراوى لم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رايت البيهقى قال اسناده صحيح لكنه شاذ بمرة وهذا الاستناد لا يخلو عن مغالطة لا تخفى على النقاد بل مثله لا يصدر عمن هو لبيب وطالع التدريب فان النووى قال فى تقريبه فى بحث الشاذ قال الحافظ ابو يعلى الخليلى والذى عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد

بسنده ثقة او غيره فما كان منه عن غير ثقة فمتروك وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج
وقال الحاكم هو ما انفرد به ثقة وليس له اصل بمتابع الثقة انتهى ثم رده بقوله ما ذكراه
يشكل بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال بالنيات وكحديث النهي عن بيع الولاء
وغير ذلك انتهى ثم قال فالصحيح التفصيل فان كان الثقة تفرده الى آخر ما نقلناه سابقا وقال
السيوطي في تدريب الراوي في شرح بحث تعريف الحاكم قبل قوله ويشكل ومن اوضح امثلته
ما اخرجه الحاكم في المستدرك من طريق عبيد بن غنام النخعي عن علي بن حكيم عن
شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس قال في كل ارض نبي كنبيكم وآدم
كآدم ونوح كنوح وعيسى كعيسى وقال صحيح الاسناد ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت
البيهقي قال اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة انتهى فضمير قوله ومن امثلته انما هو الى الشاذ
بالمعنى الذي فسره الحاكم وهو ما يتفرد به الثقة ، او اليه والى تعريف الخليلي وتعريف
الحاكم اخص من تعريف ابي يعلى الخليلي فانه فسره بما وقع فيه تفرد الرواية ، وتعجب السيوطي
بحكم الحاكم بالصحة ، انما هو على تفسير مطلق التفرد او تفرد الثقة ، لوجود هذا المعنى في
الاثر المذكور بلا اشتباه ، **وقد** عرفت أن التعريفين المذكورين غير صحيحين عند الناقدين
وأن المعتبر عندهم هو التفصيل الذي ذكره ابن الصلاح والنووي والعراقي وغيرهم
من الماجدين وأن الشذوذ المشروط نفيه في تعريف الصحيح ، انما هو الشذوذ بمعنى
المخالفة لا بمعنى عدم المتابعة على الصحيح ، فلا يفيد اذن ذكر حديث تعجب السيوطي
في مقام التضعيف ولا اختيار رأي الحاكم في باب التزييف **الثالث والثلثون**
ذكر من وجوه تزييف ذلك الاثر اقل قليل از اهل تفسير اين اثر در تفسير آيه كريمه گرفته اند
واكثر مفسرين بدان اعتنا ننموده واين دليل بين بر سقوط اين اثر وعدم قبول وسست الخ

وتعريبه ان اقل القليل من المفسرين ذكروا هذا الاثر فى تفسير الآية واكثر المفسرين لم يعتنوا بشانه وهذا دليل بين على سقوط ذلك الاثر وعدم قبوله وفيه خطأ ظاهر لا يخفى على قاصر فضلا عن ماهر فانه لما اقر بان اكثر اهل التفسير لم يعتنوا بشانه ومالوا الى الاستناد به كيف يصح جعله دليلا بينا على سقوطه وعدم قبوله فان اعتناء اكثرهم وذكره فى تفاسيرهم دليل على عدم سقوطه لا على سقوطه ولو قال اعتنا نه نمودند يعنى ان الاكثر لم يعتنوا بشانه لصح جعله دليلا على عدم قبوله على حسب زعمه لكنه ايضا باطل عند كل من يرسم بالفاضل لان المفسرين على طريقتين منهم من لم يلتزم التفسير بالآثار ولم يهتم بنقل الاخبار بل اكتفى على نقل الاخبار وهم الاكثرون من القبيلتين حتى ان منهم من ادرج الاحاديث الموضوعة فى فضائل سورة سورة كالزمخشرى والبيضاوى ومنهم هم الاقلون من الطائفتين من توجه الى ذلك وسلك على احسن المسالك كالسيوطى وابن كثير الدمشقى والشوكانى والبغوى وغيرهم ممن تقدمهم او تاخر عنهم وهذه الطائفة قد اوردت هذا الاثر فى تفسير الآية وبحثت عن صحتها وسقمها وسلكت احسن الجادة فلا يدل عدم اعتناء اكثر المفسرين به على ضعفه وسقمه لكون اكثرهم غير ملتزمين لا يراد الاحاديث المرفوعة او الموقوفة مكتفين بذكر الاقوال المقطوعة والمباحث المتفرقة وكذا قال بعض الظرفاء فى شان تفسير الفخر الرازى المعروف بالتفسير الكبير كل شيء فيه الا التفسير الرابع والثلثون ذكر بعض وجوه تزييفه ان الاثر المذكور مجمل غير معين فانه لا يعلم منه ان الادم والانبياء الستة فى الطبقات السفلية كانوا قبل ابى البشر او سيدنا البشر او فى عصرهم

او بعدهم والمجمل لا يعتمد عليه بدون بيان المجمل و **غير خفي** على كل طالب العلم النقلي فضلا
عن الماهر في العلوم الفرعي والاصلي ما فيه من السخافة والشناعة فان من طالع
كتب الاصول وهو من ذوي العقول يعلم بان الاثر المذكور ليس بمجمل والقول به
مهمل فان المجمل الذي لا يوخذ به بدون بيان المجمل هو ما خفي المراد منه بسبب تزاحم
المعاني او لوجه آخر متعلق بالمباني بحيث لا يطلع على المقصود منه الا ببيان من
صدر منه او من ناب عنه ووجود هذا الامر في هذا الاثر ممنوع لكون المراد منه
في غاية الوضوح ولا يقدح فيه عدم بيان نقصان الاوام والخواتم لكونه امرا
زائدا خارجا عن مراد المتكلم ولو كان مثل هذا الاجمال مضرا في الاستدلال للزم
اجمال اكثر الآيات والاحاديث ووقوعها في حيز الاشكال واللازم باطل باجماع اهل
الكمال فالملزوم مثله في الابطال **ولعله** هذا ظاهر على من يطالع المنار ونور
الانوار فضلا عن غيرهما من كتب الاخيار فكيف خفي على هذا الذي يدعي المجددية
في الامصار ويوهم المقلدية في الديار **الخامس** والثلثون ذكر من جرح في تزييفه
ان عطاء بن السائب حدث وانه من المختلطين فكيف يكون صحيحا لكونه مشروطا بضبط
الراوين و **هذا** ايضا كامثاله شاهد على عدم مهارة امثاله فان هذا النقصان
على تقدير تسليمه ينجبر برواية اخرى مختصرة جليلة الشان فان لم يكن صحيحا فلا
اقل من ان يكون حسنا **وليطلب** تفصيل هذه المباحث من رسائلي دافع الوسواس
في اثر ابن عباس والآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات وزجر الناس
على انكار اثر ابن عباس فاني قد جهدت فيها في دفع وجوه تزييف هذا الاثر التي
ولعت بها علماء العصر وبالغت في تبيين المراد منه بحيث يهتدي كل من ضل

فيه منه السادس والثلثون ذكر في المقصد الاول من خاتمة مجمع بحار الانوار في
غرائب التنزيل ولطائف الاخبار للشيخ الفاضل الماهر شمس الفضائل والمفاخر محمد بن طاهر
الصديقي الفتني المتوفي سنة ست وثمانين وتسعمائة الخ **وفيه** خطاء جلي لا يصدر الا ممن
لم يطالع كتب الفتني فان اسمه محمد طاهر لا محمد بن طاهر صرح بذلك هو بنفسه في مفتتح
قانون الموضوعات وشرح الشافية وهو موجود عندي بخطه وغيرهما من تصانيفه وبه
صرح غيره ممن ترجمه كمولف سبحة المرجان في آثار هندوستان ومولف النور السافر
في اخبار القرن العاشر وغيرهما من الاكابر **السابع والثلثون** ذكر في تفسيره المسمى بفتح
البيان في مقاصد القران عند تفسير قوله تعالى وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا
من ابواب متفرقة من سورة يوسف فانكر بعض المعتزلة كابي هاشم والبلخي ان للعين
تاثيرا وقالا لا يمتنع ان صاحب العين اذا شاهد الشئ واعجب به كانت المصلحة له في تكليفه
ان يغير الله ذلك الشئ حتى لا يبقى قلب ذلك المكلف به معلقا به الخ **وهذه فرية**
بلا مرية فان ابا هاشم والبلخي لم ينكرا العين وتاثيره بل اقرا بتاثيره العادي **يدل**
عليه قول الامام الرازي في تفسيره ان ابا علي الجبائي انكر هذا المعنى انكارا بليغا ولم
يذكر في انكاره شبهة فضلا عن حجة واما الذين اعترفوا به واقروا بوجوده فقد ذكروا
فيه وجوها الاول قال الحافظ انه يمتد من العين اجزاء فتتصل بالشخص المستحسن فتوثر
فيه وتسري كتاثير اللسع والسم والنار الوجه الثاني قال ابو هاشم وابو القاسم البلخي انه
لا يمتنع ان تكون العين حقا ويكون معناه ان صاحب العين اذا شاهد الشئ واعجب
به استحسانا كانت المصلحة له في تكليفه ان يغير الله ذلك الشخص وذلك الشئ حتى
لا يبقى قلب ذلك المكلف متعلقا به فهذا المعنى غير ممتنع انتهى ملخصا **الثامن والثلثون**

ذكر في تفسيره عند تفسير قوله تعالى في سورة الحجر فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس

ابى ان يكون مع الساجدين قال المبرد كلهم ازال احتمال ان بعض الملائكة لم يسجد فظهر انهم

باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقي احتمال وهو انهم هل سجدوا في دفعة واحدة او سجد كل واحد في

وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة وهو ايضاح لما سبق ورجح هذا

الزجاج قال النيسابوري وذلك لان اجمع معرفة فلا يقع حالا ولو صح ان يكون حالا لكان

منتصبا الخ ولا يخفى على ماهر التفسير ما فيه من التزوير اما اولا فلان قوله

هو ايضاح لما سبق غير صحيح لان التوجيه الذي ذكره عن المبرد ليس فيه ايضاح اذ لفظ

اجمعون ككلهم بل كلهم يدل على عدم خروج احد منهم واجمعون يدل على اجتماعهم

فكل منهما دال على فائدة جديدة لا ان تكون الكلمة الاخرى للاولى موضحة واما ثانيا

وهو التاسع والثلثون فلان نسبة ترجيح الزجاج قول المبرد المذكور سابقا افتراء

قطعا فان الزجاج لم يرجح ذلك القول بل قول سيبويه والخليل وهو التاكيد بعد

التاكيد في اثبات الفعل ولم يذكر في فتح البيان هذا القول قبل نسبة الترجيح الى الزجاج

حتى ترجع الاشارة اليه وتصح النسبة الى الزجاج واما ثالثا وهو الاربعون فلان

التعليل الذي ذكره عن النيسابوري لا يستقيم تعليلا للقول الماضي فان الذي ذكره

قبله ليس الا قول المبرد المبني على الحالية والنيسابوري ينفي الحالية فاين الدليل

من الدعوى واين المبدأ من المنتهى فانظر الى هذه الاغلاط المتتالية في كلمات متتابعة

وتعجب منه كيف لم يفهمها مع ظهورها وكيف لم يعلمها مع وضوحها ولا ينفع في مثل

هذه الفواحش القول باني ناقل من الشوكاني او غيره سائر بسيره اذ كر ما اجد في

كلامهم وان كان من الافاحش فان هذا بعيد عن شان الجهلاء فضلا عن شان الكملاء

والذی یوضح هذه الاغلاط قول الامام الرازی فی تفسیر تلک الآیة قال الخلیل
وسیبویه قوله کلهم اجمعون توکید بعد توکید وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال
لو قال فسجد الملائکة احتمل ان یکون سجد بعضهم فلما قال کلهم زال هذا الاحتمال ثم
بعد هذا بقی احتمال آخر وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد کل واحد منهم فی وقت آخر
فلما قال اجمعون ظهر ان الکل سجدوا دفعة واحدة ولما حکی الزجاج هذا القول عن المبرد
قال وقول الخلیل وسیبویه اجود لان اجمعین معرفة فلا یقع حالا انتهی وقول البیضاوی
فی تفسیره اکد بتاکیدین للمبالغة فی التعمیم ومنع التخصیص وقیل اکد بالکل للاحاطة
وباجمعین للدلالة علی انهم سجدوا دفعة وفیه نظر اذ لو کان الامر کذلک کان الثانی
حالا لا تاکیدا انتهی ثم ههنا خبط آخر وهو الحادی والاربعون وبیانه انه قال فی
تفسیر الجلالین تحت تلک الآیة فیه تاکیدان انتهی وقال سلیمان الجمل فی حواشیه
قوله فیه تاکیدان ای للمبالغة وزیادة الاعتناء وعبارة الکرخی فیه تاکیدان لزیادة
تمکین المعنی وتقریره فی الذهن ولا یکون تحصیلا للحاصل لان نسبة اجمعون الی کلهم کنسبة
کلهم الی اصل الجملة او اجمعون یفید معنی الاجتماع وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال
لو قال فسجد الملائکة احتمل ان یکون سجد بعضهم فلما قال کلهم زال هذا الاحتمال فظهر
انهم باسرهم سجدوا ثم بقی احتمال آخر وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد کل
واحد فی وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الکل سجدوا دفعة واحدة اهـ وهو ایضاح لما سبق
انتهت عبارة الجمل ففی هذه العبارة انتهت عبارة الکرخی الی قوله دفعة واحدة
وجملة وهو ایضاح لما سبق من کلام الجمل ومعناه ان الذی نقله الکرخی عن المبرد ایضاح
لما سبق من قوله او اجمعون یفید معنی الاجتماع والغرض منه دفع توهم متوهم

عسى ان يتوهم ان الكرخي ذكر فيه ثلاثة اقوال احدها بقوله فيه تاكيدان وثانيها بقوله او اجمعون الخ وثالثها بقوله قال المبرد الخ فصرح الجمل دفعا ان الكرخي لم يذكر الا قولين وقوله قال المبرد الخ ايضاح للثاني من القولين وصاحب الاتحاف لما لم يفهم هذا المعنى الظاهر وقع في الغلط الباهر وانتحل كلام الجمل على وجه مهمل فضم قول الجمل وهو ايضاح لما سبق الى قول المبرد المنتحل ولعلمي مثل هذا لا يصدر عن صاحب فهم ولو كان سارقا فضلا عن صاحب علم اذا كان لا ثقا فان قال قائل هكذا وقع في تفسير الشوكاني المسمى بفتح القدير ومنه اخذ صاحب الاتحاف في التفسير قلنا على تقدير تسليمه هذا دال على ان نظر الشوكاني اوسع من فهمه وعلمه اكبر من عقله ومثل هذا الرجل تقليده حرام على جميع الانام خصوصا على من بسط بساط الهداية وكان من الاعلام

الثاني والاربعون قال هناك ثم استثنى ابليس من الملائكة فقال تعالى الا ابليس قيل هذا الاستثناء متصل لكونه كان من جنس الملائكة ولكنه ابى ان يكون مع الساجدين استعظاما واستكبارا وقيل انه لم يكن من الملائكة ولكنه كان معهم وبينهم فغلب اسم الملائكة عليه قلت غير المامور لا يصير بالترك ملعونا انتهى وانت تعلم ان هذا الايراد الذي ذكره بقوله قلت الخ نصرة لابليس لا يخلو عن تلبيس فان القائل بالتغليب لا يقول ان ابليس لم يكن مامورا حتى يرد عليه بان غير المامور لا يكون ملعونا بل يقول ليس هو من جنس الملائكة حقيقة لكنه داخل فيهم بالتغليب فامرهم امره وحكمهم حكمه فلزمه السجود كما لزمهم ووجب عليه امتثال امر السجود كما وجب عليهم

الثالث والاربعون قال في تفسير قوله تعالى في قصة لوط من سورة الحجر وامضوا حيث تؤمرون اي الى الجهة التي امركم الله سبحانه بالمضي اليها وزعم بعضهم ان حيث ظرف زمان

مسندًا بقوله بقطع من الليل ثم قال وامضوا حيث تؤمرون اى فى ذلك الزمان وهو
ضعيف ولو كان كما قال لكان التركيب وامضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا
لم يكن فيه دلالة انتهى ولا يخفى ان الجملة الاخيرة من هذه العبارة المنتحلة
من حواشى تفسير الجلالين لسليمان الجمل قول مهمل فانه لا يعلم منها مدلول الدلالة
لا بالصراحة ولا بالاشارة ومثل هذا الانتحال غير جائز عند ارباب الكمال
وانما هو صنع الجهال الذين لا يفهمون ما ينقلون ولا يعلمون ما يكتبون ويكتفون
بتبيع ويقال الرابع والاربعون قال فى تفسير قوله تعالى فى سورة النحل وما يشعرون
ايان يبعثون قيل معناه ما يشعر هذه الاصنام ايان تبعث ومتى يبعثها الله
به بدء الغلط تبعا للكشاف ويؤيد ذلك ما روى ان الله يبعث الاصنام ويخلق لها
ارواحا معها شياطينها فيؤمر بكلها الى الله الخ وهذه زلة فاحشة منجرة الى زلة
فاضحة والصحيح فيؤمر بكلها الى النار كيف لا وليست للكفار مع اصنامهم اهلية الحضور
عند الملك الجبار وتوضيحه رواية الشيخين والدارقطنى والحاكم عن ابى سعيد
الخدرى قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى رؤية
الشمس فى الظهيرة صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم اذا كان يوم القيمة
ينادى مناد ليذهب كل قوم ما كانوا يعبدون فيذهب اهل الصليب مع صليبهم
واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم زاد الحاكم حتى يتساقطون فى
النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر الحديث وفى الباب اخبار كثيرة
مبسوطة فى البدور السافرة فى احوال الآخرة وغيره من كتب احوال الآخرة ومثله
فى التفسير الكبير وغيره من التفاسير المتداولة الخامس والاربعون قال فى تفسير

قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين الآية الواقعة في سورة النحل قيل هم العلماء قالوا لا نهم الذين كانوا يعظمونهم ولا يلتفتون الى وعظهم وقيل هم الانبياء وقيل الملائكة والظاهر الاول لان ذكرهم بوصف العلم يفيد ذلك وان كان الانبياء والملائكة هم من اهل العلم لكن لهم وصف يذكرون به هو اشرف من هذا الاستدلال على الظهور فقط انتهى ولا يخفى على اللبيب الاديب ما فيه من الخبط وعدم الربط فان قوله هو اشرف من هذا الاستدلال على الظهور فقط قول كتبه حالة عطش الصوم او حالة بطش النوم فانه لا يدرى تحصيله وربطه بما سبقه ولا يهتدى الى انكشاف المقصود منه والمراد منه ومنشأه سوء الانتحال من تفسير الشوكاني وعدم الانتقال الى تحرير الشوكاني فان عبارته في تفسيره هكذا لكن لهم وصف يذكرون به هو اشرف من هذا الوصف وهو كونهم انبياء او كونهم ملائكة ولا يقدح في هذا جواز الاطلاق لان المراد الاستدلال على الظهور فقط انتهت فانظر الى هذا الانتحال المنجر الى الاضلال والارتحال المورث الى الاخلال وتعجب من هذه السرقة الموقعة في التهلكة عصمنا الله واياه من مثل هذه المهلكة السادس والاربعون نقل في تفسير قوله تعالى او يأخذهم على تخوف من سورة النحل عبارة البيضاوي بقوله في عبارة البيضاوي روى ان عمر قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا وقال شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في اشعارها فقال نعم قال شاعرنا ابو بكر يصف ناقته ـ تخوف الرحل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن وهذا نقل يحتاج الى تصحيحه ومطابقته لاصله وانى له ذلك فان الموجود في نسخ تفسير البيضاوي فيما هنالك قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته لا قال شاعرنا

ابوبكر صيف ناقته بالسابع والاربعون قال في تفسير اولم يروا الى ما خلق الله من
شئ يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الاية الواقعة في سورة النحل
فعمل المراد باليمين النقطة التي هي مشرق الشمس وانها واحدة والشمائل عبارة عن الانحراف
في فلك الاظلال بعد وقوعها على الارض وهي كثيرة انتهى وغير خفي على كل غبي ومبتدئ
فضلا عن ذكي ومنتهي ما في قوله في فلك الاظلال من السقم الردي بحيث يضحك عليه كل شيخ
وصبي فان فلك الاظلال مجرد لفظ لا مصداق له وتلفظ لا معنى له وقد خاض الاولون
من ارباب الشريعة والفلسفة في بحار علم الشريعة والفلسفة وخاض الآخرون في
انهار علوم الافلاك حتى صعدوا معارج الادراك فلم يظهر لهم الى الآن هذا الفلك لا يدرى
أهو مسكن للانس او الجن او الملك ولم يجد والاثرا ولا خبرا في كتب علم الهيئة ولا
في كتب الشريعة ذكرا فهو ليس الا شيئا نكرا وامرا هجرا ووصفا هذرا ولفظا
فشرا وقد وقع هذا الخبط اولا من الشوكاني في تفسيره وقلده هذا المقلد تقليدا
في تسطيره من دون ان يتفكر في معناه ويتبصر في مبناه وآفة العلم هو مثل هذا
التقليد وهو الذي نص على حرمته اهل العلم والتنقيد وهو الذي يوصف بانه تقليد
جامد وفاسد كاسد يجب الاجتناب عنه على كل ناصح وعابد وراكع وساجد
ويحرم ارتكابه على كل عالم وزاهد وكل حاكم وماجد وقد زجر العلماء عن مثل
هذا النقل الموجب للخذل ونهى الفضلاء عن مثل هذا الحمل الموجب للجهل وثم
من لا يميز بين لفظ تلك وبين لفظ الفلك ويتفوه بما يتعجب منه ساكن الارض و
الفلك ويتلفظ بما يضحك عليه كل انسي وجني وملك شوكانيا كان او غيره
ممن قلده في الحلك كيف يستاهل لان يؤلف سفرا ويصنف فتوى يعني كل

يوم منادٍ حظ٭ خير منه في لم يجاب الثامن والاربعون قال في تفسير قوله تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة الاية الواقعة في سورة المذكورة انما خص الدابة بالذكر لانه قد علم من قولهم اولم يروا الى ما خلق الله من شئ انقياد الجماد الخ وفيه خطأ غير مخفي٭ على كل شاب وصبي والصواب قد علم من قوله كما لا يخفى على من له ادنى تمييز بين قولهم وقوله التاسع والاربعون قال في تفسير قوله تعالى وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون الواقع في السورة المذكورة قال ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ وهو ذهول عن القاعدة النحوية وقد يجاب عنه الريب مخافة مع حزن واضطراب انتهى وفيه ما لا يخفى على النساء والرجال من الاختلال والاهمال يتبرء منه اهل الكمال وينزه منه اهل الجلال و منشاء السرقة من حواشي جلال الدين بسليمان الجمل مع تلخيص مخل ومهمل وعبارته هكذا قال ابن عطية ارهبوا اياي فارهبون قال الشيخ هو ذهول عن القاعدة النحوية وهي ان المفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تاخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوز ان يتقدم الا عن ضرورة وقد يجاب عن ابن عطية بانه لا يقع في الا مع التقدير ما يقع في اللفظية الخ سمين انتهى الخمسون انه انكر ثبوت حرمة نكاح ما فوق الاربع من النساء٭ من الاية الواقعة في سورة النساء حيث قال في تفسير قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم٭ قد استدل بالاية على تحريم ما زاد على الاربع وبينوا ذلك بانه خطاب لجميع الامة وان كل ناكح له ان يختار ما اراد من هذا العدد كما يقال للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم او هذا المال الذي في البدرة درهمين

دراهم في ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وهذا مسلم اذا كان المقسوم قد ذكرت جملته او عين
مكانه اما لو كان مطلقا كما يقال اقتسموا الدراهم ويراد به ما كسبوه فليس المعنى هكذا
انتهى وفيه ما لا يخفى على ارباب العقول فلنذكر ههنا نبذا من عبارات المفسرين التحقيق
الحق المبين قال محي السنة البغوي في معالم التنزيل اختلفوا في تاويلها فقال بعضهم
معناه ان خفتم يا اولياء اليتامى ان لا تعدلوا فيهن اذا نكحتموهن فانكحوا غيرهن من
الغرائب مثنى وثلاث ورباع وقال الحسن كان الرجل من اهل الجاهلية تكون عنده الايتام
وفيهن من يحل له نكاحها فيتزوجها لاجل مالها وهي لا تعجبه كراهية ان يدخل غريب
فيشاركه في مالها ثم يسيئ صحبتها ويتربص ان تموت فيرثها فعاب الله ذلك وقال
عكرمة كان الرجل من قريش يتزوج العشر من النساء فاكثر فاذا صار معدما من مؤن
نسائه مال الى مال يتيمه الذي في حجره فانفقه فقيل لهم لا تزيدوا على اربع حتى لا يحوجكم
الى اخذ اموال اليتامى وهذه رواية طاؤس عن ابن عباس وقال بعضهم كانوا يتحرجون عن
اموال اليتامى ويترخصون في النساء فيتزوجون ما شاؤا وربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما
انزل الله في اموال اليتامى وآتوا اليتامى اموالهم انزل الله هذه الاية يقول كما خفتم ان
لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا من النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تزوجوا اكثر مما يمكنكم
القيام بحقهن وهذا قول سعيد بن جبير وقتادة والضحاك ثم رخص في نكاح اربع وقال
مجاهد معناه ان تحرجتم من ولاية اليتامى فكذلك تحرجوا من الزنا فانكحوا النساء
الحلال ثم بين لهم عددا وكانوا يتزوجون ما شاؤا من غير عدد وروي ان قيس بن
الحارث كان تحته ثمان نسوة فلما نزلت هذه الاية قال له رسول الله طلق
اربعا وامسك اربعا انتهى وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية

كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعنى ان اتزوج كما
تزوج فلان فياخذ مال يتيمة فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج ابن
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من
اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على
جاهليتهم الا ان يؤمروا بشئ او ينهوا عن شئ فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء
عدد ولا ذكر فانزل الله هذه الاية فقصرهم على الاربع واخرج الشافعى وابن ابى شيبة
واحمد والترمذى وابن ماجة والنحاس فى ناسخه والدار قطنى والبيهقى عن ابن عمران غيلان
بن سلمة الثقفى اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفى
لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابى شيبة والنحاس فى ناسخه عن قيس بن
الحارث الاسدى قال اسلمت وكان تحتى ثمان نسوة فاتيت رسول الله فاخبرته فقال اختر
منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت انتهى ملخصا وفى التفسيرات الاحمدية قوله فانكحوا
امر والامر للوجوب والنكاح مباح لا واجب فيصرف الوجوب الى قيد بعده وهو مثنى وثلاث
ورباع فكان غير هذه المعدودات حراما فان قلت ما فائدة ايراد مثنى وثلاث ورباع
بالفاظ دالة على التكرار ومعطوفات بالواو قلت اما ايراد الالفاظ الدالة على التكرار فهو
لانه خطاب للجميع فكان تقسيم الاعداد بمقابله جمع من المخاطبين من قبيل انقسام
الآحاد بالاحاد كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلثة ثلثة واربعة
اربعة ولو افردت لكان المعنى لينكح جميع من فى العالم اثنين صحيحين انتهى وفى التفسير
المظهرى لا يجوز ان يتزوج ما فوق الاربعة من النساء عند الائمة الاربعة وجمهور

المسلمين وحكى عن بعض الناس اباحة اى عدد شاء بلا حصر لان قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يفيد العموم ولفظ مثنى تعداد ولو سلمنا كونه قيدا فالمعنى اباحة نكاح ما
طاب من النساء حال كونهن مثنى وثلث ورباع وذا لا يدل على نفى الحكم عما زاد على
الاربع الا بمفهوم العدد ولا عبرة للمفهوم الا ترى ان قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع لا يدل على انه تعالى لم يجعل من الملائكة رسولا ذى اجنحة
زائدة على اربعة جناح كيف وقد صح انه صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ستمائة
جناح والاصل فى النكاح الحمل على العموم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ولنا ان الاية
نزلت فى قيس بن الحارث قال البغوى روى ان قيس بن الحارث كانت تحته ثمان نسوة
فلما نزلت هذه الاية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق اربعا وامسك
اربعا قال فجعلت اقول للمرأة التى لم تلد منى يا فلانة ادبرى والتى قد ولدت يا فلانة
اقبلى فكان هذا من النبى صلى الله عليه وسلم بيانا للاية وهو اعلم بمراد الله ولان
الاصل فى النكاح الحرمة والتضييق كما ذكرنا فى تفسير سورة البقرة فى مسئلة حرمة
اتيان النساء فى ادبارهن فى تفسير قوله تعالى فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله
وما قيل من ان الاصل فيه الحل ممنوع وقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم المراد به ما وراء
المحرمات من الامهات وغيرهن المذكورات وذا لا يدل على العدد عموما ولا خصوصا بل على
حل كل واحدة منهن نظرا ان الاية ما سيقت الا لبيان العدد المحلل لا لبيان نفس الحل
لانه عرف من غيرها مما قبل نزولها كتابا او سنة فكان ذكره ههنا مقيدا بالعدد ليس الا
للبيان فصار الحل غير [illegible] وهو بيان الحل المقيد بالعدد لا مطلقا كيف وهو حال مما طاب
من النساء [illegible] قيد [illegible] العامل وهو الاحلال المفهوم من فانكحوا وايضا عدم جواز

ما فوق الاربع من النساء ثبت بحديث ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة
في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن
رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجة وبحديث نوفل بن معاوية اسلمت وتحتي
خمس نسوة فسألت النبي فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي
منذ ستين سنة ففارقتها رواه الشافعي والبغوي في شرح السنة وعلى حصر الحل في اربع
انعقد الاجماع وقول بعض الناس في مقابلة الاجماع باطل ولم يذهب الى التجويز احد من
اهل البدع ايضا فانه حصر الخوارج في ثمان عشرة والروافض في تسع انتهى ومثله في
الكتب المعتبرة كثير وفي الزبر المعتمدة شهير فظهر بهذا ان الاية سيقت لبيان العدد
لا لبيان نفس الحل وان جماعة من الصحابة ومن بعدهم حملوه على بيان العدد نفسه
وان شان نزولها حاكم بحكمها بالاقتصار على هذا العدد وحرمة ما زاد على هذا العدد
فمع هذا كله عدم تسليم دلالة هذه الاية على هذا المراد غفلة عن النظام فلا تلتفت اليه
الاعلام ولا تصغي اليه الكرام وستقف على تفصيل هذه المسألة في المباحث الاتية
الحادي والخمسون قال بعيد العبارة السابقة معنى قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع لينكح كل فرد منكم ما طاب له من النساء اثنتين اثنتين
وثلثا ثلثا واربعا اربعا هذا ما يقتضيه لغة العرب فالاية تدل على خلاف ما استدلوا
عليه انتهى وفيه ما لا يخفى على اهل الحجى فان دلالة الاية على خلاف ما استدلوا به عليه
غير صحيحة عند اهل الافهام الصحيحة فان الاية لما ثبت كونها مسوقة لبيان العدد
ثبت المطلوب بلا احتياج الى المدد الثاني والخمسون قال في تفسير قوله تعالى وانهم
مفرطون من سورة النحل في القاموس افرط فلانا تركه وتقدمه وجاوز الحد واعجل

بالامر **وفيه** انتحال ذائع، وارتحال غير سائغ، فان معنى جاوز الحد واعجل بالامر لا يتعلق
بافرط فلانا بل هو متعلق بافرط عليه كما لا يخفى على من طالع القاموس لا كنظر السارق
الجاسوس، ومثل هذه السرقة ليس من شان الطلبة، فضلا عن الكملة، بل هو من
شان الجهلة البطلة، **الثالث** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى في سورة النحل
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا هو الخلال من الخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك انتهى
ولا يخفى على اصحاب العلم، ما في لفظ الخلال بالخاء المعجمة من السقم، ومثل هذه الاغلاط
في تفسيرك وكتبك كثيرة، لا مخلص لك منها الا ان تتهم بها الناسخين والطابعين
والناقلين والكاتبين، وتلقي على ظهورهم المبراة، اوزارك الكبيرة، **واني** وان كنت لست
احسن مثل هذا الايراد، فان مثل هذا لا يستحسنه الا اصحاب العناد، ولعمري لو توجهت الى
جمع مثل هذا من تصانيفك القصار والطوال لاشكل عليك الامر كل الاشكال، ولو اعانك
جميع اهل الكمال، واجتمع لك كل ناصر ووال، لكن اوردما اورد من مثل هذه الخرافات، اسكاتا
لناصرك جامع الخرافات، **الرابع** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية اي اعرضوا
عن الاسلام ولم يقبلوا ما جئت به وجواب الشرط محذوف اي فلا لوم عليك ثم استانف
لبيان توليهم فقال فانما عليك البلاغ لما ارسلت به اليهم وقد فعلت ذلك بهم
المبين اي الواضح وليس عليك غير ذلك الخ **وفيه** خطأ متفاحش يعلمه كل
ممارس فان قوله تعالى فانما عليك البلاغ لا يمكن ان يكون مستانفة لبيان التولي
انما هو دال على الجواب الشرطي والاستيناف لبيان التولي انما هو بقوله تعالى التالي الخامس
والخمسون قال في تفسير قوله تعالى من سورة النحل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها

يخص ايضا من هذا العموم يمين اللغو لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويمكن ان لا يكون التقييد بالتوكيد ههنا لاخراج ايمان اللغو الخ **وفيه** غلط ظاهر وخبط باهر والصواب حذفه لا كما لا يخفى **السادس** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل من سورة بني اسرائيل استدل بهذه الغاية من قال ان صلوة الظهر يتمادى وقتها من الزوال الى الغروب وروي ذلك عن الاوزاعي وابي حنيفة وجوزه مالك والشافعي في حال الضرورة انتهى **وفيه** افتراء على ابي حنيفة فانه لا اثر في كتب مذهبه وغيره لهذه الرواية **السابع** والخمسون اختار في تفسير سورة الكهف في تفسير قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليهما الصلوة والسلام في باب الخضر موته وعدم بقائه على ما هو راي البخاري وابن الجوزي وابن تيمية مع حزبه وهو قول شاذ مردود مخالف لجمهور السلف والخلف مطرود لا يمكن ايراد دليل صحيح نجيح على هذا الانكار وكل ما ذكرته اصحاب الانكار باطل عند الاخيار ومهمل عند الكبار ولا عبرة لما يقال انه تمذهب بابن تيمية الحنبلي والبخاري وابن الجوزي وابن العربي فان العبرة لما يدل عليه الدليل لا لما اختاره هؤلاء من غير دليل قال الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي في كتابه روض الرياحين في حكايات الصالحين الصحيح عند الجمهور انه الآن حي وبهذا قطع الاولياء ورجحه الفقهاء والاصوليون واكثر المحدثين وممن نقل ذلك المذكورين الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ونقله عنه الشيخ محيي الدين النووي وقرره وسأل جماعة من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام قالوا له ما تقول في الخضر أحي هو فقال لهم ما تقولون لو اخبركم ابن دقيق العيد انه رآه بعينه أكنتم تصدقونه ام تكذبونه فقالوا نصدقه فقال قد والله اخبر عنه سبعون صديقا انهم رأوه باعينهم

كل واحد منهم افضل من ابن دقيق العيد انتهى وقال على القاري في رسالته كشف الحذر
عن امر الخضر قال النووي في شرح صحيح مسلم قال جمهور العلماء انه حي موجود بين اظهرنا وذلك
متفق عليه عند اهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في الروية والاجتماع به والاخذ عنه
في سواله وجوابه ووجوده في ماكن الخير والمواطن الشريفة اكثر من ان تحصر واشهر من
ان يذكر وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والعامة معهم في ذلك انتهى وفيه
ايضا قال آخرون انه ميت لقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ولقوله عليه السلام
بعد ما صلى العشاء ليلة ارأيتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم
على ظهر الارض احد ولو كان الخضر حيا لكان لا يعيش بعده واجيب عن الآية بانه لا يلزم
من طول الحيوة الخلد بمعنى عدم الممات وعن الحديث بانه يمكن انه لم يكن في ذلك
الزمان على ظهر الارض بل كان على متن الهواء او ظهر الماء والاظهر في الجواب انه
مستثنى للعلم بانه طويل الحيوة انتهى وفيه ايضا سئل البخاري عن الخضر والياس
هل هما حيان فقال كيف هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى على راس مائة
سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد وسئل عن ذلك غيره فقرء وما جعلنا لبشر
من قبلك الخلد والجواب عن الثاني ظاهر اذ المخلد من لا يموت ابدا ولم يقل بهذا
احد واما خبر البخاري فلم يوجب نفي حياته في زمانه عليه السلام وانما فيه
مضى مائة سنة من الايام واجيب عنه بانه لم يكن حينئذ على ظهر الارض وبان
الحديث عام فيمن شاهده من الناس بدليل استثناء الملائكة والشيطان وحاصله انخرام
القرن الاول نعم هو نص على بطلان المدعين من المعمرين كرتن الهندي وغيره من الكذابين
انتهى وفيه ايضا قال اي ابن القيم سئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية فقال لو كان الخضر حيا

لوجب عليه ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض
وكانوا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا معروفين باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم
فاين كان الخضر قلت هذا الكلام غريب من شيخ الاسلام فانه لم يقل به احد من علماء
الاسلام فهذا خير التابعين اويس القرني لم تتيسر له الصحبة والمرافقة في الجهاد مدة
ولا التعلم من غير واسطة على انا نقول ان الخضر كان ياتيه ويتعلم منه لكن بنوع من
الخفاء لعدم كونه مامورا باتيان العلانية لحكم الهية اقتضت ذلك واما الحديث
فمعناه انه لا تعبد في الارض على وجه الظهور والغلبة وقوة الامة والا فكم من مؤمن
كان في المدينة وغيرها ولم يحضر بدرا ثم قال اي ابن القيم عن ابي الفرج ابن الجوزي
الدليل على ان الخضر ليس بباق في الدنيا اربعة اشياء القران والسنة واجماع المحققين
من العلماء والمعقول اما القران فقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد قلت قد
سبق الجواب عنه على وجه الصواب فليس المراد به طول العمر فان عيسى كان قبل نبينا
وقد طال عمره باجماع الانام قال واما النقل فذكر حديث ارأيتكم ليلتكم هذه فان
على راس مائة سنة لا يبقى على ظهر الارض ممن هو اليوم متفق عليه وفي صحيح مسلم
عن جابر ان رسول الله قال قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة ياتي عليها مائة
سنة وهي يومئذ حية ثم ذكر عن البخاري وعلي بن موسى الرضا ان الخضر مات
اقول لو صح عنهما هذا يقال لهما متى مات انتهى ملخصا ومن اراد ان يقف على تفصيل
وتحقيق ۔ وتنقيح وتدقيق ۔ فليطالع رسالة القاري في غيرها ۔ يظهر له ما قيل في
هذا الباب من اقوال الاقرار والانكار مع ادلتها ۔ مع ما لها وما عليها ۔ ولولا خوف

الاطناب لطولت الكلام فى هذا الباب **وخلاصة** المرام فى المقام ان قول من ادعى مماته وانكر حياته قول بلا دليل ليس له اصل اصيل وكل ما استدلوا به عليه من الآيات والاحاديث فلا يدل عليه واما الاستدلال بالمعقول ففاسد من اصله وفساد الاصل ينبئ عن فساد فرعه عند ماهرى المنقول اذ لا دخل للعقل فى النقل ولا مجال للرائى فى الامر الخارج عن الرائى واوهن منه الاستدلال بالاجماع اذ لا اجماع مع ثبوت الخلاف والنزاع **فمع** ذلك كله القول بان الحق هو ما ذهب اليه البخارى وابن تيمية قول بلا حجة وبينة ومثله مردود على قائله ومطرود على ناقله. **الثامن** والخمسون ذكر فى تفسير قوله تعالى صم بكم عمى من سورة البقرة شعرا بهذه العبارة ے صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء كلهم اذن اه انتهى **وفيه** ما لا يخفى مما ذكرته فى الباب الخامس من هذا الكتاب وهو شاهد على عدم تمامية فى فنه ويتضح عدم مهارته لدى الدعواب **التاسع** والخمسون قال فى تفسير قوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء من سورة النمل اى موتى القلوب وهم الكفار شبه الكفار بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل وبالصم الذين لا يسمعون الوعظ ولا يجيبون الدعاء الى الله وظاهره نفى سماع الموتى على العموم فلا يخص منه الا ما ورد بدليل انتهى ملتقطا **وهذا** وان قالت به ثلة من الاولين وثلة من الآخرين لكنه مردود عند الناقدين ومطرود عند الماهرين وقد وردت اخبار وآثار بسماع كل ميت ولو كان من الكفار والفجار فقوله بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة وقوله ظاهره نفى سماع الموتى مغلطة وقوله لا يخص منه الا ما ورد بدليل زخرف فان ثمة دلائل تدل على ثبوت السماع والادراك فى كل ميت ولو كان من الفئة المضلة

لا في بعضهم حتى يخص من دليل العموم و تخصيص العام بالعام لا معنى له عند اصحاب الفهم و هو ياباه الفقه الا اتباع الهوى و منهج الحق له واضح اما بيان ان الاستدلال بهذه الاية على نفي السماع للاموات غير صحيح عند الاثبات فهو ان الله تعالى قال في سورة النمل ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمومنين ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك على الحق المبين انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يومن باياتنا فهم مسلمون وقال في سورة الروم ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يومن باياتنا فهم مسلمون وقال في سورة فاطر وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير فتعلق منكروا السماع بهذه الايات فانكروا السماع واثبتوا عدمه بطريقتين موهتين عند حملة اسرار الايات الاولى ان المراد بالموتى وبمن في القبور الاموات حقيقة وقد نفى عنهم السماع راسا وهو مردود بوجوه مقبولة عند اصحاب الوجوه الاول انا لا نسلم ان المراد بها هو الميت الحقيقي والعرفي بل المراد به هو الكافر المتصف بالموت القلبي كما في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ونظيره قوله تعالى في شانهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون وقوله تعالى في حقهم ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم

لا يعقلون وقوله تعالى في وصفهم ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالى في صفتهم
اولئك كالانعام بل هم اضل الى غير ذلك من الآيات التي وصفهم الله فيها باوصاف
الحيوانات والجمادات واطلق عليهم ما يطلق على فاقد المشاعر والادراكات
على سبيل التشبيه او الاستعارات فهل يصح لاحد ان يقول ان المراد بالصم والعمي
والبكم وغيرها معناها الحقيقي او العرفي كلا والله لا يقول به الا من يكون عميا
واعمى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى ولا يتفوه به الا من يكون جاهلا
(اقتباس من سورة بني اسرائيل ١٢)
من المحاورات العربية وعاريا عن فهم الاستعارات الادبية ولو تتبعت القرآن بنظر
بصير لوجدت فيه من مثل هذا اكثر بكثير **وبالجملة** فهذه الآيات التي فيها نفي
اسماع الاموات واردة في حق الكفار المشبهين بالاموات **فهي** نظائر قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء غير ذلك من الآيات ويدل
على ما ذكرنا دلالة لا خفاء فيها سباق تلك الآيات وسياقها وكل من له ادنى
(اي ما قبلها ١٢) (اي ما بعدها ١٢)
وقوف باسرار الآيات القرآنية ومناسباتها لا يكاد يتوقف في بطلان اخذ المعنى
الحقيقي فيها المخالف بسياقها **الوجه الثاني** انا سلمنا ان المراد بالميت ومن في القبور
(يعني سوق الكلام ١٢)
هو معناه العرفي لكن لا اثر في تلك الآيات لنفي السماع البشري انما نفي فيها الاسماع
النبوي فانه خوطب النبي صلى الله عليه وسلم فيها بانك لا تسمع اي لا تقدر
على اسماعهم ولا يلزم فيها نفي سماعهم باسماع ربهم **و**نظيره قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وقوله تعالى أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون **و**يؤيده قوله تعالى ان الله
يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور **الوجه الثالث** سلمنا ان المقصود

من هذه الآيات ✽ نفي سماع الاموات ✽ لكن كثيرا ما يحكم بعدم شيء باعتبار عدم تحقق اثره بقوته ✽ ولا يلزم منه عدمه عن راسه ✽ كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت حيث نفى الرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ثبوته عنه ✽ لعدم ترتب اثره ✽ وهو وصول قبضة من تراب في اعين جمع من اعدائه ✽ بقوة نفسه ✽ بل بقدرة ربه ✽ فظهر بهذا كله ✽ ان قوله ظاهره نفي سماع الموتى باطل من اصله ✽ فان هذا الظاهر انما يحكم بكونه ظاهرا من يكون جاهلا عن اسرار كلام ربه ✽ واما الغائص في بحار دقائق العربية والخائض في حقائق الآيات القرآنية ✽ فيعلم علم اليقين ✽ انه ليس بظاهر بل باطل يقينا

الطريقة الثانية وهي بعد تسليم ان الآيات محمولة على الكفار ✽ ان الكفار لما شبهوا فيها بالاموات دل ذلك على عدم سماع الاموات ✽ فان وجه المشبه لا بد ان يتحقق في المشبه به بوجه اتم ✽ وان هو ههنا الا نفي السماع الاهم ✽ **وفيه** خدشة لا تخفى على ارباب الحجى ✽ فان من المعلوم ان وجه الشبه يكون مشتركا بين المشبه به والمشبه ✽ وعدم السماع ليس متحققا ههنا في المشبه ✽ فكيف يصح جعله وجه الشبه ✽ **بل** الصحيح ان وجه الشبه ههنا هو عدم اجابة الحق ✽ ونفع السماع باختيار الحق ✽ ولا شبهة في كونه اتم في الميت الحقيقي ✽ من الميت القلبي ✽ لكونه مرتحلا من الدار التكليفي ✽ الى الدار البرزخي ✽ ولا يلزم منه نفي سماعه بالكلية ✽ وعدم احساسه وادراكه وشعوره لكل جزئية وكلية ✽ **وبالجملة** فهذه الطريقة اوهن من الاولى ✽ واضعف واخزى ✽ لا يمشي عليها احد من ارباب العقل والنهى ✽ **واما** بيان ان قوله الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة وان قوله لا يخفى [illegible] زخرفة ✽ فهو انه قد وردت كثير من الاخبار المرفوعة الصحيحة باثبات العقل والادراك والسماع لكل ميت ولو كان من الطوائف القبيحة ✽ وشهدت

بذلك آثار موقوفة على الصحابة ومن بعدهم من حملة الشريعة والموقوفة في هذه
المسئلة في حكم المرفوعة ولكن يخص ذلك خاصا بوقت عود الروح الى الجسد في القبر عند
سوال نكير ومنكر بل هو حاصل له فيما تقدم وما تاخر فاخرج ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة قال لا يقبض المومن حتى يرى البشرى فاذا قبض نادى فليس في البلد دابة صغيرة
ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين من الانس والجن تعجلوا بي الى ارحم الراحمين فاذا
وضع على سريره قال ما ابطأ ما تمشون الحديث واخرج ايضا عن ربعي قال قيل لي مات
اخوك فجئت سريعا وقد سجي ثوبه فانا عند راسه استغفر له واسترجع اذ كشف
الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام سبحان الله فقال سبحان الله
اني قدمت على الله فتلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان واني استاذنت ربي ان
اخبركم وابشركم واحملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عهد الي ان لا يبرح
حتى آتيه انتهى واخرج جويبر عن ابان قال حضرنا وفاة مورق العجلي فلما سجي راينا نورا
ساطعا قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف ثم راينا نورا سطع من وسطه ثم اذ كشف
الثوب عن وجهه فقال هل رايتم شيئا فقلنا نعم واخبرناه بالذي رايناه فقال تلك سورة
الم السجدة قد كنت اقرؤها في كل ليلة الحديث واخرج ابن ابي الدنيا عن الحارث قال
الى ربيع بن حراش ان لا يفتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته
والى ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم في الجنة هو ام في النار قال فلقد اخبرني غاسله
انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله انتهى واخرج ايضا عن مغيرة بن خلف ان جويرية
ماتت فغسلوها وكفنوها ثم انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني وجدت الامر ايسر
مما كنتم تخوفون به الحديث واخرج ايضا عن خلف بن حوشب قال مات رجل بالمدائن وسجي

فحرك الثوب فكشف عنه وقال قوم غضبة لحاهم في هذا المسجد يلعنون ابا بكر وعمر ويتبرؤن
منهما الذين جاؤني يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرؤن منهم انتهى واخرج ايضا عن عطاء الخراساني
قال استقضى رجل من بني اسرائيل اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال اني اري اني هالك
في مرضي هذا فان هلكت فاحبسوني عندكم اربعة اياما او خمسة اياما فان رابكم مني شيئا فلينادي
رجل منكم فلما قضى جعل في تابوت فلما مضت ثلثة ايام اذا هم بريحة فنادى رجل منهم يا فلان
ما هذا الريح فقال قد وليت القضاء فيكم اربعين سنة فما رابني شئ الا رجلان اتياني فكان لي
في احدهما هوى فكنت اسمع منه باذني التي تليه اكثر مما اسمع بالاخرى فهذه الريح منها انتهى
واخرج احمد في مسنده والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعرف من يغسله ومن يحمله ويكفنه ومن يدليه
في حفرته انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فما من شئ الا وهو يراه
عند غسله وحمله حتى يوصله الى قبره انتهى واخرج ايضا عن عمرو بن دينار وبكر بن عبد الله
وسفيان وحذيفة نحوه واخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع
الجنازة فيقول له اسمع ثناء الناس عليك انتهى واخرج البخاري ومسلم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر رض يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح
فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا انتهى واخرج
ابو الشيخ عن عبيد بن مرزوق كانت امرأة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها رسول الله فمر على
قبرها فقال ما هذا القبر قالوا قبر ام محجن فقال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله
أتسمع فقال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابت قم المسجد انتهى واخرج البخاري ومسلم

وغيرهما عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة
قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه لصعق انتهى واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمر بن الخطاب مرفوعا ما من ميت يوضع على سريره فيخطا به ثلاث
خطوات الا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله الا الجن والانس يقول يا اخوتاه يا حملة نعشاه
لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا يلعبن بكم الزمان كما لعب بي الحديث واخرج احمد في كتاب الزهد
عن ام الدرداء قالت ان الميت اذا وضع على سريره فانه ينادي يا اهلاه يا جيراناه
يا حملة سريره لا تغرنكم الدنيا كما غرتني الحديث واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن حبان وابن مردوية والحاكم والبيهقي وهناد في كتاب الزهد مرفوعا والذي
نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه الحديث
واخرج البخاري ومسلم وغيرهما مرفوعا ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه
وانه يسمع قرع نعالهم الحديث واخرج مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على موسى
ليلة الاسراء وهو قائم يصلي في قبره انتهى واخرج ابو نعيم في الحلية ان ثابتا البناني
رأوه قائما يصلي في قبره انتهى واخرج ابو نعيم وابن جرير في تهذيب الآثار عن ابراهيم قال
حدثني الذين كانوا يمرون بالمقابر قالوا كنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة
القرآن انتهى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ
سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال هي المانعة
المنجية تنجيه من عذاب القبر انتهى واخرج ابن عدي والبيهقي والترمذي وابن ماجة

والعقيلي والخطيب وغيرهم مرفوعا انهم يتزاورون في اكفانهم انتهى واخرج ابن ابي الدنيا
في القبور عن عائشة مرفوعا ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد
عليه حتى يقوم انتهى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل
بقبر اخيه يعرفه فسلم عليه عرفه ورد عليه السلام واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم
عليه رد عليه السلام انتهى واخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد وصححه
عبد الحق عن ابن عباس مرفوعا ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وفي رواية ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور والصابوني في المأتين من طريق ابي هريرة مرفوعا ما من عبد مر على قبر رجل
يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وعند العقيلي عنه
قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طريقي على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت
عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمومنين انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال ابو رزين يا رسول الله ايسمعون قال يسمعون
انتهى واخرج احمد والحاكم عن عائشة قالت كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما
هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهما ما دخلته الا وانا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر
انتهى وفي الباب حكايات كثيرة، وروايات غفيرة، توافق ما سطرناها، ولولا
خوف التطويل المخل، والتفصيل الممل، لاشبعنا الكلام بذكرها، مع ان الحيّ العاقل
يكفيه ما ذكرنا، وصاحب الغيّ الباقل، لا ينفعه شيء وان زدنا * فانظر الى هذه
الاموات، كيف انكروا اسماع الاموات، وحسهم ونطقهم وشعورهم وادراكهم وشبهوهم
بالجمادات، الخالية عن مطلق الادراكات، مع ثبوت ذلك بما يبلغ مجموعه الى

حد التواتر المعنوي وان لم يكن شئ منه متواتر بعينه بالتواتر اللفظي ۔ ومن اراد
ازاحة شبهاته الركيكة ۔ فليرجع الى كتب الائمة الشريفة ۔ ككتاب الروح لابن
القيم الجوزي تلميذ ابن تيمية الحنبلي ۔ والصارم المنكي على نحر ابن السبكي ۔ من مؤلفات
ابن عبد الهادي الحنبلي ۔ وشفاء السقام في زيارة خير الانام ۔ للسبكي ۔ وارتياح
الاكباد ۔ بفقد الاولاد ۔ للسخاوي وشرح الصدور ۔ بشرح حال الموتى والقبور
للسيوطي ۔ وتذكرة القرطبي وشروح صحيح البخاري كفتح الباري للعسقلاني وعمدة
القاري للعيني والكواكب الدراري للكرماني ۔ وشرح صحيح مسلم للنووي الى غير ذلك
من كتب المحدثين وزبر المتقدمين والمحدثين من المتكلمين والمفسرين ۔ ومن لم يفتح
بصره ۔ ولم يرفع كرى رمه ۔ فليبك على نفسه ۔ الى ان يدخل في رمسه ۔ فيسمع فيه
خطابات الاحياء ۔ ويبدو له ما لم يكن يحتسب حين كونه من الاحياء ۔ ويحصل له
علم اليقين بسماع الميت الدفين ۔ فيتحسر على ما فات منه من الاعتقاد واليقين
عصمنا الله وجميع خلقه ۔ من مثل هذه الحسرة بعد فوته ۔ وحفظنا الله وجميع
عباده ۔ من مثل هذه الترة بعد مماته ۔ الستون قال في تفسير سورة النمل
عند ختام قصة بلقيس وسليمان عليه الصلوة والسلام اخرج ابن المنذر
وعبد بن حميد ابن ابي شيبة وغيرهم عن ابن عباس في اثر طويل ان سليمان تزوجها
بعد ذلك قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث قال ابن كثير في تفسيره
بعد حكاية هذا القول بل هو منكر والاقرب في مثل هذه السياقات انها متلقاة
عن اهل الكتاب مما يوجد في صحفهم كروايات كعب ووهب فيما نقلا الى هذه الامة
من بني اسرائيل من الاوابد والغرائب والعجائب مما كان ومما لم يكن ومما حرف

وبدل ونسخ انتهى وكلامه هذا هو شعبة مما قد ذكرناه في هذا التفسير ونبهنا عليه في
(اي كلام ابن كثير ١٢) عدة مواضع وكنت اظن انه لم ينبه على ذلك غيري فالحمد لله على هذه الموافقة
لمثل هذا الحافظ المنصف انتهى **وانت** تعلم ان هذه الموافقة في مثل هذا المقام
ليس مما يحمد عليه لدى ارباب الافهام فان قول ابن كثير هذا في ما رواه ابن عباس
او افتى به مما لا يعتد به للثبوت ان ابن عباس لم يكن ياخذ عن احبار اهل الكتاب
بل يجتنب عنه اشد الاجتناب **قد** مر بحثه سابقا فتذكره آنفا **الحادي**
والستون قال في تفسير سورة الطلاق عند قوله تعالى ومن الارض مثلهن بعد
ذكر اثر ابن عباس المشتمل على تعدد الآدم مع ما قيل في تاويله وتضعيفه الحاصل
ان الاثر المذكور وان صح فهو موقوف شاذ والشاذ لا يحتج به والموقوف ليس بحجة انتهى
وهو قول باطل لا يصدر الا ممن هو غافل عن تصريحات الاماثل فليس كل شاذ
مردودا ولا كل موقوف غير محتج به عند الافاضل كما بسطت ذلك في رسائلي المؤلفة
في هذه المسألة وقد تقدم نبذ منه في المباحث المتقدمة **الثاني** والستون
ذكر في رسالته البلغة في اصول اللغة في فائق الزمخشري ان تاريخ وفاته بسنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة **وهو** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من اتحافه وفي اكسيره عند
ذكر كشافه انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **الثالث** والستون قال
في رسالته حضرات التجلي من نفحات التحلي والتخلي عند البحث عن معجزة شق القمر للشيخ
رفيع الدين الدهلوي في هذا رسالة فارسية اتى فيها باثبات هذه المعجزة بما يشفي
ويكفي لكل احد وللوالده الشيخ مسند الوقت احمد ولي الله المحدث الدهلوي طريقة
اخرى انيقة في بيان هذا الاعجاز تفرد بها في كتابه التفهيمات الالهية حيث

بكلام بليغ في غاية المتانة واللطافة والتحقيق ولم يشعر به بعض من يدعي الفضل

الذي هو من الفضول لا من الفضيلة ونسب الى جنابه المعلى انكار تاثير المعجزة وحاشا

بابه العلى ان يرمى بهذه المساءة في الفهم والعقل بل هي اللائق به من تبل نفسه الامارة

بالسوء الخ **وقد** اشار بهذه العبارة الركيكة والجملة الخبيثة الى ما اورده الوالد

العلام ادخله الله دار السلام على عبارة التفهيمات يعني اما شق القمر فعندنا

ليس من المعجزات الخ في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر **وقد** اساء الادب

بحضرته على حسب عادته من ذكره كبراء اهل السنة بالفاظ لا تختارها الا اهل

الجنة ولم يفهم مراد المورد المحقق ولم يعلم مقصد الراد المدقق **ولنعم** ما قال الذهبي

في سير النبلاء في ترجمة ابن حزم الظاهري عائبا طاعنا لم يتادب مع الائمة في

الخطاب بل فجج العبارة وسب وجدع فكان جزاؤه من جنس فعله بحيث انه اعرض

عن تصانيفه جماعة من الائمة وهجروها ونفروا منها واحرقت في وقت انتهى **وقد**

فصلت المرام في هذا المقام في رسالتي جمع الغرر في رد نثر الدرر فعليه ان يطالعها

لتميز عنده الحصى من الدرر ويعرف الفرق بين صوت الاسود وصوت الهرة وقد

رد على عباراته الواقعة في حضرات الثقلين المتعلقة بهذا البحث النقي الصدوق

الشفوق حاوي الكمالات الانسية حامي الطريقة السنية من ارشد تلامذة والدي

واذكاهم وافضلهم واولاهم المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرفوري لا زال موصوفا

بالفضل المعنوي والصوري فالف رسالة سنية سماها بالسجية الرضية من شاء الاطلاع

على التحقيق فليطالعها بعين التصديق **وقد** اغنتنا تلك الرسالة عن تطويل المقال

في هذه العجالة **الرابع والستون** قال في رسالته التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز

الآخر والاول في ترجمة الامام ابي حنيفة سيد كل ثقة قال الخطيب في تاريخه ادرك
ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة
وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم
ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جمعا من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **وفيه** افتراء على الخطيب يعرفه كل ماهر نسيب فلا اثر لهذه العبارة
اصلا في تاليفات الخطيب ومن يدعي ذلك فليصحح النقل من كتب الخطيب بل هذه العبارة
مسروقة من مرآة الجنان لليافعي وعبر الذهبي ونسبتها الى الخطيب كيد خفي **انظر**
كلام اليافعي في مرآة الجنان في ترجمة ابي حنيفة عند ذكر وفاته من حوادث سنة
خمسين ومائة بعد ذكر قدر من مآثره ومناقبه وكان قد ادرك اربعة من الصحابة
هم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي
بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة قال بعض اصحاب التواريخ لم يلق احدا ولا
اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم قال ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد رأى انس بن مالك انتهى **الخامس** والستون
قال في ذلك الكتاب في ترجمة السيدة نفيسة قبرها معروف باجابة الدعاء عنده
وهو مجرب انتهى وعلق عليه منهية بهذه العبارة لكن لا يصح مثل هذا الدعاء فانه
خلاف السنة المطهرة انتهت **ولا يخفى** ما فيه على كل اصل حجي فان الدعاء من الله
تعالى عند قبر احد من اولياء الله تعالى ليس ممنوعا في الشريعة المشرفة ولم ترد بمنعه
السنة المطهرة فدعوى كونه خلاف السنة مخالفة لاقوال اهل السنة **السادس**
ن قال فيه في ترجمة محمد بن علي كمال الدين الزملكاني صنف اشياء منها رسالة

في الرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق ورسالة في الرد عليه في بحث الزيارة ولكن
الحق فيهما مع ابن تيمية نظرا الى الدليل انتهى وهو كلام عليل ومرام كليل فان كلام ابن
تيمية في امثال هذه المسئلة من الاباطيل بالنظر الى الدليل يعلمه كل من اعطى العلم
والفهم وخلى عن سقم الفهم ومن كان عقله انقص من علمه وفهمه اقل من فضله
فليبك على نفسه الى ان يحنف بانفه **السابع** والستون انه قال في ذلك
الكتاب في ترجمة شهاب الدين محمود الخفاجي قلت الذي وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على القبر هو الجريدة لا الريحان ولا غيره وهذا فعله رسول الله مرة
ولا عموم للفعل فالذي ذهب اليه ابن الحاج في المدخل لعله هو الصواب انتهى و
هذه مغلطة واضحة ولا يقف عليها كل من اعطى الانظار الواسعة حيث جعل
ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة صادرا مرة واحدة **قال**
العلامة العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري تحت حديث ابن عباس مر النبي
صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين
يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير
ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعى بجريدة
فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا
قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا الذي اخرجه البخاري في باب من الكبائر ان لا يستتر
من بوله وهذا اللفظ فيه وفي كتاب الجنائز وكتاب الحج والادب وغيرها ومسلم والترمذي
وابن ماجة في كتاب الطهارة والنسائي فيه وفي التفسير منها ان في متن هذا
الحديث ثم دعى بجريدة فكسرها كسرتين يعني اتى بها فكسرها كسرتين وفي حديث

ابی بکرۃ رواہ احمد والطبرانی انہ الذی اتی بہا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی حدیث
جابر رواہ مسلم انہ الذی قطع الغصنین فھل ھذہ قضیۃ واحدۃ او قضیتان الجواب
انہما قضیتان والمغایرۃ بینہما من اوجہ الاول ان ھذہ کانت فی المدینۃ وکان مع النبی
صلی اللہ علیہ وسلم جماعۃ وقضیۃ جابر کانت فی السفر کان خرج لحاجتہ فتبعہ
جابر وحدہ الثانی ان فی ھذہ القضیۃ انہ علیہ السلام غرس الجریدۃ بعد ما شقہما
نصفین کما فی روایۃ الاعمش الآتیۃ فی الباب الذی بعدہ وفی حدیث جابر امر النبی
جابرا فقطع غصنین من شجرتین کان النبی صلی اللہ استتر بہما عند قضاء حاجتہ
ثم امر فالقی الغصنین عن یمینہ ویسارہ حیث کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جالسا وان جابرا
سألہ عن ذلک فقال انی مررت بقبرین یعذبان فاحببت بشفاعتی ان یرفع عنہما
ما دام الغصنان رطبین الثالث انہ لم یذکر فی قضیۃ جابر ما کان السبب فی عذابہما
الرابع لم یذکر فیہما کلمۃ الترجی فدل ذلک کلہ علی انہما قضیتان مختلفتان بل روی
ابن حبان فی صحیحہ عن ابی ھریرۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم مر بقبر فوقف علیہ فقال
ائتونی بجریدتین فجعل احدہما عند راسہ والاخری عند رجلیہ فھذا بظاہرہ
یدل علی ان ھذہ قضیۃ ثالثۃ فسقط بھذا الکلام من ادعی ان القضیۃ واحدۃ کما
مال الیہ النووی والقرطبی انتہی وقال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری فی شرح صحیح البخاری
قولہ فکسرہا ای فاتی بہا فکسرہا وفی حدیث ابی بکرۃ عند احمد والطبرانی انہ الذی
اتی بہا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واما ما رواہ مسلم فی حدیث جابر الطویل انہ
الذی قطع الغصنین فھو فی قصۃ اخری غیر ھذہ والمغایرۃ بینہما من اوجہ منہا
ان ھذہ کانت فی المدینۃ وکان معہ جماعۃ وقصۃ جابر کانت فی السفر وکان

خرج لحاجته فتبعه جابر وحده وثانيها ان في هذه القضية انه غرس الجريدة بعد ان

شقها بنصفين وفي حديث جابر انه امر جابرا فاقطع الغصنين عن يمينه وعن يساره

حيث كان جالسا وان جابرا سأل عن ذلك فقال اني مررت بقبرين يعذبان

ولم يذكر في قصة جابر السبب الثالث كانا يعذبان ولا الترجي في قوله لعله ثانيها تعليم

حديثا ابن عباس مع حديث جابر وانهما كانا في قضيتين مختلفتين وقد روى ابن حبان

في صحيحه من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم مر بقبر فوقف عليه

فقال ائتوني بجريدتين فجعل احدهما عند راسه والاخرى عند رجليه فيحتمل

ان تكون هذه قضية ثالثة انتهى **الثامن** والخمسون والستون انه سمى الشهاب الخفاجي

مؤلف حواشي تفسير البيضاوي المسماة بعناية القاضي وحواشي شفاء عياض

المسماة بنسيم الرياض وحواشي شرح الكافيه للرضي وحواشي شرح الفرائض السيد وغيره

وريحانة الالباء في ذكر الادباء وغير ذلك من التصانيف الكثيرة والرسائل الشهيرة

المتوفي في رمضان سنة تسع وستين والف بمحمود الخفاجي وهو خطأ جلي عند من

طالع تصانيف الخفاجي وخلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي الخ

فان اسمه احمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري **التاسع** والستون

انه سمى في ذلك الكتاب في غيره والده الماجد بحسن جده بعلي **وهو خطأ**

يشهد به كل هندي لاسيما القنوجي فان اسم والده اولاد حسن واسم جده اولاد

علي لا حسن وعلي **السبعون** قال في ذلك الكتاب في ترجمة ابن الفارض عمر

المصري عند ذكر ديوانه طبع في بيروت وفي الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة انتهى

وهذه العبارة مما تتعجب منه الاطفال فضلا عن الرجال **الحادي** والسبعون ذكر

فی کتابہ تقصار جیود الاحرار من تذکار جنود الابرار فی ترجمۃ غوث الثقلین الشیخ عبد القادر الجیلانی ان لفظ غوث الثقلین قطب الاقطاب والغوث الاعظم فی شانہ لایخلو عن کراھتہ وبدعۃ بل عن نوع شرک انتھی معربا ملخصا وھذا عجیب عند کل لبیب لایدری لہ محصل عند کل من یعقل ولا یعلم ما وجہ الشرک وتعلہ ظن ان اطلاق الغوث لایجوز علی غیر اللہ ولا تصح نسبۃ الاستغاثۃ الی غیر اللہ فاطلاقہ علی غیرہ نوع شرک وھو ظن باطل عند کل فاضل انظر الی حدیث ابن عمر بروایۃ البخاری سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الشمس لتدنو حتی یبلغ العرق نصف الاذن فبینما ھم کذلک فاستغاثوا بآدم الحدیث والی حدیث زید بن اسلم عند الحکیم الترمذی فی نوادر الاصول قال ان الاشعریین اباموسی وابا عامر وابا مالک فی نفر منھم لما ھاجروا قدموا علی رسول اللہ وقد ارملوا من الزاد فارسلوا قاصدھم الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسالہ فلما انتھی الیہ سمعہ یقرء وما من دابۃ فی الارض الا علی اللہ رزقھا فقال الرجل ما الاشعریون باھون علی اللہ من الدواب فرجع لم یدخل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فانی اصحابہ وقال لھم ابشروا فقد جاءکم الغوث فظنوا انہ قد اعلم بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم فبینما ھم کذلک اذا اتاھم رجلان معھما قصعۃ مملوۃ خبزا ولحما فاکلوا ما شاء اللہ ثم قال بعضھم لبعض ردوا بقیۃ ھذا الطعام علی رسول اللہ فردوہ ثم انھم اتوہ فقالوا یارسول اللہ لم نر طعاما اکثر ولا اطیب من طعام ارسلتہ الینا فقال ما ارسلت الیکم شیئا فاخبروہ انھم ارسلوا صاحبھم الیہ فسالہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ بما صنع فقال صلی اللہ علیہ وسلم ذلکم شیء رزقکموہ اللہ والحاصل انہ لا کراھتہ فی اطلاق ھذہ الالفاظ ولا ابتداع ولا شرک ولا اختراع ومن ادعی ذلک فلیات

بحجة قاطعة، وبينة ساطعة الثانى والسبعون انه ذكر فى الفصل الاول من تقصار
تراجم ابن تيمية وايمن بن محمد واسمعيل بن ابى بكر الشرجى وصديق المزجاجى ومحمد بن ابرهيم
اليمنى المعروف بابن الوزير ومحمد بن اسمعيل الامير وشمس الدين ابن القيم ومحمد بن على
الشوكانى وغيرهم وهو خلاف موضوع كتابه فان وضع كتابه لذكر تراجم الصوفية
الصافية، وهولاء ليسوا بمندرجين فى الصوفية الصافية، وليس كل محدث
ولا كل عالم ولا كل زاهد بصوفى، وليس كل شيخ حرانيا كان اوشوكانيا بولى قال عبد الله
بن اسعد اليافعى فى خاتمة كتابه روض الرياض فى حكايات الصالحين القسم الاول
الصوفية وهم اهل الحب والشوق والحال والذوق وهم مجذوب وسالك والقسم الثانى
الفقهاء المشتغلون بالدرس والتدريس والبحث فى العلم الشريف المبرزون من محاسنه
كل فقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فيهم جمود على ظاهر الفقه ويبس لم يدخل فى قلوبهم
عند ذكر الاحباب والاوطان لين هوى كما دخل فى قلوب القسم الاول والقسم الثالث
متوسط بين القسمين المذكورين اعنى بتوسطهم انهم جوا شغل القسم الثانى وهو العلم
بشغل القسم الاول وهو الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين العلم والعمل ودخلهم
الخوف والوجل ودخل فى قلوبهم الشجية لين هوى وجد ولكن لم يتمكن منها تمكنه من قلوب
الصوفية الذين خلعوا العذار ومال بهم الوجد عن ذكر الاحباب والديار وحنت قلوبهم
وانت قلت فى القسم الثالث المذكور المتوسط بين القسمين المذكورين على طريقة حسنة
محمودة عند كلا القسمين ليس عليها اعتراض ولا فيها طعن من الطرفين وعليها
اكثر السلف الصالح السادة من لزوم العلم والعمل الذى هو الورع والزهد وانواع
العبادة وهذه الطريقة الوسطى المذكورة وان كانت بالحسن المذكور مشهورة

فليست كطريقة الصوفية التي هي بالجمال العالي مشهودة لانهم خرجوا الله عن نفوسهم بالكلية ورضوا بكل مقدور وصبروا على كل بلية اعني الصادقين منهم والصديقين انتهى الثالث والسبعون ذكر في ذلك الكتاب ترجمة مؤلف مجمع البحار وسماه محمد بن طاهر وهو باطل عند كل ماهر فليس اسمه محمد ابن طاهر صرح به هو بنفسه في كتبه وغيره من الاكابر الرابع والسبعون ذكر في ذلك الكتاب في ترجمة الشيخ مجد الدين البغدادي منام مولانا جمال الدين الحلبي وهو انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما تقول يا رسول الله في ابن سينا فقال رجل اضله الله على علم ثم قال ما تقول في المقتول شهاب الدين فقال هو متبعيه ثم قال ما تقول في حق الفخر الرازي فقال هو رجل معاتب ثم قال ما تقول في حجة الاسلام الغزالي فقال هو رجل وصل الى مقصوده ثم قال ما تقول في حق امام الحرمين الجويني فقال هو ممن نصر ديني ثم قال ما تقول في حق ابي الحسن الاشعري فقال انا قلت وقولي صدق الايمان يمان والحكمة يمانية ثم قال مولف الاقتصار مما معوبه يخطر ببالي انه رايت في موضع زيادة في هذه الحكاية وهي انه قال ما تقول في الجنيد واصحابه فقال اولئك هم الفلاسفة حقا وغير خفي على كل تقي ان هذه الزيادة كان عليه عدم ذكرها الا بسندها وتعيين من سطرها والظاهر ان هذه الزيادة مكذوبة من عند نفسه او ممن قبله ممن يمشي على مسلكه وكتب النقات التي ذكرت فيها تلك السوالات والجوابات لا اثر فيها لمثل هذه الخرافات الخامس والسبعون ذكر في ترجمة حسين بن منصور الحلاج الشهيد بقوله انا الحق گویم متقدمین اورا ملحد می انند ومتاخرین موحد شیخ الاسلام ابن تیمیة از متقدمین ست انتهى يعني اقول

المتقدمون يحكمون عليه بانه ملحد والمتاخرون بانه موحد وابن تيمية من المتقدمين

وفيه جسارة عظيمة، وخيانة جسيمة، ومغالطة واضحة، وسفسطة فاضحة

ومكيدة مهلكة، وكبيرة مزلقة، يستحق بها ان يقال في حقه ما قال الذهبي في

سير النبلاء في شان ابي القاسم عبد الرحمن بن منده الاصبهاني، هو في تواليفه حاطب

ليل يروي الغث والسمين وينظم رطب الخرز مع الدر الثمين انتهى وما قاله في ترجمة عبد الله

البكري اما البكري القصاص الكذاب فهو ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد البكري طوفي

مفتر لا يستحيي من كثرة الكذب الذي شحن به مجاميعه وتواليفه وهو اكذب من مسيلمة

انتهى **وذلك** لوجوه **الاول** ان الغرض من ذكر ان المتقدمين يحكمون بالحاده والمتاخرين

بتوحيده ان كان مجرد البيان الواقعي فهو وان كان غير مذموم وذاكره غير ملوم لكنه

بيان غير واقعي، بل هو كذب قطعي فكم من متقدم زمانا ورتبة ادرجه في الموحدين

وذكروه في المتقين وبسطوا في تراجمه واحواله عند ذكر تراجم الصوفية، وادخلوه في

الطبقات العلية، ولولا خوف التطويل لادرجت عباراتهم في هذا السفر بالتفصيل وان كان

الغرض منه الاشارة الى ترجيح قول الحادة لكون الفضل والاعتبار للمتقدم، فهو غير مسلم

فليس كل قول كل متقدم مقبولا، ولا كل قول كل متاخر مردودا، فكم من مباحث رجحت

فيها اقوال المتاخرين على اقوال المتقدمين لوثاقتها ونظافتها، وقوة دلائلها، وصحة

وسائلها كما اوضحته في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة **الثاني**

ولنجعله **السادس** والسبعين ان هاتين القضيتين اللتين تفوه بهما ان كانتا كليتين

فهما باطلتان عند كل من له قلب وعين فان كثيرا من المتقدمين ايضا جعلوه من

الموحدين المصلحين وكثيرا من المتاخرين ايضا ادرجوه في الملحدين المضلين وان كانتا جزئيتين

او مهملتين فايرادهما يحمل عند كل من فانباز الة الغين والرين لا يليق بحكايته بل يحرم كتمانه عند علماء الثقلين وسوجب للذلة والمندمة في النشأتين الثالث والخمسون السابع والسبعين ان ايراد حديث كون ابن تيمية من المتقدمين لا يخلو اما ان يكون المقصود به البيان النفس الامري واما ان يكون المقصود به ترجيح الحكم الاحادي فان كان الاول فهو مهمل فاي فائدة واي مناسبة في قصة تقدم ابن تيمية وان كان الثاني فهو غرض جان لما عرفت انه ليس كل قول كل متقدم مقبولا عند الاعلام لاسيما قول ابن تيمية الذي له تشدد وتساقط في حق الصوفية الكرام الرابع والخمسون الثامن والسبعين ان الحكم بكون ابن تيمية من المتقدمين حكم يشبه احكام المجانين ويجب عليه ان يحدد اولا التقدم والتاخر بحسب الزمان او بحسب الشان ثم يثبت كونه من القدماء بالبرهان او بالعيان ودونه التفوه به من ضلالات ارباب الخسران وجهالات اصحاب العدوان ولعمري كيف يكون ابن تيمية وهو ممن توفي في المائة الثامنة من الطائفة العلية المتقدمة وقد صرح الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال في نقد الرجال ان الفارق بين المتقدمين والمتاخرين راس ثلثمائة الخامس والخمسون التاسع والسبعون انه ذكر في خلال الكتاب في ترجمة الحلاج ايضا عند ذكر قصة محضر قتله وحكم العلماء بقتله ان الجنيد البغدادي ايضا كتب على خلال المحضر وافتى بقتله وهو قول باطل عند من له تبحر في وقائع الاواخر والاوائل صرح به خواجه پارسا في فصل الخطاب وغيره كيف لا وقد صرح الجامي في نفحات الانس وغيره ان وفاة الجنيد البغدادي في سنة سبع وتسعين ومائتين كذا في كتاب الطبقات والرسالة القشيرية وفي تاريخ اليافعي انه مات سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين

الثمانون ومائتين انتهى معربا ومن المعلوم ان واقعة قتل الحلاج كانت بعد ذلك

انه مال في كتابه ظفر اللاضي بما يجب على القاضي تقليدا للشوكاني والذي ليس له في كثرة

التفرد ثاني الى جواز نكاح ما فوق الاربع من النساء لكل احد من الرجال وهو قول اطلق

نقاد الرجال وتضحك عليه الصبيان والنساء فضلا عن الرجال ولا باس علينا لو ذكرنا

العبارات الشوكانية المنقولة عن كتابه وبل الغمام في الرسالة المذكورة ونرد عليها

بوجوه منصورة بل هذا هو الواجب علينا وعلى جميع العلماء من الطوائف المقلدة وغير

المقلدة قال الذي نقله الينا ائمة اللغة والاعراب ان العدل في الاعداد يفيد ان

المعدود لما كان متكثرا يحتاج استيفاؤه الى اعداد كثيرة كانت صيغة العدل المفردة

في قوة تلك الاعداد فان كان مجيئ القوم مثلا اثنين اثنين او ثلاثة ثلاثة او اربعة اربعة

وكانوا الوفا مؤلفة فقلت جاءني القوم مثنى افادت هذه الصيغة انهم جاؤا اثنين

اثنين حتى تكاملوا فان قلت مثنى و ثلاث ورباع افاد ذلك ان القوم جاؤك تارة

اثنين وتارة ثلاثة ثلاثة وتارة اربعة اربعة فهذه الصيغ بينت مقدار عدد

دفعات المجيئ لا مقدار عدد جميع القوم فانه لا يستفاد منها اصلا بل غاية

ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به ومثل هذا اذا قلت

نكحت النساء مثنى فان معناه نكحتهن ثنتين ثنتين وليس فيه ما يدل على ان كل دفعة

من هذه الدفعات لم يدخل في نكاحه الا بعد خروج الاولى كما انه لا دليل في قولك

جاءني القوم مثنى انه لم يصل الاثنان الآخران الا وقد فارقك الاثنان الاولان اذا

تقرر هذا فقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع يستفاد منه جواز نكاح النساء اثنتين

اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا والمراد جواز تزوج كل دفعة من هذه الدفعات

فی وقت من الاوقات ولیس فی هذا تعرض لمقدار عدد هن بل یستفاد من الصیغ الکثرة من غیر تعیین کما قد مناه فی مجیئ القوم ولیس فیه ایضا دلیل علی ان الدفعة الثانیة کانت بعد مفارقة الدفعة الاولی انتهی **اقول** هذا کله مزخرف ومزیف ومحرف ومضعف **اما اولا** فلان استعمال هذه الاعداد المعدولة لیس مختصا بالکثرة التی یحتاج استیفاؤها الی عدد کثیرة بل قد تستعمل فی الاعداد القلیلة لاغراض عدیدة مثلا اذا کان فی موضع عشرون من الرجال وکان دخولهم فی دار باختلاف الحال فتارة دخلوه اثنتین اثنتین وتارة دخلوه ثلاثا ثلاثا وتارة دخلوه اربعا اربعا واردت الاخبار عن کیفیة دخولهم من انه کان مجتمعا او متفرقا وعلی الثانی اتحدت کیفیة دخولهم او اختلفت کیفیة دخولهم جاز لک بلا دفاع ان تقول دخلوا داری مثنی وثلاث ورباع وکذا یجوز فیما اذا کان دخول بعضهم اثنتین اثنتین وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ان تقول دخلوا مثنی وثلاث ورباع **وبالجملة** هذه الالفاظ وضعت للاختصار ولا مدخل فیه لقلة الاعداد وکثرتها بالحقیقة او بالاعتبار فقوله یفید ان المعدود لما کان متکثرا الخ باطل قطعا **واما ثانیا** فلان استعمال جاءنی القوم مثنی وثلاث ورباع لیس منحصرا فیما اذا کان مجیئهم تارة اثنین اثنین وتارة ثلاثة ثلاثة وتارة اربعة اربعة کما یفیده قوله اذا دخلک القوم جاؤک تارة الخ بل هو یستعمل فیه وفیما اذا کان مجیئهم فی وقت واحد مع اختلاف حالاتهم بان یکون دخول بعضهم اثنین اثنین وبعضهم ثلاثا ثلاثا وبعضهم اربعا اربعا ایضا **واما ثالثا** فلان قوله فهذه الصیغ بینت ستة اعداد دفعات المجیئ الخ من الخرافات فانها قد تبین

عدد الدفعات ٭ وقد تبين كيفية الدخولات ٭ وان كانت دفعة واحدة لابد فعات **واما رابعا** فلان قوله لا مقدار عدد جميع القوم ٭ كلام يشبه كلام المتكلم في النوم ٭ فانه لو قيل احد بان هذه الاعداد تدل على مقدار عدد جميع المعدودات ٭ حتى يفيد نفي ذلك في مقام الاثبات ٭ **واما خامسا** فلان قوله بل غاية ما يستفاد منها ان عددهم منكثر تكثرا تشق الاحاطة به ٭ باطل بالكلية ٭ فان تكثر الاعداد بحيث تشق الاحاطة ٭ لا مدخل له في استعمال هذه الصيغ المعدولة ٭ فلك ان تقول جاءني القوم مثنى مثنى فيما اذا كان ستة رجال ٭ وكان مجيئهم اثنين اثنين على الاتصال او الانفصال ٭ **واما سادسا** فلان قوله يستفاد منه جواز النكاح اثنتين اثنتين و ثلاثا ثلاثا واربعا اربعا الخ لا يصح الا اذا حمل امر فانكحوا على الجواز المقابل للوجوب ٭ وهو عدول عن حقيقة الامر من غير صارف فانه للوجوب **واما سابعا** فلان قوله ليس في هذا تعرض لمقدار عددهن الخ ان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد النساء مطلقا ٭ فهو صحيح لكنه لا يجدي نفعا ٭ وان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد ما يجب نكاحهن او يجوز نكاحهن فهو غير صحيح حتما ٭ وذلك لان قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع لا يخلو اما ان يكون الامر فيه للوجوب او للاباحة ٭ فان كان للوجوب فالوجوب لا يتعلق بنفس النكاح لظهور عدم وجوبه بل بهذه الزيادة ٭ فتفيد الاية وجوب النكاح على هذه الصفة ٭ وحرمة ما لم يكن على تلك الصفة ٭ يعني ما زاد على الاربعة ٭ وان كان للاباحة ٭ ومن المعلوم ان اباحته كانت ثابتة قبل نزول هذه الاية ٭ فلا يكون الا للاباحة المقيدة ٭ فتفيد الاية حرمة ما زاد على الاربعة ٭ على ان الاية ان كانت مسوقة لبيان مطلق الحل كان ذكر هذا القيد لغوا ٭ وان كانت مسوقة لبيان عدد ما يتعلق به الحل

افادت حرمة ما زاد علیه قطعا، ویشہد للثانی سیاق الآیۃ، وهو قوله تعالی
فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدۃ ومن ثم وضحت صحۃ قول اهل الاصول فی کتبهم ان الآیۃ
ظاهر فی جواز النکاح نص فی العدد، لکونه مسوقا لبیان العدد، والمنع علیه لا یصلح
الا من جاهل عن الاسرار الربانیۃ، او غافل عن المحاورات اللسانیۃ، ثم قال وابن عباس
ان صح عنه ما نقل فی الآیۃ انه قصر الرجال علی اربع فهو فرد من افراد الامۃ اقول
نعم هو فرد من افراد الامۃ، لکنه لیس مثلی ومثلك بل هو حبر الامۃ، وهو
راس المفسرین ورئیس المتجرین فقوله فی مثل هذا واجب الانقیاد، ولا یستنکف عن
قوله الا ذو غباوۃ او عناد، مع انه لیس متفردا فی قوله، بل قال به غیره، ورواه عن ابن
عباس غیر واحد ووافقه فی نفس المسئلۃ غیر واحد فاخرج ابن جریر عن عکرمۃ
قال کان الرجل یتزوج الاربع والخمس والست والعشر فیقول الرجل ما یمنعنی ان اتزوج
کما تزوج فلان فیاخذ مال یتیمۃ فیتزوج به فنهوا ان یتزوجوا فوق الاربع واخرج
سعید بن منصور وعبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن سعید بن جبیر
قال بعث الله محمدا صلی الله علیه وسلم والناس علی جاهلیتهم الا ان یؤمروا بشیء او ینهوا
عن شیء فکانوا یسألون عن الیتامی ولم یکن للنساء عدد ولا ذکر فانزل الله هذه فقصرهم
علی الاربع واخرج الفریابی وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن ابن عباس قال
قصر الرجال علی اربع نسوۃ من اجل اموال الیتامی واخرج عبد الرزاق وعبد بن حمید
وابن المنذر وابن ابی حاتم عن قتادۃ فی قوله تعالی قد علمنا ما فرضنا علیهم الآیۃ قال
فرض الله ان لا ینکح امرأۃ الا بولی وصداق وشهداء ولا ینکح الرجل الا اربعا واخرج
عبد بن حمید وابن جریر وابن المنذر وابن ابی حاتم عن مجاهد فی تفسیر قوله قد علمنا

ما فرضنا عليهم فانه اجمع قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة واخرج ابن مردويه عن ابن عمر نحوه في تفسير هذه الآية ثم قال واما القعقعة بدعوى الاجماع فما اوهنها وايسر خطبها عند من لم تفزعه هذه الجلبة انتهى اقول هذه قعقعة وهمهمة وقلقلة لاغية وقولة باغية وصولة طاغية تشبه اعجاز نخل خاوية فهل ترى لها من باقية وان شئت قلت هي مقولة خاطئة خالية زائغة ضائعة خافضة خارجة عادية عادية لاهية غارية خافضة فاسخة ساهية ذاهلة داهية ناسية فان الاجماع في هذه المسئلة على حرمة ما زاد على الاربعة وعلى عدم حل الجماعة الغير المتناهية مذكور في كتب كثير من مهرة الشريعة المشرقة وحملة الطريقة المستوية ممن يعتمد على تحريراته ويستند بتقريراته ثم قال كيف يصح اجماع خالفته الظاهرية وابن الصباغ والعمراني والقاسم بن ابراهيم وجماعة من الشيعة وثلة من محققي المتاخرين وخالفه ايضا القرآن الكريم وخالفه ايضا فعل الرسول كما صح ذلك تواترا من جمعه بين تسع او اكثر من هذه الاوقات اقول هذا كله لهو ولعب ولغو وخرب اما اولا فلان الاجماع في هذه المسئلة منقول ممن تقدم الظاهرية وغيرهم ممن ذكره والخلاف المتاخر لا يرفع الاجماع الذي سبقه نعم الاجماع اللاحق يرفع خلافا سلفه واما ثانيا فلان المخالفين في هذه المسئلة مع كثرتهم لا مقدار لهم بالنسبة الى المجمعين ومثل هذا الاجماع حجة عند المنصفين قال ابن الحاجب في مختصر الاصول لو ندر المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع غير ابن عباس على العول غير ابي موسى على ان النوم ينقض الوضوء لم يكن اجماعا قطعيا والظاهر انه حجة لبعد ان يكون الراجح متمسك المخالف انتهى وفي شرح العضد

لا ينعقد الاجماع مع وجود المخالف وان قل لان الدليل لا ينهض الا في كل الامة نعم لوندر
المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع من عدا ابن عباس على العول ومن عدا ابي موسى الاشعري
على ان النوم ينقض الوضوء ومن عدا ابي طلحة على ان البرد يفطر لم يكن اجماعا قطعيا
لكن الظاهر انه حجة لانه يدل ظاهرا على وجود راجح او قاطع انتهى وفي حواشي السعد
التفتازاني على الشرح العضدي قوله لوندر اي قل غاية القلة لم يكن اتفاق من عداه
اجماعا قطعيا يعني انه لا يكفر جاحده لكن يكون اجماعا ظنيا يجب على المجتهد العمل به
انتهى **واما ثالثا** فلان مخالفة الظاهرية السفهاء لا تقدح في مثل هذه الاجماع
من الفقهاء المويدة بالحجج الساطعة والبراهين اللامعة انظر الى قول النووي
في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة رئيس الظاهرية داود الظاهري اختلف العلماء
هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني اختلاف اهل الحق في
نفاة القياس يعني داود وشيعته فقال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم
القضاء وهذا ينفي الاعتداد بهم في الاجماع ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي عن اصحابنا
عن ابي علي بن ابي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة
القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد ما ذكر
ما ذكرناه ومعظمه الذي اختاره الاستاذ ابو منصور وذكر انه الصحيح من المذهب انه لا
يعتبر خلاف داود وقال الشيخ والذي اجيب به بعد الاستغاثة بالله ان داود يعتبر قوله
ويعتد به في الاجماع الا فيما خالف فيه القياس الجلي وما اجمع عليه القياسيون
من انواعه او بناه على اصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفاق من سواه
على خلافه منعقد وقول المخالف حينئذ خارج عن الاجماع كقوله في التغوط في الماء الراكد

وتلك ... الى شنيعة وقوله لا يبالا في السنة المنصوص عليها او شبهه انتهى وفي
العواصم والقواصم للحافظ ابى بكر بن العربى عند ذكر الظاهرية هى امة سخيفة تسورت
على مرتبة ليست لها وتكلمت بكلام لم تفهمه تلقفوه من اخوانهم الخوارج حين حكم
على رضي الله عنه يوم صفين فقالت لا حكم الا لله وكان اول بدعة لقيت في السلف القول
بالباطن فلما عدت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية
اشبيلية يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب الى داود ثم خلع الكل واستقل
بنفسه وزعم انه امام الائمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع ينسب الى دين الله ما ليس فيه
ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرا للقلوب منهم وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله
وصفاته فجاء فيه بطوام واتفق كونه بين قوم لا بصر لهم الا بالمسائل فاذا طالبتهم بالدليل
كاعوا فيتضاحك مع اصحابه منهم انتهى وفي دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب
في الدراسة التاسعة المنعقدة لبيان الفرق بين اهل الظواهر والظاهرية لا شك ان في
علماء الامة ممن تعلق بالحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن
اصحاب داود الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة
في اسلاق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية
بل بما يتراءى من قولهم هو انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ به ولا باقوالهم
ايمة الحديث والفقه حتى قال الشيخ الامام السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم
ومذهبهم مردود بالكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر والفهم في
كتاب الله وسنة رسول الله فاهل الظاهر الذين قال فيهم بعض اهل الاصول من الحنفية
ان حكمهم حكم البغاة ان ارادوا به تلك الطائفة المخصوصة فلكلامهم وجه على معنى

الله كما لا يخرق الاجماع خروج اهل البغي عن حكمه كذلك خروج هؤلاء انتهى وأما رابعا فلان
المعتبر في الاجماع موافقة ومخالفة انما هو قول المجتهد ولا عبرة لقول غير المجتهد الا
فيما لا يحتاج الى الراى صرح به اهل الاصول في التحرير الاصول لابن الهمام بسيد
الفحول الاجماع لغة العزم والاتفاق واصطلاحا اتفاق مجتهدي عصر من امة محمد صلى الله
عليه وسلم على امر شرعي انتهى وفي مختصر ابن الحاجب المالكي في الاصطلاح اتفاق المجتهدين
من هذه الامة في عصر على امر انتهى وفي شرحه العضدي في الاصطلاح اتفاق خاص
وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر في امر في زمان ما قل او كثر انتهى وفي تنقيح الاصول
هو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على حكم شرعي انتهى وفي مرقاة الوصول
الى علم الاصول عرفا اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على امر شرعي انتهى وفي
شرح المنار لابن ملك في الشريعة اتفاق مجتهدي امة محمد في عصر على امر وهذا التعريف
انما يصح على قول من لم يعتبر موافقة العوام واما من اعتبرها فيما لا يحتاج فيه الى الراى
فقال هو اتفاق اهل عصر من هذه الامة على امر من الامور انتهى وفي التحقيق شرح
المنتخب الحسامي هذا التعريف اي تعريف الاجماع باتفاق المجتهدين انما يصح على قول من
لم يعتبر موافقة العوام ومخالفتهم في الاجماع اصلا فاما من اعتبر موافقتهم فيما لا يحتاج
فيه الى الراى وشرط اجتماع الكل فالحد الصحيح عنده هو الاتفاق في كل عصر على امر من الامور
من جميع من هو اهله من هذه الامة انتهى وفيه ايضا اما اشتراط الاجتهاد فيما
يحتاج فيه الى الراى كتفصيل احكام النكاح والطلاق والبيع فينعقد باتفاق اهل الراى
والاجتهاد ولا يشترط اتفاق غيرهم حتى لو خالفهم بعض العوام فيما اجمعوا عليه لا يعتد
بخلافه اجماعا انتهى ومن المعلوم ان الذي نحن فيه ليس مما لا يحتاج فيه الى الاجتهاد

فلا تضر في الاجماع فيه مخالفة العمراني والقاسم وغيرهم ممن ليس من اهل الاجتهاد واما
خامسا فلان الاجماع انما ينعقد باتفاق اهله * وهو من يكون مجتهدا غير فاسق
ولا مبتدع صرح به في مرقاة الوصول وغيره * فلا يعتبر فيه موافقة الشيعة * وهم
من المبتدعة * ولا تقدح مخالفتهم في ثبوت المسئلة الاجماعية * فاعتبار مخالفتهم
والقدح في الاجماع بها * ليس من شان ناقد السنة واهلها * بل لا يتفوه به الا من حسن
طريقة الشيعة * او كان من الزيدية * واما سادسا فلان مخالفة ثلة من المتاخرين
هي فرقة من الشيعة وكان الشوكاني في اول الامر منهم ۱۲
لا يرفع اجماع المتقدمين واما سابعا فلان كون القرآن مخالفا لما اجمعوا عليه من عدم
حل ما زاد على الاربع * في حيز المنع * بل هو باطل عند مهرة الاسرار * وحملة الاخبار *
لا يتفوه به الا من لم يفهم معاني القرآن * ولم يعلم محاورات اللسان * واما ثامنا
فلان اعتبار مخالفة فعل الرسول عجيب جدا * لا يصدر مثله من عالم جدا * فقد
اتفقوا على ان ذلك كان خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة * ولا مجال
للقياس مع المخالفة فيما كان خصوصية ثم قال ودعوى الخصوصية مفتقرة الى
دليل والبراءة الاصلية مستصحبة لا ينقل عنها الا ناقل صحيح اقول الذي يدل على
الخصوصية ما اخرجه ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ما كان على النبي
من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل قال يعني يتزوج من النساء ما شاء
هذا فريضة وكان ما كان من الانبياء هذا سنتهم وقد كان لسليمان بن داود الف
امرأة وكان لداود مائتا امرأة واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة قالت
لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء
الا ذات محرم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد

وابوداؤد في ناسخه والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردوية والبيهقي عن عائشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى احل الله له ان يتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم **فائدة** قال الحافظ ابن حجر
في تخريج احاديث شرح الرافعي الكبير المسمى بتلخيص الحبير ذكر في حكمة تكثير نسائه
وحبه فيهن اشياء الاول زيادة في التكليف حتى لا يلهو بما حبب اليه منهن عن التبليغ
الثاني ليكون مع من يشاهده فيزول عنه ما يرميه به المشركون من كونه ساحرا
الثالث الحث للامة على تكثير النساء الرابع ليتشرف به قبائل العرب بمصاهرته فيهم
الخامس لكثرة العشيرة من جهة نسائه عونا على اعداء الله السادس نقل الشريعة
التي لا يطلع عليها الا الرجال السابع نقل محاسنه الباطنة انتهى **ثم قال** واما حديث
امره صلى الله عليه وسلم لغيلان لما اسلم وتحته عشر نسوة بان يختار منهن اربعا
ويفارق سائرهن كما اخرجه الترمذي فهو وان كان له طرق فقد قال ابن عبد البر
كلها معلولة ومن صحح لنا هذا الحديث على وجه تقوم الحجة اوجاءنا بدليل جزاه الله
خيرا **اقول** هذا كله من الواهيات المزخرفات لا يعبأ به الاثبات والثقات فقد
كثرت في هذا الاخبار وصحت فيه الآثار واستند بها جمع من الاخيار وعمل
عليها جمع من الابرار فاين قول هذا الذي يدعي الاجتهاد من اقوال الجمع الذين
عليهم الاعتماد حتى يصغى اليه ويعتمد عليه فاخرج الشافعي وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر
ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة

والنحاس عن قيس بن الحارث الاسدی قال اسلمت وكان تحتی ثمان نسوة فاتيت رسول الله
صلی الله عليه وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت
واخرج الشافعی انا بعض اصحابنا عن ابی الزناد عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف
بن الحارث عن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتی خمس نسوة فقال النبی صلی الله
عليه وسلم امسك اربعا وفارق الاخری قال فعمدت الی اقدمهن صحبة عجوز عاقر
معی منذ ستين سنة فطلقتها وقد طال الحافظ ابن حجر فی تلخيصه الكلام فی
خبر غيلان بحيث يعلم منه الاعتماد علی قبوله لاسيما مع ما فی بابه من غيره
حيث قال حديث ان غيلان اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبی صلی الله عليه وسلم
اختر اربعا منهن وفارق سائرهن الشافعی عن الثقة عن معمر عن الزهری عن سالم
عن ابيه نحوه ورواه ابن حبان بهذا اللفظ وبالفاظ اخر ورواه ايضا الترمذی
وابن ماجة كلهم عن معمر من طرق منهم ابن علية وغندر ويزيد بن زريع وسعيد
وعيسی بن يونس كلهم من اهل البصرة قال البزار جوده معمر بالبصرة وافسده باليمن
فارسله وقال الترمذی قال البخاری هذا الحديث غير محفوظ والمحفوظ ما رواه
شعيب عن الزهری قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفی ان غيلان اسلم الحديث
قال البخاری واما حديث الزهری عن سالم عن ابيه فانما هو ان رجلا من ثقيف طلق
نساءه فقال له عمر لترجعن نساءك او لارجمنك وحكم مسلم فی التمييز علی معمر بالوهم
فيه وقال ابن ابی حاتم فی العلل عن ابيه وابی زرعة المرسل اصح وحكی الحاكم عن
مسلم ان هذا الحديث مما وهم فيه بالبصرة قال فان رواه عنه ثقة خارج البصرة
حكمنا له بالصحة وقد اخذ ابن حبان والحاكم والبيهقی بظاهر هذا الحكم فاخرجوه

من طرق عن معمر من حديث اهل الكوفة واهل خراسان واليمامة عنه قلت ولا يفيد
ذلك شيئا فان هؤلاء كلهم انما سمعوا منه بالبصرة وان كانوا من غير اهلها وعلى
تقدير انهم سمعوا منه لغيرها فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب لانه
كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة واما اذا رحل فحدث من حفظه باشياء
وهم فيها اتفق على ذلك اهل العلم به كابن المديني والبخاري وابن ابي حاتم و
يعقوب بن شيبة وغيرهم وقد قال الاثرم عن احمد هذا الحديث ليس بصحيح
والعمل عليه واعله بتفرد معمر بوصله وتحديثه في غير بلده وقال ابن عبد البر
طرقه كلها معلولة وقد اطال الدارقطني في العلل تخريج طرقه ورواه ابن عيينة و
مالك عن الزهري مرسلا وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر وقد وافق معمرا على وصله بحر بن
كثير السقاء عن الزهري لكنه ضعيف وكذا وصله يحيى بن سلام عن مالك و
يحيى ضعيف وقال النسائي ثنا ابو بريد عمرو بن يزيد الجرمي نا سفيان بن عبد الله
نا سرار بن مجشر عن ايوب عن نافع وسالم عن ابن عمر ان غيلان الثقفي اسلم وعنده
عشر نسوة فاسلمن معه وفيه فلما كان زمن عمر طلقهن فقال له عمر راجعهن ورجال اسناده
ثقات ومن هذا الوجه اخرجه الدارقطني واستدل به ابن القطان على صحة حديث
معمر قال ابن القطان وانما اتجهت تخطئتهم حديث معمر لان اصحاب الزهري اختلفوا عليه
فقال مالك وجماعة عنه بلغني وقال يونس عنه عن عثمان بن محمد بن ابي سويد
وقيل عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن ابي سويد وقال شعيب عنه عن محمد بن
ابي سويد ومنهم من رواه عن الزهري قال اسلم غيلان فلم يذكر واسطة قال
فاستبعدوا ان يكون عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ثم يحدث به على تلك

الوجوه الواهية وهذا عندنا غير مستبعد قلت ويقوى نظر ابن القطان ان الامام احمد اخرجه في مسنده عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعا عن معمر بالحديثين معا حديثه المرفوع وحديثه الموقوف على عمر ولفظه ان ابن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال انى لاظن الشيطان مما يسترق من السمع سمع بموتك فقذفه في نفسك واعلمك انك لا تمكث الا قليلا وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن مالك او لاورثهن منك ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال قلت والموقوف على عمر هو الذي حكم البخاري بصحته عن الزهري عن سالم عن ابيه وفي الباب عن قيس بن الحارث او الحارث بن قيس عند ابي داؤد وابن ماجة وعن عروة بن مسعود وصفوان بن امية ذكرهما البيهقي انتهى كلامه فهذا الكلام لو تاملت فيه حق التامل لوضح لك ان حديث قصة غيلان مع كثرة العلل ليس بخارج عن حيز الحسن وعن حيز الاعتماد عليه والاحتجاج به على الطريق الحسن فاحفظ هذا كله ينفعك في دنياك وآخرتك وينجيك في حياتك وعاقبتك ❊ **تنبيه** يدل على لغوية ما تفوه به الشوكاني في وبل الغمام ايضا قول الشوكاني في نفسه في السيل الجرار اما الاستدلال على تحريم الخامسة وعدم جواز الزيادة على اربع بقوله عز وجل مثنى وثلاث ورباع فغير صحيح كما اوضحته في شرحي المنتقى ولكن الاستدلال على ذلك بحديث قيس بن الحارث وحديث غيلان الثقفي وحديث نوفل بن معاوية هو الذي ينبغي الاعتماد عليه وان كان في كل واحد منها مقال لكن الاجماع على ما دلت عليه قد صارت به من المجمع على العمل به وقد حكى الاجماع صاحب فتح الباري

والمهدي في البحر والنقل عن الظاهرية لم يصح فانه قد انكر ذلك منهم من هو اعرف بمذهبهم
وايضا قد ذكرت في تفسيري الذي سميته فتح القدير تصحيح بعض هذه الاحاديث انتهى
كلامه ولعلك تتفطن من ههنا ان كلام الشوكاني في وبل الغمام مما لا يحل نقله الا لاهله
الا للرد عليه وابطاله واظهار ما فيه من الظلام وان نقله ساكتا وذكره صامتا
لا يجوز للكرام ولا سيما من تفرد بدعوى المجددية على راس هذه المائة فيما بين الا ثنا
الحادي والثمانون انه وصف في ديباجة كتابه دليل الطالب على ارجح المطالب
في صفحة ۳ استاذ استاذه محمد بن على الشوكاني ولقبه بمجدد المائة الثالثة عشر وهو
خطأ ظاهر عند افاضل البشر لا يتفوه به الا مجدد المسامحات والمناقضات على
راس المائة الثالثة عشر وذلك لان الشوكاني كانت وفاته سنة خمسين
او خمس وخمسين من المائة الثالثة عشر والمجدد الذي اشار اليه النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من
يجدد لها دينها اخرجه ابو داؤد وغيره لا بد ان يدرك آخر المائة ولن ينال هذا
الفضل من مات في وسط المائة وان كان له فضل بوجوه أخر متكثرة قال
السيوطي في مرقاة الصعود شرح سنن ابي داؤد نقلا عن جامع الاصول لابن
الاثير الجزري الذي ينبغي ان يكون المبعوث على راس المائة رجلا مشهورا معروفا
مشارا اليه في فن من هذه الفنون وقد كان قبل كل مائة ايضا من يقوم بامر الدين
وانما المراد بالذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه انتهى وقال
ايضا نقلا عن الرسالة المرضية في نصرة الاشعرية لابن الاهدل ثم قد يكون
في اثناء المائة من هو افضل من المجدد وانما كان التجدد على رأس المائة لانمام

علماء الامة غالبا واندراس السنن واظهار البدع فيحتاج الى تجديد الدين انتهى
وان شئت زيادة التفصيل فى هذه المسئلة فارجع الى الفوائد الجمة فيمن يبعث
لهذه الامة لابن حجر العسقلانى * والتنبئة بمن يبعثه الله على راس المائة *
ومن ههنا تحصل ان ما اشتهر بين العوام * بل الخواص كالعوام * ان مولانا اسمعيل
الشهيد الدهلوى ومرشده السيد احمد البريلوى لما كانت ولادته سنة
احدى من المائة الثالثة عشر من مجددى المائة الثالثة عشر قول خال عن
التحصيل لا يقوله صاحب التكميل * **الثانى** والثمانون قال فى ذلك الكتاب
عند البحث فى حديث اختلاف امتى رحمة فى صفحة ۱۳۱ عراقى گفته مرسل ضعيف است
وگفته كه شيخ ما يعنى ابن حجر مى گويد كه اين حديث مشهور بر السنه است انتهى يعنى قال
العراقى هذا مرسل ضعيف وقال كان شيخنا ابن حجر يقول هذا حديث مشهور
على الالسنة **وفيه** ما لا يخفى على كل محدث وفقيه * ومورخ ونبيه * فان
اهل العلم كافة جازمون بان العراقى شيخ ابن حجر العسقلانى * وليس ابن حجر
شيخا للعراقى * **وان** كنت فى ريب فى هذا الامر الجلى * فارجع الى كتب ابن حجر
والسيوطى * **الثالث** والثمانون ذكر فى ذلك الكتاب فى تلك الصفحة ان السبكى
من الفقهاء لا من اهل الحديث * **وهو** قول خبيث * صدر بسبب عدم الوقوفية
على مراتب السبكى * او بسبب التعصب لكونه معاصرا ومخاصما لابن تيمية الحنبلى
والا فمن اعطى الفهم الثاقب * والعلم الصائب * وخلى من الحب الذى يعمى ويصم
والتعصب الذى يردى ويهم * يعلم بالجزم * ان التقى عليا السبكى * من اعاظم الحفاظ
واكابر المجتهدين * وان كنت فى ريب وشك * فى هذا الامر الذى ليس يقابل

للشك فارجع الى الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للسيوطي وطبقات الشافعية للتاج السبكي وغيرها من مؤلفات المحدثين والمورخين ويكفيك ان الذهبي وهو من اهل النقاد عند حفاظ الحديث ذكره في حفاظ الحديث حيث قال في كتابه تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطي بدمشق من ابي جعفر جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست وخمسين وسبعمائة انتهى **الرابع** والثمانون ذكرهنالك ان السبكي تمسك في مسئلة الزيارة النبوية بالاحاديث الضعيفة بل الموضوعة انتهى معربا **وهو** افتراء جلي صدر بتقليد ابن تيمية الحنبلي **وفي** مثل هذا التقليد قال بعض من له راي سديد ان كان للضلال ام فالتقليد امه والجاهل يؤمه والفاضل (اي يقصده ١٢) يحنون عنه ويفرعنه **وقد** فرغت عن هذا البحث في رسائلي في بحث الزيارة فارجع اليها لتحصل لك الحسنى والزيادة **الخامس** والثمانون انه انكر في ذلك الكتاب في صفحة حجية الاجماع والقياس وحصر اصول الدين في الكتاب والسنة **وهو** قول مخالف لاهل السنة كما بحثه في المباحث المتقدمة وخالف لطريقته ايضا في كتبه حيث يستند بالاجماع في اكثر مباحثه وناقض لما حققه في كتابه ظفر اللاضي بما يجب على القاضي **السادس** والثمانون انه رجح في ذلك تبعا للشوكاني حل ذبيحة كل ذابح ذكر اسم الله عليه

الذبح ولو وصف بالمشرك الجانی، وهو قول مخالف لجمهور اهل السنة والجماعة، لا يقول
به الا من هو ذو غباوة، السابع والثمانون انه رجح فی ذلك الكتاب تبعا للشوكانی
حل تحلی الرجال بالفضة، وهو قول مخالف لجمهور اهل السنة، الثامن والثمانون
انه رجح فيه تبعا له طهارة الخمر، وهو قول مستنكر عند حذاق البشر، ولا عبرة
فی امثال هذه المباحث معركة الآراء، بقول الظاهرية السفهاء، التاسع
والثمانون انه قسم فی كتابه الاكسير فی اصول التفسير المفسرين علی ثلث عشرة
طبقة، بقسمة مبتدعة مخترعة، وادرج تحت كل طبقة ماشاء من اسماء
المفسرين والمحدثين من دون لحاظ التقدم العصری، او التفوق الرتبی، واعجب
ما اضمره فی هذه القسمة، فی الطبقة الثانية عشر حيث ادرج والده الماجد
مولانا اولاد حسن القنوجی الذی لم يولف فی التفسير شيئا الا ورقات عديدة
فی تلك الطبقة وادرج فيما بعدها شيخه شيخ الشوكانی مع نفسه المشرفة
ولعمری مثل هذا لا يصدر عمن له فی العلوم قدم راسخ، وعلم شامخ، التسعون
ذكر فی كتابه دليل الطالب فی صفحة ۶۱۹ عبارة من تفسير الجلالين فی تفسير سورة
الطلاق، ونسبها الی السيوطی، وهو خطأ جلی، يشهد به كل رجل وصبی
فان تلك العبارة من جلال الدين المحلی لا من السيوطی وقد مر هذا البحث
سابقا، فتذكره آنفا، الحادی والتسعون ذكر فی كتابه الحطة عند ذكر
شراح جامع الترمذی العلامة ابن رجب الحنبلی وارخ وفاته بسنة خمس
وتسعين وسبعمائة ثم انه ارخ وفاته فی ذلك الكتاب عند ذكر شراح
صحيح البخاری بسنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا تناقض مستهجن

وتعارض مستغرب يضحك عليه كل من فى العجم ومن فى العرب من اهل العلم واهل

المطلب الثانى[92] والتسعون ذكر فى صفحة ۱۹۱ من كتابه منهج الوصول فى اصطلاح احاديث

الرسول وفات الدارقطنى فى سنة خمس وثمانين وثلثمائة وهو مناقض

لما ذكره فى شرحه لبلوغ المرام المسمى بمسك الختام انه مات فى المائة التاسعة

الثالث[93] والتسعون ذكر فى منهج الوصول وفات ابى نعيم الاصفهانى فى سنة

ثلاثين واربعمائة وهو مناقض لما ذكر فى اتحافه انه مات سنة ثلاث وثلثين واربعمائة

الرابع[94] والتسعون قال فى صفحة ۲۰۶ من منهج الوصول عند ذكر الاقتراح فى اصول

الحديث لتقى الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة

ان الحافظ زين الدين العراقى نظمه فى سنة ثمانمائة ثم ذكر فى ذلك السطر الفقيه

العراقى وارخ وفاته بسنة خمس وثمانمائة وهذا عجب من اشاره حيث

خفى عليه ما لا يخفى على امثاله فان الذى توفى فى سنة خمس وثمانمائة هل يصح

ان ينظم كتابا فى سنة ست وثمانمائة الا ان يختار انه نظمه فى قبره والله بعده

وما مثل هذه المزخرفات المردودة الا كمثل صحيفة اليهود المكذوبة

قال الذهبى فى سير النبلاء فى ترجمة الخطيب البغدادى اظهر بعض اليهود كتابا

ادعى انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة

وذكروا ان خط على رض فيه وحمل الكتاب الى رئيس الروساء فعرضه على الخطيب

فتامله وقال هذا مزور قيل من اين قلت قال فيه شهادة معاوية رض وهو اسلم

عام الفتح وفتحت خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم

بنى قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه انتهى الخامس[95] والتسعون

ذكر في بحثه في ورقة اخرى تقريب النووي وذكر عند ذكر شرحه شرح الحافظ
زين الدين العراقي وارخ وفاته بسنة ست وثمانمائة **وهو** مخالف لما قدمت
بيانه في الورقة السابقة بانه توفي سنة خمس وثمانمائة **السادس والتسعون** [٩٦]
ذكر في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر حواشي تفسير الجلالين ان وفات القاضي
على المكي كانت سنة عشرة بعد الالف **وهو** خطأ جلي كما لا يخفى على من
طالع ابناء الغمر **السابع والتسعون** [٩٧] ذكر في حرف اللام من اول مقصدي اتحاف
النبلاء اللباب في تحرير الانساب منسوبا الى السيوطي **وهو** غلط يشهد به كل
من طالع رسالة السيوطي فان اللباب لابن الاثير الجزري ومختصره لب اللباب
في تحرير الانساب للسيوطي **قال** السيوطي بعد الحمد والصلوة هذا ما اشتدت
اليه حاجة المحدث اللبيب من مختصر في الانساب وافيا بالمقصود وكافيا عن التطويل
... عن التطويل لخصت فيه اللباب لابن الاثير واستوفيت فيه ضبط الفاظه
مع مزيد نسبة وتمهيد وسميته لب اللباب في تحرير الانساب **الثامن والتسعون** [٩٨]
ذكر في اتحافه عند ذكر الجامع الصغير للسيوطي وذيله ان للشيخ علي بن حسام الدين
المتقي مرتبا للاصل والذيل سماه منهاج العمال في سنن الاقوال **وهو** غلط
فان سماه كنز العمال لا منهاج العمال كما لا يخفى على من طالع من النساء والرجال
... **التاسع والتسعون** [٩٩] ذكر في صفحة ١٥ من كتابه لقطة
العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان ان ... ذلك ...
[illegible]
[illegible]

بن عبد الرحيم العراقي سنة ست وثمانمائة وهو مع كونه غير صحيح في نفسه معارض بما ذكره عند ذكر شرحه لسنن ابي داؤد انه مات سنة ست عشرة وثمانمائة هذا ولنمسك عنان القلم ونختم الرقم فان خير الكلام ما قل ودل وشر ما طال واسل ولقد كان يخطر في خلدي باصرار بعض احبائي ان اذكر من مسامحات صاحب الاتحاف ثلثمائة مع الالف ليكون برهانا على كونه مجددا على راس المائة الثالثة من هذا الالف ولو شئت فعلت فان تصانيفه اكثرها بل كلها مملوة من الوف المسامحات والمعارضات حتى قيل هي بحار مواجة وانهار سيالة بالمزخرفات ولكن قلة الفرصة وخوف الملال بتطويل الرسالة منعني من ذلك فاقتصرت على ما سطرت من ذلك وفيه كفاية لمن هو على سواء السبيل سالك ولازمة التحقيق مالك مختار لخير المسالك مجتنب من شر المعارك وهداية لمن يمشي في الليل الحالك من غير مرشد ودليل منجية من شر المبارك ووقاية لطلبة العلوم وكملة الفهوم عن الوقوع في المهالك والاتصاف بالهالك ولئن قام احد من الانصار للانتصار مرة اخرى اوردت من مسامحاته اضعافا مضعفة تبلغ الآلاف مترتبة في المرة الاخرى وانما اذن شاء الله لعودة بعد عودة الى اظهار مزخرفاته وخرافاته ومناقضاته ومعارضاته وسقطاته وفلتاته وشواذه ومنكراته وزياداته ومجهلاته واغلاطه واشطاطه نصرة للدين المتين عل راس هذه المائة التي خلعوه فيها بالخلعة المجددية وكفى له بها شرفا وفخرا ان تكون له توبة واجرا وفقنا الله واياه للاصلاح

المصنفات ✤ واطراح المضعفات ✤ وعصمنا الله واياه من تواتر السيئات ✤ وتكاثر الخطيآت ✤ وحفظنا الله واياه من الخصومات والجدال ✤ ونغويات النساء والاطفال ✤ الغير البالغين مبلغ الرجال ✤ ومموهات المنهمكين في الغي والضلال ✤ ووفقنا الله واياه على فتح النعوت المستقبحة ✤ والصفات المستشنعة كعدم التزام الصحة ✤ واختيار مسلك غير الثقة ✤ ونبه الله اياه واعوانه على حسن طريقة المناظرة ✤ وقبح شريعة المكابرة ✤ وحفظه اياه وانصاره من التكلم بكلام الفسقة الفجرة ✤ الجهلة البطلة ✤ الهمزة اللمزة ✤ وهداه الله واتباعه الى التجنب عن السباب والفسوق ✤ الذي نهى عنه الكتاب والنبي الصدوق ✤ وعن اصلاح ما افسده الدهر ✤ وافساد ما اصلحه الدهر ✤ وكان اختتام هذه الرسالة الجامعة ✤ النافعة ✤ الكافية ✤ الشافية ✤ الساقية ✤ الرافية ✤ الرافعة ✤ الناصحة ✤ في ليلة الثلثاء التاسع من ربيع الاول من شهور السنة الحادية بعد المائة الثالثة ✤ الواقعة في دورة الالف الثانية ✤ من هجرة من لولاه لما وجدت الافلاك الدائرة ✤ وصدرت ابتغيها شهور عديدة مع طغرات وقعت في هذه المدة ✤ وآخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله وآله وصحبه اجمعين ✤

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا وبعد فقد انطبعت رسالة نافعة جامعة مسماة بتذكرة الراشد بتبصرة الناقد في المطبع المشهور بانوار محمدي باهتمام محمد تيغ بهادر ... في جمادى الثانية من سنة ١٣٠١ هجرية

تصحیح تذکرۃ الرشید

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
9	4	[illegible]	[illegible]	95	18	توطناج	توجہ تاج	259	4	انقتیا	الفتیا
9	16	[illegible]	[illegible]	96	1	[illegible]	[illegible]	281	3	اخاب	[illegible]
12	9	[illegible]	اقوال	101	11	[illegible]	[illegible]	297	12	مختصر	[illegible]
15	[illegible]	[illegible]	[illegible]	139	3	محاورشنا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
21	[illegible]	[illegible]	[illegible]	145	1	[illegible]	[illegible]	261	5	[illegible]	[illegible]
[illegible]	10	[illegible]	[illegible]	160	9	آخر	[illegible]	310	[illegible]	[illegible]	[illegible]
20	1	[illegible]	[illegible]	[illegible]	12	[illegible]	[illegible]	300	10	فی الصلوٰۃ	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	162	19	الاثمت	[illegible]	309	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	167	7	ترجمہ	ترجمہ	321	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	176	12	اشرات	[illegible]	333	11	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	185	19	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
31	[illegible]	[illegible]	[illegible]	191	1	الایبات	الایات	362	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	1	[illegible]	[illegible]	207	12	والاحول	والاحوال	397	10	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	210	10	المخنب	المخطب	404	12	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	216	8	فصح	افصح	409	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	225	11	[illegible]	فی التعبد	433	15	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	242	10	[illegible]	[illegible]	454	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	244	15	[illegible]	[illegible]	474	11	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	246	4	نساظرہا	[illegible]	480	1	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	249	6	للمر	لا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]